یا کبیکج یا کبیکج یا کبیکج

من عواری الدهر لدی العبد
محمد بن محمد الشهیر
بجوی زاده

في التواريخ

في السير

كتاب الغرف العلية في تراجم متأ[خري] الأ[حناف]

وهو ذيل على طبقات الحنفية

العلامة المحدث محيي الدين

عبد القادر بن محمد القرشي

الحنفي

وهذا الكتاب جمع المرحوم العلامة ا[لمؤرخ]

شمس الدين محمد المعروف با[بن طولون]

الدمشقي الصالحي الحنفي

تغمده الله تعالى برحمته

استصحبه الفقير عبد الباقي كان الله له

الغرف العلية في تراجم متأخري الحنفية

ذيل ~~الطبقات الحنفية~~ لشمس الدين محمد

المعروف بابن طولون



١٩٧٤

وقفت على هذا البحر الذي لا يخاض عمقه

...ن التي شنف بها آذان أصحاب النعمان فكأنه شقشقه

...يه بالنقا عسا عن التفريط تفصيلا وجمله

...و من علم وفهما عاينت في الطبقات مثله

...غير أن الإمام لأصحاب الفضائل رحله

...ب فمعه امام تقي صار للادب اعرجله

...ها ولئن أن تحظى بعلم ورمت الاستفادة فقم فرح له

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم يسر يا كريم

الحمد لله الذي يبدي ويعيد، وينشي ويبيد، جعل الناس وهم من نفس واحدة اطوارا، وافني قرونا منهم صغارا واخرين كبارا، دلالة على انه الفاعل المختار الواحد القهار، احمده على ان رجح مداد العلما على دم الشهدا، وشرفهم ان جعلهم ورثة الانبيا، وفضلهم ان وضع لهم اجنحة الملايكة المقربين، وحملهم بالفهم الناشي عن الفور المبين، لا جرم انه شاع اسمهم في جميع الامصار، واعلا كلمتهم على توالي الاعصار، واشكره على ان اجرى ينابيع الحكمة من اذهانهم وشد دهم في الاقوال والافعال، واشهد ان لا اله الا الله الباقي ملكه وملكوته [illegible] زوال، واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله الذي علا قدره قدر جميع الاعيان، واصطفاه من ولد عدنان، صلى الله عليه وعلى اله وصحبه خير صحب وال، وسلم وكرم على ممر الايام، وكر الليال **وبعد فان الكلام** في احوال الفقها وانسابهم، ومبلغ اعمارهم، ووقت وفاتهم، وذكر من اخذوا العلم عنه ومن اخذ عنهم مما لا يسع الفقيه جهله لحاجته اليه في معرفة من يعتبر قوله في الاجماع، ومن يعتد به في الخلافة، فاحببت ان اجمع ذيلا على اشهر الطبقات لايمتنا وهي الجواهر المضيه في طبقات الحنفيه تاليف الامام المحدث العلامه محيي الدين عبد القادر بن محمد القرشي الحنفي تغمده الله برحمته، واسكنه [illegible] جنته، واقتفيت اثره في الترتيب على الحروف، لا استنهاجا للعرف المالوف، وفي افتتاحه بمقدمتين تشتمل على فصول وخاتمة تجمع فوايد من منقول المنقول، وقد وقع لي تتمات [illegible] بان اغلوطات لما في الاصل فالحقتها في طرة نسختي راجيا من الله تعالى ان اجمع بين الاصل و[illegible] ان طالت مدتي، على اني لست من ابناء هذا الشان المطلقين في كليته العنان، فلا انا [illegible] النتبع للوقايع، ولا صاحب تنقيب عن الغرايب منها والبدايع، فاني كثير الاحجام عن الناس الا عن الافاضل لا ماجد الاكياس، فلا يقبل الي من الاخبار الا ما شاع وطار [illegible] ملا الاقطار، غير اني اعملت في كثير مما بلغني من النقل فوتم العقل، فربما شفيت الغليل [illegible] ذكر الاسباب والعلل، واشرت الى ما فاته العجايب من محاسن التجارب، فيستفيد الناظر لذلك علما، ومعرفة بابنا الزمان مدحا وذما، وان رايت فيه تقصيرا فاعذرني، واسبل عليه [illegible] الفتوة ولا تعيرني، فاني انما كنت مقبلا غاية الاقبال على ما يهمني من امر العيال، وسميته الغرف العليه، في تراجم متاخري الحنفية، والله المسول في ابلاغ السول من كل مراد والوقوف [illegible] على السداد، اللهم وفقنا لما يرضيك عنا من القال والقيل، فانك حسبنا ونعم الوكيل، **المقدمة وهي منحصرة في فصول الاول** وجدت مامورته

ولد الامام

ولد الامام ابو حنيفة رضي الله عنه بمدينة ترمذ ونشا بالكوفة وتوفي ببغداد وكان بينه وبين ابي يوسف قرابة على ما ذكره القرماني في كتابه وكان بينه وبين محمد قرابة على ما ذكره صاحب كتاب الحقايق وكان بين ابي يوسف ومحمد حسد قال شمس الايمة ابو بكر محمد ابن ابي سهل السرخسي في شرحه السير الكبير اعلم بان هذا الكتاب اخر تصنيف صنفه محمد رحمه الله تع في الفقه ولهذا لم يروه عنه ابو حفص الكبير لانه صنفه بعد انصرافه من العراق ولهذا لم يذكر اسم ابي يوسف في شي منه لانه صنفه بعدما استحكمت النفرة بينهما وكلما احتاج الى رواية حديث عنه قال اخبرني الفقيه من هو مراده حيث يذكر هذا اللفظ واصل سبب تلك النفرة الحسد على ما حكي العلا قال جرى ذكر محمد في مجلس ابي يوسف فاثنى عليه فقلت له مرة تقع فيه ومرة تثني عليه فقال الرجل محسود من في ذكر ابن سماعة ان ابا يوسف في اول ما قلد القضا كان يركب كل يوم الى مجلس الخليفة فيمر بطلبة العلم فيقول ابو يوسف الى اين تذهبون فيقال له الى مجلس محمد فقال ابلغ من قدر محمد ان يختلف اليه والله لا فقهن حجامي بغداد وبقاليها وعقد مجلس الاملا لذلك ومحمد مواظب على الدرس فلما كان في اخر حال ابي يوسف راى الفقها يمرون به بكرة فقال الى اين فقالوا الى مجلس محمد قال ذهبوا فان الغني محسود وسببها الخاص ما حكي انه جرى ذكر محمد في مجلس الخليفة فاثنى عليه الخليفة فخاف ابو يوسف انه يقربه فخلى به وقال اترغب في قضا مصر فقال محمد وما غرضك في هذا قال قد ظهر علمنا بالعراق فاحب ان يظهر بمصر فقال حتى [illegible] فشاور في ذلك اصحابه فقالوا له ليس غرضه فتياوك لكن يريد ان ينحيك عن باب الخليفة ثم امر الخليفة ابا يوسف ان يحضر مجلسه فقال ان به دا لا يصلح معه مجلس الخليفة فقال وما ذاك قال به سلس البول بحيث لا يمكنه استدامة الجلوس فقال فاذن له في القيام عند حاجته ثم خلا بمحمد وقال ان امير المومنين يدعوك وهو رجل ملول فلا تطل الجلوس عنده فاذا اشرت عليك فقم ثم ادخله على الخليفة فاستحسن الخليفة لقاه لانه كان ذا جمال وكمال واقبل عليه فكلمه ففي خلال ذلك الكلام اشار عليه ابو يوسف ان قم فقطع الكلام وخرج فقال الخليفة لو لم يكن به هذا الدا لكنا نتجمل به في مجلسنا وقيل لمحمد لم خرجت في ذلك الوقت فقال قد كنت اعلم انه لا ينبغي لي ان اقوم في ذلك الوقت ولكن يعقوب كان استادي فكرهت ان اخالفه ثم وقف محمد على ما فعله ابو يوسف فقال اللهم اجعل سبب خروجه من الدنيا ما نسبني اليه فاستجيبت دعوته فيه ولذلك قصة معروفة ولما مات ابو يوسف لم يخرج محمد لجنازته وقيل انه لم يخرج استحيا من الناس فان خدمة ابي يوسف كانوا يعرضون به فيما يكتبنه على ما يحكى ان جواريه كن يقلن عند الاحيا ز

كون ولادة الامام ابي حنيفة بترمذ

استحكام النفرة بين ابي يوسف ومحمد

يباب محمد اليوم يرحمنا من كان يحسدنا اليوم تتبع من كانوا لنا تبعا اليوم تخضع الاقوام كلهم
اليوم يظهر بنا الحزن والجزعا وكان سبب تصنيف هذا الكتاب ان السير الصغير وقع بيد عبد
الرحمن بن عمرو الاوزاعي عالم اهل الشام رحمه الله ثم فقال لمن هذا الكتاب فقيل لمحمد العراقي
فقال ما لاهل العراق والتصنيف في هذا الباب فانه لا علم لهم بالسير ومغازي رسول الله
صلي الله عليه وسلم واصحابه كانت من جانب الشام والحجاز دون العراق فانها محدثة
فتحا فبلغ ذلك محمدا فغاظه ذلك وفرغ نفسه حتي صنف هذا الكتاب فحكي انه لما نظر فيه
الاوزاعي فقال لولا ما ضمنه من الاحاديث لقلت انه يضع العلم من نفسه وان الله تعالي عين
جهة اصابة الجواب في رايه صدق الله وفوق كل ذي علم عليم ثم امر ابو محمد ان يكتب هذا الكتاب
في ستين دفترا وان يحمل علي عجلة الي باب الخليفة فقيل للخليفة قد صنف محمد كتابا يحمل
علي العجلة الي الباب فاعجبه ذلك وعده من مفاخر ايامه ولما نظر فيه ازداد اعجابه به ثم بعث اولاده
الي مجلس محمد ليسمعوا منه وكان اسماعيل بن توبة القزويني مودب اولاد الخليفة يحضر معهم
ليحفظهم كالرقيب فسمع الكتاب ثم اتفق ان لم يبق من الرواة غيره وغير ابي سليمان فهما
رويا عنه هذا الكتاب انتهي قلت قال الامام ابو محمد عبد الله بن احمد بن الفصيح في كتابه
تذكرة السالكين وتبصرة الناسكين حكي ان ابا يوسف صاحب ابي حنيفة رحمهما الله
كان قد عمي في اخر عمره وكان له بغلة يركبها الي الجامع الذي بالكوفة ويجلس فيه
يشغل الناس بالعلم فركبها ذات يوم وغلامه معه الي الجامع فلما وصل الي قريب الجامع
ابت البغلة ان تمشي الي صوب الجامع وطلبت الي خارج البلد فاجتهدوا ان يردوها الي نحو الجامع
فلم يمكنهم ذلك فقال ابو يوسف لغلامه خل راسها والي اين ذهبت فاتبعها فذهبت به الي نحو
حلة النجار وهي خارج الكوفة وكان منها عاصم القاري وله مسجد خارج المحلة فلما وصلت الي باب
المسجد وقفت فقال له غلامه قد وقفت علي باب مسجد عاصم فنزل ودخل المسجد وصلي
فيه ركعتين وفي ذلك المسجد شاب من القوم فلما راي ابا يوسف سلم عليه وساله عن مسايل
من ادق ما يكون فتعجب ابو يوسف مع ما كان عليه من غزارة العلم فانه كان يقال ابو يوسف
ابو حنيفة اي مثله في العلم فاجابه ابو يوسف وقال يا فتي اذا عرض لك مثل هذه المسايل
المشكلة فاقصد جامع الكوفة فان فيه واحدا يقال له ابو يوسف فاساله عنها فقال له الفتي
ان الذي جا بالبغلة و... كما تذهب بابي يوسف الي الجامع كلما عرضت لي مسئلة يبعث
الي من يحلها بما كنت فصاح ابو يوسف صيحة كاد يسقط منها المسجد وخر مغشيا عليه لمثل
هذا فليعمل العاملون قلت ولم اقف علي جهة قرابة ابي يوسف ومحمد هل هي من جهة

نسب ابي حنيفة

الذكور او الاناث لنبين انسابهم من جهة الذكور فان ابا حنيفة هو النعمان بن ثابت
ابن زوطي كذا ذكره الذهبي وغيره عن المحققين وقال ابو محمد الحسين بن شبيبة السندي
ان ابا حنيفة هو النعمان بن ثابت بن قيس بن المرزبان بن زوطي بن ماه ابن يزدجرد بن شهريار
ابن ازدشير ما كان جد ملوك العجم بن بابك بن شاشان الاصغر بن بابك بن شاشان الاكبر
ابن بهمن اسفنديار بن سناسف بن بخت نصر وهو لهراسف بن فنوجي بن كسوبن كناسه بن
كيقباد ابن زاب بن بودكان بن نوجهر بن ارح بن غرود بن كنعان بن حم بن نوجهان
ابن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام كذا قاله ابو محمد في كتابه التعليم ثم قال واول
من اسلم منهم قيس بن المرزبان في خلافة عمر رضي الله عنه علي يد عثمن بن ابي العاص
الثقفي وكان ابو فارس وقتل علي يد عمرو بن الحكم التغلبي وكان امير بكرمان وكرمان
وقال ابو جعفر الانباري انه من الانبار وكان صاحب راية امير المومنين ابي سفيان
وتحول الي الكوفة وكان ممن ملك نواحي كرمان وكان ابو المرزبان عليها وعلي مكران
وهو صاحب المرزبانية بناها بكرمان وهي باقية الي وقتنا وهو سنة ثلاث وخمسين

نسبة زوطا الى زوطا جد ابي حنيفة

وستماية وزوطا تنسب اليه زاوطا وهي مدينة بناحية المداين من اعمال البصرة وهي
عامرة الي اليوم وماه تنسب اليه ماه وهي ماه البصرة ويزدجرد هو صاحب النهر المشهور
نهر الملك من اعمال بغداد وهو باني برد من اعمال كرمان وشهريار كان من عظما
الملوك وكان له وقايع مع الترك والهند والعجم وله ولابيه سير مصنفات منظومة ومنثورة
انتهي وذكره بنحو هذا النسب في الاصل لهذا الذيل الي منوجهر وقال انه النبي يعقوب عليه
الصلاة والسلام بن اسحاق بن ابراهيم الخليل عليه السلام ابن ازر وهو تارخ بن ناخور بن
شروع بن راعو بن فالخ بن عابر وهو هود عليه السلام ابن شالخ بن ارفخشد بن سام بن
نوح عليه السلام ابن لمك بن متوشلخ بن اخنوخ بن بارد بن مهليل بن قينان بن انوش

نسب ابي يوسف

ابن شيث بن ادم عليه السلام ثم قال رايت هذا النسب من اوله الي اخره بخط الحافظ
ابي اسحاق الصريفيني واما ابو يوسف فقال ابن عبد البر لا يختلفون ان ابا يوسف القاضي
هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن حبش بن سعد بن حبته الانصاري قال ابن الكلبي
وسعد بن حبته هو سعد بن عوف بن بحير بن معونه وامه حبته بنت مالك من بني عمرو
ابن عوف جات به الي رسول الله صلي الله عليه وسلم ومسح علي راسه ومن ولده النعمان بن
سعد الذي روي عن علي رضي الله عنه ومن ولده ايضا حبش بن سعد ومن ولده ايضا

نسب محمد

ابو يوسف العامي الذي اخذ عن الامام ابي حنيفة واما محمد فهو ابن الحسن بن

فرقد الشيباني اصله من دمشق من قرية حرستا الزيتون قدم ابوه من العراق
فولد محمد بواسط وصحب ابا حنيفة وابا يوسف وقد عرفت مما قدمنا ان نسب ابي
حنيفة متصل بابراهيم عليه السلام وهو من اجداد النبي صلي الله عليه وسلم لكنهم
قسمان مجمع عليه وهو من والده عبد الله الي عدنان ومختلف فيه وهو من عدنان
الي ادم والمحققون ينكرونه ولذلك ترك شيخنا المحدث برهان الدين الناجي اتصال
نسب ابي حنيفة بنسب النبي صلي الله عليه وسلم وذكر اتصال نسب الايمة الثلاثة مالك
والشافعي واحمد بن حنبل في مولد الاكبر فقال والامام الشافعي المطلبي سمي المصطفي
وابن عمه وابن عمته ايضا وابن عم سيدنا علي ايضا وابن خالة علي ايضا يلتقي به في
الاب العاشر لعبد مناف والد هاشم والمطلب قبيلي السادة الاشراف بل ووالد عبد شمس
ونوفل ايضا فان الشافعي هو محمد بن ادريس بن العباس بن عثمن بن شافع وله رواية من النبي
صلي الله عليه وسلم وقال القاضي ابو الطيب الطبري لقيه وهو مترعرع ابن السايب
وهو صحابي اسر في غزوة بدر ففدي واسلم ابن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب
ابن عبد مناف وصاحب الامام احمد بن حنبل الربعي بفتح البا والرا نسبة الي بني ربيعة
اخي مضر واياد وانمار اولاد معد بن عدنان يلتقي به في الاب الثامن والعشرين وهو
نزار فانه احمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان
ابن عبد الله بن انس بن عوف بن قسط بن مازن بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة
ابن صعب بن علي بن بكر بن وايل بن قاسط بن هنب بن افصي بن دعمي بن جديلة بن اسد
ابن ربيعة بن معد بن عدنان يلتقي نسبه مع المصطفي في نزار وهو شيباني ذهلي مروزي
ثم بغدادي وكذا نسبه الامام محمد بن الحسن الشيباني وشيخ الشافعي الامام مالك
ابن انس بن مالك ابن ابي عامر واسمه نافع بن عمرو بن الحرث بن غيمان بالغين المعجمة
المفتوحة ثم اليا اخر الحروف الساكنة ابن خثيل بخا معجمة مضمومة ثم ثا مثلثة مفتوحة
ثم يا ساكنة ثم لام مصغرا ابن عمرو بن الحرث وهو ذو اصبح ضد امسي احد ملوك اليمن واول
من عملت له السياط الاصبحية واصبح بطن من حمير بن يزيد بن الغوث بن سعد بن عوف
ابن عدي بن مالك بن زيد بن سدد بفتح السين والدال المهملتين واخره دال اخري
ابن زرعة وهو حمير الاصغر ويدعي العرنج بفتح العين والرا المهملتين والجيم الاولي واسكان
النون واخره جيم ايضا ولا ينصرف وهو ابن سبا الاصغر وفي سبا الصرف وعدمه بن كعب
كهف الظلم ابن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم ولا ينصرف بن عبد شمس

ابن

٤

ابن وايل بن الغوث بن قطن بن عريب بالعين المهملة بن زهير بن ايمن بن هميسع بفتح الها
والميم والسين واسكان اليا ويعرف ايضا بن حمير الاكبر بن سبا الاكبر بن يشجب بن يعرب بفتح
اولها واسكان ثانيها وضم ثالثها وعدم صرف اخرها ابن قحطان الاصبحي الحميري المدني امام
دار الهجرة وعداده في قريش في بني تيم زمرة رهط ابي بكر الصديق وطلحة بن عبيد الله
كانوا حلفا عثمان بن عبيد الله اخي طلحة احد العشرة وبين الامام مالك وبين قحطان ثمانية
وثلاثون ابا ويعرب المذكور قال الهمداني هو اول من الهمه الله العربية المحضة فهمز وقصر ورفع
ونصب وخفض فاطبع واختصر فاوجز واشار الي العين وحذف كذا قاله القطب الحلبي انتهي فظهر
ان شيخنا اوصل نسب الشافعي واحمد صريحا ومالك اشارة وابنته بنسب النبي صلي الله عليه
وسلم المجمع عليه ويلزم ذلك انهم من العرب وقال في ابي حنيفة انه النعمان بن ثابت قال ابو
اسحاق الشيرازي بن زوطي بزاي معجمة مضمومة ثم واو ساكنة ثم طاء مهملة مفتوحة ثم الف مقصورة
ابن ماه بها ساكنة علي وزن شاه وذكر الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي عن ابن ابن ابي
حنيفة اسماعيل بن القاضي حماد واهل الرجل اعرف بنسبه كما ان اهل مكة اعرف بشعابها
قايلا وقال مكرم بن احمد القاضي حدثنا احمد بن عبد الله بن شاذان الدوري حدثني ابي عن
جدي قال سمعت اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة يقول انا اسماعيل بن حماد بن النعمان بن ثابت بن
النعمان بن المرزبان من ابناء فارس الاحرار انتهي فقد اثبت ان ابا حنيفة من العجم فهو
وان فاته كونه من العرب والايمة الثلاثة منهم لكنهم لم يروا احدا من الصحابة رضي الله عنهم
ولم يدركوهم وابو حنيفة راهم واخذ عنهم قال الخطيب البغدادي وتبعه الذهبي انه
راي انس بن مالك وقيل سمع ثمانية من الصحابة والصحيح انهم سبعة وقد قرات احاديثهم علي القاضي
نور الدين محمد بن محمد بن منعة انا قاضي القضاة تاج الدين محمد بن قاضي القضاة تاج الدين احمد
ابن محمد الفرغاني الدمشقي سماعا عليه انا والدي انا عمي انا ابو عبد الله بن الصباغ انا ابو الوليد
الخوارزمي انا ابو محمد القزويني عن عبد الرحمن العمري عن ابي السعادات بن المتوكل انا ابو الحسن
السمناني انا ابو الحسن الهفقني انا ابو احمد الذهلي انا ابو اسحاق المروزي ثنا ابو العباس الحماني
ثنا بشر بن الوليد عن ابي يوسف القاضي انا ابو حنيفة قال سمعت انس بن مالك يقول قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم طلب العلم فريضة علي كل مسلم وبه الي ابي الحسن الهفقني
قال ثنا ابو علي الدمشقي ثنا علي بن بابويه ثنا جعفر بن محمد ثنا يونس بن حبيب ثنا ابو داود
الطيالسي عن ابي حنيفة قال قدم عبد الله بن انس الكوفة فسمعته يقول سمعت رسول الله
صلي الله عليه وسلم يقول حبك الشي يعمي ويصم وبه الي ابي الحسن الهفقني انا الحسن بن علي

ما راى احد من الائمة الاربعة واحدا من الصحابة الا الامام ابو حنيفة

الصحيح ان ابا حنيفة سمع سبعة من الصحابة

ثنا ابو زفر الطبري ثنا مكرم بن احمد البغدادي ثنا محمد بن سماعة ثنا بشر بن
الوليد ثنا ابو يوسف القاضي ثنا ابو حنيفة قال لما حججت مع ابي دخلت المسجد الحرام فرايت
حلقة عظيمة فقلت له حلقة من هذه فقال حلقة عبد الله بن جزي الزبيدي صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فتقدمت فسمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من تفقه في دين الله كفاه الله همه ورزقه من حيث لا يحتسب وبه
اليه انا ابو علي الدمشقي انا علي بن غياث ثنا محمد بن موسى ثنا محمد بن عياش عن يحيى
ابن القسم عن ابي حنيفة عن جابر بن عبد الله قال جا رجل من الانصار الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال له يا رسول الله ما رزقت ولدا قط ولا ولد لي قال فاين انت من كثرة
الاستغفار وكثرة الصدقة ترزق بهما الولد قال فكان الرجل يكثرهما فولد له تسعة
ذكور وبه اليه انا الحسن بن علي ثنا ابو الحسن القاضي ثنا محمد بن موسى ثنا الجلودي
عن التمام عن ابي حنيفة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وبه اليه
انا ابو علي الدمشقي ثنا عبد الله بن محمد الحنفي املا بالكوفة ثنا طلحة بن سنان اليامي ثنا
هناد بن السري عن ابي سعيد الجندي عن ابي حنيفة قال سمعت واثلة بن الاسقع
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله
ويبتليك وبه اليه انا الحسن بن علي انا عبد الله بن كثير الرازي ثنا عبد الرحمن بن ابي
حاتم الرازي عن عباس بن محمد الدوري ثنا يحيى بن معين ان ابا حنيفة صاحب الراي
سمع عايشة بنت عجرد تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر جند الله في الارض
الجراد لا اكله ولا احرمه وقد تكلم صاحب الاصل على هذه الاحاديث في جزء افرده لذلك
فان قلت هولا الايمة الثلاثة لم يحولوا معاني احاديث النبي صلى الله عليه وسلم بالقياس
وابو حنيفة حولها به فالجواب ان ابا حنيفة مذهبه اولى فانه قال يقدم الحديث
ولو كان مرسلا او منقطعا او من قول الصحابي على القياس وقد قال ابن المبارك انطلق ابو
حنيفة الى الحج فلما انتهى الى المدينة استقبله محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي
طالب رضي الله عنهم فقال لابي حنيفة انت الذي حولت دين جدي واحاديثه بالقياس
فقال ابو حنيفة معاذ الله ان افعل ذلك فقال له ابو جعفر بل حولته فقال ابو حنيفة
لابي جعفر اجلس مكانك كما يحق لك حتى اجلس كما يحق لي فان لك عندي حرمة كحرمة جدك
صلى الله عليه وسلم في حياته على اصحابه فجلس ابو جعفر ثم جثا ابو حنيفة بين يديه

ثم قال ابو حنيفة اني اسالك ثلاث كلمات فاجبني فقال ابو حنيفة الرجل اضعف ام
المراة قال بل المراة فقال ابو حنيفة كم سهم الرجل وكم سهم المراة فقال ابو جعفر للرجل
سهمان وللمراة سهم فقال ابو حنيفة هذا قول جدك ولو حولت دين جدك فالقياس ان
المراة اذا طهرت من الحيض امرتها ان تقضي الصلاة ولا تقضي الصوم ثم قال البول انجس ام
النطفة فقال ابو جعفر البول انجس قال فلو كنت حولت دين جدك بالقياس لكنت
امرتها ان تغتسل من النجاسة البولية وتتوضا من النطفة لان البول اقذر من النطفة
ولكن معاذ الله ان احول دين جدك بالقياس فقام ابو جعفر فعانقه والطفه واكرمه
وقبل وجهه فان قلت لم ذكرت مع ابي حنيفة ابا يوسف ومحمد ولم تذكر زفر
فالجواب لقرابتهما من ابي حنيفة ولا قرابة بينه وبين زفر لما قال العلامة
حافظ الدين النسفي في ديباجة كتاب المصفى لشرح المنظومة لم اخر باب زفر عن باب
محمد مع انهما تلميذا ابي حنيفة لانه كان بين ابي حنيفة ومحمد قرابة فانه محمد بن الحسن
ابن عبد الله بن طاوس بن هرمز ملك بني شيبان وابو حنيفة النعمان بن ثابت بن طاوس
ابن هرمز اسلم على يد عمر رضي الله عنه بخلاف زفر فانه ابن الهذيل بن النباح العنبري
الكوفي انتهى وقال عبد الله بن عثمان عن ابيه قال كان ابو حنيفة طيرا وشبه طير نفسه
وابو يوسف جناحه الايمن ومحمد بن الحسن جناحه الايسر وزفر ريشه فما من ريشه من جناحه
الا وهو فقيه امة وقد وقعت لنا رواية هولا الثلاثة عن ابي حنيفة في عدة
احاديث منها ما اخبرتنا به السيدة خديجة بنت الموفق الارموية بقراتي عليها عن ام
محمد عايشة بنت محمد المحتسب قالت انباتنا ام محمد زينب بنت الكمال المقدسية عن
ام محمد عجيبة ابنة ابي بكر الباقلاني عن ابي الفرج يحيى بن مسعود الثقفي انا ابو الحسن
احمد بن محمد بن النقور انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن درست انا القسم طلحة بن محمد المعدل
انا احمد بن محمد بن سعيد عن القسم بن محمد انا محمد بن محمد الزاهد عن ابي يوسف عن ابي
حنيفة عن عبد الاعلى التيمي عن عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره ان يقرا سورة الفرايض يعني النسا ففعل فلما بلغ قوله فكيف اذا جينا من كل امة
بشهيد وجينا بك شهيدا على هولا غلب عليه البكا وقال له امسك ثم قال له اعد فلما بلغها
اشتد بكاوه حتى فعل ذلك ثلاثا وبه الى طلحة انا ابراهيم بن محمد بن شهاب عن عبيد الله
ابن عبد الرحمن الواقدي عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة عن عبد الله بن ابي
زياد عن ابي نجيح عن عبد الله بن عمران ان اسما بنت عميس اتت النبي صلى الله عليه وسلم

باين لهاصغير من ابي بكر وابن لهامن جعفر فقالت يارسول الله اني اخاف عليهما العين فارقهما قال نعم اذ لو كان شي يسبق القدر لسبقته العين **وبه اليه** انا ابو العباس ابن عقدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قتيبة عن الحسن بن مالك عن زفر انا ابو حنيفة عن يوسف بن زهدان عن الحسن اس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم من لقي الله بخمس اعتقه الله من النار سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله **وقد** اخرجت لكل من ابي حنيفة واصحابه اربعين حديثا مسنده وذلك نظير ما وقع لنا من رواية احمد عن الشافعي عن مالك في عدة احاديث **منهاما اخبرنا** ابو البها محمد بن ابي بكر بن عمر بقراتي عليه انا ابو الفرج عبد الرحمن ابن يوسف بن دريج انا الصلاح محمد بن احمد بن ابي عمرح وشافهني عاليا ابو الحسن علي بن محمد الكوق عن الصلاح هذا عموما انا الفخر علي بن احمد السعدي انا ابو علي فل بن عبد الله الرصافي انا ابو القسم هبة الله بن محمد الشيباني انا ابو علي الحسن بن علي التيمي انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان انا ابو عبد الرحمن عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل ثنا محمد بن ادريس الشافعي انا مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم علي بيع بعض ونهي عن النجش ونهي عن بيع حبل الحبله ونهي عن المزابنه والمزابنه بيع التمر بالتمر كيلا وبيع الكرم بالزبيب **وبه الي الامام احمد** ثنا محمد بن ادريس الشافعي عن مالك عن ابن شهاب عن عبد الله ابن كعب بن مالك انه اخبره ان اباه كان يحدث ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال انما نسمة المومن طاير يعلق في شجر الجنة حتي يرجعه الله عز وجل الي جسده يوم يبعثه **وبه اليه** ثنا الشافعي ثنا مالك عن ابي الزناد بن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال لا تلقوا السلع ومطل الغني ظلم واذا اتبع احدكم علي ملي فليتبع **اخرج هذه الثلاثة** احاديث شيخنا المحدث جمال الدين بن عبد الهادي في اربعينه المخرجه من رواية احمد عن الشافعي

الفصل الثاني

اخبرنا العلامة عز الدين محمد بن الحمرا شيخ الحنفية من لفظه وكتبه لي بخطه قال انشدنا بعضهم فقال في عقيدة اهل السنة والجماعة

علا ربنا عن كيف او اين او متي ٭ وعن كل ما في بالنا يتصور

ونقص وشبه او شريك ووالد ٭ وولد وزوجات هو الله اكبر

قديم كلام حين لا حرف كاين ٭ ولا عرض حاشي وجسم وجوهر

مريد وحي عالم متكلم ٭ قدير علي ما شا سميع ومبصر

بسمع وعلم مع حياة وقدرة ٭ كذلك باقيها بلي الكل مصدر

وليس عليه واجب بل عقابه ٭ بعدل وعن فضل يثيب ويغفر

بحكم شرع دون عقل وتدقيق ٭ بخير وشر للجميع مقدر

ورويته حق كذاك شفاعة ٭ وحوض وتعذيب بقبر ومنكر

وبعث وميزان ونار وجنة ٭ وقد خلقا ثم الصراط ويصدر

عظيم كرامات عن الاوليا وقد ٭ محي شرعنا العالي الزكي المطهر

شرايع كل المرسلين واحمد ٭ خيار الوري الولي الشفيع المصدر

واصحابه خير القرون وخيرهم ٭ علي وفق ما قد مر انا اخروا

نجوم الهدي كل عدل اولي الندا ٭ فضايلهم مشهورة ليس تنكر

وافضلهم صديقهم صاحب العلي ٭ ورابعهم في الفضل ذو العقل حيدر

وتخليد نار ليس الا لكافر ٭ وقبلتنا من امها لا يكفر

تناهي قد حوت مع ضدها ما عساه لا ٭ يري في كثير من عقايد تكبر

عقيدة اهل الحق في خمسة عشرة ٭ من النظم تجزي من لها يتدبر

الفصل الثالث

اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي الصدق العمري في لفظه اخبرتنا ام احمد امة اللطيف ابنة السند شمس الدين محمد بن محمد بن المحب سماعا عليها بمنزلها بجسر البط انا والدي من لفظه انا قاضي المسلمين الصدر علي بن ابي العز بن عطا سماعا من لفظه بمسجد بن العفيف فخر الدين بالقرب من اليعمورية بسفح قاسيون لنفسه في مختصر السيرة النبوية علي صاحبها افضل الصلاة واتم السلام فقال مرتجزا

الحمد لله القديم الباري ٭ ثم صلاته علي المختار

وبعد هاك سيرة الرسول ٭ منظومة موجزة الفصول

مولده في عاشر الفضيل ٭ ربيع الاول عام الفيل

لكنما المشهور ثاني عشره ٭ في يوم الاثنين طلوع فجره

ووافق العشرين من نيسانا ٭ وقبله حين ابيه حانا

وبعده عامين غدا فطيما ٭ جات به مرضعته سليما

حليمة لامه وعادت ٭ به لاهلها كما ارادت

فبعد شهرين انشقاق بطنه ٭ وقيل بعد اربع من سنه

وبعد ست مع شهر جاي ٭ وفاة امه علي الابواء

وجده للاب عبد المطلب ٭ بعد ثمان مات من غير كذب

ثم ابو طالب العم كفل   خدمته ثم الي الشام رحل
وذاك بعد عام اثني عشر   وكان من امر بحيرا ما اشتهر
وسار نحو الشام اشرف الوري   في عام خمسة وعشرين اذكرا
لام ما خديجة متجرا   وعاد فيه رابحا مستبشرا
فكان فيه عقده عليها   وبعده افضاوه اليها
وولده منها خلا ابراهيم   فالاول القسم حاز التكريم
وزينب رقية وفاطمه   وام كلثوم لهن خاتمه
والطاهر الطيب عبد الله   وقيل كل اسم لفرد زاهي
والكل في حياته ذاقوا الحمام   وبعده فاطمة بنصف عام
وبعد خمس وثلاثين حضر   بنيان بيت الله لمان دثر
وحكموه ورضوا بما حكم   في وضع ذاك الحجر الاسود ثم
وبعد عام اربعين ارسلا   في يوم الاثنين يقينا فانقلا
في رمضان او ربيع الاول   وسورة اقرا اول المنزل
ثم الوضوء والصلوة علمه   جبريل وهي ركعتان محكمه
ثم مضت عشرون يوما كامله   فرمت الجن بنجوم هايله
بالامر جهرة الي الاسلام   ورابع من النسا واثنا عشر
من الرجال الصحب كل قد هجر   الي بلاد الحبش في خامس عام
ثم دعي في اربع الاعوام   بالامر جهرة الي الاسلام
ورابع من النسا واثنا عشر   من الرجال الصحب كل قد هجر
الي بلاد الحبش في خامس عام   وفيه عادوا ثم عادوا لا ملام
ثلاثة وهم ثمانون رجل   ومعهم جماعة حتى كمل
وهن عشر وثمان ثم قد   اسلم في السادس حمزة الاسد
وبعد تسع من سني رسالته   مات ابو طالب ذو كفالته
وبعده خديجة توفيت   من بعد ايام ثلاثة مضت
وبعد خمسين وربع اسلما   جن نصيبين وعادوا فاعلما
ثم علي سودة امضي عقده   في رمضان ثم كان بعده
عقد ابنة الصديق في شوال   وبعد خمسين وعام قال

اسري به والصلوات فرضت   خمسا بخمسين كما قد حفظت
والبيعة الاولي مع اثني عشرا   من اهل طيبة كما قد ذكرا
وبعد ثنتين وخمسين اتي   سبعون في الوسم هذا ثبتا
من طيبة ثم بايعوا ثم هجر   مكة يوم اثنين من شهر صفر
فجا طيبة الرضا يقينا   اذ كمل الثلاث والخمسينا
في يوم الاثنين ودام فيها   عشر سنين كملا نحكيها
اكمل في الاولي صلاة الحضر   من بعد ما جمع فاسمع خبري
ثم بني المسجد في قباء   ومسجد المدينة الغراء
ثم بني من حوله مساكنه   ثم اتي من بعد في هذي السنه
اقل من نصف الذين سافروا   الي بلاد الحبش حين هاجروا
وفيه آخا اشرف الاخيار   بين المهاجرين والانصار
ثم بني بابنته خير صحبه   وشرع الاذان فاقتدي به
وغزوة الابواء بعد في صفر   هذا وفي الثانيه الغزو اشتهر
الي بواط ثم بدر وجب   تحول القبلة في نصف رجب
من بعد ذي العشير يا اخواني   وفرض شهر الصوم في شعبان
والغزوة الكبري التي ببدر   في الصوم في سابع عشر الشهر
ووجبت فيه زكاة الفطر   من بعد بدر بليال عشر
وفي زكاة المال خلف فادر   وماتت ابنة النبي البر
رقية قبل رجوع السفر   زوجة عثمان وعرس الطهر
فاطمة علي علي الفخر   واسلم العباس بعد الاسر
وقينقاع غزوهم في الاثر   وبعد ضحي يوم عيد النحر
وغزوة السويق ثم قرقره   والغزو في الثالثه المشتهره
في غطفان وبني سليم   وام كلثوم ابنة الكريم
زوج عثمان بها وحفصه   ثم تزوج النبي حفصه
وزينبا ثم غزا الي احد   في شهر شوال وحمراء الاسد
والخمر حرمت يقينا فاسمعن   هذا وفيها ولد السبط الحسن
وكان في الرابعة الغزو الي   بني النضير في ربيع اولا

وبعد موت زينب المقدمة ... وبعده نكاح ام سلمه
وبنت جحش ثم بدر الوعد ... وبعد ما الاحزاب فاسمع اعدد
ثم بني قريظة وفيهما ... خلف وفي ذات الرقاع علما
كيف صلاة الخوف والقصر ... واية الحجاب والتيمم
قبل ورجمه اليهود بين ... ومولد السبط الرضي الحسين
وكان في **الخامسة** اسمع وثق ... الافك في غزو بني المصطلق
ودومة الجندل قبل رعصل ... عقل ابنة الحرث بعد واتصل
وعقل ريحانة في ذي الخامسه ... ثم بنو لحيان بدء **السادسه**
وبعده استسقاوه وذو قرد ... وصد عن عمرته لما قصد
وبيعة الرضوان امل وبني ... فيها بريحانة هذا بينا
وفرض الحج بخلف فاسمعه ... وكان فتح خيبر في **السابعه**
وخطر لحم الحمر الاهليه ... فيها ومتعة النسا الرديه
ثم علي ام حبيبة عقل ... ومهرها النجاشي نقل
وسم في شاة بها هديه ... ثم اصطفى صفية صفيه
ثم انت ومن بقي مهاجرا ... وعقل ميمونة كان الاخرا
وقبل اسلام ابي هريرة ... وبعده عمرة القضا الشهيرة
والرسل في المحرم الحرام ... ارسلهم الي الملوك فاعلم
واهديت مارية القبطيه ... فيه وفي **الثامنه** السريه
لموتة سارت وفي الصيام ... قد كان فتح البلد الحرام
وبعده قد اوردوا ما كان في ... يوم حنين ثم يوم الطايف
وبعد في ذي القعدة اعتماره ... من الجعرانة واستقراره
وبنته زينب ماتت ثمّا ... مولد ابراهيم فيها حتما
ووهبت نوبتها لعايشه ... سودة ما دامت زمانا عايشه
وعمل المنبر غير مختفي ... وحج عتاب باهل الموقف
ثم تبوك قد غزا في **التاسعه** ... وهد مسجد الضرار واقعه
وحج بالناس ابو بكر وثم ... تلا براءة علي وحتم
ان لا يحج مشرك بعد ولا ... يطوف عارفا بامر فعلا

وجاءت الوفود فيها تترى ... هذا ومن سماه الاشهرا
ثم النجاشي نعا وصلى ... عليه من طيبة قال الفضلا
ومات ابراهيم في العام الاخير ... والبجلي اسلم واسمه جرير
وحج حجة الوداع قارنا ... ووقف الجمعة فيها امنا
وانزلت في اليوم بشرى لكم ... اليوم اكملت لكم دينكم
وموت ريحانة بعد عوده ... والتسع عشر مدة من بعده
ويوم الاثنين قضى يقينا ... اذا كمل الثلاث والستينا
والدفن في بيت ابنه الصديق ... في موضع الوفاة عن تحقيق
ومدة التمريض خمسا شهر ... وقيل بل ثلاث وخمس فادري
وتمت الارجوزة المئينة ... في ذكر حال اشرف البرية
صلى عليه الله ذي وعلي ... اصحابه واله ومن تلا

الفصل الرابع قد علمت ان هذا الكتاب ذيلا على طبقات ابي محمد عبد القادر من ذال بالذال المعجمة بذيل برداي بطول ذيله شبه هذا الكتاب بالبرد لاطالته لاصله على نسقه **والاصل** هو الطبقات المشار اليها وهي جمع طبقه ومعناها لغة القوم المتشابهون والطبق جماعة من الناس تعدل مثلها والطبقة مسكن عال يعدل مثله في السفل **ومن طرايف** الشهاب الحجازي ما وقع له من الاعتراضات في واقعة ظريفة وهي ان بعض الاشراف كان يهوى شابا اسمه صدقة فقيل له يوما انه عند شخص ووصف له موضعه وكان في طبقة فجا الشريف ووقف تحت الطبقه وقال يا اهل هذه الطبقه "هل عندكم من شفقه" لسايل قد جاكم يطلب منكم صدقه" فاجابه صاحب الطبقه بقوله "يا من اتانا سرقه" بمهجة محترقه "جدك يا هذا الفتى" حرم عليك الصدقه" فلما وقف الشهاب الحجازي على ذلك وعلم ما في الجواب من الخلل قال هذا جواب ظريف غير ان فيه وصمتين احداهما جزم الميم من حرم حيث لا جازم والثانية تعريف صدقة فانه اطاح النكتة والتوريه ولو قال جدك يا ذا لم يجز اخذك منا صدقه لكان احسن فليتامل انتهى **واصطلاحا** تشابه القوم سنا ومذهبا **كطبقات** الحنفية التي عملت هذا الذيل عليها ولم ارهم طبقات غيرها ولكن اخبرني الشيخ قطب الدين بن سلطان ان المحب بن الشحنة عمل لهم طبقات في خمس مجلدات وانه وقف عليها بخطه **اوسا** واشتغالا في فن مخصوص **كطبقات** القرا واخر من عملها لهم العلامة شيخ شيوخنا شمس الدين بن الجزري

وكطبقات النحاة واخر من عملها شيخنا العلامه جلال الدين السيوطي كبري في ثلث مجلدات وصغري في واحدة وكطبقات الصوفيه واخر من عملها لهم العلامة شيخ شيوخنا البرهان الديري وكطبقات المحدثين والمسندين والرواة واخر من عملها شيخنا العلامة جمال الدين بن عبد الهادي في عشر مجلدات قال شيخ شيوخنا الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين في شرح عقود الدرر في معرفة الاثر وطبقات الرواة ومعرفتها مما كل معتني به ويحتاج في معرفتها الي معرفة مواليد الرواة ووفياتهم وعمن اخذوا ومن اخذ عنهم ولمسلم في ذلك مصنف ولخليفه بن خياط مصنف اخر وتاريخ الاسلام لابي عبد الله الذهبي مشحون بطبقات الرواة الي عصره وقال الحافظ زين الدين العراقي ومن المهمات معرفة طبقات الرواة فانه قد يتفق اسمان في اللفظ فيظن ان احدهما الاخر فيتميز ذلك بمعرفة طبقتيهما ان كانا من طبقتين فان كانا من طبقة واحدة فربما اشكل الامر وربما عرف ذلك بمن فوقه او دونه من الرواة فربما كان احد المتفقين في الاسم لا يروي عمن روي عنه الاخر فان اشتركا في الراوي الاعلي وفيمن روي عنهما فالاشكال حينيذ اشد وانما يميز ذلك اهل الاتقان والتحرير والاصل التشابه سنا وسندا وربما اكتفوا في التشابه سندا ولمحمد بن سعد الطبقات الكبري وهو كتاب جليل كثير الفوايد وابن سعد ثقة في نفسه ونقه ابو حاتم وغيره ولكنه كثيرا الرواية فيه عن الضعفا كمحمد بن عمر بن واقد الاسلمي الواقدي ويقتصر كثير علي اسمه واسم ابيه من غير نسبه علي ان اكثر شيوخه ايمة ثقات كسفين بن عيينه وابن عليه ويزيد بن هرون ولكنه اكثر في الرواية عن الاولين ثم انه قد يكون الراوي من طبقة لمشابهته لذلك الطبقه من وجه ومن طبقة اخري غيرها لمشابهته لها من وجه اخر فانس بن مالك ونحوه من صغار الصحابة من طبقة العشرة عند من عد الصحابة كلهم طبقة واحدة كابن حبان في الثقات لاشتراكهم في الصحبة وهو من طبقة اخري دون طبقة العشرة عند من عد الصحابة اثني عشر طبقة او اكثر والتابعين خمس عشرة طبقة كابن سعد وقد افرد طبقات الحفاظ ابو عبد الله الذهبي وذيل عليه تلميذه السيد ابو المحاسن محمد بن علي الحسيني وذيل علي هذا الذيل شيخ السنة التقي ابو الفضل محمد بن محمد بن فهد المكي وذيل علي الاصل العلامة ابو الفضل السيوطي والذهبي طبقات منظومة التاج بن بردس وشرحها والحافظ شمس الدين بن ناصر الدين وشرحها لكن الاول رمز الوفيات في كلمات لا يفهم منها سوي الوفيات والثاني في كلمات

لها معان داخلة في ترجمة المرموز له زيادة علي الوفيات وفي اوايل سنة احد وخمسين وتسعمايه وصل الي كتاب من محدث مكة اخينا الشيخ محب الدين محمد المدعو جار الله ابن شيخنا المحدث عز الدين عبد العزيز بن محمد بن المحدث تقي الدين ابي الفضل محمد بن فهد العلوي المكي انه وضع ذيلا علي ذيل جد والده الحافظ تقي الدين بن فهد وانه سود منها كثيرا ورتبها في عدة طبقات متممه بثمانية انفس من المحدثين لحد منهم ونبي والشهاب احمد البخاري المكي الحنفي والسمسان الداودي والمظفري المصريان والشيخ عبد الرحمن الربيع اليمني وزين الدين ابن الشماع الحلبي والقاضي شهاب الدين ابن النجار انتهي

الفصل الخامس طلب العلم وتعلمه علي خمسة اقسام فرض ومستحب ومباح ومكروه وحرام فالفرض اما فرض عين علي كل احد كالايمان والصلاة وما عرف بالضرورة من دين الاسلام من الاوامر والنواهي واما فرض كفاية كحفظ القران والفرايض الواقعة دايما والمناسك الواجبة ومعرفة الحلال والحرام والمستحب طلب علم الفقه والامعان فيه ومعرفة احوال الصحابة والتابعين وحججهم والسنة الصحيحة ومعرفة التفسير وما لا بد منه من معرفة العربية ولغة القران والحديث وما ثبت من القراات ومهمات الطب والمباح معرفة تاريخ العالم واللغات والشعر المباح وحديث ام زرع والاسراييليات من لجامع الاصول وما يجري مجري القصص والمكروه كفضل قزوين وحديث ابن عباس في حفظ القران وان السجل اسم كاتب الوحي وحديث انا دار العلم وعلي بابها والحرام كحديث عرق الخيل والجمل الاورق ومعرفة النفس والعقل والكلي والسحر والكيميا والفلسفه والسيميا والشعبذه والتنجيم وقال الحافظ ابو عبد الله الذهبي كل علم من العلوم الاسلامية ينقسم الي الاقسام الخمسة وليس منها ما كله حق وتعلمه متعين غير الكتاب العزيز فانك تنتقل بعده الي علم حفظ متون حديث الصحيحين والسنن الاربعة والموطا فمنها ما هو فرض لا يسع المرجهله كتعلم ادلة القبلة فانها فرض عين كالوضوء والاصح لا يجب لعدم الحاجة اليه غالبا ومنها ما هو مستحب يندب معرفته ولا ينبغي للمرء جهله كعدة احاديث في الايمان والطهارة والصلاة والزكوة والحج ومعرفة ما صح في القران والحديث من نعوت الباري سبحانه وان القران كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق وان الله يري في الاخرة وانه كل ليلة ينزل الي سما الدنيا وان افضل الخلق بعد الانبيا كلهم ابو بكر ثم عمر وان البدريين اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وان نكف عما شجر بين

الصحابة ونستغفر لهم ومنها ماهو مباح كتعلم حجج هذه الاقوال من الكتاب والسنة
ومنها ماهو مكروه كالدخول في دقايق علم الكلام المحمود منه ليثبت ما يجب وما يمتنع بالعقل
وكثرة الجدال والمناظرة فيه وربما هو محرم ومنها ماهو محرم كالنظر في المنطق
والجسم والعرض وهذه الادوا المهلكة واما التوسع في الشعر فجايز الا التوسع من
حفظ مثل شعر ابي نواس وابن الحجاج وابن الفارض فانه حرام قال في مثله نبيكم صلي
الله عليه وسلم لان يمتلي جوف احدكم قيحا حتي يريه خير له من ان يمتلي شعرا وقال
في المباح والمستحب منه ان من الشعر حكمه وقال في حق حسان اذ هجا المشركين
اللهم ايده بروح القدس والاكثار من العلوم المستحبة يوقع فيما لا استحباب فيه كما
ان الاكثار من المباحات موقع في المكروهات وكذا الاكثار من استعمال المكروه مود
الي مفارقة المحرم فلا تنس خبر النعمان بن بشير في الشبهات والعدل في ذلك دع
ما يريبك الي ما لا يريبك وقد يكون طلب العلم الذي هو واجب او مستحب متاكد مذموم
في حق بعض الرجال كمن طلب العلم ليجاري به العلما ويماري به السفها ليصرف به
الاعين اليه او ليعظم ويقدم وينال من الدنيا المال والجاه والرفعة فهذا احد الثلاثة
الذين تسجر بهم النار ولو كان افني هذا عمره في معرفة الوسيقي والعروض ومعرفة
علم الهندسة او كان شاعرا ما دحا للروسا لكان اخف لاثمه وابعد له من النار فان انضاف
اليهم هذا المتخلف نسال الله الغفران بنال بعلمه مرامه من القضا والعنا بالنظر
والتدريس فيظلم ويحكم بغير ما انزل الله وياكل المال اسرافا وبغيا ولا يتابي عن مكروه
فقد تمت خسارته فان انضاف الي المجموع انه فاسق متلطخ بالفواحش فيا خيبته فان
كمل اوصافه بجهله ونقص فضله واوهم انه قايم علي هذه الامور والعلوم التي مناطها
قدم وهو عري من معرفتها جاهل باكثرها او بكثير من مهماتها فاذا اقول فيه بلي هنا
امر ينبغي مراعاته وهو من طلب العلم لينال به ما يقوم به وبقوته بالمعروف وباهله لتيفرغ
بذلك العلوم لتكمل العارف وليتوفر علي العلم فهذا قد يباح ان شا الله تعالي لمن حسنت
نيته وغلبت عليه محبة العلم النافع لذاته فان العلم قد يحب محبة لا توصف مع قطع النظر
محب العلم عن الرياسة والمال ومثل هذا يرجي له ان يول علمه الي الخير والنفع به كما
قال مجاهد وغير واحد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نية ثم رزق الله النية بعد اي
طلبوه بلا نية ولا دنيويه بل محبته في العلم اذ الجهل تاباه النفوس الزكيه ويليه رجل
طلب العلم محبة فيه ممزوجة بشهوة رياسة ونية حسنة لا ينافس في طلب المدارس

ويقنع

ويقنع بما قدر له فان جاه رزق وولاية فرح بها لشدة فاقته وليتوسع من
الدنيا ويعمل غالبا بما ينبغي ويستغفر الله من تقصيره فهذا داخل في قوله
واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيا عسي الله ان يتوب
عليهم اللهم فتب علي حملة العلم واغفر لهم نعم فان كان هذا العالم بخير
وكفاية وجهات فاضلة عنه وله الوف من المال يتجر فيها فهذا لا ارتاب انه
يحرم عليه اخذ الجامكيه لانه من الاغنيا التجار ومن ذوي السرور واليسار اوار باب
المزارع والعقار فكيف يزاحم الفقها ويضيق عليهم اذا اخذ الجامكية انما
موضوعه استعانة علي طلب العلم وهذا الرجل في غني عن اخذ صدقات الملوك
والوزرا والامرا ولا يحل له ان ياخذ لعلمه اجرة ولا ثمنا وهو في عداد المسرفين بل
وفي عداد الكافرين فلو صرف ولي الامر هولا من الجهات لعدمن العادلين وقد قال
الله تعالي في ناظر مال الايتام ومن كان غنيا فليستعفف يا اخي بالله عليك حاسب
نفسك واتق ربك وخذ من الوقوف ما يكفيك وولدك بالمعروف وما بقي فواسي به
الضعيف والمسكين واستعد لهجوم المنيه واستفق من خمار كلب شهواتك وتزود
لاخرتك بنيل حطام يضر جمعه وتصدق بما فضل عنك منه لعلك تغسل بذلك
وجه اوساخ الواقفين كما خففوا هم اوساخهم بما وقفوه من اموالهم المجموعة من
المظالم والشبهات فانهم ما قصروا فيما فعلوا فتشبه ياهذا بهم لعلك تنجوا والسلام
ومن مرض قلبه بشكوك ووساوس لا تزول الا بسوال اهل العلم فليتعلم من الحق ما يدفع
ذلك عنه ولا يمعن واكبر ادويته الافتقار الي الله والاستعانة به والتوبة اليه فليكرر
هذا الدعا وليكثر منه اللهم رب جبريل وميكاييل واسرافيل منزل التورية والانجيل
اهدني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهدي من تشا الي صراط مستقيم وان لم
لم يستعمل هذا الدوا وداوي الدا بالدا وغرق في بحور الارا فقد يسلم وقد يهلك وقد
يتعلل الي ان يموت الفصل السادس روي ابو عروبة عن ميمون بن مهران
قال رفع الي عمر رضي الله عنه صك محله شعبان فقال اي شعبان الذي نحن فيه او الذي
مضي او الذي هو ات ثم قال لاصحاب النبي صلي الله عليه وسلم ضعوا للناس شيا يعرفونه
من التاريخ فقال بعضهم اكتبوا علي تاريخ الروم ان الروم يطول تاريخهم يكتبون من
ذي القرنين فقال اكتبوا علي تاريخ فارس كلما قام طرح ما كان قبله فاجمع رايهم علي
ان الهجرة كانت عشر سنين فكتبوا التاريخ من هجرة النبي صلي الله عليهم وسلم وروي

ابو موسي الاشعري ان عمر لما وضع التاريخ اراد ان يجعل اوله رمضان فراي ان الاشهر الحرم تقع حينيذ في سنتين فجعله من المحرم وهو اخرها فصيره اولا لتجتمع في سنة واحدة **واخرج الواقدي** عن ابن المسيب قال لما كتب عمر التاريخ وجعله من المحرم كتبه لست عشرة منه بمشورة علي رضي الله عنه **واما المدة المحرره** من هبوط ادم من الجنة الي الارض لتاريخ الليلة السفرة عن صباح يوم الجمعة الذي كان فيه الطوفان عند اليهود الف وستماية وخمسون وعند النصاري الفاسنة ومايتان واثنان واربعون وعند السامرة الف وثلثمايه سنة وسبع سنين **واما المدة** التي بين خلق ادم ويوم الطوفان قال هشام بن عماد بلغني انها الفا سنة واثنان واربعون سنة وتاريخ الطوفان مجهول فاذا اردنا تصحيح ذلك وتحريره قال بعضهم صححناه بحركة الكواكب واوساطها من وقت كون الطوفان الي الوقت الذي وضع منه بطليموس اوساط الكواكب في المجسطي فبمعاونه هذين الاصلين صححنا تاريخ الطوفان بحركات الكواكب كما تصحح حركات الكواكب بالتاريخ طردا فعكسنا ذلك الي خلف وجمعنا ازمنته وحررناه فوجدنا بين الطوفان وبخت نصر من السنين الشمسيه علي ابلغ ما يمكن من التحرير الفي سنة واربعماية سنة وثلثي سنة وربع سنة ومنه الي تاريخ السريان اربعماية سنة وستة وثلثون سنة وجمعنا ذلك فكان ما بين الطوفان وذي القرنين بعد جبر الكسور الفين وتسعماية سنة واثنين وثلاثين سنة ثم زدنا علي ذلك ما بيننا وبين ذي القرنين بعد جبر الكسور الي عامنا وهو سنه احدي وسبعين وستمايه للهجرة فبلغ من ادم الي الان ستة الاف سنة وسبعماية وتسعا وسبعين سنة علي ابلغ ما يمكن من التحرير قال ابو عبد الله الشبلي الحنفي فيكون من ادم الي سنة خمسين وسبعماية ستة الاف سنة وثمانماية سنة وثمان وخمسون سنة بعضها شمسي وبعضها هلالي ومتي حسبت كلها شمسية نقصت عن هذا القدر فانه لا ريب ان السنين المعدودة قبل الهجرة علي الحساب المذكور سنون شمسيه الا تراها محسوبة بحركات الكواكب وغيرها وحساب السنين بالاهلة من خصايص الاسلام وهذه الامة والذي يدل علي هذا سوالهم عن الاهله قال الله تعالي يسالونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج فمتي اردنا حساب سني الهجرة بالسنين الشمسية الي سنة خمسين وسبعمايه من الهجرة كان سبعماية سنة وسبعا وعشرين سنة ونصف سنة شمسيات لان في كل ثلثماية سنة زيادة تسع سنين هلالية فحينيذ يسقط اثنان وعشرون سنة فيكون من ادم الي سنة خمسين وسبعماية ستة الاف وثمانمايه وخمسه وثلثين سنة ونصف

سنة

سنة كلها شمسيه وقس علي ذلك والله اعلم **وقال خليفه** ولبني اسرايل تاريخ اخر سني ذي القرنين وهو اليوم في سنة سبع وثلثين ومايتين الف ومايتان واثنان وسبعون سنة وكلما دخل تشرين الاول من حساب الروم فزد سنة وذكر ان سني ذي القرنين كانت حين هاجر رسول الله صلي الله عليه وسلم تسعمايه وخمسا وعشرين سنة **ونقلت اليهود** ان الماضي من خلق ادم الي تاريخ الاسكندر ثلثة الاف سنة واربعماية سنة وثمانية واربعون سنة ونقلت النصاري انها خمسة الاف ومايه وثمانون سنة **وقال ابو العباس** بن تيمية الذي يورخ به اهل الكتاب من اليهود والنصاري انما هو الاسكندر بن فيلبس المقدوني اليوناني وكان قبل المسيح بنحو ثلاثماية سنة كما ذكر وليس هو الاسكندر ذو القرنين المذكور في القران لكن لما كان يقال لهذا الاسكندر وذلك مشهور بالاسكندر ظن من ظن انه هو قال وهذا المقدوني لم يصل الي السد ومن وزرايه ارسطو وهم مشركون يعبدون الاصنام وذو القرنين كان قبل ذلك وكان مسلما وقد اختلفوا هل كان نبيا او ملكا ومن الناس من جعله من الملايكة وهو ضعيف **قال بعضهم** ثم ارخت الروم بالاسكندر واليهود بانبيايهم وخلفايهم وبعمارة بيت المقدس وخرابه علي ما اقتضاه نقل ولهم **وارخت الفرس** اربع تواريخ لاربع طبقات من ملوكها اولهم كل شاه ومعني هذا الاسم ملك الطين واليه ترجع الفرس بانسابها وهي الان تورخ بيزدجرد بن شهريار اخر ملوكها وهو بنوه الاسلام تاج ايوانه واطفا نور الله بيوت نيرانه وكان مقتله في اول خلافة عثمن وذكر كوشيار في اول زيجان اول التاريخ الفارسي يوم الثلاثا اول يوم من السنة التي ملك فيها يزدجرد وهي الثاني والعشرون من ربيع الاول سنة احدي عشرة من الهجرة وسادس عشر حزيران سنة ثلث واربعين وتسعمايه لذي القرنين انتهي **وارخ اليونانيون** من فيلفيس الي الاسكندر والي قلوبطرا اخرهم **وارخ النبط بالعراق** والقبط بمصر بتواريخ موجودة في الكتب التي خلدوها والازياج التي رصدوها انتهي قول بعضهم **واخرج ابو الحسن** المدايني عن الزهري وغيره قال لما هبط ادم من الجنة وانتشر ولده ارخ بنوه من هبوطه حتي بعث الله نوحا فارخوا ببعثته فلما نزل نوح السفينة قسم الارض بين ولده ثلاثا فجعل لسام وسطا من الارض منه بيت المقدس والنيل والفرات ت
ودجله وسيحون وجيحون ولحام عربي النيل وماوراه الي مخرج الدبور وليافث

نيسون فما وراه متخرديج الصبا وكان التاريخ من الطوفان الي نار ابراهيم فلما كثر
ولد اسماعيل افترقوا فارخ بنو اسحاق من نار ابراهيم الي مبعث يوسف ومنه الي مبعث
موسي ومنه الي ملك سليمان ومنه الي مبعث عيسي وارخ بنو اسماعيل من بنيان البيت
حتي تفرقت معد وكان كلما خرج قوم من بني تهامة ارخوا مخرجهم ومن بقي بتهامة
من بني اسماعيل يورخون من خروج سعد وجهينه حتي مات كعب بن لوي
فارخوا منه الي الفيل فكان التاريخ منه الي ارخ عمر من الهجرة وذلك سنة سبع
عشرة او ثمان عشرة وكانت المدة بين كعب والفيل مايه وعشرين سنة وقال
بعضهم كانت العرب قبل الاسلام تورخ بتواريخ كثيرة فارخت حمير بالتباعية ممن
يلقب بذو ويسمي بقيل وارخت غسان بعام السد وارخت العرب اليمانيه بظهور
الحبشه علي اليمن ثم بغلبة الفرس عليه وارخت معد بغلبة جرهم العماليق واخراجهم
من الحرم ثم ارخوا بعام الفساد وهو عام وقع فيه بين قبايل العرب تنازع في الديار
فتنقلوا منها وافترقوا عنها ثم ارخوا بحرب بكر وتغلب ابني وايل وهي حرب البسوس
ثم ارخوا بحرب عبس وذبيان ابني بغيض وهي حرب احس والغبرا وكانت قبل المبعث
بستين سنة ثم ارخوا بعام الختان قال النابغه • فمن يك سايلا عني فاني • من الفتيان
ايام الختان • مضت ماية لعام ولدت فيه • وعام بعد ذاك وحجتان • وقد ابقت
صروف الدهر مني • كما ابقت من السيف اليماني • ثم ارخوا بعده بعام المخانف وعام الذنايب
ويوم ذي قار وبحرب الفجار وهي اربع وقعات وادني ما ارخوا قبل الاسلام بحلف الفضول
منصرف قريش من الفجار الرابع وبحلف المطيبين وهو قبل حلف الفضول ثم بعام الفيل وهو
الجارذ والقرني لتاريخ الاسلام ثم نسخ بتاريخ الهجرة كل تاريخ قبله كجب لانوار الظلم ومن غرايب
فواطر معرفة علم التاريخ واقعة رييس الروساء مع اليهودي الذي اظهر كتابا فيه ان رسول
صلي الله عليه وسلم امر باسقاط الجزية عن اهل خيبر وفيه شهادة الصحابة منهم علي
ابن ابي طالب وسعد بن معاذ ومعاويه فحمل الكتاب الي رييس الروسا ووقع الناس في حيرة
نعرضه علي الحافظ ابي بكر احمد بن علي خطيب بغداد فتامله وقال ان هذا مزور فقيل له من
لك ذلك فقال فيه شهادة معاوية وهو اسلم عام الفتح وفتوح خيبر سنة سبع وفيه شهادة
سعد بن معاذ ومات سعد يوم بني قريظة قبل خيبر بسنين ففرج بذلك عن الناس عما

الفصل السابع قال بزرجمهر الكتب اصداف الحكم تنشق عن جواهر الشيم وقال
ابو علي احمد بن اسماعيل الكتاب هو السامر الذي لا يبتديك في حال شغلك ولا يدعك في وقت

نشاطك هو الجليس الذي لا يطريك والصديق الذي لا يغريك والرفيق الذي
لا يملك والناصح الذي لا يستزلك وقال بعض العلما الكتب حصون العلما اليها
يلجيون • وبساتين فيها يتنزهون وقال بعض الحكما الكتب موايد الحكما عليها
طرايف اللطايف لا يخاف التكثر منها شبعا يشيمه ولا وخما يسقمه وقال اخر كل
مصحوب ذو هفوات والكتاب مامون العثرات يونس الالباب ويفيد الاداب
وقال اخر الكتاب خير ذخر اتخذه الحر يودب به نفسه ويصل به انسه يوقظه
من الغفلات ويستنقذه من الجهالات ويذكي فهمه ويردع عنه خصمه •
وقال عبد الله بن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز لا تجالس الناس والزم المقابر
والدفاتر فكان لا يكاد يري الا وفي يده دفتر فقيل له في ذلك فقال لم ار قط اسلم
من الوحده ولا اوعظ من قبر ولا جليسا امتع من دفتر وقال بعضهم من تخلي بالعلم
لم توحشه خلوه • ومن تسلي بالكتب لم تفته سلوة وقال ابو عمرو بن العلا ما دخلت
علي رجل قط ولا مررت علي بابه فرايته ينظر في دفتر وجليسه فارغ الا حكمت عليه واعتقدت
انه افضل منه عقلا وروي عن الحسن بن زياد اللولوي انه قال لقد غدت لي اربعون
عاما ما قمت ولا نمت الا والكتاب علي صدري وقيل لسقراط اما تخاف علي عينيك
من ادامة النظر في الكتب فقال اذا سلمت البصيرة لم احفل بسقام البصر وحدث
الحافظ ابو جعفر احمد بن محمد الطحاوي قال انا احمد بن ابي عمران قال كنت عند ابي ايوب
احمد بن محمد بن شجاع وقد تخلف في منزله فبعث غلاما من غلمانه الي ابي عبد الله
بن الاعرابي صاحب الغريب يسله المجي اليه فعاد اليه الغلام فقال قد سالته
ذلك فقال لي عندي قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي معهم اتيت اجدا عنك الا
ان بين يديه كتبا ينظر فيها فينظر في هذا مرة وفي هذا مرة ثم ما شعرنا حتي جا
فقال له ابو ايوب يا ابا عبد الله سبحان الله العظيم تخلفت عنا وحرمتنا الانس بك ولقد
قال لي الغلام انه ما راي عندك احدا وقلت انا مع قوم من الاعراب فاذا قضيت اربي
معهم اتيت فقال ابن الاعرابي • لنا جلسا ما نمل حديثهم • الباما مونون غيبا ومشهدا •
يفيدوننا من علمهم علم ما مضي • وعقلا وتاديبا ورايا مسددا • بلا فتنة تخشي ولا
سوء عشرة • ولا يتقي منهم لسانا ولا يدا • فان قلت اموات فانت كاذب • وان قلت هم
احيا فلست مفندا • وحكي السري ابن احمد الكندي قال كنت علي ظهر جزء ا
هديته الي صديق لي وجلدته بجلد اسود • وادهم يسفر عن ضده • كما سفر الليل

قال الغلام وما رايت

اذ ودعا • بعثت به اليك اخرسا • يناجي العيون بما استودعا • صموت اذا زرجليا به
لبيب فادخله امتعا • تخبرانواره جامع • يروح ويغدوله مجمعا • تلاقي النفوس
سرورا به • وتلقي الهموم به مصرعا • فلاتعدلن به نزهة فقد حاز مايبتغي اجمعا • ووجد
علي بعض كتب الفتح بن خاقان مكتوب بساتين فيها ثمار العقول وريحان اهل النهي والادب
اذا ماتقضي زمان الربيع فانوارها ناضرات تشب وعلي سفينة مكتوب ماهذه الاوراق
الا روضة سقيت • حياحكم وعلم نافع • باتت علي نسماتها طرف المني • ابدا تزف علي
فواد السامع وانشد ابو بكر الزهيري لابن طباطبا في الدفاتر • لله اخوان افادوا تفخرا
فبوصلهم ووفايهم انتكثر • هم ناطقون بغير السنة تري • هم فاحصون عن السراير
تضمر • ان ابغ من عرب ومن عجم معا • علما مضي به الدفاتر تخبر • حتي كاني شاهد لزمانها
ولقد مضت من دون ذلك اعصر • خطباان ابغ للخطابة يرتقوا كفي • وكفي للدفاتر منبر
كم قد بلوت بها الرجال وانما • عقل الفتي بكتاب علم يسبر • كم قد هزمت به جليسا
مبرما • لايستطيع له الهزيمة عسكر • وقال محمد بن بسار في شعرله اقبلت اهرب
لا الوامباعدة • في الارض منهم فلم تحصني الهرب • لمارايت باني لست معجزهم فوتا
ولا هربا قربت احتجب • نصرت في البيت مسرورا تحدثني عن علم ماغاب عني
في الوري الكتب • فرد اتخبرني الموتي وتنطق لي • فليس لي في اناس غيرهما رب
لله من جلسا لاجليسهم • ولاخليطهم للسوء مرتقب • لابادرات الاري يخشي رفيقهم
ولابلاقيه منهم منطق درب • ابقوا لنا حكما تبقي منافعها • اخري الليالي علي الايام
وانشعبوا • ان شيت من محكم الاثار يرفعها • الي النبي ثقات خيرة نخب • اوشيت من
مجرب علما باولهم • في الجاهلية تنبيني بها العرب • اوشيت من سير الاملاك من عجم
تنبي وتخبر كيف الراي والادب • حتي كاني قد شاهدت محضرهم • وقد مضت
دونهم من دهرهم حقب • ماما ت قوم اذا ابقوا لنا ادبا • وعلم دين ولابادوا ولا
ذهبوا • ولابن الرومي من محاسنه عندي اذا ما الروض اصبح ذابلا • تحف ارق من النسيم
شمايلا • خرسا تحدث اولا عن اخر • بغرايب سلفت ولست اوايلا • وتريك ماقد
كان في دهر مضي • حتي تراه بعين فكرك ماثلا • وللمعتوق الخزاعي في المعني
جالس امينا اذا احببت صحبته • حبرا يخبر عن ات وعن ماض • ينبيك عما
مضي من كل حادثة • مبرا العرض عن مل واعراض • وقيل لابي العباس احمد
ابن يحيي ثعلب توحشت من الناس جدا فلو تركت لزوم البيت وبرزت للناس

كانوا يتنفعون بك وينفعك الله بهم فسكت ساعة ثم انشا يقول • ان صحبنا الملوك
تاهوعلينا • واستخفوا كبرا بحق الجليس • او صحبنا التجار صرنا الي البوس • وعدنا
الي عداد الفلوس • فلزمنا البيوت نستخرج العلم • ونملي به بطون الطروس • وانشد
ابن المعتز • لم اجد لذة السلامة حتي • صرت للبيت والكتاب جليسا • ليس شي اجل
عندي من العلم • فلم ابتغ سواه انيسا • انما الذل في مخالطة الناس • فدعهم
وعش عزيزا رييسا • وكتب ابو الحسن عمر بن ابي عمر السجستاني في حطان
خزانة كتبه • اذا ما خلا الناس في دورهم • بخمر سلاف وخود كعاب •
وانسهم حسنات الليالي • بزهر الندامي وغر الصحايب • خلوت وصحبي
كتب العلوم • وبيت عروسي بيت الكتاب • ودرس العلوم شراب
العقول • فدوروا علي بذاك الشراب • وما يجمع المرء في دهره سوي
العلم تجمعه للتراب • وقال الحافظ ابو عبد البر انشدت لعبد الملك بن ادريس
الوزير في قصيدة له مطوله واعلم بان العلم ارفع رتبة واجل مكتسب واسني
مفخر • فاسلك سبيل المقتفين له • تسد ان السيادة تقتني بالدخر • والعالم المدعو
حبرا انما • سماه باسم الحبر حمل الحبر • وبضم الاقلام يبلغ اهلها • ماليس يبلغ بالجياد
الضمر • وها انا اشرع في المقصود • مستعينا بتوفيق الملك المعبود انه
خير موفق ومعين • لا اله الاهو عليه توكلت وبه سبحانه استعين •

حرف الهمزة • ذكر ابراهيم

ابراهيم بن احمد بن خضر الصالحي الحنفي ولد في رمضان سنة اربع
واربعين واشتغل ونار في القضا بمصر ودرس وافتي وولي افتا دار
العدل وكان جريا مقداما ثم ترك الاشتغال باخره وافتقر ومات في ربيع
الاول وكانت وفاة ابيه سنه ٧٨٤ ووفاته سنة ست عشر وثمانمايه وقد
وقفت علي نسخة بخطه بكتاب التمييز بين ما اودعه الزمخشري من كلام اهل
السنة والمعتزلة والرد عليهم في كشافه لمعاني الكتاب العزيز وهو في مجلدين
غيرانه لم يذكر مولفه وهو كتاب مفيد حرر فيه الرد علي الزمخشري
في مسلة الروية التي ادعي فيها ان الحرة وهم اهل الحق تستروا بالبلكفه
يعني قولهم يري سبحانه بلا كيفية كما يقال البسمله في سبحان الله والحوقله في لا
حول ولا قوة الا بالله وذكر ابياته المردودة عليه بمثلها ولولا سقم النسخة

لنقلت هذه المسلة منه مع اني وضعت فيها مولفين مختصر ومطول
مسند ثم وقفت علي نسخة اخري بهذا الكتاب بخط ابي محمد عبد الله
ابن عبد الرحمن الحنفي ولم يذكر مولفه ايضا وهذا الكتاب نظير كتاب
الكشاف علي الكشاف للسبكي

ابراهيم بن احمد الحلبي ثم المصري الحنفي كان عنده فضيلة ولازم
البحر الحنفي وهو الذي عمل المكحلة للسلطان حمد التي تري بقنطار
دمشقي وهو اربع قناطير بالمصري الي بعد نحو ميلين سدس بريد ورمي
عليها لكن لم ينصفه السلطان فانه قيل انه انفق عليها نحو اربعماية دينار
فاعطاه السلطان نصفها وهذا البعد العظيم يستفاد من طول عنق المكحله
وكان قاضي القضاة السعد بن الديري اخذ ذلك من الزبربطانه وهي عصا طويلة
جدا مجوفة يوضع فيها بندقة وتنفخ فيبعد مداها ويصاد بها العصافير
ونحوها من الطير وتوفي في المحرم سنة سبعين وثمانماية ودفن بالقرافه

ابراهيم بن احمد بن اسماعيل الجعفري الدمشقي الحنفي الشيخ برهان الدين
برع في الفقه ونار في الحكم ودرس بالاموي مات في المحرم سنة اربع وسبعين
وسبعماية ونقلت من خطه قال البديع الهمداني وقد حكمت علما الامة واتفق
قول الايمة علي ان سيوف الحق اربعة وسايرها للناس سيف رسول الله صلي
الله عليه وسلم في المشركين وسيف ابي بكر في المرتدين وسيف علي في
الباغين وسيف القصاص بين المسلمين انتهي قلت وقولهم سيف الله هو خالد
ابن الوليد رضي الله عنه سماه رسول الله صلي الله عليه وسلم بذلك لحسن اثاره في الاسلام
وشجاعته وما احسن قول الجمال بن نباته في اولاد ممدوحه وقد راي له
ولدا يسمي خالدا اولاد مولانا بهم تزهي المحافل والمشاهد مثل السيوف معهم
لكن سيف الله خالد

ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن
محمد بن هبة الله الحلبي الحنفي الشيخ كمال الدين عرف بابن الرقاقي ابن امين الدوله
كان وكيل بيت المال بحلب وولي عدة ولايات بها وكان كاتبا مجيدا وقد سمع
من سنقر الزيني البخاري ومشيخته تخريج المقاتلي والذهبي ومن ابراهيم بن عبد
الرحمن السيرازي جزا بن عيينه ومن ابي بكر احمد وابي طالب عبد الرحيم ابني
ابن العجمي جزا بن فارس وجدت مات في جمادي الاولي سنة ستة وسبعماية

عن احدي وثمانين سنة لان مولده كان في ربيع الاول سنة خمس
وتسعين سمع منه ابن ظهيرة بحلب ودمشق ودفن خارج باب المقام وذكره
الحافظ ابو الوفا الحلبي في مشيخته المساه بمورد الطالب السلمي لمرويات الشيخ برهان
الدين سبط ابن العجمي فقال ولد في ربيع الاول وقيل في ربيع الاخر سنة خمس
بحلب وكني بابي اسحق وكان رجلا رييسا نبيلا كبيرا جليلا من اعيان
بلده مجودا محتشما من بقايا الناس عليه هيبة ووقار وسكينة ولم ادرك في ارباب
الوظايف الحلبيين اراس منه ولا احشم منه مع الصمت العظيم والحرمة الباسطة
والحشمة الوافرة وكذا الهيبة وكتابته حسنة قوية وكان له وظايف كبار
في ايام الناس وله مكارم اخلاقه كثيرة وهو مبجل معظم في النفوس حضرت عنده
لاسمع عليه الحديث في قاعة جلوسه فلما فرغنا من السماع ولم يكن معه علم انا ناتي
اليه جاوقت الغدا فاحضر سماطا عظيما حسنا واطعمة فاخرة واظن ان الجميع صيني
فذكرت ذلك لبعض الحلبيين بعد فراغ السماط فقال لي هذا دايما سماطه
واخبرت انه لا يشرب الا السكر غالبا وهو من بيت كبير في الرياسة والتقدم ووالده
القاضي جمال الدين وجده كمال الدين ابراهيم ابن عبد الله فقيه شيخ حسن سمع
من يوسف بن خليل وكتب عنه ومن ابن رواحة ورحل الي بغداد وسمع بها
من الكاسغري وفضل الله بن عبد الرزاق الجيلي وموهوب بن الجواليقي وحج وسمع
بمكة وكان مدرس الحلاويه بحلب ودمشق سمعت منه بحلب بجامعها في
يوم جمعة بعد الصلاة سنة سبعين وسبعماية بقراءة الحافظ صدر الدين الياسوفي
ولكن ما ادري ما سمعت عليه ثم سمعت عليه بقراءة الجمال بن ظهيرة جز سعدون
ومشيخته سنقر تخريج الذهبي وجز الكساي وابن فارس وكانت وفاته ليلة الاحد
ثامن جمادي الاولي سنة ست يعني المذكوره وحضرت جنازته انتهي

ابرهيم بن احمد بن محمد بن محمد ثلثا الخجندي المدني الحنفي الاديب برهان الدين
ابن العلامة جلال الدين ابي الطاهر بن شمس الدين ابي عبد الله بن جلال
الدين ابي محمد بن جمال الدين ابي محمد ولد بالمدينة الشريفة ونشا بها وسمع بها من
البرهان بن صديق المجلس الاخير من صحيح البخاري واجاز له في سنة ست وتسعين
وسبعماية البرهاني الشامي وابن ابي المجد وابو هريرة الذهبي وابراهيم بن احمد بن عبد
الهادي واخوه ابو بكر وقريبهما احمد بن ابي بكر بن عبد الحميد بن عبد الهادي واخوه

ابو بكر وقريبها احمد بن ابي بكر بن عبد الحميد بن عبد الهادي وعبد الله
بن خليل الحرستاني وفاطمه بنت المنجا وفاطمه بنت محمد بن عبد الهادي وتفقه
وحصل وافاد ومات في ثاني رجب سنة احدي وخمسين وثمانمايه بالمدينة
الشريفة ودفن من يومه بالبقيع ورايت بخطه كتاب الدر النفيس من اجناس
التجنيس يشتمل علي سبع قصايد يمدح بها قاضي القضاه البرهان ابراهيم جماعة منها
وهي القصيد الاولي ومطلعها لولا الهلال الذي من حيكم سفرا • ماكنت اعني الي مغناكم
سفرا • وهذا الكتاب للعرابي احمد العراقي

ابراهيم بن احمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن يوسف بن ابراهيم بن يعقوب بن هبة
الله بن طارق ابن شهاب الانصاري ممن حمل الراية مع النبي صلي الله عليه وسلم
في الغزوات كذا رايت هذا النسب بخطه ومنه نقلت الصالحي الحنفي قاضي قضاة
الحنفية بدمشق برهان الدين ابو اسحق الشهير بابن القطب ميلاده سنة سبع
وعشرين وثمانمايه كما اخبر به واشتغل وحصل وبرع واخذ عن العلامة حميد الدين
الحنفي ومما سمع عليه مسانيد ابي حنيفة تخريج ابي المريد الخوارزمي والظاهر ان
سماعه لغالبه ودرس وافتي وناب في الحكم ثم عين للقضا مرارا فامتنع مع كونه اهلا
للمنصب ثم رسم عليه بقلعة دمشق اشهرا الي ان وليه فسار فيه مسيرة حسنة فشاع
ذكره عند الخاص والعام وصار يامر بالمعروف وينهي عن المنكر علي حسب ما يقتضيه
الزمان من المداراة لازمته مدة بعد ان عرضت عليه محفوظاتي ثم حليت عليه
قطعة من المختار وسمعت عليه في الفقه كثيرا واجازني وفي اخر عمره وقع بينه
وبين عمي الجمال بن طولون مفتي دار العدل فتنة عظيمة ادت الي مرتبه فهرا بمصر في
حادي عشر جمادي الاخرة سنة ثمان وتسعين وثمانمايه ودفن بالصوفيه ثمة وصلي
عليه غايبة بالجامع الاموي سابع رجب منها ابراهيم بن اسحق بن يحيي بن اسحق بن
ابراهيم بن اسمعيل الامدي الاصل الدمشقي الحنفي القاضي برهان الدين ابو اسحق بن
فخر الدين ابي محمد بن الامام المسند عفيف الدين ولد بدمشق في ليلة عاشورا
سنة خمس وتسعين وستمايه وسمع من ابيه وابن مشرف وابن الموازيني والقايني
سليمن وسنجر بن عبد الله الدراداري وشهده بنت العدم واجاز له من دمشق ابو
الفضل بن عساكر وغيره ومن بغداد ابو الفرج زوزبدة واسمعيل بن الطبال والرشيد
بن ابي القسم في اخرين وولي نظر الجيش بدمشق والحسبه وغيرهما من الناصب

وخرج

١٥

وخرج له المحدث صدر الدين امام المسجد مشيخة حدث بها وسمع منه الفضلا
ومنهم ابو حامد بن ظهيرة سمع منه بدمشق منتقي من مشيخته وحصل له صمم في
اخر عمره وكانت وفاته يوم الاحد ثاني ربيع الاول سنة سبع وقيل سنة ثمان
وسبعين وسبعماية وذكره الحافظ ابو الوفا في مشيخته تخريج النجم بن فهد وقال
ولي بدمشق علة مناصب وقدم القاهرة غير مرة وحدث بها قرات عليه صفة
المنافق للعربابي وكان في اخر عمره يحدث من لفظه لصمم عرض له وبخطه
لعصريه البرهان القيراطي • ولي مغن ذو فم ميمه • تصدعن صاد الي الرشف •
قد فتن العشاق حتي • غدا يقول بالصوت والحرف • وله تبسم لما ان حكي الغصن
قده • وبان عن الصهبا في العقل ريقه • وقال وقد نزهت في الخد ناظري • اخي هو
البستان قلت شقيقه • وله شركي اريك مدامعي واضالعي • ياقرب ما بين
العقيق الي الغضا • وانظر الي لوني وشيب مفارقي • فالمجر ذهب ذا وهذا فضضا

ابراهيم بن اعال بن عبد الخالق ابن اسد بن ثابت الحنفي الفقيه الاجل شرف الدين
ابو اسحق بن ابي الحسين بن الامام الحافظ ابي محمد سمع الاربعين لابي البركات
النيسابوري علي العماد الاصفهاني الكاتب سنة خمس وتسعين وخمسمايه بمدرسة
العماد هذا داخل باب الفرج بدمشق وقال الامثال مصابيح الاقوال
ابراهيم بن اسماعيل بن عبد الكريم بن سلطان اللبناني الحنفي المسند برهان الدين
ذكره شيخنا ابن المبرد في اختصار الدرر وقال اخذ عن الفخر بن البخاري وبخط
والفاصل بين البير والبلوع خمسة اذرع وقيل سبع والاصح اعتبار الطعم والريح
ولاح السابن حمال سقل المرء في الافاق يكسبه • محاسنا لم يكن فيها يلك ته • اما
تري بيدق الشطرنج اكسبه • حسن التنقل فيها فوق رتبته • وقال
البرزالي كان يشهد ويحضر المدارس وعنده مروة وكرم نفس وحدث وحج
سنة عشر وسبعمايه وحدث بطريقه بوادي القري وتوفي يوم الاحد ثاني
عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وسبعمايه وصلي عليه يوم الاثنين بالجامع
المظفري ودفن بالقرب من المطوريه بناحية حمام النحاس شرقي الصالحيه
ابراهيم بن اسمعيل بن نور الحنفي معين الدين ابو اسحق المعروف بابن الملاق
حدث عن الامام بها الدين عمر بن كامل القوصي وبخطه ومن الما الذي توضا

به المراة وتغتسل علي الزوج ولا يكره التطهير بالما المسخن بالنجس والشمس وما
زمزم والاستنجا بالاحجار سنة يدبر بالاول ويقبل بالثاني ويدير بالثالث وشتا
يقبل بالاول ويدبر بالثاني ويقبل بالثالث وبالما ان استنجي باليسري بعد ان
استرخي جدا الا اذا كان صايما ويصعد اصبعه الوسطي قليلا ويغسل ثم بنصره
ويغسل ثم خنصره ثم سبابته حتي يطمين قلبه

ابراهيم بن ايوب بن احمد الحنفي الشيخ برهان الدين له شعر حسن ذكره
شيخنا ابن البردي اختصار الدرر **ونخطه** ويسقط غسل ما قطع من يد ورجل
وان خرجت له يدان من زند واحد تعتبر الباطشة فان اشكلا فكلفاهما

ابراهيم بن عبد الرحيم بن ابراهيم المرداوي الحنفي الشيخ الامام الفاضل برهان
الدين سمع جز السبع وستين حديثا المنتقاه من مسند احمد علي الفخر بن البخاري
واسمعه سنة احد واربعين وسبعمايه بقبة السلطان المعظم داخل المسجد
الاقصي **وقال اربع** اذا افرط بهن الرجل اهلكته واستهوته النسا والصيد والقمار
والخمر

ابراهيم بن عبد الكريم بن ابي الغارات ابو اسحق الموصلي شرح قطعة كبيرة
من القدوري وكتب الانشا لصاحب الموصل ثم استعفي من ذلك وتوفي
سنة ثمان وعشرين وستمايه **ونخطه** فسد الزمان فاين اين المهرب
وفشا الحرام فاي كسب يطلب وتعامت العلما في شبهاتها فلا عالم يبقي
ولا مودب من ذا نشاور في امر ديننا ومن لنا في ذا الزمان مهذب

ابراهيم بن عبد الله الامدي الدمشقي الحنفي الشيخ برهان الدين اشتغل
وحصل وبرع وصار احد الروسا ومشارف الارفاق بدمشق وعنده سكوت
ورياسة وموانسة للناس توفي سنة خمس وثمانين وهو في عشر السبعين من

الثمانماية **ونخطه للجلال** محمد بن خطيب داريا في قاضي القضاه شهاب
الدين الباعوني قضا دمشق نادي الله خلقك لا يراعوني وسيت بكل صنعة
وبعد الكل باعوني

ابراهيم ابن عبد الله الطرابلسي الاصل الدمشقي ثم المصري الحنفي الشيخ العالم
المفنن العلامه برهان الدين اشتغل وحصل وبرع ودرس وافتي واختصر
مجمع البحرين وزاد زيادات حسنة وولي مشيخة النحاسية بمصر وتوفي سنة
تسع وتسعين وثمانماية وصلي عليه صلاة الغايب بدمشق **ونخطه** وضع
القدمين علي الارض حال السجود فرض **ورايت** بخطه سال التقي المعرزي
لابراهيم شيخ فقال كان ابتدا ظهوره في سنة عذاب يريد سنه ثلاث
وسبعين وسبعمايه فان العين عددها سبعون والذال سبعماية والالف واحد
والبا اثنان وهذا من غريب الاتفاق فانه كان عذابا علي اهل الارض باجمعهم

ابراهيم بن عبد الله المدعو اسمعيل بن ابراهيم بن الدرجي المقدسي الحنفي
الشيخ الامام المسند برهان الدين ابو اسحق اسمع نسخة اسماعيل بن جعفر
باجازته من ابي المجد بن حامد وابي عبد الله الثقفي سنة ثمانين وسبعمايه
بجامع دمشق وهذا الجز مسموع لناصر الدين محمد الشهير والده بابن الخطيب
البعلبكي صاحب حمام الكاس بالصالحية **وقال** النعنع لجعفر وهو هد
بقل معروف انجح دوا للبواسير فيما دل بورقه وضماده علي لضعة الكلب
وللسعة العقرب واحتماله قبل الجماع يمنع الحبل

ابراهيم بن عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن يوسف الشيخ الامام ابو اسحاق
الانصاري السكندري الحنفي عرف بابن العطار ولد سنة خمس وتسعين
وخمسايه واشتغل وحصل وبرع في المذهب وتادب علي ابن زكريا يحي بن

معطي النحوي وجال في بلاد الهند واليمن والشام والعراق وكان متوصلا
عند الملوك خصيصا عندهم ذكره ابو المظفر منصور بن سليم في تاريخ
الاسكندرية واثني علي علمه وفضله وذكر شيا من نظمه وقال رايته
بالموصل وبغداد في خدمة الملك الناصر صلاح الدين ثم انتقل الي القاهرة
واستوطنها الي ان مات بها في سنة تسع واربعين وستمايه واجتمع بالجمال
ابن البخار الدمشقي وسمع من شعره في اسود شايب • يارب اسود شايب بصرته •
وكان عينيه لظي وقاد • فحسبته فحما بدت في بعضه • نار وباقيه عليه رماد •

ابراهيم بن عبد الله المدعو ابا بكر بن موفق الحموي الحنفي سمع جز بكر بن بكار
علي ابي محمد الخشوعي سنة ست وخمسين وستمايه بدار الحديث الاشرفيه
الدمشقيه ولقبه في الطبقة بشرف الدين وحكي عن حكام بن مسلم انه قيل
لابي حنيفة ان العزرمي يقول كانت عايشة تسافر بغير محرم قال فقال ابو
حنيفة وما يدري العزرمي ما تفسير الحديث ان عايشة كانت ام المومنين
وكانت من كل الناس ذات محرم

ابراهيم بن عبد الله المدعو حمزة بن ابي بكر بن يحيي بن احمد بن خضر بن فياض
بن سوار بن هشام بن مدركة بن ثعلبة بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب
بن ابي حميد بن محمد بن موسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الاعرج بن ابراهيم
الاخر بن محمد الممدوح بن علي الزينبي بن عبد الله الجواد ابن الامام جعفر
الطيار بن ابي طالب بن عبد المطلب الهاشمي الجعفري السيد برهان الدين بن
السيد عز الدين ولد في العشر الاول من رمضان سنة سبع وسبعين وسبعماية وسمع من
البرهان بن صديق المجلس الاخير من صحيح البخاري وحدث ببعض منه وحل مختصر
القدوري وولي نظر الحبس ووكالة بيت المال بحلب وهو عامل اوقاف الحنفية
بها وفي يده عدة وظايف فيها وكان والده بيده نظر الجامع والديوان وغير
ذلك وملرم ولدراسة ذخطه لعصريه البرهان الزمزمي • وما زمزم فيه للانام
غذا • كذا دوا من الامراض والعلل • فهو الشفا لاسقامي وان كثرت • وهو الطعام

كذا

كذا عن سيد الرسل • وله بلغت الثمانين مع بشرها • وامثال عصري مضوا
بالحمام • واسمعنا علي حديث بها • ويا حب هذا بيت حرام • وما كنت
امله قبلها • وارجوا من الله حسن ختام • ابراهيم بن عثمان بن علي بن عبد
الله الحنفي الشيخ الصالح برهان الدين ابو اسحاق سمع بن ابي القسم البوصيري
مجلس البطاقة واسمعنه سنة اربع وعشرين وستميه وكذا جزا دب
النبي صلي الله عليه وسلم لابن باسويه قلت هذا الجز مشتمل علي حديث
واحد غير صحيح اخبرنا به ابو المحاسن يوسف بن حسن الصالحي انا النظام عن
ابن مفلح الصالح انا ابو بكر محمد بن عبد الله بن المحب انا يحيي بن محمد بن سعد انا ابو
الحسن علي بن المبارك ابن باسويه الواسطي انا ابو العباس احمد بن سالم الزنجاني
انا ابو الفضل محمد بن احمد الاعجمي انا ابو الفضل محمد القاسم يوسف بن الحسن
الزنجاني انا ابو علي الحسن ابن بندار انا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر
انا ابو الحسين احمد بن محمد بن الحسين انا ابو عبد الله بن ثابت المقري حدثني عن
ابي ثابت بن يعقوب عن الهديل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان عن عطية
ابن بشر قال خرج رسول الله صلي الله عليه وسلم ذات يوم علي اصحابه
فقام عليهم خطيبا فقال ان الله عز وجل امرني ان اودبكم واعلمكم مما علمني فاني
لكم مثل الوالد للولد الا لا يركبن احدكم البحر عند ارتجاجه ولا بد من
احدكم النظر في وجه الميت فان منه تكون الصفرة ولا يكثرن احدكم
الكلام عند الجماع فان تكلمتم فيصير ابنكم اخرس فلا تلوموا الا انفسكم ولا
ينظرن احدكم الي فرج امراته فان منه يكون العما واذا اردتم ان تجامعوا
ازواجكم فاقروا من قبل ان تضربوا بايديكم اليمين قل هو الله احد ثلاث مرات
فان فعلتم ذلك فيكون ولدكم فقيها عالما وقولوا اللهم ارزقني من هذه الوقعة
ولدا اسمه محمدا يرزقكم ولد ذكر ان شا الله ثم خذوا الشانكم وشانهن ولا تبيتوا
علي سطح ليس بمحوط ولا في بيت ليس عليه باب ولا تبيتوا القمامة في بيوتكم
فان الشيطان يبيت عليها ولا تشربوا من ثلمة الانا فانها تجمع الوسخ ولا تشربوا
الا رشفا ولا تاكلوا اللحم الا مريا ولا تزوروا اخوانكم

ابراهيم بن علي بن منصور الحنفي اخو القاضي صدر الدين كان يتعاني الشهادة
وولي قضا بعض البلاد الشامية ثم ولي الحسبة مدة قال ابن حجي وكان
لا باس به مات في ربيع الاول سنة سبع وتسعين وسبعماية

ابراهيم بن علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد العلامة
قاضي القضاة نجم الدين ابو اسحق بن قاضي القضاة عماد الدين ابي الحسن الطرسوسي
الدمشقي قاضي القضاة الحنفية بدمشق وعالمها مولده بالمزة ونشا بدمشق وتفقه
بها علي علما عصره وبرع في الفقه والاصول والعربية وشارك في عدة فنون
وتصدر للافتا والتدريس مدة طويلة ثم ولي قضا القضاة الحنفيه بدمشق بعد
والده قاضي القضاه عماد الدين في سنة ست واربعين وسبعماية وحمدت سيرته
مع ملازمته للاقرا والتدريس والتاليف ومن مصنفاته رفع الكلفة عن
الاخوان في ذكر ما قدم فيه القياس علي الاستحسان وكتاب مناسك الحج مطول
وكتاب الاختلافات الواقعة في المصنفات وكتاب محظورات الاحرام وكتاب
الاشارات في ضبط المشكلات عدة مجلدات وكتاب الفتاوي في الفقه
وكتاب الاعلام في مصطلح الشهود والحكام وكتاب الفوايد المنظومه في الفقه
وهي مشهورة وكان اماما مفتيا دينا خيرا ذكيا حسن المعاشرة حلو المحاضره توفي
سنة ثمان وخمسين وسبعماية بدمشق بعد ان اقام علي القضا نحو من اربعين
سنة وولي بعده نايبه القاضي شرف الدين الكفري وقال الذهبي كان علامه تفقه

بوالده

بوالده وناب في الحكم عنه وحدث عن الشيرازي وغيره وتوفي في شعبان
ومن خطه للشرفنفان كان الهلال نزيل السما • وقد قارن الزهرة النيره •
سوار الحسنا من عسجد • علي قفله وصعت جوهره • **وله في عذار اشقر** • كانما
عذاره الاشقر في الخد الندي • قاديل بلور له • سلسلة من عسجد **وخرج**
له فخر المحدثين الجمال يوسف بن احمد الكفري مشيخة تشتمل علي احاديث
عوال وهو افعال وابدال وقواعد عن تسعة عشر شيخا واسمعها مرتين الاولي
بالمدرسة الريحانيه الحنفيه داخل دمشق وسمعها والده شيخ الاسلام العماد
الطرسوسي واخو المسمع امين الدين محمد وبعضها العلامه تاج الدين عبد
الوهاب بن شيخ الاسلام ابي الحسن علي السبكي والحافظ عماد الدين اسماعيل
ابن عمر بن كثير ابن خلف ثم قراها عليه ثانيا المحدث شمس الدين محمد
بن يحيي بن سعد بمنزل المسمع بقرية المزة من غوطة دمشق وسمعها
خلق منهم ولدا المسمع جمال الدين عبد الله وتقي الدين عمر وقد سمعت هذه
المشيخه واسمعتها ومشايخه بالسماع فيها ابو العباس بن النحنه وابو العباس احمد
ابن عبد الرحمن بن الفخر البعلي وابو بكر بن محمد السلمي وام الشرف اسما بنت
محمد بن صوري وام عمر زينب بنت يحيي السلميه والحافظ ابو محمد عبد الله بن
احمد بن المحب وابو الفضل عبد الله بن الحسين بن ابي التايب ووالده العلامه
العماد علي بن احمد الطرسوسي والحافظ علم الدين القاسم بن محمد البرزالي والمحدث
الشمس محمد بن ابراهيم بن المهندس والشمس محمد بن احمد الرقي والحافظ ابو عبد
الله محمد بن احمد الذهبي وابو عبد الله محمد بن ابراهيم الركابي وابو عبد الله محمد بن
عبد الحليم بن رضوان وقاضي القضاة العلم محمد بن ابي بكر الاخناي والجمال يحيي
بن محمد بن الفويرة وابو محمد يوسف ابن احمد اللبان والحافظ ابو الحجاج يوسف
ابن الزكي المزي من تقدم انه حدث عن ابن الشيرازي ه

هكذا وجد بياض في نسخة المؤلف

ابراهيم بن الكركي المصري الحنفي قاضي القضاة برهان الدين ولي قضاها عوضا عن
عبد البر بن الشحنه في سادس عشر رجب سنة ثمان عشرة وتسعمايه وكان له
نهارا مشهودا وتوفي سنة ثلاث وعشرين وصلي عليه غايبة بالجامع الاموي يوم
الجمعة رابع عشرين ربيع الاخر سنت ثلاث وعشرين وتسعمايه وعلي العلامة
برهان الدين الطرابلسي الحنفي معه كلاهما توفي بمصر ورايت بخطه حكي السيد
عماد الدين بن السراج البصروي الحنفي قال بينما انا في جامع دمشق واذا بورقة قد القاها
المولي من الحريق يعني الواقع في سنة احدي وثمانين وستمايه واذا فيها مكتوب
سلم الامر راضيا ، جف بالكاين القلم ، ليس في الرزق حيلة ، انما الرزق في
القسم ، جل من يرزق الضعيف ، وهو لحم علي وضم ، ان للخلق خالقا ، لا مرد لما
حكم ، وبخط الصلاح الصفدي نسخة توقيع كتبته للمذكور القاضي ناصر الدين
صاحب ديوان الانشا بالشام المحروس بعوده الي تدريس المدرسة الناصريه
ارتجالا ، الحمد لله الذي بدا بالنعم واعادها ، واتا المنن وافادها ، وزان المناصب
السنية بمن يليها وزادها ، وساد عماد المعالي باربابها ، ووصلها عما وهي ، نحمده
علي نعمه التي بدات بالمعروف وتمت ، وخصصت بالاحسان وعممت ، وبرات

من

من التقايض وسلمت ، وفلت بالالطاف الخفية صوارم الحوادث وثلمت ، ونشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تضي لها الحنادس ، وتزكو بانوارها
منابت الايمان والمغارس ، وتسمو بقنا آيها الي عليين النفوس النفايس ، ويرغم
المومنون باعلايها من الكفار المغاطس ، ونشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله
الذي تمم للناس مكارم الاخلاق ، واخجل بجود كفه الفياض صوب الغيث الدفاق ،
وفضح البدر اللياح في الدجي بنور جبينه البراق ، وتقدم النبيين والمرسلين
في طبه المشرف علي جواد فضله السباق ، صلي الله عليه وعلي اله وصحبه
اعلام من نصب للهدي اعلاما ، وارفا من اصبح القلم لفضلهم الباهر رقاما ، وامللي
من كان الزمان بوجودهم وجودهم لا نعاه احلاما ، واقوي من كان الايمان
بهم اذا استنجد علي الكفار اقواما ، صلاة لا ينفد لها امد ، ولا يفني لها مدد
ما شب جمر بارده وخمد ، وسقي الغمام طرف زهر من الرمد ، وسلم
تسليما كثيرا الي يوم الدين ، وبعد فان مدارس العلم الشريف
لها الذكر الخالد ، والشرف الطارف والتالد ، بها تبين فوارس الجدال في
مضايق الجدال ، وتتجلي بدور الكلام في مطالع الكمال ، وتبدو شموس الجمال
فيما لها من فسيح المجال ، والمدرسة الناصريه اثاب الله واقفها الواسطة في
عقودها ، والدرة الثمينة بلا كفو لها بين نقودها ، قد تدبج منها البنا
وتارج عليها الثنا ، وتحرج عنها الحسن فان له بها يزيد اعتنا ، وكان المقر
الكريم العالي المولوي القضايي الناصري قد نفض من يده عنانها ، ورفض
عن اختياره جفانها وثني طلبته عن مجاورتها ، ورمي امنيته من مجاورتها
فسامن بها من العلم فراقه ، واوحشهم وجهه الذي يخجل البدور
سفوره واشراقه ، وعدموا فوايد علمه فانه ما للدرر ونقه ولا للبحر اندفاقه
ونهدوا مكارمه التي ما سمع السمعاني بمثلها ولا وحطت الي الصواب ولا
بينها اوراقه ، فلذلك رسم بالامير العالي ان يعاد الي تدريسها لان العود
امدح واحمد ، والرجوع الي الحق اسعف واسعد ، فليباشر ما فوض
اليه مباشرة الفقه من كمال اداته ، وعرفته من جمال ذاته ، ناشرا اعلام
علومه المتنوعه ، وفضايله التي يقصر عن الثنا عليها انفاس الرياض المتضوعه
فلو عاصره ابن عطية امسك عنه في تفسيره ، او صاحب الكشاف لغطي راسه

من تقصيره • او الرافعي لاصبحت رايته راية خافضة رافعه • او النووي
لاستعار منه زهوات روضته اليانعه • او الايدي لما امتدت له معه في اصوله
خطوه • او ابن الحاجب لما كان له مع ابن العادب حظوه • او ابن يعيش لمات
ذكره في النحو فكان قتيلا • او ابن مالك لايس تسهيله تعقيدا •

الي غير ذلك من انشاد نشا سادفيد العبدين عبد الحميد
وعبد الرحيم • ونظم كلما نظمي الي رشفه طافت علينا قوافيه بكاس مزاجها
من تسنيم • وعلي الجملة فتفصيل معارفه يضيق عن فضها فضا هذا التوقيع
الكريم • وسود محاسنه لاتسع له حواشي هذا البرد الرقيم • ولكن اشارت انملة
القلم منها الي نبذه • وعلمنا ان القلوب تشتاق الي اوصافه فقلدنا لها من ذلك
فلذه • واما الوصايا فمثله لا يذكر بشي منها ولا يقال له دع هذه الودعه وهذه
الدرة صنها • لان الامر والنهي له في ذلك • واذا اطلع بدوره وصيم ضوءا احوال
الدياجي الحوالك • ولكن تقوي الله عز وجل ذكرها في كل توقيع طرازه العلم وتكتة
التي طودها لا يبلى • وحدها لا يثلم • فليكن مستصحب حالها الحالي • مستصعب فواقها
الذي يهونه البال البالي • والله لا يخلي ربوع العلم من انسه • ويجعل سعده في غد
زايدا كما زاد في يومه علي امسه • والحظ الكريم اعلاه الله تعالى اعلاه
حجته في ثبوت العمل بما اقتضاه •

هكذا وجد بياض في نسخة المولف

ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد الحوراني الحنفي الشيخ برهان الدين امام القدمية بسفح
قاسيون وكانت مسكنه اشتغل علي الشيخ عيسى الفلوجي وغيره ولم يحصل كبير
علم ولكن كان عنده مروة مات سنة سبع وثمانين وثمانماية ودفن خارج
القدمية عن ذكرين

وجد هنا بياض هكذا في نسخة المولف

ابراهيم بن محمد الجيني برهان الدين بن العلامة شمس الدين اشتغل
وحصل ثم حصل له خرس وتوفي بمنزله بالمرشدية بصالحية دمشق سنة
سبع وتسعين وثمانماية وقد جاوز الستين سمعته يقرا علي عمي تلميذ والده
في الفرايض وهو قريب القطعة وسمعه محمد يقول بمدرسة ابي عمر لا تجوز
امامة الصبي والجهمي والقدري والرافضي والمتكلم واهل الاهوا

ابراهيم بن محمد بن سليمان بن عون الطيبي ثم الدمشقي الشاغوري الحنفي شيخنا
الامام العالم الفقيه الفهامه بقية السلف الكرام الصالحين برهان الدين ابو
اسحاق بن مرزي العلما العاملين شمس الدين ابي عبد الله بن المرحوم علم الدين
ابي المعالي ميلاده سنة خمس وخمسين وثمانمايه ورحل الي مصر مرات واخذ
عن جماعة منهم الحافظ شمس الدين السخاوي وترجمه في اجازته له بقوله الشيخ

الفاضل الاوحد الكامل البارع الفارع المقري الحافظ المحود اللافظ مفيد الطالبين بركة
المحصلين وسمع من لفظه اثرا من رواية ابي حنيفة من حديث جابر انه را ه
يصلي في قميص واحد ليس عليه ازار ولا ردا ومنهم البرهان البقاعي وابو
حامد التلواني سمع عليهما متفرقين التسلسل بالاوليه بشرطه وعلي الاول فقط
التسلسل بسورة الصف وعلي ابي العباس بن طريف ثلاثيات صحيح البخاري الي غير ذلك
من شيوخها وقد جمعتهم مع بقية مشايخه في مشيخه جزجتها له آن الابتدا
واقبل علي الاشتغال بغيره من العلوم وتفقه بالشيخ قاسم الحمالي وحل مجمع البحرين
لابن الساعاتي علي الصلاح الطرابلسي وشرحه لابن فرشته علي الشيخ امين الدين
الاقصرامي في مجالس اخرها عاشر ذي الحجة سنة سبعين وثمانماية ومهر في الفقه
ثم عاد الي دمشق وولي امامة محراب الحنفية بالجامع الاموي وحضر دروس
الزين بن العيني وكتب عنه مولفه تحفة المعاني لعلم الفاني اختصر فيه تلخيص
المفتاح ثم درس وافتي هذا مع حفظه للقران وملازمة تلاوته مع حسن الادا
وقد قراه بالسبع علي الشمسي بن عمران ببيت المقدس وقراه علي غيره بالقاهرة
وهو حسن الاخلاق قليل الكلام حليم صبور علي الاذي محب لطلبة العلم خصوصا
الفقرا الغربا ذو مروة لم تعرف له صبوة وقلما وقعت مسيلة خلافية الا وانتصر
لقول ايمتنا وربما وضع فيها مولفا وشرح المقدمة الاجرومية وجمع منسكا مفيدا
وقد جمعت ما تيسر لي من فتاويه في كراريس سميتها اللمحات الازهريه في الفتاوي
العونيه وكان شديد الانكار علي طايفة المحبوبة ابن العربي وبسبب ذلك وقع
بينه وبين   عبد النبي وحشته واستمرت الي ان مات وقام علي قاضي
القضاه الحنفي بن يونس بسبب اوقاف سيدي نور الدين الشهيد وغيره مع وضع
يده علي جميع اوقاف السادة الحنفية بدمشق بمقتضي مربعة خرجت له لما تولي
القضا ثانيا والتزم في كل عام بالفي دينار للسلطان قانصوه الغوري فجهز عدة
قصص اليه فارسل مرسوما بالقبض عليه واعتقاله بقلعة دمشق الي ان يرضي
الحنفية قرات عليه المسلسل بالاوليه بشرطه ثم ثلاثيات الصحيح ثم سمعت من
لفظه المسلسل بسورة الصف ثم الحديث من رواية ابي حنيفة ثم حليت عليه المجمع
في مجالس اخرها ظهر يوم الاحد سابع عشري ربيع الاخر سنة ثمان وتسعماية بمحراب
الحنفية بجامع دمشق واجازني بالتدريس وكتب لي خطه بذلك ثم المنار النسفي وشرحه

لابن فرشته

لابن فرشته ثم شرح المغني للقاآني ثم شرح التنقيح المسمي بالتوضيح كلاهما لصدر الشريعة
ثم الهداية واجازني بالافتا في تاسع ربيع الاخر سنة احدي عشر وتسعماية واشهد
عليه بذلك صاحبنا البدري السب لبدكر العدد ورفيقه ابا الفضل بن العيني الحنفي
وتوفي يوم الاحد سادس عشر شوال وكانون الثاني سنة ست عشرة وتسعماية
وصلي عليه العم مفتي دار العدل جمال الدين بن طولون الحنفي بالجامع الاموي ودفن
بتربة جوار عبد الجبار بمقبرة باب الصغير عن ولده الشيخ امين الدين محمد رفيقنا
عليه واخ وانشدنا الشمس محمد بن الصايغ الحنفي قل للذي نقض العهود وخانا• واما ل
نحو الناذل الاذانا• ان الذي خلق المحبة قادر من بعدها ان يخلق السلوانا• وله
احمامة الوادي شرقي النقا• هاتي الشجون وان عجزت فعاكي• لا تدعي وجدا وانت
خلية• قد يعرف الباكي من المتباكي• ولبنته الصالحة اسما عودوني بالوصل والوصل
عذب• ورموني بالصد والصد صعب• زعموا حين ازمعوا ان ذنبي• فرط حبي لهم
وما ذاك ذنب• لا وحق الخضوع عندا لتلاقي• ما جزا من يحب الا يحب• وذكر
ان الحافظ شمس الدين بن ناصر الدين لم يذكر في طبقات الحفاظ الحافظ ابا محمد
عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور الجماعيلي المقدسي فاكتب لي ترجمته باختصار
فكتب له ولد بجماعيل قرية من اعمال نابلس في سنة احدي واربعين وخمسماية
في ربيع الاخر وكان اكبر من الموفق عبد الله بن احمد بن قدامة وهو ابن عمه باربعة
اشهر قرا عبد الغني القران وسمع الحديث الكثير وكتب كثيرا وصنف وقدم بغدا دهو
والموفق سنة ستين او احدي وستين في السنة التي توفي فيها الشيخ عبد القادر الكيلاني
فنزلا في مدرسته وما كان يمكن احدا من النزول بها ولكنه لما تفرس فيهما الصلاح اكرمهما
وسمعا عليه ثم توفي الشيخ عبد القادر بعد قدومهما بخمسين ليلة وكان ميل عبد الغني
الي الحديث والموفق الي الفقه فاشتغلا بالفقه علي ابي الفتح ابن المني ثم عاد الي دمشق
ثم سافر عبد الغني الي الاسكندرية ثم عاد الي دمشق ونزل الي الجزيرة وسمع بها
وعاد الي بغداد ثم رحل الي اسبهان ووقف بها علي كتاب ابي نعيم الحافظ في معرفة
الصحابة فاخذ عليه في مائة وتسعين موضعا فطلبه بنو الجنيدي ليقتلوه فخرج
من اسبهان في ازار ولما دخل الموصل قرا كتاب الجرح والتعديل للعقيلي وفيه
ذكر جرح ابي حنيفة فثار عليه الحنفيه وحبسوه ولولا البرهان البوني الواعظ
خلصه لقتلوه فانه قطع الكراسة التي فيها ذكر ابي حنيفة فلم يجدوه فاطلقوه فخرج

منها خايفا يترقب فلما قدم دمشق كان يقرا الحديث بعد صلاة الجمعة
بحلقة الحنابلة ويجتمع الناس عليه فحصل له قبول وكان رقيق القلب سريع
الدمعة فحسده الدماشقة ودخلوا عليه بطريق الناصح بن الحنبلي فحسنوا له ان
يعظ بعد الصلاة تحت قبة النسر ففعل فشوش على عبد الغني فصار يقعد
بعد العصر وذكر عقيدته على الكرسي فاتفق القاضي الجعوي ابن الزكي والخطيب
الضيا الدولعي وغيرهما وصعدوا الى القلعة وواليها صارم الدين بن غش فقالوا
هذا قد اضل الناس ويقول بالتشبيه فعقدوا له مجلسا واحضروه فناظرهم فاخذوا
عليه مواضع منها قوله ولا انزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول ومنها قوله كان الله ولا مكان
وليس هو اليوم على ما كان ومنها مسالة الصوت والحرف فقالوا له اذا لم يكن على
ما كان فقد اثبت له المكان واذا لم تنزهه تنزيها ينفي حقيقة النزول فقد اجزت
عليه الانتقال واما الحرف والصوت فانه لم يصح عن امامك الذي ينتمي اليه وهو الامام
احمد بن حنبل فيه شي وانما المنقول عنه انه كلام الله لا غير وارتفعت الاصوات
فقال له صارم الدين كل هولا على ضلالة وانت على الحق قال نعم فامر الاسارى
فنزلوا الى جامع دمشق فكسروا منبر عبد الغني وما كان في حلقة الحنابلة من
الدرابزينات ومنعوهم من التطوع ففاتهم صلوة الظهر فجمع الناصح بن الحنبلي البيرية
البنوية وقال لين لم نرجع الى مكاننا والا فعلنا وصنعنا فاذن لهم القاضي في ذلك وخرج
عبد الغني الى بعلبك ثم سافر الى مصر فنزل عند الطحانين وصار يقرا الحديث فافتى
علما مصر باباحة دمه وكتب اهلها الى الصفي بن شكر وزير العادل يقولون قد افسد
علينا عقايد الناس ويذكر التجسيم على روس الاشهاد فكتب الى والي مصر بنفيه الى
المغرب فمات قبل وصول الكتاب وكانت وفاته بمسجد المصنع يوم الاثنين ثالث
عشري ربيع الاول سنة ستمايه ودفن بالقرافة عند الشيخ ابي عمرو بن مرزوق
وكان اذا اجتاز بذلك المكان روحي ترتاح الى هنا فدفن فيه قال المظفر سبط بن
الجوزي وكان زاهدا عابدا ورعا يصلي كل يوم وليلة ثلثماية ركعة ويقرا ورد الامام
احمد بن حنبل وعامة دهره صايم وما ادخر شيا قط وكان جوادا سمحا اذا فتح عليه
بشي من الدنيا حمله في الليل الى ابواب الارامل والايتام فالقاه اليهم ومضى ليلا لا يعرفونه
وكان يرقع ثوبه ويوثر بثمنه وكان قد ضعف بصره من كثرة المطالعة والبكا وكان اوحد
زمانه في علم الحديث سمع باصبهان الحافظ ابا موسى محمد بن عمر المديني وغيره وببغداد

عبد

عبد الله بن التنور ويحيى بن ثابت بن بندار وغيرهما وبدمشق ابا المكارم عبد الواحد
ابن المسلم بن هلال وغيره وبمصر عبد الله بن موسي النحوي وغيره وبالاسكندرية
ابا طاهر السلفي وغيره وسال السلفي يوما من هو محمد ابن عبد الرحمن الذهبي فقال
له المخلص من هذا دال على كثرة حفظه وكان له ثلاثة اولاد محمد وعبد الله وعبد
الرحمن وله مصنفات كثيرة منها الكمال في اسما الكتب الستة في نحو عشر مجلدات والمصباح
في ثمانية واربعين جزا يشتمل على احاديث الصحيحين وكتاب نهاية المراد في السنن
نحو مايتي جز لم يبيضه وكتاب اليواقيت مجلد وكتاب الجهاد مجلد والروضة اربعة
اجزا وفضايل خير البرية مجلد والذكر جزان والاسرا جزان والتهجد جزان
وصلاة الاحيا الى الاموات جزان والصفات جزان والجنة ثلاثة اجزا وفضل
مكة اربعة اجزا وغنية الحفاظ في مشكل الالفاظ مجلدان والحكايات ازيد من ماية جزو
والعمدة جزان والاحكام ستة اجزا ودرر الاثر سبعة اجزا وقال شيخنا ابو العباس
ابن عمر وكان ابو محمد تقي الدين محدث الاسلام وعلوا ابن خال الشيخ الموفق روى عنه
الضيا وابن عبد الدايم ومحمد بن مهلهل وهو اخر من سمع منه وبقي الى سنة اربع
وسبعين وبقي بعد بالاجازة شيخ الذهبي احمد بن ابي الخير من سمع منه ولازم السلفي
بالثغر ثلاثة اعوام ولد كتب الف جزو بعده رحل الى الشرق ودخل همدان وسمع بها
من عبد الرزاق بن اسماعيل القومساني وكان لبس بالابيض الامهق يميل الى سمرة حسن
حسن الثغر كث اللحية واسع الجبين عظيم الخلق تام القامة كان النور يخرج من
وجهه وقرات بخط ابي موسى المديني قل من قدم علينا من الاصحاب من يفهم هذا
الشان كفهم الحافظ عبد الغني وقد وفق لتبيين الغلطات في كتاب معرفة الصحابة
ولو كان الدارقطني في الاحيا ما وسعه الا التصويب فعله وقال الضيا سمعت اسماعيل
ابن ظفر يقول جا رجل الى الحافظ عبد الغني فقال رجل حلف بالطلاق انك تحفظ
ماية الف حديث فقال لو قال اكثر لصدق وقال الكندي لم ير الحافظ عبد الغني
مثل نفسه ووضع له الحافظ الضيا ترجمة في اربعة كراريس ثلث وقد ذكر الحافظ
شمس الدين الذهبي في طبقات الحفاظ له واطال في ترجمته اكثر ما ذكرنا ومما
كتب عليه صاحب الترجمة من السوالات ما تركم في رجل وقف وقفا على نفسه
مدة حياته ثم من بعده على اخيه لابيه وفاطمة ابنته وشغل زوجته ورونق ابنه ولده
محمد وخاص ابنه ولده عبد القادر وعلى ما سيحدث للواقف ولولده عبد القادر

من الاولاد الذكور والاناث بينهم بالسوية ثم من بعدهم علي اولادهم واولاد
اولادهم وعلي نسالهم واعقابهم ابدا ما عاشوا ودايما ما تناسلوا وتعاقبوا
تحجب الطبقة العليا منهم الطبقة السفلي ثم توفي الواقف وبقي اخوه المذكور
موجودا وفاطمة ومغل ورونق ابنة محمد بن الواقف من ابنة خليل وخاص
ابنة ابنة عبد القادر ثم توفي خليل اخو الواقف عن رونق ابنة ابنته من
محمد ثم توفيت مغل عن ابنتها فاطمة ابنة الواقف ثم توفيت رونق عن ولدين
ثم توفي الولدان ثم توفيت فاطمة عن مغل ابنة ولد فاطمة ابنة الواقف وعن خاص
ابنة عبد القادر ولد الواقف المذكورة والحر الوقف في خاص وفي مغل فما
ذا يخص كل منهما **فكتب الجواب** الذي تستحقه خاص خمس واحد من اصل
الوقف لانها من اول الدرجات والذي تستحقه مغل اربعة اخماس ما هو منتقل
اليها عن جدتها فاطمة خمس من الاصل لانها من اول الدرجات وما هو منتقل الي
فاطمة خمس ايضا من امها مغل التي هي من الدرجة الاولي من الموقوف عليهم وما
هو منتقل الي فاطمة ايضا خمس عن عمها خليل لانها اعلا من غيرها من ذوي
طبقتها ولان اولاد البنات لا يدخلون في الوقف علي اولاد الاولاد في ظاهر الرواية
وعليها الفتوي وما هو منتقل الي فاطمة ايضا خمس ولدي رونق لانها اعلا من غيرها
وهي خاص فبهذا المقتضي ثم لمغل ابنة فاطمة اربعة اخماس غلة الوقف هذا ما قدم **ثم**
رفع ثانيا وزيد فيه ان خاص المذكورة في السوال الاول توفيت عن عبد العزيز واتفق
مع مغل المستحقه بان يكون الوقف المذكور بينهم نصفين فهل يصح هذا الاتفاق مع
الاشهاد به مع كونه مخالفا لشرط الواقف ام لا ثم ماتت مغل المذكورة عن ثلاثة اولاد
ذكرين وانثي ثم مات عبد العزيز بن خاص عن ولده ثم مات محمد عن زينب فما
ذا يخص كل واحد منهم **فكتب الجواب** التصادق بين المستحقين صحيحه وان
كانت مخالفة لشرط الواقف ما دام المتصادقون احيا فاذا ماتوا يرجع الي ما شرط الواقف
فحينيذ تستحق اولاد مغل اربعة اخماس من غلة الوقف وتستحق ابنة عبد العزيز خمس
الغلة حسب ما شرطه الواقف ه

هنا بياض هكذا في نسخة المولف

ابراهيم بن محمد

ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن احمد بن يحيي بن
زهير بن هارون بن موسي بن عيسي بن عبد الله بن محمد بن جرادة العقيلي الحلبي ابو
اسحاق بن ابي عبد الله ابن ابي القاسم قاضي القضاه جمال الدين بن القاضي ناصر الدين
ابن القاضي كمال الدين الشهير بابن العديم ولد بحلب في سادس ذي الحجة سنة احدي
عشرة وسبعمايه وسمع بها من العز ابراهيم بن العجمي جز الجابري وعوالي سند الحارث بن
ابي اسامة وبحماه من احمد بن نعمة الحجار صحيح البخاري وجزاي الجهم ومن الكمال بن النحاس
عوالي العماد الاصم وولي قضا حلب كابايه وحدث سمع منه الفضلا وقرا عليه ابو حامد ابن
ظهيره **وكان كثيرا** ما ينشد لعصرية ابي الفتح بن الشهيد ان كنت تاذن في الكرى • امنع خيالك
ان يخاطر • فلربما يسري الي • عيني فيعثر في المحاجر • وكانت وفاته ليلة الخميس سادس
عشر المحرم سنة سبع وثمانين وسبعمايه بحلب ودفن من الغد بالقرب من مقام الخليل
بمقابر اهله وذكره الحافظ برهان الدين الحلبي في مشيخته تخريج النجم ابن فهد وجده
احمد بن يحيي اول من ولي القضا بحلب ويحيي بن هرون اخي عبد الله بن موسي بن

عيسى الناقل من البصرة مع ابيه عبد الله سنة احدي وخمسين ومائة في
طاعون الجارف فلما وصلا الي حران مات بها ابوه عبد الله ودفن بها وقدم ولده
عيسى حلب فولد بها موسى هرون وعبد الله فهرون جد بني العديم وعبد الله
جد بني جرادة وعبد الله والد عيسى هو ابن محمد ابن ابي جرادة عامر بن
ربيعة بن خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن
صعصعة ابن معوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن
قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القيسي الهوازني
العامري العقيلي بضم العين المهملة الشهير بابن العديم لسكون بعض اجداده العدم
للامام العلامه الحبر الصالح ذو الرياسة والدين المتين قاضي القضاه بن قاضي
القضاه ابن قاضي القضاه عز الدين ابن محمد بن محيي الدين ابي عبد الله ابن القاضي
ابي الحسن بن القاضي الخطيب ابي الفضل بن القاضي الخطيب المحتسب من قبل
امير المومنين ابي غانم ابن القاضي الخطيب ابي الفضل بن القاضي الخطيب ابي
الحسن بن ابي جعفر وهو يحيى وسمع من الوادياشي ومحمد بن صافي وخلق وحفظ
المختار في الفقه ودرس بالحلاويه وله عدة انظار وناب في القضا لوالده ثم استقر
بعد وفاة ابيه دهرا طويلا وهو وجميع اجداده واخرهم احمد بن يحيى ولوا القضا
بحلب حاشي جده محمد ابن احمد وكان شيخنا من قضاة السلف في وقته محافظا علي الصلوات
في اوقاتها بالجامع الكبير وعلي الوضوء نظيف اللسان وافر العقل والمهابة والسكينة
محافظ علي الاذكار اوقاته محفوظة بالبنكام متحر في قضاياه وابانته قيل انه لم يضبط
عليه حكم باطل في غاية من العفة والمعرفه بالمكاتبات والسجلات والعدول مع لزوم الصمت
والعول وتركه الفضول مشتغل بما يعنيه كثير الغيانه باصحابه والبر لهم وبيته بيت
رياسه وماثر ومكارم وقد ساد الحلبين وغيرهم مع العفة والمكانه عند الملوك
والنواب وغيرهم وحدث وسمع منه الايمة سمعت عليه ثلاثيات البخاري ثم قراتها
عليه ثم قرات عليه الاربعين لابن المحب ثم عوالي الحداد ثم اشيا اخر وحضرت الصلاة
عليه ودفنه وكانت جنازته مشهورة وذكره في المنهل وقال وكان مشكور السيرة
عفيفا

هنا ساقط كذا في نسخة المولف

ابراهيم بن محمد بن

ابراهيم بن محمد بن يوسف الشيخ كمال الدين ابو اسحاق الغايوني الحنفي المعروف جده
بامام الحرمين تفقه علي مشايخ عصره وبرع وغلب عليه الادب وقال الشعر الجيد
ومنه قلت وخفن الليل مغرور وموعد الاصباح قد غانا ماطال ليلي وجوت
معني الا الان الصبح قد مانا وقوله في مليح عليه غبار لما بدا في ثياب خضر وابدي
عذاره فقلت غصن وريق بدت به جلناره قالوا عليه غبار فقلت مني استعاره
روي ذلك عنه الحافظ جمال الدين اليغموري سنة ثلاثين وستمايه بدمشق

ابراهيم ابن محمد بن ايدمر بن دقماق اشتغل في العلم وتفقه يسيرا وصبا اليه
التاريخ فكتب طبقات الحنفية وتواريخ عديده وتوفي اخر سنة تسع وثمانمانية
وبخطه في بصرا قبر اليسع وفي نجوا قصة اصحاب الاخدود قلت هو الشيخ صارم الدين
مورخ عصره ولد في حدود الخمسين وسبعمايه وكتب بخطه الكثير وعمل تاريخ الاسلام
وتاريخ الاعيان وامتحن في سنة اربع وثمانماية بسبب شي قاله في ترجمة الشافعي وكان
يحب الابيات مع عدم معرفته بالعربية وكان جميل العشرة كثير الفكاهة حسن
الرد قليل الوقيعة في الناس ابراهيم بن محمد بن محمد الخجندي الحنفي الامام المحدث
بالمدينة الشريفة برهان الدين سمع البرهان بن صديق واجازله جماعة
وتوفي في ثاني رجب سنة احدي وخمسين وثمانماية ودفن من يومه بالبقيع
وبخطه ولا يصلي علي قاتل نفسه في رواية واتخاذ الناجوب للرجل عند رخو الارض والمراة
حسن ٥

وجد هنا بياض كذا في نسخة المولف

ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن سعد القاضي برهان الدين بن شيخ الاسلام
شمس الدين العبسي الديري المقدسي الحنفي نزيل القاهرة ويعرف بابن الديري
اخو شيخ المذهب سعد الدين سعد ولد في ثاني عشر جمادي الاخرة سنة
عشر وثمانماية ببيت المقدس وقدم مع ابيه القاهرة وهو صغير فحفظ القران
وصلى به على العادة في سنة احدي وعشرين بالمؤيدية بتدريب فقيهم الشيخ
عثمان وكذا حفظ المغني للخباري والمختار والمنظومة والتلخيص وكذا الحاجبية في
سبعة وعشرين يوما على ما اخبر وقطعة من مختصر ابن الحاجب وسمع بقراءة
الكلوتاتي على والده الصحيح وعلى الشرف بن الكويك رفيقا للزين السندبيشي
العمدة والاربعين للغروي وتفقه بالسراج قاري الهداية قرا عليه الهداية بكمالها
وكذا اخذ عن والده واخيه وعنه اخذ اصول الديانات وتردد اليه الشهاب
الحناوي والشيخ عبد السلام البغدادي فاخذ عنهما العربية وغيرها واذنا له وكتب
الخط الحسن على الشرف بن امير والزين عبد الرحمن بن الصايغ ودرس بالمؤيدية
في حياة والده قبل استكمال خمس عشرة سنة وكذا ناب عن والده حين سفره
في مشيخة المؤيدية وتصدى حينئذ لعمل الميعاد بها بين العشاءين في خمس ليال

من

من ليالي الاسبوع فعرف بقوة الحافظة واول ما ولي من الوظايف استقلالا تدريس
نزادة ومشيختها في سنة ست وثلاثين عوضا عن البدر العدسي ثم ناب في القضا
من اخيه وبتفويض من السلطان ايضا وذلك في سنة اربع واربعين وانعم عليه
السلطان بالباس سلاري بنفسجي من ملبوسه وكذا بعناية الولوي السفطي نظرا
لاسطبلات السلطانية في تاسع عشري رجب سنة سبع واربعين عوضا عن الشمس
محمد بن كاتب الروسة عرف بالكرزة وخطب بجامع الاصطبل امتثالا لامر ابراخور
وكان استقر فيها عوضا عن برهان الدين بن اخي الجمال بن المجير بحكم وفاته ورحب
عنها بعد ذلك لابي الفتح محمد بن عبد الرحمن بن الادمي ثم ولي نظر الجوالي في
يوم الخميس ثالث المحرم سنة خمسين عوضا عن بدر الدين محمد بن فتح الدين
صدقة المحرقي وتكلموا له في الاستقرار في نظر الجيوش ملتزما بثمانية الاف دينار
عوضا عن المحب بن الاشقر وان يستقر اخوه الامين عبد الرحمن في وظيفته المذكورتين
وصعدا في يوم الجمعة رابع ربيع الاخر سنة خمسين بسبب ذلك فانتقض الامر
والبس المحب خلعة الاستمرار ثم انفصل البرهان عن نظر الجوالي في ثالث عشر رمضان
سنة احدي وخمسين بابي الخير النحاس وسافر الي مكة في موسم هذه السنة وفيها
حج اخوه ورجعا فانفصل بعد يسير عن نظر الاصطبلات في يوم الخميس رابع ربيع
الاخر سنة اثنين وخمسين بالبرهان بن ظهير ثم اعيد اليها بعد موته في يوم الاحد حادي
عشر صفر سنة ثلاث ثم صرف عنها في رجب سنة ثمان بالمقر الزيني مزهر هو وولي
نظر الجيش بعد صرف الشرفي الانصاري في يوم الخميس رابع عشر رجب سنة
ثلاث وستين ثم صرف عنها في منتصف شعبان سنة اربع بالزيني بن مزهر ايضا
وولي نظر ديوان الانشا في يوم الاثنين حادي عشري شوال سنة ست وستين
عوضا عن القاضي محب الدين بن الشحنة فاقام يسيرا وعزل في يوم الاثنين سادس
ذي القعدة بعد مباشرته لها خمسة عشر يوما لمساعدة الدوادار جاني بك
الظاهري عليه وقد اوردها كان التزم به في الوظيفة وهو عشرة الاف دينار ستة
الاف واستقر عوضه الزيني بن مزهر يوم الاثنين العشرين من الشهر المذكور وامتحن
البرهان بطالا مكرو بسبب ما تحمل من الديون بسبب دخوله في كتابة السر التي لم يكن
باسرع من انفصاله منها وتالم له احبابه فلما مات اخوه استقر ولده التاج عبد الوهاب
في مشيخة المويدية فابطله عنها بجهات له في القدس الشريف عن جهة والده وعنه

واستقر البرهان فيها وذلك في عاشر ربيع الاخر سنة سبع وستين فباشر ذلك بشهامة
وحشمة الي ان كان في يوم السبت ثالث عشر جمادي الاخرة سنة سبعين فاستقر في
قضا الحنفية بالديار المصريه بعد صرف القاضي محب الدين بن الشحنة فباشر مباشرة
حسنة بعفة ونزاهة واكد علي النواب في عدم الارتشا وحسن تصرفه في الاوقاف
ولم يلبث ان حصل التنازع في وقف صدر فيه الحكم من بعض نواب الحنفية وانفذ
عليه جماهير علمايهم وانفرد هو ومن شا الله بالمخالفة وصار تعرض عليه مقالات غير
ملايم عن لها ويبالغ في رفعها بل قيل انه تعرض للمضاف الذي استشهد بكلامه في
المسلة المذكورة لكونه لم يطلع علي حقيقة امره واغلظ للنايب المشار اليه فبادر النايب وعزل
نفسه فبلغ ذلك السلطان ففوض اليه بعنايه يشبك الدوادار ويشبك الفقيه وكذا وقع
بينه وبين القاضي عز الدين الحنبلي بسبب ذلك في مجلس البخاري في القلعة مع عسه
السلطان كلمات بحيث انزعج الحنبلي وفارق المجلس فادركه الزيني بن مزهر وتلا في
خاطره الي ان رجع فاستدعي بهم السلطان بين يديه فكانت كلمات يسيرة وكثرت القراقع
والتشاحن بين الفقها والفضلا ونظم بعض الشعرا فيهما من الفريقين وصارت حادثة شنيعة
مآل الامر الي ان استدعي السلطان الامين الاقصرآي والتقي الشمني والسيف الحنفيين وصعد
معهم الشيخ قاسم الحنفي في طايفة فاستخبرهم السلطان عن حقيقة الامر ولم يلتفت لمن خالف
وتنكد بسبب ذلك خصوصا لما ذكر من كون اخيه كان يتوحش منه بسبب مجافاته
له وتنكرت عليه خواطر بعض ايمة مذهبه واستمر الي يوم الاحد خامس المحرم من السنة التي
قبلها فصرف واعيد المحب في يوم الاثنين سادسه ولزم هذا منزله بالمويدية يدرس
ويفتي مع الانجماع والتقنع باليسير لما الفه قبل وسلوك مسالك الاحتشام ومراعاة ناموس
المناصب مع ما اشتمل عليه من حسن الكتابة والفصاحة في العبارة وحسن العقيدة وعدم
الخوض فيما الاولي تجنبه ومن نظمه ارتجالا الاكرم اذا ما القوم شحوا تراكمت • عطاياه عن
نشر يفوح بنشره • يجود بما يلقاه من كل نعمة • ويعطي جزيلا ثم ياتي بعذره وله
تباشير الصباح لنا اباحت • دم العنقود في وقت الصفوح • ونشر النور هيج كل صب
الي لقياك بالخبر الصحيح • وما المزن صب لنا مزاجا • فخذ بشراك من قول نصوح • اذا ما الغيم
قطب كن بشوشا • وهي من غبوقك للصبوح • وحكي عن والده انه كان يقول في القصيدة
التايية المسماه بنظم السلوك ابيات مشكلة منها ما لا يمكن الجواب عنه ه

ابراهيم بن محمد بن موسي بن السيف محمد بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر محمد بن احمد
ابن قدامة بن نصر بن فتح بن محمد بن حدثه بن محمد بن يعقوب بن القاسم بن ابراهيم
ابن اسماعيل بن حسين بن محمد بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العمري
العدوي المقدسي الصالحي الحنفي الشهير بالبقاعي الشيخ الصالح برهان الدين ابن
سيف الدين سمع من المحب الصامت في سنة ثمان وسبعين وسبعمايه الجزو الرابع الخماسيات
خلا خمسة احاديث من اوله ومن ابي بكر بن اسماعيل بن تيمية البيت لبدي الاول
من الحنابيات ومن ابي الهول علي بن عمر الجزري جزا من فوايد ابي الحسن علي بن
معروف البزار روايته القاضي ابي يعلي بن الفراء عنه وجزا فيه احاديث عوالي من
مسموعات الحافظ ابو نعيم جمع الضيا المقدسي وغير ذلك ومن محمد بن احمد بن محمد بن احمد
ابن عمر ابن ابي عمر جزا فيه ثلاثة مجالس من ابي طاهر المخلص وحدث وكان يستحضر
فروعا كثيرة من الفقه خيرا دينا محافظا علي الصلاة جماعة حتي ضعف به الحال فانقطع
بمنزله لا يخرج منه الا الي الصلاة فاورع وزهد لا ياكل الا من كسب يده وانشد
لعصريه البرهان الزمزمي • وان ترد كشف الصحاح للفظه • فالباب اخره وفصل اوله • وان
تجد الحرف الاخير حرف علة • فمن فصوله اخرا يعرف •

ابراهيم بن محمد ابن عبد الله بن الرضي عبد الرحمن البرهان الشهير بابن المزي سمع سنة سبع وستين وسبعماية بالجامع المظفري الثاني من امالي بن شمعون علي احمد بن النجم وبخطه لعبد الرحمن ابن ابي قتادة • يقولون داوي النفس من لوعة الهوي • بهجران من تهوي ليطفا لهيبها • وكيف خلاص النفس من لوعة الهوي • وبين ضلوعي جمرة ودبيبها • فان كان برئي ليس الا بهجرها • فلا برات نفسي ومات طبيبها •

ابراهيم بن احمد المدعو محمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد العجمي الاصل الحنفي الشيخ برهان الدين المعروف بابن كرشت قال البرزالي توفي ليلة الجمعة حادي عشر رمضان سنة ثمان وثلثين وسبعماية وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع الاموي ودفن بمقبرة الباب الصغير وميلاده سنة سبع وتسعين وستماية وكان رجلا جيدا فيه فضيلة وديانة وكتبت عنه من نظمه وكان امام مسجد بالنسفار وقراته حسنه وكتابته مليحه ونظمه جيد انتهي وبخطه لمخلص الدين ابراهيم بن محمد بن قرناص الحموي ووفاته سنة احد وسبعين وستماية • ليس الظريف الذي تبدو خلايقه • للناس الطف من مر النسيم سري • لكنه رجل عفت ضمايره • عن المحارم لما بالمني ظفرا •

ابراهيم بن محمد المدعو سليمن الحموي الاب كومي الرومي الحنفي المعروف بالقطيقي الشيخ الامام العالم رضي الدين قال البرزالي توفي ليلة الجمعة السادس والعشرين من ربيع الاول سنة اثنين وثلاثين وسبعماية بسكنه بالمدرسة النوريه بدمشق وصلي عليه بجامعها عقيب صلاة الجمعة ودفن بمقبرة الصوفيه جوار الشيخ برهان الدين الحنفي وكان شيخا فاضلا له احسان الي اصحابه وتلامذته وفيه ديانة وخير وتواضع وحج سبع مرات وكان مدرسا بالمدرسة القيمازية واما مقصورة الحنفية الشماليه ومعيدا بالمدارس وقرا عليه جماعة من الفضلا وهو من قرية من قري اركوم وهي بلدة صغيره بالقرب من قونيه كثيرة الفواكه من بلاد الروم وبلغ من العمر ستا وثمانين سنة هكذا نقل عنه وولي تدريس القيمازية بعد قاضي القضاه عماد الدين بن الطرسوسي الحنفي ودرس بها في ثامن ربيع الاخر وحضر عنده جماعة من القضاه والاعيان انتهي وبخطه ذكر ابن العطار عن الجمال بن مالك لغة ثالثة في ذي القعدة وهي فتح القاف وكسر العين

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن يوسف بن القاضي شمس الدين محمد بن عطا الدمشقي الحنفي الشيخ برهان الدين حفيد ست الوزرا بنت سيف الدين محمد بن ابي عمر سمع كتاب الشمايل للترمذي علي ابي الحجاج المزي والشمس بن المهندس والعز بن ابي عمر زوجته ابنة عمه بنت محمد بن ابي عمر وابو العباس بن سيف الدين المذكور في اخرين وهم اثنان وثلاثون شيخا سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية بالجامع المظفري بسفح قاسيون وبخطه عقد الشيخ عز الدين بن غانم مجلسا بدمشق في حدود سنة سبعين وستماية فارتجل فيه هذه الخطبة كما ذكره الكتبي في عيون التواريخ ومن خطه نقلت

• الحمد لله الذي ملا الوجود جودا واحسانا • واسبغ علي كل موجود من سوابغ نعمه سرا واعلانا •
• وجعل السجود لقربان حضرته قربانا • واوفر القلوب بتحقق مشهوده ايقانا •
• نور بصاير اوليايه فشاهدوه بعين اليقين عيانا • كما جليت عليهم صفاته هاموا اليها ولهانا •
• واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا • زفت عليهم عروس محبته فخلعوا النفوس • عليها شكرانا •
• واستبدلوا من الملبوس اشجانا واحزانا • ونثروا الدموع علي الخدود فسالت غدرانا •
فلما وثقوا العقود وحفظوا العهود اعطوا من الصدود امانا • فلو رايتهم وقد جن عليهم الليل •
لحسبتهم في ثياب الخشوع رهبانا • وفي مصابرة الولوع فرسانا • صفوا علي سرر

الصفا احوانا لاتجد فيهم خوانا واصبحوا في خلوة الوفا ندمانا لاتعرف فيهم ندمانا نصبوا للقصب اشباحهم ورفعوا للرعب نواحهم وخفظوا من الرعب جناحهم فهم بين نايح باك وصاح شاك يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا قد تلي عليهم الجليل ونادي جبريل ابم فلانا واقم فلانا وقل يا طالبي وصلي هلموا فانا لا نخيب من اتانا حمانا للذي نهواه رحب اذا ما جانا يبغي لقانا يراق له شراب من وصال يمازجه رضاب من رضانا هوانا للذي يهوي معنم فلا كان الذي يهوي سوانا فلو كشف الحجاب لنا سقينا وابدينا الجمال لهم عيانا لهاموا عند رويتنا وطابوا وطاشوا من تجلينا زمانا ولكنا جعلنا الوصف سترا نصون بستره حسنا سبانا يا جبريل الكحل فلانا بالنوم اجفان من جفانا فانا لا نرضي لهوانا من رضي لنفسه هوانا ولا تدخل الي حمانا الامن وقف علي ابوابنا زمانا ولا يفوز بلقانا الامن صرف وجهه تلقانا فمن كان لمحبته عنانا الطلق في ميدان المحبة عنانا ومن تفرد لهوانا تجرد عمن سوانا يا جبريل ماضر من مزقد الشوق الوانا اذا ما حشر تحت لوانا يا جبريل بعيني ما يعمل المتحملون سرا واعلانا وبسمعي ما لاقي المحبون شيبا وشبانا فمن مات بما قضيت له فرحانا اهديت اليه روحا وريحانا ومن جعل قلبه لمحبتي ميدانا ملاته عرفا وعرفانا ومن هجر في هواي اهلا واوطانا امنته عند لقاي صدا وهجرانا ومن تحمل بالاقتراف عصيانا ابدلته بالاعتراف عفوا وغفرانا ومن اجتنا النظر الي جمالي عيانا فقد اوجبت الشكر عليه شكرا وشكرانا قم باندلمي فان الوقت قد حانا واسمع اذا ما دخلت الحان الحانا فثم ساقي الحميا في حظيرته يدني اليك من الراووق قربانا فاخلع عذارك غير محتشم وبت علي نغمة الراووق نشوانا واتل المثاني ووجدان عزمت علي ذكر الحبيب فحسبي ذاك فرسانا وادخل اذا ما دخلت الحان منفردا عن كل فرد وقف مسلوب عريانا واسلم فوادك للخمار مرتهنا واخلع دلوقك للندمان شكرانا وقل لمن كاس هات الكاس مصطبحا واسقني كي يراني الناس سكرانا لهفان ظمان لا الوي علي عدل نشوان ولهان ما ابقيت حيرانا وقل لمن لامني في حبها غلطا قل ما تشا فقد كان الذي كانا لو كنت تعرف ما قد اصبحت تنكره من سرها لجعلت السر اعلانا هي المدام التي في دنها قدمت وعتقت فيه احيانا وازمانا هي التي من دياجي ليلها جليت في كاسها فاهتدي موسي بن عمرانا هي التي جعلت نار الخليل له نورا وقد احطا نمرود بن كنعانا صهبا

لمادنت

لمادنت من قلب شاربها القت اشعتها نورا ونيرانا

وجد بياض ورقتين
نسخة المولف المنقول منه

ابراهيم بن والي الذكري الحنفي قدم علينا في صفر سنة اثنين واربعين وثمانية واراني نظم الجرومية له واخبرته انه نظمها البرهان النووي وشرحها والزين ابن الجاموس وشرحه صاحبنا النجم بن الزهيري قريبه والبدري الغزي وشرحها واستدح للجمال اقوش بن عبد الله التهامي حكي انه راي في القوم من انشد لما بدا كقضيب لبان

منعطفا • وكان نسيم ريح المسك من فيه • فقلت يا لايائي ارطون واحلة • فذلكن
الذي لمتنني فيه • قال فحفظتها وانقنت فنظمت في المعني • لامت نسا زرود في هوي
تم • كل الملاحة جز من معانيه • وقلن لما ابتدا ليس ذا بشرا • فقلت هذا الذي لمتنني
فيه • وله ايضا في قبقاب • كنت غصنا بين الانام رطيبا • ما بس العطف من عنا
الحمام • صرت احكي روس اعدا لي في الذل برغم ا داس بالاقدام • وله ايضا خود
من الترك ذات وجه • كالبدر في هالة الكمال • جات بكيس بغير باء • تطلب زبدا بغير
دال •

ابراهيم بن يحيي الناصري نسبة الي قرية الناصرة الدمشقي الحنفي الولد برهان الدين

ابن القاضي

ابن القاضي محي الدين الشهير بكبش العجم نزل له والده عن وظايفه وامضيت له وثبت
النزول علي شيخنا المحبوب النعيمي في يوم الاربعا ثاني عشري ذي الحجة سنة تسع وثمانيه
وجعل النظر علي ولده لشيخنا الشمسي بن رمضان الحنفي امام النايب يوميذ ونزل له
عن فقاهة بالماردانية واشتغل هذا الولد وحصل وتعلم الخط الحسن وكان لديه
لطافة وذكا وتوفي اول رمضان سنة عشرين وتسعمايه وكتبني قول الشيخ ولي الدين
ابن ابي زرعة ابن العراقي • اذا العشرون من رمضان ولت • فواصل يوم يومك بالقيام
ولا تاخذ بحظك من منام • فقد ضاق الزمان علي التمام • قلت واين هذا من قول
بعض اولاد الخلفا • اذا العشرون من شعبان ولت • فواصل شرب ليلك بالنهار • ولا تشرب
باقداح صغار • فان الوقت ضاق عن الصغار • ابراهيم بن يحيي ابن احمد بن احمد
ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز الفزاري البصروي الحنفي الشيخ الفقيه
الامام المحدث عماد الدين ابو اسحاق قال البرزالي توفي يوم الجمعة سابع عشر ربيع
الاخر سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه بالمسجد النوري جوار بيعة اليهود بدمشق
وصلي عليه عقيب العصر من اليوم المذكور بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير
ومولده في ليلة نصف رجب سنة خمس واربعين وستمايه بدمشق وقرا القران
وسمع الحديث في سنة ثلاث وسبعين وستمايه وبعدها وقرا علي الشيوخ كثيرا من
الكتب والاجزا وكان مشهورا بحسن القراة ومن شيوخه ابن عبد الدايم وابن ابي
اليسر وايوب الحمامي ومظفر بن الحنبلي وابن النشبي وابن عبد وجمعت له مشيخة عن
نحو ثمانين شيخا ثم بعد ملازمته للطلب والاشتغال بالعلم دخل في كتابة الديوان وخدم
بديوان الحشر ومهر في ذلك وحصل دراهم كثيرة ثم انه راي رويا اوجبت له التوبة والاقلاع
عما كان فيه وترك الديوان ولازم المسجد والتلاوة وبقي علي ذلك عشرين سنة وحصل
له صمم وقوي به فكان لا يسمع الا بمشقة وكان يحدث من لفظه سمع منها الطلبة وكان قد انفرد
بعدم الطلب والقراة علي الشيوخ فمما قراه صحيح مسلم وجامع الترمذي والترغيب والترهيب
وغير ذلك واثني عليه يوم موته جيرانه من المسلمين واهل الذمة وذكروا عنه سماحة
وحسن خلق وكثرة تلاوة وقياما في الحق نفعه الله به ومما انفرد به انه قرا علي
الشيخ جمال الدين بن مالك في كتابه الكافيه الشافيه في العربية انتهي وبخط للشريف
شرف الدين محمد بن رضوان الناسخ • عانقته يوم الوداع وقد جرت • عيني دموعا كالنجيع
القاني • ورجعت عنه وطرفه في فترة • يملي علي مقاتل الفرسان •

ابراهيم بن يحيي بن الكيال الدمشقي الحنفي المحدث العالم عماد الدين علي علي ابن عبد الدايم
وابن ابي اليسر وابوب الحمامي وعدة قال الذهبي في العبر وكان فصيحا معربا ثم خدم
في المواريث وحصل ثم تاب وحج وام بالربوة وغيرها ومات في ربيع الاخر سنة اثنين
وثلاثين وسبعماية عن سبع وثمانين سنة وبخطه رابعة بنت ولي العهد احمد بن المستعصم
بالله زوجة الملك هارون كان صداقها عليه مايتي الف دينار كصداق زبيدة خديجة
السلجوقية علي الخليفة القايم بامر الله وكصداق زبيدة بنت المكتفي علي السلطان
مسعود بن ملكشاه وطريقة هذه غير رابعة بنت محمود ام العز الاصبهانية وغير رابعة
العدوية ام عمرو وغير رابعة العابدة وكانت معاصرة للتي قبلها وربما تداخلت اخبارها
ذكرناهن خوف الالتباس ثم رايت في طبقة سماع زيادة احمد بن احمد في نسبه بعد
يحيي وهي تشتمل علي قرآته للجزء الثاني من حديث الفاكهي علي الحافظ ابي عبد الله محمد
ابن عبد المنعم بن هامل والامير بدر الدين محمد بن داود سنة سبع وستين وستماية
بدمشق

ابراهيم بن يحيي بن احمد الدمشقي الحنفي الشيخ برهان الدين سمع بل وقرا جزء انتخاب
الطبراني علي ابنه فارس علي ابي العباس بن عبد الدايم سنة ست وستين وستماية
بسفح قاسيون واشتغل وحصل وتفقه ودرس • بخط ابي الحسن علي بن محمد
ابن دواس القنا التيمي العنبري البصري ووفاته سنة اثنين وعشرين وخمسماية • ومن يعتمد
يوما علي الله يكفه • مخافة ما في اليوم والامس والغد • فلا ترج غير الله في كل حالة • معبا
فما لا يصلح الله يفسد • وله ومن الفضل ما دام الزمان مساعدا فما كل ما ياتي به
ثبت اتيا ومن لم يجد بنيانه في شبابه يجد كل ما يبنيه في الشيب واهيا وان ثمار
العود ما دام اخضرا يرجي ولا يرجي اذا كان ذاويا وليس علي الانسان انجاح سعيه
ولكن عليه ان يحبل المساعيا

ذكر ادريس بن يحيي الحنفي احد عدول دمشق ذكره شيخنا ابن المبرد
في الرياض اليانعة في اعيان الماية التاسعة ورايته ابريز بخطه ثم رايت بخطه
العجالة في حكم استحقاق الفقها ايام البطالة للشيخ شهاب الدين بن الهايم نزيل القدس
وجزا في وجوب امساك اليدين بعد الرفع من الركوع الداعي الي ابيه ابي هاشم بن
البرهان وبخطه اذا الغني ذم عيشا في شبيبته • فما يقول اذا عصر الشباب مضي •
وقد تعوضت عن كل بمشبهه • فما وجدت لايام الصبا عوضا • قلت هما لابي القاسم
الهمداني

ذكر احمد بن يزيد بن محمد السراي الشهير بمولانا زاده الحنفي العلامه شهاب الدين
ابن ركن الدين ذكر اباه ابن حجر في الكني من الدرر وقال الشيخ بدر الدين الكلستاني في

حق شهاب الدين ومن خطه لخصت والد في عاشورا سنة اربع وخمسين وسبعماية
وكان والده كثير المراعاة للعلما والفقها والصالحين وكان السلاطين من
بلاد سراي قد فوضوا اليه النظر علي اوقافهم فكان يحمل اليه الاموال من اقطار
البلاد ولايتناول لنفسه ولا لعياله شيا وكان يقول انما اتخذت لهم والجنبه
لعل الله ان يرزقني ولدا صالحا ثم مات الشيخ سنة ثلاث وستين وخلف ولده هذا
ابن تسع سنين وقد لاحت اثار النجابة عليه فلازم الاشتغال حتي اتقن كثيرا من
العلوم وتقدم في التدريس والافادة وهو دون العشرين ثم رحل من بلاده فما
وصل بلدا الا عظمه اهلها لتقدمه في المنقول ولاسيما فقه الحنفية ودقايق العربية
وكانت له مع ذلك يد طولي في النظم والنثر من كتب علة حواشي ثم حبب له السلوك
فبرع في طريق الصوفية وحج وجاور ورزق في الخلوات فتوحات عظيمة واخبر عن
نفسه انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام فاستفسره اوايل سورة البقرة ثم
قدم القاهرة ثم رجع الي المدينة فجاور ثم رجع فاقام بخانقاه سعيد السعدا واستقر
محدثا مدرسا للمحدثين بالظاهرية الجديدة اول ما فتحت بين القصرين وقرر مدرسا
بالصرغتمشية في الحديث ايضا قال الكلستاني ثم ان بعض الحسدة دس اليه سما
فتنا وله فطالت علته بسببه الي ان مات في المحرم سنة احدي وتسعين وسبعماية ومن
كلامه الدال علي ذكايه قوله اعجب لاشيا عندي البرهان القاطع الذي لا مجال فيه
للمنع والشكل الذي يكون لي فيه فكر ساعة وقال ـــــ في المنهل وكان جلي يعرف
بشمس الدين وبالركن وكان ملي زاده هذا والد العلامة محب الدين امام المقام
الشريف وكان اماما بارعا مفننا في علة علوم تصدر للاقرا والتدريس علة سنين
ولما استقر بدرس الحديث بالظاهرة برقوق انشا خطبة بليغة وذكرها فضرب به
المثل في الذكا والحفظ وكان مولده بمدينة سراي ثم خرج من وطنه وله عشرون
سنة ثم استوطن دمشق مدة ثم مصر الي ان مات

احمد شاه بن احمد بن حسن شاه بن بهمزشاه شهاب الدين السلطان الفقيه الحنفي
ابو المغادي صاحب كلبركا من بلاد الهند ولد بها ونشا في خدمة عمه ثم بعد شدة جلس

علي

علي التخت في شوال سنة اربع وعشرين وثمانماية واستمر في السلطنة اربعة عشر سنة
حتي مات في رجب سنة ثمان وثلاثين وكان خرب علة معابد للكفار وقام شعار الاسلام
منها بدخانه وكان له عندهم شان عظيم يضاهون به الكعبة والبيت الحرام بمكة وا بطل
الخمارات وازال البغايا ومواضع الحشيش والقمار واسقط ما عليها من الضمان وكان
مبلغه اثني عشر لك تنكه من اعمال مملكته جميعها وكان يحب العلم واهله وله معرفة
بالفنون ومشاركة جيدة في الفقه وكان يجود بعطايه الجم علي الفقها ويقرب
الاشراف وبعث للحرمين نحو ثمانين الف دينار صرفت في بنا مدرسة بمكة واخري في
بالمدينة وعمل قنديلا من ذهب زنته اربعة الاف مثقال وعلقه بالحجرة الشريفة
وبالغ في عمل الجمعات لوفاة الرسول ووفاة جماعة من اهل بيته وعلة من الصحابة
والمشايخ علي عادة ملوك الهند كل سنة وكانت يده لولي في علم الهية ويكتب الخط المليح
وكان اذا افتتح حصنا اومدينة صعد بنفسه اعلاها واذن احمد بن احمد بن عطا
الاذرعي الحنفي شهاب الدين ابو زيد توفي سنة ست وثمانمايه ذكره بن حجر في الدرر
وبخطه اقترح التقي علي بن عبد الكافي السبكي علي ولده ابي حامد احمد وعمره
سنة عشر سنة ان ينظم علي قول ابن المعتز علوني كيف اسلوا والا فاحجبوا عن
مقلتي الملاح فقال وهو اول شي نظمه بي ظبا قد تبدت لي صباحا نورها اصبح
يحكي الصباحا قلت للعذال لما انقالوا في ملامي بعد ما العذر لاحا علوني كيف
اسلوا والا فاحجبوا عن مقلتي الملاحا

احمد بن احمد بن ابراهيم المراغي ثم الدمشقي الحنفي برع ودرس وتوفي سنة
اثنين واربعين وستمايه وبخط لابي شامة لا تقم في مدينة ليس فيها خمسة ان اردت
ذا قرار نهر ملك وعدل قاض وقلب حاذق مع سوق ونهر جار قلت هذا خطا ولعله
التبس الخط بالخط فان ابا شامة متاخر عن وفاة صاحب الترجمة بكثير

احمد بن اسحاق بن عاصم بن محمد الاصبهاني الحنفي شيخ الشيوخ نظام الدين
ابن مجد الدين بن سعد الدين مولده في حدود الستين وسبعمايه ونشا بالقاهرة
وتفقه بوالده وغيره وولي مشيخة خانقاه سرياقوس وسار فيها سيرة حسنة
جيدة الي الغاية وكان جميلا فصيحا مهابا نهيا وله فضل وافضال ومكارم وله
خصوصيه عند الملك الظاهر برقوق اولا ثم تنكر عليه وصرفه من مشيخة الخانقاه
المذكورة ثم اعيد اليها بعد موته الي ان توفي بها في خامس عشري ربيع الاخر
سنة اثنين وثمانماية وولي عرضه في مشيخة الخانقاه الشيخ ايليا شيخ خانقاه
قوصون وكان يعرف صاحب الترجمة بالشيخ اسلم ولكنه اسمه احمد قال العيني
وكان ينسب الي معرفة علم الحرف وليس بصحيح ولكنه كان يجمع من اموال
الخانقاه ويطعم الناس من غير استحقاق وكان يجمع في مجلسه ناسا ارازل
واصحاب ملاهي انتهي ونخطه للاديب ابراهيم المعمار وكان عاميا تقع له توريات
جيدة خصوصا في الازجال والبلاليق • كلفي بطباخ تنوع حسنه • ومزاجه للعاشقين
يوافق • لكن مخافي من جفاه وقد غدت • منه قلوب في الصدور خوافق • وله
هو بيته مشببا • جاله برح بي • يتم قلبي بالحجاز • من عيون القصب • وله في الوزير
ابن زنبور • ذا ابن زنبور الصاحب في الناس يا مغري اسمه • يا تري زنبور ايش كان
زنبور ابوه والا امه •

احمد بن ادريس بن يحيى المارداني الحنفي الشيخ الامام العلامة شرف الدين سمع جزء ابن
حرب علي ست الفقها ابنة احمد المقدسي بسفح قاسيون سنة ثلاث وثمانين
وستمايه ونخطه قال المرودي سالت اباعبد الله ابن حنبل يقول الصبر في كتاب
الله ثمانون موضعا محمود وموضعان مذموم وهما سوا علينا اجزعنا ام صبرنا
وقوله امشوا واصبروا علي الهتكم ٥

احمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح ابن ابي العز القاضي نجم الدين ابن
الكشك ولي الحكم بالقاهرة عوضا عن ابن التركماني ثم عزل بابن عمه صدر الدين
ثم ولي الحكم بدمشق سنة سبع وسبعين ثم عزل ثم اعيد ثم قتل بالصالحية بيد
شخص مجنون في مستهل ذي الحجة سنة احدي وتسعين وسبعمايه قال ابن حجر
وفي هذه السنة توفي الشهاب احمد بن عمر بن محمود بن سلمان بن فهد الدمشقي المعروف
بالقنبيط وسمع بن امين الدين محمد بن النحاس وغيره ووقع في الدست وكان اكبرهم
سنا واقلهم منهم مات في ربيع الاول عن ثمانين سنة وزيادة ولم يحدث بشي وهو
الذي اراد صاحبنا شمس الدين بن الجزري بقوله • بكر الي دار عدل جلق • يا طالب خير
فالخير في البكر • فالدست قد طاب واستوي وغلا • بالقرع والقنبيط والجزري • واشار
بالقنبيط الي هذا وبالجزري الي نفسه وبالقرع الي ابي بكر بن محمد المتوفي سنة اربع
وتسعين وقال ابن حجي كان سمح النفس كثير البسط في الماكل والمشارب والملا بس
قلت ولد القاضي نجم الدين سنة عشرين وسبعمايه وسمع من الحجار وحدث عنه
واجاز له سنة مولده وبعدها القسم بن عساكر ويحيى بن سعد وابن الزراد وابن
يشوف وزينب بنت شكر وغيرهم واجاز لابن حجة وتفقه وولي قضا مصر ول
سنة سبعين فلم نطب له فرجع الي دمشق واخرما ولي بها سنة اثنين وتسعين
ولزم داره وكان خبيرا بالذهب ودرس باماكن وقتل سنة تسع وتسعين وسبعمايه سبع و
وذكر صاحب المنهل وساق نسبه من جده محمد هو ابن ابي العز عبد العزيز
ابن صالح ابن ابي العز وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب الاذرعي
الاصل الدمشقي كان اماما عالما بارعا فقيها مفننا ولي قضا القضاة الحنفيه بدمشق

احمد

غير مرة وحسنت سيرته ثم اشخص الي ديار مصر سنة سبع وسبعين وسبعماية
وولي بها قضاة الحنفية عوضا عن الصدر محمد بن عبد الله التركماني بعد موته
وخلع عليه يوم الخميس عشري المحرم منها ثم استعفي وتوجه الي دمشق واعيد
الي القضا علي عادته ثم صرف بعد مدة ولزم داره الي ان قتل وكان اخر المدرسين
والقضاه وكان قاتله ابن اخته المختل بسكين وسبب ذلك انه طلب منه شيا
فمنعه ثم قبض عليه فقتل نفسه وذكره ابن حجر في رفع الاصر عن قضاة مصر
وقال سمع الصحيح من ابي العباس الحجار وانجب اولادا تولوا بعده المناصب وكانت فيهم
حشمة ورياسة وتودد للناس ونفع كثير للقادمين وكان اخر من بقي
منهم القاضي شهاب الدين احمد وقد طلب لولاية القضا بالديار المصريه
ولكتابة السر احري فاستعفي وكانت وفاته بصالحية دمشق في بضع وثلاثين
وثمانماية ولم يخلف بعده اراس منه انتهي قلت وترجمتهم معروفة بنسخ فاسبو
ورايت بخط قال الصلاح الصفدي انشدني الحافظ شمس الدين الذهبي لنفسه
اذا قرا الحديث علي شخص • واخلي موضعا لوفاة مثلي • فما جازي باحسان
لاني • اريد حياته ويريد قتلي • فانشدته لنفسي • خليلك ماله في ذا مراد •
فدم كالشمس في عليا محل • وحظي ان تعيش مدي الليالي • وانك لا تمل وانت
تملي • فاعجبه قولي خليلك ماله في ذا مراد لانه بقية البيت الذي ضمنه وهو اريد
حياته ويريد قتلي • غديرك من خليلك من مراد •

احمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن فلوس الدمشقي الحنفي الفقيه شهاب الدين سمع
جزء احاديث ايوب بن ابي تميمة السختياني تاليف اسماعيل بن اسحاق القاضي
علي بن طاهر اسماعيل بن ظفر النابلسي سنة ست وثلثين وستماية قال ان النبي
صلي الله عليه وسلم لم يرو عن الملايكة سوي جبريل وملك الجبال الذي ارسل
اليه واما الانبيا فروي عن موسي قصة المراجعة في الصلاه وعن ابراهيم الخليل
حديث ان الجنة طيبة التربة واما امته فلم يرو عن احد منها سوي تميم الداري
قلت وفي شرح البخاري لابن حجر ذكر رواية النبي صلي الله عليه وسلم عن
تميم قصة الجساسة والدجال ثم قال وجدت رواية النبي صلي الله عليه وسلم
عن غير تميم وذلك فيما اخرجه ابو عبد الله بن منده في معرفة الصحابة في ترجمة
زرعة بن سيف بن سيف بن ذي يزن ساق بسنده الي زرعة ان النبي صلي الله
عليه وسلم كتب اليه كتابا وفيه وان مالك زمزرد الرهاوي قد حدثني انك اسلمت
وقاتلت المشركين فابشر بخير الحديث انتهي وانما ذكر رواية النبي صلي الله عليه
وسلم في مناقبه وفي رواية الاكابر عن الاصاغر وفي الاستيعاب قال مالك
ابن مراده ويقال ابن فزارة والصحيح ابن مرارة قال بعضهم الرهاوي ولا يصح الرهاوي
الي ان قال وليس مالك بن مرارة هذا مشهور في الصحابة انتهي

احمد بن بري الدمشقي العاتكي الحنفي الخواجا المتصوف شهاب الدين بن الشيخ المتصوف المعمر زين الدين اشتغل وحصل وفضل ثم تزهد وتوفي يوم الاحد سادس عشر رجب سنة اربع وعشرين وثمانماية ودفن عند ابيه بالحمرية عن دنيا واسعة ناشية عن معاملات واولاد اخ احدهم في الاسر وقد بلغ الثمانين وقال لي بعضهم بلغ المائة واجتمعت به مرارا ثم رايت نسبه احمد بن محمد بن ابي بكر بن محمد البابي الحلبي ثم الدمشقي وان ميلاده في ثالث صفر سنة اربعين وثمانماية

وانشدنا لابي العباس الماردني المعروف بابن خطيب الموصل • ليهنك ما نلت من منصب شريف له كنت مستوجبا • وما حسن ان تهني به ولكن تهني بك المنصبا • ولابي العباس ابن الوحيد • لاح العذار بخديه فقلت لهم • ماذاك شعر كما قد ظن عاذله • وانما لحظه سيف يصول به • وذا العذار الذي يبدو حمايله • وله وشادن مازال قلبي به مولعا في حبه مبتلا • وكلما قلت له رق لي • يقول لي خط عذاريه لا •

احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن عبد الله الشيخ شرف الدين الكفري الدمشقي

الحنفي

الحنفي اخذ عن ابيه وغيره وناب في الحكم مدة واشتغل وتقدم ثم اقبل على الحكم مدة اخرى اولها سنة ثمان وخمسين ثم ترك القضا ونزل عنه لولده يوسف سنة ثلاث وستين واقبل هو على الافادة والعبادة واقرا القران بالروايات حتى مات عن خمس وثمانين سنة وقد كف بصره وكان مولده سنة تسعين او احد وتسعين وقيد البرزالي فيها وكتب اسمه في اجازة قال اجاز له التقي الواسطي واخوه وابن القواس وابن عساكر وابن ابي عصرون والعارزني والغسولي ونحوهم وسمع من ابن مسرف وعيسى الغاري والجوابدي سمع منه ابن رافع والشريف الحسيني ومات قبله وسمع منه العراقي والشهاب بن حجي واخرون ومات سنة ست وسبعين وسبعماية ومن خطه عن الشيخ يوسف القفاعي انه كان يقول مسكين الانسان ماذكره الله في القران الا في مكان ذم او شر نحو قتل الانسان ما اكفره وكان الانسان عجولا قال العلامة الوداعي فاعجبني هذا المعنى فنظمته • يا ايها الانسان لا تفتخر • بغير تقي وعلم • وانظر فاكثر ما اتى القران باسمك عند ذم •

احمد بن الحسين بن ابي بكر بن حسن الرهاوي الحنفي ابو العباس شهاب الدين سمع من الحسن ابيه محمد الكردي ويوسف الختني وابي بكر الصنهاجي وابي الحسن بن قريش ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وغير واحد وتفقه وناب في الحكم وحدث سمع منه ابو حامد بن ظهيرة بمصر وكانت وفاته بها سنة ست وسبعين وسبعماية ولعصريه ابي العباس بن النقيب • كيف الهو من مشيبي وحظا • وحمامي دب نحوي وخطا • اميب ومصاب بالهوي • ذاك والله ضلال وخطا •

احمد بن الحسين ابن ابي بكر بن حسن القاضي شهاب الدين ابو العباس الرهاوي
الحنفي كان فقيها محدثا وله مشاركة حدث عن حسن الكردي وابي النور
الدبوسي وابي الحسين الراني ويوسف الختني ومحمد بن عبد الحميد الهمداني وغيرهم وناب
في الحكم بالقاهرة الي ان توفي سنة ست وسبعين وسبعماية ولعصريه ابي جعفر
الغرناطي عند رحيله منها • ولما وقفنا للوداع وقد بدت • قباب ربا نجد علي ذلك الوادي •
نظرت فالفيت السبيكة فضة • لحسن بياض الزهر في ذلك النادي • فلما كستها
الشمس عاد لجينها • لنا ذهبا فاعجب لاكسيرها البادي • وله محاجر دمعي قد
محاهن ما جري • من الدمع لما قيل قد رحل الركب • تناقض حالي مذ شجاني فراقهم
فمن اضلعي نار ومن ادمعي سكب • وله لا تعادي الناس في اوطانهم • قلما يرعي
غريب الوطن • واذا ما شيت عيشا بينهم • خالق الناس بخلق حسن • وله
اذا ظلم المرء فامهل له • فبالقرب منه يقطع الوتين • فقد قال ربك وهو القوي •
واملي لهم ان كيدي متين • وحدث بجزء محمد بن يونس الكديمي بسماعه له من
الجمال القزويني قبل موته سنة اربع وسبعين بشريقة العباس من القاهرة ومن سامعيه
منه ابو حامد بن ظهيرة •

احمد بن خاص

احمد بن خاص التركي الحنفي شهاب الدين احد الفضلا المبرزين من الحنفية وبظم
الكتزيات سنة تسع وثمانماية بالقاهرة واخذ عنه بدر الدين العيني الحسبة وكان نظيره

ورايت بخطه قال في كتاب الجلوة في شرايط الخلوة للصدر الموفق بن محمد الخاصي
تلميذ الشيخ نجم الدين الكبري في الحديث ان المظلوم ليدعو على ظالمه حتى
يستوفي ثم يبقى للظالم فضل عنده يطالبه به يوم القيامة انتهى

احمد بن الخضر الحنفي الشيخ شهاب الدين احد نواب الحكم ذكره شيخنا ابن المبرد في الرياض
اليانعة في اعيان المائة التاسعة وبخطه يجب على الملك التحفظ من مكايد
الاعدا والحساد واسبابها كثيرة منها السموم القاتلة على يد النسوان والغلمان
وهي تصنع غالبا في الرح والسرير والكرسي والحلي والانية والطعام والشراب
والناكهة والفرش التي ينام عليها فينبغي له ان يتفقد هذه الاشيا في كل ساعة وعلامة

المسموم

المسموم ان يظهر في صفا لونه لمع كالوسخ تضرب الى سواد من غير وسخ ويكون هدبه
وحواشيه في نظر العين كانها بالية او يميل لونه من نحو سرير او يفرط صفا اللون حتى
يظهر بريق لبيس من شانه نحو خزف او يوضع في نار فلم يصعد دخانها مستطيلا بل
يدور وربما سمع له صوت شرار وربما ظهر منه اذا احترق رائحة منتنة في طعام ونحوها
ويعرض ذلك على الطير والدواب المعدة لمعرفة المسموم كالغراب فانه اذا اكل
من المسموم انكسر صوته والعنقا فانه اذا شمه صوت باعلا صوته والعبش من جنس
الاوز الصيني فانه اذا راه او شم رائحة او اكله فانه يدور حتى يظن انه مغشي عليه والفاختة
والعقعق فانهما يموتان بشمه واكله وكالطاوس فانه اذا راه تشوق اليه وهو به
واكله والصون وهو طاير من طيور الما احمر العينين فانه اذا نظر اليه او شمه ذهبت
حمرة عينيه والذباب فانه اذا سقط عليه مات من ساعته والسنور فانه اذا شمه او اكله
نفر من موضعه ولم يستقر والقرد فانه اذا قدم له يهرب ويصعد في الاشجار والحيطان
ودليل معرفته في الشراب الحلوان يظهر فيه خط مستطيل اسود وفي اللبن خط مستطيل
كلون النحاس وفي المخيض خطوط من الخضرة والصفرة والسمرة وفي ما العسل خط
كشعاع الشمس وفي النبيذ خط اسود وفي الفواكه التي لم تدرك كانها مدركة
وبالعكس والرطب منها كانه مشوي واليابس منها يزداد يبسه والجميع يذهب صفا لونه
والارز اذا وضع فيه ابطا نضجه وكانما ترك صلب واذا انزل عن النار يفور من القدر بخار
كلون عنق الطاوس وجميع الامراق اذا وضع تنشف بسرعة وفاعل ذلك يظهر في وجهه
الصفرة والخضرة وعدم ابتلاع الريق وخفقان الفواد وعض الشفة السفلى وكثرة
التثاوب وفتل هدب الثياب والعبث بها ونكت الارض بابهام الرجل وانقطاع الكلام
وكثرة الكلام والقيام والقعود

احمد بن داود الهندي الحنفي قدم علينا دمشق في حدود الثلاثين وثمانماية وولي مشيخة دار الحديث الاشرفية عند قلعة دمشق عوضا عن القاضي محمود الخليلي الشافعي ولم يباشرها ولا نعلم حنفيا ولي مشيختها غيره ودرس بالجامع الاموي مدة اقامته واشتهر بمعرفة العربية والمنطق والكلام والمعاني ويده قاصرة في الفقه وروي عن شخص هو اعلي خطيب عن الحافظ شمس الدين السخاوي عن شيخنا الحافظ ابي ابن حجر وهو عجيب ولم اجتمع به مدة اقامته سوي بمجلس العلاء في العمارة السليمة لما زار الشيخ المحيوني الي ان سافر منها يوم الثلاثا ثاني عشري رجب سنة ست وثلاثين وولي مشيخة دار الحديث المذكورة عوضه الشيخ تقي الدين الناري بسواله في ذلك ثم استقر صاحب الترجمة بحلب وعلا صيته بها وحصل له دنيا فتزوج ولم تطل مدته حتي توفي

احمد بن سالم الشيخ الامام العالم شهاب الدين المصري الاصل الدمشقي الدار والوفاة النحوي الحنفي كان فقيها زاهدا مجردا ماهرا في العربية سكن دمشق وتصدر بها للاشتغال ودرس بالناصرية ومقصورة الحنفية وكان بصيرا بالفقه واصوله وعنده ذكا وخلق حسن وميل الي دين وخير واوراد هايلة توفي في شوال سنة اربع وستين وستماية قال ابو شامة وهو ابن المصري واقام بحلب مدة ودفن بمقابر الباب الصغير في ثاني عشر شوال حضرت دفنه والصلاة عليه وخلف ابنتين صغيرتين في كفالة جدهما

والداها

والداهما الشيخ زين الدين ابراهيم ابن احمد بن ابي الفرج الحنفي امام مقصورة الحنفية الشرقية بجامع دمشق وكان محبا للمتوفي قبله محسنا اليه وتوجع لوفاته كثيرا وكتب اليه البدر يوسف الحنفي بيتين حسنين وهما • عزاك زين الدين في الذاهب الذي • بكته بنوا الاداب مثني وموحدا • هموفارقوا اسما لخليل ابن احمد • وانت ففارقت الخليل واحمدا • اي فارقت من كان خليلا لك واسمه احمد

احمد بن سامة بن كوكب الصالحي الحنفي الامام العالم المحدث شهاب الدين ابو العباس سمع جز البطاقة علي محمد بن اسماعيل خطيب مردا وقراه علي صاحب الترجمة الحافظ المحب عبد الله بن المحب سنة احد وسبعمايه بالجامع المظفري ورايت بخطه لما بلغ الحسن بن علي رضي الله عنهما قول معاوية رضي الله عنه اذا لم يكن الهاشمي جوادا والاموي حليما والعوامي شجاعا والمخزومي تيا هالم يشبهوا اباهم قال انه والله ما اراد بها النصيحة ولكن اراد ان يفنوا بنوا هاشم ما بايديهم فيحتاجون اليه وان يحلم بني امية فتحبهم الناس وان يشجع بني العوام فيقتلون وان تتيه بنوا مخزوم فيمقتون

احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن عرب ابو العباس المعروف بابن عرب السمناني الحنفي الزاهد بالشيخونية انتقل ابوه من اليمن الي بلاد الروم فسكنها وولد له بها احمد

هذا فنشا بمدينة برصا فكان يقال له ابن عرب على عادة الروم والترك في تسمية
من لم يكن منهم عرب ونشا احمد هذا نشاة حسنة ثم قدم القاهرة ونزل في القاعة التي
استجدها الكمال الدين صوفيا وقرا على خير الدين سليمان بن عبد الله ونسخ بالاجرة
ثم انقطع عن الناس فلم يكن يجتمع باحد واختار العزلة مع مواظبته على الجمعة والجماعة
واقتصر على ملبس حسن جدا وتقنع بيسير من القوت ومهما اطلع على ان احدا من الباعة
عرفه فجاوزه لم يعد اليه وكان يتنكر ويشتري قوت يومين او ثلاثة بعد العشا
ويدخل الجامع من اول النهار في يوم الجمعة ولا يكلم احدا في حال ذهابه ولا ايابه فاقام
على هذه الطريقة اكثر من ثلاثين سنة ولم يكن في عصره من داناه في طريقته
وكان يدري القراات مات ليلة الاربعا ثاني ربيع الاول سنة ثلاثين وثمانماية ومن
عجايب امره انه لما مات كان الجمع في جنازته موفورا واكثر الناس كانوا لا يعلمون
حاله ولا سيرته فلما تسامعوا بموته هرعوا اليه ونزل السلطان من القلعة فصلى
عليه بالرميلة واعيد الى الخانقاه فدفن بها وتنافس الناس في مشترا ثياب بدنه فاشتروها
باعلا الاثمان فاتفق ان جملة ما اجتمع من ثمنها حسب فكان قدر ما يتناول من العلوم
من اول ما نزل بها الى ان مات لا يزيد ولا ينقص فعد ذلك من كراماته رحمه الله تعالى

احمد بن ابراهيم بن خليل بن احمد الحلبي ثم الدمشقي الحنفي الشيخ الامام رييس الموقتين
بالجامع الاموي شهاب الدين كان رجلا دينا خيرا سهلا مشارا اليه في علم الميقات
والفلك استاذا فيهما وله في ذلك مصنفات وتحريرات على بعض من تقدم قال البرهان
البقاعي سمعت شيخنا العلامة تاج الدين محمد بن بهادر يقول انه في علم الوقت كالبلقيني
في علم الفقه وغيره فاذا فرغ درسه جلس الشيخ جلوس التلميذ وقرا عليه في علم الوقت
وتوفي يوم الاربعا خامس جمادى الاولى سنة تسع وخمسين وثمانماية ولم يخلف بعده
في دمشق مثله

احمد بن ابراهيم بن غنايم بن المهندس الدمشقي الحنفي سمع الفخر وابن شيبان وخلقا
باعتنا اخيه المحدث شمس الدين وولي مشيخة الكاملية بالجبل بعد اخيه قال الحسيني
مات شيخنا هذا في شوال سنة سبع واربعين وسبعماية وكان يكنى بابي العباس وبابي الفضل

احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن احمد

ياتي

ويأتي تتمة نسبه القيسي الحلبي الحنفي الشهير بابن العديم وابن ابي جرادة العلامة
قاضي القضاة شهاب الدين ابو العباس بن قاضي القضاه ناصر الدين بن قاضي القضاة
كمال الدين بن قاضي القضاه عز الدين ابي البركات بن الصاحب محيي الدين ابي عبد
الله بن قاضي القضاه نجم الدين بن قاضي القضاة نجم الدين ولد في ثالث عشر صفر سنة
اربع وستين وسبعماية بحلب وسمع بها على والده الكثير من ذلك جزا ابي الجهم وجزء
الجابري والمنتقى من مسند الحرث بن ابي اسامة واربعي ابن المحب ومشيخة عبد الله
ابن النحاس الامام تخريج محمد بن على الصابوني وثلاثيات البخاري والموطا واية بن يحيى
بفوت وعوة الحداد بفوت ومن الكمال بن حبيب الاربعين البلدانيات للسلفي وغالب
الموطا رواية القعنبي وغالب الفصيح لثعلب من فعلت بنوا فعلت باختلاف المعنيين الى اخره
والرابع عشر من مسند الحرث بن ابي اسامة والاول من الامثال السايرة لابي عروبة
والميعاد الاول من الصمت لابن ابي الدنيا وغير ذلك ومن الشرف ابي بكر الحراني كتاب
العلم لابي خيثمة ومسلسلات التيمي لسبعة والمنتقى من مسند الحرث بن ابي اسامة
ومن البدر محمد بن على بن ابي سالم بن اسماعيل الحراني مسلسلات التيمي ومن ابي
صديق المجلس الثالث من صحيح البخاري واوله باب وقت العصر واخره باب يبدي
ضبعيه ويجافي في السجود والمجلس الثالث والثلاثين واوله باب كلام الرب مع جبريل
واخره اخر الصحيح واجاز له جمع منهم احمد بن محمد بن عمر بن قيس واحمد بن يوسف
الحلاجي وحسن بن الهبل وابن قاضي الجبل وابن عبد الكريم البعلي وابو حفص
بن اميلة والبها بن خليل والموفق الحنبلي وعمر بن ابراهيم القفهني ومحمود المنبجي وغيرهم
وحدث وهو من اهل بيت كبير مشهور بالرياسة محافظ على الصلوات والاذكار من
ولي بعض انظار المدارس بحلب وله النفقات الى معاليم الطلبة وولي قضا حلب ووالده
وجده وجد جده وكان والده من قضاة السلف وولي هو قضا حلب بعد فتنة تمرلنك
مدة وتوفي بعد سنة ست وثلاثين وثمانماية قلت وكان ظهر الشيب في لحيته
وراسه وله خمس وعشرون سنة فجعل الله تعالى له الشيخوخة صورة ومعنى وقد نظم
في ذلك بعض الفضلا المتقدمين ان يشب اذا هل خمسا وعشرين فما كان الشيب
فيه بعاب • جهل الناس قدر شيخوخة العلم فحلت اوانها في الشباب • نور الله الوجه
والقلب منه ان فيه هداية المرتاب • هو شيخ معنى فعاجله الشيب • وقارا على الاتراب
تحوي الفضل يافعا • وهسا ان له زلفى له وحسن مآب •

احمد بن ابراهيم بن عبد العزيز بن رضوان بن الياس الدمشقي الحنفي الفقيه
شهاب الدين مات في جمادي الاولى سنة تسع واربعين وسبعماية وولد في صفر
سنة ثلاث وسبعين وستماية وبخطه قال بزرجمهر السعيد سع الرزق والشقي يتبع
مسقط الراس وقال اعرابي وقد قيل له ما السرور قال غيبة تفيد غني واوبة
تعقب غني قلت واخصر منه اوبة بغير خيبة وقال علي بن ابي طالب كرم الله
وجهه • بلاد الله واسعة فطاها • ورزق الله في الدنيا فسيح • فقل للناز لين علي
هوان • اذا ضاقت بكم ارض فسيحوا • وكان بشر بن الحرث يقول لاصحابه سيحوا

فان الما

فان الما اذا ساح طاب واذا وقف تغير وقال ابو نواس • اذا كنت في ارض عزيز اوان
نات • فلا تكثرن منها نزاعا الي الوطن • فما هي الا بلدة مثل بلدة • وخيرها ما كان
عونا علي الزمن • وقال ابن منير من ابيات • واذا الكريم راي الخمول نزيله • في
بلدة فالحزم ان يترحلا • فارق ترق • فالسيف سل فبان من متنه • ما اخفي القراب
واخملا • وصل الهجين بهجر قوم كلا • امطرتهم عسلا جنوا لك حنظلا • سفها
لحلمك ان رضيت بمشرب • وفق وفضل الله ملاء الملا • قلت وقال بعض
الحكما فطرة الرجل معجونة بحب الوطن بحب الاوطان عمارة البلدان ميلك الي بلدك
من شرف محتدك وكانت العرب اذا سافرت حملت معها من تربة بلدها فتنشقه
عند نزلد او صداع ٥

احمد بن ابراهيم الكبتي الصالحي الحنفي كان يشارك في علة فنون ويفتي ويناظر
وكان لازم ابا البقا السبكي مدة وقرا عليه في الكشاف وهو المشار اليه في كتابة
السجلات مات في رجب سنة خمس وتسعين وسبعماية ورايت بخطه نقل الدميري
في شرح المنهاج في الشهادات من الحرف الدنية لحجامة الا خليه وكذا نثم الحجام لما روي ابن
النجار في ترجمة عبد الله بن خالد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله

عبدا جعله قيم مسجد واذا ابغض عبدا جعله قيم حمام

احمد بن ابراهيم ابن عمر قاضي القضاه شهاب الدين الصالحي الحنفي قاضي الاسكندرية كان اماما فقيها عارفا بالاصول والفروع اقام بحلب ثلاثا وثلاثين سنة وهو مشكور السيرة محببا الي اهل بلده لتفقهه ودينه وغزير علمه ثم طلب الي الديار المصرية فلبث مدة يسيرة وولي فتيا الاسكندرية مسولا في ذلك فتوجه اليها وباشر الحكم بها الي ان توفي سنة اثنين وسبعين وسبعماية وقد قارب السبعين **ونقلت من خطه** لمخلص الدين بن الـ قرنا بن الحموي ليلي وليلك يا سولي ويا املي ضدان هذا به طول وذا قصر وذاك ان جفوني لا ايلم بها نوم وجفنك لا يحظي به سهر وهذا يشبه قول القايل ولم يدر من هو السابق ليلي وليلي نفي نومي اختلافهما في الطول والطول يا طوبي لو اعتدلا يجود بالطول ليلي كلما بخلت بالطول ليلي وان جادت به بخلا

احمد بن ابراهيم بن ايوب العين تابي الحلبي الحنفي العلامة شهاب الدين قاضي العسكر بدمشق ابو العباس نشا بحلب وتفقه علي علما عصره وبرع في الفقه والاصول والعربية وشارك في عدة علوم ونصب للافتا والتدريس والتصانيف ثم قدم دمشق وولي بها قضاة العسكر واكب علي الاشتغال والاشتغال وانتفع به الطلبة وذكره الحسن ابن حبيب في تاريخه فقال فيه امام شهابه لامع وسحابه هامع وقلمه لاشتات الفضايل جامع وكلمه يفيد الطالب ويطرب السامع كان ذا شكل حسن وبراعة ولسن واخلاق جميله وطريقه معروفة بالفضيله عادلا في احكامه بارعا في مذهب امامه اقام بحلب مدة من الدهر ثم استوطن دمشق متنقلا الي البحر والنهر افتى ودرس ونوع وجنس وحرر المنقول من المنقول وشرح المغني في الاصول ومجمع البحرين في الفقه وسماه المنبع في شرح المجمع في عشر مجلدات وقال قاضي القضاة علا الدين بن خطيب الناصرية الشافعي في تاريخه توفي بدمشق في سنة سبع وستين وسبعماية وقد اناف علي الستين وقال في المنهل وكان دينا خيرا عفيفا وكانت وفاته في سابع المحرم من السنة المذكورة قلت وله المرتقي في شرح الملتقي وهو في ست مجلدات كبار تخرلنا بكراس وكان وفاته وهو مسوده

احمد بن ابراهيم بن محمد اليمني الاصل البرصاوي المولد والنشا المصري الدار والوفاة الحنفي الشيخ الامام العالم الفاضل الزاهد المعتقد الكبير صاحب الكرامات الشهير بابن عرب احد افراد الدنيا في الزهد والعبادة والورع نزيل الخانقاه الشيخونيه

واحد الصوفية بها كان والده من اليمن ثم رحل الي برصا من بلاد الروم واستوطنها وتزوج بها فولدت له عدة اولاد منهم احمد هذا ونشا ببرصا علي قدم هايل ثم قدم الي القاهرة شابا ونزل بخانقاه شيخون طلب العلم فقرا علي مام الخمس بها خير الدين سليمان بن عبد الله وغيره وكان فقيرا جدا ينسخ للناس بالاجرة ويتقوت بذلك وهو مكب علي طلب العلم ودام علي ذلك مدة طويلة الي ان استقر من جملة الصوفية بها بمبلغ ثلثين درهما في كل شهر فتعفف بذلك عن النسخ او غيره وانقطع عن مجالسة الناس واجتهد في العبادة واقتصر علي ملبس خشن ولا ينزل من بيته الا ليلا لشرا قوته في كل ثلاثة ايام مرة بعد عشا الاخرة وكان اذا حاباه احد من السوقة فيما يشتريه من قوته تركه وما حاباه فلما عرف بذلك ترك الباعة المحاباة له ووقفوا عند ما يشير لهم به وكان لا يقبل من احد شيا بحيث ان رجلا دس عليه شيا في قفته وهو قليل من الموز والشيخ لا يشعر بذلك فلما راه عند طلوعه الي منزله عاد ولم يزل بالرجل الي ان عرفه ورد له الموز وكان يغتسل بالما البارد شتا وصيفا في بكرة نهار الجمعة ويمضي الي الجامع وياخذ في انواع العبادة حتي تقام الصلاة فيصلي ثم يعود الي منزله من غير ان يكلم احدا ولا يتجري احد علي الكلام معه لهيبته وكان يطيل قيامه في الصلاة مقدار ان يقرا في كل ركعة جزيين وله كرامات كثيرة منها انه اشتري في بعض الاحيان كنافة وصب فوقها خلا فراه ذلك الرجل والشيخ لا يشعر به يقول لنفسه ما تاكلي الا كنافة كلي فهجم ذلك الرجل علي الشيخ وكان يعرفه قديما وقال انا اكل معه من هذه الكنافة التي بالخل تبركا فقال له الشيخ بسم الله فصار للرجل ياكل الكنافة بعسل غاية في الحلاوة والشيخ ياكل معه الي ان فرغا معا وروي مرة بسطح الخانقاه وقد مد يده وفيها فتات الخبز والطيور تاكل ما في يده وكان اذا احتاج الي خياطة خيشة يلبسها او اعانه احد عند عجزه في اواخر عمره عن حمل جرة الما التي يتوضا منها اعطاه من الفلوس شيا ويقول هذه اجرتك وكان تمر به الاعوام الكثيرة لا يتلفظ بكلمة مع احد سوي قراة القران وذكر الله وكان خادم الخانقاه يحمل اليه في كل شهر الثلاثين من الدراهم فلا ياخذها الا عددا فان المعاملة بالفلوس وزنا حدثت بعد انقطاعه عن الناس فكان لا يعرف الا المعادة ولم يزل علي ذلك حتي مات الي ان توفي بخانقاه شيخون ليلة الاربعا ثاني ربيع الاول سنة ثلاثين وغاغابه وحمل من الغد حتي صلي عليه

بمصلي المومنين تحت القلعة وحضر السلطان الاشرف برسباي الصلاة عليه وتقدم
قاضي القضاة بدر الدين محمود العينتابي الحنفي فصلي عليه ثم اعيد الي الخانقاه
الشيخونيه و دفن بها وكان سكنه وحمل نعشه علي الاصابع لكثرة ازدحام
الخلق ووجد بخط اسماعيل الزمكحل بن ابي مضمومة وميم مضمومة ايضا وكاف ساكنه
وحاء مهملة مضمومة ولام الشيخ عماد الدين احد الافراد في الخط المنسوب كان
راسا في الكتابة وكان يكتب سورة الاخلاص علي حبة ارز كتابة بينة تقرا بتمامها وكمالها
لا ينطمس منها حرف واحد وكان له بدايع في فن الكتابة وكتب عدة مصاحف الي
ان مات في سنة ثمان وثمانين وسبعمايه

احمد بن ابراهيم وزاد في مختصر الدرر فقال ابن عمر بن احمد العمري ثم الصالحي
شهاب الدين المكني ابا ابراهيم وربما كني ابو زبيبة الحنفي اشتغل وبرع ودرس
وناب في القضا وتوفي سنة اثنين وسبعين وستمايه ومن فوايده ان من اخذ
عودا مستويا قدره سالما من الاعوجاج يكون قدره بقدر ما بين عيني الذي يعمل

به الي قدميه اذا انتصب قايما ثم يستلقي علي قفاه تجاه شي قايم كنخلة ومادنة
او جبل يريد معرفة ارتفاعه في السما ثم يضع ذلك العمود بين رجليه وقد مدها
حتي يستوي قيام العود من غير ميل وينظر بعينه الي طرف العود من اعلاه
ويتقدم او يتاخر وهو مستلقي علي قفاه حتي يصير طرف العود مساو لراس الشي
الذي يريد ارتفاعه في السما فاذا صار العود القايم بين قدميه مساويا لطرف
القايم علي الارض فليعلم حينيذ ثم ليقس من موضع راسه وهو مستلق الي اصل
ذلك القايم فما بلغ من الاذرع وكسورها فهو طول ذلك القايم وقال في درر العقود
هو ابو العباس ابن برهان الدين بن اسحق العمري المعروف بزبيبة تصغير زبيبة
برع في الفقه وافتي واعاد ودرس وخطب وكان كثير النوادر دمث الاخلاق
متوددا وقدم القاهرة فاقام بها مدة يسيرة واشتغل في قضا الاسكندرية
شريكا للقاضي المالكي فكان اول من ولي بالاسكندرية قضا الحنفية واستمر بها حتي
مات عن نحو سبعين سنة في نصف ربيع الاول سنة اثنين المذكورة

احمد بن ابي بكر ابن بخيت الصالحي الحنفي الشيخ مجير الدين اخو الشيخ نور الدين
قال البرزالي كان رجلا صالحا له ميعاد في الاسبوع يختم فيه القران ويدعو للجماعة
توفي عشية الاثنين رابع عشر رمضان سنة ثلاثين وسبعمايه وصلي عليه بكرة الثلاثا

بالجامع المظفري ودفن بتربة تحت تربة المرداويين وحضره جمع كثير انتهي

احمد بن ابي بكر بن محمد العبادي الحنفي الشيخ شهاب الدين تفقه علي السراج الهندي وفضل ودرس ثم ماهر القليجي وناب في الحكم ووقع علي القضاة وولي تدريس مدرسة الناصر حسن وكان يجمع الطلبة ويحسن اليهم ثم حصلت له محنة مع السالمي ثم اخري مع الملك الظاهر ومات في ثامن عشر او تاسع عشر ربيع الاول سنة ثمانمائة وقال في المنهل توفي ليلة الاحد تاسع ربيع الاخره رابع عشر سنة احدي وثمانمائة وكان اماما علامة بارعا فقيها نحويا من اعيان فقها الحنفية ودرس وافتي عدة سنين في علوم كثيرة والعبادي نسبة الي منية عباد قرية من قري الغربية من اعمال القاهرة ورايت بخطه

ترجمة هي ابراهيم بن ايبك بن عبد الله الصفدي جمال الدين ابو اسحاق اخو الشيخ صلاح الدين الصفدي وشقيقه ولد سنة سبعمايه ومضت عليه برهة وهو مشغول باللعب واتقن فيه عدة صنايع ثم اقبل علي الطلب بكليته في سنة ثلاث وعشرين وحفظ الفية ابن مالك والحاوي وقرا علي الشيخ علي بن الوسام بصفد وعلي الشهاب ابن المرحل بالقاهرة وسمع علي ابي حيان وابن سيد الناس وكتب عدة مجلدات واتقن وضع الادباع وكان فيها ظريف الوضع والدهان وقرا الحساب ورسايل الاسطرلاب وكان ذهنه في الرياضي جيدا وعرف الفرايض واتقن الشروط وكان مقبولا في الشام ومصر يجلس مع العدول قال اخوه ولما توفي رثيته بقصيدة مطلعها اذا لم يذب انسان عيني واجفاني ٭ عليك فما انصف فوادي واجفاني ٭ ثم رثيته بعده بمقاطيع منها ٭ ساشرح قصتي للناس حتي ٭ يوديني السوال الي خبير ٭ ايمضي الجور حتي في المنايا ٭ بتقديم الصغير علي الكبير ٭ وكانت وفاته رابع جمادي الاخرة سنة اثنين واربعين وسبعمايه ودفن بمقابر الصوفية ليلة الجمعة

احمد بن ابي بكر بن صالح بن عمر الشيخ الامام العالم شهاب الدين ابو العباس المرعشي الحلبي الحنفي عالم حلب انتهت اليه رياسة العلم بها في زمنه مولده بمرعش بالبلاد الحلبية سنة ست وثمانين وسبعمايه وقرا بها القران الكريم وحفظ بعض مختصرات ثم طلب العلم ودام بمرعش الي سنة اربع وثمانمايه ثم رحل منها الي عينتاب وتفقه بها علي جماعة من الشيوخ منهم البارع عيسي العالم المشهور ثم انتقل منها سنة ست عشرة

الي حلب بعد ان اذن له بالتدريس والافتا فقرا بحلب علي جماعة منهم العلامة الزين عمر البلخي بحث عليه في الكشاف وشرح المفتاح والامام شمس الدين محمد بن سلامة المارديني بحث المغني في الاصول عليه وسمع عليه الصحيحين واذن له بالتدريس والافتا وبرع في الفقه والاصول والعربية وشارك في عدة فنون وتصدر للافتا والتدريس بحلب من سنة عشرين وانتفع به الطلبة والف كتبا كثيرة منها كنوز الفقه في المذهب ونظم العمدة للنسفي في اصول الدين وزاد عليها وخمس البردة وعرض عليه الملك الظاهر جقمق القضا بحلب فامتنع تنزها علي انه في ضيق عيش وفي عصره كان عالم البلاد الحلبية واجاز لجماعة سنة ست وثلاثين وثمانماية ومن نظمه ٭ ولما رايت عالما بجواهر ٭ خدمناه بالعقد المنظم من در ٭ علي راي من يروي من الشعر حكمة ٭ خلافا لمن قال القريض بنا يزري ٭ ومدحه الشيخ بدر الدين حسن بن ابراهيم الحصني بقوله ٭ عن العلما يسالني خليلي ٭ الا قل لي فمن اهدي وارشد ٭ ومن احمدهم نقلا وفضلا ٭ فقلت المرعشي الشيخ احمد ٭

احمد بن ابي بكر بن رجب الرومي الحنفي تبريزي نسبة الي حرث برت بلدة علي مسيرة يوميين من ملطية قال العلم البرزالي هو الشيخ شهاب الدين كان شيخا كبيرا جاوز التسعين سنة ولما مات ليلة الاثنين رابع عشري ربيع الاخر سنة تسع عشرة وسبعمايه قرر مكانه في الخطابة ولده وولي تدريسا لفقه الذي كان بيد الشيخ شهاب الدين الامام محيي الدين يحيي بن سليمان بن علي الاسمر ورايت بخطه للشهاب ابي جلنك الشاعر صاحب الديوان في اقطع ٭ وبي اقطع مازال يسخو بماله ٭ ومن جوده مارد في الناس سايل ٭ تناهت يداه فاستطال عطاوها ٭ وعند التناهي يقصر المتطاول ٭ وشاذن بصفع معري به ٭ براحة اندي من الوابل ٭ فصحت في الناس الا فاعجبوا ٭ بحر غدا يلطم في الساحل ٭ قلت وقد اذكرني ذلك ما قاله الصلاح الصفدي في تاريخه وكان ابو جلنك قد مدح قاضي القضاه شمس الدين بن خلكان فوقع له برطلي خبز فكتب علي باب بستانه ٭ لله بستان حللنا دوحه ٭ كجنة قد فتحت ابوابها ٭ والبان تحسبه سنانيرا رات ٭ قاضي القضاة فنفشت اذنابها ٭ انتهي قال في المنهل لعله وهم في هذه الحكاية فانما هي مشهورة الا عن قاضي القضاه ابن الملكاني انتهي ووقعت بخطه علي كتاب جوامع الكلم الشريفة علي مذهب الامام ابي حنيفة

وهو عبارة عن اختصار كتاب ابي الحسين القدوري اختصار العلامة تاج الدين
محمد بن محمد بن محمد بن يونس الموصلي ٥

احمد بن ابي بكر بن ايوب الدمشقي الحنفي الشيخ شهاب الدين سمع علي ابي العباس
الجزري وعايشة بنت محمد بن مسلم المنتقي من مسند المقلين النجاد برباط ابن القلانسي
بسفح قاسيون سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية وبخطه وكان المامون يستحسن من
شعر العتابي قوله اذا لم تستطع ليل جزاء وقد قلبتها بطنا لظهر فكاف لما
اعطاك من لسان فاشكر اللسان بدون شكر وكان نايب الخطيب بجامع الافرم
ذكر ذلك في طبقته وهي انه سمع كتاب الصيام للفريابي علي ابي محمد بن ابي الوحش
سنة اثنين وثلاثين بالتربة الناصرية بالسفح

احمد بن ابي طالب بن ابي النعم نعمة بن الحسن بن علي بن بيان الحجار الصالحي الحنفي

كذا

كذا رايته بخط الحافظ شمس الدين السخاوي واخبرني به العلم المعروف بابن
الشحنة المسند شهاب الدين ابو العباس اصله من قرية دير معرون من وادي بردا شيخ
مسكن بحارة بني العشاش بالصالحية وهو معروف مشهور صاحب وظيفة وخدمة
بقلعة دمشق ولم يتفطن له طلبة الحديث الي اواخر جمادي الاخرة سنة ست وسبعماية
سيل عن مولده في التاريخ المذكور فقال الي اليوم اثنان وثمانون او ثلاثة وثمانون
سنة سمع من الحسين بن المبارك بن الزبيدي وعبد الله بن عمر بن اللتي واجازه
محمد بن بيروز الطبيب وعلي ابن ابي بكر بن روزبة ومحمد بن احمد بن القطيعي وخليل
الجرستي وعبد العزيز بن دلف ونصر بن عبد الرزاق وغيرهم وحج في سنة ٥
الطيار سنة اثنين وتسعين وستماية وكان شيخا كامل البنية له همة وجلادة
وقوة نفس وعقل جيد وروي في الصحيح اكثر من ستين مرة وكان سماعه له سنة
ثلاثين وستماية وحدث بشي منه سنة ثلاثين وسبعماية فبين سماعه واسماعه ماية
سنة وهذا تفاوت كثير جدا وسافرا الي مصر وحلب كاسماع البخاري وحدث به
بحماه مرتين وبحمص مرة وببعلبك مرة وحصل له في سفراته ذهب وخلع واكرام
وفيه دين وملازمة للصلاة قال في اول شوال سنة ثمان وعشرين وسبعماية
انه كمل صيام رمضان ولم يحتج الي افطار شي منه وانه صايم في شوال الايام الستة
وعرض عليه الاكل فامتنع وقال انا اليوم ما اكل شيا وتوفي يوم الاثنين خامس عشري
صفر سنة ثلاثين وسبعماية بمنزله بسفح قاسيون وصلي عليه من الغد الظهر بالجامع
المظفري ودفن بتربة له قبالة زاوية الرومي بالسفح وانقطع بموته اسناد عال و في
المنهل هو الرحلة العمر ابن الشحنة خدم حجارا بقلعة دمشق سنة ثلاث واربعين
وستماية وكان فيها لما حاصرها جند هلاكو ولما ظهر سماعه طلبه الامير ارغون الدوادار
الناصري وقرر له معلوما نحو خمسة واربعين درهما كل يوم وسمع منه القاضي
كريم الدين الكبير ونايب دمشق الامير تنكز والقضاة والايمة واما لا يحصون
وكان صحيح التركيب اشقر طويلا دموي اللون له همة وفيه عقل يصغي جيدا
قال الحافظ الذهبي ما رايته نعس فيما اعلم وثقل سمعه في الاخر وسالته عن مولده
فقال احق حصار الناصر داود بدمشق وكان الحصار سنة ست وعشرين
وستماية وسمع في سنة ثلاثين هو واخوته الثلاثة وكان فيه دين وملازمة
للصلاة ويحفظ ما يصلي به وربما اخر الصلاة في السفر علي راي العوام وينام وصام

وهو ابن مائة سنة شهر رمضان واتبعه ستا من شوال وحدث انه
في هذه السنة اغتسل بالما البارد انتهي وقال بعضهم وهو ابن شحنة جبل الصالحية
وحدث يوم موته وله مائة وبضع سنين قلت وجري حديث قتل عثمان
ابن عفان وان عليا كان بالمدينة ولم يقدر علي الوصول اليه فقال بعضهم
ومن قتل في جواره مثل ابن عفان واعتذر يجب عليه ان يقبل في الشام عذر
يزيد فاراد الشيعة قتله ففر منهم انتهي وقابل ذلك هو ابن منصور وابن نقطة
المركلش

احمد بن العز بن احمد بن ابي العز بن صالح بن وهيب الاذرعي الاصل الدمشقي
الحنفي شمس الدين بن النور ولد سنة احدي وعشرين واسمع علي الحجار واسحاق
الامدي وعبد القاهر ابن الملوك وغيرهم وحدث وكان احد العدول بدمشق
مات في صفر سنة ثمانمائة **ومن خطه** لابي العلا المعري في وصف النوع الانساني
بالاذي والله ما يسلم من اداه حيوان لحي ولا حجري انعبتم السابح في لجة ورعتم
في الجو ذات الجناح هذا وانتم عرض للردي فكيف لو خلدتم يا قباح وطلب

السلامة

السلامة بالتحرز ممنوع لان القضا والقدر لا محيص عن وقوعهما قال ابن
الرومي واذا خشيت من الامور مقداره فوفرت منه فنحوه تتوجه قلت
ذكره ابو الفتح المراغي في مشيخته وقال المعروف بابن النور بفتح المثلثة وقال
ولد في ثالث عشر ربيع الاول سنة احدي يعني المذكورة ودفن بسفح قاسيون
وذكر غيره فقال سمع من اول الصحيح الي كتاب الوتر علي الحجار واجاز لابن حجر مات
سنة احدي وثمانمائة وله ثمانون سنة

احمد بن الفضل بن ابي الفتح الدمشقي الحنفي الشيخ الفقيه ابو العباس سمع علي العز
عبد الرحمن ابن محمد بن الحافظ عبد الغني المنتقي الصغير من الغيلانيات ليلة
النصف من شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون
ومن خطه لبدر الدين السمسطاري الحنبلي فيما يكتب علي دواة انا محل العطا
والسطا ومنبع الفضل وعين الحياة من عانده الدهر اعنه ومن امرضه العز فاني
دواه وهو بعكس الاصل

احمد بن ابي الفضل ابن محمد الرازي الحنفي الشيخ كمال الدين سمع الاول
من الغطعيات علي المحب عبد الله بن احمد بن المحب سنة اربع وخمسين
وسبعماية بالجامع السيفي خارج دمشق واشتغل وحصل وبرع ودرس
وانشد للشيخ فخر الدين اسماعيل بن علي بن ابي ايمن ووفاته
سنة تسع وثمانين وستماية حي م في حق الصديق تفرط • ترضى بلا
سبب عليه وتسخط • يا من تلون في الفعال اما ترى • ورق الغصون اذا
تلون يسقط ثم رايت له سماع جزء حنبل بن اسحق وهو ابن عم الامام احمد
بن حنبل سوى علي ابي الحسن بن هلال وابي الحسن السكاكري وزينب بنت
الكمال سنة ثلاث وعشرين وسبعماية بالجامع المظفري وهذا الجزء مسموع
لابي عبد الله محمد بن علي بن محمد الوراق المعروف بابن غار الجوع بخط حامد
النحاس بسفح قاسيون ه

احمد بن الكرم بن هبة الله الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين الفقيه
الحنفي ذكره الصاحب كمال الدين بن العديم في تاريخ حلب فقال كان فقيها حسنا
دينا كثير التلاوة للقران ولي التدريس بالموصل ومشيخة الرباط وطلب الحديث وقدم
حلب مرارا رسولا من جهة بدر الدين لولو صاحب الموصل وورد دمشق ايضا رسولا الي
الملك الناصر داود في سنة ثمان واربعين وستماية وورد بغداد ايضا رسولا في هذه
السنة وتوفي في شوال سنة خمسين وستماية بلغني وفاته وانا ببغداد في هذا
التاريخ انتهي ونقلت من خطه للاديب ابي العباس الديار بكري المنازي لانه
ولد بمنازجرد قرية في اخر هذه الديار وتوفي بالبين • ان من حال بين قلبي وبيني •
طاب في حبه حياتي وحيني • وعزيز علي الا اراه • وهو ادني الي من نور عيني •
وله • يعطلني اذا ما اعتل وجدي • ويعلا من محبته كووسي • وما قطع الانام عن
الترقي • اليه سوي مقاساة النفوس •

احمد بن سليمان بن محمد بن سليمان بن مرون بن علي بن سحاب بن خايل التغلبي الحنفي المسند شهاب الدين بن النجم بن الجمال سمع الصحيح علي الحجار بقراءة الاقفهسي ونخطر قال القاضي عياض الويبة لمصر عشرون مدا والاردب بفتح الهمزة اربع ويبات والكر بضم الكاف ثلاثون اردبا انتهي

احمد بن شمس ابن عمر الزاولي الدولتابادي الهندي الحنفي الامام المحقق العلامة المدقق القاضي شهاب الدين مولف كتاب الارشاد في نحو العرب العباد قال في اوله هذا مختصر في النحو تعمقت فيه كل التعمق وتانقت في ترتيبه حق التانق

وتيسر لي بتيسير الله ايراد النظير لاحكامه في ضمن التعبير مثلت لكل حكم تمثيلا ينطبق بعبارته او عبارة ماسبق اوسبق الا العدوم وقليل ومخالف لماسبقه ومستغن عن التمثيل

احمد بن عبد الرحيم بن احمد بن النصيح الكوفي الاصل ثم البغدادي ثم الدمشقي شهاب الدين نزيل القاهرة كان جده من اهل العلم والطلب للحديث وحدث ابوه بالسنن الكبري للنساي وتفرد به عن ابن المرابط بالسماع وكان حنفي المذهب ونشا ابنه هذا يتعاني التجارة ثم عمل نقيب الحكم للحنفي بدمشق ثم سكن القاهرة وتردد اليها وكان يحب الانجماع ولا يعاشر الا ناسا مخصوصين وكان ابن ادمي يكرهه ويعظمه لانه كان يقرب له من جهة النساء فقرره في النقابة بالخانقاة البيبرسية في سنة خمس عشرة فاستمر بها الي ان مات في اول شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانماية وله بضع وسبعون سنة وكان قليل الكلام كثير المعرفة بالامور الدنيوية قال ابن حجر وما اتزدانه سمع علي ابن اميلة ومن قبله لكن لم اقف علي ذلك تحقيقا وسالته عن ذلك فلم يعرفه وسالته ان يجيز لجماعة فامتنع ظنا منه ان ذلك علي سبيل السخرية به لسعة تخيله انتهي وكانت سنة ثمان هذه تسمي سنه وقعة الفار وذلك انه بالجون من طريق الشام وقعت بين الناس معلة وكان قد كثرت فراخه حتي شاهد بعض الناس كثيرا منها يخرج باولادها الصغار فيتركونها عند البيوت ويا توتها بالقمح في سنبله فتدخل الاولاد في البيوت ومن رجع فوجد شيا من القمح لم يجول الي البيت ضرب

ولده الضرب المبرح وتسلط النار على زروع الناس وتضرروا من ذلك ضررا
كثيرا قال ابن حجر قرات ذلك بخط قاضي القضاة محب الدين ثم عقب
ذلك وقع بين النيران مقتلة عظيمة وشاهد الناس منها جملة كثيرة بعضها
مقطوع الراس وبعضها مقطوع الرجل وبعضها مقطوع اليد ومنها الموسط وصار
منهم اكوام كثيرة انتهى وقد اشرت الي هذه الواقعة في تعليقي اعلام الجار
بما ورد في النار وذكر صاحب الترجمة الجمال بن المبرد في الرياض وغلط نسبه
فقال احمد بن عبد الواحد وتجاوز في ترجمته حد الاختصار ٥

احمد بن عبد القادر بن محمد بن طريف المصري الناوي الحنفي الصوفي الشيخ
السند الاصيل الرحله بركة المسلمين شهاب الدين بن بقية السلف الصالحين
محي الدين ولد سنة اربع وتسعين وسبعمايه وسمع على جماعة وحدث عن ابن ابي المجد

وهو

وهو اخر من روي عنه الصحيح سماعا وحدث ايضا عن البرهان التنوخي والزين
العراقي وابي الحسن الهيثمي وتوفي سنة تسع وسبعين وثمانماية ولخطه للامير بدر الدين
بكتمر المحمدي • بحلق لي حبيب بوصله لايجود • فقلبه قاسيون • ودمع عيني يزيد • وذكر
شيخنا ابو الفضل بن الامام بالخاسيه فقال السند شهاب الدين بن طريف سلس مكرا ٥
الشاوي بالمعجمة نسبة لشاوة قرية من الشرقية الادمي الحنفي ولد سنة اربع وتسعين
وسبعمايه وحضر في الخامسة على ابن ابي المجد صحيح البخاري والمجلس الاخير على البرهان
الشامي والعراقي والهيثمي ايضا واجازوه وسمع من سادة بنت تقي الدين السبكي
مشيخة ابن شاذان سوي الكلام علي احمد بن علي بن حسن بن حرب وغالب
معجم ابيها وعلي الحلاوي كثيرا من مسند احمد وعلى الهيثمي بعضه واجاز له
احمد بن علي بن يحيي الحسيني وعبد الله بن خليل الحرستاني ومحمد بن محمد
ابن عبد الهادي واخته فاطمة وفاطمة بنت المنجا واحمد بن حسن السويداوي
ومحمد بن بهادر السعودي ومحمد بن عبد الرحيم بن الفرات وعمر بن محمد البالسي ومريم
بنت الاذرعي وجماعة راند الفرايض والحساب وهو صوفي بالخانقاه الجماليه بالقاهرة
انتهى وارخ الحمصي وفاته سنة اربع وثمانين وهو وهم

احمد بن عبد الله القزويني الحنفي شهاب الدين نقيب الحكم كان يستحضر كثيرا من الاحكام المتعلقة بمذهبه وباشر ذلك عند ابن الطرابلسي وولده مدة مدة ثم لما عزل امين الدين الكني بابن العديم اتصل هو بالجلال البلقيني فقرره

نقيب

نقيبا ولما ولي العراقي رام الاستقرار عنه فابعده فلما ولي البلقيني الاصغر خدمه الي ان مات بعد ضعف شديد وكان لا باس به لولا مكر فيه ودها وكان مولده سنة احد وستين وسبعماية ومات في ربيع الاول سنة ست وعشرين وثمانماية وكان بينه وبين الخواجا ابراهيم مكاتبة وهو ابراهيم بن مبارك شاه الاسعودي الخواجا التاجر المشهور صاحب المدرسة بالجسر الابيض كان كثير المال واسع العطا كثير البذل بخلاف قريبه الخواجا شمس الدين بن المزلق مات في رجب من هذه السنة مطعونا ولم يكمل الستين وعاش ابن المزلق بعده دهرا طويلا وكان ابوا المترجم كحالا وناب في الحكم عن الحنفي وقتا

احمد بن عبد الله ويقال بالتصغير الاردبيلي الحنفي شهاب الدين احد نواب الحكم مات في ليلة الاربعا ثالث عشري رمضان سنة اربع واربعين وثمانماية ونقلت من خطه قال ابن سيده العسل لعاب النحل يذكر ويونث الواحدة عسلة وجمعه اعسال وعسل وعسول وعسلان اذا اردت انواعه انتهي ولما ذكر فقها الشافعية عسل الطبرزد قال القاضي ابو الطيب هو ان يطبخ السكر ثم يطرح في اجانة فاذا حمل امتلات الاجانة علي جانبها فخرج منه العسل فيجوز بيعه بعسل النحل متفاضلا ولا يجوز بيع عسل الطبرزد بعسل القصب متفاضلا لانهما جنس واحد وهل يجوز متماثلا فيه وجهان انتهي وكان توليته نيابة الحكم له بالجاه لقلة اشتغاله

احمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن العباس اليونيني الحنفي الصالحي شهاب الدين سمع البها عبد الرحمن وابن الزبيدي استشهد بالجبل في ربيع الاخر سنة تسع وسبعين وستماية وذكره الشمس ابن طرخان في مشيخته وزاد في نسبه بن العباس بن مهاد بالتخفيف البعلبكي ابو العباس الفقيه كان شيخا صالحا خيرا زاهدا ورعا حسن السمت مليح الصورة سمع من اسماعيل بن ظفر وغيره ومولده ببعلبك في سنة عشرين وستماية وتوفي الحادي والعشرين من ربيع الاخر يعني المذكور بالسفح دخل عليه التتار منزله فاذوه الحان مات سمعت عليه البخاري انتهي وقال الذهبي في طبقات الصوفية سمع حضورا من البها عبد الرحمن وسمع من ابن ظفر وكان من فقها الظاهرية وسكن بالجبل بخط المعظمية وفيه دين وتواضع وفقر سمعنا منه

ورفسوه

احمد بن عبد الله الكوراني الشافعي ثم الحنفي نزيل مصر ثم الرومي شيخ الملك
الظاهر جقمق ملك مصر ونديمه ثم شيخ السلطان محمد بن عثمن ملك بلاد
الروم ونديمه وقاضي عسكره وكان يشهر في مصر بشهاب الدين ثم شهر في
بلاد الروم بشمس الدين لان لقب هذا الاسم في كل من القطرين ذلك قال البرهان
البقاعي في تاريخه في سنة سبع وخمسين وثمانماية في شعبانها وفي هذا الحد
طلب مني بعض الاصحاب ان اكتب الي الشيخ الامام العلامة الشهاب الكوراني في حاجة
له فكتبت بعد البسملة من فلان الي فلان دامت علاه وكبتت اعداه سلام عليك ورحمة
الله وبركاته سلام كنشر الروض هبت به الصبا فعبق في الافاق ريا ازاهره
علي عالم الاقطار شرقا ومغربا ومن تخضع النظار عندا وامره فلا احد الا ويثني
عليكم واقواله فيكم بوفق ضماير احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واصلي
واسلم علي نبيه محمد وعلي اله وصحبه وسلم اجمعين وبعد فان البعد ما غير الهوي
ايا من تغشي حبه حبة القلب بل الشوق الي منظر سيدي السعيد يعظم
في كل يوم ويزيد وبث اوصافه الحسان لا يزال رطبا به اللسان وبعد تلك
الاوقات السالفه قد تركت الاحشا يا سيدي تالفه والتفكر في طيب تلك الليال
والايام الخوال الاغره منادمه اصفي من الزلال وارق من رقيق السلسال قد احال
الحال واثار البلبال واذهل البال وانحل الجسد البال فيالله ما احلي تلك
الدهور التي مرت وسار مسارعة ولكن بعد ما سرت لقد افنيت دمع عيني
وقد سطرت كتبك بالسواد وقمت مناديا في كل ناد باسمكم وان بعدت
بلادي والله ما نسمت ريح ولا ركدت الا وذكرك في سري واعلاني ولا
بدت ساعة في الدهر او سلفت الا وشخصك ثاو بين اجفاني افكرني بعدي
فتجري مدامعي وتسعر نيران حوتها الاضالع فلولا دموعي احرقتني زفرتي
ولولا زفيري اغرقتني المدامع هذا وقد كان العبد ارسل الي سيدي كتابا ملاه
خطابا لذيذا صوابا فما اعاد سيدي له جوابا واخبر العبد فيه بكواين المفسدين
السنقطي والكاتب وابن عبيد الله في اخرين وقد تجدد ان مات فانا لله وانا
اليه راجعون شيخنا شيخ الاسلام ابو الفضل ابن حجر في اواخر ذي الحجة سنة
اثنين وخمسين ولم ير الناس مثل جنازته الا السراج البلقيني ولا غيره كما اخبر
من حضر ذلك في ذلك الحين ثم عقيب ذلك في هذا العام ورد علينا ما شنف الاسماع

وملا

وملا بالسرور البقاع ما منح الله به مولانا السلطان محمد بن عثمان دام
ظله وعلا مقامه ومحله من فتح القسطنطينيه فقلت في ذلك

محمدا علا آل عثمان رتبة * لقد قارنته للاله سعود
له فتح اصطنبول كان كرامة * وفخرا علي طول الزمان يزيد
اتوه كان الليل اكناف جيشهم * دروعهم مثل البصاير سود
وثبت ذاك الجيش رجلا تجلدا * فطارت بريش النبل منه جلود
اطار اليهم عسكر الموت اسهما * فامسي بهم للعاديات يجود
وعادوا كلمح الطرف جلدا ممزقا * وما منهم الا لديه حصيد
ولم تقف شيا كثرة الجمع عنهم * وزاد نواح منهم وعديد
ولما تولوا مدبرين وللظبا * انبساط الي تلك الظهور مديد
اقام عليهم قايم السيف حاكما * فكل قضا جار فيه سديد
فصيرهم قسمين وهو بوسطهم * يقول هم قتلي لكم وعبيد
فدونكم ابناءهم ونساءهم * واموالهم ما دون ذاك عتيد
رعنف سيفا قط لم يال فاغتدي * وحمرة خديه لديه تزيد
فحكم فيهم وكان مطاوعا * فقدت روس منهم وقدود
راي البيض من فوق الروس فظنها * لالي تقديها لمجدك عيد
فصيرها منثورة في جيوشه * تنظم منها في الحبال عقود
وكانوا علي خيل بروع صهيلهم * فاضحوا وهم فوق التراب همود
وكانوا وقوفا للتراب فاصبحوا * وهم في الربا الا للصلاة سجود
وقتل ابطال جلاد وفرقت * جموع وكم جزت هناك جيد
وقدت قلوب بالمظالم اظلمت * وطارت بماضي الشفرتين زنود
وحلق من فوق الرقاب سلاسل * ودارت علي سوق الرجال قيود
وكنتم لهم تحت العجاج كانكم * ليوث عرين في الغمام ترود
تحامون للشيطان وهو عدوهم * وتحمي حمي الرحمن وهو ورود
وعود رمنكم فتية احمدية * تدعوا الي دار السلام تقود
فشتان ما بين الفريقين حيهم * جحود واما ميتكم فشهيد
واحياوكم خير العباد وميتهم * له في لظي بعد الممات خلود

ثم ساق كتاب ابن عثمان الي سلطان مصر الاشرف اينال العلاي وفيه ان
فتحها كان يوم الثلاثا عشرين جماد الاولي منها وجوابه ثم حط الخبر في سنة ستين
بانه اخذ من ايدي الكفار مدينة الكفا وطرابزون وجزاير المصطكا قال البرهان
وكان سفره الي الروم في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر سنة اثنين وستين
وثمانماية ووقف مصنفه شرح جمع الجوامع في الاصول لابن السبكي وتركه عندي
ثم بعدي عند من يكون مدرس مقام الشافعي رحمه الله تعالي وقال التقي المقريزي
هو احمد بن اسماعيل بن عثمان بن احمد بن سند بن ابراهيم شرف الدين ثم دعي
شهاب الدين الشهرزوري الهمداني الكوراني ولد بشهرزور في ثالث عشر ربيع الاول
سنة سبع وثمانماية وتخرج بالشيخ زين الدين عبد الرحمن عمر القزويني فقرا عليه
القرات السبع وحل الشاطبيه وقرا عليه الكشاف وشرحه للتفتازاني وعنه اخذ النحو
وعلمي المعاني والبيان والعروض ثم خرج من العراق سنة ثلاثين وحال في بغداد
وديار بكر والشام قدم مصر وقرا علي الحافظ ابن حجر وقرا علي صحيح مسلم فبدت
منه براعة وفصاحة ومعرفة تامة لفنون من العلم مابين فقه وعربيه وقراات
واتصل بالقاضي كمال الدين بن البارزي كاتب السر فرقاه حتي صار من الاعيان
وكثر ماله واختص بالقاضي زين الدين عبد الباسط وتردد الي السلطان الي ان قدم رجل
ينتمي الي ابي حنيفة فجمع بينهما السلطان فوقع بينهما حتي حفظ عن الكوراني انه قال
انت حمار وابوك وسلفك فعقد له مجلس بحضرة السلطان وادعي عليه بما ذكر وان
ابا حنيفة سلفه وشهد عليه بذلك فانزل نايبا حتي سجن بالجامع المويدي حيث سكن قاضي
القضاه سعد الدين الديري فان المدعي عنده ثم طلب الي مجلس السلطان واغره بالضرب
تحت رجليه وخرج منفيا فباع اثاثه واخرجت وظايفه ومضوا به في الترسيم حتي نزل
دمشق فلما خرج الحاج توجه معهم فردوه ومضوا به الي حلب فلم يشعروا به حتي قدم
الطور ليمض في البحر الي مكة فقبض عليه وساروا به حتي تعدي الفرات وذلك كله
سنة اربع واربعين ولا يظلم ربك احدا انتهي قلت والف في الروم شرحا علي البخاري
تعقب فيه علي ابن حجر بشيخه وغيره وحاشيه علي شرح الشاطبية للجعبري وكتب بهما
نسختين واوقفهما وجعل مقرهما بمدرسة ابي عمر بصالحية دمشق وجهزهما اليها فوصلا
احمد بن عبد الله السيواسي برهان الدين قاضي سيواس الحنفي قدم حلب فاشتغل
بها ودخل القاهرة ثم رجع الي سيواس فصاهر صاحبها ثم عمل عليه حتي قتله وصار

حاكما

حاكما بها ولما كانت سنة تسع وثمانين نازله التتار الذين كانوا باذربيجان
فاستنجد الظاهر فارسل اليه جريدة من عساكر الشام فلما اشرفوا علي سيواس انهزم
التتار معهم فقصده قرايلوك بن طور علي التركماني في اواخر سنة ثمان ماية
فتقاتلا فانكسر عسكر سيواس وقتل برهان الدين في المعركة وكان جوادا فاضلا
وله نظم ذكره في المنهل ولما قدم من القاهرة الي سيواس تنقلت به الاحوال
الي ان ولي سيواس وغيرها من ممالك الروم واستفحل امره وعظم الي ان عصي الامير
تمربغا الافضل المدعو منطاش نايب ملطية علي الملك الظاهر برقوق في سنة
احدي وتسعين وسبعماية وارسل الملك الظاهر لحربه عسكرا من القاهرة
وعليهم من الامرا الالوف اربعة الامير يونس النوروزي الدوادار والامير قردم
الحسني راس نوبه والامير سودون باق والامير الطنبغا المعلم امير سلاح فلما وصلوا
الي دمشق خرج معهم من عسكرها عدة امرا نائبها الامير اينال اليوسفي واربعة
من مقدمي دمشق وتوجهوا الجميع الي ملطية ومقدم العساكر المصرية والشامية
الامير يلبغا الناصري نايب حلب فلما احس منطاش بقدوم العساكر توجه الي سيواس
والتجا الي القاضي برهان الدين المذكور فتوجه العسكر خلفه الي سيواس فلما راي
ذلك القاضي برهان الدين استنجد بمن في تلك الاطراف من الارمن والتتار فجمعوا
وحشدوا وخرج لمقاتلة من سيواس وقاتلوهم قتالا شديدا فاشرف العسكر علي
الكسرة فلما راي مقدم العسكر الامير يلبغا الناصري ذلك حمل بمن معه من العساكر
فكسرهم كسرة شنيعة وقتل منهم مقتلة عظيمة واسر منهم خلايق ثم رجع
بالعساكر الي حلب منصورين لكن لم ينالوا من منطاش غرضا ثم ذهب الي القاهرة
ووقع لمنطاش امور الي ان وافقه الامير يلبغا الناصري وصارا علي الملك الظاهر برقوق
ثم خلعاه وحبس بالكرك ثم ان القاضي برهان الدين هذا بعد مدة صالح الملك الظاهر
برقوق في سلطنته الثانية واعتذر اليه فقبل عذره وصالحه الي سنة تسع وتسعين
وسبعماية قصد التتار المجاورون لارزنكان سيواس فاستنجد القاضي لبرقوق فجهز
اليه العساكر الشامية لنصرته فحصل للتتار رعب فقفلوا راجعين فاجتمعوا بالقاضي
برهان الدين وخلعوا عليه واستمر مطمينا الي سنة ثمانماية فقصده قرايلك فقاتله
فقتل القاضي بظاهر سيواس بغير حاكم الي ان ارسل اليها ابو يزيد بن عثمان حاكما
ودامت مضافة الي مملكته وكان القاضي برهان الدين ملكا عالما فقيها اديبا شاعرا

ماهرا بقول الشعر باللغات الثلاث وكان سبب دخوله الي القاهرة انه كان في ابتدا
امره حين طلبه العلم راي منجما حاذقا فسله عن حاله فقال له المنجم انت تصير سلطانا
فقال ان كان ولابد فاكون سلطان مصر فانها اعظم الممالك فقدم الي القاهرة
واقام بها سنين فما صار بها جنديا فقال في نفسه اقمت هذه المدة الطويلة و ما
صرت جنديا فمتي اصير سلطانا فعاد الي سيواس وال امره الي ان ملكها وقال التقي
المقريزي القاضي برهان الدين السيواسي حاكمها وحاكم قيصرية وتوقات
قصده الامير قرايلك فلم يكترث به القاضي احتقارا له وركب عجلا بغير اهبة
وساق في اثره فكر عليه قرايلك فاخذه قبضا باليد فتفرقت عساكره شذر
مذر وكان قرايلك عزم علي ان يعيده الي مملكته فنزل عليه شيخ نجيب وهو في
ذلك فمازال به حتي قتله في ذي القعدة سنة ست وثمانماية وكان عالما
جوادا شديد الباس لبيبا يحب العلم والعلما ويدني اليه اهل الخير والفقرا
وكان دايما يتخذ يوم الخميس والجمعة والاثنين لاهل العلم خاصة لا يدخل
عليهم سواهم واقلع قبل موته وتاب ورجع الي الله ومن مصنفاته كتاب
الترجيح علي التلويح وكان للادب واهله عنده سوق نافق انتهي كلام المقريزي
باختصار ومن خطه وفي ثالث المحرم سنة سبع وستين وستماية دخل
قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان الي دمشق متوليا قضاها فباشر مدة
عشر سنين وفي اولها كان منفردا الي ان ورد عليه الخبر بان برز المرسوم
الشريف الظاهري بان يكون بدمشق اربع قضاة ووصل ثلث تقاليد لشمس
الدين عبد الله بن محمد بن عطا الحنفي ولزين الدين عبد السلام الزواوي
المالكي ولشمس الدين عبد الرحمن الحنبلي وكانوا قبل ذلك نوابا للشافعي
قال الشهاب ابو شامة ومن العجيب اجتماع ثلث قضاة بدمشق لقب كل واحد
منهم شمس الدين في زمن واحد فقال بعض الادبا في ذلك • بدمشق اية
قد ظهرت للناس تماما • كلما ازدادوا شموسا زادت الدنيا ظلاما • وقال غيره
اهل دمشق استرابوا من كثرة الحكام • اذ هم جميعا شموس رحالهم في ظلام •
وكتب له بعضهم قصة مضمونها يقبل الارض بين يدي مولانا اعز الله نصره •
ويشرح بقاية نفس الدهر وصدره • وينهي انه وصل الي باب مولانا كما قال المتنبي
حتي وصلت بنفس مات اكثرها • وليت عشت منها بالذي فضلا • ويرجو

ماقاله

ماقاله في البيت الاخر • ارجوا نداك ولا اخشي المطال به • يا من اذا وهب اذا
وهب الدنيا فقد بخلا • فاعطاه بغلة سنية وقرر له في كل شهر جامكية وذكره
وذكر صاحب الترجمة الجمال بن المبرد في الرياض وقال توفي سنة احد وثمانماية
قتلا •

احمد بن عبد الله المدعو عيسي بن سلامة بن عبد الرحمن المقدسي الحنفي
الشيخ شهاب الدين سمع جزا ابي القسم الحريري علي ابي عبد الله محمد بن احمد
المرداوي سنة خمس وثلثين وسبعماية بالتربة البدرية جوار الشبلية بسفح
قاسيون وهذا الجز مسموع بمدرسة بني العدل بالزبداني وبخطه وقال احمد
ابن ابي داود دخلت الي المامون وهو ساعم عريب وفي يدها عود فقال لها قد
جا احمد يقضي بيننا • فقالت وتخلط الهجر بالوصال ولا • ندخل في الصلح بيننا احدا •

احمد بن عبد الله بن ابراهيم المحبوبي الحنفي الامام شهاب الدين اشتغل وبرع ودرس
والف ومن ذلك تنقيح العقول في فروق المنقول كذا في تاج التراجم وبخطه لعبد الله
ابن المعتز انظر الي البحر ما احلا شمايله • والموج للبر ياتي ثم تنحرف • كانه ملك
تسبي الجيوش له • تقبل الارض طوعا ثم تنصرف •

احمد بن عبد الله المدعو محمد بن ابي بكر بن احمد المصري الحنفي الشهير بابن
الخازن وسبب شهرة والده بالخازن انه كان ابيضا علي حواصل منجك شهاب الدين
ولد تقريبا في سنة خمس وسبعماية والصحيح انه في سنة سبع بالقاهرة وسمع بها
من البرهان الشامي مسند عبد بن حميد وجزوا في الجمم والشفا للقاضي عياض
خلا المجلس الاول من ثمانية ومن الفرسيسي السيرة لابن سيد الناس خلا فوتا يسيرا
من اولها ومن السويداوي الشمايل للترمذي وسمع بمكة في سنة خمس وثمانين من

من النشاوري وابي العباس ابن عبد المعطي وفخر الدين القاياتي من لفظه الشفا بفوت مجهول وبحث علي الشهاب بن الخاص الحنفي كتاب النافع في مذهب الامام ابي حنيفة وكان حافظا لكتاب الله كثير التلاوة حج وجاور بالحرمين مرارا وحدث مات في يوم الاحد ثاني جمادي الاخرة سنة ست واربعين وثمانماية بالقاهرة ورايت بخطه ان الشيخ محي الدين بن العربي المتكلم عليه اسمه يحيي بن علي وان مذهبه مالكي وذلك خطا من وجهين الاول ان اسمه محمد بن علي كما شاهدته مكتوبا في النصبة الحجر عند راسه والثاني ان مذهبه يعقوبي ومن قاعدة هذا المذهب ان اهله لا يقلدون احدا من الامة المجتهدين المتقدمين بل يكون احكامهم ما يودي اجتهادهم من الكتاب والسنة النبوية والاجماع والقياس ويدل علي ذلك قوله في ديوانه

احمد بن عبد الله المدعو محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفي شهاب الدين بن العلامة عز الدين ولد في سنة اربع وثمانين وسبعماية بحلب وسمع بها من احمد بن عبد العزيز بن الرحل صحيح مسلم بفوت يسير من اول المجلس الثاني وقطعة من اول السنن الصغري للنساي تنتهي الي كتاب الطلاق واجاز له في سنة ست وثمانين ومابعدها شمس الدين محمد بن احمد بن العسقلاني ومحمد بن محمد ابن عمر بن عوض ومحمد بن محمد بن محمد بن الطباخ واحمد بن علي بن عبدان الحموي وعمر بن محمد بن علي التركماني وحدث وهو جيد من اهل القران محافظ علي تلاوته وعلي الصلاة جماعة بسبب وله معرفة بالتعبير والفقه وقال يرثي الشيخ تقي الدين بن تيمية ٭ كان ابن تيمية في الناس جوهرة ٭ نفيسة صاغها الرحمن من شرف ٭ عزت فلم تعرف الايام قيمتها ٭ فردها غيرة منه الي الصدف ٭

احمد بن عبد الله بن رشيد السلمي الحجازي الحنفي تفقه في المذهب ومهر ثم اسن واضر وسمع وهو كبير من ابي الحرم القلانسي ومن مسموعاته عليه معجم ابن قانع وجزء ابي قانع وجزء ابي احمد الغطريف قراءة عليه الحافظ ابن حجر وسمع قطعة من كتاب قضاء الاخوان لابن ابي الدنيا علي الغرز جماعة ومات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين

وسبعمايه

وسبعمايه وكان يحفظ من الغرر جماعة ما قاله الشهاب القرافي ان الحقايق كلها اربعة اقسام ملازمة في الذهن والخارج كالسرير والارتفاع من الارض مهما وجد السرير في الخارج فهو مرتفع ومهما تصور في الذهن فهو مرتفع ولا ملازمة لا في الذهن ولا في الخارج كزيد وعمرو لا يلزم من وجود احدهما وجود الاخر في الخارج ولا من تصوره في الذهن تصور الاخر وملازمة في الخارج دون الذهن كالسرير والامكان فانه مهما وجد السرير في الخارج فهو ممكن بالضرورة وقد يتصور السرير ويذهل عن امكانه وملازمة في الذهن دون الخارج كالسواد اذا اخذ بقيد كونه قبل البياض فان تصوره من هذه الحقيقة يلزمه تصور البياض فهما متلازمان في الذهن وهما ليسا متلازمين في الخارج بل متنافيان اذا علم ذلك فاللازم البين هو اللازم في الذهن سوا كان لازما في الخارج او لا ويسمي اللزوم الذهني ومعناه ان اللازم لا ينفك عن الذهن في صورة من الصور اذ لو انفك في صورة لكان عارضا ليس بلازم فيندرج في اللازم البين من الاقسام الاربعة قسمان اللازمان في الذهن والخارج وفي الذهن دون الخارج ويخرج قسمان ليس بينهما ملازمة ذهنية اللازمان في الخارج فقط والذان لا تلازم بينهما مطلقا فهذه الملازمة الذهنية شرط لا سبب انتهي

وجد هنا بياض في نسخة المصنف نصف صفحة

احمد بن عبد الله بن عبد القادر البغدادي الاصل الصالحي الحنفي اخونا الشيخ شهاب الدين الشهير بابن الحصري وهو ابن شيخنا العلامة جمال الدين الاتي ذكره حفظ القران والمختار وغيرهما وسمع الحديث علي شيخنا الجمال بن عبد الهادي واخيه الشهاب احمد ووالده واشتغل وحصل والف ثم سلك طريق السلف الصالح وحضر كثيرا عندي وتوفي ليلة الاحد خامس عشر رجب سنة خمسين وتسعماية عن نحو خمسة وستين سنة ودفن عند والده لصيق تربة العم من جهة الشرق وكان سالني قرب موته هل اجمع اهل العلم علي تحريم اكل لحم الحمر الاهلية فقلت له رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رواه عنه ابو داود في سننه قال احمد كره اكله خمسة عشر من اصحاب النبي صلي الله عليه وسلم وادعي ابن عبد البر الاجماع الان علي تحريمه قال وقد روي عن غالب بن ابحر قال اصابتنا سنة فشكونا ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فقلت يا رسول

الله لم يكن عندي ما اطعم اهلي الا سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال
اطعم اهلك من سمين حمرك فانما حرمتها من اجل جوّال القرية ولم يرد عن غالب
ابن ابجر سوي هذا الحديث لنا ما روي جابر وغيره ان النبي صلي الله عليه وسلم نهي عن
لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل وحديث غالب رواه ابو داود واتفق الحفاظ
علي ضعفه بخلاف حديث جابر فانه متفق عليه

وجد هنا بياض نصف صفحة في نسخة المصنف

احمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد التبريزي قال مولف الاصل المحبوي عبد القادر
القرشي الذي هذا الذيل عليه ياتي له ذكر في ترجمة محمود بن عبد الرحيم قراجيها
قراءة قال كان محمود رفيقا لاحمد بن عبد الكريم كانا في زمن الناجري سبيلا عن
قرية تعطي الامام لخطيبها في كل سنة من غلات نفسه قدرا معينا ثمان واحدا
خطب سنة قيل ان يستحق هذا الموسوم شرعا فقالا لا لا انتهي قلت ذكره قاضي
القضاة علا الدين ابن خطيب الناصرية في تاريخه المنتقي من تاريخ ابن حبيب
فقال فيه شهاب الدين ابو العباس احمد بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن انوشروان
التبريزي الحنفي فقيه علمه نافع وقربه مختار واديب كتابته تحكي باوراقها محاسن
الازهار وكان حسن الهيئة والمحاضرة حريصا علي المسالمة بعيدا عن المنافرة ذا
سمت جميل وفضل جزيل وحال مضبوط ويد طولي في الشروط وقصايد نظمها
منسق وفوايد برقها في سما الادب مومتلق وهو القايل وحقكم ما في الوجود سواكم من ابيات مجـ
بقلبي حلا او في سويدا ايه حلا ، وحاشا وكلا ان اسمي لغيركم ، بعبد وان ابقي علي
غيركم كلا ، فما جار الا عادل عن هواكم ، ولا عاش الا من راي جوركم عدلا ، ولا حار
الا مهند بسناكم ، ولا ضل الا من مددتم له ظلا ، فلا تقطعوا عني عوايد جودكم ، وردوا
لي العيش الحميد الذي ولا ، ولا تعرضوا عني فاني وحقكم ، اري كل صعب دون
اعراضكم سهلا ، وكانت وفاته بدمشق سنة خمس وثلاثين وسبعماية عن ست
وثمانين سنة انتهي وقال البرزالي وفي ليلة الاثنين سابع عشر صفر
سنة اربع وثلاثين توفي الشيخ الفقيه العدل الاديب شهاب الدين ابو العباس
احمد بن عبد الكريم ابن عبد الصمد انوشروان التبريزي الاصل الحنفي المعروف

بابن كرشت

بابن كرشت بظاهر دمشق بقرية كفر سوسيه وصلي عليه ظهر الاثنين بجا مما
ودفن بتربة القرية المذكورة ومولده في ليلة الاثنين العشرين من ذي الحجة سنة
تسع واربعين وستماية بدمشق وكان فاضلا اديبا حسن الهيئة بشوش الوجه
مليح المحاضرة وكان يشهد قبالة المدرسة السمادية وعنده معرفة بالشروط وكتابة
حسنة وله نظم جيد وقصايد في واقعة التتار وواقعة الكسروان وفضايل هونه
ومراثي في الشيخ تقي الدين بن تيمية وفي شرف الدين ابن النجا وعنده فوايد وحكا يات
مستظرفه وكان الثنا عليه كثيرا وفي هذه السنة قري بجامع دمشق توقيع
شريف يتضمن ان لا تعمل محاضر بوقف ولا بتبرع ملك ولا وقف الا بكتاب قديم ويكون
ثبوته عند القاضي المالكي انتهي ه

احمد بن عبد الوهاب بن عبد القادر الولد شهاب الدين بن القاضي تاج
الدين بن ديوان القلعة شيخ الاسلام زين الدين بن العيني الدمشقي الحنفي حفظ
القران علي الشيخ معروف الجبرتي امام الصابونية ثم كتاب المختار والاجرومية
وغيرهما وعرضهم علي وعلي جماعة من الساميين ثم طلبه والده الي عنده بمدينة
اصطنبول فذهب اليه ثم عادا جميعا وجاسنة ثمان وعشرين وتسعماية وجاورا
وبها قرا علي عمي الجمال بن طولون تلميذ جده ثم عادا الي دمشق وقرابها علي القطب بن
سلطان وحضر عندي بالجامع الاموي عدة دروس وتوفي مطعونا يوم الثلاثا ثالث
عشر رجب سنة ثلاثين وتسعماية ولم يدفن بتربة والده ولاجده لامه بل في تربة
يحيي بن اخت والده بعد ان صلي عليه بالجامع الاموي السيد كمال الدين الحسيني وكانت
له جنازة حافلة وتاسف الناس عليه لحسن شكله وعقله ونباهته وعمره ثمانية
عشر سنة وكان سالني قبل ان اصيب بيوم عن العمامة للميت فقلت له ذكر في المبسوط
انه استحسنها بعض المشايخ بحديث ابن عمر انه كان يعمم الميت ويجعل ذنب العمامة
علي وجهه بخلاف حالة الحيوة فانه يرسل ذنب العمامة من قبل القفا بمعني الزينة
ومنهم من يقول لا يعمم لان السنة ان يكون التكفين وترا ولو كانت لكان شفعا ،
واتفق انا اجتمعنا مرة بقصر والده عند بيت لهيا بارض المحافر فسمع مني ما ذكره
الصلاح الصفدي في الجزء الثاني والخمسين من تذكرته فقال اما بعد حمد الله حق

حمك وصلاة وسلام علي سيدنا محمد رسوله وعبده وعلي اله وصحبه وعترته وحزبه فانه لما كان يوم الثلاثا وهو العشرون من شعبان سنه اجتمع في بستان الشيخ الامام العالم المتفنن البارع القدوة القاضي جمال الدين جمال الاسلام قدوة الحكام رييس المذهب بركة الملوك والسلاطين ابي عبد الله محمد بن الشيخ الامام العلامة كمال الدين ابي العباس احمد بن الشريشي الشافعي جماعة هم ماهم تستعير النجوم علاهم وتستعمل عن علاهم الذمن الصهبا بالما ذكرهم واحسن من بيسر تلقاه معدم **منهم الشيخ** الامام العلامة الحافظ القدوة الحجة عماد الدين ابو البقا اسماعيل بن كثير والشيخ الامام العالم الفاضل المفيد شمس الدين ابو عبد الله محمد بن محمد الموصلي والشيخ الامام الفاضل اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزبادي والشيخ الامام البليغ صدر الدين خطيب جامع الافرم بالصالحية والشيخ الامام المعتري نور الدين ابو الحسن علي بن الصارم شيخ المنصورة الجلنية وغيرهم وكنت ممن ضمه ذلك النادي وساقه اليه لما شاقه نسمات ذلك الوادي فاحسن صاحب المقام ما شا ونوع وضوا افق جوده بالايادي وضوع وساق الينا العرف غير مكدر وسقنا اليه الشكر غير مجمجم **واحضر** الشيخ جمال الدين كتاب المنتهي في اللغة للتيمي غير كامل في اثنين وثلاثين مجلدا واخذ كل منا مجلدا بيده وكان يفتحه من اي مكان شيا وينشد اول بيت مما ضمه المجلد من ابيات الشواهد علي اللغة **وكان الشيخ** الامام العلامة الهمام فريد الزمان والجوبة الاوان بدر الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن السرجي المشار اليه امتع الله الانام بوجودهما فلا اب وابنا مثل مروان وابنه يتم ذلك البيت عن ظهر قلب ثم ينتقل الممتحن بعد ذلك الي اي بيت اراده والي اخر بعده الي اخر المجلد وياخذ غيره ويفعل كل منا ذلك الي ان اتينا علي اكثر من عشرين مجلدا من المنتهي في اللغة ثم اتي بكتاب صحاح الجوهري في مجلدات عشرة وفعلنا به كذلك ثم اتي بكتاب غريب الحديث لابي عبيد القسم ابن سلام ففعلنا به كذلك والشيخ بدر الدين المشار اليه لا ينشد احد منا اول بيت الا وكمله من حفظه وربما انشد الذي قبله والذي بعده زيادة علي ما في الكتاب وربما قال هذا ساقه المصنف شاهدا علي كذا وربما سرد باقي ذلك الفصل ولم يقف في شي من ذلك الا في بيتين او الثالث الشك مني وربما قال لي وانت واخذت صاحب الصحاح هنا او قال وانت ذكرت انه وهم في هذا او غلط نعمل ذلك في مكانين ثلاثه الي ان سينا وهو يطلب الزيادة الي ان تحققنا بذلك انه يستحضر شواهد الصحاح وغير ذلك من

غير شك ولا ارتياب **وليس** يصح في الاذهان شي اذا احتاج النهار الي دليل حتي عج بنا الصوت لما عجبنا وعلمنا انه لو نادينا غيره الي ان تقوم القيمة ما اجبنا وحقق عندنا ما يحكي عن الاوايل من الحفظ التام والاستحضار الذي ينبت في رياض المذاكرة ازاهر ويثبت في افاق المحاضرة زواهر **وقد كانوا** اذا عدوا قليلا فقد صحوا اقل من القليل وقلنا يا للعجب في هذا الزمن الاخير يكون شخص واحد يحفظ ما هو وقر بعير وصح لدينا اجمعين لفظه وبهتنا لما راينا وما القريب من العجب مثل البعيد وحصرنا وقد حضرنا والقي كل منا السمع وهو شهيد واجمعنا علي انا بحرة اتينا انعقد لسانه ونزوي عن الحفظ جنانه فلما القي عصي ايراده تلقفت ما صنعنا ورجعنا غرقي من هذا الوابل الذي شمنا برقه وانتجعنا ثم انتقلنا بعد التعجب الي الحسد وشد حبل النفاتنا الي غيره بحبل من مسد فلو راه حماد الراوية لقي منه عرق القربه او روبة بن العجاج اثار عجاج كل تربه او الاصمعي لما كان له ملح اللغة دربه ولو عاصره الازهري لما ازهر روض تهذيبه وقال له الناس ان هذه الاباطيل تهدي به ولو راه ابن فارس لكان له ترجل وما كان فصل بمجمله ولا اعجل ولو شاهده الجوهري عاد زجاجا وكسر صحاحه واصبح عذبه الفرات اجاجا ولو اعاده ابو عبيد القسم لاقسم انه راي عجيبا وعلم ان غريبه تمشي بين المحدثين غريبا فعين الله علي هذه الحافظة واللهوات اللافظة والله يمدها بعين التاييد والتابيد ويجعل ما وهبها كما قال جميل اذا قلت ما بي يا بثينة قاتلي من الوجد قالت مامت ويزيد **وكتبت** اليه بعد ما افترقنا مترجما مطامرا

يا ابن الشريشي طاب الاصل منك فما خلق اذا حاول العليا يد انيكا

اصبحت احفظ اهل الارض في لغة لذا الخليل غدا بالعين يفديكا

فخلهما سريعا واعاد الجواد علي نظا

كم من يجوز علوم للخليل طمت قد حزتها فاباد الله شانيكا

ما بال عندكم منكم سوي وشل والله ربي لهذا الخلق يبقيكا

احمد بن عثمان بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله الكرماني المصري الحنفي الشهير بالكلوتاتي الامام المحدث شهاب الدين ابو الفتح ولد في اواخر ذي الحجة سنة اثنين وستين وسبعماية واجاز له في سنة ثلاث وستين العز جماعة مقيدة ببعض مروياته

وهو ما تضمنه فهرسته واجاز له الصلاح بن ابي عمر وابن اميلة وشمس الدين
محمد بن احمد بن مرزوق التلمساني وغيرهم وحبب اليه طلب الحديث بعناية
صديق ابيه شمس الدين الوفا فسمع وهو مترعرع منه الكثير واعتنى بالطلب
ودار علي الشيوخ وسمع العالي والنازل وحصل الكثير وافاد الطلبة وابتدا
في القراة من تسع وسبعين وسلم جر الجازمات مافتر ولا ونا فاكثر ولكنه لم يبحث
ولم سعل من الحد الذي ابتدا فيه في الفهم والمعرفة والحفظ والقراه درجة بل كان
شديد الحرص علي الاشتغال في الحديث والفقه والعربية والقرات واعلي من
عنده بالسماع ناصر الدين محمد بن علي الحراوي خاتمة اصحاب الدمياطي وسمع من
اصحاب بن الصواف وابن القيم ثم من اصحاب وزيره والحجار والواني والدبوسي والختني
ثم من اصحاب اصحاب النجيب ثم من اصحاب ابن البخاري ثم من بعدهم ذي اقرانه
ومن سمع بعده وقرا صحيح البخاري نحوا من خمسين سنة وله فيه اثنان وخمسون
شيخا واخذ علم الحديث عن الحافظ زين الدين العراقي وولده ولي الدين وابي
الفضل بن حجر وبرهان الدين الابناسي وتقي الدين الدجوي وشمس الدين محمد
ابن عبد الرحمن الفرسيسي وعلم الفقه عن بدر الدين حسن بن حضر بك وشمس
الدين السعودي وزين الدين ابو بكر الهاجر وجمال الدين يوسف الضرير ومعيد
مدرسته صرغتمش وبن سراج الدين عمر بن علي الحنفي وشمس محمد الحموي واكمل
الدين محمد بن محمود وعز الدين يوسف الرازي وجلال الدين القباني واشتغل في
العربية كثيرا علي شمس الدين الغمازي وولي الدين العراقي وشرف الدين موسي
الدلامي الشافعي وشهاب الدين احمد السدادي المالكي وبرهان الدجوي وشهاب الدين
ابن الوكيل الكي ويوسف الضرير الحنفي وغيرهم ولم يمهر فيها فكان بعض الشيوخ
اذا سمع قرآته قال احزم تسلم وشرع في اختصار تهذيب الكمال فكتب منه شيا وتركه
وخرج لنفسه شيا لم يكمله ونسخ بخطه من تصانيف شيوخه ثم من تصانيف اقرانه
كالقاضي ولي الدين العراقي وشهاب الدين بن حجر وغيرهما شيئا كثيرا ولم يحصل
له في طول عمره وظيفة تناسبه الا انه رتب باخرة قاريا في البخاري بالقصر الاسفل
بالقلعة بعد الشيخ سراج الدين قاري الهداية فقرا صحيح مسلم عدة نسوات الي
سنة اربع وثلثين فكان موعوكا فقرا عنه عوضا الشمس محمد بن عبد الله الرشيدي
وكان مصاهرا له وولي اسماع الحديث بتربة الظاهر خارج باب النصر سنة سبع عشرة

واسمع في اخر عمره قليلا ولم يرزق حظا ولا ساعة وكان خيرا دينا كثير
العبادة علي وجهه وضاه الحديث وفي اكثر عمره متقللا من الدنيا حتي كان
يحتاج يتكسب بالشهادة واخر من روي لنا عنه ابو الفتح الذي مات يوم الاثنين
رابع عشري جمادي الاولي سنة خمس وثلاثين وثمانماية بالقاهرة ودفن جوار
الشيخ زين الدين العراقي ولم يخلف بعده في قراءة الحديث مثله وذكره صاحب
المنهل وقال انه قرا الصحيح نحوا من خمسين مرة وذكر شيخنا ابن المبرد وقال اخذ
عن العز بن جماعة اجازة مطلقة وكان ينشد • ومحادث يبدي الي بشاشة • وتربا
مني بنشر محاسني • وحديثه ضد الذي في نفسه • شتان بين مناصح ومداهن •
كالدرهم المغشوش ظاهر نقشه • يبق وباطنه مزاج الهاون • فالعين تقبل لظاهر
نقشه • والنفس تنكر لغش باطن • قلت وذكر لنا شيخنا هذا ان صاحب هذه
الترجمة قراسمعه باخره وانه في شهر وفاته توفي احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله
بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الانصاري المصري الشيخ العالم الاصيل الخير
شهاب الدين ابو العباس بن تقي الدين بن العلامة حجة العرب مولده سنة سبع وتسعين
اخذ العربية عن ابن عمته ابي محمد المجيبي والاصول والعلوم العقلية عن الشيخ
عز الدين بن جماعة وغيره واشتغل في الفقه قليلا واخذ عن الشيخين ولي الدين
العراقي وشمس الدين البرماوي وغيرهما وبرع في النحو وقصدي لنفع الناس فيه وكان
عنده وسوسة في الطهارة وبنية الصلوة ولزم القاضي كمال الدين بن البارزي وزوجه
جارية من عنده ولما قدم القاضي كمال الدين الي دمشق قدم عليه زائرا ثم رجع
الي مصر ثم عاد الي دمشق وجلس بالجامع واشتغل وانتفع به جماعة وكان يجيد
نقل الشطرنج توفي يوم الخميس رابعه ودفن بمقبرة باب الصغير انتهى قلت
وهو الذي اوصي شيخنا محب الدين بن هشام ان ينزل عليه في قبره وهو شر في
قبر سيدي بلال رضي الله عنه عند قرنته الشرقية لصقها وكنت حاضرا لذلك
وذكره النعيمي بن امن وقال انه خرج لنفسه وخطه ردي وبحثه قاي وكان خيرا
دينا كثير العبادة واخذ عن اقرانه ومن سمع بعده

احمد بن العز بن صالح الصالحي الحنفي الشيخ شهاب الدين ابو العباس بن عز الدين

الي العز سمع الرابع من السراجيات وهو خمسة اجزا سنة خمس وستين وستمايه برباط
الاسكاف بسفح قاسيون والثالث قبله مسموع بكنيسه صهيون ظاهر بيت المقدس
وحكي عن ابي مطيع انه قال مات رجل واوصي الي ابي حنيفة وهو غايب
فقدم ابو حنيفة وارتفع الي ابن شبرمة وادعي الوصية واقام البينة ان فلانا مات
واوصي اليه فقال له ابن شبرمة احلف ان شهودك شهدوا بحق قال ليس علي يمين
كنت غايبا قال ضلت مقاليدك يا ابا حنيفة فقال بل ضلت مقاليدك ما تقول في
اعمي شج فشهد له شاهدان ان فلانا شجه علي الاعمي يمين ان شهوده شهدوا بالحق
وهو لا يري

احمد بن علي بن محمد الحنفي الشيخ شهاب الدين ابو بكر قرا اجزا ابي الفضل
بن زكري علي ابي العباس ابن حيان سنة اربع وسبعماية بمقام السمع ببستان
الاعسر بالسهم الاعلي من اعمال الصالحية ويعرف بابن النخاس وانشد لاحمد
بن محمد العلوي   قالت اراك خضبت الشيب قلت لها   سترته عنك ياسمعي
ويا بصري   فاستضحكت ثم قالت في تعجبها   تكاثر الغش حتي صار في الشعر
قال ابن الشهاب بن عرعر انظر الي تغفل هذا الشاعر كيف اخبرانها ضحكت علي
لحيته وهو لا يشعر

احمد بن علي بن احمد البقاعي الحنفي القاضي شهاب الدين اشتغل وحصل وشارك
في عدة علوم منها الطب والمنطق والعربية وناب في الحكم وعنده مروة وكرم
توفي في المحرم سنة تسعين وثمانماية قاله ابن المبرد في الرياض قلت القاضي
شهاب الدين هذا كان يعرف في بلاده البقاع بابن عبيبة تصغير عباة ونقلت
من خط ان مولده في صفر الخير سنة ثمان واربعين وثمانماية واشتغل وبرع
ونظم وانتقد عليه وعلي ابيه امور في الاوقاف وتوفي يوم السبت ثامن عشر
ذي الحجة سنة تسع وثمانين وثمانماية قال بعضهم ان سبب وفاته ان رجلا
من طلبة العلم ادعي عليه عند قاضي القضاة الشمسي المزلقي معلوما له عليه

فاغلظ

فاغلظ له والزمه بالخروج من حقه فمرض من يومه فاصطنع لنفسه دوا فكان سبب
وفاته وكان عنده مروة وكرم قلت ووقفت له علي كتاب سر المياسير لبرو
البواسير وله كتب عده لا ابسعها هذا القرطاس واختصر بالقاهرة وحصره في ستة
مقالات ودفن بباب الفراديس وعظه ست الكتبة شهدة بنت احمد الابري
واما سيد الكتبة لا اعرف اسمه ولكن جلس اعرابي الي الرفضة واستمع كلامهم
فتمكن من قلبه ثم تاب وقال   لعمرك ان في ذنبي لشغلا   كبير عن ذنوب
بني اميه   وقد عاديتهم زمانا كثيرا فما ذي رد ذلك في يديه   ذنوبي سر
ما انسيت اخشا ولا اخشا ذنوبهم عليه   حسابهم علي ربي تناهي   اليه علم
ذلك لا اليه   وروي عنه ابو غانم النسفي جعفر بن اسماعيل الكاتب

احمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي كمال الدين بن عبد
الحق وابن قاضي الحصن وعبد الحق جد لامه وهو ابن خلف الحنبلي سمع
الكثير بافادة جده بن البند نيجي وابن ابي النايب وعايشة بنت المسلم والمزي
وخلق كثير من اصحاب ابن عبد الدايم وحدث وتفرد بكثير من المرويات
وكان عسرا في الحديث توفي سنة اثنين وثمانماية في ثاني ذي الحجة وكان
مولده سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه ودفن بالسفح قيل وهذا الرجل كان
يلقب بقفة العلم قلت وللمحدثين رجل يلقب ببيطار العلم قال احمد بن
اسحق دخلت علي علي بن المديني فذكرت احمد بن زهير بن مروان المروزي
فقال كان يسمي بيطار العلم مات سنة اربع او خمس ومايتين واخران
بصندوق العلم وهما المحمدان الاصبهاني والشاشي

احمد بن علي بن النقيب الحنفي تقدم في فقه الحنفية وشارك في غيره
مولده سنة احد وخمسين وسبعمايه وكان يؤم بالاقصي توفي سنة عشرة وثمانماية
وكان ينشد لابي القسم الهيتي   المال افضل ما ادخرته فلا تكن   في مرية
ما عشت من تحصيله   ما صنف الناس العلوم باسرها   الا لحيلتهم علي تحصيله
وله   لا تخضعن وان بدت زرق الاسنة منك حمرا   لابد من ورد الحمام فمت
كريم النفس حرا   وله   انما العيش قهوة وغلام مراهق   فاذا ما عدمت هذا فالكل

طالو • ولـه هداك الشيب يا ليتني • دام ضلالي وعدمت الهدي •

احمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن تميم بن عبد
الصمد الشيخ الامام العالم البارع عمدة المورخين وعين المحدثين تقي الدين
العريزي البعلبكي الاصل المصري المولد والوفاه مولده بعد سنة ستين وسبعماية
بسنيات وجزم بعضهم بانه سنة ست وستين ثم تحول به ابوه الي القاهرة وولي
بها بعض الولايات من متعلقات القضا وولي التوقيع في ديوان الانشا ونشا ولده
هذا نشاة حسنة وحفظ كتابا في مذهب ابي حنيفة وتفقه علي مذهبه
تبعا لجده لامه العلامة شمس الدين محمد بن الصايغ الاديب المشهور ثم لما ترعرع
وجاوز العشرين ومات ابوه سنة ست وثمانين تحول شافعيا قال الجمالي بن
تغري بردي في المنهل لسبب من الاسباب ذكر لي وسمع الكثير من البرهان
ابراهيم بن احمد الشامي وناصر الدين محمد بن علي الحراوي والبرهان الامدي
وشيخ الاسلام السراج البلقيني والحافظان الزين العراقي والنور الهيثمي وسمع بمكة
من ابن سكر والنشاوري وغيرهما وله اجازة من الشيخ شهاب الدين الاذرعي والبها
ابي البقا والجمال الاسنوي وغيرهم واحب اتباع الحديث فواضب علي ذلك حتي
كان يتهم بمذهب ابن حزم ولكنه كان لا يعرف به وبرع ونظر في عدة فنون
واولع بالتاريخ فجمع منه شيا كثيرا وصنف فيه وفي غيره التصانيف المفيدة
الجامعة لكل فن النافعه وكان ضابطا محدثا معظما في الدول وولي حسبة القاهرة
غيرة مرة اول ولاياته من قبل الملك الظاهر برقوق في حادي عشري رجب
سنة احدي وثمانماية عوضا عن شمس الدين محمد البخاني ثم عزل بالقاضي بدر
الدين العنتاوي في سادس عشري ذي الحجة من السنة ثم وليها عنه ايضا وولي
عدة وظايف دينية وعرض عليه قضا دمشق في اوايل الدولة الناصرية
فابي ان يقبل ذلك وكان اماما مفننا كتب الكثير بخطه وانتقي اشيا وحصل
الفوايد واشتهر ذكره في حياته وبعد موته في التاريخ وغيره حتي صار يضرب
به المثل وله محاسن شتي ومحاضرة جيدة الي الغاية لاسيما في ذكر السلف من
العلما والملوك وغير ذلك وكان منقطعا في داره ملازما للعبادة والخلوة قل ان
يتردد اليه احد الا لضرورة الا انه كان كثير التعصب علي السادة الحنفية وغيرهم

قال

قال الجمالي في المنهل وقرات عليه كثيرا من مصنفاته وكان يرجع الي
قولي فيما اذكره له من الصواب ويغير ما كتبه اولا في مصنفاته واجاز لي
جميع ما يجوز له وعنه روايته من انواع المرويات وسمعت عليه كتاب
فضل الخيل للدمياطي الحافظ شرف الدين بكماله في عدة مجالس بقراة
الحافظ قطب الدين الخيضري بسماعه من الحراوي بسماعه من المصنف
واخذت عنه وانتفعت به واستفدت منه وكان كثير الكتابة والتصنيف
ومما صنفه كتاب امتاع الاسماع بما للنبي صلي الله عليه وسلم من الحفدة
والمتاع في ست مجلدات رايته وطالعته وحدث به في مكة قال لي
مولفه سالت الله ان يكتب من هذا الكتاب نسخة بمكة وان احدث به فوقع
ذلك في مجاورتي ولله الحمد وله كتاب الخبر عن البشر ذكر فيه القبايل لاجل
نسب النبي صلي الله عليه وسلم في اربع مجلدات وعمل له مقدمة في مجلد وكتاب
السلوك في معرفة دول الملوك في عدة مجلدات يشتمل علي ذكر ما وقع من
الحوادث الي يوم وفاته وذيلت عليه في حياته من سنة اربعين وثمانماية
وسميته حوادث الدهور في مدا الايام والشهور ولم التزم فيه ترتيبه وله
تاريخه الكبير المقفي في تراجم اهل مصر والواردين اليها ذكر لي فقال لو كمل
هذا التاريخ علي ما اختاره لجاوز الثمانين مجلدا وله كتاب درر العقود الفريدة
في تراجم الاعيان المفيدة ذكر فيه من مات بعد مولده الي يوم ثلث مجلدات
وكتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والاثار في عدة مجلدات وهو
في غاية الحسن وحسن كتاب نحل عبر النحل وكتاب تجريد التوحيد وكتاب
مجمع الفرايد ومنبع الفوايد كمل منه نحو الثمانين مجلدا كالتذكرة وكتاب
شذور العقود وكتاب ضوء الساري في معرفة خبر تميم الداري وكتاب
الاوزان والاكيال الشرعية وكتاب ازالة التعب والعني في معرفة الحال
في الغني وكتاب التنازع والتخاصم فيما بين بني امية وبني هاشم وكتاب
حصول الانعام والمير في سوال خاتمة الخير وكتاب المقاصد السنيه في
معرفة الاجسام المعدنيه وكتاب البيان والاعراب عما في ارض مصر من
الاعراب وكتاب الالمام فيمن تاخر في ارض الحبشة من ملوك الاسلام وكتاب
الطرفة الغريبه في اخبار دار حضرموت العجيبه وكتاب ما يجب لال البيت

من الحق على من عاداهم وكتاب في ذكر من حج من الخلفا والملوك وكتاب
عقد جواهر الاسفاط في اخبار مدينة الفسطاط وكتاب اتعاظ الحنفا باخبار
ايمة الخلفا ولم يزل ضابطا حافظا للوقايع والتاريخ الي ان توفي قال ابن حجر وسمع
من شيوخنا وممن قبلهم قليلا كالطبردار وحدث ببعض مسموعاته وكان
لكثرة عنايته بالتاريخ يحفظ كثيرا منه وكان حسن الصحبة حلو المحاضرة وحج
كثيرا وجاور مرات وقد رايت بعض المكيين قرا عليه شيا من تصانيفه فكتب
في اوله نسبه الي تميم بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله القايم
بالمغرب قبل الثلثماية والمعز هو الذي بنيت له القاهرة وهو اول من ملك
من العبيديين فالله اعلم ثم انه كشط ما كتبه ذلك المكي من اول المجلد وكان
في تصانيفه لا يتجاوز في نسبه عبد الصمد ووقفت علي ترجمة جده عبد القادر
بخط الشيخ تقي الدين بن رافع وقد نسبه انصاريا فذكرت ذلك له فانكر ذلك علي
ابن رافع وقال من اين له ذلك وذكر لي ناصر الدين اخوه انه بحث عن مستند
اخيه تقي الدين في الانتساب الي العبيديين فذكر له انه دخل مع والده جامع
الحاكم فقال له وهو معه في وسط الجامع يا ولدي هذا جامع جدك مات الشيخ
تقي الدين يوم الخميس سادس عشر رمضان سنة خمس واربعين وثمانماية ودفن
من الغد بمقبرة الصوفية خارج باب النصر من القاهرة وكان دينا خيرا محبا
لاهل السنة وكانت جنازته حافلة

احمد بن علي بن البنين الحنفي العلامة شهاب الدين ولد سنة احدي وخمسين
وسبعماية وتقدم في فقه الحنفية وشارك في فنون الادب وكان يوم بالمسجد
الاقصى وتوفي سنة ست عشرة وثمانماية ورايت بخطه السيرة نثر العلامة ابي
عبد الله محمد بن يوسف الزرندي المدني وسماها الاعلام بسيرة النبي عليه افضل
الصلاة والسلام ثم ذيلها بتراجم الخلفا الي اخر خلفا بني العباس وهو ابو احمد
المستعصم بالله عبد الله ثم استشهد وبقي له ولد محبوس في ايدي المغل ثم انه هرب
الي مصر فهو الا الموجودون في زماننا بمصر من الخلفا وغيرها من نسله قلت وترك عمه
احمد بن علي بن يوسف الحنفي العدل ابو العباس سبط عبد الحق بن خلف ووالد
قاضي الحصن روي عن موسي بن عبد القادر والشيخ الموفق توفي بنواحي البقاع

يوم

في صفر في سنة اثنين وتسعين وستماية ورايت بخطه في الخلاصة ولو
صلي ركعتي الفجر او الاربع قبل الظهر واشتغل بالبيع او الشرا او الاكل فانه
يعيد السنة اما باكل لقمة او بشربة لا تبطل السنة قال رضي الله عنه وهذا
مشكل انتهي قلت لانه لا رواية فيه
احمد بن علي بن منصور بن قاسم الدمشقي الحنفي الشيخ شرف الدين ولد سنة
سبع عشرة واشتغل الي ان ولي قضا دمشق عوضا عن صدر الدين بن العز
وكان طلب الي مصر ليولي القضا بعد موت ابن التركماني فقدمها فاتفق ان ولي
نجم الدين بن العز فاقام بمصر مدة يدرس ثم ولي القضا في رمضان سنة سبع
وسبعين الي رجب سنة ثمان وسبعين فتركه ورجع الي دمشق واختصر
المختار في الفقه وسماه التحرير ثم شرحه وكان مشهورا بالفضيلة في الاصول
والفروع حسن الطريقة جميل السيرة ثم ولي القضا بمصر سنة سبع وسبعين
ثم انفصل وقدم دمشق في المحرم سنة تسع وكانت عنده صرامة وتصميم في
الامور وكان قد سمع من محمد بن يوسف بن دواله المسلسل بالاولية عن النجيب
وجزء ابن عرفة عنه وسمع من عبد الرحمن بن تيمية وابنه والمزي والبرزالي وابن
الشبلي وحبيبة بنت العز وغيرهم مات في شعبان سنة اثنين وثمانين والبرزالي
قال سنة ثلاث وثمانين وسبعماية والمعتمد الاول وله خمس وستون سنة وهو
اصغر سنا من اخيه صدر الدين وافقه وقد بالغ في الثنا عليه الي الغاية العزيزي
وقال انه توفي ليلة الاثنين العشرين من شعبان سنة اثنين المذكورة قلت شرح
التحرير لم يكمل وله عقيدة وسمع منه الصدر الباسوفي وغيره
احمد بن علي بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الحنفي جمال الدين المعروف
بابن عبد الحق ويعرف قديما بابن قاضي الحصن وعبد الحق هو جد لامه وهو
ابن خلف الحنبلي سمع بافادة جده لامه شمس الدين البرقي من علي بن محمد
البندنيجي وابي محمد بن التايب وغيرهما حضورا عايشة بنت السلم الحرانية
والمزي وخلق كثير من اصحاب ابن عبد الدايم قال ابن حجر سمعت عليه كثيرا
وكان قد تفرد بكثير من الروايات وكان عسرا في الحديث مات في
ذي الحجة وانا بدمشق سنة اثنين وثمانماية وقد جاوز السبعين وذكره
في مشيخته ابو الفتح المراغي احد من اخذ عنه وزاد في نسبه لجده يوسف اباً اسمه

ايضا يوسف بن قال السد كمال الدين ولد سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه واسمع
الحديث بكثرة فسمع من محمد بن جابر الوادي اشي الاستيعاب لابن عبد البر ومن
عايشة بنت محمد الذكر بجعفر الفريابي ومن الحافظين المزي والبرزالي الاوايل للطبراني
وغيرهما ومن زينب بنت يحيي بن عبد العزيز بن عبد السلام اربعين حديثا منتقاة
من المعجم الصغير للطبراني انتقا الذهبي وهي ملدانيات الطبراني وبخطه كتب الشرف
ابن المقري الي الشهاب بن حجر من قصيدة عارض بها ابن الطغراي • زيادة القول تحكي
النقص في العمل • ومنطق المرء قد يهديه للزلل • وهي نحو ستين بيتا مذكورة في كتاب درر
الفوايد للمعريري

احمد بن علي بن احمد الامام العالم العلامة فخر الدين ابو طالب الكوفي الهمداني
الفقيه الحنفي المعروف بابن الفصيح مولده سنة ثمانين وستمايه وسمع من ابن الدواليبي
وصالح بن الصباغ واجازله ابن الطبال وغيره قال القاضي بدر الدين حسن بن
حبيب في تاريخه سنة خمس وخمسين وسبعماية فيها توفي الامام فخر الدين ابو
طالب احمد الفصيح عالم جلت عبارته • وقلت اشارته • ولطفت معاني ذاته • وعذبت
مذاقة بنايه • وحسنت اخلاقه • ورقمت بالنثر اوراقه • تصدي لمعرفة العلوم
الادبية • وتصدر ببغداد لاقرا العربية • ومهر في حل المشكلات والغوامض •
ونظم الكنز في الفقه والسراجية في الفرايض • ثم قدم الي دمشق فدرس واعاد •
وجلس للافادة فبلغ طلبة العلم غاية المراد • وهو القايل • امر سواكه من فوق در
وناولنيه وهواجب عندي • فذقت رضابه ما بين ند • وخمرا مزجا كلا بشهد •
وله زار الحبيب فحيا • يا حسن ذاك المحيا • من صده كان ميتا • من وصله عدت
حيا • وكتب اليه الاستاد ابو حيان لما قدم دمشق من ابيات • شرف الشام
واستنارت • رباه بامام الايمة ابن فصيح • كل يوم له دروس علوم • بلسان عذب
وفكر صحيح • وكانت وفاته في التاريخ المقدم بدمشق كما مولده بالكوفة وله تصانيف
صيت في بلاد العراق وقدم دمشق ودرس بها وصنف نظما ونثرا ومن نظمه • ما العلم
الا في الكتاب وفي احاديث الرسول • وسواهما عن المحققين خرافات الفضول •

احمد بن علي بن يوسف بن نجيب الدين ابي بكر يحيي بن ابي الفتح شيخ الاسلام
المعمر شهاب الدين السجستاني المكي الفقيه الحنفي امام الحنفية بالمسجد الحرام ولد
سنة ثلاث وسبعين وستماية بمكة ونشا بها وتفقه علي جماعة وبرع في الفقه

وغـ

وغيره ورحل فسمع بالاسكندرية علي الشريف الغرافي تاريخ المدينة لابن النجار وسمع
بمكة الشاطبية علي التوزري والسيرة لابن هشام وكتاب الازرقي علي القاضي
نجم الدين الطبري وكتاب اتحاف الزاير للجمال المطري وحدث واسمع تاريخ المدينة
غير مرة وتوفي بمكة في شعبان سنة اثنين وستين وسبعمايه

احمد بن علي بن ابي بكر بن بحتر بن خولان الصالحي الحنفي الامام شهاب
الدين ابو العباس مدرس الميطورية وخطيب القلعة ولد سنة اربع وثمانين
وستمايه وحضر ابن البخاري وزينب بنت العلم وولي العقود واخذ عنه الذهبي
وقال في تاريخه المختصر مات في ليلة الجمعة عاشر ربيع الاول سنة ستين وسبعمايه
وبخطه كتاب الثمانين حديثا عن ثمانين شيخا عن ثمانين صحابيا خرجه
ابو القسم علي بن بلبان من مسموعاته في سنة ثمانين وستمايه وذكر بعض
مناقبهم مع حكاية بحسن ايرادها وابيات شعر بحسن انشادها وبدا بذكر
ابي الصديق وانتخبها ابو عبد الله محمد بن حسن الدمشقي القطان بحذف الاسانيد
والكلام علي الاحاديث قد وقفت عليه بخطه

احمد بن علي بن احمد بن ابي سعيد رافع القلعي الدمشقي امام قلعتها
ولد سنة سبع وعشرين وسبعمايه وسمع علي المزي وزينب بنت الكمال وتوفي
في سابع عشر شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمايه وبخطه للصلاح الصفدي
عجبت لدهر سرني زمن الصبا • وكدر عيشي بالشيب انتقاضه • فبيض عمري
من شبابي سواده • وسود دهري من مشيبي بياضه • وكتب ابي الصلاح المذكور
كاتب السر شرف الدين ابو بكر بن محمد بن فهد ملغزا في الهوايا ما جدا ما وهي فضله
ونجم مكارمه ما هوي • ابن ايما اسم خفا منظرا • وخف ويلقي شديد القوي • ولا
وزن فيه وفي وزنه • اذا انت حققت عملا سوي • فاجابه • يا من تنصل مداحنا
واوصافنا فيه عما حوي • كانك الغزت لي في الذي غدا • وله النشر فيما انطوي •
اذا مر في الروض خرت له • غصون البان وبان اللوي • يمد ويقصر في لفظه فللجو
هذا زاد الجوي • قلت وسمع من البرزي واجازه الحجار ومن مروياته فوايد جعفر
السراج تخريج الخطيب في خمسة اجزا واجاز لابن حجر •

احمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام البكري العضايري المؤذن المعروف
بابن شكر سمع باجازة اخيه من احمد الشارعي ويحيي بن المصري وعبد الرحمن

ابن عبد الهادي وغيرهم واجاز له المزي والذهبي وابن الجزري وفاطمة
بنت العز واخرون وكان شيخا ساكنا وتفقه وبرع فيه مات سنة ست
وثمانماية في رجب وله بضع وتسعون سنة سنة قرا عليه ابن حجر السلسل بالاوليه
بسماعه من الميدومي وقال في حديث ماء زمزم لما شرب له ضعفه الشيخ محي الدين
النووي لانه من حديث عبد الله بن المومل وقد ضعفوه لكن قال العز بن جماعة
في منسكه روي عن عبد الله بن المبارك انه اتي ماء زمزم فاستقي منه شربة ثم استقبل
الكعبة فقال اللهم ان ابن ابي الموالي ثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم قال ماء زمزم لما شرب له وهذا اشربه لعطش يوم القيامة
ثم شرب اخرجه الحافظ شرف الدين الدمياطي وقال انه علي شرط الصحيح وهذا
الحديث لم يطلع عليه النووي ه

احمد بن عمر بن احمد بن عيسي الشاب التايب شهاب المصري الشاذلي الحنفي
نزيل دمشق ولد في الحجة سنة سبع وستين واشتغل بالفقه قليلا وتعاني المواعيد
فمهر فيها وكان يلتقي من حفظه وطاف البلاد في ذلك فدخل اليمن مرتين
ثم العراق مرارا ودخل حصن كيفا وكثيرا من بلاد الشرق واقام بدمشق
مدة وحج مرارا وكان فصيحا ذكيا وله نظم كثير ونظم يحفظ شيا كثيرا
وله رواج زايد عند العوام وبني عدة زوايا بالبلاد مات يوم الجمعة ثاني عشري
رجب سنة اثنين وثلثين وثمانماية ونقلت من خطه الفرض يكفر جاحده
ويفسق تاركه واما الواجب فبالعكس والسنة ما في فعله ثواب وفي تركه
عتاب ولا عقاب والمستحب ليس في تركه عقاب ولا عتاب ونحوه الادب والمباح
ما استوي طرفاه والحرام ما في فعله عتاب وعقاب والمكروه ما تركه اولي من اتيانه

احمد بن عمر القاضي شهاب الدين ولي نيابة القضا بالقاهرة ثم بدمشق عن ابن
يونس النابلسي وتزوج بها زوجة قاضي القضاه اسماعيل الناصري الحنفي ثم طلعا
الي بستان بالمزاز فنزل عليه السراق ليلا فقتلوه فاصبح ثانيها سيباي رسم علي
زوجته ورمي علي اهل قرية كفرسوسيا اربعماية دينار ولم يوخذ له بثار وكان
قتله ليلة ثاني عشرين ذي الحجة سنة اربع عشر وثمانماية وكان يعرف بابن عبد
ورايت بخط الملك الاشرف ممهد الدين اسماعيل بن عباس التركماني اليماني كان
مغري بجمع الكتب حتي قيل ان خزانة كتبه مقدار حمارة وقال ابن حجر وحرر

كتبه

كتبه التي في الحصن بقدر نحو الخمسة الاف تزيد قليلا ولكني ما تمكنت من نقليها

احمد بن عيسي بن اخرك الشويكي الحنفي شهاب الدين قال الشهاب الدميا طي
سمع من جماعة من شيوخنا وكان يذاكر باشيا حسنة من شعر وتاريخ وغيرها
كتبت عنه من شعره وشعر غيره وكان فاضلا خيرا محبوبا الي الناس نعم الرجل
وكان مولده بعد سنة سبعين وستماية وتوفي في ثالث شعبان سنة ثلاثين
وسبعماية بالقاهرة ودفن من يومه بالقرافة وحضرت الصلاة عليه ودفنه

احمد بن عيسي ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطرسوسي الحنفي الشيخ شهاب الدين
ابن الشيخ شرف الدين سمع علي ابي اسحاق ابراهيم بن ابي البركات البعلي جزء
ابي القسم الحريري صاحب المقامات سنة خمس وثلاثين وسبعماية بالتربة البدريه
جوار الشبليه وبخطه قال في الخانيه قال فخر الاسلام البزدوي الفقيه يكون كفو العلوي
لان شرف الحسب فوق شرف النسب

احمد بن عيسي الفلوجي الصالحي الحنفي الشيخ شهاب الدين بن الشيخ العالم شرف
الدين اخو شمس الدين وبدر الدين اشتغل علي والده وسياتي ذكره وفضل وتوفي
يوم الاحد سادس عشري ربيع الاول سنة ست وتسعين وثمانماية ودفن عند
والده اسفل الروضة وكان عنده حركه وله ستون سنة عن ولد اسمه تقي ابو بكر
وبخطه قال رجل لعقيل بن ابي طالب ان فيكم يا بني هاشم لشبقا فقال هو منا في الرجال
ومنكم في النسا

احمد بن كركر الصالحي الحنفي العدل شهاب الدين اشتغل علي شيخنا الزيني بن
العيني وغيره وذهب الي مصر صحبة التاج ديوان القلعة فمرض في بيت امير مجلس
سودون العجمي فتوفي يوم السبت تاسع عشر شوال سنة اربع عشر وتسعماية واوقف
وقفا علي ذريته وعتقايه وقراءة بخاري وبخطه قيل ان يهوديا قال لعلي رضي الله
عنه ما دفنتم نبيكم حتي قالت الانصار منا امير ومنكم امير فقال له علي ما نشفت
اقدامكم حتي قلتم اجعل لنا الها كما لهم الهة وهذا من الاجوبة المسكتة

احمد بن كيدغدي التركي احد الفضلا المهرة من الحنفية اشتغل في عدة
فنون وفاق فيها وكان قد اتصل بالملك الظاهر في اخر دولته ونادمه وتوجه رسولا
من ولده الناصر الي تمرلنك في اواخر سنة ست فقدرت وفاته في حلب في ربيع الاول
من هذه السنة في الرابع عشر منه ارخه البرهان المحدث واثني عليه بالحكم والمروة

ومكارم الاخلاق قال ابن حجي لقيته مرارا وسمعت من فوايده وقرا عليه
صديقنا المجد ابن مكانس المقامات وكان يجيد تقريرها علي ما اخبرني به
المجد وقال القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخ كان عالما دينا
تمرض لما دخل الي حلب فعزم علي الرجوع فادركه الاجل المحتوم ودفن خارج
باب المقام وقد جاوز السبعين وقال في المنهل هو الشيخ الامام العالم شهاب
الدين مولده بالقاهرة وكان ابوه علا الدين استادار الامير اقتمر الحنفي ثم تركه
وكان شهاب الدين هذا يتزايا بزي الجند وطلب العلم وصحبه الامير شيخ الصفوي
ثم اختص عند الملك الظاهر برقوق وصار يبيت عنده فعظم واثرا ثم تنكر عليه
قبل موته قليلا وكان يتهم بانه هو الذي يرخص للسلطان في شرب النبيذ علي
قاعدة مذهبه فافضي ذلك الي تعاطي ما اجمع علي تحريمه وقد شاهدته بذلك فلم
ينكره مني فلما كانت الايام الناصرية فرج بعثه رسولا الي تمرلنك بعد ان عنت
فمات بحلب في ربيع الاول سنة سبع وثمانماية وقد قارب الخمسين او بلغها وكان من
اذكيا الناس انتهي قلت كندغدي لغة تركية ومعناه بالعربية وكد النهار بكاف
مضمومة ونون ساكنة ودال مضمومة ايضا وغين معجمة ساكنة وبعدها يا مثناة
تحت انتهي والذي احفظه كيدغدي بسكون المثناة تحت من ثانيه وقال في
درر العقود الفريدة واشتغل بالفقه والاصول والعربية وكان من اذكيا الناس
وفضلايهم وقال شيخنا ابن المبرد كندغدي بنون ساكنة بعد الكاف المفتوحة
وغين معجمة بعد المهملة المضمومة وكسر الدال بعدها تحتانيه ونخطه قال في
عمدة الفتاوي للصدر الشهيد شريف له خصومة مع وضيع فله ان ينصب وكيلا
ولا يحضر بنفسه وهذه الفتاوي مشهورة بكتاب ادب القضا

احمد بن محمد بن محمد بن محمد الحسيني البخاري الاصل المكي المولد
والمنشا الحنفي العلامة امام الحنفية بالحرم الشريف شهاب الدين بن شمس الدين
بن قطب الدين ابي الخير بن سراج الدين بن صدر الدين بن علا الدين الحسيني
مولده قبيل ظهر الثلاثا تاسع شهر صفر سنة ثلاث وثمانين وثمانماية واخذ
الحديث عن الشمس السخاوي والشيخ عثمان الديمي وعدة ووفد دمشق نايبا عن

امامه

امامه مع ملك الامرا البرج وولي القضا نيابة عن ابن القصيف وحضر معنا
دروس الشمس ابي رمضان بالحاسيه ثم عاود الي مكة ولما حججت اجتمعت به
وامانني في منزله واراني فهرستا خرجه لرواياته وكتب مني ما قال الحارثي اما
العشيرة فاختلف فيها فقيل القبيلة وهو مشهور من كلامهم وقاله في الصحاح ويدل
عليه حديث ابي هريرة ان رسول الله صلي الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك
الاقربين قال يا معشر قريش الحديث متفق عليه وقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما في اساري بدر ما ترون في هولا الاساري
فقال ابو بكر يا نبي الله هم بنو العم والعشيرة اري ان تاخذ منهم فدية رواه مسلم
وقيل عشيرة الرجل اهله الادنون بنو ابيه قاله صاحب المطالع وابن سيده قال والجمع
عشاير والعشير القريب والصديق والجمع عشرا وعشير المراة زوجها ومعشر الرجل
اهله انتهي والنيف من خمسة فما دونها والبضع من ثلثة الي تسع والرهط من ثلاثة
الي عشرة والعصبة من اقل الجمع الي اربعين والامة من اربعين فصاعدا والطايفة
فوق الاربعة والنفر العشرة فما دونها

احمد بن محمد بن ابراهيم بن قنديل الصالحي الاصل شهاب الدين بن الخواجا
بدر الدين بن الخواجي الكبير برهان الدين ابن عم الوالد من قبل الام سمع علي وعلي
الشيخ موسي الكناني والبدري الماتاني جز الموافقات للحافظ الضيا المقدسي بالخمسة
بالمدرسة الضياييه ثم سمع علي اجزا عدة وسمع علي اخينا الشيخ نجم الدين بن شكم
في العربية وحل علي في المختار وكتب مني ما ذكره الخطيب البغدادي في ترجمة
ابي حنيفة الامام رضي الله عنه بسنده اليه انه قال لا يكتني احد بعدي بكنيتي الا
مجنون قال الخطيب فتتبعناه فوجدناه كما قال

احمد بن محمد بن ابراهيم بن رزمان الحنفي الشيخ شهاب الدين ابو العباس سمع
نسخة وكيع بن الجراح علي ابي طاهر الخشوعي واسمعها سنة اربعة عشر وسبعماية بمنزل
الشمس بن المجب بسفح قاسيون واشتغل وتفقه **وقال** من علق عليه جزا من القا ريقون
لم تلسعه عقرب باذن الله

احمد بن محمد بن العز الدمشقي الحنفي الشيخ شهاب الدين بن الامام بدر الدين سمع

الاربعين للشيخ نصر المقدسي علي الحافظ الها احمد بن المظفر النابلسي سنة اربع واربعين وسبعمايه بالعزية ظاهر دمشق ومن فوايده ان العباد له من الصحابة مايتان وعشرون

احمد بن محمد بن عمر الصقلي ثم الدمشقي الحنفي امام مسجد الراس الفقيه العمر شهاب الدين بن العفيف توفي سنة خمس وعشرين وسبعمايه وله ثمان وثمانون سنة وثلاثة اشهر وهو اخر من حدث عن ابن الصلاح ذكره الذهبي في العبر ورايت بخطه انه وقع البحث في ان القران هل هو من باب الكلي الذي له جزيبات او من باب الكل الذي له اجزا فقيل انه كلي لانه يطلق علي جميع القران كما يطلق علي ابعاضه وكذا لو فرض ان النبي صلي الله عليه وسلم استمر حيا في الدنيا لكان كلما اتي بشي من كلمات الله التي لا تنفد وهو علي طريق الاعجاز لكنا نسميه قرانا فكفر قايل ذلك لانه يلزم منه انكار وجود القران لان الكلي لا وجود له في الخارج فيلزم منه القول بانه لا وجود في الخارج للقران لهذا الكفر ما تقول في الكلي الذي لا يوجد في الخارج منه الا فرد واحد سواء جاز ان يوجد مثله كالشمس والقمر او امتنع ان يكون له مثل كالاله فسكت الكفر مقهورا انتهى
قلت قد ورد في اوايل سنة تسع وستين وثمانماية الي مصر الشيخ مظفر الدين العجمي الساكن بمكة وسال هذا السوال في مجلس كاتب السر لفضلا الطلبة به فكفره منهم التاج عبد الوهاب بن شرف والشمس وزعما انهما ذهبا الي المحجوب الكافيجي وحكيا له فافتي بكفر من قال ذلك فاستبعد ذلك البرهان البقاعي واستنور بالكلي الذي لا يوجد في الخارج والله اعلم

احمد بن محمد بن عبد المومن الحلبي ثم المصري الحنفي الشيخ ركن الدين القرمي ويقال له ايضا قاضي قرم قدم القاهرة بعد ان حكم بالقرم ثلاثين سنة وناب في الحكم وولي افتاء دار العدل ودرس بالجامع الازهر وغيره وجمع شرحا علي البخاري استمد فيه من شرح ابن الملقن رايت الجز الاول منه وقال الشيخ عز الدين بن جماعة سمعت الشيخ ركن الدين يقول شرف العلم من ستة اوجه موضوعه وغايته ومسايله ووفور براهينه وشدة الحاجة اليه وخساسة مقابله قال الشيخ عز الدين ولما ولي ركن الدين التدريس قال لاذكرن لكم ما لم

تسمعوه

تسمعوه فعمل درسا حافلا فاتفق انه وقع منه شي فبادر جماعة وتعصبوا عليه وكفروه فبادر الي السراج الهندي وكان قد استنابه في الحكم فادعي عليه عنده وحكم باسلامه فاتفق انه بعد حضر درس السراج الهندي ووقع من السراج شي فبادر الركن وقال هذا كفر فضحك السراج حتي استلقي وقال يا شيخ ركن الدين تكفر من حكم باسلامك قال فاخجله ومات في رجب سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه

احمد بن محمد بن عمر بن الخضر بن مسلم الدمشقي الحنفي العلامة شهاب الدين المعروف بابن حضر ولد سنة ست وسبعماية وكان يدري الفقه والاصول ودرس باماكن وسمع من عيسي المطعم والحجار وغيرهما وكان فاضلا حدث بدمشق ومات بها في رابع عشر رجب سنة خمس وثمانين وسبعمايه عن ثمانين سنة تنقص يسيرا وكان جلدا قويا ولي افتا دار العدل بدمشق وهو اول من وليه وشرح الدرر للقونوي في مجلدات

احمد بن محمد بن اسماعيل الجدلي الحنفي الملقب بفوص لشدة شقرة شعره كان يباشر اوقاف الحنفية وكان حسن المباشرة مات في ربيع الاول سنة ثمانماية وبخطه لغيره وهو عصريه علي ابن ايبك الدمشقي • مليح قام يجذب غصن بان • فمال الغصن منعطفا عليه • ومال الغصن نحو اخيه طبع • وشبه الشي منجذب اليه • وقد نظم هذا المعني جماعات •

احمد بن محمد بن محمد الاخوي الجندي الحنفي نزيل الحرم الشريف النبوي الامام العلامة جلال الدين ابو الطاهر بن الامام شمس الدين بن الشيخ جلال الدين الامام جمال الدين ولد سنة تسع عشرة وسبعماية وسمع من الكمال بن حبيب مسند ابي داود الطيالسي ومن العز بن جماعة الشفا للقاضي عياض ومن العفيف المطري بعض مروياته وسمع بالقدس من الحافظ صلاح الدين العلاي اكثر صحيح مسلم ومسلسلاته وفوايد الحاج له ولبس خرقة التصوف من العز بن جماعة والعفيف المطري ونور الدين علي بن يوسف الزرندي واقام بالمدينة الشريفة اربعين سنة يدرس ويفتي وولي تدريس الامير يلبغا وحدث سمع منه الطلبة وانتفع الناس به لعلمه ودينه وذكره ابو الفتح المراغي في مشيخته وقال قرات عليه مسند ابي داود الطيالسي ه

ومسلسلات العلاي وفوايد الحاج للعلاي والبسني خرقة التصوف فرجية
صوف ازرق وصنف كتبا منها قصيدة البوصيري في مجلد كبير وكتاب
فردوس المجاهدين ومات في شهر رمضان سنة اثنين وثمانماية بالمدينة
النبوية ودفن قريبا من مشهد سيدنا حمزة رضي الله عنه بوصيته وكان ينشد
لعصريه القاضي مجد الدين البلبيسي • لا تخسبن الشعر فضلا بارعا • ما الشعر الا
محنة وخبال • الهجو قذف والرثا نياحه • والعتب صعب والمديح سوال • وذكره
ابن المبرد في الرياض وقال اشتغل كثيرا وتوفي سنة ثلاث وثمانمايه في غزتها

وقال ابن حجر تفقه ببلاده وانتفع به بالمدينة الشريفة لدينه وحج وعلم وقد حدث القاضي بدر الدين العينتابي بكتاب معاني الاثار سماعه من تغري بدمشق القاضي عن الجندي هذا من القاضي عز الدين بن جماعة والجندي وتغري بدمشق ومات الجندي في عشر ... انتهى

احمد بن محمد البالسي الاصل ثم الدمشقي الشيخ شهاب الدين الجواسني الحنفي
اشتغل في صباه وصاهر لابي البقا علي ابنته ودرس وافتي وناب في الحكم
وولي نظر الاوصيا ووظايف كثيرة بدمشق وكان حسن السيرة ثم ناب
في الحكم ثم سعي في القضا استقلالا فباشر قليلا جدا ثم عزل ثم سعي فلم يتم له ذلك
ومات في جمادي الاولي سنة تسع وثمانماية ونخطه وفي اللولو الحمة قتل
الجراد يحل لانه صيد لا سيما اذا كان فيه ضرر عام قاله في الفصل الحادي عشر من
الكراهة

احمد بن محمد بن محمد بن الحسن بن علي بن يحيي بن محمد بن خلفة الله بن خليفه
الشيخ الامام العالم العلامه الشمني احد ايمة الحنفيه تقي الدين بن الشيخ العلامة
الرحله السند كمال الدين القسنطيني الاصل الاسكندري المولد المصري المنشا
والدار مولده في العشر الاخير من رمضان سنة احدي وثمانمايه واستجازله والده
من القاهرة وغيرها فاجازله شيخ الاسلام السراج البلقيني والشيخ سراج الدين
بن الملقن والحافظ زين الدين العراقي وغيرهم ثم استوطن به والده القاهرة
في سنة عشر وثمانماية واسمعه الحديث وحضر به علي الشيخ ابي الفضل بن الامام
التلمساني وقرا ختمة كاملة لابي عمرو علي الشيخ شمس الدين الزراتيتي الحنفي
امام المدرسة البرقوقيه في سنة سبع عشرة وجود فيها الكتابة علي الاستاد
عبد الرحمن بن الصايغ المكتب ولازمه مدة وقرا العربية في ابتدا امره علي والده
والشيخ الصالح شهاب الدين احمد الصنهاجي ثم لازم الشيخ شمس الدين السطوفي
وقرا علي الشيخ ناصر الدين البارباري الخزرجية في العروض وفصول ابن الهايم
في الفرايض والنزهة في الحساب بالقلم ورسالتي الماردبني علي ربع الدايرة واصول

الفقه والدين علي قاضي القضاه شمس الدين البساطي ولازمه وقرا عليه
الكثير من مصنفاته وغيرهما وسمع التلويح والتوضيح في اصول فقه الحنفية وا
لهداية في الفقه وشرح المفتاح في المعاني علي الشيخ علا الدين البخاري وسمع
المطول بكماله وقرا الشمسيه في المنطق علي الشيخ نظام الدين يحيي السيرامي واداب
البحث وغيره علي الشيخ ابي بكر الطبيب العجمي نزيل القاهرة بالمدرسة المنصوريه
لدواة الملك المويد شيخ وقرا الهندسة والهيئة وسمع الحساب علي الشيخ شهاب
الدين بن المجدي وسمع الموجز في الطب علي الشيخ سراج الدين البهادري وسمع
شرح الفية العراقي في علم الحديث علي الحافظ ابي الفضل بن حجر وقرا عليه شرح
النخبة له ولازم الاشتغال الي ان برع في عدة علوم وقصده للتدريس وانتفع
به كثير من الناس قال صاحب المنهل فيه وهو شيخي وعليه قرات وحضرت
درسه وبه انتفعت وله النظم والنثر والمصنفات ومن مصنفاته كتاب مزيل
الخفا عن الفاظ الشفا وكتاب النصف من الكلام علي مغني بن هشام وشرح النقايه
مختصر الوقايه في الفقه في عدة مجلدات وسماه كمال الدرايه وشرح نظم النخبة لوالده
في علم الحديث ومن شعره وهو شاب • رب يوم شكوت فيه غرامي • وحبيبي بما
اقاسي خبير • قلت دمعي من يوم بنت كثير • واصطباري قد سار قال يسير • ومنه
وقد وقع رجيف في القاهرة بفساد يحصل من المماليك لما مات الظاهر ططر • يقول
خليلي العدا ضمرت • اذا مات ذا الملك سو الوري • فقلت سل الله ابقاه • ويكفينا
الظاهر المضمر • وقد عمل تلامذة ابن حجر جزا حسنا جمع فيه مشايخ الدين سمع
منهم الشيخ تقي الدين المذكور والذين اجازوا له واوقف عليه استاده فكتب عليه
كتابة حسنة وذكره شيخنا ابو الفضل في معجم اشياخه وزاد في نسبه فقال ابن
خليفة بن محمد بن علي بن ابي قاسم بن محمد بن علي بن ابي قاسم بن محمد بن يزيد
التميمي المغربي الاصل ثم السكندري المصري المالكي ثم الحنفي فانه اشتغل اولا
مالكيا علي مذهب والده علي البساطي وغيره ثم تحول حنفيا سنة اربع وعشرين وثمانماية
قيل بسبب عضد الدين السيرامي وقيل بتقديم البساطي وهو دونه عليه الشمني
بضم المعجمة والميم وكسر النون بعدها بالنسبة قال الحافظ الرشيد العطار وهي
نسبة عربية وذكر بعضهم عن صاحب الترجمة ان شمنة اسم لمزرعة ببعض بلاد الغرب
يقال لمن زرع فيها شمني قال الحافظ السخاوي وسمعت بعض الثقات من المغاربة يذكر

انها قرية من اعمال قسطنطينية ابو العباس بن ابي عبد الله ولد بالاسكندرية
ثم قدم القاهرة مع والده وسمع الحديث علي جماعة منهم الصدر سليمان بن عبد
القادر الاشيطي سمع عليه المسلسل بالاوليه وثمانيات النجيب الحراني ومنهم التقي عبد
الرحمن الزبيري سمع عليه المسلسل بالاولية والرابع من ثمانيات النجيب المذكور
ومنهم الشرف بن الكويك سمع عليه مسلم والنساي الكبير وبعض الحلية ومشيخة
الرازي ومجلس البطاقة والعمدة وغير ذلك ومنهم الشيخ جمال الدين عبد الله بن علي
الحنبلي سمع عليه المسلسل بالاولية وشيا من مسند احمد والعيلانيات ومشيخة
الفخر وسيرة ابن هشام وغير ذلك ومنهم قريبه القاضي شمس الدين الشامي سمع عليه
ذيل مشيخة ابي الحرم تخريج العراقي واجاز له الزين ابو بكر المراغي وابو زرعة
ابن العراقي وناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات ومحمد بن حسن الفرسيسي
والكمال الدميري والحلاوي والزين حسن النسابة واحمد بن ابي البدر الجوهري
والجمال بن ظهيرة ورقيه بنت يحيي وجماعة وخرج له السخاوي مشيخة وتفقه
علي العضد عبد الرحمن ووالده النظام وغيرهما ودرس بالجماليه مدة وولي
مشيخة قانباي الجركسي تحت قلعة الجبل فسكن بها وطلب للقضاء الحنفية مرات
فامتنع وانتفع به الفضلا وتوفي سنة اثنين وسبعين وثمانماية في يوم الاحد
سابع عشري الحجة منها وصلي عليه قاضي القضاة الشافعية بمصر ولي الدين الاسيوطي
وصلي عليه بدمشق صلاة الغايب وتاسف الناس عليه كثيرا

احمد بن محمد بن خليل بن هلال الحاضري الحلبي الحنفي شهاب الدين بن ولي
الدين بن عز الدين ولد سنة اربع وثمانين وسبعماية بحلب وسمع بها من ابن المرحل
صحيح مسلم بفوت وقطعة من اول السنن الصغري للنساي واجاز له في سنة
ست وثمانين ومابعدها الشمس العسقلاني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض ومحمد
ابن محمد بن محمد ابن الطباخ واحمد بن علي بن عبدان وعمر بن محمد بن علي
البالكاني وحدث وكان رجلا جيدا محافظا علي تلاوة القران والصلاة في جماعة
وله معرفة بالتعبير ونسب

احمد بن محمد بن يعقوب بن اسماعيل بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم
ابن محمد بن ابي المعالي يحيي بن عبد الرحمن بن علي بن الحسين بن علي بن
الحسين بن محمد بن شيبة ابن اياد بن عمرو بن العلا الشيباني المكي الحنفي الشهير

ابن زبرق بفتح الزا وسكون البا الموحدة وفتح الرا بعدها قاف شهاب الدين ولد بمكة
ونشا بها وسمع بها من ابن صديق الاربعين المخرجة للحجار في سنة اربع وتسعين
وسبعماية واجاز له في سنة ثمان وثمانين ومابعدها العفيف التلمساني والتقي بن
حاتم والبرهان الشامي وزين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي وعبد الواحد بن ذي
النون الصردي وعز الدين الليثي وغياث الدين العاقولي وعبد العزيز بن محمد
الكتبي والجمال الاميوطي وعبد الرحيم بن الفصيح وسليمان بن احمد السقا ومريم
بنت الاذرعي وولي الدين بن خلدون وابو عبد الله بن عرفة والكمال الدميري
واحمد بن عمر بن ابي البدر الجوهري وجماعة كثيرون وكان اماما وخطيبا
بيسود من وادي نخلة اليمانية من اعمال مكة وله بها مال مات في ضحي يوم السبت سابع
عشر ذي الحجة سنة اربعين وثمانماية وصلي عليه بعد العصر عند باب الكعبة ودفن
بالمعلا

احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان بن يوسف بن اسماعيل بن حماد بن ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي رضي الله عنه القاضي تاج الدين الفرغاني النعماني الحنفي
البغدادي الاصل الكوفي المولد والدار الدمشقي الوفاة قاضي قضاة بغداد ولد بالكوفة
في يوم الاثنين حادي عشر جمادي الاخرة سنة احدي وخمسين وسبعمايه وبرع في فنون
من العلم وافتي ودرس ثم ولي قضا بغداد وحمدت سيرته الي ان زاد فساد قرا
يوسف واولاده فاخذ القاضي تاج الدين هذا في النهي عن المنكر واظهار حرمة الشرع
فعظم ذلك علي قرا يوسف فامر بالقبض عليه وامتحن وجذع انفه ثم اخرجه من بغداد د
فاب بنفسه وقدم الي القاهرة فاكرمه الملك المويد شيخ المحمودي واجري عليه مايقوم
باوده وامره بالتوجه الي دمشق فتوجه اليها واستوطنها الي ان توفي سنة اربع
وثلاثين وثمانماية وكان فقيها بارعا فاضلا مصنفا كتب رسالة تحتوي علي اربعة
عشر علما واختصر شرح البخاري للكرماني ونظم في علوم الحديث ارجوزة وشرحها
وكان له مرويات كثيرة ونخطه قال في الفصل السابع من العمادية ولو اقامت
المراة بينة علي الطلاق ثلثا بعد ما اختلعت نفسها علي شي لها ان تسترد بدل الخلع وان
كانت ساقطة لاستقلال زوجها بايقاع الطلاق عليها من غير علمها

احمد بن محمد بن منصور بن عبد الله الشيخ شهاب الدين الاشموني النحوي الحنفي كان

فقيها بارعا في النحو له فيه تصانيف جيدة منها التحفة الادبيه في علم العربيه وهي
قصيدة منظومة علي روي اللام ولم مشاركة في عدة علوم قال الغزي وكان
قد مال الي مذهب اهل الظاهر ثم انحرف عنهم واكثر من الوقيعة فيهم صحبته سنين
انتهي وانما ختم له بخير لانه اقتدي برجل هو اعرف بكتاب الله وسنة نبيه صلي الله عليه
وسلم من هولا الاوباش الظاهرية الذين ينظرون للحديث فلا يفهمون معناه وكان له
يد طولي في الادبيات وتوفي سنة تسع وثمانماية في ثامن عشري شوال عن ستين
سنة ونقلت من خطه • تجنب الاباعد والاداني • لكثرة ما يعاود في اذاهم •
اذا خشن المقر لدي اناس • فقد حسن المفر الي سواهم • وله كتاب في فضل
لا اله الا الله وشرح الفية العراقي •

احمد بن محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم الاذرعي الحنفي ابو العباس
ابن قاضي القضاه ابي عبد الله مولده في سنة ست وثمانين وسبعمايه وتفقه بوالده
وحده وغيرهما وبرع في الفقه والاصول والعربية وغير ذلك وتصدر للافتا والتدريس
بسنين ودرس بالجامع الحاكمي وناب في الحكم وحصل كتبا نفيسة توفي خامس عشري
رمضان سنه احدي واربعين وسبعمايه بالقاهرة ودفن بالقرافة ولعصريه سبط ابن العجمي
• والله ما ادعو علي ماجري • الا بان يمحن بالعشق • حتي يري مقدار ما قد جري • منه وما
قدم في حقي • وله يا بي صانع مليح التثني • بقوام يزري بغصن البان • امسك
الكلبتين يا صاح فاعجب • لغزال بكفه كلبتان • وله طرفك هذا به فتور •
اضحي لقلبي به فتون • قد كنت لولاه في امان • لله ما تفعل العيون •

احمد بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشيخ الامام العالم العلامه البارع المتفنن الاديب
الفقيه اللغوي النحوي المورخ شهاب الدين ابو العباس الدمشقي الحنفي المعروف
بابن عربشاه كان امام عصره في المنظوم والمنثور تردد الي القاهرة غير مرة قال
صاحب المنهل فيه وصحبني في بعض قدومه الي القاهرة وانتسج بيننا صحبة اكيدة
ومودة واسمعني كثيرا من مصنفاته نظما ونثرا بل غالب ما نظمه ونثره والفه وكان
له قدرة علي نظم العلوم وسبكها في قالب المديح والغزل وسيظهر لك ذلك فيما كتبه
الي لما استجزته اذ كتبه لي بخطه واسمعني ذلك ايضا من لفظه غير مرة وهو هذا
بسم الله الرحمن الرحيم • الحمد لله الذي مصر الفضايل بيوسفها
العزيز • وجعل حقيقة ذراه مجازا اهل الفضل فحل به كل مجاز ومجيز • احمده حمد

من

من طلب اجازة كرمه فاجاز • واشكره شكرا اوضح لمزيد نعمه علينا سبيل
المجاز • واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله يجيب سايله • ويثيب
امله • ويطيب لراجيه نايله • واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله سيد من
روي عن ربه وروي عنه • والمقتدي لكل من اخذ عن العلما واخذ منه • صلي الله
عليه ما رويت الاخبار ورويت الاثار • وخلدت اذكار الابرار • في صحايف الليل
والنهار • وعلي اله واصحابه وتابعيه واقرابه • وسلم وكرم • وشرف وعظم •
امابعد فقد اجزت للجناب الكريم العالي • ذا القدر المنيف الغالي • والصدر
الذي هو بالفضايل حالي • وعن الرذايل خالي • المولوي الاميري الكبيري •
الاصيلي العريقي • الكاملي الفاضلي المخدومي الجمالي ابا المحاسن • الذي ورد فضا بله
وفواضله غير اسن • يوسف بن المقر الاشرف الكريم العالي المولوي الاميري
الكبيري المالكي المخدومي السيفي تغري بردي الملكي الظاهري ادام الله جماله •
وبلغه من المرام كماله • وهو ممن تغذي بلبان الفضايل • وتربي في حجر قوابل
الفواضل • وجعل اقتنا العلوم دابه • ووجه الي مدين الاداب ركابه •
وفتح الي دار الكمالات بابه • وصير احرازها في خزاين صدره اكتسابه •
فحاز بحمد الله تعالي حسن الصورة والسيره • وقرن بضيا الاسرة صفا السريره •
وحوي السماحة والحماسة • والفروسية والفراسه • ولطف العبارة والبراعة والغرابة
والبراعه • والسهامة والشجاعه • فهو امير الفقها • وفقيه الامرا • وظريف الادبا •
واديب الظرفا • فمهما تصفه صفه صف واكثر • فانه لاعظم مما قلت فيه واكثر •
فاجزت له معولا عليه • احسن الله اليه • ان يروي عني هذه المنظومه المزبوره
المرقومه • التي سميتها جلوة الامداح الجماليه • في حلتي العروض والعربيه • عظم
الله تعالي شان من انسبت فيه • وحرسه بعين عنايته وذريه • وساير
ما يجوز لي وعني روايته • وينسب الي علمه ودرايته • من منظوم ومنثور
ومسموع ومسطور • بشروطه المعتبره • وقواعده المحرره • عموما • وما اذكر
لي من مصنفات خصوصا • فمن ذلك مراة الادب • في علمي المعاني والبيان •
منها بعد ذكر الخطبة في تقسيم علم العربية وذكر فايدته واقسامه •
• بدا بتاج جمال في حلي ادب • تسربل الفضل بين الحب والحب •
• بدر تادب حتي كله ادب • يقول من هو وصلي يكتسب ادبي •

بصون كلامي وحفظي في معاهدتي   عن الخطا انني بدر من العرب
هذا وقدر علومي كالبروج علي   فمن ينلها بصبر في الفضل كالشهب
اصولها مثل ابواب الجنان زهت   ينال من نالها ما دام من رتب
خذ بكر نظم تجلت وجهها غزل   وروحها العلم والجثمان من ادب
فريد لفظي اذا مارست جوهره   تري الصحاح كثغر زين بالشنب
وان تصرف من عقد ومن عقد   الي عقود فهذا الصرف كالذهب
لفظي من الشهد مشتق بخطي ذا   سيف فدونك علم الضرب والضرب
اهل المعاني اذا مارست من كلمي   فقل هي الدر واقصد نحونا تصب
معناي زاد علي حسني فصنف في   علم المعاني وفي حسني وفي حسبي
طورا ابين كما طورا ابين لذا   فن البيان غدا مرآة مطلبي
طبعي وشعري واوزاني يناط بها   علم العروض مناط الود بالسبب
حسني وظرفي وادابي قد انتظمت   نظم القوافي فخذ علمي وسل نسبي
قد اخلف البان قدي حين خط على   خدي لو يجان خط ليس في الكتب
هذا علي اصل حسني يستزاد فلا   تعب ودونك علم الخط لا تخب
في وصفي النظم والنثر البديع فخذ   علم القريض مع الانشا والخطب
وان تخاضر تخاضر في معارستي   واحفظ تواريخ ما املية من نخب
واقصد بديع معاني التي بهرت   عند البيان عقول العجم والعرب
اني انا البدر سار في منازله   مكمل الحسن بين الراس والذنب

ومن ذلك العقد الفريد في علم التوحيد واوله بعد ذكر الخطبة

سبا ظبي من بني العلم اغيد   له مقلة كحلا وخد مورد
اوحد من انشاه للخلق فتنة   فيسال ما التوحيد وهو يعربد
فقلت له الايمان بالله من بري   لحاظ باري الخلق والكون يشهد
وبالكتب والاملاك والرسل صل فتي   براه هواك القاتل المتعمد
وان يغنني هجرانه يوم بعثتي   وقد نشر الاموات والحوض يورد
وقد كورت شمس وشقت السما   وكل الوري نحو القصاص تحشدوا
وقد نصب الميزان وامتد جسرهم   واقبلت في ثوب الجمال تود د
انادي وقد شبثت كفي بذيله   وتضريج ولحظك يشهد

حبيبي

حبيبي بما استحللت قتل مبراء   وما ذنبه الاضني فيك مكمد
فقال اما هذا بتقدير من قضي   وحكم مضي ما فيه قط تردد
فقلت بلي والخير والشر قدرا   وكل بتقدير المهيمن مرصد
فقال فمن هذا الذي ذاك حكمه   وتقديره صفه لكيما اوحد
فقلت اله واحد لا مشارك له   لم يلد كلا ولا هو يولد

واستطرف من ذلك الي تنزيه الذات وذكر الصفات الي ان قلت هوا الله من انشاك للخلق فتنة ليسفك حصيه سيف مهند ومما حضرني من اواخر العقد في اشراط الساعة وقد ذكرت برمتها وحبذا بالغرب ليلا فاشرقت دياجيره والشرق اشرق مظلم فارجف قوم انها الشمس قد بدت من الشرق حتي تاب عني لوم فاحيا فوادي بالدنا فكانما تدلي من الافلاك عيسي لعظم وقد صحت الاخبار في ذاك كله فامنت بالمجموع والله اعلم ومن ذلك ما قلته في اصول الفقه منه في حديث العسيلة الا وارو عن ثغري حديث عسيلة فشهرته زادت علي غاية المن ومنه فيمن قعد في صلاة الصبح مقدار التشهد فطلعت الشمس قبل الخروج من الصلاة بفعله وان صلاته فسدت عند الامام لانها شابها ما اخرجها الي صفة القبح يواصل في ليل من الشعر ساتر فيفضحني فجر من الفرق يسطع فيالك وصلا كالصلاة وحسنها تشاب بقبح عند ما الشمس تطلع ومنه في بحث النكرة المنفية والمثبتة في الحالين اعوذ بالله من احفانك السحره اذ صيرتني فردا في الهوي نكره وما اكتفت ان جفت بل احلفت ونفت فعمني حكمها ضرورة ضرره حصت وقد اثبتت قلبي باسهما لكنها اطلقت منها لها اسره وقيل عمت جميع المدنفين فان حصت ذراك لا مر حكمها امره ومن هذه القصيدة في بحث المشترك وحكمه قوم تراوك قالوا الجون فاختلفوا شمسا وليلا وكل قال ما نظره هذا راي شمس وجه تحت جنح دجي وذاك اي ليل شعر سا تر قمره هذا نهابا له هذا وذاك لنا مثل الشريكين في دار وفي شجره وانهم وقفوا في حكمهم وقفوا شرط التأمل حتي يقتفوا اثره ومن ذلك ما قلته في النحو مقدمة استحضر منها في وصف الاسما حبيبي اسمي من ذري الشمس في السما ايا جارتي اسما خذي وصفي الاسما وذلك نوعان عن الفضل معرب واخرمبني علي شيمة سما وذاك عليه عامل

ويحرك • له من سجاياه وذا واجب حتما • فمن ذلك ما لم ينصرف عن جنايه
بجر فلا تنوين يا جاري عدما • وان تبتغي جر المكارم فانحي • وعاك فلم
يصرف بداه الي اعمي • ومنها حكي عمرا علا وطلحة في السخاء • وزينب في الحسن
وفي طرفها سلمي • ومن مصنفاتي المنثوره تاريخ تمرلنك عجايب المقدور • في
نوايب تيمور • ومنها فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء • ومنها خطاب الاهاب
الثاقب • وجواب الشهاب الثاقب • ومنها الترجمان المترجم بمنتهي الارب في لغة
الترك والعجم والعرب • ومن النظم القصيدة المسماه بالعقود النضيجه اولها
لك الله هل ذنب فيعتذر الجاني • بلي صدق ما انهاه اني بكم فاني • ومن
سوء حظ السبان يلعب الهوي • باحشايه والحب بري مولعان • ومن شيم
الاحباب قتل محبهم • اذا علموا فيهم صادقا عان • فمهما يزدد لا يغيروا
تمنعا • ومهما يرم وصلا يقاطع بهجران • واعذب لفظ في مسامع مغرم
من الحب من وجدا ولا نشك هجران • يموت فيحييه تنسم قربه • فكم فيه
اوتاني وكم منه احياني • وما انس لا انس الحبيب وعذلي • تراقبنا قد من
بي من غزلان • فجالس بلفيم باسم • وواعد تقبيلا بغمزة نعسان
ومن ذلك غمرة السير في دول الترك والتتر وكان عند كتابة هذه الاجازة
لم يتم واقتصر في التذكرة علي هذه المصنفات العشرة للوجازة لا الاجازه
هذا واما مولدي فداخل دمشق ليلة الجمعة خامس عشري ذي القعدة
سنة احدي وتسعين وسبعمايه واتفق ان توجهت في الفتنة الواقعه في سنة
ثلث وثمانمايه من تمرلنك المخذول مع الاخوة والوالدة الي سمرقند ثم الي بلاد
الخطا لطلب العلم الشريف واقمت ببلاد ما ورا النهر مشغولا بذلك فممن رايته
من المشايخ السيد الشريف محمد الجرجاني نزيل سمرقند بمدرسة ايدكوتمور
والعلامة شمس الدين محمد الجوزي نزيل دمشق سمرقند ساع حدا والخواجا
عبد الاول وابن عمه الخواجا عصام الدين بن العلامة الخواجا عبد الملك
وهما من اولاد صاحب الهداية الشيخ الجليل برهان الدين المرغيناني ومولانا
احمد الترمذي الواعظ ومولانا احمد القصير ومولانا حسام الدين المذكر
امام مسجد السيد الامام وشيخه الخواجا محمد البخاري الزاهد الذي توفي
بمدينة النبي صلي الله عليه وسلم في اواخر سنة اثنين وعشرين وثمانمايه

وقد فسر

وقد فسر القران العظيم في مايه مجلد وكان قد التزم في بعض اوقاته
ان لا يخرج في وعظه وتذكيره مدة ما بقي من عمره عن تفسير قوله
تعالي الله نور السموات والارض واستمر علي ذلك مدة ثم التمس منه
الانتقال الي غيرها ورايت في سنة تسع وثمانمايه الشيخ العريان الادهمي
بسمرقند المراد ذاك ثلثمايه وخمسين سنة علي ما هو المشهور المتواتر
بينهم وبلغني انه تزوج بعد ذلك بكرا وتوفي سنة ثمان وثلاثين وثمانمايه
في بلاد تركستان واستفدت اللسان التاري والخط المغولي واتقنتهما
واجتمعت في بلاد المغل بالشيخ برهان الدين الاندكاني والقاضي جلال
الدين السيرامي واخذت عنهما وقرات النحو علي مولانا حاجي تلميذ السيد
الشريف ثم توجهنا الي خوارزم فاخذت عن مولانا نور الله ومولانا احمد
الشرابي بن شمس الايمة وكان يقال له ملك الكلام فارسيا وتركيا وعربيا
ثم توجهت الي بلاد الدشت وبها العلامة البحر الزاخر مولانا حافظ محمد
ابن ناصر الدين محمد الرازي الكردي فاقمت عنده نحوا من اربع سنين واخذت
عنه الفقه واصوله ثم توجهت الي قريم واجتمعت من علمايها بمولانا احمد بيروق
ومولانا شرف الدين شارح النار وتوفي سنة اربع واربعين وثمانمايه بادرنه وكان
مولانا السلطان الملك الظاهر ابو سعيد محمد جقمق خلد الله ايامه طلبه من القريم
فتوجه الي الشام فلم يمكنه الملك مراد بن عثمان وامسكه عنده في ادرنة الي ان
توفي الي رحمة الله واجتمعت في قريم ايضا بمولانا محمود البلغاري ومولانا محمد
اللباي وعبد المجيد الشاعر الاديب صاحب قصة يوسف المسماه بمونس
العشاق بالتركي وهي من اظرف ما صنف ثم قطعت بحر الروم الي مملكة ابن
عثمان فاقمت بها نحوا من عشر سنين فترجمت للملك غياث الدين ابي الفتح
محمد بن ابي يزيد بن مراد بن اردخان بن عثمان رحمه الله تعالي كتاب
جامع الحكايات ولامع الروايات من الفارسي الي التركي في نحو ست مجلدات
وتفسير الامام ابي الليث السمرقندي وتعبير النادري بالتركي نظاما باشرت
عنده الانشا فكتبت عنه الي ملوك الاطراف عربيا وفارسيا وتركيا وقرات
المفتاح علي مولانا برهان الدين حيدر الخوافي فلما انتقل الي رحمة الله تعالي
ابن عثمان سنة اربع وعشرين وثمانمايه توجهت الي الوطن القديم فدخلت حلب

المحروسه يوم الجمعة عيد الاضحي سنة اربع وعشرين وابن قصروه بها
عاص فاقمت بها نحوا من اربعة اشهر ثم توجهت الي الشام فدخلتها في ربيع
الاخرة سنة خمس وعشرين وثمانماية فلم اتوجه الي احد وكففت قدم السعي
في ذيل القناعة الي ان قدم العلامة العالم العامل الزاهد العابد مولانا
علا الدين ابو عبد الله محمد بن محمد بن محمد البخاري سقاه الله من رحيق رضوانه
واسكنه فردوس جنانه في اواخر المحرم سنة اثنين وثلاثين وثمانماية مع الركب
الشامي من الحجاز الشريف فانقطعت اليه ولازمت خدمته الي ان توفي يوم
الخميس ثامن رمضان سنة احدي واربعين وثمانماية ودفن بسطح المزة ونسال
الله حسن الخاتمة بمنه ويمنه كتبه فقير عفو الله احمد بن محمد بن عربشاه
الحنفي شاكرا حامدا لله في غرة شهر الله الحرام ذي الحجة عام ثلاث وخمسين
وثمانماية بالقاهرة المحروسة جعلها الله دار اسلام الي يوم القيامة بخانقاه
سعيد السعدا اقامه الله تعالي في زمرة الشهدا والحمد لموليه والصلاة علي
النبي محمد واله ودرسه ومن نظمه معا • وجهك الزاهي كبدر فوق غصن
طلعا • واسمك الزاكي لمشكاة سناها لمعا • في بيوت اذ الله لها ان ترفعا عكسها
صحفه تلق الحسن فيه اجمعا • قلت وناهيك بها دلالة علي علم كثير وفضل
غزير فلله دره ما كان احرصه علي ملازمة الافاضل • لتحصيل الفضايل •
وتوفي يوم الاثنين خامس عشر رجب سنة اربع واربعين وثمانماية بالقاهرة
عن اثنين وستين سنة وستة اشهر وعشرين يوما وقال النعيمي توفي
سنة اربع وخمسين

احمد بن محمد الشيخ الامام العالم العلامه علا الدين الشهير بالعلا
السيرامي الحنفي شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البرقوقية قال البدر العينتابي
الحنفي في تاريخه هو شيخنا العلامه ذو الفنون الكامله بقية السلف وقدوة
الخلف كان مفننا متبحرا وافتي في مدينة هراه وخوارزم وصراي وقرو
تبريز ومصر وغيرهم وكان دينا خيرا منقطعا عن الناس معتزلا عن اكابر
الدولة حسن المعاملة مع الله تعالي ومع الناس محبا لاهل العلم والطلبة
متواضعا غاية التواضع كريما حليما ذا مروة وحشمة ووقار وسكون قدم من البلاد
الشرقية فاقام في ماردين مدة واقبل عليه صاحبها اقبالا عظيما وقصد ان

يبني

يبني له مدرسة ولكنه خرج منها وتوجه الي الشام فاتي حلب فاقام بها
مدة يفيد الطالبين ثم طلبه الملك الظاهر برقوق الي ديار مصر عندما انشا
المدرسة بين القصرين فلما قدم وتمت المدرسة قرره شيخ الشيوخ بها وشيخ الحنفية
فلم يزل مشتغلا بالعلم والافادة والزهد والعبادة الي ان ادركته الوفاة يوم
الاحد ثالث جمادي الاولي سنة تسعين وسبعماية عن نيف وسبعين سنة وصلي
عليه خارج باب النصر وكان الذي صلي عليه سودون النايب وحضر جنازته
جميع الاكابر من الامرا والعلما والقضاة ودفن بتربة السلطان عند تربة
يونس الدوادار علي طريق قبة النصر وسمعت عليه اكثر الهداية وبعض الكشاف
من اوايله وشرح التنقيح للشيخ سعد الدين التفتازاني الي باب القياس وشرحه
علي التلخيص وكنت في صحبته من يوم تولي المدرسة الي ان توفي ليلا ونهارا
فلم ار منه شيا يخالف الكتاب والسنة او العادة الحسنة ولا سمعته قط يلفظ
بكلام قبيح او كلام فاحش ولا اغتاب احدا قط ولا عبس في وجه احد قط
ولا طلب من احد شيا حتي السلطان وكان دايما يبكي ويتاسف علي تناوله
من الاوقاف ومن اموال الدوله وكان يحلف ويقول انه ما خرج الي هذه
الديار الا لان يجاور في القدس او في المدينة النبوية فينقطع الي الله تعالي
ويشتغل بعبادته والمقدور اظهر خلاف ما اظهر وكان به مرض الربو وضيق
النفس وكان يقاسي منه الما شديدا ولا سيما في فصل الشتا ولما توفي بقيت
المدرسة شاغرة ثلاثة اشهر ثم تولي عوضه الشيخ سيف الدين السيرامي وكان
في تبريز فلما اخربها تمرلنك خرج باهله وعياله وقدم الي حلب فلما توفي الشيخ
طلب الي ديار مصر وتولي عوضه ولكن الحرمة والتعظيم الذي حصل للمرحوم
ما حصل لاحد اللهم الا ان كان للشيخ اكمل الدين انتهي كلام العيني وقال
المحب بن الشحنة العلا بن محمد الشيخ علا الدين السيرامي بفتح السين المهملة
واسكان التحتانية ثم را مفتوحة وبعد الالف ميم نسبة الي سيرام كذا ذكره ابن
الشحنة والذي في اول شرحه علي الهداية المسمي بنهاية النهايه وقال كذا حفظته
من شيخنا ابن سلامة وكذا قال شيخ الشيوخ بالبرقوقية الفضل بن يحيي بن سيف
وزاد انها بلدة بين بلاد العجم والترك وقال غيره بين سمرقند وغزنة ثم قال
العضدان جده سيف الدين سيف كان اخا علا الدين صاحب الترجمة وكان صاحب

الترجمة لما قدم القاهرة عالما مشهورا وسماه شيخنا ابن حجر احمد ولقبه علا الدين في كتابه الدرر وسماه احمد بن محمد بن احمد في ابنا الغمر بابنا العمر وقال في ضبط نسبته بمهملة مكسورة بعدها تحتانيه ثم قال وكان من كبار العلما في المعقولات وافاد الناس في علوم عديدة وكان اليه المنتهي في علم المعاني والبيان وذكر انه اشتغل في بلده وتفقه علي جماعة حتي برع في الفقه واصوله ودرس في عدة بلاد ثم قدم ماردين فاقام بها مدة قلت قال شيخي ابن سلام ان المدة كانت اربعة اشهر وعشرة ايام وعنه اخذ شيخنا علم البيان قراه عليه في تلك المدة ثم وصل الي حلب فقطنها وكان نزيل والدي بها فلما انشا الظاهر برقوق مدرسته بين القصرين استدعاه فقدم في سنة ثمان وثمانين فاستقر شيخ الصوفيه بها ومدرس الحنفية وكان ذلك في ثاني عشري رجب متكلم علي قوله قل اللهم مالك الملك ثم اقرا الهداية وغيرها من كتب الفقه والاصول وكان الشيخ عز الدين بن جماعة يغبطه ويفرط في وصفه بالفهم والتحقيق ويذكر انه تلقف منه اشيا لم يجدها مع نفاستها في الكتب ولم يزل مقبلا علي حاله موصوفا بالديانة والخير والانجماع والتواضع وكثرة الاسف علي نفسه والاعتراف بتقصيره في حق ربه الي ان مات وذكره العلامة قاضي القضاه علا الدين خطيب الناصريه في تاريخه انتهي كلام المحب

احمد بن محمد بن عثمان رسول الاماسي الحنفي الشيخ شرف الدين سمع جزا ابن حرب علي الشمس بن الموازيني بمنزله بدمشق سنة اربع وسبعمايه وسيل ايما افضل الفقير الصابر او الغني الشاكر فقال العدم مقدم وروي المروزي عن احمد بن حنبل انه قال ما اعدل بالفقر شيا واما الصبر عليه فقد رايت ابا داود الحفري وعليه جبة مخرقة وقد خرج القطن منها يصلي بين المغرب والعشا يترجح من الجوع وقال الحسن بن الحبيب الرازي قيل لاحمد يحكك الشيخ بشر بن الحارث فقال لا تعفون الشيخ نحن احق ان نذهب اليه اني اكره ان يجي الي او اذهب اليه فيتصنع لي واتمنع له فنهلك وقد رايته مرة او مرتين علي باب اسماعيل وما كلمته قط

احمد بن محمد بن عبد الله العري الحنفي عرف بابن بنت الشيخ شهاب الدين اشتغل

وتفقه

وتفقه وبرع وتوفي في رجب او شعبان سنة اثنين وسبعين وسبعمايه بثغر الاسكندرية وبخطه في الحاوي في فصل ما هو مانع سيل ابو نصر بن سلام عن بول السنور فقال من يقدر ان يمتنع منه وقال غيره من مشايخ بلخ لو ابتليت به لغسلت فقيل من لم يغسل وصلي معه فقال لا امره بالاعادة

احمد بن محمد بن سعيد قاضي القضاه شهاب الدين ابو الخير الصاغاني الاصل المدني المولد والمكي المنشا والدار والوفاه الحنفي قال صاحب المنهل فيه هو قاضي قضاة مكة وعالمها وابن عالمها العلامة ضيا الدين ووالد قاضي مكة وعالمها ابي البقا قاضي زماننا هذا مولده بالمدينة النبوية في السادس عشر من ربيع الاول سنة تسع واربعين وسبعمايه قلت وهو اول قاض ولي بمكة قاضي قضاة الحنفية استقلالا حدثني ولده قاضي القضاه بها الدين ابو البقا بمكة المشرفة قال كان جدي الضيا تزوج بشريفة من بنات عدلان بالمدينة النبوية فاولدها والدي يعني صاحب الترجمة انتهي قال الحافظ تقي الدين الفاسي محدث مكة ومورخها وسمع بها من محدثها العفيف عبد الله بن الجمال محمد بن المطري بعض الشفا للقاضي عياض وعلي الفقيه خليل بن عبد الرحمن القسطلاني المكي امام المالكية بالحرم جز البطاقه وعلي القاضي عز الدين عبد العزيز بن جماعة الفرج بعد الشدة لابن ابي الدنيا وسمع عليه بمكة غيره وسمع بالقاهرة علي الشيخ محيي الدين عبد القادر مولف طبقات الحنفية الموطا لمالك رواية يحيي بن بكير وغير ذلك وعلي فخر الدين ابراهيم بن العفيف اسحق الامدي بعض الخلعيات وذلك من حديث الحوض في الجزء الحادي عشر الي اخر الجزء الثاني عشر وحدث به الامدي من لفظه لصمم عرض له وسمع معنا علي جماعة من شيوخنا بمكة ومن غيرهم من شيوخ مكة وحدث واعتني بالعلم كثيرا وله في الفقه نباهة ودرس كثيرا وافتي ومن تداريسه بمكة الدرس الذي قرره للحنفية الامير يلبغا الخاصكي مدبر الدولة بمصر قلناه عن ابيه والمدرسة الغيائيه البنجاليه ومدرسة الزنجيلي وتدريس الامير ارغون النايب بمصر وبحلب في دار العجلة ثم نقل الدرس الي المسجد وكذلك مدرسة الزنجيلي نقل الدرس منها الي المسجد وناب في العقود عن قاضي مكة عز الدين محمد بن قاضي الحرمين محب الدين النويري ثم ناب عنه في

في الحكم الاحكام في اخر سنة ثلاث وثمانماية ثم عزله فلم يتجنب المباشرة وذكر
ان مذهبه ان القاضي لا يعزل الا بجنحة ثم جاه تقليد من صاحب مصر الناصر
فرج بقضا الحنفية سنة ست وثمانماية وجا عزله من الناصر عقيب ذلك بعد
ان باشر ايا ما قليلة ثم ناب بعد ذلك في الحكم بمكة عن قاضيها جمال الدين
ابن ظهيرة في اخر سنة ست وثمانمايه وجا فيها تقليد من الناصر فرج وباشر
ذلك الي اوايل ذي الحجة سنة تسع وثمانمايه ثم تركه لصرفه عن ذلك بصاحبنا
الشيخ جمال الدين عبد الواحد بن ابراهيم المرشدي فما قبل جلال الدين الولايه
فاعيد شهاب الدين للمنصب في سنة عشر وثمانماية واستمر متوليا حتي مات في
ليلة الاحد رابع عشر ربيع الاول سنة خمس وعشرين وثمانماية بمكة المشرفة
ودفن في صبيحتها بالمعلا علي والده فانفك بعضل عضايه ونالم اثابه الله تعالي
انتهي **ونقلت** من خط الشهابي بن العطار • اصبحت بطالا واولاد اربعة • محمد
وثلاثة مونهم بجب • فان يخيل في رزق بمل حكمه • ابو محمد البطال لا عجب • **وله**
يا مانع ورد وجنتيه • في وقت قطافه وخيره • دع موتك من طلوع دقن •
المومن كفي بغيره • **وله** اني بعد الصبا شيبي ودهري • رمي بعدا عندا لي
باعوجاج • كفي ان كان لي بصر حديد • وقد صارت عيوني من زجاج • اصله من
الهند وكان يذكر انه من ذرية الصاغاني •

احمد بن محمد بن الحلاوي الحلبي الشيخ الامام العالم شهاب الدين قاضي القضاه
بها بن شمس الدين قاضي القضاه رحل باخوه الي دمشق وافتي ودرس وقرا عليه فضل
الحنفية وتوفي بها يوم الجمعة ثامن عشر الحجة سنة احد وتسعين وثمانماية توفي
بالقاهرة قاضي القضاه شمس بن الحلاوي الحنفي الذي ولي قضا دمشق ولعله
والده **وبخطه** قال في المضمرات شرح القدوري في الظهيرية ولا باس بالبول قايما
كذا ذكر الطحاوي في شرح الاثار وقد صح ان النبي صلي الله عليه وسلم اتي سباطة
قوم فبال قايما وفي السراجية ويكره ان يبول قايما الا من عذر انتهي والجواب
عن الحديث انه قيل كان ذلك بجرح في مابطه والابض باطن الركبة انتهي

احمد بن محمد بن اسماعيل البخدلي الحنفي مباشرا اوقاف الحنفية وكان حسن
المباشرة بها وتوفي سنة احد وثمانمايه وكانت فضيلته تامة في الفقه وله

يختص

يختص بسمي المنهج **وبخطه** للصلاح الصفدي • كووس المدام تحب الصفا • فكن
لنضا ويرها مبطلا • ودعها سوادج من نفسها • فاحسن ما ذهبت بالطلا •
اخذه الزين بن الوردي • فقال احسن ما كانت كووس الطلا • سواد جا
يبدو بها الخافي • فالنفس نقص ومن الراي ان • ترتشف الصافي من الصافي
ثم اختصره فقال دع الكاس من نفسها • فصاف بصاف • احب اذا ذهبت بالطلا •
فقد طلبت بالمذهب • **احمد بن محمد** الحلبي الحنفي شيخ الشيخونية الفاضل شهاب
الدين بن العطار كان من الاعيان وله حظ من الترك لمعرفته بلسانهم وانطراحه
معهم مع اقامة ناموسه بين من سواهم وكان مرددا للناس منسوبا
الي كثرة الوقيعة فيهم الف كتاب المحجه في سرقات بن حجه توفي يوم الخميس تاسع
ذي قعدة سنة احد وستين وثمانماية وخلف كتبا نفيسة وكانت له تعلقات
تكفيه كذا رايته قلت المشهور ان كتاب الحجة في سرقات ابن حجه للشيخ شمس
الدين محمد بن حسن بن علي النواجي •

احمد بن محمد ابن المجاور الصالحي الحنفي الشيخ شهاب الدين بن شمس الدين
المؤذن بن المؤذن بالجامع الاموي واذن شهاب الدين وحل بعد والده في
السليميه سنين بعد ان سافر الي العراق وزار المشهدين واشتغل في الميقات فمهر
فيه وكذا في الفرايض وحل كتابه المختار علي الشيخ زين الدين بن نصر الله احد
مدرسين الماردانيه بها ولازمه الي موته وادعي شرفه من جهة امه وابنته
عند المالكيه **وكتب** مني للموصلي • عاتبته فتضرجت وجناته • والقلب صخر
لا يميل لقاصد • فنظرت من ذي فخر ناعم • وضربت من ذا في حديد بارد • وسمع
علي الحديث وتوفي ليلة الخميس حادي عشري شعبان سنة اثنين وخمسين
وثمانمايه وصليت عليه ودفن فوق المعظميه وهو في عشر السبعين عن ولده جمال
الدين واخته

احمد بن محمد الجزري الحنفي الشيخ صفي الدين بن قاضي القضاه شمس الدين
اشتغل وحصل وولي تدريس الصادرية وكان مغفلا يحكي عنه نوادر ومات
بدمشق سنة سبع وخمسين وسبعمايه قاله الذهبي وغيره وبخطه قال في الواقعات
ومن اراد ان يتزوج امراة فلا باس بان ينظر اليها وان خاف ان تشتهي
احمد بن محمد بن القاسم ذو الفضايل ابو رشاد الاخسيكتي كان اديبا فاضلا له

كتاب في التاريخ وكتاب في قولهم لدي عليك كذا وكتاب الزوايد في شرح سقط
الزند توفي سنة ثمان وعشرين وخمسمايه قاله الصفدي ونقله عنه في تاج التراجم
وقال في الواقعات الغريم اذا ظفر من مال المديون بجنس حقه ياخذ بلا حسبة
كذا وجدته بخط

احمد بن محمد بن شبل الصالحي الحنفي الشيخ الامام العلامة الشهير بقطارة اشتغل
وحصل وبرع وتوفي يوم الجمعة ثاني عشر رجب سنة ثلاث وثمانين وثمانماية
وقد جاوز السبعين ورايت بخطه ولا باس بالاحيال لاسقاط الاستبرا كالاحيال
في اسقاط الزكوة والشفعة في القول الماخوذ به

احمد بن محمد بن محمد بن الزهيري الصالحي ثم الدمشقي الشاب الفاضل شهاب
الدين اخو صاحبنا نجم الدين اشتغل معنا علي الشيخ شمس الدين بن رمضان
وغيره وبحث وتوفي يوم الاربعا سابع عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وتسعمايه
ودفن بمقابر باب الصغير وكتب مني ماقاله في الواقعات لو دعي ظالم شخصا الي
طعامه ان خاف لا باس بان يجيبه والتورع عنه اولي هذا اذا كان غالب ماله حلال
وكذا في قبول هديته مالم يخبره ان هذا حلال او استقرضه من اخر انتهي وخلف
ولدا

احمد بن محمد المدعو مبارك بن اسماعيل الاوغاني ثم الدمشقي الحنفي الشيخ الصالح
قدم دمشق فحفظ القران بالجامع الاموي وقرا القدوري وحله علي شيخنا
ابن عون وحج وقدس وولي مشيخة التكية وهو اول من وليها واعطي مرة نظر
مدرسة ابي عمر والماردانيه والخانقاه اليونسيه وتربة قاري وكهف جبريل
فلم يتم له ذلك ثم ابتلي بوجع حب الفارسي الي ان توفي ليلة الثلاثا تاسع عشري
صفر سنة ثلاثين وتسعمايه ودفن بحوش تربة المحبوبي ابن العزي وقد بلغ الخمسين
وكتب مني ما قال في شرح المجمع لابن فرشته واذا امتنعت عن تسليم نفسها وان
بيانوا لزوج بها للمهر المعجل اي لاستيفايه وهو بعض من جميع مهرها مشروط
تعجيله في العرف وان لم يشترطا فيه شيا يقدرها ما يكون لمثلها من المسمي المعجل ○

احمد بن محمد بن محمد بن علي شهاب الدين ابو العباس الاصبحي العنابي اخذ عن
ابي حيان وبرع في النحو وفنون الادب وقام بدمشق وتصدر بجامعها وشرح
كتاب سيبويه وكان كثير النقل والاطلاع فنوعا مجمعا عن الاكابر توفي سنة
ست وسبعين وسبعمايه وبخطه وفي شرح المجمع لابن فرشتا والعسر ان كان
يصلي العشا وحده فقرا الفاتحة او بعضها فاقتدي به رجلان يجهر بما بقي ○

احمد بن محمد بن سليمان الحجيني الحنفي شهاب الدين ابو العباس الشهير بابن
القطعه رايت ما لخصه علي نسختي بالبديع في اصول الفقه لابن الساعاتي لما كان بتاريخ
الاربعا ثالث عشري شعبان سنة خمس وعشرين وثمانماية حضر ابو العباس وذكر
صاحب هذه الترجمة الي مقصورة الجامع الاموي وجلس بجانب المنبر من جهة
الغرب ومعه جماعة وقرا القران العظيم كله وعقيدة الطحاوي والمختار في فقه
الحنفية ومنظومة النسفي وما معها من زوايد الزوزني والبديع في اصول الفقه
فقههم والفية ابن مالك وتصريف العزي وملحة الاعراب للحريري والاربعين
للنووي مع شرح غريبها له في تسع ساعات وتلك ساعة قراة حسنة وشهد
بذلك احد الحاضرين عبد الله بن داود الحجيني المغربي وادريس بن يحيي الحنفي
وعبد اللطيف بن عمر الحنفي وخطاب بن عمر الشافعي وعمر بن محمد الشافعي
وغيرهم وقال ابن المبرد في الرياض كان هذا اكولا يا كل شقة راس الغنم مع سبعين
بيضة وسبعين رغيفا ويشرب علي ذلك سبعين كوزا من الفقاع انتهي وسياتي
ذكر والده وتوفي صاحب الترجمة سنة سبع وسبعين وثمانماية ○

احمد بن محمد بن ابراهيم بن بنان الدمشقي الحنفي الشيخ شهاب الدين ابو العباس
سمع نسخة وكيع بن الجراح واسمعها سنة ثلاث وخمسين وستمايه بجامع دمشق
وكان سماعه لها من ابي طاهر الخشوعي واشتغل وحصل ودرس وانشد لغيره

عليك بالحفظ ۞ دون الجمع في كتب ۞ فان للكتب افات تفرقها ۞ النار تحرقها ۞ والفار
يخرقها ۞ واللص يسرقها ۞ والما يغرقها ۞

احمد بن محمد بن محمد بن عبادة وصوابه فوق محمد الاول بن خضر بن مسلم الدمشقي
الحنفي الشيخ شهاب الدين بن شمس الدين حضر في الرابعة جز حكايات ابراهيم
ابن ادهم رواية الخلدي على الشهاب الحجار وهدية بنت عسكر ويحيى بن سعد
سنة تسع وسبعمايه بالحكر الجديد بقاسيون وبخطه كتب الشهاب بن غازي
ابن خليل الى سيف الدين المسند الشاعر المشهور ۞ يا من تفرد دون اهل زمانه
بفضيلة الانجاز والايجاز ۞ اني اتخذتك عدة القى بها زمني لان السيف عدة
غازي ۞ ورايت له سماع كتاب البعث والنشور لابي بكر السجستاني على ابي محمد
الطعم سنة سبعة عشر بالاشرفيه الدمشقية وهذا الجز مسموع بمشهد قبر سعد بن
عبادة

احمد بن محمد بن علي بن عثمان بن القيم الدمشقي الحنفي شهاب الدين واشتهر
بالشيخ تقي الدين سمع الجز الاول من حديث حماد بن سلمة على النجم بن الشيرازي
واسمعه سنة اربع وسبعمايه بالرباط الطبري بسفح قاسيون واعتنى بالشهادة مهر
فيها واشتهر بها وانشد في كرسي مصحف لظافر الحداد ۞ نزه لحاظك في بديع غريب
بدايعي ۞ وعجيب تشبيهي وحكمة صانعي ۞ فكانني كفا محب شبكت يوم الوداع
اصابعا باصابعي ۞ وللصلاح الصفدي فيه ايضا ۞ حملت على ضعفي الذي كلامه
لعينها يصدع الجبل الراسي ۞ تداخل مني البعض في البعض خيفة ۞ لان كتاب
الله اضحى على راسي هـ

احمد بن محمد بن مفضل بن محمد بن سعد الله بن الوزان الصالحي الحنفي الفقيه شهاب
الدين ابن الشيخ الفقيه مجد الدين بن الصدر نجم الدين قال البرزالي في تاريخه

كان

كان فقيها حفظ كتاب الهداية في الفقه وحفظ معها عدة كتب وكان محاببا
للناس قليل الخلطة وباشر الاعادة بمدرسة القصاعين وسمع من ابن البخاري
وزينب بنت مكي ولم يروشيا وتوفي يوم السبت سادس عشر صفر سنة ثلثين
وسبعمايه ودفن بسفح قاسيون ۞

احمد بن محمد بن شودكين بن عبد الله القدسي الحنفي الشيخ الفقيه العدل شهاب
الدين ابو العباس بن الشيخ ناصر الدين قال البرزالي وكان فقيها شاهدا
ودرس بالمعزية الجوانية ثم تركها وسمع من احمد بن شيبان وروى عنه سمع منه بعض
الطلبة ومولده في حادي عشر المحرم سنة احدى وستين وستمايه كذا اخبرني
به وتوفي عشية يوم الجمعة سادس عشري المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمايه
وصلي عليه ظهر السبت على باب جامع جراح ودفن بمقبرة الباب الصغير ۞

احمد بن محمود بن احمد بن اسماعيل بن ابي العز الدمشقي شهاب الدين الحنفي
المعروف بابن الكشك انتهت اليه رياسة اهل الشام في زمانه وكان شهما
قوي النفس مستحضرا الكثير من الاحكام ولي قضا الحنفية استقلالا مدة ثم
اضيف اليه نظر الجيش في الدولة المويدية وبعدها ثم صرف عنها معا ثم اعيد
لقضا الشام وعين لكتابة السر بعد موت شهاب الدين بن السفاح فاعتذر
بضعف يعتريه وهو عسر البول وكان بينه وبين نجم الدين بن حجي معاداة
فكان كل منهما يبالغ في الاخر لكن كان ابن الكشك اجود من ابن حجي سامحهما الله
عاش ابن الكشك ايضا وخمسين سنة وكانت وفاته ليلة الخميس سابع ربيع
الاول وقال ابن حجر في صفر سنة سبع وثلاثين وثمانماية ودفن بسفح قاسيون
ووجدت بخطه قال حسام الدين عبد العزيز البخاري في رفع الحرمة الغليظة
بسبب التطليقات الثلاث بدون اصابة الزوج الثاني اعلم ان المذهب عند سعيد
المسيب وسعيد بن جبير والشافعي ومالك والاوزاعي ان المطلقة الثلاث اذا
تزوجت بزوج اخر ثم خالعها قبل الدخول بها تحل للزوج الاول بمجرد النكاح تمسكا
بقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا الى قوله حتى تنكح زوجا غيره والمراد به العقد

دون الوطي لان الوطي من المراة غير متصور فدل ان النكاح عبارة عن العقد
فمتي وجد العقد تحل للزوج الاول لكن بشرط القضا فان القاضي لو قضي للزوج الاول
تجوز بالاجماع لكون المسلة مجتهدا فيها ومن شرطه ان يكون القاضي عالما بكون
المسلة مختلفا فيها فان الزوج الثاني اذا طلق هذه الطلقة ثلثا قبل الدخول
وتزوج الاول ويريد ان يدخل بها ينبغي ان لا تطاوعه المراة فعند ذلك ترفع الاول
الي القاضي فتقول بان الزوج الثاني لم يدخل بي فيقضي القاضي بينهما بالزوجية
فتحل له بالاجماع وقال حسام الدين هذا يعلم ولا يفتي به وقال في الفتاوي
المطلقة وبهذا افتي بعض الناس انتهي وقال بعضهم ينقض قضا القاضي في
هذا وان كان عالما مجتهدا لما اخرج الشيخان والنساي وغيرهم انه صلي الله
عليه وسلم قال حتي تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك واحسن من هذا في طريق
التحليل ان تزوج المراة من عبد صغير لرجل ويدخل بها ثم يوهب العبد من المراة
او يباع لها فيفسد النكاح ولا تجب العدة وتحل هذه المراة للزوج الاول انتهي وقال
الشمس النواجي الشافعي في الحلبه وحكي ان جعفر البرمكي نادم الرشيد ليلة فقال
يا جعفر بلغني انك شريت الجارية الفلانيه ولي مدة اتطلبها فانها بديعة الجمال
وبي شوق اليها زايد اليها فبعنيها فقال ليس علي فيها بيع قال هبنيها قال ولا اهبها
قال الرشيد زبيد طالق مني ثلثا ان لم تبعنها او تهبنيها قال جعفر زوجته طالق منه
ثلاثا ان بعتها او وهبتها ثم افاقا من نشاتها فعلما انهما وقعا في امر عظيم وعجزا عن
تدبير الحيلة فقال الرشيد هذه واقعة ليس لها غير ابي يوسف فاطلبوه وكان
قد انتصف الليل فلما طلب قام فزعا وقال ما طلبت في هذا الوقت الا لامر حدث في
الاسلام ثم خرج مسرعا وركب بغلته وقال لغلامه اصحب معك المخلاه وفيها
بعض شعير فاذا وصلنا الي دار الخلافة ودخلت فضع بين يديها شيا منه تشتغل
به الي حين خروجي فانها لم تستوف علفها في هذه الليله فقال سمعا وطاعة فلما
دخل علي الرشيد قام له واجلسه علي سريره وكان لا يجلس علي سريره معه غيره
وقال ما طلبناك في هذا الوقت الا لامر مهم وهو كذا وكذا وقد عجزنا في تدبير الحيلة
فقال يا امير المومنين هذا من اسهل ما يكون يا جعفر بع امير المومنين نصفها وهبه
نصفها وتبرا في يمينكما فسر بذلك امير المومنين وفعلا فقال الرشيد احضر الي الجاريه
في هذا الوقت فاني شديد الشوق اليها فاحضرت فقال للقاضي اني اريد وطيها في هذا

الوقت ولا اطيق الصبر الي مدة الاستبرا فاوسع لي الحيلة في ذلك فقال القاضي ايتوني
بمملوك من مماليك امير المومنين الذي لم يجر عليهم العتق فاحضر مملوك فقال القاضي
يا امير المومنين ايذن لي ان ازوجها منه ثم يطلقها منه قبل الدخول فيحل وطيها في الحال
من غير استبرا فاعجب الرشيد ذلك اعظم من الاول وقال اذنت لك في ذلك فاوجب
القاضي النكاح وقبله المملوك ثم قال له طلقها قال هذه صارت لي زوجة وانا لا اطلقها
فردد عليه القول فابي وضاق صدر الرشيد لذلك وقال قد اشتد الامر اعظم مما كان
فقال القاضي يا امير المومنين ارغبه فقال طلقها ولك مايه دينار فقال لا افعل فقال
مايتا دينار قال لا افعل الي ان اعرضوا عليه الف دينار وهو يمتنع فقال للقاضي الطلاق
بيدك او بيد امير المومنين ام بيدي قال بل بيدك قال والله لا فعلته ابدا فاشتد
غضب امير المومنين فقال القاضي يا امير المومنين لا تجزع فان الامر هين ملك
هذا العبد للجارية قال ملكته لها وقال لها قولي قبلت فقبلت قال القاضي حكمت بالتفريق
بينهما لانه دخل في ملكها فانفسخ النكاح فقام امير المومنين علي قدميه وقال مثلك
من يكون قاضيا في زماني واستدعا باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضي
هل معك شي توعيه فيه فتذكر مخلاة البغلة واستدعاها فمليت له ذهبا واخذها
وانصرف فلما انصرف الي منزله واصبح قال انظر ان من تعلم العلم ليتعلمه هكذا
فاني اعطيت هذا المال في مسلتين او ثلاث انتهي فانظر ايها المتادب الي لطف
هذه الواقعة فانها اشتملت علي محاسن منها دلال الوزير علي قلب الرشيد وحلم الخليفة
وكرمه وزيادة علم القاضي فرحم الله ارواحهم اجمعين لكن مسلة الاستبرا
لم تتخرج علي مذهبنا وانما خرجها القاضي ابو يوسف علي قواعد مذهبه فانه حنفي
المذهب انتهي وذكر صاحب هذه الترجمة صاحب المنهل فيه وقال هو قاضي القضاه
شهاب الدين بن قاضي القضاه محي الدين المعروف بابن الكشك من بيت علم ورياسة
وعراقة ذكرنا جماعة من ابايه واجداده بني العز في هذا الكتاب قدم الي القاهرة
غير مرة وعين لكتابة السر بها في الدولة الاشرفية برسباي فامتنع من ذلك
وتعلل بالتعلل واستمر في وظيفته وكان له مروة وفضل وافضال وهو معدود
من اعيان دمشق الي ان توفي بها ليلة الخميس سابع ربيع الاول سنة ست وثلاثين
وثمانماية ودفن بتربته بسفح قاسيون وتولي القضا بعده ولده محمد قيل ان
الامير محمد تنكز نايب الشام لما بني جامعه بدمشق اراد ان يجعل الكشك خطيبا

خطيبا به فاتفق ان تنكز جاء يوما لينظر عمارة الجامع وكان المرخمون بصحن
الجامع يعملون الرخام فقال تنكز والله صحن مليح فاجابه بعض من له غرض
في توليه الخطابة لغير ابن الكشك بان قال اي والله يا خوند الا ما يصلح ان يكون
في مثل هذا الصحن كشك فضحك تنكز وفطن للدقة وهجاه بعض شعراء عصره
وقيل انه الماردينى بقوله الكشك غليظ لفظ • محرك للسوكن • الاصل د روبر
نعم الجدود وكن • وذكره السخاوي في ذيله فقال احمد بن اسماعيل بن محمد بن
ابي العز بن صالح بن ابي العز بن وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهيب
شهاب الدين الاذرعي الاصل الدمشقي قاضيها وحمد قاضيها بل وقاضي مصر
ايضا ولاه ابن الناصر له لما كان محاصر الشيخ بدمشق فاقام نحوا من شهر فلما غلب
شيخ عدل عنه واستقر بناصر الدين محمد بن عمر بن العديم ولزم هذا قضا
دمشق وطلب لكتابة السر مرة فاستعفي منها معتلا بحبس البول واستمر على
وظيفته الي ان توفي ونخطه الصلاح الصفدي • مر على حبي نسيم الصبا
فقال لي في بعض اقواله • مالي في زهر الربا عشرة • منذ تمسكت باذياله •
وسرقه الزين بن الوردي فقال • ضمهما عند اللقا ضمة • منعشة لكلف
الهالك • قالت تمسكت والا فما هذا الشذا قلت باذيالك • وذكره صاحب
نشر اعلام النصر على تاريخ اهل العصر وقال ان جده كان قاضي القضا نجم الدين
ابن قاضي القضاه عماد الدين الاذرعي الاصل الدمشقي مولده في رمضان سنة
ثمانين ودرس بالظاهرية وناب عن والده وهو شاب وانكر الناس ذلك ولما
جا التتار ودخل والده معهم كان هو معه في ذلك واخذهما تمرلنك معه الي تبريز
ثم رجعا فلما مات والده استقر في جهاته وناب في الحكم وظهر للناس جرائده واقدامه
ثم ولي قاضي القضاه في صفر سنة اثني عشرة ثم عزل في ثاني ربيع الاخر منها
ثم اعيد في رمضان سنة ثلاث عشرة وعزل في الحجة سنة ست عشرة ثم ولي
نظر الجيش في شوال سنة ثمان عشرة ثم اعيد في الشهر المذكور الي القضا وجمع له
بين الوظيفتين ثم عزل من نظر الجيش في صفر سنة خمس وعشرين واستمر في
القضا الي ان عزل في جمادي الاخرة سنة اثنين وثلاثين بالقاضي شهاب الدين
الصفدي ثم اعيد الي القضا في شعبان سنة اربع وثلاثين واستمر الي ان مات
ولما قتل القاضي نجم الدين بن حجي طلب الي مصر بسبب ذلك هو والسيد

شهاب الدين بن نقيب الاشراف وقدم في غالب مدارس الحنفية تدريسا ونظارا
من عامر وخراب ثم لما ولي الصفدي انتزع منه القصاعين والصادرية
فلما عزل الصفدي استعادهما ولما قدم السلطان في السنة انتزع الصفدي
منه النورية والصادرية وانتقل هو ونوابه من النورية وكان لا ياخذ
على الفتيا اجرا قال شيخنا ابن قاضي شهبه وكان جريا مقداما شديد الراي
لا يبالي بما يقول ولا بما يفعل ولا يبالي بما يغرم من الاموال وحكى لي انه
غرم من سلطنة المويد الي سلطنة الظاهر ططر سبعين الف دينار وقال
قال لي في مرض موته ما ملكه فقيه في زمني من النقد ما ملكت وملكت مايتي
مملوك ومايتي جارية وكان ذكيا يتكلم بالعلم جيدا لكن من غير حاصل ويستحضر
جملة من التاريخ توفي اخر ليلة الخميس سابعه وصلي عليه من الغد بجامع
الخانونيه وحضر جنازته النايب والقضاه ودفن بتربتهم غربي القلعه

احمد بن محمود بن محمد بن عبد الله العلامة صدر الدين قاضي القضاه جمال
الدين القيصري العجمي الحنفي الشهير بابن العجمي محتسب القاهرة وشيخ الشيخونيه
مولده بالقاهرة وبها نشا وطلب العلم ولازم علما عصره الي ان برع في الفقه
والاصول والعربية والمعاني والبيان وغير ذلك وافتى ودرس وكان معدودا
من فقها الحنفية الاذكيا الفضلا وتولي عدة وظايف نظر جيش دمشق وحسبة
القاهرة غير مرة ونظر الجوالي ومشيخة الشيخونيه دسه وكان عنده حذق
وذوق ومحاضرة حسنه وكرم وتواضع مع بلاغة وفصاحة عبارة واقدام
وطلاقة لسان بحاثا مستحضرا ذكيا وكان يجالس الملك المويد شيخ وينادمه ومما
وقع له من حسن الاستدراك معه ان الملك المويد ارسل مرة تجريدة من الامرا
والمماليك السلطانيه الي الصعيد وعليهم الامير فخر الدين بن ابي الفرج الاستادار
فلما كان في بعض الايام وجد الملك المويد مقبوض الخاطر مع جلسايه مهموما
فقيل له في ذلك فقال رايت الليلة في منامي بان فخر الدين الاستادار مكشوف
الراس فاهمني ذلك فلما سمع جلسا المويد منه ذلك سكت الجميع الا صدر الدين
هذا فانه بادر وقال ابشر له بالنصر يا مولانا السلطان فالتفت اليه المويد وقال

وكيف ذلك ومن اين لك هذا قال من قول الشاعر • انا ابن جلا وطلاع الثنايا • متى اضع العمامة تعرفوني • فكانه يا مولانا السلطان عندهم كشف الراس علامة النصر وكذا يجري ان شا الله فاستحسن المويد منه ذلك ووقع بعد ايام كما قال وانتصر فخر الدين بن ابي الفرج وعاد منصورا وله من هذا اشيا توفي بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية **ومن خطه** نقلت لابي العباس بن العطار • قالوا تزي الاقباط قد رزقوا • حظا واعطوا واضحوا كالسلاطين • وتملكوا الاتراك قلت لهم • رزق الكلام على المجانين • **وله** طلبت رزقا • قيل رح ناظرا • جيوش سيس قلت راي نفيس • لولا ان الحكام في سطلة • ما طلبوا اني ابقى بسيس •

احمد بن المظفر بن المختار الرازي له كتاب حل مشكل القدوري وقال في شرح المجمع لابن فرشتا وعزاه عمي الجمال بن طولون الي حل مشكل القدوري المذكور في مسلة المحاذاة قيد بالمراة لان محاذاة الامرد المشتهي لا تفسد في الاصح

احمد بن مكي الامير شهاب الدين بن الامير سيف الدين المعروف ببجق احد امرات الطبلخانه بدمشق قرا القدوري وحله وتفقه وبرع وكان احد الفرسان الابطال لم ير على ظهر الفرس اخف من حركاته كان يصف له ثلاثة جمال محمله تبنا فيقف من جانب ويثب في الهوا فيتعداها الي الجانب الاخر وكان يسوق الفرس فاذا كان في وسط جريه وثب قايما على الشرج ثم سل سيفه وضرب به في الهوي يمينا وشمالا وخلفا واماما ثم يمسكه بين اصبعيه وياخذ القوس ويوتره ويرمي به عدة سهام قال الصلاح الصفدي حكاه لي غير واحد وهذا امر خارق باهر توفي يوم الاحد تاسع عشر ذي القعدة سنة ثلاث وستين وسبعماية **وبخطه** في الغنية سم عج وغيرها ترك الجماعة بغير عذر يوجب التعزير وياثم الجيران بالسكوت عنه

احمد بن منصور الاسرفي الحنفي الشيخ الامام النحوي شهاب الدين اشتغل وبرع وصنف عدة مصنفات منها في فضل لا اله الا الله ونظم كتبا في العربيه وشرحها

توفي

توفي سنة تسع وثمانماية **ومن خطه** لابي العباس ابن صدقة المقتول بسيف الشرع بحلب • اذا نلت المنى بصديق صدق • وكان وفاقه وفق المراد • فحاذر ان تقاطعه بقرض • فان القرض مقراض الوداد •

احمد بن موسى بن احمد بن حسن بن يوسف القاضي شهاب الدين العينتابي الحنفي والد القاضي بدر الدين محمود راي بخط ولده انه ولد في سنة عشرين وسبعماية وانه كان يستحضر الفروع ويعرف امور السجلات والمكاتيب وانه ناب في الحكم نحوا من ثلاثين سنة وانه مات في رجب سنة اربع وثمانين وقدم ولده بدر الدين محمود الي القدس سنة ثمان وثمانين وله من العمر ست وعشرون سنة فصادف الشيخ علا الدين السيرامي يزور القدس فقدم معه الي القاهرة فنزله في الظاهرية ثم جعله خادما بها فلما مات العلا اخرجه جركس الخليلي بسبب عوض له ثم صحب حكم بعد موت الظاهر فسعي له في الحسبة فصرفوه بها في اول ذي الحجة سنة احدي وثمانماية واشتهر بالعيني وستاتي ترجمته وذكره في المنهل وقال هو القاضي شهاب الدين ابو العباس بن القاضي شرف الدين ابي البركات بن الشيخ شهاب الدين وزاد في نسبه اباه ليوسف اسمه محمود قال ولد قاضي القضاه بدر الدين محمود في تاريخه انه مات معزولا منقطعا الي الله يوم الاثنين بعد الظهر سادس عشري رجب سنة اربع المذكور **ونقلت** من خط لابي العباس بن العطار الدمشقي • ولما بدا مرخي الذوايب وانثني • ضحوك الثنايا مرسل الصدغ في الخد • بدا البدر في الظلما والغصن والنقا • وزهر الربا والاس في الورد •

احمد بن موسى ابن ابراهيم القاضي شهاب الدين الحلبي قدم القاهرة واخذ الفقه بها عن السراج الهندي وترقي الي ان ناب عن القضاة الحنفية بالقاهرة وجلس لذلك بحوانيت الشهود ثم بالمدرسة الصالحية بين القصرين وكان مقتصدا في زيه مشهورا بالخير فلما جدد الامير يلبغا السالمي الجامع الاقمر ونصب به منبرا ولاه الخطابة به وكان يربح عليه كثيرا وما زال على ولاية الحكم والخطابة

الي ان مات يوم السبت سابع عشر ربيع الاول سنة احدي وثمانماية وبخط
قاضي القضاة شهاب الدين احمد بن صالح البقاعي ثم الصالحي الزهري الشافعي
عزر الشيخ شمس الدين الحريري الحنفي بسبب فتواه بمسلة الطلاق علي راي
بن تيمية وضربه وشهره

احمد بن يحيي بن احمد بن يحيي بن حسين بن عطا الاذرعي ثم الصالحي
الحنفي الشيخ الاجل الامين العدل شهاب الدين ابو العباس بن الشيخ جمال الدين
قال البرزالي توفي يوم الجمعة سادس شوال سنة اربع وثلثين وسبعماية ودفن
يوم السبت بسفح قاسيون بالقرب من المدرسة المعظمية ومولده في السابع و
لعشرين من رمضان سنة خمسين وستماية بالسفح سمع من ابن عبد الدايم
وعبد الوهاب بن الناصح والعز عبد الرحمن بن العز بن الحافظ عبد الغني وغيرهم
وسمع بافادة ابن الخباز وحدث وكان رجلا جيدا شكورا السير حسن الخلق
كثير التواضع ناب في الحسبة وفي نظر المارستان النوري عن اخيه بهاء الدين
وكان يتنوب في المدارس الحنفية انتهي وانشد لابن تميم ووفاته سنة اربع وثمانين
وستماية • وآل الدوادي النيربين فانني • قضيت به يوما لذيذا من العمر • دري انني قد
جيته متنزها • فمد لاقدامي بساطا من الزهر • واخدمني الما الزلال فحيثما • سحبت
رايت الما في خدمتي يجري •

احمد بن يهودا الدمشقي الطرابلسي الحنفي الشيخ شهاب الدين ولد سنة
بضع وسبعين ومهر في النحو وتفقه ودرس وتوفي في سنة عشرين وثمانماية
وبخطه للصلاح الصفدي • يقول لما قلت هذا اللمي • اسكرني لما ترشفت فاك •
سواك ما ذاق لي مبسمي • استغفر الله ذكرت السواك • سرقه ابن الوردي

فقال

فقال • قالت وناولتها سواكا • ساد بفيها علي الاراك • سواي ما داق طعم ريقي •
قلت بل ذاقه سواكي •

احمد بن يحيي بن ابي بكر بن عبد الواحد التلمساني المعروف بابن ابي
حجلة نزيل دمشق ثم القاهرة ابو العباس ولد بزاوية جده بتلمسان
سنة خمس وعشرين واشتغل ثم قدم الي الحج فلم يرجع ومهر في الادب ونظم
الكثير ونثر فاجاد وترسل ففاق وعمل المقامات وغيرها وكان حنفي المذهب
حنبلي المعتقد وكان كثير الحط علي الاتحادية وصنف كتابا عارض فيه
قصايد بن الفارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلي الله عليه
وسلم ويحط علي نحلته ويرميه ومن يقول بمقالته بالعظايم وقد امتحن بسبب ذلك
علي يد السراج الهندي قال ابن حجر قرات بخط ابن القطان واجازته كان ابن
ابي حجلة يبالغ في الحط علي ابن الفارض حتي انه امر عند موته فيما اخبرني به صاحبه
ابو زيد العدلي ان يوضع الكتاب الذي عارض به ابن الفارض وحط عليه فيه في نعشه
ويدفن معه في قبره ففعل به ذلك وكان اولا يقول للشافعية انه شافعي ثم تحول
حنفيا وركب طريقة المحدثين وكان بارعا في الشعر الا انه لا يحسن العروض ولما
عارض المقامات انكروا عليه قال وكان كثير العشرة للظلمة ومدمني الخمر قال
وكان جده من الصالحين فاخبرني الشيخ شمس الدين بن مرزوق انه سمي بابي
حجلة لان حجلة اتت اليه وباضت علي كمه وولي مشيخة الصهريج الذي بناه
منجك وكان كثير النوادر والنكت ومكارم الاخلاق ومن نوادره انه لقب
ولده جناح الدين وجمع مجاميع حسنة منها ديوان الصبابة ومنطق الطير
والسجع الجليل فيما جري من النيل والسكردان والادب الغض واطيب الطيب
ومواصيل المقاطيع والنعمة الشاملة في العشرة الكاملة وحاطب ليل عمله
كالتذكرة في مجلدات كثيرة وقواعد البحر وعنوان السعادة وذيل الموت
علي الشهادة وقصيرات الحجال وهو القايل • نظمي غلا واصبحت الفاظه
مستعذبة • فكل بيت عليه في سطح بيتي طبقه • مات في مستهل ذي الحجة سنة

سته وسبعين وسبعمايه وله احد وخمسون سنة وذكره في المنهل وقال
كان اماما بارعا فقيها اديبا شاعرا ولد في سنة ست وعشرين وسبعمايه
تقريبا ولما قدم القاهرة درس وافاد ومهر في عدة علوم وقال الشعر الجيد
وصنف حتى بلغت مصنفاته ستين مصنفا وله خمس دواوين في مدح رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومنبع اراجيز سبعة الاف بيت مع انه يغوص على المعاني
الغريبة والاختراعات العجيبة مع كثرة النظم وسرعة البديهة وخفة الروح
والتخيل الصحيح وكانت وفاته يوم الخميس بالقاهرة ومن شعره يكاد اقسم
عين الشمس ليس لها. لولاه سين ولا واو ولا فا. ما طاب لي بعد خير الرسل في احد
سواه مر ولا دال ولا حا. وله حبيب تعالى قده حين سمته. وقال قوامي
ربحه لا يقوم. وخط عذارا عجم الخال لامه. ولم ادر ان اللام في الخط معجم. وله
دارت عذارا مليح. اضحى به الحسن باير. فيا له حسن وجه. دارت عليه الدواير.
وله. يا صاح شكري من هوى اغيد. قوامه كالغصن اذ ماسا. ساق
مني لاح لي كاسه. اذكرني شاربه الاسا. وله مضمنا يا صاح قد حضر
الشراب وبغيتي. وحظيت بعد الهجر بالايناس. وكسى العذار الخد حسنا فاسقني
واجعل حديثك كله في الكاس. وله في مليحة تدعى فضه. مذ هجرتني
فضة لم تزل. نقود عيشي بعدها نضه. افلست في العشاق ما حيلتي. لا ذهب
عندي ولا فضه. وكانت وفاته يوم الخميس. وبخطه في اول سنة ستمايه سافر
الشيخ شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قزعلي الحنفي سبط بن الجوزي الواعظ من
بغداد الى الشام وقد ذكر صفة تنقله في هذه السفرة في تاريخه مراة الزمان
فاول ما مر بدقوقا وانشده الظريف المحيوي وانشد مقطعات من شعره
ولغيره منها. رحمت اسود هذا الخال حين بدا. في حمرة الخد مرميا بابصار.
كانه بعض عباد المجوس وقد. القى بمهجته في لجة النار. ثم قدم الموصل وسمع
بها الاحاديث النعورية على ابي طاهر احمد بن عبد الله الطوسي ثم قدم حران
وسمع بها من الفخر بن تيمية وعبد القادر الرهاوي ثم حلب وسمع بها الشمايل
من الافتخار واسباب النزول من عبد الرحمن بن الاستاذ ثم نزل صالحية دمشق
بعد ان زار القدس وقبر الخليل وصحب شيخ القادسية ابا عمر واخاه الموفق
ونسيبهما العماد وهو اخو الحافظ عبد المغني وشاهد منهم ما يروى عن الصحابة والاوليا

وحضر علي

وحضر بمجلسه بجامع دمشق في سنة عشر وستمايه القضاة والاشراف والملك
المعظم عيسى بن العادل وشيوخه الجمال الحصيري والحاج العلامه التاج الكندي
والقاضي شمس الدين بن الشيرازي والقاضي شمس الدين بن سني الدولة واحتوى
هذا المجلس على عشرة الاف وزيادة على باب مشهد علي وكان بدمشق قاريان
النجيل البغدادي صوته طيب والشرف بن بي صوته مزعج فحكى عن جله كان لبعضهم
جاريتان حسان احدهما تغني طيبا والاخرى مزعجا فكان اذا غنت الطيبة الصوت
يمزق ثيابه واذا غنت القبيحة الصوت يقعد يخيط ما مزق وكان الشيخ تاج
الدين الكندي قاعدا في القبة التي في وسط المجلس فصاح يا ابني كلنا اليوم نخيط
وكانت مجالس وعظه من محاسن الدنيا ولذاتها فان الله جمع له الصوت والصورة
وظرافة الشمايل في الايراد والجوابات واللباس وساير الحركات فكان يحضر في
مجلسه ما لا يحصى حتى النسا بمعزل عن الرجال وكان كل سبت وتبسط السجادات
والحصر والبسط في كل المواضع القريبة من المنبر ما بينه وبين القبة في يوم الجمعة
وتبيت الناس ليلة كل سبت حلقا يقرون القرآن بالشموع فرحا بالمجلس وعادة
اهل دمشق التفرج ايام السبت ويبطلون عن اشغالهم فكانوا لا يفوتون حضوره
ثم ينصرفون الى فرجهم فلا ينقضي يومهم الا بالتذاكر لما وقع فيه من المحاسن كالانشاد
الاشعار والتحدث بمن اسلم فيه او تاب وايراد ما كان فيه من سوال وجواب
ولم يزل على ذلك سنين ثم اقتصر على عقد المجلس في الاشهر الثلاثة كل سبت
وانقطع بمنزله عند تربته بالسفح ومع ذلك يحضر جامعه ويعمل المجلس في المصلى
حتى تاب في بعضها زيادة على خمسماية شاب وقطعوا شعورهم وكان سيف الدين
ابن مرك حاضرا وجرى الكلام في المغناطيس وانه يعشق الحديد فقال الحافظ ابو
شامة وكان حاضرا والخبازي تعشق الشمس ولهذا كلما مالت الشمس الى جهة
مال الخبازي اليها فصاح سيف الدين يا مولاي شمس الدين كلنا اليوم خبازي
فاعجب ذلك التاج الكندي وكان حاضرا واستمر هكذا الى ان توفي سنة اربع وخمسين
ليلة الثلاثا الحادي والعشرين من ذي الحجة وحضر جنازته سلطان البلد
فمن دونه ودرس بالشبلية مدة وكان سكنه يوميذ بالتربة البدرية قبالتها على
ثورا وكان عالما منقطعا منكرا على ارباب الدولة ما هم عليه متواضعا لزم في اخر
عمره سنين ركوب الحمار طالعا ونازلا الى مدرسته المعزية بالشرف الاعلى مقتصدا

في لباسه مواظبا على المطالعة والاشتغال والجمع والتصنيف عريض الجاه عند
الملوك والعوام ويهرعون اليه نحو خمسين سنة وقد وقفت في ذيل ابي شامة في
سنة سبع وستمايه ان سبط ابن الجوزي جلس بجامع دمشق يوم السبت خامس
ربيع الاول منها على منبره فكان الناس من باب المشهد الذي لزين العابدين الى باب
الناطفانيين والى باب الساعات وكان القيام في الصحن اكثر بحيث امتلا جامع دمشق
وحزروا بثلاثين الفا وكان يوما لم ير بدمشق مثله ولا بغيرها وكان قد اجتمع عنده
شعور كثيرة كان يقطعها من روس التايبين وكان وقف على حكاية ابي
قدامة الشامي مع تلك المراة التي قطعت شعرها وبعثت اليه وقالت اجعله قيدا
لفرسك في سبيل الله فحكاها وقال قد علمت من الشعور التي اجتمعت عندي شكلا
لخيل المجاهدين وكرفسات ثم امر باحضارها فحملت على اعناق الرجال وكانت ثلثمايه
شكال فلما راها الناس صاحوا صيحة عظيمة وقطعوا مثلها وقامت القيامة وكان المبارز
المعتمد ابراهيم والي دمشق حاضرا فقام وجمع من الاعيان ثم نزل عن المنبر ومشوا
الى باب الناطفانيين فركب فرسه ومسكوا ركابه وخرج من باب الفرج الى المصلى وجميع
من كان بالجامع وسار من الغد الى الكسوة ومعه خلق مثل التراب منهم من قرية
زملكا ثلثمايه رجل بالسلاح والكل خرجوا احتسابا ثم الى عقبة فيق والطير لا يقدر
يطير من خوف الفرنج ثم سار على الجادة الى نابلس ووصلت اخباره الى عكا وخرج
المعظم واجتمع به وجلسا بجامع نابلس واحضرت الشعور فاخذها وجعلها على وجهه
وبكى وكان يوما عظيما ثم سار الى بلاد الافرنج فاخربا وقطعا اشجارهم
واسر جماعة وقتلا اخرين ولم يخرجا من عكا ثم عادا سالمين غانمين الى الطور
المطل على الناصرة فاقام المعظم هناك الى ان يبني عليه قلعة وعاد سبط
الجوزي الى دمشق ٥

احمد بن يونس المصري الحنفي الشهير بابن السلبي شيخ الاسلام العلامة المتقن
شهاب الدين ابو العباس وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الثاني من سنة سبع واربعين

وثمانماية بعد صلاتها بالجامع الاموي صلى عليه غايبة توفي بمصر وهو رفيق
الشيخ قطب الدين بن سلطان الدمشقي الاتي ذكره ولما بلغه موته بكى وصلى
عليه وقال انا اسن مني وقرانا بمصر على سري الدين عبد البر بن الشحنة والشيخ
برهان الدين الطرابلسي في الفقه وعلى الشيخ الدين خالد الازهري
في العربية وقد ابلغ بضعا وستين سنة وكان كريما عالما وارسلت
اليه نسخة بشرحي على الكنز انتهى قوله ورايت بخطه العقل تابع للعلم
ردا على من قال العلم تابع للعقل ولو كان كذلك لكان من على وجه الارض
اذا حسن في عقله شيا فعله واذا قبح عنده شي تركه ولكان تذهب الاحكام
لان في الاحكام ما يخالف قبول العقول وسيل الامام احمد بن حنبل عن
تفسير الحديث في الصحيح وعن اعبد الله كانك تراه فقال بقلبك قال ابو يعلى
انما حمله على روية القلب لان روية العين تختص بالاخرة دون الدنيا وبالقلب
تجوز في الدنيا ويقع عليها اسم الروية بدليل قول ابن عباس راي محمد ربه بقلبه
ونقل عمران التمار عن الامام احمد انه قال في قوله تعالى ومن اياته ان
تقوم السما والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون
زعم ان الدعوة من الله مخلوقة فقد كفر قال ابو علي الصفا والصايغ وكان من
كبار اصحاب الادريس الحذا المقري الوقف على دعوة حسن ٥

احمد بن يوسف بن جميل الصفدي ثم الدمشقي الحنفي الشيخ المفيد
الزاهد شهاب الدين اشتغل وحصل بعد ان حفظ القران وكان له يد في
القرآات والرسم وكتب عدة مصاحف والكشف الكبير المسمى بكشف الاسرار
وهو شرح على كتاب اصول الفقه المنسوب الى ابي الحسن علي بن محمد البزدوي
تصنيف الامام عبد العزيز بن احمد البخاري والكشف الصغير وهو شرح
على المنار في اصول فقهنا كلاهما للزاهد حافظ الدين عبد الله بن احمد النسفي

قرات عليه المختار والمنار والخلاصة الالفية وتلخيص المفتاح حفظا واستفدت
منه ثمان اشيا وقطن بالشمشاطية المعدة للعزبان الي ان توفي في سادس
رمضان سنة ثمان وسبعمايه ودفن بباب الصغير وحضر جنازته الصلحا
وحكي لي ان ابا العباس التميمي كان يزور احمد الرقام بخانقاه سعيد السعدا
بمصر فاذا جلس عنده في خلوته مع جماعة وجعل يحادثهم ارتفع من موضع
جلوسه حتي يصير عند سقف الخلوة ويقول لهم وهو علي تلك الحاله ليس عن
صلاح هذا انما هو من علم وحفظت عنه ان القطب يدعو في كل يوم اللهم ارحم
ما خلقت واغفر ما قدمت وطيب ما رزقت ولا تهتك ما سترت وتقبل
ما يسرت بفضلك ورحمتك يا ارحم الراحمين ٥

احمد بن يوسف بن محمد المصري الحنفي الشيخ شهاب الدين المعروف بابن
مخزوم قال البرزالي توفي في ثالث رجب سنة ثلاث وثلاثين وسبعمايه
بمنزله خارج باب النصر ودفن من الغد بمقبرة الصوفيه بالقاهره سمع من
الابرقوهي ولم يحدث وكان احد القرا المشهورين بحسن الصوت وكان
شيخا ظريفا مطبوعا كيسا خيرا واشتغل في اخر عمره بالفقه وكان حريصا
علي ذلك كتب الي بذلك شهاب الدين الدمياطي انتهى قلت وفي اول رجب
المذكور امر السلطان بتبطيل البندق والمنع من بيع قسي البندق وذلك ري ؟
لافساد رماة البندق اولاد الناس ثم امر في شعبان بعده بتسليم المنجمين الي
والي القاهره فضربوا وحبسوا لافسادهم حال النسا ومات منهم اربعة ثلاثة من
المسلمين ونصراني

ذكر ارغون

٧٨ ذكر ارغون ابن عبد الله الدوادار الناصري الامير سيف الدين
اصله من مماليك الناصر محمد قلاوون اشتراه ورباه وادبه ونشا بدوا مسره
بملازمة الاشتغال فاشتغل ودأب وكتب الخط المنسوب وسمع صحيح البخاري
بقراءة الشيخ اثير الدين بن حيان وكتب بخطه صحيح البخاري وبرع في الفقه
واصوله واذن له بالافتا والتدريس قال الشيخ صلاح الدين قال لي الشيخ فتح
الدين بن سيد الناس كان يعرف مذهب ابي حنيفة ودقايقه ويتبصر فهمه
في الحساب الي الغاية انتهى وربّاه استاده الملك الناصر الي ان جعله دوادارا
بعد الامير بيبرس ثم ولاه نيابة السلطنة بديار مصر نحو ست عشرة سنة ثم ولي
نيابة حلب عوضا عن الامير الطنبغا الصالحي في سنة سبع وعشرين وسبعمايه وحكم
بها اربع سنين وهو الذي امر بحفر نهر الساجور واجرايه الي حلب وجمع الناس
علي ذلك واجتهد في ذلك بحيث كمل في قريب من ستة اشهر وانفق
عليه جملة من المال قال في روض المناظر وفي سنة احدي وثلاثين وسبعمايه
يوم الاربعا تاسع صفر وصل نهر الساجور الي حلب فزيد به نهر قويق بساقية
بناها ارغون الدوادار وكان يوم وصوله يوما مشهورا وكان قبله الامير
سودي نايب حلب قصد سوقه وشرع فيه فقيل له من ساقه يموت من عامه
فتاخر عنه ثم قال لا ارجع عن خير عزمت عليه فقدر الله انه مرض فضل اربعين
يوما ومات رحمه الله وانشد القاضي الفاضل شرف الدين ابو عبد الله
الحسين بن ريان لما اتي نهر الساجور قلت له ٭ كم ذا التاخر من حين الي حين
فقال اخرني ربي ليجعلني ٭ من بعض معروف سيف الدين ارغون ٭ وانشد
القاضي الفاضل بدر الدين الحسن بن حبيب ٭ قد اصبحت الشهبا تثني علي
ارغون في صبح ودجون ٭ من نهر الساجور اجريه بها للناس بحرا غير مسجور ٭
قال في المنهل ولم تطل ايامه بعد ذلك ومات في ليلة السبت ثامن عشر
ربيع الاول وقيل ربيع الاخر سنة احدي وثلاثين وسبعمايه ودفن بتربته
التي انشاها بسوق الخيل بين بابي العرب وكان عمره نحو الخمسين وكان
تركيا فصيحا مليح الشكل محبا لاهل العلم معظما لهم ويجلهم ويتقاضي حوايجهم
ويجتمع بهم ويذاكرهم وكان له مشاركة جيدة في عدة علوم وذوق حسن
وله ميل الي فعل الخير وفيه بر للفقرا وبالجملة فهو اجل مماليك الملك الناصر محمد

بن قلاوون واعظمهم وكان يحكم بالشرع واوقف علي تربته وهي مشهورة
بحلب وقفا جيدا وتردد الي مكة مرات منها في سنة ست عشرة وفي سنة
عشرين وفي سنة ست وعشرين وسبعماية وسمع بمكة علي الرضي الطبري وابتنا
بمكة مدرسة للحنفية بدار العجلة ووقف عليها وقفا هو الآن مضاف الي قاضي
القضاة الحنفية بالقاهرة وجعل مدرسها يوسف بن الحسن الحنفي الملكي ودرس
بها مدة سنين الي ان استولي عليها الاشراف اولاد راجح بن ابي نمي وهي الان
بايديهم ولم يكن اذ ذاك بمكة من القضاة الاربع غير قاضي شافعي فقط وولاية
قضاة الحنفية بمكة بعد الثمانماية ثم ولي بعد ذلك مدة قاضي مالكي ثم حنبلي
وهو الشريف عبد اللطيف سراج الدين المكي الفاسي انتهي قلت وكان سماعه
للصحيح علي ابي العباس الحجار ومن ربن بنت منجا بمصر في سنة خمس عشرة
وسبعماية **ورايت بخطه** نسخة بكتاب عنوان الشرف الوافي وهو كتاب حسن
لم يسبق الي مثله يحتوي علي فنون خمسة من العلوم فاذا قرات في كل شي
رمته علي الانفراد فاول السطور بالحمرة عروض وما هو بعده بالحمرة ايضا تاريخ
دولة بني رسول ملوك اليمن وما هو بين التاريخ واواخر السطور بالحمرة نحو وما
هو اواخر السطور قوافي والمجموع فقه **وفي هذا الكتاب** يقول الاديب ابراهيم
لهذا كتاب لا يصنف مثله ۰ لصاحبه الجزا العظيم من الحظ ۰ عروض وتاريخ ونحو
محقق ۰ وعلم القوافي وهو فقه اولي الحفظ ۰ فاعجب به حسنا واعجب انه ۰ بطين
من المعني خميص من اللفظ ۰ وقد نسج علي منواله شيخنا العلامة جلال الدين
عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي الشافعي كتابه النفحة المسكية والتحفة المكية
وهو مشتمل علي العروض والمعاني والبديع والتاريخ والعربية **وانشد مولفه**
فيه ۰ لهذا الكتاب الافرد فطنة ۰ مصنف ظريف ۰ من لم يكن جامعا لهذا ۰ فحظه
عنده ضعيف ۰ **وقال غيره** فيه ابدعت يا حاوي الكمال مصنفا ۰ بهر النهي
منه عظيم جلاله ۰ هذا هو السحر الحلال وحبذا ۰ سحر البيان وسكرتي لجلاله ۰

ذكر اسحاق

ذكر اسحاق بن ابي بكر بن ابراهيم بن هبة الله بن طارق بن سالم بن
النحاس المسند المكثر الفقيه العالم كمال الدين ابو الفضل الاسدي الحلبي الحنفي
ذكره العلامة قاضي القضاة علا الدين في تاريخه فقال من بيت كبير معروف
قيل ان اصلهم من نواحي بغداد ولد بحلب سنة ثلاث واربع وثلاثين وستماية
وقيل سنة ثمان وعشرين تقريبا هكذا قال الذهبي في معجمه وقال البرزالي مولده
تقريبا في حدود الثلاثين وستماية وقال في تاريخه سنة ثمان وعشرين وسمع
الكثير من ابن خليل والموفق بعيش والعز بن رواحة والموتمن بن قميرة وصقر
والشمس الحضري وقاضي الباب وابي الفتح البا وردي وهدية بنت خميس ومحمد
ابن ابي القسم القزويني والكمال بن طلحة والنظام محمد بن محمد البلخي وعلة ورتب
مستمعا بدار الحديث الاشرفية بعد ان تسرف ونسخ الاجزا وخرج له المحدث امين
الدين العراقي جزا عن اربعين شيخا وجدت سماعه نحو الاربعماية جز سوي المجلدات
الكبار وقال في المنهل وعنده عن ابن خليل نحو من ستماية جز وكان ترك النسخ
واشتغل بالتجارة في النحاس ثم ترك ذلك ولازم الدروس وحدث بالكثير مع
كان تعاسر فيه علي الطلبة وممن سمع منه السبكي ومحمود بن خليفة والمزي
والبرزالي والمحب والراني والحافظ الذهبي ومدحه بابيات وهو فقيه بن فقيه
بن فقيه توفي اخر ليلة السبت سادس عشر رمضان سنة عشر وسبعماية
بدمشق وصلي عليه ظهر السبت بالجامع الاموي ودفن بمقابر باب الصغير **ونحظر**
في كتاب جنان الجناس لابن الزبير كان عماد الاحكام احمد بن قاسم الصقلي
قاضي القضاة بمصر في ايام الافضل بن امير الجيوش فدخل عليه يوما وبين يديه
دواة عاج مكللة بالمرجان **فانشد** بدىها الين لداود الحديد كرامة ۰ يقدره
في السرد كيف يريد ۰ ولان لك المرجان وهو حجارة ۰ علي انه صعب المرام شديد ۰
قال وكان قد اجري الما الي قرافة مصر فكتب اليه يساله ان يجري الما الي داره
ابا مولي الانام بلا احتشام ۰ وسيدهم علي رغم الحسودي ۰ لعبدك بالقرافة دار نزل
لوجود الحياة او الفقيد ۰ لموجود يعيش بها الوقت ۰ ومفقود يواري في الصعيد ۰
وفي ارجايها شجر نضيد ۰ بهي الحسن من زون وعود ۰ قال وله قصيدة عارض بها
الشريف الرضي اولها ۰ ان لم ازرك ولم اسعد برؤياك ۰ فللفواد طراف حول مغناك ۰
يا ظبية ظلت في اشراكها علقا ۰ يوم الوداع ولم نعلق باشراكي ۰ رعيت قلبي وما

وماراعيت حرمته * ياهذه فكيف ماراعيت مرعاك *

اسحاق بن عبدالله الولوالجي الحنفي اشتغل وبرع وافتي ودرس والف كتاب التفتاوي الولوالجيه ورايت بخطه كتاب الفقه الاكبر للامام ابي حنيفة رضي الله عنه وقد شرحه في عصرنا الحكيم الاصطنبولي

اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل القرمي ثم القاهري الحنفي قاضي العسكر وشيخ القانبيهية وغيرها الملقب بالنجم العلامة درس في فنون ونفع الطلبة مع حسن نظره وتحريره مات في رابع صفر سنة ثمانين وثمانماية وقد جاوز الثمانين وبخطه روي ابن عساكر في ترجمة داود عليه السلام في تاريخ دمشق عن بشر بن الحارث قال اوحي الله تعالي الي داود عليه السلام يا داود لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا فيصدك بسكره عن طريق محبتي اولئك قطاع الطريق علي عبادي

اسحاق بن عاصم بن محمد العلامه شيخ الشيوخ نظام الدين بن الشيخ مجد الدين ابن سعد الدين الاصفهاني الحنفي قدم الي القاهرة بعد ان برع في عدة علوم وصار معدودا من الفضلا وولي مشيخة خانقاه سرياقوش ووصف بشيخ مشايخ الاسلام ثم توجه في الرسليه الي بلاد الهند وعاد وقد كثر ماله حتي انه اهدي الذهب في الاطباق الي عظما الدولة ومما يدل علي اتساع ماله عمارته لخانقاته بالقرب من قلعة الجبل تجاه باب الوزير علي بعد علي شرف الجبل وما وقف عليها من الاوقاف كل ذلك في سنة ثلاث وخمسين وسبعماية وكان له همة ومكارم ومع ذلك يلازم الاشتغال والاشغال والتصدي للافتا والتدريس عدة سنين وانتفع به الناس الي ان توفي ليلة الاحد ثالث عشر ربيع الاخرة سنة ثلاث وثمانين وسبعماية قاله العيني وقاله القرنوي في المحرم سنة ثلاث وثمانين وقد تقدم ذكر ولده جلال الدين احمد وربما لقب بلقب والده في الاحمدين ولعصريه الصلاح الصفدي * بقنا وماتقلنا سوي قبل * وريق فيها السلاف مشروبي لنا وماتمت الوشاة بنا * لولا فضول الحلي والطيب * سرقه ابن الوردي فقال

زارت

زارت علي ياسي لطيف خيالها * ياديرما بقيت عليك ذنوب * فركبت اخطار الهوي زارت في وصالها * والطيب واش والحلي رقيب *

ذكر اسرآيل اسرآيل بن عبد الله بن دمرك ابو الخليل له قاله السراج قاري الهداية له كتاب في اصول الدين احسن فقد سماه الشافي وعوي اليه الجمع المحلي باللام مجاز عن الجنس ويبطل الجمعية حتي يراد الواحد بقوله تعالي انما الصدقات للفقرا بثي لزيد وللفقرا نصف بينه وبينهم والمسلة في الجمع والدرر

ذكر اسعد اسعد بن محمد بن محمود جلال الدين الشيرازي قدم بغداد صغيرا فاشتغل علي الشيخ شمس الدين السمرقندي في القران وفي مذهب ابي حنيفة ثم حضر مجلس الشيخ شمس الدين الكرماني وقرا عليه صحيح البخاري اكثر من عشرين مرة وجاور معه بمكة سنة خمس وسبعين وكان يقري ولده ويشغل في النحو والصرف وغيرها ودرس واعاد وحدث وافاد وكانت عنده سلامة باطن ودين وتعفف وتواضع وكان يكتب خطا حسنا كتب البخاري في مجلدين واخري في مجلد وكتب الكشاف والبيضاوي وغير ذلك وولي في الاخر امامة الخانقاه الشميصاطيه وانشد لعصريه نقيب الاشراف ابو جعفر الحسيني الحلبي وهو ممن كتب عنه بالاجازة ابن حجر قوله مقتبسا * يارسول الله كن لي شافعا يوم عرضي * فاولوا الارحام بعضهم اولي ببعض * ومصمنا وذي ضعف بقا ضراد وردنا * لزمزم لا نجد بل نجد * فقلت تنح ونح نسك عنها * فان الكما ما ابي وجدي * ومفتخرا ياسايلي عن محتدي وارومتي * البيت محتدنا القديم وزمزم * والحجر الحجر الذي له ابدا نزي * هذا يشير له وهذا يلثم * وانا بابطح مكة وشعابها اعلام محدثات منها الانجم * التايبون العابدون الحامدون * السايحون الراكعون القوم * الامرون الناس بالمعروف والناهون عما ينكرون ويحرم * العاطفون زمان مامن عاطف * والمطعمون زمان ابن المطعم * مات بدمشق في جمادي الاخرة سنة ثلاث وثمانماية وقد جاوز الثمانين *

ذكر اسماعيل ابن ابراهيم بن علي الناصري الدمشقي قاضي القضاه عماد الدين اخو محي الدين كبش العجم اشتغل علي القاضي حميد الدين النعماني وغيره وتعاني الشهادة ثم ولي نقابة الحكم لابن قاضي عجلون ثم ولي قضا دمشق مرات وفي اخرها الله العين بالقاهرة وعزل ثم عاد الي دمشق واستمر معزولا الي ان مات بالمدرسة المعينية داخل دمشق وكانت مسكنه يوم الخميس سابع عشري ربيع الاول سنة ثمان وتسعمايه ودفن قرب سيدي بلال الحبشي رضي الله عنه بمقبرة باب الصغير ووجدت بخط للشهاب ابن العطار الاديب احد من نظم في الفنون السبعة ومولف الدر الثمين في حسن التضمين من شعره يا مانعا ورد وجنتيه • في وقت قطافه وحينه • ذق موتك من طلوع دقن المومن مكتفي بغيره • ومنه هجرتني بعد وصل • فدمع الصب صبيب • ولست اشكوا ولكن قطع العوايد صعب • ومنه يا سالبا بسواد اللحظ مصطبري • سكنت بالخال قلبا زايد الفكر • ترمي بلحظ وخال ثم تهجرني • اتلفت روحي بعد العين بالاثر ومنه ما زال يظلم في زماني جاله • ويجود بالهجران والابعاد • حتي تسود وجهه من سلوته • فكانما كانا علي ميعاد • ومنه افدي الذي اقبل كغصن • والتفت لفتة الظبا • تختال في ازرق بوجه • كانه البدر في السما • ومنه عهدتك عاشقا لاستمال لسلوتي • فلت الاساءة منك لي • قلعت اصول المحبة • ومنه لما احتاج في كبر ال • ينظر في الكتب من مراءة زجاج • اني بعد الصبا شيبي ودهري رمي بعد اعتدالي باعوجاج • كفي ان كان لي بصر حديد • وقد صارت عيوني من زجاج • ومنه مدحتك لم يظهر لمدحي نتيجة • كانك ما تدري بمدح ضايعا • وما انت من يرجو الدعا في صلاته • ولا انت من يرجوك في الحشر شافعا • ومنه غنينا بالعلوم اذا اقتنعنا • وما ساءت لنا بالنفس حال • رضينا قسمة الجبار فينا • لنا علم وللجهال مال • ومنه لحوم اهل العلم مسمومة • ومن يعاديهم سريع الهلاك • فكن لاهل العلم طوعا وان • خالفتهم يوما فخذ ما اتاك • ومنه قالوا نرى الاقباط قد رزقوا حظا واضحوا كالسلاطين • وتملكوا الاتراك قلت لهم • رزق الكلاب علي المجانين • وبخط لابي سليمان شامة وكتب

بذلك

بذلك لانه ولد وبوجهه شامة كبيرة بجبينه فوق حاجبه الايسر • بعد ست من المين وخمسين • لدي اربع جري في العام • نار ارض الحجاز مع حرق المسجد معه تفريق دار السلام • ثم اخذ التتار بغداد في اول عام • من بعد ذلك بعام • لم يغن اهلها وللكفر اعوان عليهم يا ضيعة الاسلام • انقضت دولة الخلافة منها • صار مستعصم منها بغير اعتصام • اما نار ارض الحجاز فحدث بها تصديق ما في الصحيحين عن ابي هريرة قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتي تخرج نار من ارض الحجاز تضي اعناق الابل ببصري وكان ابتدا امرها ليلة الاربعا ثالث جمادي الاخر نظهور بالمدينة دوي عظيم ثم زلزلة رجفت منها حيطانها وسقوفها ساعة بعد ساعة الي يوم الجمعة ضحي وفي بعضها اضطرب المنبر الي ان سمع له وللحديد صرير واضطربت قناديل الحرم الشريف ثم انفجرت الارض في الحدة قريبا من قريظة شرقي المدينة وبينهما نصف يوم في راس اجلين نار عظيمة فنصر بها اهل المدينة من دورهم داخلها وكتب نفها الكتب علي ضوبها ثم سال منها واد من نار حتي حاذي جبل احد ثم وقف وسال من هذا الوادي النار اودية منها الي وادي شظا سيل الما وسدته وما عاد يسيل وقطعت طريق الحاج العراقي وخرج منها امهاد وجبال صغار واذا مرت علي صخر ذاب حتي يبقي مثل الانك ولونه احمر فاذا جمد صار اسود ومقدار مساحتها تقريبا اربع فراسخ وعرضها اربعة اميال وعمقها قامة ونصف وهي ترمي بشرر كالقصر كما قال تعالي فخاف منها اهل المدينة وقالوا للامير قد احاط بنا العذاب فارجع الي ربك فاعتق مماليكه ورد علي جماعة اموالهم وراح الي عند ضريح النبي صلي الله عليه وسلم وبات ليلة السبت ومعه اولاد المدينة والنسا فضلا عن الرجال وعقدوا التوبة واستغاثوا بسكان الضريح وهي في زيادة الي ان ابصرضوها من مكة وامتنع خلق من الاكل والشرب واستمر ذلك الي خامس رجب وشرع امرها في انطفا بقدرة الله وكان القمر والشمس لا يطلعان ايامها الا منكسفين واما حرق المسجد فكان ليلة الجمعة واول ليلة من رمضان وابتدا من زاويته الغربية من الشمال وسببه ان احد القومه دخل الي خزانته ثم ومعه نار فعلقت في آلات واتصلت بالسقف بسرعة ثم دبت الي ساير السقوف وعجز الناس عن قطعها فما كان الا ساعة

حتي احترق المسجد ووقع بعض اساطينه وذاب رصاصها واحترق سقف
الحجرة النبوية ووقع ما وقع فيها وذلك قبل ان ينام الناس واصبح الناس
فعزلوا موضعا للصلاة واستمر ما وقع في الحجرة الي ان شرع في العمارة **واما**
غرق دار السلام بغداد فكان في جمادي الاخرة فدخل الناس اسوار بغداد الي البلد
وغرق كثير منها ودخل الما دار الخليفة وانهدمت دار الوزير وثلثمائة وثمانون
دارا ومخزن الخلافة وهلك من خزانة السلاح شي كثير وعادت السفن
تدخل البلد وتخترق ازقة بغداد **ونظم بعضهم** في هذا الغرق والنار المتقدمة
فقال سبحان من اصبحت مشيئته • جارية في الوري بمقدار • اغرق بغداد بالميا
كما • احرق ارض الحجاز بالنار **وقال بعضهم** في النار فقط • يا كاشف
الضر صفحا عن جرايمنا • لقد احاطت بنا يا رب باسا • نشكوا اليك خطوبا
لا نطيق لها • حملا ونحن بها حقا احقا • زلازلا تخشع الصم الصلاب لها • وقد
يقوي علي الزلزال شما • اقام سبعا ترج الارض فانصدعت • عن منظر منه
عين الشمس عشوا • بحر من النار تجري فوقه سفن • من الهضاب لها في
الارض ارسا • كانما فوقه الاجبال طافية • موج علاه لفرط الهيج غثا • تري
لها شرر كالقصر طايشة • كانها ديمة تنصب هطلا • تنشق منها قلوب
الصخر ان زفرت • رعبا وترعد مثل السعف اهوا • منها تكاثف في الجو الدخان
الي • ان عادت الشمس منه وهي دهما • قد اثرت سفعة في البدر لفحتها • فليلة
التم بعد النور ليلا • تحدث النيرات السبع السنها • بما يلاقي بها تحت الثري
الما • وقد احاط لظاها بالبروج الي • ان كادت يلحقها بالارض اهوا • فيا لها
اية من معجزات رسول الله يعقلها القوم الالبا • فباسمك الاعظم المكنون
ان • عظمت منا الذنوب وسا القلب اسوا • فاسمح وهب وتفضل وامح واعف
وجد • واصفح فكل لفرط الحلم خطا • فقوم يونس لما امنوا كشف العذاب
عنهم وعم القوم نعما • ونحن امة هذا المصطفي ولنا منه الي عفوك الموجوه
دعا • هذا الرسول الذي لولاه ما سلكت • محجة في سبيل الله بيضا • فارحم
وصل علي المختار ما خطبت • علي منابر الاوراق ورقا • **واما الامران الاخران**
ففي سلخ سنة خمس استولي التتار لعنهم الله علي بغداد فقتلوا ونهبوا وفعلوا فيها
ما جرت عادتهم عند استيلايهم علي بلاد العجم واستولي علي الخليفة المستعصم واهله

بمكيدة دبرت مع وزيره ببغداد **واحسن ما انشد** في ذلك بيت ابن التعاويذي
بادت واهلوها معا فبيوتهم • ببقا مولانا الوزير خراب • **ثم في سنة** ثمان وخمسين
خرج اهل مصر بعساكرهم مع ما انضوي اليهم من العرب وغيرهم لقصد التتار
الذي جاوا من بغداد الي الشام وملكهم يوميذ الملك المظفر قطز التركي مملوك
التركماني الذي كان ملك مصر قبله فلما كان ليلة سابع عشري رمضان جا الي
دمشق الخبر بان عسكر المسلمين وقع علي عسكر التتار يوم الجمعة خامس
عشري رمضان عند عين الجالوت وما قاربها من البلاد فهزموهم وقتلوهم
واخذ ملكهم كتبغا فقتل واخذ راسه واسر ابنه فانهزم تلك الليلة من كان
بدمشق من التتار ومعهم نايبهم ايل سيان وتبعهم الناس ينهبوهم ويقتلوهم
ولله الحمد **وفي تاسع** رجب من سنة تسع وخمسين قري بدمشق بالعادلية
كتاب ورد من مصر من الظاهر بيبرس يتضمن انه قدم عليهم في مصر ابو القاسم
احمد بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله احمد امير المومنين وهو اخو
المستنصر بالله الذي بني المستنصرية ببغداد وانه جمع الناس من مدينتي مصر
والقاهرة من العلما والامرا والتجار واثبت نسبه بذلك عند قاضي القضاة
بذلك المجلس فاسجل الحاكم عليه بثبوت ذلك ثم بايع له السلطان والناس
ورضوا به خليفة وامر بنقش اسمه علي الدينار والدرهم وان يخطب له علي المنابر
وكان ذلك الاثبات والمبايعة في رابع ساعة من يوم الاثنين ثالث عشر
رجب وسر الناس بذلك وشكروه علي عود الخلافة العباسية بعد ما كان
الكفار التتار قطعوها بقتل الخليفة المستعصم بن المنتصر بن الظاهر وهو
ابن اخي هذا الذي بويع بمصر واستمر قطع الخلافة نحو اربع سنين ونصف

اسماعيل بن ابي الجيش قايماز بن عبد الله الرومي الحنفي الشيخ عماد الدين
سمع جزء المائة حديث السريجية علي ابي حامد الصابوني سنة ثلاث وسبعين
وستمائة بجامع دمشق وهذا الجزء مسموع بقلعة عجلون وبقرية الصالحين
جماعيل وبمنارة فيروز ودرب الريحان ورحبة خالد الثلاثة بدمشق وبمسجد الامير
شرف الدين المعتمد شمالي مدرسة ابي عمر بصالحيتها واشتغل وحصل وبرع ودرس

وحكي عن الحسن بن زياد قال راي ابو حنيفة علي بعض جلسايه ثيابا رثة فامره حتي تفرق الناس بالجلوس وحك وقال له ارفع المصلي وخذ ما تحته فكان تحته الف درهم فقال له خذ هذه الدراهم فغير بها حالك فقال الرجل اني موسر وانا في نعمة ولست احتاج اليها فقال له اما بلغك الحديث ان الله يحب ان يري علي عبده اثر النعمة فينبغي لك ان تغير حالك حتي لا يغتم بك صديقك واورد هذا الحديث مرسلا

اسماعيل بن ابي البركات بن ابي العز بن صالح الحنفي المعروف بابن الكشك قاضي دمشق عماد الدين ولي بعد القاضي جمال الدين بن السراج فباشر دون السنة وتركه لولده نجم الدين ودرس بعده مدارس بدمشق وكان جامعا بين العلم والعمل وكان مصمما في الامور حسن السيرة كلمته نافذة حتي جاوز السبعين مات في شوال او بعده من سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه وذكره في المنهل وسمي والده محمد ثم قال قاضي القضاه ابو الفدا بن شرف الدين ابي البركات الدمشقي المعروف بابن ابي العز مولده قبل سنة سبعمايه تخمينا ونشا بدمشق وتفقه الي ان برع فيه وكذا في الاصلين والعربية وشارك في عدة فنون وافتي وناب في الحكم مدة طويلة ثم استقل بالوظيفة بها وحمدت سيرته ونقلت لعصريه ابي جعفر نزيل البيرة لا تعادي الناس في اوطانهم قل ما يرعي غريب الوطن واذا ما شيت عيشا بينهم خالق الناس بخلق حسن ورايت في بعض التعاليق ان اسم والد صاحب الترجمة ابراهيم ولكنه اشتهر بكنيته

اسماعيل بن ابراهيم بن محمد بن علي بن موسي الكناني البلبيسي الاصل ثم المصري قاضي القضاه ابو محمد مجد الدين مولده في ليلة سابع عشر شعبان سنة تسع وعشرين وسبعمايه ورافق المحدث جمال الدين الزيلعي في السماع فسمع بقراته كثيرا وطلب بنفسه ايضا وحصل بعض الاجزا فسمع علي عبد الرحمن ابن عبد الهادي بالقاهرة صحيح مسلم والدعا للمحاملي وعلي عبد الرحمن بن عبد

الهادي بالقاهرة صحيح مسلم والدعا للمحاملي وعلي عبد الرحمن بن المزي وابي بكر بن قاسم الرحبي سنن ابن ماجة وعلي نجم الدين النقليسي وصدر الدين الميدومي جزء البطاقة وفي شيوخه وسماعاته كثرة واعلاهم النجيب بن العز الحرانيين وخرج له الحافظ غرس الدين خليل بن محمد الاقفهسي مشيخة وتخرج بمغلطاي والتركماني وبرع في الفرايض والحساب والادب وشارك في الفرايض والحساب والادب وشارك في علم الحديث والنحو والقراات وله خط جيد وكتب بخطه تذكرة مشتملة علي فنون واختصر كتاب الانساب للرشاطي وجمع كتابا في الفرايض وله نظم منه تخميس البردة ومنه لتحسين الشعر فضلا بارعا ۰ ما الشعر الا محنة وخبال ۰ الهجو قذف والرثا نياحة ۰ والعتب صعب والمديح سوال ۰ وكان تاج الدين بن الظريف يثني عليه وباشر توقيع الحكم زمانا فدرب ذلك دربة جيدة ثم ناب في الحكم بالقاهرة مدة اعوام ثم تجري بينه وبين قاضي القضاه شمس الدين الطرابلسي الحنفي كلام لخاصمة ولم يثبت فلزم داره علي اجمل حال عدة سنين ثم تحدث له بعض الامرا مع الظاهر برقوق في ولاية قضا الحنفية فاجاب الي ذلك واستدعاه من معتكفه بالمدرسة الطيبرسية بجوار الجامع الازهر في يوم الاثنين سابع عشر رمضان سنة اثنتين وتسعين وسبعمايه وخلع عليه وولاه قضا الحنفية بديار مصر عن الطرابلسي عوضا فباشر القضا مباشرة لم تساعده الاقدار فركب المنصب وكثر تخوفه من الطرابلسي وصار يعتل فيما يسال فيه بان الطرابلسي وراي فوقف احوال الناس وذمه في ولايته من كان بالامس عليه ثانيا وخذله من لم يزل له ناصرا وقلاه اصحابه ووقع فيه اعيان البلد من يبس قلمه وعدم تصرفه ورده الشفاعات الي ان عمل عليه جمال الدين محمود القيصري العجمي ناظر الجيش واشاع عنه انه يتبرم من السفر مع السلطان الي الشام ويريد الاعفا من المنصب وكان السلطان قد عزم علي السفر ومحمود يروم ان يضاف اليه منصب القضا ولا يطيق مناواة الطرابلسي فلما صرف بالمجد اسماعيل وعرف انه ادرك في المنصب وفشل فعمل في ولاية القضا بما ذكرناه واعانه علي ذلك ان المجد كان قد بدن وتزايد سمنه الي الغاية حتي صار اذا اراد ان ينهض قايما يعتمد علي يديه ويرفع عجيزته عن الارض ويظل ساعة ويديه ورجليه علي الارض وعجيزته مرتفعة حتي يستطيع ان يقوم وفعل ذلك غير مرة في مجلس السلطان فبلغ محمود

بن كنده بالمجد ما اراد وظن السلطان الامر كما قال واعانه عليه قوم اخرون
فصرفه مع اجلاله وتعظيمه اياه فانه لم يكن ممن كتب لمنطاش في الفتاوي
التي كتب فيها الفقها باباحة قتال برقوق وقتله وساله السلطان عن عدم كتابته
مع الفقها فقال استترت في منزلي وتغيبت عند ما طلبت فاعجب بذلك وكان
صرفه يوم الثلاثا خامس عشر شعبان سنة ثلاث وتسعين قبل ان يكمل سنه
فاقام في منزله خاملا لا يعبا به ولا يلتفت اليه وعلت سنه وضعف بدنه
واهرمه الهرم من مقاسات الام الفقر وثقل الجناح بكثرة العيال وفقد
عينه وماتت حالته الي ان مات وكان معتنيا بالحديث والفقه اشد اعتنا
متثبتا في الحديث لا يحدث الا من اصله قال شيخ الاسلام بن حجر ومع هذا
فقرا عليه بعض الطلبة جز البطاقة بسماعه من نور الدين الهمداني بسماعه
من المعين وابن عزون وهو خطا فاحش فان الهمداني لم يلق احدا منهما ثم ظهر
لي وجه الغلط وهو ان السماع كان بقراة الهمداني علي النفليس انتهي وكان جميل
العشرة فكه المحاضرة نهج الزي اماما يقتدي به في معرفة الشروط والوثايق
صدرا من صدور مصر علامة في الفرايض والحساب قال البرهان سبط ابن العجمي
وهو احد فقها الحنفية الذين يرجع الي فتياهم واحد الادبا المصنفين وشعره
كثير وادبه عزيز وعلمه جم غير يسير وحدث سمع منه الفضلا قرات عليه الحديث
المسلسل بالاولية ثم منتقا من الشفا وكانت وفاته في ليلة الاثنين سابع عشر جمادي
الاولي وقال بن حجر في ربيع الاول سنة اثنين وثمانماية بالمدرسة السيوفية
بالقاهرة وفيها كان يسكن وذكره ابو الفتح المراغي في مشيخته وقال انه سمع علي ابن
شاهد الجيش وابن التركماني والنفليس صحيح البخاري وعلي العرضي جامع الترمذي
وعلي التونسي السنن لابي داود وعلي محمد بن اسماعيل بن الملوك النسا والسيره
والاول والثاني من مشيخة القاضي ابي بكر وعلي الدلاصي الشفا وعلي الوادي
اشي بعض الموطا رواية يحيي بن يحيي سمعت عليه حديث علي بن حجر السعدي
رواية ابي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة عنه وثلاثة مجالس من امالي ابي محمد
الحسن بن علي الجوهري في فضل شهر رمضان وجزا من حديث محمد بن عبد
الله الجعفي الكوفي انتهي وقال المقريزي ولقد صحبته عدة اعوام واخذت عنه
فوايد وكان لي به انس وللناس بوجوده جمال الا انه امتحن بالقضا في دنياه

كا

في دنياه كما امتحن به ابن مليق في دينه وكانا في ولايتهما كما قال الاخر
تولاها وليس له عدو • وفارقها وليس له صديق • انتهي قال في المنهل وكان
اماما فقيها بارعا متقنا له يد في النظم والنثر وله ديوان شعر في مجلد ومن شعره
قوله • ان كنت يوما كاتبا رقعة • تبتغي بها نجح وصول الطلب • اياك ان تعرب
الفاظها • فتكتسي حرفة اهل الادب • وله ايضا • لا تحسبن الشعر فضلا بارعا
ما الشعر الا محنة وخبال • فالهجو قذف والرثا نياحه • والعتب ضعف والمديح
سوال • وله دوبيت كم اطلب قربه • وكم يبعدني • بالنار من الصدود كم
يوعدني • بالنوح والبكا من يسعدني • ان مت في حبه فما اسعدني • وقال
في رفع الاصر ولم يتفق له في ولايته القضا انه عزل من الشهود احد الا اثنين
وذكر بعض من يعرفه ان سبب خموله في المنصب انه كان يري المنصب دونه
لما كان عنده من الاستعداد ولما عند غيره من النقص في العلم وكان كبار
الموقعين في زمانه مع كثرتهم يرجعون اليه فيما يقع لهم من المعضلات
ويحمدون اجوبته فيها واشتهر عندنا انه كان اذا راي المكتوب عرف حاله
من اول سطر غالبا وكان سبب عزله ان الشهاب الطولوني شفع في شاهد
عند القاضي مجد الدين ان يجلسه في حانوت الشهود فوقف فحقدها عليه وتكلم
مع السلطان وكانت ابنته تحته في ان المجد عاجز عن السلطان لثقل بدنه
فصدقه وعزله وولي القضا جمال الدين العجمي بمال وذلك في شعبان سنة
ثلاث وتسعين وانصرف المجد الي منزله بالسيوفية واقام يشغل الطلبة وبعض
الوظايف التي كانت بيده قبل القضا وكان جل كسبه من التوقيع فامتنع عليه
ان يباشره بعد ان صار قاضي القضاه فضاق حاله الي ان سعي وكان الظاهر
يتفقده بالصدقات فلما مات الظاهر كف بصر المجد وساءت حاله الي الغاية
واستمر كذلك الي ان مات وقال في درر الفرايد للتقي القرنوي قرات عليه كتاب
التكملة في علم الحساب لعبد القاهر الجرجاني وسمعت عليه سنن ابي داود وجامع
الترمذي والسيرة الهشامية وناولني ديوانه الذي جمعه لنفسه فاخترت منه
قوله • يا غايبا مارافقني بوصاله • يوما ولم اظفر بحسن تعطف • واذابني ابعاده وصدوده •
ان لم تكن بالعين انت فانت في • وسمع من احمد السمرقندي وصنف في الفرايض والحساب
كتابا جليلا كان القاضي تاج الدين بن الظريف وهو من امهر اهل العصر في ذلك

صح
للشفيع

يطر يه ويقدمه

اسماعيل بن احمد بن عبد الوهاب القاضي تاج الدين ابو الفدا ابن الخطبا المخزومي ولد بالقاهرة اعوام بضع وعشرين وسبعماية وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر سنة ثلاث وثمانماية بعد ان مات في الحسبة بمصر علة سنين وفي الحكم عن قاضي القضاه جمال الدين بن التركماني الحنفي واختص به وكان له برا وعنده فوايد كثيرة واوصاه ابوه وكان عمره ماية وعشرين سنة الا يتزوج فقبلها قال وانشدني قاضي القضاة المذكور قال انشدنا ابن النقفي لنفسه

تعوضت عن شرب الحميا بريقه • فلما التحي اصبحت ممن يجانبه • وكنت اري ذاك الشراب بعينه • حلالا الي ان حرم الشرب شاربه •

ومن كلامه اذا وقع له شي فاحكه علي لسان غيرك وقل وقع لشخص كذا وشيان يفسدان الاموال العجلة والاهمال واذا خاصمك احد فلا تهجره واختلط باخرة واتلف ماله وساءت حالته

اسماعيل بن حاجي الهروي ثم الدمشقي الحنفي الامام العالم العلامة الحبر المدرس ذكره المحب بن الشحنه وغيره توفي سنة اثنين وتسعين وسبعماية وكذا ذكره التقي بن فهد ولكنه قال الازدي نزيل دمشق وبخطه في الحاوي وسيل عن زرع ارض غيره بغير اذن صاحبها ببذر نفسه هل يطالب بحصة الارض قال نعم ان كان العرف جري في تلك القرية انهم يزرعون ارض الغير بثلث الخارج او بربعه او بنصفه او نحو ذلك يجب ذلك القدر المتعارف

اسماعيل بن عبد الله المكي الحنفي المتصوف قال في الرياض اليانعه في اعيان الماية التاسعه عنده ديانة وخير ومروة وللناس فيه معتقد ومن خطه ثلاثه انفس حرم الناس بالتعصب عليهم فوايد كثيرة من كلامهم ابو محمد بن حزم ومحي الدين

عزي الصوفي وتقي الدين بن تيمية قاله ابو العباس التيمي •

اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن سعد الله السعدي الشهير بابن القفاعي الحموي كمال الدين ابو الفدا من فضلا بلده له معرفة بالقرآات والنحو والفقه وهو حسن الادا في القراة خبير بالتوحيد له النظم الجيد وعنده الفضيلة التامة وهو فقيه حنفي ويخطب بحصن صهيون مع اقامتهم بحماه كذا قاله البرزالي في معجمه وذكر هذه الترجمة قاضي القضاه علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه ومولده في رجب سنة اثنين واربعين وستماية واشتغل وبرع بالفضايل الي ان صار مدرس مدرسه الطواشي الحنفية وتوفي في خامس او سادس عشر جمادي الاولي سنة خمس عشرة وسبعماية بحماه وانشد له البرزالي •

متي عاينت عيناي اعلام حاجر • جعلت مواطي العيس اعلا محاجري • وان لاح من ارض العواصم بارق • رجعت باحشا هراد هوادر • سقي الله هاتيك المواطن والربا مواطر اجفان هوام هوائر • وحيا الخيام ساكن الحي اوجها • سفرن بانوار زواه زواهر • بحيث رمان الوصل غفل وروضة • اريض ماودها ربواه بواهر • وحيث جفون الحاسدين غضيضة • رمقن بارماق سواه سواهر •

اسماعيل بن محمد بن الاكرم العنابي الدمشقي الحنفي الامير عماد الدين ابو الفدا ابن الامير استادار الغور ناصر الدين سمع بعض صحيح البخاري علي البدر بن نبهان كما شاهدته بنسخة بني عمه وعلي الجمال بن المبرد واسما المهرانيه وولي امرة التركمان دوادارا للتاج بن ديوان القلعة في ايام دولة الجراكسه ثم وليها استقلالا في ايام العثامنه وولي نيابة القلعة في ايام خروج نايب دمشق جان بردي الغزالي علي السلطان سليمان بن عثمان وقد كان في بدء امره من افقر بني الاكرم فحصل دنيا عريضة وجهات كثيرة اوقف غالبها علي نفسه وذريته فيه مرتبات بالحرمين وفي اخر عمره انتقل من العنابه وعمر له بيتا غربي مدرسة جده المقدمية الجوانبه داخل دمشق وسكن به ثم خرج مع النايب الي قتال الدروز

فتضعف بالبقاع ورجع منه في شقدوف الي ان وصل الي قرية دمر فبات عند فلاحينه بها ثم حمل بكرة النهار فمات وهو منزول به تحت قبة سيار فدخل دمشق وهو ميت وغسل بمنزله الجديد صبح يوم الخميس حادي عشر المحرم سنة ثلاثين وتسعمايه وهو في عشر السبعين ودفن بتربتهم بالعنابة على والده وحضر جنازته خلق بعد ان صلي عليه بالجامع الاموي عند المقصورة وحضرها السيد كمال الدين بن حمزة وجماعة من الاعيان واشيع بدمشق انه كان حاضر الوقعة الدروز وانه رمي بسهم في فخذه وهو غير صحيح وكان عنده مودة لطلبة العلم ومحبة لهم واعتقاد في المباركين واحسان اليهم ولديه فضيلة وفهم حسن انشدني في حمام بني الاكور في العنابة للصلاح الصفدي • بلاق حمامنا له نظر • نخار في وصفه حسنه الفكر • عيناه موسي ونبت عارضه • له مسن وقلبه حجر • ونظم هذا ابن الوردي موالياً فقال حمامكم فيه قيم منظره يسبي غسلني بالدمع ثم انشد كذا مني جعل مسنه وموسه والحجر نصبي قال ذا عذاري وذا طرفي وذا قلبي

اسماعيل بن محمد بن ابي العز بن صالح بن ابي العز عماد الدين ابو الفدا ابن شرف الدين ابي البركات ولد قبل سنة سبعمايه وبرع في الفقه والاصول وشارك في فنون وصنف وناب في الحكم بدمشق ثم اشتغل بقضا القضاة الحنفية وبخطه كتب الي ابي الفضل بن حجر لما قدم اليمن فضيلة اولها قل للشهاب بن علي بن حجر • سورا علي مودتي من الغير • فسور ودي فيك قد بنيته • من الصفا والمروتين والحجر • فاجابه بقصيدة منها • يا ايها القاضي الذي لرده ياتي على وفق القضا والقدر • ذرله ضوع الكلام حافلا • حتى احتوي على المعاني وافتخر •

اسماعيل بن مقبل بن محمد الغزاوي الحنفي القطع ابو الشيخ المفيد العالم المعزي عماد الدين صاحبنا حفظ القران ببلده غزه وتلا للسبع ثم مجمع البحرين

وتلاه

16

وقدم دمشق في سن الطفولية فحله عن الشمس بن رمضان شيخ النحاسية وكان نازلا بها وسمع عليه شيا وعلي غيره ثم عاد الي غزه الي ان توفي والده فعاد الي دمشق وام بالجامع التنكزي الي ان مات يوم الخميس تاسع عشري صفر سنة اربع وثلاثين وتسعمايه ودفن بتربة باب الصغير وشيعه صاحبنا القاضي نجم الدين بن الزهيري وكان من لوازمه وكنت احب اسمع قرآته لحسن صوته وعرض له فالج ورعشه في اخر عمره مع الفقر الزايد انشدني للصلاح الصفدي • بليت بناسخ كالبدر حسنا • خصر لطفا والردف راسخ • بري جسمي ضنا اذ فظ قلبي • واصبح بالجفا للوصل ناسخ • اخذه ابن الوردي فقال • ناسخ الرواد ف والخصر قد لطفا • قد بري الجسم عند ما نسخ الوصل بالجفا •

اسماعيل بن اليسع بن الربيع او ابن الربيع بن اليسع الكندي الكوفي الحنفي ابو الفضل وابو عبد الرحمن كان من اهل الكوفة من الماية الثانية اخذ عن ابي حنيفة وسمع من محمد بن عمرو بن علقمة وغيره روي عنه عبد الله بن وهب وسعيد بن ابي مريم وابو صالح الحراني وغيرهم قال ابو عمر الكندي كانت ولايته بعناية يعقوب بن داود وزير المهدي وهو اول كوفي ولي القضا علي راي ابي حنيفة وذلك بعد موت ابن لهيعة سنة اربع وستين وقال سعيد بن ابي مريم اول من ادخل مذهب ابي حنيفة مصر اسماعيل بن اليسع وكانوا لا يعرفونه وكان من خير القضاه الا انه كان مذهبه ابطال الاحباس فثقل علي اهل مصر وابغضوه وقال يحيي بن بكير كان فقيها مامونا وكان يصلي بنا الجمع وعليه كسا مربع من صوف وقطن وقلنسوة من خز وقال خلف بن ربيعة عن ابيه وغير واحد كان اسماعيل رجلا صالحا وكان في زمن ولايته القضا امير مصر ابراهيم بن صالح وصاحب البريد سراج بن خالد فاراداه علي الحكم لهما بشي فلم يعطهما فاحتالا عليه فاسندعاه عسامه بن عمرو فاطعمه سمكا ثم ادخله الحمام فمرض فكتب الي الخليفة ان اسماعيل حصل له فالج فكتب الي الخليفة بعود غوث بن سليمان الي القضا فصرف اسماعيل في سنة سبع وستين وقال ابن يونس ثنا علي بن احمد بن سليمان ثنا احمد بن سعيد بن ابي مريم سمعت عمي يقول قدم علينا اسماعيل بن اليسع الكوفي قاضيا بعد ابن ابي لهيعة

وكان من خير قضاتنا غير انه كان يذهب الي قول ابي حنيفة ولم يكن
اهل مصر يعرفون مذهب ابي حنيفة وكتب المهدي في امره فقال انا لم
ننكر عليه شيا في مال ولا دين غير انه احدث احكاما لا نعرفها ببلدنا فعزله
وقال يحيي بن عثمان بن صالح عن ابيه قال جا رجل الي الليث بن سعد فقال ما تقول
في رجل قال لرجل يا مابون يا من ينكح في دبره فقال له الليث ايت القاضي فسله فقال
سرت اليه فسالته فقال لي يقول له مثل ما قال له فقال الليث سبحان الله وهل يقال
هذا قال فكتب الليث الي الخليفة فعزله وجا الليث الي اسماعيل فجلس بين يديه فقام
اسماعيل واجله وامره ان يرتفع فقال ماجيت اليك زايرا وانما جيت اليك مخاصما
قال فيما ذا قال في احباس المسلمين قد حبس رسول الله صلي الله عليه وسلم وابو بكر وعمر
وعثمان وعلي وطلحة والزبير فمن بقي بعد هولا وقام فكتب الي المهدي فورد الكتاب
بعزله فاتاه الليث فجلس الي جنبه وقال للقاري اقرا كتاب امير المومنين فقال له اسماعيل
يا ابا الحرث وما كنت تصنع بهذا لو امرتني بالخروج لخرجت من البلد فقال له الليث
والله ما علمت الا انك عفيف عن اموال الناس وقال محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم اخبرني ابي قال كتب فيه الليث الي المهدي يا امير المومنين انك وليت
علينا رجل يكيد سنة رسول الله صلي الله عليه وسلم بين اظهرنا مع انا ما نقمنا
عليه في التنقدين الاخيرا فكتب بعزله وكان ورود الكتاب بعزله في جمادي
الاولي سنة سبع وستين ومماية وكانت وفاته وسن لها ابن حجر في رفع
الاصر عن قضاة مصر **وبخطه** وما انفق المستودع علي الوديعة بان كان
حيوانا بغير امر القاضي فهو متطوع ولو رفعها الي القاضي فساله البينه فان اقامها
بانها وديعة فلان امره ان ينفق عليها من ماله علي ما يري القاضي فاذا حضر
صاحبها اجبره القاضي علي ضمان ما انفق من ماله ولو امره القاضي ببيع الوديعة
فباعها جاز وهي في خزانة الاكمل في الوديعة

اسعد بن محمد بن احمد الشيرازي الحنفي الشيخ العالم العامل والحبر الفاضل
الكامل ملك القرا والمحدثين جلال الدين ابو عبد الله مدرس المدرسة اليابنجية
للسادة الحنفية شرقي بغداد حدث بصحيح البخاري عن ابي عبد الله محمد بن احمد

ابن احمد بن عبد المعطي المكي قراة عليه سنة خمس وسبعين وسبعماية
وحدث به عنه ابو الحسن علي بن عبد المحسن بن الدواليبي ووجدت
بخطه قال ابو تمام حبيب بن اوس الطاي وقفت علي باب مالك بن
طوق الرحبي اشهرا فلم اصل اليه ولم يعلم بمكاني فلما اردت الانصراف قلت
للحاجب اتاذن لي عليه ام انصرف فقال اما الاذن فلا سبيل اليه قلت فايصال
رقعة قال ولا يمكن هذا ولكن اليوم هو خارج الي بستانه فاكتب الرقعة وارم بها في
موضع اراينه الحاجب فكتبت لعمري لين حجبتني العبيد عنك فلن تحجب القافية
ساري بها من ورا الجدار رشقا تاتيك بالداهيه نصم السميع وتعمي البصير ومن بعدها
نسال العافيه فكتبتها ورميت بها في المكان الذي ارانيه فوقعت بين يديه
فاخذها ونظر فيها وقال علي بصاحب الرقعة فخرج الخدم فقالوا من صاحب الرقعة
قلت انا فادخلت عليه فقال لي انت صاحب الرقعة فقلت نعم يا سيدي فاستنشدها
فانشدته فقلتها فلما بلغت ومن بعدها نسال العافيه قال لا بل نسال العافيه من
قبلها ثم قال ما حاجتك فانشات اقول اذا انصرفت وقيل لي ماذا اصبت من
الجواد المفضل ان قلت اعياني كذبت وان اقل ظن الجواد بماله لم يجمل فاختر
لنفسك ما اقول فانني لا بد اخبرهم وان لم اسال فقال اذا والله لا اختار الا احسنها
كم اقمت ببابي قلت اربعة اشهر قلت نعطي بعدة ايامه الوفا فقبضت ماية وعشرين
الفا **وذكر** ابو الغوث بن ابي عبادة البحتري ان ابا تمام حبيب بن اوس حدثه
انه حضر مجلس مالك بن طوق وقد عرضت عليه خيل له فيها برذون حسن اعجب
ابا تمام فساله ان يحمله عليه فاراد مالك ان يولع به فاخرجه عنه لما علم اختياره له فقال
ابو تمام اسمع ما جا فقال وعلي السرعة قال نعم **وانشد** اسمع مقالي فخير القول اصدقه
وانما لك من ذي الود منطقه وبابك الدهر مفتوح لطارقه غير ويطرق دوني
حين اطرقه اني احبك فاسمع قول ذي مقة ما المال مالك الا حين تنفقه والناس
شتي فذو لوم وذو كرم والعرض سور وبذل المعروف خندقه والسور
ما لم يكن ذا خندق عذق بالماء هان علي الراقي تسلقه ها قد هززت وما في الهز
منقصة والمسك بردا وطيبا حين تفتقه بل قد كشفت قناع العتب معتذرا
الي السوال قيل لي كيف اغلقه فقال له اغلقه واقطع القول وخذ البرذون
بسرجه ولجامه **وقال ابن عساكر** قرات بخط ابي الحسين الرازي حدثني ابو

الحسن علي بن الحسين بن السفر بن اسماعيل بن سهل بن بشر بن مالك بن
الاخطل الشاعر التغلبي حدثني ابي عن ابيه السفر وكان يحضر مجلس مالك بن طوق
التغلبي حدثني وهو علي الامارة بدمشق قال كان الواثق ولي مالك بن مالك
بن طوق امارة دمشق والاردن فمات الواثق وهو عليها فاقره المتوكل ثم عزله
قال وكان اذا جا شهر رمضان ينادي منادي مالك بن طوق بدمشق كل يوم
علي باب الخضرا بعد صلاة المغرب وكانت دار الامارة في الخضرا في ذلك الزمان
الافطار رحمكم الله والابواب مفتحة فكل من شا دخل بلا اذن واكل لا يمنع احد
من ذلك قال وكان مالك من الاسخيا المشهورين وقال السفر بن اسماعيل وتوفي
ابن لمالك بن طوق وهو بدمشق فدفعه في وطية الاعراب خارج باب الصغير
فلما رجع من المقابر امر بنصب الموايد للناس فقال له نوح بن عمرو بن دوي ايها
الامير ليس هذا وقت اكل هذا وقت مصيبة فقال مالك بن طوق المصيبة
يجزع لها ما لم تقع فاذا وقعت لم يكن لها الا الصبر عليها فاكل واكل الناس وقال
السفر بن اسماعيل وحضرنا مالك بن طوق علة اصابته عندنا بدمشق فانشد
ولیس من الرزية فقد مال • ولا شاة تموت ولا بعير • ولكن الرزية فقد شخص
يموت بموته ناس كثير • قال ودخل سهل بن بشر بن مالك بن الاخطل التغلبي
علي مالك بن طوق وهو نصراني وفي عنقه صليب فقال له مالك بن طوق من
انت فانتسب له وعرفه وعرفه انه من ولد الاخطل الشاعر التغلبي وانه ابن عم الامير
فقال له مالك بن طوق صدقت انت ابن عمي واللحم والدم واحد ولكن ما تقدم من
الكفر فالغوه ولا تعتقدوه فقد جا الحق وزهق الباطل وامر باثواب فاحضرت
فالبسه اياها وامر بجايزة فدفعت اليه ولم يفارقه حتى اسلم وضمن له ان يجمع ولده
فياخذهم بالاسلام ففعل واسلموا كلهم بين يدي مالك بن طوق وقال ابو الحسن
الرازي حدثني علي بن الحسين بن السفر قال حدثني ابي عن ابيه قال لما صرف
مالك بن طوق عن دمشق قال ففي وقت رحيله عنها خرج الي المسجد الجامع وجلس
في القبة التي في وسط جامع دمشق ودعي بالذين لهم عليه الديون وكان عليه لتجار
اهل دمشق ثلثون الف دينار فقال لهم ولجميع الناس اني دخلت دمشق ومعي
اموال كثيرة وهو ذا اخرج منها وعلي ثلاثون الف دينار دينا لحقتني في بلدكم
لاني صرفت هذا المال كله في الناس في بلدكم علي الغني والفقير ثم قال للداينين

من

من شا منكم ان يقيم في موضعه وانقد اليه ماله فعل ومن شا ان يخرج معي اكرمته
ووفيته حقه وينصرف شاكرا ان شا الله تعالي قال فوفي لهم بما قال وقال يموت
ابن المزرع حدثني ابو عبد الله نوح بن عمرو بن حوي السكسكي قال وجه الي مالك
ابن طوق وهو امير دمشق والاردن بلغني ان دعبلا عندك فوجه به الي وقد
كان دعبل مكنا في منزلي فركبت اليه فخبرته ان عيني ما وقعت عليه وذلك
اني خفته عليه فقال بلي يا ابا عبد الله ما اردناه لمكروه وان افرط وتمادي في هجرنا
الغلام يصير اليك بكيس فيه الف درهم وبرذون ندب بسرجه ولجامه فان لم
يكن عندك اصبت في ايصاله اليه حيث كان والله لو هجاني الي ان يموت راسا
لهجوه وهو الذي يقول في بني خالد بن يزيد بن يزيد • تراهم اذا ما جيت قوما تجدهم
كانهم اولاد طوق بن مالك • انصرف مصاحبا وفي مالك • طوق يقول بكر بن النطاح ح
اقول لمرتاد الندي عند مالك • ففي كل هذا الخلق تعد عداته • ولو خذلت امواله
جود كفه • لقاسم من يرجوه شطر حياته ولو لم يجد من العمر قسما لسايل • وجاز
له الاعطا من حسناته • لجاد بها من غير كفر بربه • واشركنا في صومه وصلاته
وقال فيه ابو جعفر محمد بن يزيد الاموي وقد عزله عن عمله ليهنك ان اصبحت
مجتمع الحمد وراعي المعاني والمحامي عن الجد • وانك صبت المال فيما وليته • وفرقت
الغواية والرشد • فلا تحسب الاعدا عزلك مغنما • فان الي الاصدار عاقبة الورد • وما
كنت الا السيف جرد من الوغي • فاحمد فيه ثم رد الي الغمد • قلت ورايت في الار بعين
السباعية لابي الاسعد القشيري طبقه فيها انها قريت بحكر مالك خارج باب توما

ذكر اعظم شاه بن اسكندر شاه السلطان غياث الدين ابو المظفر صاحب
بنجاله من بلاد الهند قال في المنهل كان ملكا جليلا له حظ من العلم والخير
فقيها حنفيا محبا للفقها والفقرا واهل الصلاح شجاعا كريما جوادا بعث الي الحرمين
غير مرة بصدقات هايلة ففرقت بها وعم بذلك النفع وبعث مع ذلك بمال
لعمارة مدرستين بمكة والمدينة وشرا عقار يوقف عليها ففعل ذلك واعظمهما
التي بمكة عند باب ام هاني من المسجد الحرام وكان ابتدا عمارتها في رمضان

سنة ثلاث عشرة وثمانماية وكملت في جمادي الاولي سنة خمس عشرة
وفي جمادي الاخرة ابتدي فيها التدريس علي المذاهب الاربعة وكان ما صرف
عليها وعلي شرا اوقافها اثني عشر الف مثقال مصروبة وكان المتولي لذلك خادمه
ياقوت للجيش وتوفي صاحب الترجمة سنة خمس عشرة وثمانماية وتبعه خادمه
ياقوت فتوفي فيها وقال في درر الفوايد وكان له حظ من العلم خصوصا علي
مذهب ابي حنيفة وبد في فعل الخير وعمر بمكة مدرسة وانشا بالمدينة النبوية
مدرسة وانشا بالمدينة النبوية مدرسة عند باب السلام في موضع يعرف
بالحصن العتيق ومات في سنة اربع عشرة انتهي ملخصا

ذكر اقبغا بن عبد الله العدمي الحلبي الحنفي سيف الدين فتي قاضي القضاه
كمال الدين عمر بن الحاج جمال الدين ابراهيم بن العديم ولد في حدود سنة
ثمانين وسبعماية تقريبا وسمع بمنزل مولاه بحلب علي البرهان بن صديق صحيح
البخاري سوي المجلس الثاني واوله كتاب النعل واخره باب وقت العصر
وسوي من اول السادس واوله باب وجوب الزكاة الي اخر التاسع واخره ابواب
الكاتب باب اثم من قذف مملوكه وسوي من باب اذا حمل رجلا علي فرس فهو
كالعمري والصدقة الي باب افضل الناس مومن مجاهد بنفسه وماله في
سبيل الله وسوي من اول الثاني عشر الي باب الكسوة وسوي الثالث عشر
من كتاب المناقب الي باب قصة خزاعة وسوي من كتاب المغازي الي
اخر الصحيح وحدث بقطعة من ذلك وكان دينا سكونا ملازما للخيرات
وله اقطاع واوقاف من سيده وكان ينشد للبدر بن جماعة • احن الي زيارة
حي ليلي • وعهدي من زيارتها قريب • وكنت اظن قرب العهد يطفي • لهيب
الشوق فازداد اللهيب • وله في شخص يكثر امتداحه بقصايد سمجة • ازعجتنا
قصايد منك تترى • كل يوم يجي منك قصيد • مرة يقطع اللسان وهذا • كل
يوم له لسان جديد • وله في اسما الازلام • وللازلام اسما تخذها • وقل فذ وتوام
والرقيب • وحلس والنافس بل والعلي سبعة فيها نصيب • منيح والفسيح كذاك
وغد ثلث من خرجن له يخيب •

ذكر اقوش

ذكر اقوش بن عبد الله الدواداري المنصوري الامير جمال الدين المعروف
بالافرم وهو غير الافرم صاحب الرباط والاموال قال الصلاح نقل الافرم من
مصر الي الشام اميرا بها قبل النيابة واقام بها مدة في لهو وانس وطرب فلما كانت
ايام العادل كتبغا وتقدم لاجين وصار نايب مصر اشتد عضد الافرم به لانهما كانا
ابني خالة وكانا جراكسة ثم قال اخبرني القاضي الشهاب بن فضل الله قال الافرم
من مماليك المنصور قلاوون جركسي الاصل وكان من اكابر البرجية مغري
بالنشاب والصلاج والصراع والكام والنقاف وثامر وهو علي هذا وكان محبا
للصيد لا يكاد يصبر عنه وكان واسع السماط قليل العطا وكان فقيرا اكثر
ما ملك سبعة الاف دينار ثم ترقي فولي نيابة دمشق وسكن بقصرها الابلق
وانشا بصالحية دمشق جامعه المشهور وجدد ما خرب من جامع العقيبه وله
غير ذلك من الماثر وعنده ظرف وادب وعظم في دولة الملك بيبرس الجاشنكير
حتي انه كان يكتب تواقيع بوظايف واقطاعات ويبعثها الي مصر ليعلم السلطان
عليها واقام علي ذلك الي ان عاد الملك الناصر محمد بن قلاوون فقبض عليه وبعثه
الي صرخد بطالا فكتب اليه الشيخ صدر الدين بن الوكيل احد ندمايه ابياتا
يا جيرة بالقصر كان لهم معني • رحلتم فعاد القصر لفظا بلا معني • واظلم لما غاب
نور جماله • وقد كان من شمس الضحي نوره اسنا • وبعث صحبة الرسول بها حلوي
وفاكهة وكان خارجا للصيد فقال للخزندار كم معك فقال الف درهم فقال ما تكفي
الشيخ يا صبيان اقرضوني حوايصكم فاخذها وهي عشرون حياصة ذهبا وجهزها
في الدراهم ثم ولاه الملك الناصر طرابلس في سنة احدي عشرة وسبعماية
فاقام بها ستة اشهر وخاف من الملك الناصر فتسحب وخرج الي المشرق ومعه
قراسنقر نايب حلب ثم لما ابعد ابكي الافرم وانشد • سيذكرني قومي اذا جد
جدهم • وفي الليلة الظلما اذ يفتقد البدر • فقال له قراسنقر اي بغاية بصقت
في رحمها جانية مومي وعيني فلحقا بخدا اهل التتار فتلقاهما واكرمهما واستمرا ملكه
مدة سنين ثم اقطع الافرم همدان الي ان توفي بالفالج سنة عشرين وسبعماية قال
لي شيخنا القاضي نور الدين بن مفلح انه كان شجاعا جوادا ذا راي وتدبير حنفيا
محبا لهم حسن المحاضرة يحب الادب مدحه جماعة من شعرا عصره بغرر القصايد
وكان منقادا للشريعة ورنكه دايرة بيضا يشقها شطبا خضرا عليه سيف احمر

يمر في البياض العق قاني الى البياض البخنا في علي الشطب الاخضر وكان في غاية
الظرف حتي ان النسا الخواطي وغيرهن كن ينقشنه علي معاصمهن وفي ذلك
يقول النجم بن قاسم الشافعي • سيوف سقاها من دما عداانه • واقسم عن ورد
الرد الا يردها • وابرزها في ابيض مثل كفه • علي احضر مثل المسن بحدها •
وقولنا اولا وهو غير الاقرم صاحب الرباط والاموال ليخرج الاقرم الكبير وهو ايبك
الصالحي الامير عز الدين المعروف بالساقي امير جندار سمع من ابن رواحة وحدث
وكان من عظما الدولة المصرية له ثروة عظيمة واموال واملاك يقال انه كان
له ثمن الديار المصرية وهو صاحب الرباط والجسر الذي علي بركة الحبش خارج
القاهرة توفي سنة خمس وتسعين وستماية وكان شجاعا مقداما لكنه صرف
همته لجمع الاموال فقيل انه كان يدخل اليه كل يوم من ملكه واقطاعه الف دينار مصرية
خارجا عن ثمن القمح والشعير وساير الحبوب ولم يكن في البلاد الاسلامية بلد الا وله
بها علقة اما ملك او ضمان او زراعة فضرب الله جميع ما خلفه بالمحق ولم يبق مع ورثته
شي حتي استعطوا من الناس هذا قلة ظلمه وعسفه ووجود الخير فيه قال الصلاح صح
الصفدي في تاريخه كنت بالقاهرة وقد وقف اولاده وشكي عليهم ارباب الديون للملك
الناصر محمد بن قلاوون فقال الملك ما يشتاك هولا اولاد الاقرم الكبير صاحب الاملاك
والاموال ابصر كيف حالهم وما سببه الا ان اباهم اتكلهم علي املاكهم فما بقيت انا
لاجل ذلك ادخر لاولادي ملكا ولا مالا انتهي

ذكر امير غالب بن امير كاتب بن امير عرب بن العميد بن امير غالب الفاراني الاتقاني
همام الدين بن قوام الدين اشتغل قليلا بالشام وكان بزي الجند وله اقطاع ثم
ولي الحسبة بها ثم ولي الحسبة بمصر في ذي الحجة سنة تسع وثمانين فبدت منه
عجايب ثم ولي قضا الحنفية سنة ثمانين وانتزع التداريس من علما الحنفية وكان
مع فرط جهله وقلة دينه جوادا سليم الصدر ويحكي عنه في احكامه اشيا يشبه
ما يحكي عن قراقوش واعظم حتي انه حلف امراة ادعت وحكم علي المدعي عليه انه
يدفع لها ما حلفت عليه قال ابن حجر وحكي لي عنه ابن النصيح وكان نقيبا عنده
سادي من الاقتراف علي نفسه وكان ابن جماعة يحكي عنه انه حدثت له دعوي شرعية

علي

٩١
علي شخص سيي السند نكت ان كان وحشيا فلا يحضر مات في جمادي الاولي او ربيع
الاول سنة اربع وثمانين وسبعماية عن خمسين سنة كذا رايت ترجمته والصواب
في نسبه امير غالب بن امير كاتب بن عمر الامير العميد بن امير غازي قال ابن
خطيب الناصرية في تاريخه كان علامة رييسا حسن الاخلاق والشكل عادلا
في احكامه ولي قضا دمشق واعتمد علي النواب في احكامهم لعلمه بانهم علما وتخلي
الاشيا لان نفسه تنفر عن التعب وقال في درر الفوايد وقدم القاهرة ودرس بالمدرسة
الصرغتمشية وتمكن من امرا الدولة وولي الهمام هذا ايضا قضا القضا الحنفية بدمشق
عوضا عن القاضي نجم الدين بن العز فسار فيه سيرة عجيبة رفع فيها القواعد
وحكم بعلمه الا انه شاب جواد يعتمد علي نوابه ويتخلي عن الحكم لقلة علمه ثم عزل
في ربيع الاول سنة اربع وثمانين وسبعماية وتوفي بدمشق في ربيع الاخر سنة اربع
ولم يبلغ الخمسين ويخطه اسايل عن ارض الفت ربوعها وفيها حبيب نلت منه مرادي
فقالوا متي تظلم جلاها بوجهه • فقلت انا ادري بشمس بلادي • وهما للصلاح
الصفدي وقد اختصرهما الزين بن الوردي • فقال ما الشمس عندي علي ما زعمتم
يا اعادي • دعوة عنكم فاني ادري بشمس بلادي •

ذكر الوغ بك والجاي والياس الوغ بك شاه رخ بن تيمور وقيل ان اسمه محمد وقيل
تيمور علي اسم جده ولهذا سمي بالوغ بك وترجمة جده مشهورة افرت بالتصنيف العلامة
فريد عصره ووحيد دهره في العلوم العقلية والهية والهندسة طوسي زمانه
صاحب سمرقند بن القان معين الدين صاحب هراه ابن الطاغية تيمورلنك كوركان
مولده بعد سنة تسعين وسبعماية تخمينا ونشا في ايام جده وتزوج ايضا في ايامه
وعمل له جده تيمور العرس المشهور ولما مات جده تيمور وآل الملك الي ابيه شاه رخ
بعد مدة ولاه سمرقند واعمالها فحكمها نيفا علي ثلثين سنة وعلم جرا وعمل بها رصدا
عظيما انتهي منه في سنة اربع وخمسين او في التي قبلها وقد جمع لهذا الرصد علما هذا
الفن من ساير الاقطار واغدق عليهم الاموال واجري عليهم الرواتب الكثيرة حتي
رحل اليه علما الهية والهندسة من البلاد البعيدة وكذا كل صاحب فضيلة وهو مع
هذا يتلفت من يسمع به من العلما في الاقطار ويرسل يطلب من يسمع به ويعرف مرتبته

ولا يزال به حتي يستنقذ منه معظما مبجلا قال في المنهل هذا مع علمه الغزير من فضله
الجم واطلاعه الكثير وباعه الواسع في هذه العلوم مع مشاركته جيدة الي الغاية
في فقه الحنفية والاصلين والمعاني والبيان واللغة والعربية والتاريخ وايام الناس
وما غير ذلك كالهية والهندسة والتقاويم الفلكيات فيه يضرب المثل وانتهت
اليه الرياسة في ذلك في عصره مع علي من عنده من العلما لكنه هو مشاركته اعظم
لان كل عالم عنده هو امام في علم واحد بخلاف الوغ بك هذا فانه يشارك في علوم
كثيرة قيل انه سال بعض حواشيه ما يقول الناس عني والح عليه فقال يقولون
انك ما تحفظ القران الكريم فدخل من وقته وحفظه في اقل من ستة اشهر حفظا
متقنا حكي لي من لفظه السيد الشريف سراج الدين عبد اللطيف الفاسي قاضي
قضاة الحنابلة بمكة قال قدمت علي القان شاه رخ في بعض سفراتي اليه فوجهني
الي الوغ بك صاحب سمرقند فلما وصلت اليه رحب بي واكرمني غاية الاكرام
فاخذ يحادثني في بعض الايام ويسالني عن كيفية الحرم الشريف وكيف مثال
الكعبة والحجر الاسود وغير ذلك فصرت اصف له كلا بالحرم من البنا وغير ذلك
وهو لا يكررني اللفظ بل يفهمه من اول مرة كانه راه فذهل عقلي بما رايت من
ذكاه المفرط وصرت كلما جالسته بعد ذلك اسمع منه من الغرايب ما اتعجب منه
من كثرة محفوظه للشعر واستشهاده علي ما يحكيه من الحكايات بكلام العرب
وحفظه للتاريخ ثم يعتذر بقلة معرفته باللغة العربية ويقول ما احسن
الا باللغة التركية والعجمية ويظهر لي صدق مقالته فانه لغته ثم سالني في
بعض الايام قال يقف محملنا تحت المحمل المصري ام فوقه علي جبل عرفات قال
الشريف فاستحييت ان اقول له تحت المحمل الشامي فنقلته الي كلام غيره وعرفته انهما
يقفان صفا واحدا ثم اخذ تاني علي امير حاج محملهم واذكر من عقله وسياسته
فقال يا شريفكم في عسكرنا مثل هذا وانشد قول المتنبي الخيل والليل والبيدا تعرفنا
ومدح فخم بنو العظمة تذاكرت معه ايضا فجري ذكر اشراف مكة بني حسن فقال
بعض من حضرهم اولاد جواري فانشد الوغ بك المذكور في الحال قول الشاعر لا تزرين فتي من
ان تكون له ام من الترك امرسودا عماد • فانما امهات الناس اوعية • مستودعات وللابنا ابا
انتهي كلام الشريف سراج الدين باختصار والوغ بك هذا هو اسن اولاد القان شاه رخ
وامه زوجة القان شاه رخ الحاكمة معه بهراة تسمي كهرشاه تحت والده الي ان توفي في

سنة

سنة احدي وخمسين وثمانماية ولما توفي شاه رخ اقامت زوجته المذكورة في
الملك ولد ولدها علا الدولة وتركت ولدها الوغ بك واردت بذلك ان يستمر حكمها في
هراة فلما بلغ الوغ بك ذلك جمع العساكر وتوجه الي هراة واستولي عليها وفر منها
علا الدولة وجدته كهرشاه ووقع لهم حوادث الي ان عاد الي سمرقند مويدا منصورا بعد
ان اخذ غالب خزاين والده شاه رخ واستمر بسمرقند حتي خرج عن طاعة ولده عبد
اللطيف وسببه ان هذا الولد لما ملك والده هراة طمع ان يوليه هراة فلم يفعل وولاه
بلخ ولم يعطه من مال جده شاه رخ شيا وكان الوغ بك هذا مع فضله وغزير
علمه مسيكا فساسته امراوه لذلك وكاتبوا عبد اللطيف في الخروج عن طاعة ابيه
الوغ بك وكان هو ايضا في نفسه ذلك ويخاف يظهره فانتهز الفرصة وخرج عن الطاعة
وبلغ اباه ذلك فتجرد لقتاله والتقامعه وفي ظنه ان عبد اللطيف لا يثبت لقتاله فلما
التقا الفريقان وتقاتلا هرب جماعة من امرا الوغ بك الي ابنه عبد اللطيف فانكسر الوغ
بك وهرب علي وجهه وملك عبد اللطيف سمرقند وجلس علي كرسي والده اشهرا
ثم بدا لالوغ بك العود الي سمرقند ويكون الملك لولده ويكون هو كاحاد الناس واستاذن
ولده لذلك فاذن له ودخل الوغ بك سمرقند واقام بها الي ان قبض عبد اللطيف
علي اخيه عبد العزيز وقتله صبرا في حضرة والده الوغ بك فعظم ذلك علي الوغ بك
فانه كان في طاعته وفي خدمته حيث ما سار فلم يمكنه الكلام فاستاذن ولده الحج فاذن
له فخرج الوغ بك قاصدا الحج الي ان كان عن سمرقند مسافة يوم او يومين حذره بعض
الامرا من ابيه الوغ بك وحسن له قتله فارسل اليه بعض امرايه ليقتله فدخل عليه
وهو بخيمة فاستحيي ان يقول جيت لقتلك فسلم عليه ثم رجع ثم دخل ثانيا وخرج
ثم دخل ففطن الوغ بك وقال له قد علمت بما جيت به فافعل ما امرك به وطلب
الوضوء وصلي ثم قال والله لقد علمت ان هلاكي علي يد ولدي عبد اللطيف هذا
من يوم ولد لكن انساني القدر ذلك والله لا يعيش بعدي الا خمسة اشهر ثم يقتل
اشر قتلة ثم سلم نفسه فقتله المذكور وعاد الي ولده عبد اللطيف وذلك في سنة
ثلاث وخمسين وثمانماية وقتل عبد اللطيف بعد خمسة اشهر قلت وعلي زيجه عمل
دمشق الان وقبله كانوا يعتمدون علي زيج الشيخ علا الدين بن الشاطر الاصغر
وهو علي بن ابراهيم بن محمد بن الهمام بن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حسان
الانصاري الدمشقي الموقت الحاسب ربي يتيما تحت كنف جده ولما مات ابوه كان بن

عبد اللطيف ...

سنتين وحفظ القران العزيز ثم علمه جده تطعيم العاج ولما ترعرع طلب العلم وغلب عليه الهية وكان شيخه فيها علا الدين بن الشاطر الاكبر وكان بن عم ابيه وزوج خالته ثم اخذ عن غيره ورحل الي الاسكندرية سنة سبع عشرة وسبعمايه واتقن علم الهية والهندسة والحساب وحل الزيج فمهر في ذلك مع انه كان لا يتصدي للتعليم ولا يفخر بعلومه مع تقدمه فيها وكان رصد الكواكب وانفرد في زيجه بمسايل ووضع الة رصدية بديعة صور فيها الافلاك والكواكب قال في المنهل وعلي زيجه معول جماعة بالقاهرة ودمشق ولم يزل بدمشق حتي مات في شهر ربيع الاول سنة سبع وسبعين وسبعمايه

لجاي بن عبد الله الدوادار الفقيه الحنفي اشتغل وحصل وبرع ودرس وذكره ابن الوردي فيمن مات سنة اثنين وستمايه وقد جاوز الستين

الياس بن عبد الله الشيباني الرومي الشيخ العالم المفنن كان عارفا بالعلوم العقلية وصنف فيها قال شيخنا ابن المبرد وله معرفة بفقه الحنفية وهو احد قضاة بن عثمان وعنده ديانة ومروة ومكارم اخلاق ومحبة للحديث واهله وكتب عدة من تصانيفي واخذ عني الحديث وهو شيخ توفي سنة ست وسبعين وثمانماية **حكي** عن بدر الحبشي من عتقا سابق الدين مقال الطواشي ان الحبشة اذا توقف نزول المطر ببلادهم عن وقته احضر الحطي طايفة معروفة وامرهم ان ينزلوا المطر فتمتنع من ذلك فلا يزال يعاقبهم حتي يقع المطر وعندهم ان هذه الطايفة تسحر المطر حتي لا ينزل واخبر انه شاهد ببلاد الحبشة حية تنتصب باعلا الجبل وتمتد منحنية تصير علي قدر قوس قزح وانه شاهد شجرة يستظل بها ماتي فارس

ذكر ايوب بن علي بن الياس الدمشقي الحنفي الشيخ نجم الدين ابو العز سمع مجلس التواضع للجوهري تخريج طاهر النيسابوري علي التاج بن زاب بن الامنا سنة ثلاث

وخمسين

وخمسين وستمايه بدار الحديث الصالحيه بدمشق وقال قال علي رضي الله عنه سادة الناس في الدنيا الاسخيا وفي الاخرة الاتقيا

حرف البا ذكر باكير

ذكر باكير بن اسحاق بن خالد الكخاوي الحنفي العلامة زين الدين ولد في حدود السبعين بكختا وكان اماما عالما بارعا مفننا في علوم وفي لسانه لكنة مع سكون وعقل زايد وحسن شكالة وشيبة منورة وجلالة عند الخاص والعام ولي قضا حلب فحمدت سيرته وافتي ودرس بها ثم بمصر باستدعا له حين ولي مشيخة دمشق الشيخونيه وانتفع به جماعة ومات ليلة الاربعا ثالث عشر جمادي الاولي سنة سبع واربعين وثمانماية وصلي عليه بالسبيل الرميني بحضور السلطان فمن دونه واستقر بن الهمام عوضه في مشيخة الشيخونيه ونقلت من خطه ضابط ما يباح في الغيبة • استفت عرف تظلم استعنا • علي ازالة فحش واحك ما ظهرا • قلت وقد نظمها ابو العباس احمد بن العماد الاقفهسي في جملة ابيات من جملة قصيد وبلغها الي سبعة عشر موضعا فقال • ولا عليك اذا ما غبت منتدبا • بالقول رشد ونصح المستشير ولا • ان تذكر العالم المخطي لتابعه • او تستغيث علي ذي زلة عدلا • او تذكر اسما قبيحا عند سامعة كي يستبين به مقصود ما جهلا • كا سود قال ذا او اعور مثلا • او اعرج مخبرا او اعمش نقلا • وعصمة العرض في جرح الفتي سقطت • كذلك القدح في الافتا قد احتملا • كذاك في ذكر من يشكو ظلامته الي القضاة او الوالي اذا عدلا • ومظهر الفسق للاعجاب منتدب • من عرضه ما جري في لفظه سهلا وهجر الدين في الاحيا قد حصلا • هداك من عالم فاحذر وطب عملا • ومظهر البدعة اذكره لمن جهلا • مساوي الخصم ان تذكر لحاكمه • حين السوال او الدعوي فلا تهلا • وغيبة الكافر الحربي قد سهلت • وعكسها غيبة الذمي قد غفلا • وتارك الدين لا فرض الصلاة فلا • اخشي عليك اذا ما اغتبته خللا • وقد افردت لهذه الابيات شرحا •

ذكر بكار وبلبان بكار بن قتيبة بن اسد بن ابي بردعة بن عبد الله ابن ابي بكرة نفيع بن الحارث صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم ابو بكرة

البكراوي البصري قاضي مصر سمع اباداود الطيالسي ويزيد بن هارون والطبقة
روي عنه الطحاوي فاكثر وابو عوانه في صحيحه وابن خزيمة وغيرهم وتفقه
علي هلال الراي وله مناقب جمة ذكرها غير واحد من اصحاب التراجم واستوباها
حافظ العصر ابن حجر في كتابه في قضاة مصر ولي القضا بمصر من قبل المتوكل و
دخلها يوم الجمعة لثمان خلون من جمادي الاخرة سنة ست واربعين ومايتين
صنف كتاب الشروط وكتاب المحاضر والسجلات وكتاب الوثايق والعهود
ذكره الشيخ قاسم في طبقات الحنفية المسماه بتاج التراجم وقال قال ابن زبلاق
نظر بكار في مختصر المزني فوجد فيه ردا علي ابي حنيفة فقال لبعض شهوده اذهبا
واسمعا هذا الكتاب من ابراهيم المزني فاذا فرغ منه فقولا له سمعت الشافعي يقول
ذلك واشهدا عليه به ففعلا وعادا الي القاضي بكار وشهدا عنده علي المزني انه سمع
الشافعي يقول ذلك فقال بكار الان استقام لنا ان نقول قال الشافعي ثم صنف كتابا
جليلا رد فيه علي الشافعي ونقض فيه رده علي ابي حنيفة قال الطحاوي مولده
سنة اثنين وثمانين ومائة ووفاته يوم الخميس لست بقين من ذي الحجة
سنة سبعين ومايتين وهو ابن سبع وثمانين سنة وقال ابن يونس في القرافة
لست خلون من ذي الحجة والله اعلم وقال في المسالك وكان يحدث في السجن من طاق
فيه لان اصحاب الحديث شكوا الي ابن طولون انقطاع سماع الحديث من بكار وسالوه
الاذن له في الحديث ففعل وسبب سجنه ان ابن طولون الح عليه في لعن الموفق فامتنع
وقال الا لعنة الله علي الظالمين فقال تقبل لطا لبين ابن طباطبا ايها الامير عناك فغضب
وامر بتمزيق ثيابه وجر برجله وكانت موجوعة لا يستطيع التربع منها ولبس
عليه الاسراويل الي السجن واستمر الي ان مات ابن طولون وعاش بعده اربعين يوما
بلبان بن عبد الله العلاي القاسمي المعزي الحنفي ابو النعمان ذكره القطب في — اللاجي
تاريخ مصر وقال كتب عنه ابو القاسم بن الندي من شعره بالمحمودية من القاهرة
في ذي القعدة سنة تسعين وستمايه وساله عن مولده فقال ولدت ببلاد اص
وهي علان من بلاد الترك سنة ثلاثين وستمايه وما انشد لنفسه لقد كملت
اوصافك الغر فاستمع • مقالا يحاكيه الجمان المنضد • ودامت لنا ايامك الغر ما شدا
علي عذبات الدوح طير مغرد • وصلي علي المختار ما طار طاير • وغرد قمري واطرب منشد
انتهي وتبعه المحب بن الشحنة قال شيخنا ابو الحسن الحموي ولعلها وسبعمايه فان المحمودية

لم تكن عمرت في ذلك التاريخ فان محمود الاستادار فرغ من عمارتها في نيف وثمانين
وسبعمايه

ذكر جنيد بن الشيخ سندل الحنفي العلامة زين الدين له شرح علي الوفاية
سماه توفيق العناية في مجلد ضخم قال شيخنا شمس الدين الخطيب المصري وقد وقفت
عليه وهو متاخر وبخطه قال الصلاح الصفدي وكتبت الي السيد شهاب
الدين الموقع وقد سير الي يطلب عباءة سودا ليلبسها تواضعا منه فجهزتها اليه
ومعها هذه الابيات • يا سيدا ما زال يدعي سيدا • حاز المكارم والعلي والسوددا •
شرفتني با و امر دابي لها • مهما اتي مرسومها ان اسجدا • وطلبت بشتا اسودا من
جلق • ولو اقتصرت لبست حظي الاسودا • لبس العباءة والعيون قريرة • خير من
الحلل الحرير مع الردي • فالبسه فضفاض الذيول حكي الدجا • لونا فوجهك
فوقه بدرا بدا • فاجاب بقوله حيي دمشق واهلها غيث الندي • وسقي
معاهدها الحيا متعهدا • دار خليل الصدق ساكن ربعها • ما عنه مني بالرضي ان
ابعدا • الفاضل المتفضل الحبر الذي • جمع المحاسن كلها متفردا • الناظم العقد
الفريد فريضة • والناثر الدر النفيس منضدا • والكاتب الحسنات في صحف له
بيض لها اسودت وجوه للعدي • الصاحب الجميل صحابه • متفضلا متطولا متوددا
وصلت وصلت الي منك عوارف • قربا وبعدا برها لن يفقد • واتي الي البشت
مقترنا • ثم لك من يد بيضاء كم وهبت يدا • صوف به لذوي الصفا تلفع • شعر شعار
هو خالك لونا كلحظ اغيدا • قد جاء من جهة الصلاح فحبذا • هو من لباس تقي به قد اسعدا
الشتاء به الي • ومثل حظي حين امسي اسودا • قد قمت في ليل
رب السما ادعوله متهجدا • طلبي له تركا الدنيا هم لها • وخرجت
عنها زاهدا متجردا • فلم التعلق بالحطام واهله • وعفاف نفسي مانع ان اجحدا
والامس فات وليس يومي خالدا • لكن بوعد الله لي ثقة غدا • فالله ينهضنا لنعمل
صالحا • والله يوفقنا لذا قبل الردي • والله يجمع باقترابك شمل من • يغدو لمدحك
مصدرا او موردا • وبه ومن كلام ابن المعتز الادب صورة العقل فحسن
عقلك كيف شيت اعادة الاعتذار مذكره بالذنب في العواقب شاف او مريح اذا
كثر الناعي اليك قام الناعي بك العقل غريزة تربيها التجارب العلما غرباء لكثرة

الجهال بينهم النصح بين الملا تقريع اذا تم العقل نقص الكلام الامل رفيق مونس
ان لم يبلغك فقد استمتعت به لا يقوم عز الغضب بذل الاعتذار نفاق المومن من
ذله وعقوبة الحاسد من نفسه من احب البقا فليعد للمصايب قلبا شكورا صبورا
علامة الكذاب جوده باليمين لغير مستحلف من زاد ادبه علي عقله كان كالراعي
الضعيف مع غنم كثيرة افرح بما لم تنطق به من الخطا مثل فرحك بما لم تسكت
عنه من الصواب اذا علمت فلا تفكر في كثرة من دونك من الجهال ولكن اذكر
من فوقك من العلما المرض سجن البدن والهم سجن الروح الدار الضيقة العمي
الاصغر اذا هرب الزاهد من الناس فاطلبه واذا طلب الناس فاهرب منه البشر
دال علي السخا كما يدل النور علي الثمر من تملقك فقد استثمر فطنتك النسب
اول مواعيد الغنا لا تشن وجه العفو بالتقريع انما اهل الدنيا حضور في صحيفة
كلما نشر بعضها طوي بعضها العاقل لا يدعه ما ستر الله عز وجل من عيوبه
يفرح بما يظهر من محاسنه ندمك بالعطا خير من ان تندم بالمنع العجز نايم والحزم يقظان
من تجرا لك تجرا عليك ماعفا عن الذنب من قرع به الحسد والنفاق والكذب اثافي
الذل امر الكاره مالم يحتسب عبد الشهوة اذل من عبد الرق لا تستبطي الاجابة
للدعا وقد سددت طريقها بالذنوب الناس اثنان واحد لا يكتفي وطالب لا يجد
كلما كثرت خزان الاسرار ازدادت ضياعا ما ادري ايما امر موت الغني ام حياة
الفقر افقرك الولد وعاداك الحاسد مغتاظ علي من لا ذنب له من كثر تملقه
لم يعرف بشره من اكثر المشوره لم يعدم عند الصواب مادحا وعند الخطاب عاذرا
شكرك نعمة سالفة تقتضي نعمة مستانفة كلما حسنت نعمة الجاهل زاد قبحا فيها
من قبل عطاوك فقد اعانك علي الكرم لولا وجود من يقبل الجود لم يكن من يجود
العالم يعرف الجاهل لانه كان جاهلا والجاهل لم يعرف العالم لانه لم يكن عالما
كفي بالظفر شفيعا للمذنب الي الحليم من ترفع بعلمه ومنعه الله بعلمه زلة العالم كانكسار
السفينة يغرق معها خلق كثير من كتم علما فكانه جاهله علم المنافق وعلم المومن
في عمله انما يحبك من لا يتملقك ويثني عليك من لا يسمعك من مدحك بما ليس فيك
فحقيق ان يذمك بما ليس فيك ابق لرضاك من غضبك لا يرضي عليك الحسود حتي
تموت اذا قدمت الحرمة شبهت بالقرابة لا تسرع الي ارفع موضع في المجلس فالموضع
الذي ترفع اليه خير من الموضع الذي تحط عنه اذا زادك السلطان تانيسا فزده

اجلالا

اجلالا اصغر الاعدا اخفاهم مكيدة وامضهم علي القلوب ظفرا لو تميزت الاشيا
كان الكذب مع الجبن والصدق مع الشجاعة والتعب مع الطمع والراحة مع
الياس والحرمان مع الحرص والذل مع الدين المعروف اليك غل لا يفكه الا
شكرا ومكافاة اذا حضر الاجل افتضح الامل راس السخا اداء الامانة الصبر علي
المصيبة مصيبة علي الشامت بها من كثر نواحه لم يخل من استخفاف او حقد
عليه كثرة الدين تضطر الصادق الي الكذب والمنجم الي اخلاف الوعد او المطل
الحافره رب صديق يوتي من جهله لا من نيته اول الغضب جنون واخره ندامة
التفرد بسرك لا تودعه حازما فيزل ولا جاهلا فيخون علم الانسان ولده المخلد المعروف
رق والمكافاة عتق من لم يقدم الامتحان قبل الثقة والثقة قبل الامن اثمرت مودته
ندما الجاهل صغير وان كان شيخا والعالم كبيرا وان كان حدثا الميت يقل
الحسد له ويكثر الكذب عليه ابخل الناس بماله اجودهم بعرضه اذكر عند الظلم
عدل الله عز وجل فيك وعند القدرة قدرة الله عز وجل عليك اعرف الناس
بالله عز وجل ارضاهم باقداره الملك بالدين يبقي والدين بالملك يقوي العجب شر افات
العقل الخضاب من شهود الزور الزهد في الدنيا الراحة العظمي الظلم من اللوم والانصاف
من الكرم غضب الجاهل من قوله وغضب العاقل في فعله طلاق الدنيا مهر الجنة

الحسن بن محمد بدر الدين ابو محمد الحنفي الشهير بالبشتاكي مفتي دار العدل بحلب
هكذا ذكره قاضي القضاة علا الدين في تاريخه وقال ابو محمد بن حبيب فاضل
في لسانه عجمة وله خط اطلع السعد نجمه وعارف عنده تردد وفيه لين يمنعه عن
التشدد اقام بالقاهرة حينا من الزمان ثم ورد الي حلب منخرطا في سلك الاعيان واستقر
غالبا قدره مضيا بافقها بدره وباشر وبعده وظيفة الافتا وتدريس الجرديكية واستمر
الي ان امسي الردي فيه سطوته المليكية توفي بحلب سنة اثنين وسبعين وسبعمايه
عن نيف وستين سنة ومن خطه للصلاح الصفدي في التهنية بمولودة جاءت للقاضي
بدر الدين بن حمد العزي تهن بها وان جاتك انثي لان الشمس بازغة الجمال • وما
التانيث لاسم الشمس عيب • ولا التذكير فخر للهلال • ولو كان النسا كمن اتانا • لفضلت
النسا علي الرجال •

الحسن بن محمد بن محمد بن علي الغروري الاصل نزيل القاهرة الحنفي الملقب
حسام الدين من الثامنة ولد ببغداد وتفقه بها وولي بها الحسبة ثم القضا
وسمع الحديث بها من الرشيد بن ابي القاسم ومحمد بن عبد المحسن الدواليبي
وغيرهما ثم قدم صحبة الوزير نجم الدين محمود بن علي بن منسرور في صفر سنة
ثمان وثلاثين وسبعمايه بعد وقوع الفتنه ببغداد فصادف ان الملك الناصر كان
عزل ابن عبد الحق فقرر حسام الدين المذكور في قضا الحنفية عوضا عنه وذلك في
جمادي فباشر بصرامة ومهابه لكنه كان كثير المزاح والهزل والسخف
وبداة اللسان مع عدم معرفة بالشروط والسجلات وعدم مشاركة في الفقه
وغيره وعجي في لسانه واجترا علي الله وكان يستطيل مجاورة السلطان له بلسان
الترك فكان اذا تكلم معه بالعربي يقبض لسانه واذا تكلم معه بالتركي بالغ في
الحط عليهم واتفق انه كتب الي ناظر الدولة ورقة يعاتب علي تاخير معلومه
فوقع له فيها من السخافة والبداة ما يستحيي من اعادته ثم لما حضر بدار العدل
شرع بذم الكتبه ويذكر عنهم قبايح ويجرح ولا يكني ولا يرمز فغضب السلطان
من ذلك وانكر علي وزير بغداد الذي جلبه اليهم فبالغ الوزير في تعنيفه لما
يعرف نفير السلطان منه ومن سخفه انه كان اذا تحاكمت اليه امراة وزوجها
يبصر المراة ويفحش في مخاطبتها حتي قال لامراة اكشفي عن وجهك فاستترت
فقال لوالدها يا مدمغ مثل هذه تزوجها بهذا المهر والله ان مبيتها ليلة واحدة
تساوي اكثر منه وكان يعاقب بالضرب الشديد والتعزير المنيف فكان
العامة يبغضونه فلما كان في سلطنة الناصر احمد هجم عليه جماعة من المطبخ
السلطاني كان اسا لبعضهم وحكم علي بعضهم فاقاموه من بين رفقته وخرقوا
عمامته في رقبته ومزقوا ثيابه وتداولوه بالنعال حتي ادركه بعض الامرا
وهو يستغيث واستنقذه منهم وقبض علي بعضهم فعاقبه وشيع الغوري الي
منزله بالصالحية فاقتحم العوام عليه فنهبوه وكانت وقعة شنيعة ثم اقتضي راي
اهل الدولة ان اخرجوه من القاهرة فشيعوه علي اقبح صورة وكان سبب
تسليط العامة عليه انه افتي بقتل سلطان ذلك الوقت ولعله انه درس عليه

ذلك ومما حكي عنه انه مر برجل وهو راكب وفي يد الرجل فروجان وقد جعل
ارجلهما بيده وروسهما منكسة فلما راه وقف وطلب الرسل فاخذوا الرجل واحضروه
الي الصالحية فقال له كيف يحل لك تاخذ حيوانا تجعل رجليه في يدك وراسه الي
اسفل اميلوا هذا حتي يعرف ان كان هذا الفعل يضره فحصلت فيه شفاعة
فاختصر من علي ان احضره وضربه ضربا مولما وهو اول القضاه امر ان يكتب
في السطور اربعة من الشهود وان يكتبوا سكن المديون ثم عزل وعاش ايا ما
وتوفي وله ولد وبخطه كتب الي الصلاح الصفدي القاضي زين الدين المغربي
الشافعي لغزا في قطايف • يا مولانا انعل الله بفواضلك الكواهل • واحمل بفضايلك
الاوايل من الافاضل • ان امكن ان تلمح هذا اللغز اللطيف • وتعطيه حظا
من سيال فكرك الشريف • تقلد المملوك به مانة الفضل العميم • ويتجلي
بورود لفظه كما يتجلي بوجود شخصه بين يدي سيد كريم • وهو ما اسم
يعتني الصايمون غالبا بتحصيله ويتنافس الاكابر منهم في جملته وتفصيله •
خماسي الحروف في الترصيف والترتيب • مسطح الشكل في البساطه كوسي عند التركيب
ان حذف خمساه رايته طايرا وسيما طالما قص الاثر فاهتدي به وغالب في طرق
اللوم تميما • وان اختلس اوله كان في الثغور الحصينة كالبا في الليل البهيم • وفي
سورة القلم نارا احرقت الجنة اصبحت كالصريم • عزمت علي اهدايه غير مرة
الي بابك العالي فامسكت عن قصدي • فقد قيل عادات الاكابر انهم • باهدايه
اولي فاجزت عن حدي • فاوضحه في معني وان شيت صورة • وان شيت
فارسم لي فاني له ابدي • فاجابه وجهز اليه شيا منها مولاي زين الدين مثلك
من يهدي نداه • وان كان الضلال غدا يهدي • بعثت بلغز قد حلا منك لفظه •
فاخمل ذكر القطر فضلا عن الشهد • فسامح فقد اوضحته لك صورة علي
انه لابد من شرح ما عندي • يا مولانا هذا لغزك بديع المعني • بعيد المبني •
يترشفه السمع سلافه • ويتلقفه البصر وردا جنيا متي اراد اقتطافه • قد اغربت
في فصله • واحكمت عقد نبله • دلني علي معناه • حسن مبناه • وقربه الينا
من معناه • فلك الفضل في حله • وسح وابله وطله • ومن غرايب خواصه انه
اخذ من الحلاوة واللين حظا • ومتي صحفت ثلثه اخماسه عاد فظا • قد راقت
العيون ملاحته • وحشيت القلوب حلاوته • يختص بشهر رمضان • لان في قلبه

حلاوة كحلاوة الايمان بعضه يعلي وكله محبوب واخره تحت القطر واوله فوق
الجمر المشبوب يرودك اذا نثرت عقده وفصلت زوجه وفرده اشبه شي بالكوا
اذا اشتملت بالمناسف الخمل واحسن ماتري ثريا ها اذا اجتمع شملها وتكمل والين
ماتنشد اذا جف ثراها وانقضت عراها الا يا اسلمي يا داري علي البلا ولا
زال بجر عايك القطر

حرف التا المثناة فوق ذكر تغري برمش بن عبد الله الجلالي المودي
الفقيه الحنفي المحدث الامير سيف الدين ابو محمد نايب القلعة بالديار المصرية
في معتقه اقوال كثيرة سيل عن ذلك فقال اصلي من بلاد الروم وابي كان
مسلما ثم جلبني خواجا جلال الدين من بلادي الي حلب وانا في السابعة او التي بعدها
في عدة مماليك اخر وكان النايب بها اذ ذاك الامير حكم بن عوض وذلك في
سنة ثمان وثمانماية فطلب الامير حكم المماليك المذكورين من خواجا جلال الدين
الي محله واتفق في تلك الايام قدوم الملك الظاهر جقمق الي حلب بكامليه نايبها
الامير حكم من عند السلطان الملك الناصر فرج وكان الملك الظاهر جقمق
اذ ذاك خاصكيا ساقيا فلما اقام جقمق بحلب اشتراني انا ورفيقي وعاد بنا الي الديار
المصرية وقدمني الي اخيه الامير جاركس القاسمي المصارع الامير اخور فاقمت عند
الامير جاركس المذكور الي ان خرج عن طاعة الناصر فرج وفر الي البلاد الشامية
واستولي الملك الناصر علي مماليك جاركس وموجوده اخذني فيمن اخذ وجعلني من
جملة المماليك السلطانية الكتابية بالطبقة بقلعة الجبل الي ان قتل الناصر واستولي
الملك المويد شيخ علي الديار المصرية اشتراني فيمن اشتراه من المماليك الناصرية
واعتقني وجعلني جمدارا مدة طويلة وكان الملك الظاهر اذ ذاك امير طبلخاناه وخا
زندار فوقف في بعض الاحيان الي الملك المويد وادعاني هذا مملوكي وهبته لاخي
ومات اخي وليس له وارث غيري وهو الي الان لم يخرج عن ملكي فقال له الملك
المويد هذا يحسن قراة القران ويعرف الفقه لا اعطيه لك وامر له بمبلغ ومملوك
يسمي قماري فقبض الملك الظاهر جقمق الدراهم واخذ المملوك قماري وذهب الي
حال سبيله واستمريت علي ذلك الي ان مات الملك المويد ووثب ططر علي الامر

وقيل له ان يشتري للملك المويد شيخ لمماليك الملك الناصر ما يصح ووجهوا له وجها
في شراهم فاشتري عدة منهم تغري برمش هذا واعتقه وجعله خاصكيا واستمر
خاصكيا الي ان نقله الملك الاشرف برسباي الي قوص ثم عاد بعد مدة الي القاهرة
واستمر من جملة المماليك السلطانية مدة طويلة الي ان اعاده خاصكيا بسعادة
تغري برمش نايب حلب فاستمر علي ذلك الي ان تسلطن الملك الظاهر جقمق
واقام جماعة من المويدية فعظم ذلك علي تغري برمش المذكور وكان في ظنه
انه يتامر قبل هولا لانه مملوكه قديما ومشتراه من حلب واذا الملك الظاهر جقمق
يدعي ان تغري برمش المذكور لم يخرج من ملكه الي يومنا هذا بطريق شرعي
فوقف اليه وساله في الامرة فلم يجبه فالح عليه فامر بنفيه فنفي الي قوص واقام
بها نحو شهرين ثم طلب الي القاهرة وانعم بحصة من جبين القصر عوضا عن
يشبك الصوفي بحكم انتقاله الي امرة عشرة عوضا عن الامير اقبغا التركماني المنتقل
الي نيابة الكرك واستمر تغري برمش علي ذلك الي يوم السبت اول رجب سنة
اربع واربعين وثمانماية انعم عليه بامرة عشرة ونيابة القلعة بعد موت الامير
محمد الفيروزي نايب القلعة فباشر نيابة القلعة بحرمة وافرة وصار معدودا
من اعيان الدولة وقصدته الناس لقضا حوايجهم ثم اخذ امره في الخطاط لسوء
تدبيره وصار يتكلم في كل وظيفة ويداخل السلطان فيما لا يعنيه فشهر عليه من له
عنده راس حتي اثخن جراحه عند السلطان وهو لا يعلم الي ان امر السلطان بنفيه
الي القدس في يوم الخميس حادي عشر صفر سنة احدي وخمسين وثمانماية فتوجه
الي القدس ودام الي ان توفي به في ثالث رمضان سنة اثنين وخمسين وثمانماية
وسنه ينيف علي خمسين سنة وكان له فضل ومعرفة بالحديث لا سيما في اسما
الرجال فانه كان بارعا في ذلك وكان له مشاركة لطيفة في الفقه والتاريخ
والادب مع انه كان يحسن فنون الفروسية كالرمح والنشاب وغير ذلك وكان
رجلا اشقر منحما للقصر اقرب كث اللحية بادره الشيب قبل موته بسنين وكان
فصيحا باللغة العربية والتركية مقداما محبا لطلبة العلم واهل العلم والخير متواضعا
كثير الادب جهوري الصوت وله المام بكتابة الخط المنسوب علي قدر وبالجملة
فكان نادرة في ابنا جنسه وكان احسن علومه الحديث وفيه كان غاية اجتهاده
وسمع الكثير وذكر انه قرا صحيح البخاري علي قاضي القضاه محب الدين احمد بن نصر الله

الحنبلي البغدادي قاضي قضاة الديار المصريه وصحيح مسلم علي الشيخ زين عبد الرحمن
بن محمد الزركشي والسنن الصغري للنسائي علي الشيخ شهاب الدين الكلوتاتي والسنن
لابن ماجة علي الشمس محمد المصري وبعض الدارمي علي القاضي ناصر الدين محمد بن حسن
الفارقي وعلي قاضي القضاه الشهاب بن حجر السنن لابي داود وعلي ام الفضل عائشة
بنت علي الكناني العسقلاني الغيلانيات وسمع عليها المعجم الصغير للطبراني وعلي
الشمس محمد بن محمود البالسي السنن لابي داود وعلي المشايخ الثلاثة الذين عبد
الرحمن بن الطحان وعلا الدين علي بن بردس والشهاب احمد بن ناظر الصاحبه السنن
لابي داود وبعض مسند احمد علي الاول وكلا علي الاخيرين وكذا جامع الترمذي
والشمايل له ومشيخة الفخر بن البخاري الظاهرية وتفقه بالشيخ سراج الدين عمر
قاري الهداية وشيخ الاسلام سعد الدين بن الديري وكان ينظم القريض باللغة
التركية والعربية واحسن ماله في مليح يدعي شقير قوله • تفاح خدي
شقير فيه • مسكي لون زهي وازهر • قد بان منه النوي فاضحي • زهري لون بخد
مشعر • وله نظم غير ذلك نازل عن هذه الطبقة • وذكره شيخنا ابن المبرد في الرياض
فقال تغري برمش بن يوسف بن عبد الله التركماني زين الدين قرا واشتغل وكان
متعصبا لمذهب ابي حنيفة وعلي ابن عربي واتباعه حتي انه ربط الفصوص مرة
بذنب كلب كذا ذكره ابن حجر وانه توفي سنة ثلاث وعشرين وثمانماية مع
انه ذكره ايضا فيمن توفي سنة ثلاث عشرة وتبع البرهان البقاعي وقال كان استادار
شيخ وخامر عليه الي الناصر فولاه الاستدارية وقد رايت علي نسخة بجامع الترمذي
طبقة قراته له علي ابي الفرج بن الطحان بخط جيد وهي تدل علي معرفة تامة
بالحديث وخبرة بمذهب القوم واخرها وكتبه تغري برمش الفقيه وبخط الصلاح
الصفدي هذا الامير المفدي • قلب المعني اسيره • يقول من بات ضيفي • عشقا فاني
اميره • اخذه الزين الوردي • فقال اقول لبدر ساير بين انجم • انت امير المصر قال
اميره • فقلت اذا مات الكرام باسرهم • انت تمير الوفد قال اميره • وللصلاح الصفدي
فقير غنيت به في الهوي اذا مابدا عن محيا البدور • واصبح وجدي كثيرا به • علي انه
قد غدا بالفقير • اخذه الزين بن الوردي فقال • بي فقير كفني • لسنا وجه منير •
لا تلمني في افتضاحي • فغرامي بالفقير •

92

تمام بن اسماعيل بن تمام السلمي الحنفي الشيخ ظهير الدين ابو كامل سمع علي
ابي حفص بن طبرزد جزء فضل التواضع للجوهري تخريج طاهر النيسابوري
سنة ثلاث وستماية بكلاسة جامع دمشق واشتغل وحصل وبرع وتفقه
وكتب لحجة الاسلام الغزالي • قد كنت حرا والهوي مالكي • فصرت عبدا والهوي
خادمي • وصرت بالوحدة مستانسا • من دون اولاد بني ادم • يا لايمي في تركهم
جاهلا • عذري مكتوب علي خاتمي • وكان المكتوب علي خاتمه رحمه الله تعالي
قوله عز وجل وما وجدنا لاكثرهم من عهد •

تغري برمش بن يوسف بن عبد الله التركماني زين الدين الحنفي قدم القاهرة
شابا وقرا علي الجلال التباني وغيره وداخل الامرا الظاهرية وصارت له عصبة
وكان يتعصب للحنفية ويحب اهل الحديث مع ذلك وينوه بهم ويتعصب لاهل
السنة ويكثر الحط علي ابن العربي وغيره من متصوفي الفلاسفة وبالغ في
في ذلك حتي صار مايقدر عليه من كتب بن العربي وربط مرة كتاب الفصوص
في ذنب كلب وصارت له بذلك سوق نافقة عند جمع كثير وقام عليه جماعة
من اضداده فما بالاهم ولما تسلطن المويد عرفه فقربه واكرمه فقرب عنده
بعض تلامذته واستاذنه في الحج والمجاورة فسار الي مكة فاقام بها سنة
سبع عشرة الي ان مات وصار تلميذه ذلك ينفق سوقه ويحصل له الاموال ويرسلها
اليه وقام له جاه عظيم عريض ولم يكن ماهرا بالعلم ولكن مشي حاله بالجاه وكتب
له توقيع بتغيير المنكرات فابغضوه ورموه بالمصايب حتي قال فيه شعبان بن داود
من ابيات له • فبارك ابرك منه ماري وقد ترجمه الشيخ تقي الدين المقريزي
فبلغ في ذمه فقال رضي من دينه وامانته بالحط علي ابن العربي مع عدم معرفته
بمقالته وكان يرمي في نفسه بسعه وكان قد اشتغل فما بلغ وكاد لبعد فهمه
وقصوره وكان يتعاظم مع دناته ويتصلح مع رذالته حتي انكشف للناس ستره و
انطلقت الالسن بذمه بالدالعظام مع عدم مداراته وشدة اشتامه ممن يعارضه

في اعراضه ولم يزل على ذلك حتى مات بمكة ليلة الاربعا اول المحرم سنة ثلاث وعشرين وثمانماية ووقفت بخطه على مصنف للصدر بن الوكيل يتضمن ايما افضل الشهيد وحاصله ان الموخر مقدم وكذا صنف في ذلك الكمال بن الزملكاني وله اخر فيما افضل الملك او النبي وذكره صاحب المنهل فيه وقال الشيخ زين الدين ابو المحاسن الجندي كان كثير الاستحضار بفروع مذهبه وكان لجماعة من الامرا فيه محبة فنال بهم تعظيما وقتا بعد وقت في دولة الظاهر برقوق ثم في دولة ابنه الملك الناصر فرج ثم في الدولة المويدية شيخ وهو الذي ارسله الى مكة وعلى يده مراسيم تتضمن النظر في احوال مكة المشرفة والامر فيها بالمعروف والنهي عن المنكر فمنع المودنين من المدايح النبوية فوق المنابر ليلا ومنع المداحين من الانشاد في المسجد الحرام ومنع الصغار من الخطابة في ليالي رمضان والوقيد في الليالي المعروفة بالحرم وجرى له مع اهل مكة امور يطول شرحها ثم عاد الى القاهرة وكان يميل الى دين وخير وتوفي سنة عشرين وثمانماية قال ابن حجر اجتمعت به مرارا وسمعت من فوايده وتخرج به جماعة وكان اعداوه يقعون فيه ويتهمونه بامر فظيع

الولي امر
صح

ذكر تمر بن عبد الله الشهابي الامير سيف الدين الحاجب احد امرا الطبلخانات واعيان فقهاء الحنفية كان له معرفة بالفقه والاصول وتصدر للاقرا مدة طويلة الى ان سافر مرة فخرج عليه العرب فقاتلهم فجرح ومات من جراحه بعد ايام بالقاهرة في سنة ثمان وتسعين وسبعماية وكان شجاعا فاضلا عالما دينا خيرا وبخطه **لما كان** اوايل رجب سنة اربع واربعين وسبعماية حضر نائب الشام تنكز من الاسكندرية الى دمشق ودفن في تربته جوار جامعه المعروف فقال الصلاح الصفدي في ذلك • الى دمشق نقلوا تنكزا • فيالها من اية ظاهرة • في جنة الدنيا له جثة • ونفسه في جنة الاخرة • وقال في نقل تنكز سر • اراده الله ربه • اتى به نحو ارض • يحبها وتحبه • وقال كانه يخاطبه • اعاد الله شخصك بعد دهر • الى بلد وليت فلم تخنها • اقمت بها تدبر ها زمانا وتامر في رعاياها وتنهى • فلا هذا الدخول دخلت فيها • ولا هذا الخروج خرجت منها •

حرف الجيم

96

حرف الجيم ذكر جار الله وجاني بك

جار الله بن صالح بن ابي المنصور احمد بن عبد اللطيف بن ابي المعالي يحيى بن عبد الرحمن الشيباني الطبري المكي الحنفي الشيخ جلال الدين سمع من الشيخ خليل المالكي الشفا للقاضي عياض والموطا رواية يحيى بن يحيى والشاطبية تفوت من اولها والرايية ومن العز بن جماعة ومن الموفق الحنبلي والعز بن جماعة مسند عبد بفوت المجلس السابع وجزء ابن نجيد ومن ابن جماعة فقط المناسك الكبرى له بفوت والسيرة النبوية الصغرى له والبردة للبوصيري والشقراطيسية وغير ذلك ومن الكمال بن حبيب والجمال الاسيوطي سنن ابي داود بفوت ومن الجمال بن عبد المعطي صحيح ابن حبان بافوات ومن غيرهم واجاز له خلق منهم الشهاب الحنفي واحمد بن محمد ابن زغلش ومحمد بن ابراهيم بن ازبك ومحمد بن خليل الاعزازي ويوسف بن الحسن الحنفي وحدث سمع منه الفضلا وقرر طالبا بدرس الخاصكي بالمسجد الحرام وكان خيرا عاقلا وتردد الى القاهرة مرات وادركه اجله بها في اخر سنة خمس عشرة وثمانماية بخانقاة سعيد السعدا ودفن بمقابر الصوفية خارج باب النصر وقد بلغ السبعين ورايت بخطه ومما رثي به الحافظ عماد الدين بن كثير • لفقدك طلاب العلوم تاسفوا • وجادوا بدمع لا يبيد غزير • ولو مزجوا ماء المدامع بالدما • لكان قليلا فيك يا ابن كثير •

جاني بك بن عبد الله السليماني الحنفي احد الامرا بدمشق واليه تنسب حارة السليماني في ظاهر دمشق اشتغل وقرا تحفة الملوك وحلها وسمع الحديث وتوفي سنة سبع وخمسين وثمانماية في شعبانها وبخطه انشد بعضهم في مجلس ابي العباس بن الزبير القبايلي من ذرية خلفا الموحدين بمدينة مراكش قول حماد بن عجرد • شيان لو بكت الدما عليهما • عيناي حتى ياذنا بذهاب لم يبلغا العشار من حقيهما • فقد الشباب وفرقة الاحباب • فقال ابو العباس ترى يمكن

ان يكون لهما ثالث فقال بعض الحاضرين نعم وانشد والثالث المنبي اعظمهما
ذل السوال و وقفة الابواب فاجازه ثورابنه بما ينيف عن الفي دينار غير
التحف

جبريل بن عبد الله الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين قرا كتاب الجمعة لابي
عبد الرحمن النساي علي ابي القاسم البوصيري سنة اربع وتسعين وخمسماية
واشتغل في الكتب وحصل ودرس وكان رزقه مقترا عليه وعلي عياله فانشد
لابي الحسن السبكي من الناس قوم دبروا فتحصلوا • علي نعمة في نسلهم هي
باقيه • ومالي تدبير لنفسي ولا لنسلي الي نعمة الله كافيه • كما عالني دهري كذاك
يعول من • اخلفه في عيشة هي راضيه • ومنهم اناس وفر الله حظهم • لخيرهم
في جنة هي عاليه • وفوقي ربي اتنا حسنيهما • وبالتاييد عنا جهنم وافيه • قال ابو
الحسن نظمها يوم الاثنين سابع شوال سنة عشرين وسبعماية بسبب اني
تفكرت في حالي وحال اولادي ولي في القضا مدة اربع عشرة سنة لم احصل
لهم ما يبقي بعدي واقمت قبل ذلك بمصر نحوا من سبع عشرة سنة متمكنا
من ان افعل لهم رواتب كثيرة لم احصل لهم شيا من ذلك وافتكرت قاضيين
في دمشق ابن ابي عصرون وابن الزكي حصلا ما هو باق لذريتهما الي اليوم
وابن دقيق العيد في مصر لم يترك لاولاده شيا ولا حصل لهم بعده شي
وتبين نطلب الخير لاولادي في حياتي وبعد مماتي فتوكلت علي الله واكلتهم علي
فضله كما تفضل علي ونظمت هذه الابيات واشرت في البيت الاخير الي قوله
تعالي ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اسال الله ذلك

جبريل بن محمد بن جميل بن محبوب القيسي الحنفي الفقيه عماد الدين
قرا كتاب المجالسة لابي بكر الدينوري علي ابي عبد الله الارتاحي سنة اربع
وتسعين وخمسماية بالقاهره وبخطه قال لم يجالسنا احد اكثر حديثا من
عبد الله بن المبارك مع انه ان له فطنة غريزية وادب النفس وقال اشعث

بن شعبه

٩٩ ابن شعبه قال دخل هرون الرشيد امير المومنين الرقة فانجفل الناس خلف
عبد الله بن المبارك فقال هذا الملك لا ملك هرون الذي لا يجمع الناس الا باعوان

ذكر جلال بن احمد بن يوسف بن طوغ ارسلان التيري بكسر المثلثة وسكون
التحتانية بعدها را الشيخ العلامة جلال الدين التباني وقيل اسمه رسولا
قدم القاهرة قديما وذلك في اخر دولة الناصر واقام بمسجد بالتبانه فغلبت عليه
النسبة اليها وكان يذكر انه سمع صحيح البخاري علي علا الدين التركماني وتلمذ للشيخين
جمال الدين بن هشام وبها الدين بن عقيل فبرع في العربية وصنف فيها وتفقه
علي القوام الاتقاني والقوام الكاكي وانتصب للافادة مدة وشرح المنار ونظم في
الفقه منظومة وشرحها في اربع مجلدات وعلق علي البزدوي حاشية واختصر شرح
البخاري لمغلطاي وعلق علي الشارق والتلخيص وصنف في منع تعدد الجمعة وفي
ان الايمان يزيد وينقص ودرس بالصرغتمشيه والالجيهية وغير ذلك وعرض عليه
القضا مرارا فامتنع ودام علي الامتناع ومات في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين
وسبعماية وهو والد العلامة شرف الدين يعقوب وبخطه جاركس بجيم والف
وراء مهملة ساكنة وكاف وسين مهملة ساكنة وهو لفظ اعجمي معناه اربعة انفس
الامير سيف الدين الخليلي اخو الظاهر برقوق ونسبته بالخليلي لتاجر وهو الذي
عمر خان الخليلي بالقاهرة ثم شرع في عمل جسر بين الروضة والجزيرة في سنة
اربع وثمانين وسبعماية وكان طول هذا الجسر ثلثماية قصبة وعرضه عشرة قصاب
في مدة شهرين ربيع الاول وربيع الاخر وحفر في وسط البحر خليجا من الجسر الي
زربية قوصون وفي ذلك يقول الشهاب بن العطار • شكت النيل ارضه للخليلي فاحضر
وراي الما خايفا • ان يصاحي لجسره • ثم في ذي القعدة منها عمل طاحونا علي هذا
الجسر طاحونا تدور بالما وتطحن في كل يوم خمسة ارادب من القمح واكثر وفي ذلك
يقول ابن العطار • شكي النيل من جور السوا في نجاه طواحين ماء والخليلي ناظر
وهذا جزا من زاد بالنيل نعتدي • وتشكرا اذن دارت عليك الدواير • فلم يتم الجسر
بعد ذلك الا ايام يسيرة وعمل فيه الما حتي احد كان لم يكن وقتل الامير جاركس
هذا في المعركة البلبغاويه ببرزه خارج دمشق يوم الاثنين حادي عشري ربيع

الاخر سنة احدي وتسعين وسبعمايه قال العيني وكان رجلا حسن الشكالة مهيبا ذا خبرة ومعرفة لين الكلام كثير الاحتشام ذا همة ولكن كان عنده نوع كبر وكان رتب في كل يوم خميس بغلين من الخبز يد وربهما احدهما ليكه بالقاهرة ويفرقه علي الفقرا ويبعث الي الحرمين فيها كثيرا للصدقات وقال في المنهل هو العلامة جلال التبريزي اصله من بلد يقال لها تيره من بلاد الروم قدم في الدوله الناصرية حسن الديار المصريه واشتغل بالعلوم واخذ العربية عن بدر الدين بن ام قاسم المرادي وغيره والفقه عن القوام الكعكي وغيره الي ان صار شيخ التربة النجارية وغيرها وكان فقيها اصوليا نحويا بارعا وله مشاركة في عدة فنون انتصب للاشتغال والافادة والفتوي مدة طويلة وكان من اهل الصيانة والدين والتعفف وسيل ان يولي قضا القضاة بديار مصر فابي وكان للجابي يوسف بعظم ولم يشتهر الا في ايامه وكان الملك الظاهر يرجع اليه ولا يرد كلامه ولكن نزلت مرتبته عنده بعد ما عاد الظاهر برقوق الي سلطنته وذلك لما كتب مع من كتب من الفتاوي علي الظاهر هذا وصنف مختصرا علي ايضاح ابن الحاجب ومختصرا في ترجيح مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ورسالة في الفرق بين الفرض العملي والواجب وتوفي يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة اثنين وتسعين وتولي عنه في الصرغتمشيه البدر محمود السراي الكناني الحنفي وفي تربه فجا السلاح دار نخص من تلامذته يقال له الشيخ مصطفى القرماني انتهي وقال التقي القريزي جلال ابن رسول بن احمد العجمي كذا قال ابن رسول لكنه كان اسمه رسولا ومنوع عنه ويكتب بخطه جلال فالصواب حذف لفظه ابن هنا نبه عليه ابن دقاق في تاريخه وذكره في تاج التراجم وقال جلال بن احمد الميلاسي اشتغل واحمد النحوي عن بدر الدين بن ام قاسم وغيره والف شرحا مختصرا علي ايضاح ابن الحاجب ومختصرا في ترجيح مذهب ابي حنيفة ورسالة في البسملة واخري في الفرق بين الفرض العملي والواجب ورايت بخطه للصلاح الصفدي • عجبا الزهر اللوز حين يلوح والاوراق اذ تجلي علي نظاره • عكس القضية في الوري فمشيبه بفيض من قبل اخضرار عذاره قلت وهما في زهر اللوز وقد اختصرها الزين بن الوردي فقال • ازهار لوز تنادي • امري علي الخلق جار • بعد اشتعالي مشيبا • يخضر مني عذاري •

حرف الحا

حرف الحا المهملة ذكر حامد بن عبد الله العجمي الحنفي العلامة شيخنا زين الدين اشتغل ببلاده وحصل وبرع وتفقه وقدم دمشق فدرس بها توفي يوم السبت سابع عشر ذي الحجة سنة ست وتسعمايه ودفن بباب الصغير وحضر جنازته الشيخ برهان الدين بن عون والطلبه وانشدنا لبعضهم قمر غزير الحسن الطف مصره لو قام يكشف غمتي لما انثني حوهر كم كيف اضافة ابن وضع نعل ملك انفعال

حامد بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي الشيخ افتخار الدين ولد سنة سبع وستين وستمايه واشتغل بالعلم وسمع من الدمياطي وابن شرف وغيرهما وله نظم كتب عنه البرزالي وعمل هو لنفسه ترجمة في جزمات في العشر الاواخر من المحرم سنة احدي واربعين وسبعمايه وبخطه يبيح الافطار للعطش الشديد وتعجيل الافطار اذا غربت الشمس افضل وهو في التكمله

ذكر حديد حديد بن عبد الله البابرتي الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في المذهب محبا للحديث واهله مذاكرا بالعربية كثير المروة عين مدة لقضا الحنفية وولي قضا القدس باخرة وتوفي سنة تسع وثمانمائة ذكره ابن المبرد في الرياض وبخطه النذا في الاسواق ان فلانا قد مات ولا باس ان يعلم بعضهم بعضا ليعودوا حقه بالصلاة وهو في الراجيه

ذكر الحسن بن الحسن بن احمد بن عطا بن حسن بن عطا بن جبير بن جابر ابن وهيب الاذرعي ابو محمد الحنفي المنعوت بالقاضي بدر الدين عم قاضي القضاة شمس الدين عبد الله بن محمد بن عطا ذكره علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه فقال مولده سنة اربع وعشرين وستمايه بحلب وسمع البخاري من ابن الزبيدي بفوت

وحدث سمع منه الذهبي وذكره في معجمه الكبير قال توفي تاسع رمضان
سنة تسع وسبعماية بدمشق وصلي عليه ضحي الغد ودفن بجبل قاسيون وكان ذلك
وقت خروج السلطان الناصر من دمشق قاصد الديار المصرية وبخطه • هويت
حريري يا غريري • تكرر نحو منزله مسيري • فقلت اما تري لصب قليل المشاعر
والنصيري • اقام بيابكم خمسين شهرا • فقال كذا مقامات الحريري •

الحسن بن ابراهيم بن ابي محمد القاهري الحنفي سمع المجالس الخمسة لابي حامد
ابن خفة علي عبد الوهاب بن رواج سنه سبع واربعين وستمايه واشتغل وحصل
وبرع وتفقه وقال الكافي وان بالغ في الخير غير لاحق بالمبتدي فيما تفضل به

الحسن بن ابي بكر بن احمد القدسي الحنفي الشيخ بدر الدين شيخ الشيخونية وقرر فيها
لما اعيد التفهني في رجب سنة ثلاث وثلاثين الي القضا وكان اولا ينوب عنه
واشتغل قديما من سنة ثمانين وهلم جرا بالقدس ثم بدمشق ثم بالقاهرة وكان
فاضلا في العربية وغيرها مات ثالث ربيع الاخر سنة ست وثلاثين وثمانية
وقد قارب السبعين واستقر بعده في تدريس جامع المارداني الشيخ سعد الدين
ابن الديري فلبس بعض الناس علي السلطان انه نزل عنه وكان السلطان امر بترك
النزولات وعدم امضايها فغضب وامر بتقرير المحب بن الشيخ زاده فيها فتالم الناس
لسعد الدين واعتذر المحب بانه لم يكن له في ذلك سعي ولا يقدر علي مخالفة السلطان
خشية علي نفسه واستقر في مشيخة الشيخونية الشيخ باكير الملطي بعلا من قضا
حلب وتاخر حضوره الي رجب وباشر وهو ابو بكر بن اسحق الحنفي واصله من ملطية
وسكن حلب مدة وهو كثير السكون قليل البضاعة حسن الهيبة
الحسن بن ابي بكر ابن محمد صح بن عثمان بن احمد بن عمر بن سلامة الماردبني ثم الحلبي الحنفي الشهير
بابن سلامه العدل بدر الدين ابو محمد ولد سنة سبعين وسبعمايه بماردين وحفظ
عدة كتب وانتقل الي حلب فقطنها وجاور بمكة في سنة ست وثمانماية فسمع بها بقراة
الضيا محمد بن محمد بن علي بن رسلان البغدادي سبط بن سكينة علي البرهان بن صديق

سمع

١٠١

صحيح البخاري ومن الجمال بن طبيرة صحيح مسلم وهو من بيت علم والده مدرس بماردين
وهو شاهد بباب الجامع الكبير الشرقي بحلب وينوب لاخيه في امامة الجامع الثانيه
له وله طلب كثير وعنده سكون ودين وخير وتوجه الي القراءة في بلاد الروم وساح
في مبدا امره وعنده سخا وسداجة واجاز لشيخنا الي البقا وعنه قال شيخنا ابن المبرد
رايت علي نسخة بروس المسايل لابي الخطاب ما صورته انشدني سيدنا العلامة بدر
الدين بن سلامة الحنفي ثاني شوال سنة خمس وثلاثين وثمانماية انشدنا العلامة
ابو العباس احمد الامدي الحنبلي لنفسه • سميت احمد واقتديت باحمد • وتبعت
احمد واهتديت باحمد • فالاول اسمي والذي من بعده • نبي عصري كان حبرا سيدا •
والثالث الصديق نجل محمد • اعني ابن حنبل الامام الاوحدا • والرابع المختار من خير الوري
وهو النبي الي الانام محمدا • ورايت اسم صاحب هذه الترجمة واسم ابيه الحسن بن احمد

الحسن بن خاص باك العلامه بدر الدين احد اعيان فقهاينا واحد مقدمي المماليك
السلطانية قال في المنهل كان جنديا بارعا عالما مفننا في الفقه والاصول وله مشاركة
في عدة علوم وتصدر للافتا والتدريس عدة سنين وانتفع به الطلبة وكان له وجاهة
عند اكابر الدولة من الامرا وغيرهم وكانت رسالته عندهم غير مردودة قال المقريزي
بعد ما اثني عليه وسمعنا بقراته الصحيحين بمكة في سنة ثلاث وثمانين وسبعماية وتوفي
سنة ثلاث عشرة وثمانماية عن نحو ستين سنة ومن خطه حويان المسمي مصان بن مسعود
ابن سعد الله امين الدين الدسوي القواس الثوري الشاعر قال الشمس بن الجزري
لم يكن يعرف الخط ولا النحو وكانت كتابته من جهة التقوية في غاية القوة بحيث انه
استعار من القاضي عماد الدين محمد الشيرازي درجا بخط ابن البواب ونقل ما فيه
الي درج بورق التوز والزق علي خشب واوقف عليه الشيرازي فاعجبه وشهد
له ان في بعض ذلك شيا اقوي من خط ابن البواب واشتهر ذلك بدمشق وبقي
الناس يقصدونه ويتفرجون عليه وكان له ذهن حاذق انتهي ومات في حدود
الثمانين وستمايه وقال قاري الهداية وقرا الحسن هذا علي الايمة الكبار واجيز بالفتوي
والتدريس وكان محبا للعلم مكرما لاهله •

الحسن بن شرف التبريزي مولانا حسام الدين ناظم البحار في الفقه ذكره المحب
ابن الشحنة في اوايل شرحه علي الهداية المسمي بنهاية النهاية فقال كان
شيخنا يترجمه بالعلم والفضل يعني به العلامة الشيخ بدر الدين بن سلامة
الحنفي قال وذكر لي انه قرا عليه الكشاف وغيره ومن تاليفه دامغة المبتدعين
بالقاف قال والدامغة الضربة التي تكسر السين وكانت وفاته في نيف وسبعين
وسبعماية ونخطر للصلاح الصفدي• ومليح طراز كمه اضحي• مثل خط العذار
في حسن رقم• قال قلت الظبا مثلي وما عارت• ظبا الفلا طراز كمي• وله
ضمت معذبي لما اتاني• ورقم طرازه قد راق عيني• فيا طرز به هل يد لي
زماني• لبا لي وصلنا بالرقمتين• جمعها في بحر واحد اقصر من ذلك وترك التضمين
الزين ابن الوردي• فقال طرز قباء محنتي• لخده ورقه• ما عورت منه الظبا
الاطراز كمه•

حسين بن علي بن عمر البوسناني الحنفي الشيخ حسام الدين سمع الفوايد الغزيرة
والفوايد العزيزة تخريج الحافظ ابي حامد الصابوني علي ابي الحجاج المزي وابي محمد
البرزالي وابي اسحاق بن ابي عصرون سنة سبع وثلثين وسبعماية بدار الحديث
الاشرفية الدمشقية وقال لاعرابي لم تقطع اخاك قال لاني اقطع الفاسد من بدني
الذي هو اقرب الي منه

الحسن بن علي بن محمد بن علي القاضي بدر الدين ابو عبد الله بن علا الدين
ابن شمس الدين الحصني ثم الحموي القاهري الحنفي عرف بابن الصواف كان جد
ابيه الشيخ علي مباركا يعتقد فيه الخير والديانة فولد له شمس الدين فكان
في خدمة القاضي علا الدين القصامي يتجر له ويقال ان ثروتهم كانت من قبله لكن
لم يتظاهر باكثر من قريب الف دينار فلما مات وخلفه الشيخ علي اشتهرت ثلاثة
حينيذ وتعاني التجارة وكان خبيرا بالابل وانتقل في كنف ابيه فارا من الفتنة
لحصن الاكراد بين حماه وطرابلس فولد له صاحب الترجمة هناك وذلك في سنة ثلاث
وثمانماية فلما انقضي امر الفتنة رجعوا الي حماة محلهم ونشا البدر علي طريقة والده

في

في المعاملة والتجارة وحفظ المختار والاخسيكثي ومنظومة النسفي واخذ الفقه
عن قاضيها ناصر الدين محمد بن عثمان بن محمد بن الجبني وسمع في صحيح مسلم
علي الشمس الاشقر وحج وقدم القاهرة فحضر دروس الشمس بن الديري والسراج
قاضي الهداية وكان ممن عينه اولها من طلبته لصوفية المويدية اول ما فتحت ورجع
الي بلاده ثم قدم والكمال بن الهمام اذ ذاك شيخ الاشرفية المستجدة فلازمه وقرا عليه
نصف التحقيق شرح الاخسيكثي وسمع عليه باقيه بقراءة غيره مع بعض شرح الفية
الحديث وصار ذا مشاركة في الاصول مع حظ وافر من الفقه وانفقت وفاة شيخه
ابن الجبني المذكور والبدر اذ ذاك بالقاهرة فقام معه الجلال بن مصطفي الحنفي احد
اصحابه ابتم قيام بملاحظة شيخه الكمال والامين الاقصرائي ممن كان يتردد اليه عند بعض
الامرا حتي ولي قضا بلده في اول سنة احدي وثلاثين فاقام فيه الي ان مات وتنزل م
بكثرة الهدايا والخدم ومزيد البذل لارباب الحل والعقد والمبالغة في الضيافة ونحوها
القادمين عليه من ذوي الوجاهات والمناصب فزادت بذلك وجاهته وانمرت متاجره
ومستاجراته وروعي جانبه وكثر الراغب في الحلول بساحته وطالبه حتي كان المعز الجمالي
ناظر الخواص من المساعدين في ماربه والناهرين لمن يلتمس خفض جانبه لكثرة ما كان
يجلبه اليه ويحكمه مما يعول فيه عليه حتي انه في سنة اربع وخمسين ووقع بكونه اخذ
انقاض مسجد قديم وبني بها جامعا بحماة ورسم بعقد مجلس بين يدي السلطان بحضرة
القضاة فعقد في يوم السبت خامس عشري ربيع الاول من السنة فلم يقع البيان علي
ذلك وخدم بمال كثير حتي البس خلعة الاستمرار بعد الترسيم عليه ولولا عناية المشار القضاه
اليه به لكان غير ذلك وكان بينه وبين قاضي القضاة المحب ابن الشحنة مزيد اختصاص
فرغب في تزويج ولده لابنه البدر صاحب الترجمة واتفق قدومه القاهرة والمحب قاضي
الحنفية حينيذ فانزله بجانبه وكاد الامران يتم لكنه طرات منافرة بين النسا اقتضت حصول
وحشة وحاول جاعزا انهايا بكل طريق مما امكن وكانت كاينة فتكلف البدر بسببها قدرا
طايلا حتي انقطعت الوصلة وتطرق للسعي في قضا الحنفية بمصر وساعده الامير الدوا دار
جاني بك الجداوي حتي استقر يوم الاثنين ثامن عشري رجب سنة سبع وستين بعد
صرف المحب المشار اليه ببذل مال كثير يقارب فيما قيل عشرة الاف دينار خارجا عن
نوابها كتب به خطه واورد بعضه اوجله حين الاستقرار ثم لازموه بعد بطلب باقي
ذلك وترددت القصاد بسببه والحوا في الطلب بحيث ضرب الامير تمر وصار اخاه

لاجل ذلك فتنغص عيش القاضي ومات بعد مدة قصيرة من حين استغراره تزيد علي خمسة اشهر بايام وذلك في يوم الاحد رابع المحرم سنة ثمان وستين وثمانماية واعيد المحب الي وظيفته وكان قد نشي ماكان المحب الزم نفسه التوقف فيه اولا من الاستبدالات ونحوها وصار يختلي مع الشيخ قاسم الحنفي بسبب الدروس التي ادي القضا لباشرته اياها ويقال انه لمات تعدي بعض اقربايه بالتسور علي مكان فيه اثاثه وكثير من حوايجه وغسل جميع ماكان في حوزته من الربايق وهي فوق الوصف لكون عليه فيها وثيقه بالف دينار ولم نتمكن من اقرارها فاقتضي رايه غسل الجميع خوفا من العثور عليها وذهبت بسبب ذلك علي الورثة مالية كثيرة لكن اكثر تلك الربايق قد استوفي مافيها غير انه تركها مفتوحة فكانت الخيرة في ذلك ولم يوجد له كثير نقد وما خلف ولدا ذكرا قاله السخاوي في ذيل رفع الاصر وقال غيره مولده سنة احدي او اثنين وثمانماية علي ماكان يزعم وكان ابوه حمالا ثم صار تاجرا ثم نشا هو تاجرا واشتغل في اوايل عمره اشتغال اولاد التجار وكان اكثره في الاصول مع كون ذهنه جامدا ثم ولي قضا حماه فحصل مالا ثم قدم مصر وزوج ابنته لابن الشحنه ثم تسبب في طلاقها منه وسعي علي القضا فوليه بعشرة الاف دينار ولا شك ان البذل حرام وفاعله فاسق لا تصح ولايته عند الحنفية وعند غيرهم جواز البذل مقيد بان يكون اصلح من الولي وليس الامر هنا كذلك بل لا نسبة بينه وبين ابن الشحنة في علم ولا دين ودفن يوم الاثنين بتربة الامير خاتم الموبدي وحضر جنازته القضاه والمباشرون

الحسن بن علي بن موسي الحمصي الحنفي الشيخ بدر الدين سمع من ابي بكر بن قوام والعلم سليمان النقيد والبرزالي وغيرهم ودرس بالخاتونيه وناب في الحكم وكان حسن الشيبة والخط صالحا مفيدا ومات في تاسع ذي القعدة الحرام سنة تسع وسبعين وستمايه ودفن بباب الصغير

الحسن بن عيسى بن عيسي بن محمد الفلوجي البغدادي الاصل الصالحي الحنفي بدر الدين اشتغل بعض شي علي الزين بن العيني واعتني بالشهادة ثم تركها وحصل دنيا واسعة وحج سنة عشرين وتسعمايه وجاور وولي نظر الماردانية والمرشدية

ونزل له اخوه شمس الدين عن تدريسهما وتدريس الشبليه البرانيه والعزية البرانيه وتدريس الدماغية وتدريس البلخيه وغير ذلك ولم يكن فيه اهلية فتفرقت الناس هذه الوظايف غير نظر الماردانيه توفي يوم الثلاثا ودفن يوم الاربعا العشرين من صفر سنة سبع وعشرين وتسعمايه ودفن بالخوانقه شر في صفة الدعا اسفل الروضة بسفح قاسيون ورايت بخطه للصلاح الصفدي تزوج بتركيه• تضم في الغربة اطرافه• كانها من حسنها شمعة• وهي علي العشاق طوافة• وله نقط دمعي الخد عشقا• وقد قامت الي الرقص خياله• فارات عيني لها مشبها• مصريه في ضو شاميه جمع هذين القصدين في مقطوع واحد الزين بن الوردي• فقال• جانك في طيف خيال حكت• خيال طيف هز اعطافه• مصريه في نور شامية• يا حين ذا الشمعة طوافة•

حسن بن محمد بن يوسف بن يطقش القاضي بدر الدين بن العدل شمس الدين ابن صلاح الدين ولد في رابع عشرين ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وسبعمايه بالحسينية خارج القاهرة ونشا بها وتفقه علي مذهب ابي حنيفة وتكسب بتحمل الشهادة بجلوسه بحانوت الشهود دهرا طويلا ثم عين لقضا الحنفية بصفد فوليه في اعوام بضع وثمانين وسبعمايه وتوجه الي صفد فسكنها حتي مات في سنة اربع عشرة وثمانماية ولعصريه بل بخطه للشرف الطاي• كان الهلال بجو السما وقد قارب الزهرة النيره• سوار الحسنا من عسجد• علي قفله ركبت جوهره•

حسن بن محمد بن صالح العدسي النابلسي الحنفي الامام الفقيه بدر الدين توفي بالقاهرة في شهر جمادي الثاني سنة اثنين وسبعين وسبعمايه **وبخطه** من العاشر من المجالسة للدينوري نقل الرياشي عن ابي عبيدة وابي زيد انهما قالا الفرس لا طحال له والبعير لا مرارة له والظليم لا مخ له قال صاحب المجالسة الظليم النعام قال ابو زيد وكذلك طير الما وحيتان البحر لا السنة لها ولا ادمغة والسمك لا ريه له ولذلك لا يتنفس وكل ذي رية يتنفس قال وبلغني عن علي رضي الله عنه انه قال ليس شي يغيب ادناه الا وهو يبيض وليس شي تظهر اذناه الا وهو يلد

حسن بن لاجين ابو محمد بن خاص بك الشيخ بدر الدين قال التقي القريري في درر الفوايد احد اعيان الحنفية واحد مقدمي المماليك السلطانية برع في الفقه وافتى ودرس عدة سنين وشارك في فنون وكان علي هيئة الاجناد وله وجاهة عند الامرا سمعنا بقراته صحيحي البخاري ومسلم بمكة في سنة ثلاث وثمانين وسبعماية وتوفي في سنة ثلاث عشرة وثمانماية عن نحو ستين سنة ونخطه للخطيب نجم الدين بن الكمال القرطبي في الاعتذار • من وداع الحبيب يوم الوداع بدت شواهد لو عني • نار الخليل تشب في الطوفان • واردت اعتنق الحبيب فخفت ان • يغشاه ثم اولظي نيران • ونحوه للصلاح الصفد • لم اطرح يوم الوداع عفافة • مللا ودمع المقلتين سكوب • الا مخافة انه يغتر عن برد • وتند وحرقتي فيذوب •

ذكر حسين حسين بن احمد بن محمد بن ناصر الهندي الاصل المكي المولد والدار الحنفي الشيخ بدر الدين ولد في جمادى الاولي سنة اثنين وثلاثين واربعين وسبعماية بمكة المشرفة وسمع بها علي العز بن جماعة قطعة من المناسك الكبري له ومواضع من صحيح البخاري ومن الكمال بن حبيب سنن بن ماجة ومن العفيف النشاوري والجمال الاميوطي صحيح البخاري ومن النشاوري فقط صحيح مسلم والسنن لابي داود وجامع الترمذي والسنن الصغري للنساي والاجزا العشرة الثقفيات ومن ابن صديق صحيح البخاري ودخل ديار مصر والشام واليمن مرات لطلب الرزق وحصل وظايف ومهر وسمع في اثنا ذلك بالقاهرة من البها ابن خليل وهبة ابن عبد الرحمن السلمي ومن القاضي سعد الدين بن احمد العسقلاني وابراهيم بن داود الامدي السفار ومن الجمال بن حديدة غالب السيرة الكبري لابن سيد الناس ومن عز الدين محمد بن عبد اللطيف بن الكويك قطعة من اول مسند الشهاب ومن الحافظ زين الدين العراقي مواضع كثيرة من المسند للامام احمد ومن التقي بن حاتم الجمعة للنساي ومن ابن الملقن وابن الشحنة وابن حديدة ايضا مواضع من السيرة لابن سيد الناس ومن البرهان الدجوي الالفية لابن مالك وبدمشق علي شمس بن الانفي معرفة علوم الحديث لابن الصلاح ومن العماد بن السراج قطعة من اول المصابيح للبغوي وبالاسكندرية من ابن الدماميني الثقفيات العشرة والموطا رواية يحيي بن يحيي واجاز له الصلاح بن ابي عمر وابن اميلة والعماد

ابن كثير وابن الهبل واحمد بن عبد الكريم البعلي واحمد بن حمدان الادرعي وغيرهم وتفقه بمكة علي الشيخ بها ضيا الدين الهندي وبدمشق كما ذكر علي قاضي القضاة صدر الدين بن منصور الحنفي وولي تدريس مدرسة عثمان الزنجيلي المعروفة بدار السلسلة بالجانب الغربي من المسجد الحرام ونظر وقفها وناب في الحكم بمكة في بعض القضايا عن القاضي جمال الدين بن ظهيرة وعن القاضي عز الدين النويري وفي العقود عن القاضي عز جمال الدين بن ظهيرة وكان يذاكر بمسايل عن المذهب وله عناية بالعبادة وكان يكرر قراة صحيح البخاري في كل سنة في اخر عمره ويقرا مواعيد بالمسجد الحرام بناحية باب الصفا ومات وهو ممتع بحواسه وقوته يوم الاربعا ثاني عشر صفر سنة اربعة وعشرين وثمانماية بين الرجاع والجبيع والربعم تعرف عدنا بين وحمل الي الرجاع فدفن به وكتب عنه بعضهم قال اخبر الشيخ الصالح ابو العباس احمد المرشدي قال علمني بعض الصالحين رقوة لمن اصابه جمرة في جسده فليبلها بريقه وليقل يا ايها الدمل المنبوت في الجسد الذي يموت موت موت بحق الحي الذي لا يموت فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت فاصبحت كالصريم وحسبنا الله ونعم الوكيل قال الحاج علي بن حامد اصبت بها في الحجاز فقلتها فذهبت وتوفي ثلاثة ايام متواليات •

حسين بن علي بن احمد بن ابراهيم الحلبي الحنفي الشهير بابن البرهان ولد في سنة سبعين وسبعماية وسمع من ابن صديق قطعا متفرقة من صحيح البخاري وحدث ببعضها وهو من بيت علم وخير ولديه فضل وولي تدريس المدرسة السيفية الحنفية بحلب وهو من جملة العدول بها تحت القلعه وعنده تقشف ورايت بخطه ما كتبه القاضي شرف الدين الطاي الي الصلاح الصفدي وهو بحلب • ايا فاضلا في العلم ما مازال بارعا • اما ما لديه مشكل النحو واضح • لقد سمع المملوك بيتين فيهما • سوال لارباب الجهالة فاضح • لنا ابل ما روعتها الصفايح • ولا نفرتها بالصياح الصوايح • اذا سمعت اضيافنا من رعاتها • اتين سراعا يبتدرن الذبايح • فما مقتضي رفع الذبايح فيهما • ووجه وجوب النصب في الحالايح • اجب عن سوالي واغتنم اجر سايل • له في صفات الفاضلين مدايح • فاجابه ارتجالا • ايا فاضلا اضحت رياض علومه • لها

نسمات بالذكاء نوافح • ومن حاز ذهنا نار قد توقدت • وفكرايه ما البدايع طامح •
سوالك في رفع الذبايح ظاهر • وما النصب فيه ان تحقق لايح • اذا سمعت بجناح
ذا الفعل فاعلا • وذلك في رفع الذبايح بايح • وامضيا فنا المفعول فاسمع مقال من
تسامي علي نقص العلي من بسامح • وخذ قول شيخ قد تداني من البلي • له شيخ
نحو الضرايح رايح • وكتب اليه ايضا • يا فاضلا في النحو والقران يا من فاق في علمهما
وحرره • ما اسم اتي في الذكر والورده وهو مفرد • معرف وصفا الجمع نكره • اجب
سوالي واغتنم شكري فما ابدا الا لذهن اظهره • فاجابه • يا من اذا ازاهره
تناولت • طرسا فقد روضه وزهره • اري الذي اردته الهه • وبعد دون الدفاع في
خبره • فان دون مفرد معرف • وقد اتي وصفا الجمع نكره • وان تشا فمثله الهه
الا الا له فاتخذ هاتذكره •

حسين بن الشحنة الحلبي الحنفي قاضي قضاة حلب بدر الدين كان شابا
لطيفا عنده فضيلة اجتمعت به مرارا بالثغر ورمسيه تحت قلعة دمشق ومات
مطعونا بالقاهرة في جمادي عشري شوال سنة عشر وتسعمايه حكي
لي ان الشيخ بها الدين احمد بن السبكي لما جاور بمكة في سنة ثلاث وسبعين
اتفق انه جاور ايضا الشيخ برهان الدين ابراهيم الابناسي فمرض في اثنايها فبعث
الشيخ بها الدين قاصدا الي القاهرة يسال في وظايف الابناسي فقدر ان تعافي
واجتمعا وكان تجاههما نعش فنظر السبكي اليه ثم قال يا شيخ برهان الدين
اتدري ما يقول هذا النعش قال ماذا يقول قال انه يقول • انظر الي عقلك
انا المعد لمثلك • انا سرير المنايا • كم سار مثلي بمثلك • ثم افترقا وتوجها الي المدينة
علي طريق الماشي ثم عادا فلما نزلا الجحفة حم السبكي فقدم مكة وقد اشتد به
مرضه فتوفي في ليلة الخميس سابع رجب منها وعاد الابناسي الي القاهرة وعاش بعده
زيادة علي ثمان وعشرين سنة

حسين بن محمد الزينبي نور الهدي ابو طالب اخو طراد كان شيخ الحنفية ورييسهم

بالعراق

بالعراق روي عن ابن غيلان وطبقته وحدث بالصحيح غير مرة عن كريمة المروزيه
وكان صدرا نبيلا علامة توفي في صفر سنة اثنتي عشر وخمسمايه وله
اثنان وتسعون سنة وقال قال الشافعي في مسنده ما رايت اكثر مخالفة
لاهل المدينة من مالك بن انس رضي الله عنه

حسين بن محمد بن الحجا حسين السراني نسبة الي مدينة من اعمال سمرقند
الحنفي ملا بدر الدين سمع مني المسلسل بالاولية وتسلسل له بشرطه وبعض صحيح
البخاري سنة ثلاث وخمسين وتسعمايه وسمع مني ان فتوح مصر كان في سنة عشرين
الهجرة ومات عمرو بن العاص في سنة اثنين واربعين وقيل ثمان واربعين
وعمره تسعون سنة ودفن بسفح المقطم وقال عند موته اللهم انك امرت فعصينا
ونهيت فارتكبنا فلا بريء فاعتذر ولا قوي فانتصر ولكن لا اله الا انت ثم افاض اي
مات وهو بالضاد والظا نقل من خط الشهاب محمود • وانشدته • عليك باقلال
الزيادة انها • اذا كثرت كانت الي البحر مسلكا • الم تر ان الغيث يساءم دايما •
ويسال بالايدي اذا هو امسكا •

ذكر حمزة

حمزة بن علي البهنساوي الحلبي ثم الصالحي الحنفي القاضي عز الدين احد نواب
الحكم بدمشق بل عينهم وكان لا يدخل في ذلك الا بتعزر وكان شكلا حسنا
عارفا بالمذهب وكان له مدة قد ترك الدخول في الاحكام فرتب له علي
الجوالي نفقة وتوفي يوم الاحد ثامن عشر ربيع الاول سنة اربع وستين
وثمانمايه ولم يخلف في نواب الحكم مثله وصلي عليه بالجامع الجديد ودفن
بتربته لضيق تربة عمي القاضي جمال الدين بن طولون من جهة الشمال تحت كهف
جبريل وحدثنا عنه الشهاب بن كرر الحنفي وهو الذي استولي علي جنيناته
وبيوته ووظايفه وقال كان يحفظ كثيرا من شعر الاديب علا الدين علي
ابن ايبك الدمشقي منه قوله واحسرتي ذهب الشباب وقد بدا • صبح المشيب
بلمتي يتطلع • كل يسافر وهو يرجو رجعة • الا الشباب مسافر لا يرجع • ومنه

حضبت الشيب تغطية لعيبي • وقد انكرت مني البيض وخطا • فزال خضابه عما قليل • وبان الشيب وانكشف الوطا • ومنه اخلف غصن النقا وعودي • وسر في الحشا مصون • فقلت اخلفت يا حبيبي • قال كذا تخلف الغصون • ومنه لو كان يمكن قلبي ان يطير وقد راي • قوامك يا من وصله فرض • لكان قد طار من شوقي اليك علي رغمي ولكن اضلعي نقص • ومنه كان غصون البان لما امالها • نسيم الصبا في الروض والطرف رايق • سحاب غضابا والنسيم سالم • سعي بينهم باللطف حتي تعانقوا • ومنه اوراقنا في الخريف تحكي في النهور السلسلات • صفر الدنانير صففوها علي سيوف سلسلات • ومنه قم زف بنت الكرم ثم استحلها • بكرا لها في الكاس راس اشمط فالطير شاذ والنسيم مشبب • والغصن يرقص والغمام ينقط • ومنه رمي عن قوسه في الطارسهما • علي عجل لم يمهل رويدا • وفوق نحو قلبي سهم لحظ • فما اخطا بسهمه السويدا • ومنه بروحي مالك لم يرث يوما لباك في محبته يهيم • له في خده المحمر نار • وعارضه الصراط المستقيم • ورايت بخط الصلاح مولف رشف الزلال في وصف الهلال بسهم لحاظه رماني • وذبت من هجره وبينه ان مت مالي سواه خصم • فانه قاتلي بعينه • وله ان عيني مذ غاب شخصك عنها يامر السهد في كرها وينهي • بدموع كانهن الغوادي • لا تسل ما جري علي الخد منها

حيدر بن احمد بن ابراهيم الشيخ ابو الحسن الرفاعي الرومي الاصل العجمي المولد والنشا المصري الدار والوفاة الحنفي القدوة المسلك الشهير بشيخ التاج والسبع وجوه مولده بشيراز في حدود الثمانين وسبعماية وتسلك علي ابيه وعلي عدة مشايخ ورحل الي البلاد ووفد علي ملوك الشرق وعلمايدوا جتمع بعده من اعيان علما المشرق مثل العلامة سعد الدين التفتازاني والسيد الشريف الجرجاني والشيخ صدر الدين تركا وغيرهم ثم قدم القاهرة في سنة اربع وعشرين وثمانماية وصحبته اخواه الشاب الظريف ابراهيم والمولد خيران ووالدتهم ولما وصل الشيخ حيدر الي مصر اكرمه الملك الشريف برسباي وانزله بمنظرة التاج والسبع وجوه خارج القاهرة في اراضي المنية وانعم عليه برزقة عشرين فدانا باراضي تلك الناحية واستمر المذكور بالتاج سنين الي ان اخرجه الملك

الظاهر جقمق منه ثم امر بهدمه وسبب ذلك ان شخصا يسمي محمد ويدعي انه ابن امير علي بن اينال الاتابكي ثم تزوج بامراءة بدوية وسال الشيخ حيدر ان ينعم عليه بمكان يسكن زوجته فيه فافرد له طبقة بالتاج واكرمه ودام محمد بها مدة الي ان طلق زوجته المذكورة وطمع في هدم التاج لاخذ انقاضه فتوصل لغرضه بالحط عند السلطان في الشيخ حيدر وصار يختلق عليه قبايح يعلم الله انه بري منها وصار يقول يا مولانا السلطان هذا التاج والسبع وجوه في موضع منقطعة بالبريه وهو ماوي الحشاشين والفسقه يجتمع فيه الناس من المدن والاقطار لرويته فيقع فيه الفسق وشرب الخمر وغير ذلك فلما سمع الظاهر جقمق كلامه طاش لخفة كانت فيه ومال الي كلامه ورسم بهدمه فباس محمد هذا الارض علي انقاضه ونزل من وقته وباشر هدمه في شوال سنة ثمان واربعين وثمانماية واخذ جميع ما كان فيه من الاخشاب والشبابيك النحاس والحجر والاجر ودام اشهرا في هدمه ونقل ما خرج منه الي الحواصل بعد ان باع منه بمبين الف هذا وبنت الملك المويد شيخ حبة ترزق ولها بالشرع ما ظهر من ميراث ابيها فليت شعري ماذا حال هذا المجنون وكان الملك المويد شيخ جدد هذا التاج في سنة ثلاث وعشرين وثمانماية وصرف عليه نيفا علي عشرين الف دينار علي ما قيل وكان من محاسن الدنيا وقد ذكره جماعة من اصحاب الخطط فقال بعضهم ان التاج هذا كان هو الخمس وجوه والتاج كان بالقرب منه علي مقدار رميتي نشاب وهو كوم الي الان فلما اراد المويد تجديدها عجبه الخمس وجوه فعمره وترك التاج خرابا فسميت الخمس وجوه بالتاج والسبع وجوه فاذا هذا الاسم كان علما علي تلك البقعة قديما فاستمر وكثر تاسف الناس عليه الي الغاية وشاع الخبر بهدمه في الاقطار واعظم من هذا ان محمدا هذا مثل التاج وانشا من بعض انقاضه طبقة علي صفة زاوية علي كوم القنطرة الجديده فانظر الي قبيح فعله وما اخرب وما انشا فان من هذا يعرف عقله ثم ان السلطان ندم علي هدم التاج وظهر له كذب محمد في مقالته في حق الشيخ حيدر فطلبه الي القلعة واخذ بخاطره وانعم عليه ورتب له علي الدخيرة ما يقوم باوده وصار حيدر يتردد الي السلطان وسكنه بالقرب من زاوية الشيخ احمد الرفاعي ثم انعم عليه السلطان بمشيخة زاوية قبة القصر بعد عزل الشيخ محمود

الاصبهاني عنها فتوجه اليها وسكنها الي ان مرض وتوفي بها ليلة الاثنين ثاني عشر
ربيع الاول سنة اربع وخمسين وثمانماية وله نحو سبعين سنة تقريبا ودفن بباب
الوزير علي اخيه ابراهيم بعد ان صلي عليه بقبة النصر وكان شكلا حسنا منور الشيبة للطول
اقرب فصيحا حلو اللفظ فصيح العبادة بلغة التركية والعجمية وهو صاحب المصنفات
المصنفات المشهورة في فن الموسيقي والاحال انتهت اليه الرياسة في ذلك مع الدين لين
وكثرة العبادة وسلامة الباطن والعفة عما يومي به اوباش الاعاجم من القبايح ويحب
الصحابة ولا عيل الي لقية الفقرا من الخضاوات والود من الشباب حتي لا يصدق ان
يفعل بر لسداجه كانت فيه هذا مع المحاضرة التي لا تمل والحفظ للشعر ولو عجميا
وكان له فيها الجيد من النظم وكان علي رقصة في السماع خفر وهيبة واما اخوه ابراهيم
فانتهت اليه الرياسة في رقص السماع ولم ير بعدهما من بدانيهما في الموسيقي والرقص
وعمل الاوقات وجمع الفقرا ومعرفة ادابهم فانه كان جلوسه علي سجادة المشيخة
نيفا علي خمسين سنة اجاز لتغري بردي مولف المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي

حيدر بن ابي القاسم الفراحصاري الحنفي الامام زين الدين له شرح علي الكنز
وشرح علي المختار وشرح علي المنار وقد وقفت عليهم بدمشق وشرح علي
السراجية قال الشيخ قاسم وله شرح المنظومة في مجلدين فرغ منه في صفر
سنة سبع عشرة وسبعماية وكان ورد دمشق ثم رجع الي بلاده انتهي وتخطه
تخاصم الفرزدق واسمه همام بن غالب مع زوجته النوار وترافعا الي عبد الله بن
الزبير بن العوام وهو مستولي علي الحجاز في ايام عبد الملك بن مروان الاموي
فنزل الفرزدق علي حمزة ابن عبد الله ونزلت زوجته علي زوجة عبد الله بن
الزبير فحكم عبد الله بن الزبير علي الفرزدق للنوار فانشد الفرزدق * ليس
الشفيع الذي ياتيك متزرا * مثل الشفيع الذي يلقاك عريانا * فصار الشفيع العريان
مثلا لكل من قبلت شفاعته

حيدره بن محمد بن يحيي بن المحيا العباسي الخطيب بن الخطيب الي ستة عشر ابا
العلامة المدرس شيخ الصوفية برباط الجنيد اقضي القضاه عماد الدين ابو الحسن

الامام نقيب النقبا محيي الدين مولده ليلة الثامن او السابع والعشرين من رمضان
سنة سبع وثمانين وستمايه واجاز له والده وكان مدرس الطايفة الحنفية بالمدرسة
المستنصرية ووالده تنكوهر نسب مفتي الفرق الشرف ذي المضارين العماد محمد
الحسني ثم سمع عليها الموطا والشيخ رشيد الدين المقري وسمع عليه المنتقا من
الاحكام عن خير الانام للمجد بن تيمية بسماعه علي مصنفه والبسه الخرقة والمحتوي
صالح بن عبد الله الاسدي الحنفي قرا عليه السارق عن مولفه والتقي محمود بن علي
ابن مقبل وقرا عليه روح العارفين بسماعه علي الشرف بن النابا باعن مولفه
امير المومنين الناصر لدين الله وخلق قال العماد العاقولي قرات عليه الاحاديث
الثلاثة عشر المستعصميات بسماعه لها علي الرشيد المقري عن المحبوبي يوسف بن
الجوزي عن الامام المستعصم بالله وتوفي يوم الاحد خامس عشرين جمادي الاخرة
سبع وستين وسبعمايه ودفن بمقابر الشونيزية

ذكر حسام

حسام بن ابي الفرج احمد بن عمر بن محمد بن ثابت بن عثمان بن محمد بن عبد الرحمن
ابن ميمون بن محمود بن حسان بن سمعان نزيل بغداد اشتغل كثيرا وسمع
الحديث من سراج الدين عمر بن علي القزويني وله من ابي الفضل صالح بن عبد
الله بن حفص بن الصباغ اجازه وافاد بمشهد ابي حنيفة ببغداد قال ابن حجر في
ابنا الغمر ونقلت نسبه من خط ابن اخيه القاضي تاج الدين البغدادي لما قدم
علينا من بغداد بعد العشرين وثمانماية وكان تقدم في اواخر من المويد فارا من ابن
ابن قرا يوسف لانه كان اذاه وجدع انفه فزمنه الي القاهرة والب عليه نعم المويد
بعد بغداد وصمم علي ذلك ثم عاقه الاجل فتحول تاج الدين بعد موت المويد الي دمشق
وولي بها بعض المدارس وحدث بمسند ابي حنيفة جمع ابي المويد الخوارزمي
عن عمه عن ابن الصباح عن مولفه وحدث به عن عبد الرحمن بن لاحق القيد
عن علي بن ابي القاسم بن تيم الدهستاني اجازة عن مولفه سماعا انتهي واخذ عنه
عن جمع منهم النور بن منعه عن التاج المذكور وكان كثيرا ما يسال عن معني قوله
صلي الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار قال الحافظ ابو عمر قيل هما بمعني واحد للتاكيد
وقيل هما بمعني القتل والقتال اي لا يضر ابتدا ولا يضاره ان ضر وليصبر وهي مفاعلة

وان انقص فلا يعتدي كما قال عليه السلام ولا تخن من خانك يريد باكثر من انتصابك
منه

ذكر حماد

حماد واسمه في الاصل عبد الحميد بن عبد الرحيم بن علي بن عثمان بن ابراهيم
ابن مصطفي بن سليمان الماردائي ثم المصري الحنفي المعروف بابن التركماني المحدث
حميد الدين ابو الثنا بن جمال الدين بن قاضي القضاه علا الدين بن العلامة فخر
الدين ولد في رمضان سنه خمس واربعين وسبعمايه واسمع من مشايخ عصره
وطلب الحديث بنفسه فسمع من ابي الحرم القلانسي منتقي من مشيخته ونسخة
اسماعيل بن جعفر ومعجم ابن قانع بافوات ومن الجمال بن نباته السيرة لابن اسحاق بفوت
وشي من نظمه ومن ناصر الدين محمد بن اسماعيل بن جميل المحمدين من معجم ابن جميع
ومن علي بن احمد العرضي غالب سند الامام احمد ومن الحواوي فضل العلم للموهبي
ومن المحب الخلاطي بعض كتاب صفوة الصفوة لمحمد بن طاهر وطبقتهم وقرا بنفسه وكتب
الطباق ولازم البرهان القيراطي وكتب عنه اكثر شعره ودونه في الديوان الذي
ابتداه القيراطي لنفسه ثم رحل الي دمشق فسمع بها ولم يزل يسمع حتي اكثر من
المسموع جدا اجاز له الحافظ الذهبي والعز بن جماعة واحمد بن حمدان الاذرعي والجمال
الاسنائي وجماعة وكان كثير الوظايف فنزل عنها شيا فشيا الي ان افتقر وكان
عزيز النفس مع قله ذات يده يتكسب بالنسخ ولا يتردد الي القضاه وقد احسن اليه الجلال
البلقيني فيما اظنه وصل الي بابه وكان خطه كثير السقم بغير نقط ولا شكل الا انه سمع
وكان الحافظ نور الدين الهيثمي يتبع فيه ويقول انه لما رحل الي دمشق كتب طباق سماع
انه سمع قبل ان يسمع واعتذر عن ذلك بالاسراع والظاهر انه اصلح باخره وهو في وزان
شمس الدين القرشي الا انه ادون اذكر واكثر استحضارا وراس في الناس مدة ثم انحط
مقداره لما كان يتعاطاه وساء حاله وقبحت سيرته حتي مات مقلا جدا وكان شديد
المحبة للحديث واهله واضر باخره ومات في طاعون سنه تسع عشرة وثمانماية
بالقاهرة ومن خطه للامير علا الدين الطبنغا الجاولي • خود زهي فوق المراشف خالها
فلين فتنت به فلست الام • فكان مبسمها واسود خالها • مسك علي كاس الرحيق ختام •
وله وبارد الثغر طر • ثم رشف فيه حوم • وخصره في انتحال • يبدي من الضعف قوم
وله رد فرزاد في الثقالة حتي • اقعد الخصر والقوام سويا • نهض الخصر والقوام وقالا

وضعيفان يغلبان قويا • وله في العلامة الشهاب محمود قال النحاه بان الاسم عندهم
غير المسمي وهذا القول مردود • الاسم عين المسمي والدليل علي ما قلت ان شهاب الدين محمود •
وله وصالك والثريا في قران • وهجرك والجفا فرسا رهان • فديتك ما حفظت لشوم حظي
الا من القران الا لن تراني • وله ان عاد لمع البرق يخبر عنكم • واتي القبول بشرا بقبولي •
فلا قد حسن البرق من نار الحشا • ولاخلعن علي النجوم نحولي • وله انهل مدمعها
درا وفي فمها • در وبينهما فرق وتمثال • لان ذا جامد في الثغر منتظم • وذاك سر في
الخد سيال • وله يقول لي العاذل في لومه • وقوله زور وبهتان • ما وجه من احببته
قبلة • قلت ولا قولك قران • وله وعدولي لح في عذلي • اذا المرير الخال علي الخد
الاسيل • لو راي وجه حبيبي عاذلي • لتفاصلنا علي وجه جميل • وله من شهيد
في حب ظبي الرق • لين الانعطاف غير عطوف • خله دون ضبا مقلتيه • جنة تحت
ظلال السيوف • جانا الورد في بديع زمان فقطعناه في مني وامان • ونهبنا فيه لذيذ
وصال • وهتكنا فيه عروس الدنان • وغلطنا فيه ببعض ليال لخلطان شعبان في
رمضان • قال ابن حجر واجاز له الذهبي ومن كان في ذلك العصر فاستدعا لي فلعله
سمعه سنة ٧٤ وكان شيخنا نور الدين الهيثمي يقع فيه وينهي عن الاخذ عنه والذي يظهر انه
اصلح باخره وسمعت منه من شعر القيراطي وكان شديد المحبة للحديث واهله وكتب
فيه عدة كتب من تصانيفي

حماده كذا اشتهر واسمه احمد بن محمد بن علي الصالحي الحنفي الشيخ شهاب الدين
سمع كتاب الجمعة لابي عبد الرحمن النسائي علي الشهاب احمد بن عبد الرحمن بن الذهبي
ناظر الصاحبة ابوه سنة ثمان وخمسين وثمانماية بمنزلة بالصالحية لصيق المدرسة المذكوره
شرقا واشتغل في المختار ولما اخبرنا خبره باعني نسخته وتسبب بسوق القطن وزوج بنته
لشيخنا جمال الدين بن المبرد وسالته عن تقبيل المصحف فقال لا باس به ودليله قياس
علي تقبيل الحجر الاسود ويد الوالد والعالم والصالح والسلطان ومن المعلوم ان المصحف افضل
منهم وسبب تقبيل الحجر الاسود ما ورد انه بمنزله يمين الله عز وجل في الارض
والعادة تقبيل يمين من يقصد اكرامه فجعل اشارة الي ذلك تعالي الله عز
وجل عن التشبيه وهذا معني لطيف في تقبيل الحجر الاسود والقران صفة الله تعالى
فهي بذلك احق والله اعلم واجاز لي غير مرة ثم لما وقفت علي سماعه لهذا الجز قراته

عليه وكان صاحبا لوالدي وجدي وتوفي في افتتاح سنة تسعمايه وصلي عليه بالجامع
المظفري وحضرتها ودفن بالروضة بسفح قاسيون وكان جم عفير لاعتقاد صلاحه
وورعه وفضيلته ولم يعقب ذكرا وعمرت بنته بعده وسمعت اجزا كثيرة في الحديث
من زوجها وكانت صالحة كابيها

ذكر حمود

حمود بن علي الاقفهسي الحنفي ذكره ابو الفضل بن حجر في الاعيان وقال كان مشاركا
في الفنون ولي نيابة الحكم للحنفية ومات في جمادي الاخرة سنة ثمان وتسعين
وسبعمايه وبخطه العبيديون ادعوا انهم شرفا فاطميون وملكوا البلاد وقهروا
العباد ولم يكونوا لذلك اهلا ولا نسبهم صحيحا بل المعروف عنهم انهم بنو عبيد وكان
والد عبيد من نسل القداح الملحد المجوسي وقيل والد عبيد هذا يهودي من اهل
سلمية من بلاد الشام وكان حدادا واسمه سعيد فلما دخل الغرب تسمي بعبيد الله
وزعم انه علوي وفاطمي وادعي نسبا ليس بصحيح لم يذكره احد من مصنفي الانساب
العلويه ولا ذكر جماعة خلافه ثم ترقت به الحال الي ان ملك وتسمي بالمهدي وبني
المهديه بالغرب ونسبت اليه وكان زنديقا خبيثا عدوا للاسلام متظاهرا بالتشيع
وان تستر حريصا علي ازالة الملة الاسلامية قتل من الفقها والمحدثين والصالحين
جماعة كثيرة وكان قصده اعدامهم من الوجود ليبقي العالم كالبهايم فيتمكن من افساد
عقايدهم وضلالتهم والله متم نوره ولو كره الكافرون ونشات ذريته علي ذلك والدعاة
لهم في البلاد منبثون يضلون من امكنهم اضلاله وبقي هذا البلا علي الاسلام من
اول دولتهم وهو ذو الحجة سنة تسع وتسعين ومايتين الي سنة سبع وستين وخمسمايه
وفي ايامهم كثرت الرافضه واستحكم امرهم ووضعت المكوس علي الناس واقتدي بهم
غيرهم وافسدت عقايد طوايف من اهل الجبال الساكنين بثغور الشام كالنصيريه
والدرزيه والحشيشية نوع منهم واخذوا الفرنج اكثر البلاد بالشام والجزيرة وكانوا
اربعة عشر مستخلفا ثلاثة منهم بافريقيه وهم المهدي والقايم والمنصور واحد عشر
بمصر وهم المعز والعزيز والحاكم والظاهر والمستنصر والمستعلي والامر والحافظ
والظافر والفايز والعاضد واشتهر امرهم بين العوام فصاروا يقولون الدوله
الفاطميه والدوله العلويه فامروا الخطبا بذلك علي المنابر وكتبوه علي جدران

المسا

المساجد وغيرهم وخطب عبدهم جوهر الذي اخذ لهم الديار المصرية وبني لهم
القاهرة المعزيه خطبة طويلة قال فيها اللهم صل علي عبدك ووليك ثمرة النبوة
وسليل العترة الهاديه المهديه الامام ابي تميم المعز لدين الله امير المومنين
كما صليت علي ابايه الطاهرين وسلفه المنتخبين الايمة الراشدين وقد كذب عدو
الله اللعين فلا خير فيه ولا في سلفه اجمعين كما بين ذلك القاضي ابو بكر الطيب
في مولفه كشف اسرار الباطنيه والامام ابو القاسم الشاطبي في كتابه الرد علي الباطنيه
وذكر ان بعضهم وصنفهم في قصيدة سماها الايضاح عن دعوة القداح او لهاجي الي مصر
الي خلع الرسن فثم تعطيل فروض وسنن واما القاضي عبد الجبار البصري فبين في
كتابه قبايحهم علي التفصيل وذكر عن المهدي انه كان يرسل الي الفقها والعلما فيذبحون
في فرشهم والي الروم فيسلطهم علي المسلمين وعن ابنه انه تجاهر بشتم الانبيا وكان ينادي
في اسواق المهديه العنوا عايشة واباها وبعلها وبعث الي ابي طاهر القرمطي المقيم
بالبحرين يامره باحراق المساجد والمصاحف وكان دعاة المعز يقولون هو المهدي
وهو الشمس التي تطلع من مغربها وانه يطلع الي السما ودعاة الحاكم فامر بكتب سب الصحابة
علي حيطان الجوامع والشوارع ثم امر بقلعها وطوفوا بدمشق رجلا مغربيا ونودي عليه
هذا جزا من يحب ابا بكر وعمر ثم ضربت عنقه وقطع لسان ابي القاسم الواسطي وكان
من الصالحين لكونه اذن في بيت المقدس وقال حي علي الفلاح ولم يقل حي علي خير العمل

ذكر خضر

خضر بن بدر بن منصور الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين سمع جزا بن ابي ثابت
علي ابي يعلي حمزة بن الحبوبي يوم الخميس ثاني عشري ربيع الاول سنة ثلاث
وخمسين وخمسمايه بمقصورة جامع دمشق واشتغل وحصل وتفقه وبخطه
او بخط ابيه ذكر ان الصاحب جمال الدين بن مطروح قال لشهاب الدين اسماعيل بن
حامد القوصي يا شيخ شهاب الدين انت عندنا مثل الوالد فقال لا جرم اني مطروح
وقال له بعض الفضلا انت عندنا مثل الاب وشد البا فقال لا جرم انكم تاكلوني والاب
مرعي الدواب

خضر بن عمر بن علي بن عيسى الرومي الصالحي الحنفي الشيخ صلاح الدين بن شهاب الدين

من اهل الابلسين وكان يعرف بابن السيوفي وكان فاضلا خيرا حسن الشكل وكان له سماع من ابي بكر بن عنتر وجمع كتابا في الاحكام وكان شيخ زاوية جلد بسفح ٥ قاسيون وتوفي ثمه سنة ست وسبعين وسبعمايه وكان يقول روي ابو محمد جعفر ابن محمد الجلدي عن ابي عثمان وراق احمد بن حنبل قال حدثني المحازبي قال قال الاوزاعي السلامة عشرة اجزا تسعة منها في التغافل قال ابو عثمان فعرضت ذلك علي احمد بن حنبل فقال يرحم الله الاوزاعي عشرتها في التغافل

ذكر خليل

خليل بن احمد بن الغرز خليل بن عنان بفتح العين المهملة وتشديد النون المصري الحنفي المعروف بابن الغرز بفتح العين المعجمة الاديب البارع غرس الدين ولد في رجب سنة تسع وثمانين وسبعمايه بالقاهرة وصحب جماعة من الفضلا واخذ عنهم كالبدر السبكي وشمس الدين بن جماعة وناصر الدين العربناري وكان فقيها نحويا مورخا اديبا احد ادبا مصر المشهورين مات ليلة الخميس عاشر شعبان سنة ثلاث واربعين وثمانماية بالقاهرة ورايت بخطه للبدر بن حبيب الحلبي التايية الملتزمه مع الحا ومطلعها • جوانحي للقا الاحباب قد جنحت • وعاديات غرامي نحوهم جنحت **ولابن حبيب** فيمن اسمه موسي لما بدا كالبدر قال عاذلي • من ذا الذي قد فاق علي شمس الضحي • فقلت موسي واستفق فانه • اهون شي عنده حلق اللحي • **وقد قال** الجمال ابن نباته • رايت في حلق غزالا • تحار في حسنه العيون • فقلت ما الاسم قال موسي قلت هنا تحلق الذقون • **ولابن حبيب ايضا** يا ايها الساهون عن اخراهم • ان الهداية فيكم لا تعرف • المال بالميزان يصرف عندكم • والعمر بينكم جزافا يصرف •

خليل بن عبد الله الصابوني الحنفي الشيخ خير الدين كان فاضلا في المذهب محبا للحديث واهله مذاكرا بالعربية كثير المروة وقد عين لقضا الحنفية مرة بمصر فلم يتم ذلك وولي قضا القدس في سنة اربع وثمانين ومات سنة تسع وثمانمايه ومن خطه ومن غريب ما اتفق انه سنة ثمان وخمسين وسبعمايه ان جارية من عتقا الامير الهمذاني حملت قريبا من تسعين يوما ثم شرعت تطرح ما في بطنها فوضعت

قريبا

قريبا من اربعين ولدا منهم اربعة عشر بنتا ثم صبيانا وقد تكمل الجميع وتميز الذكر من الانثي انتهي وقد ذكر ذلك ابن كثير ان ذلك في عصره وهو ثقة حجة

خليل بن عبد الله المدعو بايوب التركماني الزولي الحنفي الرجل الصالح كان مقيما بالحسينية بزاويته بالقرب من النخلتين واوقف بزاويته كتبا علي مذهب ابي حنيفة وغير ذلك وكان قد قرا كثيرا من كتب النحو والحديث علي الشرف محمد بن ابراهيم بن اليدومي وكان ملازما له وكان حسن الصورة وكانت خرقته في التصوف للشيخ موسي الزولي من اصحاب الشيخ عقيل المنبجي توفي ليلة الجمعة خامس عشري رمضان سنة اربع عشر وستمايه بالحسينيه بزاويته ودفن بباب النصر **وبخطه** قال ابو حنيفة يعلم النصراني الفقه والقران لعله يهتدي قاله في الملتقط

خليل بن عبد الله المدعو حسن بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي الشيخ غرس الدين سمع الحديث واشتغل وتفقه وبرع **ورايت بخطه** قال محمد بن علي لا يكون صديقا حتي يحفظك في نكبتك وغيبتك وبعد وفاتك وقال الاحنف من حق الصديق ان يحتمل منه ثلاثا ظلم الغضب وظلم الهفوة وظلم الداله

خليل بن محمد المدعو اسماعيل بن ثابت القدسي الحنفي الشيخ غرس الدين قرا الاربعين لابي بكر بن المقري علي المحيوي بن قاضي غزة والشمس الكفني سنة ست وسبعين وستمايه بصخرة بيت المقدس **وبخطه** قال بقراط الجسد كله يعالج علي خمسة اضرب ما في الراس بالغرغرة وما في المعدة بالقي وما في اسفل المعدة بالاسهال وما بين الجلدين بارسال الدم او العرق

حرف الذال المعجمة ذكر ذاكر

ذاكر بن كامل بن محمد بن عمر الخفاف ابو القاسم ذكره العلامة نور الدين

ابن الوبد الخوارزمي في مسانيد ابي حنيفة فقال فيه قال الحافظ ابن النجار في
تاريخه هو ابو القاسم ابن ابي عمر بن ابي طالب بن ابي طاهر جارنا بالمظفرية
اسمعه اخوه ابو بكر المبارك بن كامل في صغره الي ان كبر وسمع من ابي محمد
سعد الله بن علي بن الحسين وابي سعد احمد بن عبد الجبار بن احمد السيوري في
وابي طالب سعد الله بن علي بن الحسين وابي محمد عبد القادر بن محمد بن يوسف
وابي عبد الله محمد بن عبد الباقي بن احمد وعدد اخرين ثم قال وكان امينا لا يحسن
الكتابة وعنده دين ياكل من كسب يده ولد سنة خمسمايه ومات سنة احدي
وتسعين وخمسمايه وكان ينشد للشافعي لما ساله مالك عما حفظه في حال اجتماعه
وكان يكتب بريقه في كفه * اذا ما غدت طلابة العلم تبتغي * من العلم درسا كي يوح
في الكتب * غدوت بتشمير وجد عليهم * فمحبرتي اذني ودفترها قلبي *

ذكر ذو الفوز

ذو الفوز بن احمد بن يوسف السوماري نزيل عينتاب يعرف بالفقيه اخذ
عن مشايخ ادربيجان وديار بكر وغيرهم وقدم عينتاب في حدود الستين فاقام
فيها يشغل الطلبة وشرح مقدمة ابي الليث وقصيدة البستي وتصدر بجامع النجار
بجوار ميدان عينتاب وكان قايما بالمعروف متشددا في ذلك الي ان مات في رمضان
سنة سبع وسبعين وسبعمايه ذكره العيني في تاريخه وانشد للشمس بن صالح المصري
في الكمون * رايت في الكمون يا سادتي * منافعا ما مثلها يوصف * ينفع للريح واوجاعه
وكثرة الاكل التي تتلف * ولغيره في الانيسون * يا طبيبا باليانسون يداوي * خلني
من منافع اليانسون * ما بكاي لليانسون ولكن * ما بكاي الا الذي بانسوني *

حرف الدال المهملة ذكر داود

داود بن احمد بن علي بن حمزة البقاعي ثم الصالحي الحنفي الشاهد نجم
الدين ولد بعد العشرين وسبعمايه وسمع من الحجار ثلاثة مجالس من امالي جعفر
ابن البحيري وحدث بها سمع منه الطلبة واجاز خلقا ومات في شعبان سنة
ثلاث وثمانماية وبخطه الحكيم شهاب الدين الصفدي كتب الي الصلاح الصفدي
وقد وقف علي شي كتبه بالذهب واللازورد وموه باللازورد كتابة * ذهبا فقلت

وقد اتت بوفاق * اخذت اجزا السما حللتها * ام قد اذبت الشمس في الاوراق *
اكتبت بالوجنات حمرتها * كما تخضرها لمرآى العشاق * ثم كتب اليه * معانيك والالفاظ
قد سحر الوري * لكل من الالباب قد اعطيا حظا * فهبك سبكت التبر معني وصفته
فكيف اذبت الدر صيرته لفظا * فكتب اليه الصلاح * وحقك لم اكتب بتبر كما
تري * سطورا غدا في وضعها منية النفس * ولكنما هذا اشعة وجهك الكريم
غدت تلتقي علي صفحة الطرس * وقد قرا عليه الثلاثة مجالس المذكورة بدمشق *

حرف الرا ذكر ربيع

ربيع بن محمود المارداني حكي ابو القاسم بن العديم عن عمر عنه قال كنت بمسجد رسول
الله صلي الله عليه وسلم قاعدا فجا رجل تركي من اتراك المدينة الي فقير في المسجد يستفتيه
فقال له ذلك الفقير امض الي الشيخ ربيع فهو علي مذهبك فجا الي فقال ان رجلا
من الزيدية له بنت وقد سافر عنها زوجها وغاب ويريدون ان يفسخوا النكاح ويزو جوني
بها فهل يجوز لي ذلك فقال له الشيخ ربيع قد ذكر ابو الحسين القدوري في مختصره انه
لا يحل لك حتي تبلغ مايه وعشرين سنة من يوم ولد وبعد ذلك يفسخ النكاح قال
فلا افعل ذلك فلما انفصل عني اخذني حيا وخجل فنمت فرايت رسول الله صلي الله عليه
وسلم فقلت في نفسي من اتاحني افتي بمحض من رسول الله عليه الصلوة والسلام من
الفقها انا امرت المفتيين والله ما هذه الاجرا عظيمة فقال لي رسول الله صلي الله عليه
وسلم افلحت دنيا واخرة لو لم تعرف من العلم الا هذه المسلة تكفيك فاستيقظت وقد طاب
قلبي فهذا حنفي بلا شك وهذا غير ربيع الرضاع انتهي قلت هو بعينه وكان ينبغي لابن
العديم ان لا يبعد هذا وامثاله في الطبقات

ذكر رسول

رسول ابن عبد الله النيصري ثم الغزي شهاب الدين الحنفي قدم دمشق في
حدود السبعين وهو فاضل وسمع من ابن اميلة وابن حبيب ثم تولي نيابة الحكم بدمشق
في اول دولة الظاهر وولي قضا غزة في ايام ابن جماعة وحصل مالا كثيرا بعد فقر
شديد ثم مات بدمشق في جمادي الاخرة سنة تسع وثمانماية وقد شاخ وبخطه
الصواب نموذج والنموذج لحن ذكره صاحب القاموس ومن تاريخ دمشق لابن عساكر

قال قصر حجاج غربي باب الجابية منسوب الي حجاج بن عبد الملك بن مروان
وكان قبله ارضا معروفة بالحجاجة ملكا للحجاج بن يوسف الثقفي فلما ولد لعبد
الملك بن مروان ولده المذكور وكانت ملك بنت محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف
الثقفي سمته باسم عمها الحجاج فنحله الارض المذكورة وبنا له القصر بها وحمل اليه
الجص والاجر من العراق وبناه حتي تم بناه من ماله فعرف به ونسب اليه الي ان احرق في
الحروب التي كانت بين اهل دمشق ومصر طاحون السجن سميت بذلك لان ام خالد بنت
ابي هاشم ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف زوجة يزيد بن معوية
اوقفتها علي اهل السجن كيسان ابو حريز مولي معوية ابن ابي سفيان واليه ينسب الباب
المعروف بباب كيسان احد ابواب دمشق

رسولا بن احمد بن يوسف التركماني ~~القاهري~~ التباني الحنفي وكان يكتب عن نفسه بخطه
جلال الدين ابن احمد احد فقها الحنفية اخذ عن جماعة واخذ العربية عن الجمال
ابن هشام وغيره وصار من شيوخ الحنفية المتصدرين للاقرا والافتا وولي عدة
مدارس جليلة وكان مشهورا بالديانة والصيانة والعفة والانقطاع واراده الملك
الناصر ان يلي قضا الحنفية بديار مصر فامتنع وله عدة مصنفات منها شرح المنار في اصول
الفقه ومختصر التلويح في شرح الجامع الصحيح لمغلطاي وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول
ونظم كتابا في فقه الحنفية وشرحه وكتب علي البزدوي وعلي كتاب مشارق الانوار في
الحديث وغير ذلك ومات يوم الجمعة ثالث عشر شهر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعماية
قال التقي العزيزي وهو ممن اجاز لي بخطه والتباني بتا مثناة من فوق بعدها باء موحدة
مشددة في نون من بعد الف نسبة الي التبانة بخطة في ظاهر القاهرة بين باب زويله
وقلعة الجبل قد ذكرتها في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والاثار قلت له ذلك لانه
سكنها فنسب اليها انتهي وبخطه لابي العباس البكري الترمثي ومن يعترض والعلم
عنه بمعزل يري النقص في عين الكمال ولا يدري ومن لم يكن يدري العروض فربما
يري القبض في بحر الطويل من الكسر

الرضي بن اسحق بن عبد الله بن اسحق البصري الشيخ رضي النطيفي بن شيخ اصحاب ابي
حنيفة في وقته وعالمهم وفقيههم بجرجان ذكر والده هذا في الاصل واشار الي ولده وقال
روي عنه ولده الرضي قلت والرضي هذا شارح المنظومه وغيرها ثم رايت انه توفي هذا
الشارح سنة اثنين وثلاثين وسبعماية قال الشبلي فظهر ان الشيخ رضي الدين النطيفي
شارح المنظومة وغيرها الذي هو ابن اسحاق فان هذا متقدم

حرف الزاي ذكر زاد

زاده الملي العجمي الحنفي قدم من بلاده الي حلب سنة اربع وتسعين وهو شيخ كبير ساكن
يتكلم في العلم بسكون ويتعاني حل المشكلات ونزل في جوار القاضي محب الدين بن الشحنه
فشغل الناس وكان عالما بالعربية والمنطق والكشاف وكان له اقتدار علي حل المشكلات
في هذه العلوم وقد طارحه سراج الدين الهندي القرمي ما ساله من العربية وغيرها
من العربية نظم ونثر في قول الكشاف ان الاستثنا في قوله تعالي انا ارسلنا الي قوم
مجرمين الا ال لوط متصل او منقطع فاجابه جوابا حسنا بانه ان كان يتعلق بقوم يكون
منقطعا لان القوم صفتهم الاجرام او بمن الضمير في صفتهم فيكون متصلا واستشكل ان
الضمير هو الموصوف المقيد بالصفة فلو قلت مررت بقوم مجرمين الا رجلا صالحا كان
الاستثنا منقطعا فينبغي ان يكون الاستثنا منقطعا في الصورتين فاجاب بانه اشكال وغاية
ما يمكن ان يقال ان الضمير المستكن في المجرمين وان كان عايدا الي القوم بالاجرام الا ان
اسناد الاجرام اليه يقتضي تجريه من اعتبار اتصافه بالاجرام فيكون اثباتا للثابت
الي اخر كلامه ومن نظمه في الجواب وهي قصيدة طويلة سقتها في غير هذا الموضع منها
ولا الشعر من ذاتي ولا هو سيمتي ولا انا من خيل الفكاهة في الخبر ثم دخل القاهرة وولي
بعد ذلك تدريس الشيخونيه ومشيختها فاقام مدة طويلة الي ان كان في اواخر سنة
ثمان وثمانماية طال ضعفه فشنع عليه القاضي كمال الدين بن العديم انه خرف ووثب
علي الوظيفة فاستقر فيها بالجاه فتالم لذلك هو وولده ومقت اهل الخير ابن العديم
بسبب هذا الصنع ومات الشيخ زاده عن قرب وخلف ولدا يقال له محمود كثير الفضل
والعلم عارفا بالعلوم الالية فاقبل علي الحديث بسمعه ويشغل فيه وناب عن ابيه في
الشيخونية فحرم من وظيفة ابيه فقرر جمال الدين في مدرسته ليدرس الحنفية فانجبر
بذلك وقال المحب بن الشحنه قدم علينا حلب الشيخ زادا في سنة خمس وتسعين وسبعماية

ونزل بالمدرسه المجاورة لمنزلنا واجتمعت به هناك ولما كان بها كتب الشيخ سراج الدين
عبد اللطيف البزي الشافعي اربعة اسيلة نثرا ونظما بمذهبه في النظم فاجابه الشيخ منها نثرا
ونظما ايضا وهذه اسيلة البزي وذكرها وتوفي الشيخ زادا سنة ثمان وثمانماية بالقاهرة وذكر
ابن المبرد في الرياض وقال كان له مشاركة في الفقه ولما مات خلفه ولده محمود في كثرة
الفضل والعلم ورايت بخطه حكي ان امراة ولدت ولدين ظهر احدهما متصل بظهر الاخر
اتصال خلقه فمات احدهما عقيب الولادة فقال فقها الكوفة يدفن الحي مع الميت
لانه لا يمكن الفصل وقال ابو حنيفة يدفن الميت منهما في حفرة من الارض غير بعيدة
ويجعل التراب منه علي موضع الاتصال ويغتذي الحي باللين الي يعمل التراب في قطع
الاتصال بينهما ففعلوا ذلك فانفصل الحي من الميت في مدة قريبة باكل التراب موضع
الاتصال ودوي الحي منهما فبرا وعاش فكان يسمي مولي ابي حنيفة رحمه الله تعالي

حرف السين المهملة

ذكر سعد بن علي بن اسماعيل الهمداني الحنفي سعد الدين نزيل حلب كان فاضلا
عاقلا دينا له مروة ومكارم اخلاق وله وقع في النفوس لخيره ونفع الطلبة واحسانه اليهم
بعلم وجاه مات في اول شعبان سنة سبع عشرة وثمانماية وخلف ولده سعد الدين
ورايت بخطه فيما اظن كتاب عقود العقايد وفنون الفوايد للامام محمد بن ابي بكر
البخاري المعروف بامام زاده في اصول الدين نظما وقد انتقاه صاحبنا ابو الفتح المالكي
كما انتقي حدايق الفصول في جواهر الاصول للعلامة تاج الدين محمد بن هبة الله
بن الحموي في علم الكلام وجزا ايضا وقال المحب بن الشحنه هو الشيخ سعد الدين قدم
علينا من عين تاب وكان مقيما بها وصار يشغل الطلبة بحلب ويحسن اليهم ويفتي وكان
فاضلا ذكيا ساكنا عنده حيا ودين وكتب بخطه الكثير علي ما فيه من العجمة وناب
عن والدي في تدريس الكلتاوية بحلب وتصدر بجامعها واعاد بمدارسها وتوفي يوم
الثلاثا مستهل شعبان سنة سبع عشرة وثمانماية ودفن بمقابر الصالحين خارج باب
المقام وهذه المقبرة تعرف قديما بمقابر الحنفية وحدث عن ابي الخير محمد بن الجزري
شيخ الاقرا بسايرا لممالك الاسلامية ان الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي حين
قال قد اختلف المفسرون في مقدار الستة ايام التي خلق الله فيها السموات والارضين
علي قولين فالجمهور علي انها كايامنا هذه وعن ابن عباس ومجاهد والضحاك وكعب الاحبار

كل يوم منها كالف سنة مما تعدون رواه ابن جرير وابن ابي حاتم واختاره الامام
احمد بن حنبل في كتابه الذي رد فيه علي الجهمية وروي ابن جرير عن الضحاك
ابن مزاحم وغيره ان اسما ايام الستة ابجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت وحكي ابن
جرير في اول الايام ثلاثة اقوال فروي عن محمد بن اسحاق انه قال يقول اهل التوراة ابتدا
الله الخلق يوم الاحد ويقول اهل الانجيل ابتدا الله الخلق يوم الاثنين ونحن المسلمون
نقول بما انتهي الينا عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال ابتدا الله الخلق يوم السبت
قال ابن كثير وهذا القول الذي حكاه ابن اسحاق عن المسلمين قال طايفة من فقها
الشافعية وغيرهم ويدل عليه حديث ابي هريرة خلق الله التربة يوم السبت والقول بانه
يوم الاحد رواه ابن جرير عن السدي عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة
عن ابن مسعود وعن جماعة من الصحابة ورواه ايضا عن عبد الله بن سلام واختاره ابن جرير
وهو نص التورية وقال به طايفة من الفقها انتهي

سعد بن علي ابن الدبل بالدال المهملة ثم الموحدة من تحت الانصاري الحلبي ثم الدمشقي
الحنفي القاضي سعد الدين مدرس الماردانية بالجسر الابيض بسفح قاسيون اشتغل
وحصل وبرع وتفقه وولي القضا بحلب نيابة ثم قدم دمشق ونزل بالخانقاه السميساطية
ونظم الشعر بالعربي والتركي والفارسي ونظم قصيدة في قاضي دمشق السيد عربية
ملمعة بالتاني وشكره عليها ومن شعره زماننا تولي وبنو الجركس الذي بعد
ماكان حاشاك يا قشمرجا ما نسا ولا فندي وفي يوم السبت سلخ صفر سنة ثلاث و
خمسين وتسعماية رجل مرميا علي باب الخانقاه المذكوره تحت روشن خلوته بها وابها ماه
مربوطان وهو مخنوق ولم يعلم له غريم واجتمعت به مرارا وانشد لي ابياتا نظمها في المطوع
بسفح قاسيون وكان ينسب الي حب الشباب ويمزح كثيرا ثم فتحت خلوته فوجد له
بها خمسة وسبعون قرصيا والف قطعة وثلاثة خواتم من الماس فصها ومايه مجلد
تقريبا وقوم متخلفه بعشرين الفا عثمانيه ودفن بتربة باب الفراديس ولعله في عشر
السبعين • ووجدت بخطه وما الطف قول القايل • ابعد عن الكس تعش سالما • وحذ
من الراغب في قربه • من قال بالكس فذاك الذي • يحتاج في الحال الي قلبه • وللمعمار • ولم
ار كالمحبوب ليلة وصله • وقد راضه لومي وعتابيا • اذا كان غضبانا لقيني بوجهه • وبالظهر

يلقاني اذا كان راضيا • وللصفي اقول لعشر جلد واولاطوا • وباتوا عاكفين علي الملاح • لانتم خير من وطي ركب المطايا • وآندي العالمين بطون راح • وله والله لم اجلد عميرة طالبا • ما لابتغي بي الي العصيان • لكن دنا بالطيف في سنة الكري • فجلدته والجلد حد الزاني •

سعد بن غويل السراج الحنفي الرئيس الفاضل سعد الدين كان من اولاد قبط مصر ونشا بها بطلب العلم فتفضل في فقه الحنفية وشارك في العربية وبقية المعقولات وكان عاقلا فطنا باشر لدلالات باي المويدي التوقيع فاعجبه وتقدم عنده وارتفع بارتفاعه الي ان صار مقربا عند السلطان فدس عليه الاستدار يحيي من سقاه السم فمرض منه مرضا طويلا الي ان مات يوم الثلاثا خامس ربيع الاخر سنة خمس وخمسين وثمانماية وكان فيه كياسة وقضا الحوايج وتحبب الي الناس وبخطه للصلاح بن الغرس • عجوزة جد ما عاينتها • قلت اشتري فاك • سبحان من بدل ذاك البها • بقبح اشداق واحناك • وله خليلي قد جعنا جميعا فبادرا لبيت فلان مسرعين وسيرا • وان تجد فرقوشة فاجريا بها نحوي وان كان العجين فطيرا •

سعد بن علي بن اسماعيل الهمداني الحنفي نزيل حلب الشيخ سعد الدين كان فاضلا عاقلا ذا دنيا له مروة ومكارم اخلاق وتوفي سنة سبع عشرة وثمانماية ذكره ابن المبرد في الرياض وبخطه قال الصلاح الصفدي انشدني الامير شهاب الدين احمد بن محمد الحاجبي لنفسه • اقول شبه لنا جيد معذبتي • يا معمل الفكر في نظم وانشا • فظل مجتهدا ايا ما قريحته • وشبه الما بعد الجهد بالما • فانشدته فيما بعد لنفسي • اقول شبه لنا كاسا اذا مزج الساقي طلاها اهتدي في ليل الساري • فظل يجهد اياما قريحته • وشبه النار بعد الجهد بالنار • فقال حسن الا اني اتيت بالمثل الساير • فانشدته فيما بعد • لنفسي اني الحبيب بوجه جل خالقه لما براه بلطف فتنة الرآي • فلاح شخص عذولي وسط وجنته • فقلت شبهه لي فرما لاء لاء • فظل يجهد اياما قريحته • وشبه الما بعد الجهد بالما •

سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد الامام العلامة

سعد الدين

ما يغني به الانسان منه

سعد الدين ابو السعادات قاضي القضاة بن العلامة قاضي القضاة شمس الدين الديري العبسي القدسي الحنفي قال البرهان البقاعي في ذيله مات في ليلة الجمعة تاسع ربيع الاخر سنة ثمان وستين وثمانماية في منزل له بمصر القديمة ونقل في الليلة المذكورة الي منزله بالمدرسة المويدية بباب زويلة عن تسع وتسعين سنة بتقديم التا الفوقانية فيهما وكان ممتعا بجميع حواسه الي سنة ستين فضعف وبصره جيد فضعف واستمر الي سنة ست وستين فضعفت حركته فانقطع عن الطلوع الي القلعة ثم عزل في اواخر شوال عنها عن القضا فاستمر تارة في منزله بالمويدية وتارة يذهب الي البحر وتارة في بولاق وتارة في مصر تارة راكبا وتارة في محفة وضيعه اقاربه وعياله جدا بعد عزله علي ما كان نسمع استثقالا وسامة بحيث لم يكن له من يعينه علي ضروراته وصلي عليه ضحوة يوم الجمعة المذكورة في سبيل المومنين بحضرة السلطان اراد الشافعي ان يتقدم علي عادته فامر السلطان الحنفي بالتقدم فتوقف تادبا مع الشافعي فاعاد تعريضا واس نوبه كلام السلطان فتوقف ايضا فكرر السلطان امره فصلي ولم يحضر في جنازته من الناس ما يقتضيه سنه وعلمه مع انهم كانوا كثيرا وامر السلطان بان يدفن في تربته عند قبة النصر فدفن في الزاوية الشرقيه من ابوابها القبلي رحمه الله فقد كان عالما بالفقه والتفسير علامة فيهما مشاركا في الاصول حافظا لمتون الاحاديث وعاما من اوعية العلم استمر قاضيا نحو خمس وعشرين سنة لم يعزل فيها وكان الملوك يعظمونه وكان عفيفا الا انه كان شديد المحبة لاتباعه لاسيما اقاربه شديد الانقياد لهم حسن الظن بهم عميا عن معايبهم علي كثرتها ولقد كان من غريب الاتفاق موت عالم الحنفية القدسي نزيل مصر لمصر وعالم الشافعية المصري نزيل القدس بالقدس وهو العلامة زين الدين ماهر ابن عبد الله بن نجم في جمعة واحدة انتهي وقال النجم بن فهد في معجمه سعد بن محمد بن مصلح بضم الميم وسكون الصاد المهملة وكسر اللام بعدها حا مهملة النابلسي الاصل نزيل القاهرة الشهير بابن الديري نسبة الي مكان بمردا بجبل نابلس قاضي القضاة سعد الدين ولد في سابع عشر رجب سنة ثمان وستين وسبعماية ببيت المقدس وسمع من احمد بن خليل العلايي جملة من صحيح البخاري ومن والده صحيح مسلم وغيره ومن محمد بن ابراهيم ابن العماد اسماعيل القلقشندي قطعا من صحيح البخاري في سنين متعددة وروعا جتم له واجاز له وله مولفات منها قطعة علي الهداية وهي من كتاب الايمان الي اثنا كتاب الحدود وكمل بها علي شرح الهداية للسروجي فان السروجي انتهي الي كتاب الايمان وكتب تعليقه

علي مسايل في جواز الحبس في التهمة وتعليقة في احكام الزنادقه واجوبة مسايل
متفرقة احداها هل تنام الملايكة ام لا وهل منع الشعر مخصوص بالنبي صلي الله عليه
وسلم ام عام لجميع الانبيا وولي مشيخة الصوفية بالمويدية وتدريس الحنفية بها بعد
موت والده وخلع عليه في رابع عشري ذي الحجة سنة سبع وعشرين وسيل في قضا
الحنفية بالقاهرة مرارا وهو ممتنع ثم اجاب الي ذلك وشرط علي الامرا ان لا يقبل رسالة
احد منهم وان لا يحوج عليه في شي وتولي يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة اثنين واربعين
وثمانماية عوضا عن بدر الدين العيني الحنفي وقال في المنهل هو شيخ الاسلام علامة
الدنيا سمع علي الشمس محمد بن ابي بكر بن كريم المقدسي والزين عبد الرحمن بن عمر
البغاجي وقاضي القضاة البرهان بن جماعة ووالده وبه تفقه وبرع في العربية والوعظ
مع الديانة والصيانة وكثرة الحفظ المختصرات مذهبه بل وللمطولات واما استحضاره
لتفسير القران فغاية لا تدرك وهو الآن المعول بفتواه والمرجع الي قوله هذا مع ملازمته
للاشتغال والاشغال وتصديه للاقرا والنفع للطلبة ثم ذكر صاحب المنهل من ولي قضا مصر
من ايام الظاهر بيبرس الي صاحب الترجمة وقال كانت قضاة الحنفية قضاة الشرق
والغرب الي حدود الاربعماية وتمذهبت المغاربة للامام مالك وملكت العبيديه
ديار مصر ثم ملكت الاكراد بنو ايوب فمن ثم صارت قضاة المملكة المصريه والشاميه شافعية
انتهي ثم عادت حنفية لما ملكت ذلك الدولة العثمانيه وقال المحب بن الشحنه السعد
الديري نسبة الي دير عثمان قاض بن قاض ووالده اول من اشتغل بالعلم في هذا البيت
وكان ابوه تاجرا حفظ القران والكنز وبعض المنظومة ومختصر بن الحاجب الاصلي
واكثر المشارق لعياض وتفقه بابيه وعلا الدين بن النقيب واخذ عن شمس الدين
الخطيب والمحب الفاسي والفاسي خير الدين واجاز له النجم بن الكشك وابن الكفري
واجتمع بشمس الدين القونوي صاحب درر البحار وحافظ الدين البزازي صاحب جامع
الفتاوي ولو وجد من يعتني به في السماع والاجازة لكان مسند عصره وحج مرارا وسافر
الي دمشق وعمل المواعيد كابيه وكان مشهورا بالخير والصلاح والعفة لكن لما ولي القضا
كان بيابه من كثرت شكاوي الناس منه ومن دخل عليه الدخيل بسفارته فتساهل في
الاستبدالات فانتعص بعده وفي امر الاوقاف واغفل في ذلك علي من لا يخاف الله عز وجل
واستنصحه وهو نفسه مبرا عن الغرض الدنيوي لكنه لم يقصد خلاص ذمته سذاجة
منه وسلامة فطرة فالله يرحمه ولد يوم الثلاثا سابع عشر رجب المذكور ومولفاته كثيرة

كثرة استحضاره واطلاعه منها الكواكب النيرات في وصول ما يهديه الاحيا للاموات
اخذ مولف السروجي وزاد عليه كثيرا ومنها السهام المارقة في الرد علي الزنادقة وكتب
علي الهداية من كتاب الايمان حيث انتهت اليه كتابة السروجي الي اثنا كتاب المزيد
من كتاب السير ست مجلدات وكان المجموع يسمي بالقطع والتكملة باعها ولده تاج الدين
بعده لابن الصواف ثم مات فصرف الي وسلك في هذه القطعة طريق السروجي في الاتسا ع
في النقل لا غير فنقل كلام ابن حزم بحروفه وابن قدامة بالمعني وربما تعقب ذلك
منقول ايمتنا وله نظم منه ما رايته بخطه • وهو يا رب عبدك قد زلت به القدم •
وكان منه الذي خطه القلم • فاغفر له وتجاوز عن جريمته • فالعفو دابك يا ذا الحلم
والكرم • ومنه • ايا سعد لا تياس لذنب لو انه • علي جبل راس لذل بحمله • فكم
من ذنوب قد تضاعفت عندها • تجاوز عنها ذو الجلال بفضله • وثم شفيع للخلق
احمد ملجا العصاة نبي الله خاتم رسله • فكن راجيا منه الشفاعة تعطها • فما خاب
من ناط الرجا باهله • وله قصيدة مطولة سماها الفقهانيه ذكر فيها انواعا شتي اولها اجل
المهيمن خالق الانسان • من طينة شرفت علي الاعيان • وهي تزيد علي سبعمايه
بيت انتهي كلام الجد قلت وله ايضا في لحوق الطلاق مثله بيت مفرد • وكل طلاق بعد
اخر واقع • سوي باين مع مثله لم يعلق • وصرف عن القضا قبل موته بنحو سبعة
اشهر بحيلة احتالها بعض اهله عليه فلما كان اليوم الثالث من عزله وهو يوم الاثنين
حادي عشر شوال سنة ست وستين وثمانماية طلع سيدي الجد الي القلعة لمباشرته
لكتابة الشرفا لزمه السلطان بوظيفة القضا عوضا عنه فلبسها علي شروط ذكرها واستمر
صاحب الترجمة بطالا الي ان توفي انتهي وقال في رفع الاصر كان سريع الحفظ مفرط
الذكا اشتهر بمعرفة الفقه حفظا وتنزيلا للوقايع واستحضار الخلاف سمعت والده
يقدمه علي نفسه في الفقه وانتفع الناس به في الفتاوي والمواعيد مع طلاقة اللسان
وحسن الوجه وكثرة البشر ولين الجانب وفرط التواضع مع الوقار والمهابة ومحبة
الناس وعمرت اوقاف الحنفية في ولايته وكثر تحصيلها بعد ان تلاشي امرها
بكثرة ما بيع منها انقاضا واستيلا الابا لذهب والفضة انتهي وقال في ذيل رفع الاصر
شيخ المذهب وطراز علم المذهب العالم الكبير وحامل لوا التفسير رزقه الله صحة
الحواس مع كبر السن الذي لا يتاخر من يبلغه له رغبة في الالمام باهله ولكن اعانه
علي ذلك ما سمعته غير مرة يقول اني كلما تقدم الناس في السن غالبا يتغير مزاجهم

من الحرارة الي البرودة وانا بالضد من ذلك ولهذا كان لم يزل محمر الوجنتين
مذكورا باجابة الدعوة عظيم الرغبة في القيام بامر الدين وقمع المفسدين لعقايد المسلمين
اتفق انه احضر له شيخ من اهل العلم حصني فادعي عليه بين يديه ان عنده بعض تصانيف
ابن عربي وانه ينتحلها واعترف بكونها عنده وانكر ما عدا ذلك فامر بتعزيره فعزر بضرب
عصيات ثم امر به الظاهر جقمق فنفي ومن نظمه تتمة للبيت المتقدم في الطلاق • ويعقب
رجعي سواه كعكسه • في بايتيه لا لغير فلق • انتهي وقال ابو العباس بن عرعر توفي سنة
سبع وستين

ذكر سعد الله

ذكر سعد الله سعد الله بن سعد الهمداني الاصل ذكره قاضي القضاة علا
الدين بن خطيب الناصرية وقال قدم الي حلب مع ابيه وكان شابا فاضلا دينا اشتغل
بالفقه علي مذهب ابي حنيفة ودرس بالكلناويه والاتابكية وتوفي ضحوة نهار الخميس
رابع جمادي الاولي سنة احدي وعشرين وثمانماية ودفن بمقابر الصالحين عند ابيه
خارج باب المقام وكانت جنازته مشهورة حضرها النايب والاعيان قلت وكانت
علي تدريس الكلناويه عن ابيه نيابة عن سيدي الوالد بخلاف الاتابكية قال ابن
الشحنه وكان ينشد لابي بكر الخوارزمي كفي حزنا ان الصديق ولا اخ • افادعني الا نداخله
كبر • والا القوي او ظن انك دونه • وتلك التي جلت فما عنده صبر • فلا نال فوق القوت
مثقال ذرة • صديق ولا اولي علي عسره بيسر • ومن صحب الايام عاتب صاحبا • وخالف
عذالا وادبه الدهر • وما ذاك الا رغبة في وصاله • والا حذارا ان يميل به الغدر •

سعد الله بن عبد الله العجمي الحنفي الشيخ سعد الدين اشتغل وحصل وناب في القضا
بدمشق ثم ولي امامة صخرة بيت المقدس ذكره ابن المبرد في الرياض وقال سمع معنا
في مسند الامام احمد بن حنبل علي جدي ابي العباس بن عبد الهادي وتوفي سنة
تسعين وثمانماية وقد جاوز السبعين وبخطه للصاحب تقي الدين سليمان بن مراجل
الدمشقي احبابنا شوقي اليكم مضاعف • وذكركم عندي مع البعد وافر • وقلبي لما غبتم طار
نحوكم واعجب شي واقع وهو طاير • وفي سليمن هذا يقول ابن نباته لما ولي وزارة دمشق
واما دمشق لحفظ الملك ذو قلم • له فنون وفي العليا افنان • فيا شياطين ارباب الحساب لها

كفوا

كفوا الاكف فقد وافا سليمن •

ذكر سعيد •

سعيد بن عبد الله الرومي الدمشقي الحنفي الشيخ العلامة المفيد الخير الصالح قدم
دمشق في ايام الدولة الرومية وولي مشيخة الخانقاه الشميساطيه وتدريسا
بجامع الاموي وتوفي مطعونا يوم الخميس رابع عشري جمادي الاخرة سنة ثلاثين
وتسعمايه ودفن بباب الصغير وهو في عشر الخمسين وبخطه للجمال المصري الحلبي ناظم
القصايد علي حروف المعجم المسماه بالشفعية في مدح خير البرية استوعب فيها بحور
الشعر • بعدت ولم تقنع بذاك وانما • بخلت علي الاخوان بالكتب والرسل • وانا لنجري
في ودادك جهدنا • وان كنت تمشي في الوداد علي رسل • وله اوحشني انس اهل نجد
وهم بسفح النقا نزول • انس الوري زايل محال • والانس بالله لا يزول • وله سلام
ذكي باكر الروض بكرة • فعنبرا ذيال النسيم ومسكا • اذا عاد منه النشر او صوب
نحوه تعلق منه الطيب فيك ومسكا • ولد رياض جرت بالطل عادات ريحها • وسار
بغير العدل في الحكم سيرها • ففرقت الاغصان عند اعتناقها • وسلسلت الانهار
واذجن طيرها •

سعيد بن علي بن رشيد البصروي الشيخ رشيد الدين ابو محمد الفقيه الحنفي كان
اماما فقيها بارعا في النحو وغيره قرا علي الامام جمال الدين بن مالك كتاب سيبويه
ذكره العلامة شهاب الدين ابو الثنا محمود في تاريخه وقال كان اماما فاضلا عالما
كثير الديانة والورع عرض عليه القضا غير مرة فامتنع وله معرفة تامة ويد طولي
في النظم ومن نظمه قل لمن يحذر ان تدركه • نكبات الدهر لا يغني الحذر • اذهب
الخوف اعتقادي انه • كل شي بقضا وقدر • وذكره النويري في تاريخه فقال الشيخ
رشيد الدين الحنفي مدرس الشبلية كان عالما فاضلا وله تصانيف مفيدة ونظم حسن
انتهي قال في المنهل وكانت وفاته في سنة اربع وثمانين وستماية بدمشق في يوم السبت
ثالث رمضان وصلي عليه بعد العصر بالجامع المظفري ودفن بالسفح وبخطه قيل ان القبر
الذي غرس عليه النبي صلي الله عليه وسلم العسيب قبر سعد بن معاذ وهذا لا يصح لانه
صح ان القبر ضغطه ثم فرج عنه وكان سبب ذلك ما رواه يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق

حدثني امية بن عبد الله انه سال بعض اهل سعد ما بلغكم في قول رسول الله صلى
الله عليه وسلم سيل عن ذلك فقال كان يتقص في بعض الطهور من البول

ذكر سلمان

سلمان بن ابراهيم بن اسماعيل ابو محمد المنعوت بالشمس الملطي الفقيه الحنفي
ذكره الحافظ قطب الدين في تاريخ مصر فقال كان فقيها فاضلا يفتي على مذهب ابي حنيفة
وينوب عن القضاة بدمشق ودرس بالمدرسة الظاهرية للطايفة الحنفية ثم قدم الى
القاهرة في الجمل وناب بالقاهرة عن قاضي القضاة شمس الدين احمد بن السروجي وكان
متواضعا حسن الاخلاق توفي يوم السبت منتصف ذي القعدة سنة ثلث وسبعماية
بدمشق وبخطه الحيوان جنس باعتبار كونه تمام الجزء المشترك في الانسان داخلا
فيه وعرض عام لانه خارج من فصول انواعه وقد قارنها كلها وهي مختلفات وقد رحل
خارجا عنها في انواعه كثير من حقيقة واحدة فيكون عرضا عاما وكذلك فصل الجسم الذي
هو الحساس او المتحرك بالارادة فصل باعتبار الحيوان لانه فصله عن النبات من جنس
النامي وهو عرض عام باعتبار فصول الحيوان لخروجه عن حقايقها وهي مختلفات
والناطق فصل باعتبار كونه مميزا للانسان وداخلا فيه وهو خاصة انتهى

ذكر سليمان

ذكر سليمان ابن ابراهيم زيد ابن بدران بن القايد الحنفي الشهير بابن الشوكتي
الشيخ شهاب الدين ابو الفضل بن فخر الدين سمع من ابن الزبيدي وابن اللتي والا
ربلي وابن صباح وابن الحنبلي وغيرهم ووالده هو فخر الدين امام مسجد التربة التركسية
كان من اعيان الحنفية والعدول وامامته المذكورة بشرط الواقف شرطها في وقفه سنة
ثمان وعشرين وستمايه كذا قاله الشمس بن طوغان في مشيخته وقال كان مولده في سنة
ثلاث وعشرين وستمايه وسمعت عليه بعض مسند عبد بن حميد الكشي وكتب له
الطبقة ابا الفضل فقال كنت كنيت ابا الربيع وتوفي يوم الثلاثا حادي عشر صفر سنة
خمس وتسعين وستمايه ودفن يوم الاربعا بسفح قاسيون.

سليمان بن ابراهيم بن عمر بن علي بن عمر بن محمد بن علي بن ابي بكر بن محمد بن عبد

عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن عبد الصمد بن سليمن بن عبد
الرحمن بن عاطف بن الاسحر بن علي بن راشد ابن بولان بن شحادة بن غالب
بن عبد الله بن عك بن عدنان العكي العدناني الزبيدي الحنفي الشهير بابن العلوي
نسبة الى جده الاعلى علي بن علي بن راشد بن بولان الامام العلامة شيخ المحدثين
ببلاد اليمن وحافظهم نفيس الدين ابو الربيع بن العلامة برهان الدين ابي اسحاق
ولد عند اذان الظهر من يوم الثلاثا سادس عشر رجب سنة خمس واربعين وسبعماية
بزبيد وتفقه بالفقيه محمد بن ابي يزيد وعني بالحديث واحب الرواية وروى عن
ابيه بالاجازة في صغره وسمع من الاخوين ابراهيم وعيسى ولدي احمد بن الحسين
ابن منصور الكاشي بعض صحيح البخاري في سنة سبع وستين وسمع من ابن شدا د
ومحمد بن عبد الله بن ابي بكر الريمي الصحيحين وسنن ابي داود وجامع الترمذي
والموطا ومن اسحاق بن احمد بن ابي الخير الساحي وغيره من ايمة الوقت وقرا بنفسه
الكثير على مشايخ بلده والواردين اليها وحج في سنة اثنين وثمانين وقرا على القاضي
ابي الفضل النويري في اوايل سنة ثلاث وثمانين الشفا واستجاز له ابو الفضل بن
حجر من جماعة منهم السراج البلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي والحلاوي والسويدا دي
والتقي بن حاتم وصدر الدين المناوي والبدر محمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد
ابن منيع الوراق وناصر الدين محمد بن محمد بن علي الخياط الصالحي ومحمد بن بهادر السعودي
وامين الدين محمد بن العماد ابي بكر بن السراج ومحمد بن محمد حسن بن عبد الرحيم البيدي
واحمد بن ابراهيم بن معوق الكردي واحمد بن اقبرص واحمد بن علي بن عبد الحق واحمد
بن الحسيني وعبد الله بن خليل الحرستاني ومحمد بن عبد الرحمن بن الحافظ الذهبي وعمر
ابن محمد بن احمد البالسي وعلي ابن احمد بن محمد المرداوي وداود ابن احمد البقاعي
ورقية ابنة علي بن محمد الصفدي واسما بنت محمد بن عثمان الخليلي وفاطمة وعايشة بنتا احمد بن ع
محمد بن عبد الهادي وجمع جميعهم مشيخة تخريج الحافظ تقي الدين بن فهد وخرج لنفسه
جزا ذكر انه مسلسل باليمنيين وليس الامر في غالبه كذلك وكان محبا الحديث واهله
ملازما على قراته ومطالعته ونسخه واستنساخه ومقابلته حتى مر على صحيح البخاري ما بين
قراة وسماع واسماع ومقابلة اكثر من مايه مرة وانتهت اليه رياسة علم الحديث باليمن
لكثرة اسماعه لكتبه وجمع ادواته وكان غالب اقامته بالمدرسة الاشرفية مع غيرها
من المدارس وربما اقام بزبيد اياما وكان جامعا لامهات الحديث وشروحها حسن الصوت

يقرا الحديث بنفسه واستفاد به جمع كثير وسمع منه خلق لا يحصون ولا تكاد
تجد في اليمن احدا من العلما وغيرهم الا وقد روي عنه وتوعك لمرض موته بعلة
القولنج يوما وليلة ولم يترك السماع قبلها للحديث وفي يوم موته امر قاريا من الجماعة
فقرا سورة عبس وبكي عند سماعها وودع اصحابه ومات من يومه في سابع عشر جمادي
الاولي سنة خمس وعشرين وثمانماية وكان ينشد لبعضهم • لعمرك ما كل البطالة ظاير
ولا كل شغل فيه للمرء منفعد • اذا كانت الارزاق في القرب والنوي • عليك سوا
فاغتنم لذة الدعد • ولابن الهبارية • املا الكبير ودع صغيرك • لا بر تلقاه اصغر • ودع
التستر جانبا • ان المنافق من تستر •

سليمان بن داود بن محمد بن عبد الحق القاضي العلامة صدر الدين ابو الربيع
الفقيه النحوي الاديب الحنفي كان معدودا من الفضلا في عصره اشتغل في مبدا
امره حتي برع في الفقه والعربية وغيرهما وافتي ودرس وباشر عدة وظايف سنيه
فولي كتابة الانشا والنظر ومنه • عشقت يحيي فقال لي رجل • لم يبق في الغرام من
بقيا • تعشق يحيي يموت قلت له • طوبي لصب مات في يحيي • وله سموت اذ كلمتني
سلمي بغير رساله • فقال صحبي تنبي • وكلمته الغزاله • **وله** قل للذي رام رزقا •
بكل ما لا يطيق لا ذا • اقصر عنا وثم قريرا • فالرزق ياتي بدون هذا • **وله**
لما حكي برق النقا • لمعان ثغرك اذ سري • نقل الغرام اليك عن • دمعي الحديث
كما جري • توفي سنة احدي وستين وسبعماية **ومن خطه** رام نفعا فضر من
غير قصد • ومن البر ما يكون عقوقا • **وقال** لابن الجوزي قايل ما نمت البارحه
من شوقي الي مجلسك فقال نعم لانك تريد ان تتفرج وانما ينبغي ان تنام الليل لاجل
ما سمعت **وقيل** له ان فلانا اوصي عند الموت فقال طين سطوحه في كانون **وقيل له**
ايما افضل اسبح ام استغفر فقال الثياب الوسخه احوج الي الصابون من البخور **وقال**
في قوله عليه السلام اعمار امتي ما بين الستين الي السبعين انما طالت اعمار القدما لطول
البادية فلما شارف الركب بلد الاقامة قيل حثوا المطي **ووعظ** الخليفة يوما فقال
يا امير المومنين ان تكلمت خفت منك وان سكت خفت عليك فانا اقدم خوفي
عليك علي خوفي منك لمحبتي لدوام ايامك ان قول القايل اتق الله خير من قول

القايل

القايل انكم اهل بيت مغفور لكم وقد قال الحسن البصري لين تصحب اقواما يخوفونك
حتي تبلغ الامن خير من ان تصحب اقواما يومنوك حتي تبلغ المخاوف **وكان**
عمر بن الخطاب يقول اذا بلغني عن عامل ظالم انه قد ظلم الرعية ولم اغيره فانا
الظالم **وكان يوسف** عليه السلام لا يشبع في زمان القحط ليلا ينسي الجياع **وقال**
في قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افتخر فرعون
بنهر ما اجراه ما اجراه **وقال** في قصة الذين عبدوا العجل لو ان الله خار لهم ما خار
لهم **وقال يوما** وقد طرب اهل المجلس فهمتم فهمتم **وسيل** عن قوله عليه السلام
لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاعطاها عليا فاين
كان ابو بكر فقال لما كان يوم بدر قام ابو بكر ليقاتل فقال له رسول الله صلي الله عليه
وسلم متعنا بنفسك ولما كان يوم خيبر سلم الراية الي علي وقال له اخرج فقعود من
بالامر ح
نفذ لخروج من خرج بالامر ولكن في قوله متعنا بنفسك فضيله **وسيل** لم لم
ينص النبي صلي الله عليه وسلم علي خلافة ابي بكر فاجاب انه قد جرت اشيا تجري
مجري النص منها قوله مروا ابا بكر فليصل بالناس واقتدوا باللذين من بعدي وهلموا
اكتب لابي بكر كتابا ليلا يختلف عليه المسلمون فهذه احاديث تجري النصوص فهمها
الخصوص غير ان الرافضة في احتفابها كاللصوص قال السايل لما ذا قال اقيلوني ما سمعنا
مثل جواب علي والله لا اقلناك فقال لما غاب علي عن البيعة في الاول اخلف ما فات
بالمدح في المستقبل ليعلم السامع والرامي ان بيعة ابي بكر وان كانت من ورايي فهي رايي
ومثل ذلك الصدر لا برايي وما احسن استدلاله حين قال رضيك رسول الله صلي
الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاك لدنيانا **وسال** سايل ما الذي وقر في صدر ابي بكر
فقال قوله ليلة المعراج ان كان قال فقد صدق فله السبق **وسال اخر** سيف علي
نزل من السما فسيفه ابي بكر من اين فقال ان سيفه هزت يوم الردة فانمرت شياجا
منه ابن الحنفية لا مضي من سيوف الهند ثم قال يا عجبا للرافضة اذا مات لهم ميت
تركوا معه سعفة من اين وقع ذا الصلح **وقال** في قوله تعالي ونزعنا ما في صدورهم
من غل قال علي والله اني لارجوا ان اكون انا وعثمان وطلحة والزبير منهم اذا اصطلح الخصوم
فما بال النظارة **وقال** قال جبريل للنبي صلي الله عليه وسلم سلم علي عايشة ولم
يواجهها بالخطاب احتراما لزوجها وواجه مريم لانه ما كان لها زوج فمن يحترمها جبريل
كيف يجوز في حقها الاباطيل **وسيل** عن لعنة يزيد بن معويه فقال قد اجاز احمد لعنته

ونحن نقول ما نحبه لما فعل بابن بنت نبينا وحمله آل رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبايا الى الشام على اقتاب الجمال وتجريه على الله ورسوله فان رضيتم بهذه المصالحة في
قولنا ما نحبه والا رجعنا الى اصل الدعوى يعني جواز لعنته ثم قال اما ابوه ففي حفارة
الصحبة مدعوم من ايديكم وانتم في حل من الابن قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دخل دار ابي سفيان فهو امن وما وراها يزيد قط ودخلها معويه ثم قال لا تنسوا وقتا
يذكر من ضرب بالقضيب ثنايا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلها فجعلها يزيد عرضا
لبلوغ غرضه وذكر يوما حديث داود وهبة ادم له من عمره ستين سنة فان الله تعالى
اتم لداود مايه سنة ولادم الفا ثم قال التوسط بين اثنين اذا كان كريما غرم

سليمان بن عبد الله التركماني الحنفي القاضي علم الدين قاضي حماة بها وكان رجلا جيدا
اقام بحمص مدة مدرسا ثم نقل الى قضا حماه بعد وفاة القاضي نجم الدين بن العديم
وكان يعرف القرآات وله مشاركة في العلم توفي يوم الجمعة مستهل ربيع الاول سنة
ست وثلثين وسبعماية وفي يوم الخميس سادس شعبان منها باشر القضا الحنفية بمدينة
حماه الفقيه الامام تقي الدين محمود بن بدر الدين بن موفق الدين عبد السلام بن الحكيم
الحموي وخوطب بقاضي القضاة قال البرزالي وكان المنصب شاغرا عن نحو نصف سنة
منذ توفي علم الدين سليمن التركماني

سليمان بن علي بن احمد بن القونوي الحنفي الامام الفقيه معين الدين مات بدمشق
ليلة الاثنين الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وسبعماية ونخطه
ذكر في الباب الثلاثين من شرح ادب القاضي للحسام الشهيد قال فان اقام شهودا على المدعى
عليه انه في منزله فيختم القاضي على الباب فقال المدعي للقاضي انه لا يحضر وقد جلس في
منزله فاعذر له وانصب له وكيلا واسمع من شهودي عليه قال صاحب الكتاب فقد قال ابو
يوسف يبعث القاضي الى داره رسولا ومعه شاهدان فينادي الرسول ببابه بحضرة الشهود
ثلاث مرات يا فلان ابن فلان ان القاضي فلان بن فلان قال احضر مع خصمك فلان بن فلان
مجلس الحكم والا نصبت لك وكيلا وقبلت البينة عليك ثم هكذا يبعث القاضي ثلاثة ايام ينادي

الرسول

الرسول بحضرة الشاهدين في يوم ثلاث مرات لان القاضي مامور بايصال الحق الى
المستحق ولا يمكنه الايصال الا بهذا فاذا فعل ذلك ولم يخرج نصب وكيلا واسمع
من شهود المدعي وامضى الحكم عليه بحضرة من وكيله وانما قدره بثلاثة ايام لانه حين
لابلا العذر انتهى

سليمان بن محمود بن عبد الله الدمشقي الحنفي الشيخ علم الدين سمع جزابي الجهم
الباهلي وكتاب البعث والنشور لابي بكر بن ابي داود والمايه حديث الشريحيه وثلاثيات
الدارمي على الشرف بن عبد الغني والحجار وابي زكريا بن سعد سنة اثني عشر وسبعماية
بزاوية الشيخ محمد بن قوام بسفح قاسيون واشتغل وحصل وبرع وتفقه ودرس وقال في
كتاب الداعي الى وداع الدنيا مات لجعفر البرمكي بنية فجعل يقول تقديم الحرم من
النعم ثم تمثل تعزا اذا اصبت لخير درع تسربل للمصايب ثوب صبر ولم ار نقمة
شملت كريما كنعمة عورة سترت بقبر وكان صاحب هذه الترجمة مقيما بالوداعية

سليمان بن يحيى بن اسرايل البصروي الحنفي صدر الدين سمع من الشهاب محمود
الجويني وغيره درس بالخاتونية وغيرها ومات في رجب سنة اربع واربعين وسبعماية
ورايت بخطه للصلاح الصفدي لغزا في تيم كتب به للنجم بن غانم مولاي نجم
الدين يا من له خليل ود وهو ازكى حميم ما اسم رباعي لما اول ان زال عنه لم يجد
غير ميم فكتب له الجواب مولاي قد قلدت جيدي حلي من جوهر اللفظ بعقد
نظيم اهديته من بحر علم له ذخاير والقلب فيه يهيم موهت معناه فتم العنا
والبدر يبقى منه تا وميم وكتب الصلاح ايضا اليه ملغزا الاخروتي عن صلاة امرء
غدت بحار بسيط عندها وجيز تجوز اذا صلى اماما ومفردا وان كان ماموما فليس تجوز
فكتب اليه الجواب ايا سيدا قد زان اهل زمانه بما يقتنيه في العلا ويحوز له كل علم
قد تدانت فروعه عليه من الله العزيز حروز به قلم الانشا اصبح كاتبا ومنه بما
يحوي يداه يفوز لغزت الذي في الصورتين صلاته تجوز وفي حال فليس تجوز
فارسلت فكري ليلة في بلاغة لنا في معالي المشرفين بروز فاصبحت كالاعمى به يهيم
غدا له من دوام الفهم منك كنوز

سليمان بن يوسف بن عبد الله التركماني الحنفي الفقيه الامام تقي الدين ابو الربيع سمع جز حديث ابي بكر بن زياد النيسابوري علي ابي العباس احمد بن ابي الخير الحداد الحنبلي سنة سبع وستين وستمايه باللبادين بسوق الكتب جوار الجامع الاموي وهذا الجزء مسموع ايضا بالقصير البكجوري خارج باب الجابيه **ونخطر** قدم قوم خصما لهم الي الحاكم فقالوا لنا عليه مال فقال صدقوا ايها القاضي سالتهم ان يوخروني حتي ابيع مالي من عقار ورقيق وابل وشاه فقالوا كذب اعز الله القاضي ماله قليل ولا كثير ولكنه يريد بداهنا فقال ايها الحاكم قد شهدوا لي بالاعسار فخلي سبيله واطلقه **وقال امية بن عبد العزيز** بن ابي الصلت وقايلة ما بال مثلك خامل • اانت ضعيف الراي ام انت عاجز • فقلت لها ذنبي الي القوم انني • لما يحوزوه من المجد حايز • وما فاتني شي سوي الحظ كله • واما المعالي فهي عندي غرايز •

ذكر سودون

سودون بن عبد الله الفقيه الحنفي الظاهري سيف الدين صهر الملك الظاهر ططر وجد الملك الصالح محمد ططر ووالد البدري محمد حسن احد مقدمي الالوف وكان مستحضر المذهب كثير الايجاز متعصبا للسادة الحنفية وعنده معرفة ودهنا ولما مات ططر وتسلطن الملك الصالح زادت عظمته اضعاف ما كانت لكنه كما قيل ثم ما سلم حتي ودعاه وتوفي في حدود الثلاثين وثمانماية **وذكر** ان ابا العيش الجاي الفاسي ذكر ان في سنة عشرين وثمانماية كثرت الامطار والسيول باعمال فاس فظهر انسان طوله دراع في عرض شبر ثم قدم القاهرة ومضي منها في البحر يريد المغرب فاسره الافرنج بجزيرة رواس ثم خلص منهم بمال جي له من القاهرة وعاد اليها ثم سار منها في سنة ثلاث واربعين فمات في الصحرا **وسال عن** اول ما خلق الله فاجيب بانه قبل العرش وهو قول مجاهد وقيل القلم ثم خلق له النون وهي الدواه فقال له اكتب فقال يارب ما اكتب قال اكتب مقادير كل شي رواه ابو عروبة من حديث عبادة بن الصامت **وسال عن** برهوت فاجيب بانه قال ابن اسحاق حدثني من لا اتهم من اصحابنا ان كعبا قدم مكة وبها عبد الله بن عمرو بن العاص فقال كعب سلوه عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو عالم سلوه عن شي من الجنة وضعه الله للناس في الارض وسلوه ما اول

ماوضع في الارض وما اول شجرة غرست بالارض فسل عبد الله عنها فقال الشي الذي وضعه الله للناس بالارض فهذا الركن الاسود واما اول ما وضع بالارض فبرهوت ما باليمن ترده هام الكفار واما اول شجرة غرسها الله في الارض فالعوسجه التي اقتطع منها موسي عصاه فلما بلغ ذلك كعبا قال صدق الرجل والله عالم رواه ابو عروبة وبرهوت موضع تجتمع به ارواح المومنين الكفار واما ارواح المومنين فتجتمع بالجابيتين وكلاهما باليمن عند حضرموت اخرج هذا ابن حبان في الانواع والتقاسيم وفي الحديث خير بير في الارض بير زمزم وشر بير في الارض برهوت وهو بفتح البا والرا وقد تضم البا وتسكن الرا قال الاصمعي ويقال رهبوت

ذكر سيف

سيف بن عيسى السيرامي الشيخ العلامة سيف الدين ذكره ابن حجر فيمن مات في سنة عشر وثمانماية من الاعيان فقال نزيل القاهرة كان منشاه بتبريز ثم قدم حلب لما طرقها تمرلنك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره في المشيخة بمدرسته عوضا عن علا الدين السيرامي سنة تسعين وهو متقدم في الفنون فولي مشيخة الظاهرية بين القصرين ودرس وافتي مع انجماعه عن الناس وتقنع بالكفاف وكان العز بن جماعة يثني علي فضايله مات في ربيع الاول وولي المشيخة بعد ولده يحيي انتهي وقال في المنهل مولده بسيرام ونشا بتبريز ولما طرقها تيمور خرج منها جافلا حتي قدم حلب واستوطنها واقام بها مدة يفتي ويدرس ويشغل الي ان استدعاه الظاهر برقوق فولاه مشيخة مدرسته واستمر بها يدرس ويفتي الي ان مات في ربيع الاول سنة ثلاث عشرة وثمانماية بالقاهرة وكان اماما عالما مفننا بارعا في العقول والنقول متقدما في الفتوي وهو والد العلامة نظام الدين يحيي وصاحب هذه الترجمة ليس هو بقرابة لعلا الدين السيرامي المتقدم في الاحمدين لكنهما ينسبان لبلد واحد وسياتي التنبيه علي ان اسم صاحب الترجمة يوسف بن محمد بن عيسي ابن عبد الرحمن وكان متقنعا بالكفاف عفيفا منجمعا عن الناس مقبلا علي شانه • وكان ينشد لابي حفص بن الوردي قال • زنار خصرك • كم ذا يرجع البصر • قلت لا نفرد به • لك الشد ولي نظر • **وقيل** لما خرج من حلب حكي ان ابا الحسن الماوردي لما خرج من بغداد راجعا الي البصرة كان ينشد للعباس بن الاحنف • دخلنا كارهين لها فلما • الفناها خرجنا مكرهينا •

وماحب البلاد ذنبا ولكن • امر العيش فرقة من هوينا •

ذكر الشين المعجمة ذكر شاه رخ

شاه رخ بن تيمور وبقية نسبه معروف الثان معين الدين سلطان هراة وسمرقند وشيراز وماوالاهم من بلاد العجم وغيرها ملك البلاد بعد ابن اخيه خليل ابن اميران شاه ابن تيمور وعظم امره وحمدت سيرته وقد مت رسله مرارا الي مصر الي ان سلطن الاشرف برسباي فوقع بينهما وحشة بسبب طلب شاه رخ هذا ان يكسوا البيت الشريف فابي الاشرف وحسن له الجواب فترددت الرسل بينهما مرارا واحتج شاه رخ انه نذر ان يكسوا البيت الشريف فلم يلتفت الاشرف الي كلامه ورد قصاده اليه بالخيبة فسكت شاه رخ الي ان ولي الظاهر جقمق فبعث شاه رخ رسله اليه بهدايا وتحف واظهر السرور الزايد بسلطنته حتي دقت البشاير بهراة وزينت اياما فاكرم الملك الظاهر قصاده الي سنة ست واربعين وثمانمايه ارسل شاه رخ يستاذن في ارسال ما نذر قديما ان يكسوا الكعبة فاذن له الظاهر فارسل الكسوه فصعب ذلك علي الامرا والاعيان فلم يلتفت السلطان لكلامهم وامران ياخذها ناظر الكسوة بالقاهرة ويبعثها كي تلبس من داخل البيت وتكون كسوة السلطان من خارجه علي العادة وكانت هذه الكسوة التي جهزها شاه رخ تساوي نحو الاف دينار واستمر الصحبة بين هذين الملكين الي ان مات شاه رخ في سنة احدي وخمسين وثمانمايه وكان شاه رخ ملكا عادلا دينا فقيها حنفيا متواضعا محببا الرعيته غير محجوب عنهم لم يسلك طريقه والده تيمور لعنه الله وكان يحب اهل العلم والصلاح ويكرمهم ويقضي حوايجهم وكان متضعفا في بدنه بعتريه مرض الفالج فلا يزال يتداوي منه وكان يحب السماع الطيب وله حظ منه بل كان يضرب بالعود وكان ينادمه الاستاد عبد القادر بن الحاج غيبي ويختص به وكان له حظ من العبادة وله اوراد هايله ولم يزل غالب اوقاته علي طهارة كاملة مستقبل القبلة والمصحف بين يديه وكان مسيكا لا يصرف المال الا بحقه وفيه ميل الي العدل وكانت مملكته متسعة وعساكره كثيرة وتوفي في سادس عشري ذي الحجة سنة خمسين وثمانماية وكان ينشد قول ابن الرومي صاحب اخا السر لسطوته • يوما اذا اعوز صرف الزمان • فالزمح لا يرهب انبوبه • الا اذا ركب فيه السنان • وقول بعضهم • قد كنت عدتي التي اسطو بها • ويدي اذا اشتد الزمان وساعدي • فرميت منك بضد

ما املته

ما املته • والمرء يشرق بالزلال البارد •

حرف الشين المعجمة ذكر شعبان

شعبان بن داود المصري وكان يقال له الموصلي ثم زعم ان اسم ابيه محمد بن داود ويقال ان داود كان ممن تشرف بالاسلام فاحب ان يبعد منه الحنفي ثم الشافعي وكان يكتب الاثاري نسبة الي الاثار النبوية لكونه اقام بها مدة وكان قد تعاني الخط المنسوب فجاد خطه بملازمته لشمس الدين الزفتاوي وصار راس من كتب عليه واجازه فصار يكتب الناس ثم اتفق انه شرب البلادر فحصل له طرف نشاف فاقام مدة عاريا من الثياب والعمامة ثم تماثل قليلا وطلب العلم ولازم الشيخ بدر الدين الطنبدي والشيخ شمس الدين الغماري وتعاني النظم فنظم نظما سافلا اولا ثم اكثر من ذلك حتي انصقل قليلا ونظم نظما وسطا ثم اقبل علي قلب الاعراض وتمزيقها بالهجو القذح ونظم ارجوزة في العربية سماها الحلاوة السكرية وشرحها ثم نظم الفية وزاد فيها وانقص حتي صارت الفية اخري وشرحها ثم الفية في ثلاث علوم ثم اخري في عشرة ثم اخري في علم العروض وخمس البردة وعارضها وخمس بانت سعاد ونظم القول البعيد في انواع البديع مدح فيها النبي عليه الصلاة والسلام وغير ذلك وتعلق علي توقيع الحكم فقرر به ثم عمل نقيب الحكم بمصر ثم استقر في الحسبة بمال وعد به ثم ارتكبه الدين بسبب ذلك ففر من مصر في سنة احدي وعشرين وثمانمايه ودخل اليمن فمدح ملكها فاعجبه واثابه ومدح اعيانها وتقرب منهم ثم انقلب يهجوهم كعادته فامر السلطان الملك الناصر احمد بن الاشرف اسماعيل بنفيه الي الهند فاركب في المراكب الواصلة من بابه واقام بها واكرم ثم عاد الي طبعه فاخرج وقد استفاد مالا فاصيب بعضه ورجع الي اليمن فلم يقم بها وتوجه الي مكة فاقام بها مدة طويلة واظهر بها من القبايح ما لا يجمل ذكره ونصب نفسه غرضا للذم تزوج جارية من جواري الاشرف يقال لها خود فاتخذها ذريعة الي ما يريده من الذم والمجون وغير ذلك فصار ينسب نفسه الي القيادة والرضا بذلك لعشقه فيها الي غير ذلك وكان فيه تناقض فانه متماجن الي ان يصير امضحوكة ويتعاظم الي ان يظن انه في غاية التصون وكان شديد الاعجاب بنظمه لا يظن ان احدا يقدر علي نظيره مع انه ليس بالفايق بل ولا جميعه من المتوسط بل اكثره سفساف كثير الحشو عري عن المعني البديع ثم قدم القاهرة سنة عشرين وهجا

بها الدين بن البرجي الذي كان يتولي الحسبة قديما ثم صادف ان ولي الهروي القضا فهجاه ومدح البلقيني فانا بره ولعله ايضا هجا البلقيني ومن نظمه لما عزل البلقيني وانفقت الزينة للمحمل فعلق شخص يسمي الترجمان علي باب بيته حمارا سربا عات علي روس الناس باحسن هيئة وتردد الناس للفرجة عليه فقال • اقام الترجمان لسان حال • عن الدنيا يقول لنا جهارا • زمان فيه قد وضعوا اجلا لا عن العلا وا ورفعوا حمارا • ثم توجه الي دمشق فقطنها الي ان مات قدم سنة سبع وعشرين ومدح ابن حجر بقصيدته النائية المطولة ولا شك انه هجاه كغيره ثم رجع الي دمشق فمات يوم وصوله في سابع عشر شعبان سنة ثمان وعشرين وثمانماية وخلف تركة جيدة قيل بلغت قيمتها خمسة الاف دينار وكان مقترا علي نفسه فاستولي علي ماله شخص ادعي انه اخوه واعانه علي ذلك بعض اهل الدولة فتقاسما المال ووقف كتبه وتصانيفه بالباسطية وعاش بضعا وستين سنة وكان كثيرا ما ينشد لاسحاق النديم • علي عصر ايام الصبابة والصبي • ووصل الغواني والتذاري بالشرب • سلام امري لم يبق منه بقية • سوي نظر العينين او شهوة القلب • **وكان كثيرا لابن رشيق** اذا ما خففت لعهد الصبي ابت ذلك الخمس والاربعونا وما ثقلت كبرا وطاني ولكن اجور راي السنينا

شعبان بن علي بن ابراهيم المصري الحنفي شرف الدين سمع من اصحاب الفخر وكان بصيرا بمذهبه ودرس في العربية وحصل له خلل في عقله ومع ذلك يدرس ويتكلم في العلم **وانشد** للحسين العراقي نزيل حلب • جري در دمعي من جفون احبتي • وسالت دموعي كالعقيق بهم جمرا • فراحوا وفي اعناقهم من دمايننا • عقيق وفي اعناقنا منهم درا **وهذا الشاعر** هو الذي صنف الدر النفيس في اجناس التجنيس في مدح البرهان ابن جماعة يشتمل علي سبع قصايد اولها • لولا الهلال الذي في حبكم سفرا • ما كنت انوي الي مغناكم سفرا • **مات** صاحب الترجمة في شوال سنة ثلاث وثمانماية

سعبان بن محمد بن جميل مكبر بن محمد بن محاسن بن عبد السلام بن علي بن يحيي البعلي الصالحي الحنفي الشهير بابن جميل ولد في ربيع الاول سنة اثنين وسبعين وسبعماية

سمع من القاضي نجم الدين احمد بن اسماعيل ابن العز الحنفي الشهير بابن الكشك السيرة لابن اسحاق وتفقه علي وحدث مات في اوايل رمضان سنة احدي واربعين وثمانماية **ولعصريه** النور البهرسي بفتح البا الموحدة والها والميم واسكان الرا وفتح الميم جاني من حبيب قلبي كتاب • عجب الناس اذ راوا رسالة • قلت لا تعجبوا فان حبيبي مالكي • وهو مخفي بالرسالة •

شعبان بن برغش بالموحدة اوله علي الصحيح العمري العابني الحنفي المحدث شرف الدين سمع جز حديث ابي اسحاق ابراهيم بن ابي ثابت عن شيوخه علي ابي طاهر بركات ابن ابراهيم الخشوعي يوم الاربعا ثالث عشر ربيع الاخر سنة اربع وسبعين وخمسماية بدرب الحجر بدمشق وكتب الطباق واشتغل وحصل وتفقه **وبخطه** ذكر ياقوت في معجم البلدان عن ابن الفقيه ان بنهاوند قصب يتخذ منه ذريرة فما دام بنهاوند وبني من بلادها فهو والخشب بمنزلة واحدة لا رايحة له فاذا حمل منها وجاوز عقبة الركاب فاحت رايحته وزالت الخشبية عنه قال وهو صحيح لا يتماري فيه احد انتهي

ذكر شيخ بن عبد الله النصيري الامير سيف الدين الخاصكي كان من اعيان الظاهر برقوق الي محرم سنة ثمانماية ارسل له خلعة بنيابة غزة فلبسها وخرج من يومه ونزل بخانقاه سرياقوس ثم استعفي من الغد وسال ان يقيم بالقدس بطالا فرسم له بذلك فتوجه اليه قال العيني كان شابا كثير المعرفة قليل الاذي للناس وله مشاركة في مسايل واعتقاد صحيح في الكتاب والسنة ويحب العلما خصوصا الحنفية ويلقي عليهم المسايل ويبحث معهم فانه عنده ذكا عظيم ومعرفة بوجوه الكلام ولا يخلوا من الكبر وكنت صنفت له شرحا لطيفا علي المختصر المسمي بتحفة الملوك في عشرة ابواب من الفقه وقراه علي وشرح عقيدة الطحاوي لاجله صنفته ومات في اوايل ربيع الاخر سنة احدي وثمانماية بخنس الوقت بعد ان جهز من القدس اليه بمرسوم ورد وكان ينشد في الخمول لمن احمل النفس احياها وروحها • ولم يبت طاويا منها علي ضجر • ان الرياح اذا اشتدت عواصفها • فليس ترمي سوي العالي من الشجر • قلت هما لابي الفضل جعفر ابن الذات المعروف بابن حنزابة لغة الغضيرة الغليظة

شيخ المدعو بشجاع ابن التركستاني العلامة شجاع الدين شارح المنار تو في سنة ثلاث وثلاثين وسبعماية بمصر ودفن بالقرافة

حرف الصاد المهملة ذكر صاروجا

صاروجا بن عبد الله المظفري الحنفي الامير صارم الدين كان من امرا اول دولة الملك الناصر محمد بن قلاون بالديار المصرية وكان صاحب ادب وحشمة ومعرفة ولما اعطي الملك الناصر تنكز امرة عشرة جعل صاروجا هذا اغاة له وضمه اليه ليتحدث في اقطاعه فاحسن صاروجا لتنكز ودربه ثم انعم عليه الناصر بامرة في بصفد فاقام بها نحو السنتين ونقل الي دمشق اميرا بها بسنادة تنكز نايب الشام فلما وصل الي دمشق رعي له خدمته السالفة وحظي عنده وصارت له كلمة بدمشق وعمر بها عماير مشهورة وهو صاحب السويقة بطريق الصالحية المعروفة بسويقة صاروجا الي ان امسك تنكز في ذي الحجة سنة اربعين فامسك بسببه وحضر مرسوم بتكحيله فدافع الامير الطنبغا نايب دمشق عنه يوميات ثم خاف فكحل وعمي واصبح من الغد ورد مرسوم بالعفو عنه ثم انه جهز الي القدس الشريف فاقام به يتردد اليه الحنفية فيحسن اليهم ويذاكرهم في الفقه ويبحث معهم الي ان مات في اواخر سنة ثلاث واربعين وسبعماية وكان يحكي عن اسماعيل ابن موهوب بن الجواليقي قال كنت في حلقة والدي يوم جمعة بعد الصلاة والناس يقرون عليه فوقف صبي علي شاب فقال يا سيدي ما معني قول القايل وصل الحبيب جنان الخلد اسكنها وهجره النار يصليني به النارا فالشمس بالقوس امست وهي نازلة ان لم يزرني وبالجوزاء ان زارا فقال له والدي يا بني هذا شي يتعلق بسير الشمس في البروج وما يتعلق بعلم الادب ثم قام والدي والي علي نفسه ان لا يعود الي مكانه ذلك حتي ينظر في علم النجوم وتعرف تسير الشمس والقمر فنظر فيه وعلمه بحيث اذا سيل عن شي منه اجاب ومعني الشعر ان الشمس اذا نزلت القوس يكون الليل في غاية الطول فاذا كانت في الجوزا كان الليل في غاية القصر

ذكر صالح صالح بن ابراهيم بن محمد بن حاجي بن عبد الله الشيخ صلاح الدين ابو البقا بن برهان الدين ابن عز الدين بن زين الدين الزرعي الحنفي الفقيه المحدث

النحوي ولد خارج القاهرة سنة ست وسبعماية وسمع صحيح البخاري علي الشيخ شهاب الدين عبد اللطيف ابن المرحل النحوي وسمع غيره علي مشايخ عصره وحدث عن القطب عبد الكريم بن عبد النور الحلبي والحافظ فتح الدين بن سيد الناس وقرا القران الكريم علي ضيا الدين القطبي وشهاب الدين المنهدي وتفقه علي علما عصره حتي برع في الفقه وكذا برع في العربية والحديث وغير ذلك ومات في عوده من الحج بوادي الصفرا في اواخر ذي الحجة سنة ثمان وستين وسبعماية بعد ان حدث ودرس سنين ورايت بخطه رجل ادعي علي الميت شيا ولم تعلم الورثة ولم يكن بينة يستحلف المدعي قال الصدر الشهيد والقاضي لا يستعرض ولا يقرض لانها بمنزلة الهدية وقبول الهدية لا يجوز كلاهذا قاله في الفتاوي العتابية ٥

صالح بن ابراهيم بن ابي بكر الحافظي الحنفي الشيخ شرف الدين سمع كتاب السنن عن الامام الشافعي رواية ابي جعفر الطحاوي عن اسماعيل المزني عنه ورواه سنة سبع وثلاثين وسبعماية بالضيايية بسفح قاسيون وممن سمعه منه يوسف بن اسماعيل ابن ابي بكر العجمي شيخ مقام برزة وبخطه الملك الكامل ابو المعالي محمد بن الملك العادل ابي بكر محمد بن ايوب اورده ابن العديم في تاريخه اذا تحققتم ما عند صاحبكم من الغرام فهذا القدر يكفيه انتم سكنتم فوادي وهو منزلكم وصاحب البيت ادري بالذي فيه ورايت له كتاب سماع جزء البعث والنشور لابي بكر السجستاني علي ابي محمد المطم سنة سبعين وسبعماية بجامع دمشق وهذا الجز مسموع لمحمد بن مفلح ابن مفرج من قرية رامين بالجامع المظفري سنة تسع سبعين وسبعماية ولعله جد بني مفلح المقيمين بدمشق وصالحيتها

صالح ابن عبد الله الحجيني الدمشقي الشيخ زين الدين قال ابن المبرد في الرياض سمع من ابن عروة وغيره وكان متعاني الشهادة وهو اخو القاضي شمس الدين وكانا حنفيين توفي صاحب الترجمة سنة نيف وسبعين وثمانماية ورايت بخطه كتاب دون الدون في احكام الامير سودون قلت قال الموزبري في درر الفوايد واشيع عن سودون المذكور حكايات لحكايات قراقوش فوضع الموسق عبد الرحمن بن عبد الرزاق ابن ابراهيم الملقب فخر الدين مكانس القبطي هذا المولف وما احسب هذا صحيحا ولقد صحبته فما كان وجوده الا رحمة من الله بخلقه فقد افتل امر الظاهر برقوق بعد موته

وكان امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر قمع اهل الفساد من اظهاره فاراق الخمور
وعبث باكلة الحشيش فقلع اضراسهم

صالح بن عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الاسدي محي الدين بن الصباغ الحنفي
الكوفي ذكره التاج عبد الباقي في ذيل الوفيات فقال كان فريدا في علوم التفسير
والفقه والفرايض والادب نادرة العراق في ذلك مع الزهد والفضل والورع التي
الكشاف دروسا من صدره ثمان مرات مع بحث وتحقيق وايراد تشكيك طلب لرياسة
الحنفية بالمستنصرية فامتنع ومات سنة سبع وعشرين وله ثمانون سنة ذكره ابن
حجر في الدرر الكامنة في اعيان الماية الثامنة وقال ذكره الصفدي في حرف العين
المهمل فقال عبد الله بن جعفر واظنه وهم في ذلك ثم رايته الذهبي فانه ذكره
في سير النبلا كذلك وقال قد ذكره قبل ذلك فقال صالح بن عبد الله الي اخر ما ذكره
التاج عبد الباقي وذكر انه اجاز له الصغاني وبه تفقه وتزهد حتي صار عالم الكوفة
ومنهم من كان يزعم انه كان اماميا وان التحقيق ان اسم صالح ومن خطه لا باس
بزيارة القبور والدعا لهم ان كانوا مومنين من غير ان يطا القبور وهو في اللقط

صالح بن عبد الوهاب بن احمد بن ابي الفتح بن سحنون بن الخطيب تقي الدين
ابو البقا الحنفي ولد في صفر سنة سبع وخمسين وسمع من ابن عبد الدايم وغيره وخطب
بجامع النيرب وكان فصيحا مات في رجب سنة عشر وسبعمايه وبخطه للزين الصفدي
في ضوء البدر اذا لاح بين الغصون * نظرت في الشهب وقد احدقت بالبدر منها في الدياجي
عيون * والروض يستجلي سنا نوره * تحسد الارض عليه الغصون * وكلما صافته اوراقه
نازعها الريح فلاح المصون * فقلت حتي البدر لم يخله * ريب الليالي في التساعيب
قال الصلاح الصفدي لما انشدني الزين هذه الابيات هي حسنة ولو كان ذلك في بيتين لكان
احسن ثم انشد لنفسه * كانما الاغصان لما انثنت * امام بدر التم في غيهبه * بنت
مليك خلف شباكها * تفرجت منه علي موكبه *

صفية بنت اسماعيل بن محمد بن ابي العز ابنة القاضي نجم الدين بن الكشك اشتغلت

وحصلت

وحصلت ودرست عن ابن العباس الحجار وعبد القادر الارموي وغيرهما
وتفقهت علي مذهب ابي حنيفة وفقهت وتوفيت في الحرم سنة احدي
وثمانماية وبخطها دبار مصر هي الدنيا وساكنها * هم الانام فقابلهم بتقبيل * يا من
يباهي ببغداد ودجلتها * مصر مقدمة والشرح للنيلي *

حرف الضاد المعجمة ذكر ضيا

ضيا ابن سعد الله ابن محمد بن عثمان القزويني القرمي ويعرف بقاضي القرم
ويسمي ايضا عبيد الله وكان لا يرضي ان يكتبه فقيل له في ذلك فقال لموافقة اسم عبيد
الله بن زياد قاتل الحسين الشيخ عفيف الدين العفيفي احد العلما كان يقول
انا حنفي الاصول شافعي الفروع وكان يستحضر المذهبين ويفتي بهما تفقه في
بلاده واخذ عن القاضي عضد الدين وغيره واشتغل علي ابيه والبدر التستري
والخلخالي وتقدم في العلم قديما حتي كان الشيخ سعد الدين التفتازاني احد من قرا
عليه وحج قديما فسمع من العفيف المطري بالمدينة وكان يحسن الي الطلبة بجاهه
وماله مع الدين المتين والتواضع الزايد وكثرة الخير وعدم الشر والعظمة الزايدة
وكانت لحيته طويلة جدا بحيث تصل الي قدميه ولا ينام الا وهي في كيس وكان
اذا ركب فرقها فرقتين فكان اعوام مصر اذا راوه قالوا سبحان الخالق فكان
يقول عوام مصر مومنون حقا لانهم يستدلون بالصنعة علي الصانع ولما قدم
القاهرة استقر في تدريس الشافعية بالشيخونية وفي مشيخة البيبرسية وغير
ذلك وكان لا يمل من الاشتغال حتي في حال مشيه وركوبه ومحل الكشاف والحاوي
حلا اليه المنتهي حتي يظن انه يحفظهما ويقدر علي سردها وكان يدرس دايما بغير
مطالعة وعظم قدره جدا في ايام دولة الاشرف ومات في ثالث عشر ذي الحجة
سنة ثمانين وسبعمايه وقال قاضي القضاة تقي الدين الزهري ان سبب موته
انه عقد عند برقوق مجلس بسبب الاوقاف فتكلم الضيا بكلام قوي فغضب منه
برقوق واجابه بجواب خشن خاف منه علي نفسه فلما رجع الي الشيخونيه استراح
ثم الي بيته فمرض واستمر الي ان مات كتب اليه زين الدين طاهر بن الحسن
ابن حبيب * قل لرب الندا ومن طلب العلم مجدا الي سبيل السوا * ان اردت الخلاص
من ظلمة الجهل * فما تهتدي بغير الضيا * فاجاب بقوله قل لمن يطلب الهداية مني

خلت لمع السما ام بركة ماء ليس عندي من الضيا شعاع • كيف تبغي الهدي من
اسم الضيا • كذا في ابنا الغمر بابنا العمر ه

حرف الطا المهملة ذكر الطاهر

طاهر بن احمد بن محمد بن محمد بن عبد المجيد الخجندي المدني الحنفي الامام عز الدين ابو المعالي بن الشيخ جلال الدين ابي الطاهر بن شمس الدين ابي عبد الله بن جلال الدين ابي محمد ولد في سنة سبعين وسبعماية بالمدينة النبوية وحضر في الثانية علي ابي الحسن علي ابن يوسف الزرندي في شهر رمضان سنة احدي وسبعين المجلس الاخير من مسند الطيالسي وسمع من والده مسند الطيالسي جميعه واجاز له في سنة مولده وما بعدها الكمال بن حبيب واحمد ابن سالم المكي المودب والحلاوي والسويداوي وابن ابي المجد واحمد بن محمد بن القسطلاني والبرهان السامي والعراقي والهيثمي والبلقيني والقاضي اسماعيل الحنفي وزينب بنت احمد بن ميمون النوبي وفاطمه بنت احمد بن قاسم الحواري وجماعة وتفقه بوالده وكان اماما علامة ومات في ضحي يوم الاثنين ثاني رجب سنة احدي واربعين ودفن بالبقيع وكانت جنازته حافلة بعد ان صلي عليه بعد صلاة الظهر بالروضة الشريفة وذكره في المنهل وقال برع في الفقه والاصول والنحو وشارك في عدة فنون وصار معدودا من اعيان الحنفية وبخطه صوداج وقيل سوداج والاول اصح والثاني هو المشهور بن مقبل بن مختار بن مقبل بن محمد بن راجح ابن ادريس بن حسن ابن ابي عزيز بن قتادة بن ادريس بن مطاعن بن عبد الكريم ابن عيسي بن حسن بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسي بن عبد الله ابن موسي بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان ابوه قد ولي امرة الينبع مدة الي ان وثب عليه ابن اخيه عقيل بن زبير بن نخبار وحاربه باهل الدولة سنة خمس وعشرين وثمانماية وقبض عليه وعلي ولده صوداج هذا وحملا الي سجن الاسكندرية فمات مقبل به وكحل صوداج المذكور حتي تفقات حدقتاه وسالتا وورم دماغه ونتن فتوجه بعد مدة الي المدينة النبوية فوقف عند قبر النبي صلي الله عليه وسلم وشكي ما به وبات تلك الليلة فاصبح وعيناه احسن مما كانتا وذلك انه راي رسول الله صلي الله عليه وسلم في منامه فمسح بيده الشريفة علي عينيه

فانتبه وهو بصير واشتهر ذلك عند اهل المدينة وبلغ الملك الاشرف برسباي ذلك فشق عليه ظنا بان الذي كحله تهاون في امره فطلب الذين تولوا كحله والذي سمل عينيه وضربه فاقام عنده بينة بانهم شهدوا الميل وهو يحمي بالنار ثم كحل به فسالت حدقتاه بحضورهم وكذلك اخبر اهل المدينة انهم راوه ذاهب البصر وانه اصبح عندهم وهو بصير ومعجزات النبي صلي الله عليه وسلم اعظم من ذلك وتوفي صوداج في اخر جمادي الاخرة سنة ثلاث وثلاثين وثمانماية بالطاعون بالقاهرة ه

طاهر بن الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب بن شويخ الشيخ زين الدين ابو العز الحلبي الحنفي الامام البليغ الفاضل بدر الدين ابي محمد ولد بعد الاربعين وسبعماية بقليل وسمع من ابراهيم ابن الشهاب محمود وغيره واجاز له ابو العباس الوداوي خاتمة اصحاب ابن عبد الدايم وجماعة واشتغل وحصل وبرع في الادب وغيره ذكره العلامة قاضي القضاة علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه وقال هو حنفي المذهب اشتغل بالادب علي الشيخين ابي عبد الله وابي جعفر الغرناطيين وبرع فيه وصنف ونظم ونثر وكتب في ديوان الانشا بحلب ثم رحل الي دمشق واقام بها مدة ثم توجه الي القاهرة واستوطنها وكتب في ديوان انشايها وصار بها احد الاعيان وتولي عدة وظايف وكان يكتب الخط المنسوب والنظم البليغ والفضيلة التامة في صناعة الانشا صنف شرحا علي البردة نظم البوصيري وخمسها ونظم تلخيص المفتاح في المعاني والبيان وذيل علي تاريخ والده كتب القاضي الامام فتح الدين بن الشهيد كاتب السر بالشام المحروس للقاضي زين الدين هذا بدمشق في شهور سنة احدي وستين وسبعماية ارتجالا • ايا ابن حبيب من ادب اجزنا • وامتعنا علي شرط الاديب • واملي علي محصل المعاني • ليروبها محاسن عن حبيب فقال القاضي زين الدين ارتجالا مجيبا • لسايل دمعي هل من مجيب • يخبره عن الرشا الربيب • وهل لصبابة الكلف المعني • وسقم قد براه من طبيب • وذكره في المنهل ولم يذكر من تصانيف مختصر المنار له ولكنه قال ومن شعره • قلت له اذ ماس في اخضر • وطرفه الفتان بنا يسحر • لحظك ذا او ابيض مرهف • فقال هذا موتك الاحمر • وله في الملك الظاهر برقوق لما قبض علي منطاش وقتل الملك

ايها الملك • ان النبي واصحاب النبي نهوا • عن النجوم وقد ابصرت ما ملكوا • قلت ١٢٦
وقد ذكر في هذان البيتان وانفذ الركن بن عبد السلام بن الشيخ عبد القادر الكيلاني
وهي انه كتب بخطه كتاب مخاطبات الكواكب وفيها مخاطبة زحل يقول ايها الكوكب المضي
المنير الفرد انت تدبر الافلاك وتحيي وتميت وانت الهنا وقال من بخر زحل بكذا
وكذا وقال يا الهي يا علة العلل قال ما اراد فقال له الوزير ابن يونس هذا خطك
قال نعم قال لم كتبته قال لارد علي قايله ومن يعتقده فسل فيه فقال لا بد من احراقه
وبقية كتبه وبعث كبس داره واخرج منها كتبا في فنون منها بتخير الكواكب والشفا
لابن سينا ورسايل اخوان الصفا وكتب الفلاسفة والمنطق والنارنجيات والسحر
فاستدعي العلما والفقها والقضاه والاعيان واحرقها يوم الجمعة ثاني عشر صفر سنة
ثمان وثمانين وخمسماية وضجت العوام بلعن عبد السلام وهو حاضر وتعدي اللعن
الي الشيخ عبد القادر بل والامام احمد بن حنبل وانشد المهذب الرومي ساكن
البسطاميه • لي شعر ارق من دين • ركن الدين عبد السلام لفظا ومعني • رحليا يئسنا
علنا ويهوي الرحب حقدا عليه وضغنا • محنة النجوم اذ رام سعدا • وسرورا نحسا وهما وحزنا •
سار احراق كتبه سير شعري • في جميع الاقطار سهلا وحزنا • ايها الجاهل الذي جهل الحق
ضلالا • وضيع العمر غبنا • دمت جهلا من الكواكب بالتخير عزا فنلت ذلا وسجنا • ما زحيل
وما عطارد • والمريخ والمشتري تري يا معنا • كل شي يودي ويغني • سوي الله الهي فانه
ليس يفني • ثم حكم القاضي بتفسيق عبد السلام ورمي طيلسانه وولي ابا الفرج بن
الجوزي مدرسة الشيخ عبد القادر فذكر الدرس بها في ربيع الاول وقيل سبب
انحراف هذا الوزير انه كان بينه وبين اولاد الشيخ عبد القادر عداوة قديمة لانه كان
جارهم بباب الازج في حال خموله وفقره وكانوا يوذونه بحيث انهم ربوا كلبا ولقبوه جليل
يعنون جلال الدين وهو لقب بن يونس وكان لابن يونس اخ صالح يقال له العماد
فسموا بغلا للطحن العماد وكان من ولد الشيخ عبد القادر لصلبه طحان اسمه سليمان كان
اشر خلق الله وهو الذي فعل هذه الافاعيل فلما ولي ابن يونس الوزاره اظهر ما كان
في قلبه منهم فبدد شملهم وبعث ببعضهم الي المطامير بواسط فما توا بها

طالب بن عبد الحق بن ثابت الدمشقي الحنفي هو وولده ابو الحسن اشتغل وحصل

الظاهر في غرة • اذل من ضل ومن طاشا • ورد في قبضته طايعا • نعم العاصي
ومن نطاشا ولله دوبيت مردوف • افدي رشا ما مر بي او حضرا • كالغصن رشيق
الاول قيت في هواه خطرا • باللحظ رشيق • والسالف الوجيه عقلي قمرا • آس وشقيق
مذ اسفر وجهه يحاكي قمرا للبدر شقيق • وله ايضا •
يا عاشق وانهض عجلا • لحي قمر • ختم الرسلا • فالوقت صفا • والعيش صفا • والحب
وفا • وقضي الاملا • خير الرسل • مهدي السبل • بشفاعته يمحو الزللا • كالبدر سنا •
كالقضيب جنا • كالزهر حلا • كالزهر علا • بزباننه وخفارته • يشفي الغللا • ونفي العللا •
افدي قمرا • عقلي قمرا • فقضي وطرا • صب وصلا خير البشر • خير البشر • من فاق علا •
وزكا عملا • ما اسعده • ما ارشده • من قربه • وبه اتصلا • هو سيدنا • هو مقصدنا •
هو مجدنا • مفني النزلا • كم نوله • من امله • ما امله • وجلا وجلا سر قاصده • لتشاهده
ولك الاسعا • ذا اذا قبلا • فصلاة الله • تواصله • وسلام رضي • ان ينفصلا • انتهي
توفي بالقاهرة يوم الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانماية •

طاهر بن محمود الملقب صدر الاسلام صاحب الفوايد ذكره في فصول العمادي وسع
في تاج التراجم ومن فوايده نقل الميت قدر الميلين لا باس به والزيادة علي ذلك كراهة
واما نقله من بلد الي بلد فهو مباح والمسيل في المبتغي

ذكر طه

طه بن ابراهيم بن احمد بن اسحاق الشيخ الامام العالم زين الدين ابو بكر البخاري
البغدادي الحنفي الفقيه مولده في سنة اربع وسبعين وخمسماية ببخاري وبها
تفقه وبرع ثم قدم بغداد وسكنها وتصدي بها للافتا والتدريس وتولي عدة وظايف
دينيه وعرف بالديانه والصيانه والورع والعبادة وحج وعاد الي بغداد واستمر بها
ملازما للاشغال والتصنيف الي ان مات في حدود سنة خمسين وستماية تقريبا
وله عدة مصنفات منها كتاب الادبيات نحو العشرين مجلدا يشتمل علي شعر وترسل
وخطب وحكايات وغير ذلك كان وقفا بالمستنصرية ببغداد وشرح الهداية
وبخطه لشمسية طه الاربلي • دع النجوم وقد ابصرت ما وبالعزيمة فانهض
النجوم لطرقي يعيش بها •

وتفقه ودرس وافتى وكان سمع بقراة والده جز الامالي للعكي سنة ثمان وخمسين
وخمسماية بدوية الشمشاطي وانشد لبعضهم في العبادلة ان العبادلة الاخيار
اربعة هم العدي وطريق الحق للناس ابن الزبير وابن العاص وابن ابي حفص
الخليفة والحبر بن عباس

ذكر ططر

ططر بن عبد الله الظاهري الملك الظاهر ابو الفتح سلطان الديار المصرية
والبلاد الشامية تسلطن يوم الجمعة تاسع عشري شعبان سنة اربع وعشرين
وثمانماية وجلس بالخلعة الخليفية علي تخت الملك قال القونوي كان يميل الي تدين
وفيه لين وكرم مع طيش وخفة وكان حنفيا كثير التعصب لمذهب ابي حنيفة
يريد ان لا يدع احدا من الفقها غير الحنفية وقال القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية
كان مايلا للعدل واهل العلم يحبهم ويكرمهم ويبحث في مسايل من الفقه علي مذهب
ابي حنيفة وكان صاحبي حين كان اميرا انتهي وكانت مدة سلطنته اربعة وتسعين
يوما وتوفي ضحي يوم الاحد رابع ذي الحجة من سنة اربع المذكورة وله نحو خمسين
سنة ودفن من يومه بالقرافة بجوار الامام الليث بن سعد وبخطه للصلاح الصفدي
في مليح يقابل كتابا وانشده للشرف بن مصدق الواسطي قابلت كتبا مع حبيب
هاجر فسر قلبا كاد ان يفني وله فقلت يا وارث قلبي في الهوي جمعت بين
الجبر والمقابلة وانشد لنفسه قابلني المحبوب يوما وغدا يمنحني جماله ونايله
فقلت له يا سيدي جبرتني فهل اري من بعدها مواصله فقال لي هذا الذي فعلته
علي سبيل الجبر والمقابلة

طشتمر بن عبد الله الطباخي الناصري الحنفي زين الدين قال البرزالي توفي
صبيحة يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان سنة احد وثلاثين وسبعماية
ودفن من يومه خارج باب النصر وهو في سن الكهولة تفقه علي مذهب ابي
حنيفة وكان حسن العبادة والاخلاق شديدا في دينه يلقب بسيف الدين

وبخطه كتب القاضي شمس الدين بن خلكان الي الشيخ عز الدين عبد السلام
ابن غانم لما قدم الي دمشق لله در مبشري بقدومه فلقد اتي بغرايب المسموع
لو كان يرضي بالخليع وهيئته قلب تمزق ساعة التوديع فاجابه ابن غانم
حاشاك يا قاضي القضاة بان تري حكما يخالف سنة المشروع اصل القضية اني
عبدكم والاصل لا ينفك بالتفريع القلب يقضي كيف املك رده من بعد ما ملك الغرام
جميعي

حرف الظا المعجمة ذكر ظهير

ظهيرة ابن حسين بن علي بن احمد بن عطية بن ظهيرة بن احمد بن عطية بن
ظهيرة بن مرزوق بن محمد بن عليان بن هاشم بن حرام بن علي بن راجح بن
سليمان بن عبد الرحمن بن حرب بن ادريس بن سالم بن جعفر ابن قاسم بن الوليد بن
حيدر بن عبد الله بن الحرث بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر
ابن مخزوم بن نفظة بن مرة بن كعب بن لوي القرشي المخزومي المكي الحنفي الشيخ ظهير
الدين ابو احمد ولد تقريبا في سنة خمس واربعين وسبعماية بمكة وسمع بها من العز
ابن جماعة الشفا للقاضي عياض والمناسك الكبري له والسيرة الصغري له والاربعين
التساعيات المخرجة له وغير ذلك ومن الموفق الحنبلي المجالس الثلاثة الاول من مسند
عبد الله ومن ابن جماعة ايضا والفخر عثمان النويري بعض السنن الصغري للنسايي
ومن الجمال بن عبد المعطي الشفا والقصايد الوتريات لابن رشيد وغير ذلك
ومن البها عبد الله بن عبد الرحمن بن عقيل الحديث المسلسل بالاولية ومجلس
البطاقة ومن الكمال بن حبيب الجمال الاسيوطي بعض سنن ابن ماجة واجاز له
من مصر الحراوي وابن القطرواني والتونسي والفارقي وابي الحرم والشهاب الحنفي
واحمد بن علي الرصدي وخليل المالكي والتقي الحراري ومحمد بن يعقوب بن الرصاص
والخلاطي وسلم المؤذن وحسن بن الهبل وزينب بنت قاسم الدمانيسي والعماد بن كثير
ومحمد بن الحسن بن الزبداني والتقي بن رافع والصلاح بن ابي عمر وابن اميلة واحمد
ابن النجم وخلايق كثيرون وحدث سمع منه الطلبة وكان حصل دنيا وصار
يتجر حتي اثري واستفاد عقارا كثيرا ونقدا وعروضا ومات ليلة الخميس عاشر صفر سنة
تسع عشرة وثمانماية بمكة ودفن بالمعلا وبخطه ما كتب به الصلاح الصفدي الي اقضي

القضاه لجمال ابن التقي السبكي • عندي جمال الدين مسيلة غدا • تبيانها فبما الديك
محررا • اذا انت من بيت جميع بنيه قد • حازوا وقد سادوا الورى • انه جاز دوا
الغيثهم صوب الحيا • اوجاد لوا ابصرتهم اسد السرى • فاطلع بافق الفضل شمسا اشرقت
لا ترض انك فيه بدرا اسفرا • واعد جوابي عن سوالي انه • لك واضح ان رحت فيه منكرا
فكرت والقران فيه عجايب • بهرت لمن امسى له متدبرا • في هل اتى لم ذا اتانا شاكرا
حتى اذا اتى الكفور تغيرا • فالشكر فاعله اتي في قلة • والكفر فاعله اتي متكثرا
فعلام جا بلفظ واحد • ان التوازن في البديع تقررا • لكنها حكم يراها كل ذي
لب وما كانت حديثا يفترى • فابنه لا زلت الجواد بفضله • لمن استعان به لاشكال طرا

فاجابه سريعا بقوله قبلت اسطر فاضل بهر الورى • مما لديه عجايب لن تحصرا • قد
قال في علم البلاغة رتبة • عنها غدا عبد الرحيم مقصرا • واراد مني حل مشكل غدا
تبيانها عندي كصبح اسفرا • وجوابه ان الكفور ولو اتي بقليل كفر كان ذاك تكثرا •
بخلاف من شكر الاله فانه تكثير شكر لا يعد مكثرا • فاذا مراعاة التوازن ها هنا محظورة
لمن اهتدى وتفكرا • فاصفح فعجزي عن جوابك ظاهر كظهور ما بين الثريا والثرى •

اول الجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم حرف العين المهملة ذكر عباس

عباس بن عثمان بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين سمع مجلس التواضع لابي محمد الجوهري على ابي حفص بن طبرزد مستهل سنة ثلاث وستمايه بكلاسة جامع دمشق واشتغل وحصل وتفقه ورايت مكتتبا بخطه لا عن يقين قال ابن عنين يمدح الملك الناصر صلاح الدين رحمه الله ويزهده في الساحل ويحرضه على قتل اهل مكة ويجعله كالغزاة لان ابن عنين كان قد نهب له بها قماش فاسف عليه • اعيت صفات نداك الصقع اللسنا • وصرت في الجود حد الحسن والحسنا • وما تريد بجسم لا حياة له • من خلص الزبد ما ابقي لك اللبنا • ولا تقل ساحل الافرنج افتحه • فما يساوي اذا قايسته عدنا • وان اردت جهادا رد سيفك من • قوم اضاعوا فروض الله والسننا • طهر بسيفك بيت الله من دنس • وما احاط به من خسة وخنا • ولا تقل انهم من ال فاطمة • لو ادركوا الحرب قاتلوا الحسنا • قال راوي ديوانه وجامعه حدثني شرف الدين بن عنين انه

بعد هذه الواقعة مرض مرضة عظيمة مدة اشهر اشرف فيها على الموت فراى في منامه سيدة نسا العالمين فاطمة الزهرا عليها السلام وهي تنشد هذه الابيات حاشى بني فاطمة كلهم • من خسة تعرض او من خنا • وانما الانام في عدرها • وفضلها السوء اسات بنا • فتب الى الله فمن يقترف اثما بنا يا من ماجنى • ان اسا واحد من ولدي واحد • تجعل كل السب عمدا لنا • اكرم بعين المصطفى احمد • ولا تهن من الداعينا • فكل ما لك منهم غدا • تلق في الحشر منا منا • قال فانتبهت من منامي مرعوبا وقد اكمل الله عافيتي فكتبت هذه الابيات وحفظتها وتبت الى الله مما قلت وقطعت القصيدة فلاجل ذلك لا يوجد منها ما ثبت وهو ستة ابيات ثم قلت • عذرا الى بيت الهدى • بصفح من ذنب محب جني • وتوبة تقبلها من اخي • مقالة توقعه في العنا • والله لو قطعني واحد • منكم بسيف البغي او بالقنا • لم ار ما يفعله سيا بل اراه في الفعل حسنا •

رسول ٦

ذكر عبد الجبار

عبد الجبار بن عبد الله المعتزلي الحنفي عالم الدست عند تمرلنك قدم معه دمشق وحضر معه الروم ورجع فمات قال ابن حجر اخبر بوفاته في سنة خمس وثمانماية مسعود الكجاوي قال وفيها ارخ القاضي علا الدين في تاريخ طب وذكر انه اجتمع به بقلعتها لما طرقها اللنكية في شهر ربيع الاول سنة ثلاث قال فوجدته ذكيا فاضلا وسالته عن مولده فقال يكون لي نحو الاربعين وتكلم مع علما حلب بحضرة اللنك وكان معظما عنده ورايت شرح الهداية لاكمل الدين وقد طالعه عبد الجبار المذكور وعلم على مواضع منه ذكر انها غلط وختم ترجمته بانه كان عالم الدست في زمانه وذكره ابن البرد في الرياض وقال كان له معرفة بالفقه والعلوم العقلية كان يمتحن العلما ويناظرهم بين يدي اللنك وهو من قلة الدين على جانب كبير توفي سنة ثمان وثمانماية وخطر المباشرة الفاحشة ان تنتشر الالة ويجتمع الفرجان وقد تكون بين المراتين او الرجل والغلام الامرد او الرجلين وهي توجب الوضو عليهما عندهما خلافا لمحمد وكان صاحب الترجمة من خراسان

ذكر عبد الرحمن

عبد الرحمن ابن ابي بكر بن محمد بن ابي بكر الدمشقي الصالحي الحنفي الشيخ الامام
المحقق العلامة مفتي الحنفية وشيخها ورئيسها زين الدين بن الخواجا تقي الدين الشهير
بابن العيني نسبة الي راس العين ميلاده بصالحية دمشق سنة سبع وثلاثين
وثمانماية وقرا المختار والمنار والفية ابن مالك واشتغل وحصل وبرع في الفنون
ودرس وافتي وراس علي اهل مذهبه في زمنه قال شيخنا ابن المبرد في الرياض اخذ
عن جماعة من اصحاب ابن الزعبوب البعلي وخلق من المصريين منهم الشيخ امين الدين
الاقصرايي والشيخ محي الدين الكافيجي والشيخ تقي الدين الشمني والشيخ قاسم ابن قطلوبغا
الجمالي وقطن بمصر سنين ثم قدم الي صالحية دمشق وولي افتا دار العدل مدة ثم نزل
عند لعي الجمال بن طولون وولي نظر الماردانيه والمرشديه وتدريسيهما وتدريس
الركنيه البرانيه والعذراويه وتدريس الحنفية الاكبر بالجامع الاموي وعدة اخر
وصنف شرح الدرر للقونوي واجاد فيه وشرح البخاري في ثلاث مجلدات وكتب
الصحيح علي هامشه وشرح النقايه مختصر الوقايه وشرح الوشاح في المعاني والبيان
والفية ابن مالك مزجا وتهذيب الكلام للتفتازاني والخزرجية في العروض والفية
العراقي في علم الحديث مزجا والشمسية في المنطق والمقصود في الصرف وفرايض المختار
والمنار مزجا واختصر تلخيص المفتاح وسماه تحفة المعاني لعلم المعاني وتفسير القران
للشيخ حافظ الدين النسفي المسمي بالمدارك وزاد فيه ونظم الدرة المضية في اللغة التركية
وكتب بخطه الكثير من ذلك الهداية وحشاها من عدة شروح ولم اقف علي اعظم منها
ولما نزل الاشرف قايتباي الي الفرات وعاد ولاه قضا دمشق للحنفية فما وسعه
الا القبول واستمر فيه ثمانية عشر يوما ثم استعفي منه وولي شرف الدين بن عيد
وانتفع به خلق كثير وراست تلامذته في حياته كالشمس بن الشيخ عيسي والشمس
ابن رمضان والبدر ابن الناسوفي والتقي بن قاضي زرع والقطب بن سلطان والزين
ابن نصر الله وكان له ميل الي التنزهات فكان في ايام الربيع يذهب الي لبنجه بها وكانت
تحت نظره وبيده تدريسها وفي ايام الزهر يذهب الي بستان المرشديه بالقابون
التحتاني وفي ايام المرجه الي طبقة له بها تجاه الكججانيه وفي ايام الياسمين الي حاكورة
قوام الدين وكانت تحت يده وفي الشتا الي الخوارزميه وياخذ معه اعيان تلامذته
كمي ويكون غالب الماكل منه واجرة من يحضر من المنشدين وكان لا يفارقه مجموع
ببيت بعلاقة يحمله مملوكه تحت اباطه جمع فيه غالب مولفاته من كل فن يطالع فيه

ايام مح

ومكوم

١٢٦

ومكوم بخطه للسبعة وكان كتب نسخة بالشاطبية وكتب علي هامشها شرحها الشعله
واعتني بفن الطب كثيرا في اخر عمره خصوصا لما وقع في مرض المرض وتوفي ليلة السبت
تاسع عشر صفر سنة ثلاث وتسعين وثمانماية ودفن بتربتهم بالجامع الجديد غربيه
قال شيخنا المحبوبي النعيمي عن ولد ذكر من سريته ام محمد وبنت وكان سن الولد
دون السنة ونزل له عن وظايفه وانكر الناس عليه في نزوله له عنها مع كثرة املا
وجهاته ولا قوة الا بالله مع انه لحقه وتوفي يوم الخميس ثاني رجب من السنة المذكورة
قيل ودفن علي والده فوجد لم يتغير انتهي وتوفي والد صاحب الترجمة الخواجا عز الدين
العيني ودفن بتربة له انشات غربي الجامع الجديد بالسفح سنة ثمان واربعين وثمانماية
ونقلت من خطه المسبوق في صلاة الجنازة ياتي بالتكبيرات قبل ان ترفع الجنازة
كذا في المبتغي وتكره التعزية عند القبر ويعطي القرا والنايحات الحضار في التعزية
والوصية بالصلاة عليه لفلان جايزة ويومر فلان بالصلاة عليه وقيل باطلة ولا يعذب
الميت ببكا اهله وعليه عامة الفقها كذا في المبتغي ايضا ويستحب ان يجعل شي من الطعام
لاوليا الميت ويبعث به اليهم لانهم شغلوا عن ذلك كذا في النبذ وفي كفاية الشعبي
سيل القاضي عن جواز خروج النسا الي المقابر فقال لا تسال عن الجواز والفساد في مثل
هذا وانما تسال عن مقدار ما يلحقها من اللعنة فيه واعلم بانه كلما قصدت الخروج
كانت في لعنة الله وملايكته واذا خرجت يحفها الشيطان من كل جانب واذا
اتت القبور تلعنها الملايكه روح الميت الي ان ترجع الي بيتها كذا في التتارخانية

كه

عبد الرحمن بن ابي القاسم الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين سمع جزا ابن ابي
ثابت علي ابي القاسم عبد الصمد بن محمد بن ابي في رجب سنة احدي عشرة وسبعمايه
بدمشق واشتغل وحصل وتفقه وبخطه الغني في الغربة وطن والفقر في
الوطن غربة

الفضل توفي مه

عبد الرحمن بن احمد الزرعي الحنفي القاضي زين الدين ولي قضا طرابلس ثم
ناب في القضا بدمشق وتوفي في ثالث المحرم سنة خمس وثمانين وثمانماية وصلي
عليه بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الفراديس وقال ابن وحشيه ان النوم لم يكن

له اصل يعرف وانما رجل وجد حية بارض قوقيا في فيها راس ثوم فتبعها ليقتلها
فالقت الثوم وهربت فاخذه وزرعه ثم تفرق في البلاد كلها من ذلك الراس
انتهي ويقال ان اهل الشام اهدوا الي ملك من ملوك الافرنج نصب ورد فظن
انهم غشوه فاهدالهم شتل القنبيط ثم لما ازهر الورد اعجبه وقال قد غشيناهم
فارسل لهم الثوم ليعدل به مايفسده القنبيط من مزاجهم والله اعلم

عبدالرحمن بن احمد بن محمد بن ابي بكر بن خليل الاعزازي بفتح الهمزة واسكان
العين المهملة ثم زاي معجمة الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين ولد في رابع شوال
سنه تسع وستين وسبعمايه وسمع من حسن بن الهبل في سنة اربع وسبعين سبعة
مجالس من امالي المخلص وجزا من امالي الحسين بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ومن ابي
الهول الخامس من المزكيات تخريج الحافظ ابي بكر احمد بن علي الاصفهاني والرباعي
لعبد الغني بن سعيد المصري والاول والثالث من المسند المستخرج من كتاب الصلاة
من كتب عبد الرزاق بن همام والتاسع من الخلعيات وغير ذلك ومن ابي بكر بن
اسماعيل البترليدي النصف الثاني من الجزو الاول من الخناسات ومن الصلاح ابي بكر
ابن محمد الاعزازي التاسع من الجعديات وحدث ومات بهدية وهو راجع من
الحج سنة احدي واربعين وثمانماية ومن خطه جواد بن امير العرب الاصيل
عز الدين برع في جميع مايعمله بيده من الكتابة المنسوبة التي هي غاية في الحسن
وعمل النشاب بالكولك ونجارة الدف والتطعيم والخياطة والتطريز والزركش والخرد وتوشيه
والبيطرة والحدادة ونقش الفولاد ومد قوسا بين يدي الامير تنكز ماية وثلاثة
وعشرون رطلا بالدمشقي وكتب مصحفا مضبوطا مشكولا يقرا فيه بالليل وزن ورقه
سبعة دراهم وربع وجلده خمسة دراهم وكتب اية الكرسي علي حبة ارز وعمل زرد
قبع لابن الامير تنكز اثني عشر قطعة وزنه ثلاثة دراهم يفك ويركب بغير مفتاح
وكتب عليه حجرا بحجري بسواد سورة الاخلاص والمعوذتين والفاتحة واية الكرسي
وغير ذلك بقوا عليه ذلك وهو مركب ومن داخله اسما الله الحسني لايبين منها حرف
واحد الي حين يفك وجعل لمن يفكه ويركبه ماية درهم فضة فلم يجد من يفكه ويركبه
واراد تنكز ان يجعله زردكاشا في وقت واعطاه اقطاعا في الحلقة وقربه وادناه وجعله

قسمه

قسمه قصا في قص في قص واما عمل الخواتيم واتقان عملها واجرا النبادة عليها فامر
باهر معجز لايلحقه فيه احد وحفظ القران وطرفا من الفقه والعربية ولعب الرمح ور
مي النشاب قال الصلاح وعلي الجملة فلم ير من اتقن الكتابة المنسوبة في السبعة اقلام
ولا من اتقن الصنايع التي يعملها بيده مثله لانه غاية في التحرير ومع هذا كله كرم
نفس وسياسة وكتب لامية العجم قصا في غاية الحسن واهدي الي شيا من طرايف
الحيل وهدايا بيروت فكتبت اليه • ياسيدا جاءت هداياه لي • علي المني مني وفرق
المراد • انت جواد سابق بالندي • من ذا الذي يكر سبق الجواد • فكتب اليه جوابا
وافا كتابك مطويا علي نزه • يحار سمعه فيها وناظره • فالعين ترمق فيها خط كاتبه
والسمع ينعم فيما قال شاعره • وان وقفت ايام الحج انشده • ود الجزايل لو تفني جواهره •

عبدالرحمن ابن احمد بن عبد الغفار الشيخ الامام العلامة وحيد دهره وفريد
عصره زين الدين المعروف بالعضد الفقيه المفنن الحنفي المصنف كان اماما
عالما بارعا وله اليد الطولي في علمي المعقول والمنقول وتولي قضا القضاة بمملكة ابو
سعيد ملك التتار بل كان هو المشار اليه بتملك الممالك والمعول علي فتواه وحكمه
وتصدي للاقرا والفتيا والتصنيف عدة سنين ومن مصنفاته شرح المختصر والمواقف
والجواهر وغير ذلك في عدة فنون وكان اماما بارعا متقنا يضرب بعلمه المثل
وكان كريما عفيفا جوادا حسن السيرة مشكور الطريقة الي ان توفي سنة ثلاث
وخمسين وسبعمايه وجل الناس عليه ويقال انه جعل لمن ابرز في شرحه علي المختصر
اشكالا منحها دينارا الي ان جعل له ماية دينار فلم يقدر احد علي ابدا اشكال فيه وعمل
عليه عدة حواشي منها حاشية الشيخ سعد الدين التفتازاني وفرغ صاحب الترجمة في
تاليفه لشرح المختصر اعني مختصر ابن الحاجب الاصلي في سادس عشري شعبان سنة
اربع وثلثين وسبعمايه ورايت في نسبه الصديقي الايجي وهو مولف الرسالة الحرفيه
في تحقيق معاني الكلمات العربية المشهورة

كان العضد شافعيا وذكره ابن السبكي في طبقات الشافعية [illegible]

عبدالرحمن بن احمد الحسباني الدمشقي الصالحي قاضي قضاة الحنفية العلامة زين

الدين اشتغل وحصل وبرع ودرس بالشبلية البرانية وغيرها وافتي واخذ عن القاضي حميد الدين النعماني وجماعة من الدمشقيين والمكيين والمصريين وولي قضا الحنفية واستمر الي ان توفي بصالحية دمشق يوم الخميس تاسع عشري جماد الاخرة سنة ثمانماية قال النعيمي بعد ان دخل في امور سامحه الله ثم انكسرت رجله فاقعد واظهر الفاقة ودفن بخشخاشة عمرها خلف مسجد الصيدي بسوق القطن عن نحو ستين سنة

عبد الرحمن بن اسحاق بن محمد بن معمر بن حبيب بن المنهال السدوسي ابو علي الجوهري الحنفي قال ابن حجر في رفع الاصر من الماية الرابعة قال ابن زولاق ولد سنة خمسين ومايتين وقال ابن يونس سنة احدي وخمسين بسامرا وكتب بالعراق عن جماعة وحدث عنهم بمصر وكان مكثرا عن علي بن حرب وكان ثقة وقال ابن زولاق وسمع من علي بن حرب الطائي بستين جزا واخذ عن الربيع بن سليمان اكثر كتب الشافعي وحدث ايضا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم روي عنه ابو بكر ابن المقري والطبراني وولي قضا مصر بعد صرف ابراهيم بن محمد الكريزي خلافة عن هارون بن ابراهيم بن حماد بعد صرف ابي يحيي بن مكرم فورد الكتاب من هارون الي ابي علي الصغير واسمه احمد بن علي بن الحسين وعلي بن علي الجوهري فتسلما ذلك من الكريزي ونظروا في الامور ثم استقل عبد الرحمن بن اسحاق فانه كتب الي هارون بذلك يساله افراده فاجاب سواله واستعمل بالنظر في الصدقات وقال ابن يونس تسلم القضا احمد بن ابراهيم بن حماد نحو سنة الي ان قدم ابن حماد فهذا يدل علي ان ولايته من قبل احمد لا من قبل اخيه هارون فكان احد من قبل هارون فعلي هذا يكون عبد الرحمن نايب نايب القاضي وظاهر كلام غيره انه انما ناب عن ذلك هارون ثم استناب اخاه احمد قال ابن زولاق كان عبد الرحمن بن اسحاق فاضلا فقيها حاسبا فهما له في الحساب تصنيف وافر ولم يترك حلقته التي كان يشغل فيها في الجامع بل كان يروح كل ليلة وكان ينفذ له بضاعة صرف الي مكة في كل سنة وكان عفيفا يقال ان المودع بقي فيه ثمانون الف دينار مما كان ابو عبيد خلفه فيه وطال العهد بها ولم يات لها طالب فلم يتعرض

لها عبد الرحمن حتي جا الذي بعده فذهبت كلها في النفقات والصلات والهبات وكان عبد الرحمن يتادب مع الطحاوي جدا بحيث لا يركب حتي يركب ويقول هو عالم وانا قد وتنا ويقول هو اسن مني باحدي عشرة سنة والقضا اقل ان افتخر به علي ابي جعفر وكان ابن الفرات الوزير غضب من صرف الكريزي فوض نظر الاحباس لعلي بن ابي بكر وافردها عن القاضي ولم يزل عبد الرحمن ينظر في الحكم الي ربيع الاخر سنة اربع عشرة فكانت مدة ولايته سنة واحدة وشهرين وعاش بعد ذلك الي سنة عشرين وثلثماية وبخطه لو توضا الصبي هل يصير الما مستعمل قيل لعله مبني علي اختلافهم في صلاته فمن جعلها صلاة حقيقية جعله مستعملا ومن جعلها تخلقا واعتيادا فلا واما وضوء الحايض فمستعمل لانه مستحب

عبد الرحمن المدعو عالم شيخ بن حسن بن علي الحنفي الشيخ الصالح الفاضل الصوفي قال البرزالي في تاريخه كان يقرا الحديث والرقايق بالخانكاه السميساطية ايام الجمع علي كرسي بحضور الشيخ والجماعة وكان صالحا مباركا مشتغلا بالعلم مواظبا علي الخير بشوش الوجه متوددا وسمع يقرا في صحيح البخاري وتوفي يوم الخميس الحادي والعشرين من صفر سنة ثلاثين وسبعماية ودفن من يومه بمقبرة الصوفية وكان موته في عشر الماية انتهي وبخطه للعلامة رضي الدين الشاطبي ووفاته ٦٨٤
منغص العيش لا ياوي الي دعة ٭ من كان في بلد او كان ذا ولد ٭ والساكن النفس من لم ترض همته ٭ سكني مكان ولم يسكن الي احد

عبد الرحمن بن سلطان بن جامع الدمشقي الحنفي الشيخ ركن الدين ابو محمد سمع المايتين الفراوية واسمعها سنة اربع وثلثين وستماية بالقاعة داخل باب الجابية بسماعه لها علي النجيب الحراني واشتغل وحصل وتفقه ودرس وافتي وبخطه مرقوم [illegible] من مياه العرب فوصف لهم ثلاث اخوات بالجمال منظبيات فاحبوا ان يروهن فحكوا ساق احدهم بعود حتي ادموه ثم اتوهن وقالوا هذا سليم هل من

راق فخرجت صغراهن كانها الشمس الطالعة فراته فقالت ليس بسليم ولكنه
خدشه عود بالت عليه حية اذا طلعت عليه الشمس مات فكان كما قالت

عبد الرحمن بن عبد الباقي بن الخضر الحنفي المعروف بابن النجاد كان احد
شهود باب الجامع الاموي ومدرسا في بعض مناصب الحنفية وهو الذي كان
عقد نكاحا علي مذهبه باذن الصدر بن سني الدولة الحاكم الشافعي ثم اذن
الصدر لنايبه الكمال التفليسي في نقضه فنقضه وجري في ذلك انكار عظيم علي
الناقض والاذن وصنف ابو شامة في ذلك تصنيفا فانتصر التفليسي للحكم بنحو
جز فنقضه ابو شامة بتصنيف اخر وكان صاحب هذه الترجمة يلقب بتاج الدين
وتوفي في السادس والعشرين من جمادي الاولي سنة ستين وستماية وصلي عليه
ابو شامة اماما ظاهر باب الفراديس واتفق حينيذ عبور نايب السلطنة بدمشق
الحاج علا الدين طيبرس الوزير فترجل وصلي عليه ثم مضي به الي سفح قاسيون
وفي ايامه تولي الحكم ثلاثة مشهورون بالفسق النجم ابن الصدر بن سني الدوله
والرفيع الحنفي وابن الجمال المصري كان نايبا عن ابيه وضعفهم وضعف ضعفهم وهم
الزكي وابن الحرستاني وابنه والجمال المصري والرفيع والتفليسي وبنو سني الدولة
ثلاثه وابن خلكان والنواب ثمانية عشر وقد نظم ذلك ابو شامة • فقال دمشق في
عمرنا مع فضلها بليت من القضاة بجهال واوقاح • باعجميين ومصري وصانعهم •
واربلي وخياط وفلاح • هم ضعف ستة والنواب كلهم • ضعفان احزانهم اضعاف
افراح •

عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن ابراهيم الرييس فخر الدين ابو الفرج وقيل ابو
الفضل ابن شمس الدين بن علم الدين الشهير بابن مكانس القبطي الحنفي الاديب
الشاعر مولده بالقاهرة ونشا بها وتعاني علم الديونة وغلب عليه الادب حتي صار
بارعا فيه الي الغاية مع المشاركة الجيدة في انواع الادبيات ثم ولي نظر الدولة
بديار مصر مدة طويلة ثم صار وزيرا بدمشق فباشرها مدة الي ان طلب الي القاهرة

ليستقر بها وزيرا فاسقي في الطريق فدخل القاهرة ميتا وقيل مات بعد ايام في حادي
عشر ذي الحجة سنة اربع وتسعين وسبعماية قال المقريزي بعد ان اثني علي ادبه وفضله
الا انه كان لعراقة ابايه في النصرانية يستخف بالاسلام واهله ويخرج ذلك في اساليب
من سخفه وهزله اخبرني البدر محمد بن ابراهيم البشتكي وكان قد عاشره دهرا طويلا
انه سمع المؤذن وهو يقول في اذانه اشهد ان محمدا رسول الله فقال هذا محضر له ثمانماية
سنة تودي فيه الشهادة وما ثبت ومات وله عدة بنات نصاري انتهي قال في المنهل
وهذا شان اقباط مصر قديما وحديثا الا ان فخر الدين هذا كان قد انسلخ من ابناء
جنسه بما اشتمل عليه من الفضيلة والادب والشعر الرايق **ومن شعره** الرايق
لما صادره الملك الظاهر برقوق ورسم بتعليقه منتكسا فقال • وما تعلقت بالسرياق
منتكسا • لجرمة اوجبت تعذيب ناسوتي • لكنني مذ نفثت السحر من ادبي • علقت
تعليق هاروت وماروت • **وله** لما صودر ايضا • رب خذ بالعدل قوما • اهل ظلم متوال •
كلفوني بيع خيلي • برخيص وغالي • **وله** بابي عتيقة مرشف • برت وكانت
قبل عفت • فلثمتها ورضعتها • وقطعتها من حيث رقت • **وله** زارت معطرة الشذا
ملفوفة • كي تختفي فابي شذا العطر • يا معشر الادبا هذا وقتكم • فتناظموا في اللف والنشر
وله يقول معذبي اذ همت وجدا • بخد جلت فيه الشعر نملا • اتعرف خده للعشق
اهلا • فقلت لهم نعم اهلا وسهلا • **وله مداعبه** قلت يا لايمي علي بذل مالي • في هوي
الحب دع كلام الفشار • فعلي فلس ذا يناح ويبكي • لا علي درهم ولا دينار • **وله** سكر الشيخ
وطابا • واشتهي الشيخ الشبابا • حسب الخمرة صابا • وجد الراح شرابا • **وقال في حسن
خواتمه** واسوا تاه اذا وقفت بموقف • ما يخلني فيه سوي الاقرار • وسواد وجهي عند
اخذ صحيفتي • وتطلعي فيها شبيه القاري • **وله** في ابن النشو الوزير انشا القطيم
النشو لما ارتقي • وزارة زادته في زره • بالجامع الغمري سبلا وقد • قالت لنا عنه بنو
مصره • هذا سبيل حاله فاسد • وزيره يرشح من قعره • **وله** القصيدة المشهورة
التي مطلعها • يا سرحة الشاطي المنساب كوثره • علي اليواقيت في اشكال حصبا •

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الخشاب الحنفي اشتغل بالعلم بالشام
ثم قدم القاهرة وناب في الحكم عن ابن العديم ثم ولي قضا الشام في سنة تسع وثمانماية

فنصل مع العسكر فناش يومين ثم سعي عليه ابن الكوري فاعيد ثم ماتا جميعا
في هذا الشهر وهو ربيع الاخر في هذه السنة وبينهما في الوفاة مهموم واحد ومات هذا
ولم يبلغ الثلاثين قال ابن حجر رايته بالقاهرة ولم يكن ماهرا في العلم وبخطه قال التقي
المقريزي اخبرني التاج عبد الرحمن بن احمد بن حمدان الاذرعي الحلبي عن ابيه انه
اخبره انه راي في منامه رجلا واقفا امامه وانشده كيف نرجوا استجابة لدعاء وقد
سددنا طريقه بالذنوب

عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد البهاري المصري الحنفي زين الدين ابو عبد الله سمع
جزئي الهرسة علي الحافظ ابي بكر محمد ابن المحب الصامت سنة تسع وثمانين
وسبعماية بالجامع الظفري واشتغل وتفقه وبرع ودرس وقال في كتاب الداعي الي
وداع الدنيا قيل ان اعرابيا دخل علي عبد الله بن جعفر وهو محموم فانشا يقول
كم لوعة من ندي وكم قلق * للجود والكرامات في قلقك * البسك الله منه عافية * في
نومك المعتري وفي ارقك * اخرج من جسمك السقام كما * اخرج ذم الفعال من عنقك *
قال فامر له بالف دينار *

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي المعروف بابن الرحبي
الشيخ الفقيه رضي الدين ابو الفرج توفي بدمشق يوم الثلاثا سادس المحرم سنة اثنين
وسبعين وسبعماية ومن خطه مما يحتاج اليه الذاكر للذكر سبع شرايط من حازها
في ذكره حاز الكمال باسره * رفض العوايق ثم تسكين الجوارح * ثم لفته سرعن فكره
ثم اعتقاد جلاله ومهابة * ثم اجتهاد في الحضور بسره * ثم امتداد الوقت ثم تحفظ
بالقول بعد فراغه من ذكره * هي سبعة من حازها بكمالها * حاز الكمال لاجرم في حشره
من كان في ذكر المهيمن دايما * كان المهيمن دايما في ذكره *

عبد الرحمن ابن علي بن يوسف بن الحسن الانصاري الزرندي المدني الحنفي القاضي

زين الدين ابو الفرج بن القاضي نور الدين ولد في سنة ست واربعين على الزين الاسواني
شيا يسيرا من اخر الشفا وهو اخر من روي عنه مطلقا وتفرد بالرواية عنه وسمع من
العز بن جماعة الفرج بعد الشدة لابن ابي الدنيا وغير ذلك ومن الصلاح العلايي الاول من
سلسلاته ومن الجلال عبد المنعم بن احمد الانصاري اجزا من السفينة الجرايدية الكبري
ومن زين الدين العراقي وغيره واجاز له في سنة سبع واربعين وما بعدها محمد بن محمد
ابن يوسف البكري ويوسف بن محمد الدلاصي والاذرعي وابن اميلة والصلاح بن ابي عمر
وابن الهبل والعماد بن كثير والكمال بن حبيب واخوه الحسين ومحمد بن سالم بن ابراهيم
القرشي ومحمد بن عمر بن قاضي شهبة وابراهيم بن احمد بن فلاح وابن نوالج وخلق
وولي قضا المدينة النبوية للحنفية بعد موت اخيه ابي الفتح سنة ثلاث او ثمان وقال
ابن حجر سنة اربع وثمانين الي ان عزل سنة اربع وثمانماية ثم اعيد الي ان مات ثم ولي
حسبة المدينة النبوية وكان كاملا متوددا عزير المدد قال ابن حجر وقد حدثنا
بمسلسل التمر بالمدينة ولم اضبط ذلك عنه وتفرد بالاجازة من الزبير بن علي الاسواني
راوي الشفا ومات في ربيع الاول سنة سبع وقال غيره سنة تسع عشرة وثمانماية ودفن بالبقيع
ورايت بخطه التائية لابن الفارض وقد شرحها سعيد الفرغاني والعفيف التلمساني وداود
القيصري ومحمود الايزاري والسراج الهندي والنجم بن حمدان والشمس البساطي والشيخ علوان
الحموي والشيخ احمد زروق الفاسي وذكر صاحب الترجمة ابن المبرد في الرياض وقال توفي في
سنة سبع وعشرين وثمانماية وعليه الاعتماد

عبد الرحمن بن علي بن هاشم التفهني بفتح المثناة من فوق والفاء وسكون الها بعدها نون نسبة
الي قرية بالقرب من دمياط ذكره ابن حجر في رفع الاصر وقال ولد سنة ثمان وستين تقريبا
وقيل سنة سبع وستين وقال ابن حجر وسالت اخاه شمس الدين وهو شافعي المذهب واحد
من ينوب في الحكم بدمياط عن النايب بها عن مولده فذكر انه ولد سنة ثلث واربعين وانه اسن
من القاضي زين الدين بعشرين سنة ولست ارتاب في مجازفته في كل ذلك ومات ابوه
وهو صغير فنشا يتيما وكفله اخوه شمس الدين المذكور ثم قدم به الي القاهرة وهو شاب فنزل في
كتاب اليتامي بمدرسة صرغتمش ثم ترقي الي ان صار عريفا ثم نزل في الصرغتمشية مع الطلبة
الحنفية هناك واشتغل بفقه الحنفية حتي مهر وحبب اليه الاشتغال فقرا في العربية والاصول

والمنطق والمعاني ودار علي الشيوخ فمهر فيهم وكتب الخط الحسن وشهر اسمه وخالط
الاتراك فلما ولي القاضي بدر الدين محمود الكلستاني مشيخة الصرغتمشيه صحبه واختص به
فنفعه لما ولي كتابة السر ونوه به وناب عن امين الدين الطرابلسي في الحكم ثم عن كمال الدين
ابن العديم وواظب دروسه في الشيخونية وتنزل في طلبتها حتي صار ثاني من يجلس عن يمين
الشيخ في حضور الدرس والتصوف ونوه به كمال الدين عند الاكابر ولما شغرت مشيخة الصرغتمشية
تنازع فيها هو وشرف الدين ابن التباني فكان السلطان غايبا في الشام فراح امر ابن التباني
وعمل اجلاسا واستدعي الاعيان والقي درسا حافلا فلما قدم العسكر غلبه النهني عليها فاستقر
بها بعناية ابن العديم وكان ابن خلدون قبل ذلك قد ولي درس الحديث بها فنزل عنه
القاضي زين الدين هذا بمال فباشره وكان يذكر انه بحث مع الشيخ جلال الدين التباني
والد شرف الدين في درس الفقه بالصرغتمشيه فغضب منه واقامه فخرج وهو مكسور الخاطر
فدعا له ان يوليه التدريس مكانه فحصل له ذلك بعد مدة وخطب بالجامع الاقمر لما جدد
السالمي فيه الخطبة ودرس بالايتمشية لما ولي الكلستاني كتابة السر واوصى اليه عند
موته وتزوج فاطمة بنت شهاب الدين المحلي كبير التجار بمصر فعظم قدره ولم يزل يترقي
حتي ولي قضا الحنفية بعد موت ناصر الدين بن العديم فلم يبرح امره ولم يتم له ذلك وولي
شمس الدين بن الديري ثم لما قرر المويد ابن الديري في مشيخة المويدية فوض اليه قضا الحنفية
عوضا عن ابن الديري في سادس ذي القعدة سنة اثنين وعشرين فسار فيه سيرة محمودة
وخالق الناس بخلق حسن مع الصيانة والافضال والنهاية والاكباب علي العلم لكنه كان
كثير العصبية لاصحابه عارفا بامور الدنيا وابنايها علي انه يقع منه في بعض الامور لجاج
شديد يعاب به ولا يستطيع ان يتركه ولما تكلم الظاهر ططر في المملكة بعد المويد كان
من احسن به وسافر معه الي الشام ولما تخلف القاضي الشافعي جلال الدين البلقيني بدمشق
استمر هو معه الي حلب قال القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه كان معظما عند
الملك الظاهر واجتمعت به فوجدته عالما دينا منصفا في البحث محققا للفقه والاصول كبير الاخلاق
انتهي وقال التقي المقريزي في تاريخه حلف مرة انه لم يرتش قط في الحكم ثم صرف القاضي
زين الدين عن القضا بالشيخ بدر الدين العيني في سنة تسع وعشرين وثمانماية ثم اعيد في سنة
ثلاث وثلثين وعرض له بعد ذلك مرض طال به فصرف قبل ان يموت بقليل في اخر جمادي
الاخرة واول رجب ومات ليلة الاحد ثامن شوال سنة خمس وثلثين وثمانماية وكان قد
انتهت اليه رياسة مذهبه ويقال ان ام ولده دست عليه سما لان زوجته لما ماتت ظنت ام ولده

انها

انها تنفرد به فتزوج امراة واخرج الامة فحصل لها غيره والله اعلم وذكره في المنهل وقال
كان فقيها عالما متبحرا في المذهب سيرا في الاحكام في احدي عينيه خلل ولحيته صفرا قيل انه
كان يبخرها بكبريت حتي تبيض سرعة فاصفرت وبخطه منشار بالنون وبالياء والهمز
قلت وفي كتاب النشر لاعلام العصر ان جده اسمه عبد الرحمن ولما عزل من القضا اعطي
مشيخة الشيخونية ولما اعيد اليه عزل في جمادي الاخرة جربا من السنة التي ولي بها

عبد الرحمن بن علي بن محمد الحلبي الشريف ركن الدين المعروف بالدخان اشتغل
بدمشق وناب في الحكم مدة لابن الكشك ثم ولي القضا استقلالا بعد موته وكان ماهرا
في فروع المذهب مشاركا في عدة فنون ومات يوم الاحد سابع المحرم سنة تسع وثلاثين
وثمانماية وذكره في المنهل فقال ومولده في حدود الثمانين وسبعماية تخمينا وولاه الاشرف
برسباي القضا بغير رشوة فحمدت سيرته واستمر قاضيا الي ان مات وكان عنده دين
وذكره شيخنا ابن المبرد في الرياض وقال ناب لابن الكشك وفيه يقول القايل وقد كنت
للكشك كارها فكيف وقد صار كشكا مدخنا وقال الحمصي توفي في سابع عشر المحرم
منها ركن الدين النبوز بالدخان مدينا وبابن زمام قديما سمع ابا عبد الله محمد بن محمد بن قدام
وفاطمة بنت منجا وحدث وولي افتا دار العدل بدمشق وناب في القضا بها دهرا ثم وليه مستقلا في
ذلك ودفن بسفح قاسيون وحفلت جنازته

عبد الرحمن بن علي بن الاكرم العنابي الدمشقي الحنفي المولي الاصيل الاجل الفاضل
الورع الصالح زين الدين ابو الفرج سمع الحديث علي ابن بنهان وعدة وحفظ المختار وحل منه
جانبا علي الشيخ عز الدين الحمرا وغيره وكان يحسن الي الفقرا كثيرا ويتفقد المنقطعين
ويحب اهل الحديث وحج مرتين وفي الاخري جاور وتوفي بجدة راجعا من جدة في منتصف
شعبان سنة تسع وعشرين وثمانماية وحمل الي مكة ودفن بباب المعلا الي جانب قاضي
القضاة شهاب الدين بن عبادة بالقرب من قبر السيدة خديجة رضي الله عنها وكان اوقف
جهاته علي ذريته وعيني في قراة البخاري به ورايت بخطه عن عبد الله بن داود قال يود
الرجل ان يكره ولده علي طلب الحديث وقال ليس الدين بالكلام انما الدين بالاثار وقال في الحديث من

أراد به دنيا فدنيا ومن اراد به اخرة فاخرة وتولى الرجل حقه الذي يلزمه ثم رايت
له سماع الثالث من حديث علي بن حجر علي ابي عبد الله بن النصري وعايشة بنت زيد
سنة تسع وثمانين وثمانماية

عبد الرحمن بن علي بن النقيب الحنفي الفقيه العالم الفاضل زين الدين عن الشيخ الامام
المفتي علا الدين قراجز مسعود ابن الفرات علي الامير صلاح الدين الطوري القدسي
سنة اثنين وثمانين وسبعماية بباب الاسباط بالمسجد الاقصي واسمعه بهذا المكان واشتغل
وحصل وتفقه ودرس وبخطه قال العلامة العز بن عبد السلام في فضايل الشام
له روى عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال باعت امراة طستا في سوق الصفر بدمشق
فوجده المشتري ذهبا فقال لها اما اني لم اشتره الا علي انه صفر وهو ذهب فهو لك فقالت
المراة ما ورثناه الا علي انه صفر فان كان ذهبا فهو لك فاختصما الي الوليد بن عبد الملك فاحضر
رجا بن حيوة فقال انظر فيما بينهما فعرضه رجا علي المراة فابت ان تقبله وعرضه علي الرجل
فابى ان يقبله فقال يا امير المومنين اعطها ثمنه واطرحه في بيت مال المسلمين وقال
يزيد بن جابر رايت سوارا من ذهب وزنه ثلاثون مثقالا معلقا في قنديل من قناديل مسجد
دمشق اكثر من شهر لا ياتيه احد فياخذه

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود بن ختلو الحلبي فتح
الدين ابو اليسر ابن الشحنة اخو العلامة محب الدين ابي الوليد كان اصغر سنا من
اخيه ولد سنة ثلاث وخمسين وسمع علي الظهير بن العجمي وابن الصابوني والكمال بن
العجمي واخذ عن ابيه واخيه والسراج الهندي واشتغل كثيرا في الفقه حنفيا ثم ناب
عن اخيه في الحكم ثم تحول بعد الفتنة العظمى مالكيا وولي القضا ثم عزل وحصل له نكد لاختلاف
الدول ثم عاد في سنة خمس عشرة من رزوز ثم من قبل المويد الي ان مات في ليلة عاشورا
سنة ثلاثين وثمانماية قال القاضي علا الدين رافقته في القضا وكان صديقي وصاحبي
وعنده مروة وحشمة وانشد لمن نظمه وهذا عنوانه لا تلوموا الغمام ان صب دمعا ∘
ونوالت لاجله الانواء ∘ فالليالي اكثرن فينا الرزايا ∘ فبكت رحمة علينا السماء ∘

عبد الرحمن

عبد الرحمن ابن محمد الديري القدسي القاضي امين الدين بن قاضي القضاة شمس
الدين كان لديه علم وفضل في المعقولات مات ليلة السبت رابع ذي الحجة سنة ست
وخمسين وثمانماية وكان في هذه السنة قد كثرت عنه الاخبار السيئة وقيل انه كان
يميل الي الحبشان رحمه الله قلت قال البرهان البقاعي ومن عجايب ذلك ان الشيخ شهاب
الدين بن صالح اخبرني انه كان راي بيتين لشخص حجازي في حبشية وهما ∘ وكلت شخصا
في شري اسود من ولد الحبش نقي العذار ∘ وقلت بالله استحق شرطه ∘ فابتاع لي عبدا بشرط
الخيار ∘ فوقع في خاطري ان انظم بيتين في حبشية وفيهما معنى قول القاضي بشرط البراة
من كل عيب ∘ فقلت بروحي من الحبش حلو الحلا ∘ وخلو عن العيب من غير ريب
حلا بشرطه لي فابتعته ∘ بشرط البراءة من كل عيب ∘ وقال في المنهل عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله ابن سعد بن ابي بكر القاضي امين الدين بن قاضي القضاة
شمس الدين واخو شيخ الاسلام سعد الدين الديري العبسي ناظر الحرمين القدس
والخليل مولده بالقدس في شعبان سنة سبع عشرة وثمانماية هكذا املا علي من لفظه
ونشا بالقدس ثم تحول الي القاهرة صغيرا مع والده لما ولي القضا بعد موت قاضي القضاة
ناصر الدين محمد بن العديم في سنة تسع عشرة وثمانماية وحفظ القران العزيز وبعض
مختصرات مذهبه وتفقه باخيه وغلب عليه الادب وقال الشعر الجيد وولي نظر الحرمين
بعد وفاة خليل السخاوي واستمر الي ان عزل بواقعة حصلت بينه وبين تمراز الصارع
نايب القدس في سنة اثنين وخمسين وثمانماية وامتحن واهين بواسطة ابي الخير
النحاس ثم اعيد بعد مدة الي نظر الحرمين بعد احمد بن محاسن احد اعوان ابي الخير
النحاس في سنة اربع وخمسين بعد القبض علي ابي الخير النحاس ونفيه الي طرسوس
وتوجه الي القدس وباشر النظر وابتهج الناس به لولا ما فيه من طيش وخفة حتى
انه كان اذا ركب تزيا بزي الامرا ويشد في وسطه تركاشا ولما يخرج الي الصيد يخرج
معه بعض مماليكه وبيده طير وكلاب بين يديه قال تمراز ولما وقع بيني وبينه لبس
قرقلا والبس مماليكه وحاربني علي انه حلو المحاضرة لولا ما يجازف من اطرافه وله كرم
وافضال علي ذويه وربما يتحمل ديونهم وتوفي وهو علي نظره
عبد الرحمن بن محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي

الحنفي وجيه الدين ابو الجود مولده سنة سبع وثمانمائة وسمع علي الزين المراغي المسلسل
بالاولية وجزء البطاقة وثلاثيات البخاري وبعض عوارف المعارف وبعض رسالة القشيري
وتناولها منه وسمع عليه ايضا الصحيحين وسنن ابي داود وابن حبان وعلي والده فهرسته
واجازه جمع توفي بمكة سنة اثنين وثمانين وثمانمائة ودفن بباب المعلا واجاز لشيخنا
ابي الفضل بن الامام

عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الدمشقي الكتبي الحنفي الشيخ زين الدين حب
الاكابر سمع الكثير علي المحدث جمال الدين بن المبرد والشيخ سراج الدين بن الصيرفي
والشيخ ابي الفتح المراغي وكان يتسبب بصناعة التجليد والاذان بالجامع الاموي
وقراة الموالد وفي اخر عمره صار بسامر الاكابر والروسا وكان اعجوبة في ذاك
جدا وهو لا انفرد في عصره بذلك ومحفوظه غزير وتفقه بالبرهاني ابن عون باخرة
وتوفي في اوايل رجب سنة اثنين وثلاثين وتسعمايه بمسجد القدم ودفن بباب
الصغير وسالني عن التيمم علي التيمم هل هو قربة كالوضوء ام لا فقلت له ليس بقربه

عبد الرحمن بن محمد بن يوسف بن احمد بن ابي العيش الانصاري الحنفي الفقيه
الاجل الامام جمال الدين ابو القاسم بن ابي الفضل بن الامام العالم الاوحد نجم الدين
ابي الحجاج سمع الاربعين حديثا لابي البركات النيسابوري تخريج ابي بحر العامري
علي العماد الاصبهاني الكاتب سنة خمس وتسعين وخمسمايه بمدرسة العماد المذكور
داخل باب الفرج بدمشق وبخطه وجد علي قبر بعض الظاهرية • هو السبيل فمن يوم
الي يوم • كانه ما تريك العين في النوم • لا تعجلن رويدا انها دول • دنيا تنقل من قوم الي قوم •

عبد الرحمن بن محمود بن عثمان البصروي نزيل دمشق زين الدين القرشي تعانى
الكتابة ودخل ديوان ثم قدم القاهرة سنة الكنك والتجي الي فتح الدين كاتب السر فراج
عليه ونفق سوقه لديه حتى عول عليه في امر الديوان وصار المشار اليه فيه لحسن تانيه
واخلاقه ومعرفته وحسن خطه ونفادرا به جميل المحاضرة طعن في لسانه فكان فتح

الدين

126
الدين يتعجب من ذلك لكونه لم يكن فيه اعظم من نطقه فابتلي فيه ومات سنة تسع
وثمانمائة ولم يكمل الخمسين وكان يحفظ الكنز ولديه معرفة تامة به وبخطه للصلاح
الصفدي ركبت في البحر يوما مع اخي ادب • فقال دعني من قال ومن قيل • شرحت
يا بحر صدري اليوم قلت له • لا تنكر الشرح يا نحوي للنيل • قال الصلاح وانشدني النجم ابو
الحسن بن العماد النحوي القفازي الحنفي لنفسه • يا غايبا قد كنت احسب قلبه • بسوي
دمشق واهلها لا يعلق • ان كان صدك نيل مصر عنهم • لا غرو فهو لنا العدو الازرق •
فانشدته • قال خلي بالله صف ارض مصر • وقف كانها بوصف محقق • قلت ارض بالنيل
يروي ثراها • فلهذا الكتاب نور ازرق •

عبد الرحمن بن محمود بن ابي منصور النصولي الحنفي الشيخ الامام العالم العامل
شهاب الدين ابو منصور سمع جزء مجلس البطاقة من ابي القاسم البوصيري واسمع
في رمضان سنة ثلاث وعشرين وستمايه بالحايط الشمالي من جامع دمشق وجدت
بخط واصله من الكوفة وهي الرملة الحمرا لغة وسكن حلب مدة وكان السلطان
صلاح الدين بن يوسف يقول اذا كنت في حلب فلا يسيلني احد حاجة فاني اجد في
نفسي حاجة شحا لا اجده في غيرها

عبد الرحمن بن نصر بن محمد بن عمران السوادي الحنفي الشيخ الامام المسند العمر الفقيه
البارع زين الدين ابو محمد اسمع نسخة ابي مسهر وما معها بسماعه لها من ابراهيم بن خليل
وكان اسماعه لها سنة اربعة عشر وسبعمايه بالمدرسة الاسدية ظاهر دمشق وقال
القزدير الذي هو نوع من الرصاص اذا عمل منه كهيئة السوار وطوقت به الشجرة حملت
وثبت حملها عليها

عبد الرحمن بن يحيي بن احمد الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين سمع بقراة اخيه
ابراهيم المار ذكره المشيخة الصغري لابي علي بن شاذان سنة سبعمايه بجامع دمشق واشتغل
وحصل وتفقه ودرس في القدوري وبخطه قال ابو سعد بن السمعاني في ذيله

اخبرنا محمد بن احمد الاصبهاني بها انا جدي من قبل ابي ابو نصر محمد بن علي السكري ثنا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم اليزدي ثنا ابو علي الحسين بن علي ثنا محمد بن زكريا ابن دينار قال انشدنا صالح بن عبد القدوس • وان عناء ان تفهم جاهلا • فيحسب جهلا انه منك افهم • متى تبلغ البنيان يوما تمامه • اذا كنت تبنيه وغيرك يهدم • متى يفضل المشتري اذا ظن انه • بالشي القليل سيغرم •

عبد الرحمن بن يحيي بن سيف الشيخ الامام العالم الفاضل البارع عضد الدين بن العلامة الشيخ نظام الدين بن العلامة الشيخ سيف الدين السيرامي الحنفي شيخ شيوخ المدرسة الظاهرية برقوق وابن شيخها ولد بقاعة المشيخة بالمدرسة المذكورة في اوايل شوال سنة ثلاث عشرة وثمانماية تقريبا ونشا بها وتفقه بوالده وبالعلامة التقي الشمني وبغيرهما وحفظ القران العزيز واشتغل وحصل وتولي المشيخة المذكورة بعد وفاة والده في سنة ثلاث وثلاثين وتصدر للتدريس بها وبرع في الفقه والاصول والعربية والمعاني والبيان وانتفع به كثير من الطلبة هذا مع الذكاء المفرط والقريحة الوقاده والحافظة الجيدة الي الغاية والبشاشة والاتضاع وطلاقة الوجه علي انه خير دين محتجب عن الناس قليل الاجتماع باكابر الدولة الا لضرورة اكيدة تبعثه علي ذلك علي كره منه واستمر علي ذلك الي ان صار معدودا من اعيان الحنفية ومن خطه وللنجم ابن البارزي الحموي • في تشبيه سبعة بسبعة يقطع بالسكين بطيخة ضحي • علي طبق في مجلس لاصاحبه كبرق بيدر قد شمسا اهله • لدي هالة في الافق بين كواكبه • وهذا يشبه قول ابن قلاقس اتانا الغلام ببطيخة • وسكينة قد احدث صيقلا • يقطع بالبرق شمس ضحي • واهدي لكل هلالا هلالا • وقال تلميذه التقي البدري في ذيله وصليت الي جانبه يوم الجمعة خامس عشر ربيع الثاني سنة ثمانين وثمانماية ثم افترقنا علي انه يتوجه الي بركة الرطلي والحقه بذلك بعد ذلك واذا بشخص يقول لي الشيخ عضد الدين مات فجاءة وقد بلغ من العمر سبعا وستين سنة وافتي سنين واخذ عنه الاكابر وكان خيرا محسنا مفتيا كثير الصفاح صدوق اللهجة والاتضاع والكرم والتودد والمحاسن البديعة واستقر في مشيخة البرقوقية بحكم وفاته قاضي القضاه الشمسي الامشاطي الحنفي در القايل • يا دهر بع رتب العلي من بعده • بيع الهوان ربحت اولم تربح • قدم واخر من تشا من الوري • مات الذي قد كنت منه تستحي •

وبخطه

١٢٧

وبخطه قال الصلاح الصفدي وكتبت الي الكاتب ناصر الدين بن النشا ملغزا في عيد يا • ياكاتبا بفضله • كل اديب يشهد • ما اسم عليل قلبه • وفضله لا يجحد • ليس بجسم يري • وفيه عين ويد • فاجاب بقوله ياعالما لنحوه • حسن المعاني يسند • ومن له فضايل بين الوري لا تجحد • اهديت لغزا لفظه • كالدر اذ ينضد • عجل بسري موسم • وكان عيد ابو جد • فابق الي امثاله • عليك العايد • ثم قال الصلاح وكتبت اليه ملغزا في سالف • ما اسم رباعي غدا من حبه الصب دنف • تحذف منه اولا • فما تري غير الف • فاجاب بقوله اسم الذي العزته • عن حبه لا انصرف • سالف صبري خانني • في سالف الخد الترف •

عبد الرحمن بن يوسف الكفري الحنفي زين الدين ولد سنة احدي وخمسين وحضر علي ابن الخباز في الثالثة سنة اربع وخمسين واسمعه ابوه من جماعة قال ابن حجر سمعت منه في الرحلة وولي القضا غير مرة بعد الفتنة ولم يكن محمود السيرة وكان يتجر بالكتب ويعرف اسماها مع وفور جهل بالفقه وغيره مات يوم الاحد ثالث ربيع الاخر سنة تسع وثمانماية وبخطه وقيل ان اهل مصر فتنوا بيوسف عن النظر الي وجهه حتي كانوا اذا جاعوا اشتغلوا بالنظر اليه وقري قوله تعالي في حقه فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاش لله ما هذا بشرا بكسر البا والشين بمعني مملوك وانكر الزجاج هذه القراة لانها تخالف رسم المصحف لانه بالالف وانكر تفسير اكبرنه بالحيض لان اكبر من اسمايه وقال لانه عداه الي الضمير وذكر ابو الفتح المراغي في مشيخته وزاد في نسبه فقال عبد الرحمن بن يوسف بن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر بن محمد بن يوسف الكفري ابو هريرة وولد سنة خمسين المذكورة وحضر علي محمد بن اسماعيل ابن الخباز جز المومل بن اهاب وسمع علي بشر بن ابراهيم بن محمود البعلي جز اسحاق رواية الماسرخسي وهو من بيت القضا وليه هو وابوه وجده واخوه وحدث سمع منه الفضلا واجاز لي سنة ثمان وتسعين انتهي ه

عبد الرحمن بن يوسف بن ابراهيم بن علي التوقاني الاصل الصالحي الحنفي الشيخ زين الدين اشتغل

وحصل وحل مجمع البحرين علي الشمس بن رمضان واخذ الحديث عن فريد القاضي
نور الدين بن منعه وتعاني الشهادة فكان ضابطا فيها عدلا ثم انتقل من الصالحية الي
عند اخته جوار الصابونيه وتعاني طبخ الصابون مع مباشرته لخطابة جامع تنكز نيابة
عن الشمس بن منعة وحضر معنا الدروس في مدارس الحنفية سنين وفي اخر عمره
توفيت اخته فعاد الي الصالحية وتوفي ليلة الجمعة ودفن يوم السبت سادس عشر
المحرم سنة اربع وثلاثين وتسعمايه ودفن عند البغادده خلف جامع الافرم واعقب اخا
في توقات من بلاد الروم وثلاثة اولاد ولديه سكون وتواضع وحشمة وكان بيده امامة الجقمقية
فاخذها منه ملي عثمان بن ملي شمس فهرا ومات وهو داع عليه **انشدني للصلاح** الصفدي
ملغزا في قصب السكر وانشده للنور الغيومي • عجبت لمعسول الرضاب مهفهف • يحاكي انابيب
القنا حال نبته • تناقض معناه الغريب بقوله • علي الراس راس والشوارب في استه •
فانشده فيه • في حلب العرف اعجوبة • تخرج اذكي الناس من عقله • شخصا رشيق القد
عذب اللمي • لا تقدر الروم علي مثله • وهو بلا عقل جريح الحشا • والدود لا يشبع من اكله •
لا يبرح البول علي راسه • والقيد لا ينفك من رجله • له عيون وهو اعمي وفي • عينيه اولاد
علي شكله • يا من سمي بين الوري قدره • اكشف لنا عنه وعن اصله •

ذكر عبد الرزاق

عبد الرزاق بن احمد القدسي الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين بن المقري العلامة
شهاب الدين وهو اخو الشيخ الصالح برهان الدين وشمس الدين الناسخ وكان لهم اخ رابع
حنفي المذهب توفي قبلهم غريبا عن دمشق ميلاده في سادس عشري جمادي الاخرة سنة
اثنين واربعين وثمانماية واخبرني انه تفقه علي شيخنا العز بن الحمرا واكثر من السماع علي
شيخنا المحدث برهان الدين الناجي وكان يتسبب بقراة الاطفال بالكلاسة وكان يقرا النحو
والقرآت والرسم وكان لديه سكون وورع واحسان الي الفقرا والايتام واخذت عنه
وتوفي يوم الثلاثا ثاني عشري رجب سنة تسع وتسعماية ودفن بمقبرة المزرعه عند اخيه
برهان الدين **انشدني للجمال بن نباتة** اصبحت يا مالكي بفضل ندي • دينار منجح لاوطاري •
اذا رويت السناء متصلا • ارويه عن مالك بن دينار •

عبد الرزاق بن محمد بن اسماعيل الحنفي زين الدين بن الضيا اشتغل يسيرا وقرا
المختار وحل بعضه علي الشمس بن الشيخ عيسي ثم ولي حسبة الصالحيه كابيه مدة ثم تسبب
بالشهادة في مركز جسر الزلابية وخطب بالاردانية ثم بجامع الحشر الي ان توفي يوم الثلاثا
ثاني عشري شعبان سنة احد وثلاثين وتسعمايه وقد بلغ الخمسين وكان عنده تودد
الي الناس وحشمة كابيه وسيأتي **وبخطه** الطعام اذا تغير وانشد بغير تجس
واللحم اذا انتن يحرم اكله والسمن واللبن والزيت والدهن اذا انتن لا يحرم **ه**

ذكر عبد الرحيم

عبد الرحيم بن احمد بن علي بن عثمان بن ابراهيم بن احمد بن النصيح الهمداني الاصل
ثم الكوني ثم الدمشقي الحنفي قدم ابوه وعمه دمشق فاقام بها واسمع احد اولاده من شيوخ
العصر بعد الاربعين وقدم عبد الرحيم هذا القاهرة في سنة خمس وتسعين وسبعمايه
تحدث عن ابي عمرو بن المرابط بالسنن الكبري للنساي وسماعه في بيت كان معه
وقد عقب علي الاصل بخط والده وفيه سماعه وسماع ولده وليس فيهم عبد الرحيم فلعله
في نسخة اخري وحدث عن محمد بن اسماعيل بن الخباز بمسند الامام احمد في بيته
ايضا قال ابن حجر وسمع منه غالب اصحابنا ثم رجع الي دمشق فمات بها في شوال سنة
خمس المذكورة وهو والد صاحبنا شهاب الدين بن النصيح وقال البرهان سبط ابن العجمي
هو الامام العالم تاج الدين بن فخر الدين بن تاج الدين ولد سنة ثلاث وسبعمايه وسمع
من ابي عمرو بن المرابط في سنة ست وثلاثين السنن الكبري للنساي رواية ابن الاحمر
وحدث به بالقاهرة ودمشق سمعت عليه قطعة منه وذكره ابو الفتح المراغي في مشيخته
وزاد انه سمع من التاج عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابي اليسر ومحمد بن اسماعيل بن الخباز
مسند احمد وسمعت عليه من النساي الكبير انتهي **ورايت بخطه** لعصريه للاديب
ابي الحسن علي بن ايبك الدمشقي • ما اكرم الغصن في الخريف • وقد اثرت الريح فيه
تاثيرا • لما اتي اليهم سايلا • ملات اوراقه كفه دنانيرا •

عبد الرحيم بن احمد بن ابراهيم بن محمود بن قاضي طرسوس الشيخ العلامة زين
الدين بن القاضي بن القاضي بن الفقيه الحنفي قدم دمشق مرارا وفي اخرها قطن بها

الي ان توفي يوم الخميس خامس عشري رمضان سنة اثنين وثلاثين وتسعمايه
وصلي عليه السيد كمال الدين بن حمزة بالجامع الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير
وكان المفتش عبد الغني اعطاه تدريس لشامية البرانيه فدرس بها علي مذهب
الشافعي في الروضة زيادة علي مابيده من تدريس بالجامع الاموي ونظر الناصريتين
وكان ولي قبل ذلك مشيخة العثمانية بالقدس وتفقه علي والده وملي عرب والد
هذا المفتش وكان يتعاني الشخيب ويقول استعمالي له ضرورة وعنده وسوسة
وكرم علي الطلبة **وبخطه** حيوان البحر طاهر وان لم يوكل حتي خنزيره وميتته
ولا تجب علي المستحاضة ان تنظر الي فرجها كل وقت ولو اصابه دهن نجس مقدار
درهم او اقل ثم انبسط وزاد قالوا يمنع الصلاة وفي فتاوي ابي حفص لا يمنع وبه يفتي لان
الزيادة اثر وليس بعين •

عبد الرحيم بن محمد بن ابي بكر الرومي الحنفي نايب الحكم زين الدين اشتغل
قليلا وتنزل بمصر في بعض المدارس وفضل ومات في رجب سنة خمس واربعين وثمانمايه
وقارب السبعين او اكملها **ومن خطه** لناصر الدين بن النقيبي • يا من ادار سلافة
من ريقه • وحبابها الثغر الشنيب الاشنب • تفاح خدك بالعذار ممسك • لكنه بدم
القلوب مخضب • **وله** وجردت مع فقري وشيخوختي التي • تراها فنومي عن جفوني
مشرد • فلا يدعي غيري مقامي فانني • انا ذاك الشيخ الفقير المجرد • **وله** انا العذري
فاعذرني وسامح • وجرّ بالاحسان ذيلا • ولما صرت كالمجنون عشقا • كتمت زيارتي
واتيت ليلا • وكان صاحب الترجمة يعرف بابن الامام •

عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن
محمد بن الفرات المصري الحنفي القاضي عز الدين بن ناصر الدين بن عز الدين ولد في سنة
ولد في سنة تسع وخمسين وسبعماية وسمع من والده الشفا بفوت ومن الحسين بن عبد
الكريم التكريتي البعث والنشور لابن ابي داود ومن القاضي اسماعيل الحنفي الاربعين في
فضل الجهاد لابن عساكر واجاز له العز بن جماعة فهرست مروياته وغير ذلك واجاز

له خليل بن ايبك الصفدي وابن قاضي الزبداني وابن الجوخي وزغلش وابن الهبل وابن
اميلة والصلاح ابن ابي عمر وبجمعهم مشيخته تخريج المحدث نجم الدين بن فهد وحدث سمع
منه الطلبة وناب في الحكم بالقاهرة عن قضاتها بالجورة ظاهر باب الفتوح خارج القاهرة وكان
خيرا ساكنا منجمعا عن الناس مات في يوم السبت سادس عشري ذي الحجة سنة
احدي وخمسين وثمانماية بالقاهرة ودفن من يومه واجاز لشيخنا ابي البقا وغيره من اشياخنا
ومن خطه قال في المبتغي للعز شهري الحنفي ومن اتفق علي معتدة الغير علي طمع التزوج بعد
عدتها فابت التزوج فانه يرجع عليها مطلقا هو الصحيح لانها رشوة ولو اكلت معه لا يرجع بشي انتهي وقال
في المنهل هو الشيخ الامام المحدث المسند الرحلة واجاز له التاج السبكي وشمس الايمة الكرماني
والبرهان القيراطي وتفرد باشيا عوالي حتي صار رحلة زمانه وكان خيرا دينا ساكنا منجمعا
عن الناس وذكره شيخنا ابو الفضل بن الامام في معجم اشياخه وقال ابو محمد بن
الفرات سمع علي ابي البقا ابن السبكي البخاري واجاز له البرهان القيراطي صاحب
الديوان والكلايي صاحب المجموع والشمس الزركشي شارح الخرقي والشمس الكرماني شارح
البخاري واسماعيل بن بردس وابن صديق وابو هريرة بن الذهبي والزين المراغي والزين
العراقي وعبد الله بن خليل الحرستاني والهيثمي والبلقيني وابن الملقن وصاحب القاموس
ومحمود بن خليفة المنبجي وغيرهم وحدث وروي جمع الجوامع عن مولفه اجازة وكان
خيرا ساكنا وكان مولده بالقاهرة وبها توفي وذكر ترجمة جده في الاصل

ذكر عبد السلام

عبد السلام بن احمد بن عبد المنعم بن محمد بن احمد القيلوني بفتح القاف
واللام بينهما تا تحتانيه ساكنة نسبة الي قيلوله علي وزن قنطرية قرية ببلاد بغداد
الحنفي نزيل القاهرة العلامة عز الدين ولد تقريبا في سنة خمس وسبعين وسبعمايه
بالجانب الشرقي من بغداد وقرا بها القران رواية عاصم وحفظ كتبا في فنون شتي وكان
والده حنبليا فلما مات تحنف هو واخذ فقه الحنفية عن الضيا محمد الهروي والشيخ
عبد الرحمن القشلاهي خال علا الدين البخاري وبحث في الفقه علي مذهب الامامين
الشافعي واحمد حتي مهر فيهما وكان يقري من كتب المذهبين وبحث في غالب العلوم
علي مشايخ بغداد والعجم والروم ولازم الرحلة في العلم الي ان صار احد اركانه وادمن
الاشتغال والاشغال حتي بقي اوحد زمانه ثم دخل القاهرة مستهل رجب سنة عشر وثمانماية
وتدا شبراليه في النحو والتصريف والمعاني والبيا والمنطق والجدل واداب البحث والاصلين

والطب والفقه والقراات والتفسير والتصوف فاقبل الناس عليه وانتفع به خلايق
واقبل علي الاشتغال بعلم الحديث فبحث في مصطلحه علي ولي الدين العراقي وابي
الفضل بن حجر وقرا بنفسه كثيرا في الحديث وسمع من جماعة فسمع من الزين ابي بكر
ابن الحسين المراغي المسلسل بالاولية وقرا علي الشرف بن الكويك الثبات عند
الممات ومسند ابي حنيفة وسمع عليه الموطا رواية القعنبي والسنن الكبري للنساي
رواية ابن الاحمر والشفا بفوت ثم قراه كاملا وجزا فيه خمسة عشر حديثا من
جزء الانصاري وهي التي في مشيخة ابن البخاري الظاهرية ومن الجمال عبد الله
ابن علي الحنبلي مسند احمد والغيلانيات ومشيخة ابن البخاري وغير ذلك ومن شمس
الدين بن النهاسي الخمسة عشر حديثا المذكورة ومن ولي الدين العراقي قطعة من جز ابن نجيل
ومن غيرهم ودرس بعدة اماكن من القاهرة وتعاني الزرع في الارياف لقلة الانصاف وله
نظم وليس بالجيد وروي بخطه اتصال نسبه بالامام علي رضي الله عنه عبد المنعم بن محمد بن
احمد بن كندوم بن عمر بن ابي الخير سعيد بن ابي سعد بن محمد بن الحسن بن يحيي بن جعفر
ابن علي الزكي بن ابي جعفر محمد بن علي الجواد بن علي الرضي بن موسي الكاظم بن جعفر
الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي ابن الحسين بن علي بن ابي طالب ذكره في المنهل
وقال شيخنا ابو الفضل بن الامام في معجم شيوخه هو الامام ابو محمد قرا علي ابن الكويك
مسند ابي حنيفة للحارثي والثبات لابن الجوزي وجامع الترمذي ورسالة القشيري
وجزء البطاقة وجزء بكر بن بكار وجزء ابن عرفة وعلي الجمال عبد الله بن علي الحنبلي
سبط العلائي البخاري والمعجم الصغير للطبراني وبعض سيرة ابن هشام وولد
سنة ست وسبعين وسبعماية وتوفي سنة تسع وخمسين وثمانماية وبخطه في اللقط في
المراة اذا كانت من بنات الاشراف يجبر الزوج علي نفقة خادمين كما قال ابو يوسف

ذكر عبد الصمد

عبد الصمد بن ابراهيم بن عبد الملك بن ابراهيم بن مسعود الهندي الدلوي
نسبة الي مدينة دلة الشيخ الامام المحقق المفنن العلامة المدقق العالم الكامل الزاهد
الكامل عين اعيان علما الهند زين الدين بن برهان الدين بن زين الدين بن برهان الدين
اشتغل وحصل وبرع في الفنون ودرس واخذ الحديث عن الشيخ افتخار الدين الحنفي
عن الشيخ معروف الهندي المعروف الحنفي وقرا المعقولات علي الشيخ يونس والشيخ عبد الواحد

وغيرهما قدم علينا دمشق للحج ونزل بالجامع الاموي فقرات عليه قطعة من اوايل
الحاجبية فكان يقرر عليها كلام التوشيح للمحقق الشهاب الهندي واخري من الطول
للتفتازاني واخري من المقاصد وشرحه له وحضر ذلك جماعة منهم عمي وشيخي البرهان
ابن عون وعزمه شيخنا الجمالي بن المبرد الي بستانه بالسهم الاعلي والبس منه صاحب هذه
الترجمة خرقة التصوف وكتب له سندها واضاف اليه الشجرة في النسب الشريف وعدة
من مسموعاته وفي عامه هذا توجه الي مكة صحبة الركب الشامي

عبد الصمد بن محمد الجبرتي الحنفي الشيخ العالم امام الصابونية وشيخ الاقرا بدارها
توفي عشية الاربعا ثاني رمضان سنة سبع وتسعين وثمانماية ودفن بباب الصغير
وتقرر عوضه فيه المعتقد ابراهيم الجبرتي وبخطه ولد اصابه وجع السن ولا يطيقه
الا بامساك الما فيه او باخذ دوا بين اسنانه وضاق الوقت فانه يقتدي بامام وان لم يجد
فيصلي بغير قراءة ويعيد•

عبد الصمد بن محمد الشريف الزاهد الحجازي الحنفي المقيم بالمسجد الذي بين
القصاعين والفسقار اشتغل وحصل وتفقه وتوفي خامس جمادي الاولي سنة سبع
واربعين وستماية وحضر جنازته خلق كثير وحمل علي ايدي الرجال واصابعهم قال ابو
شامة حضرت الصلوة عليه بعد الظهر وشيعته الي المقبرة بين باب الجابية والباب
الصغير وعبر بسببه الامير جمال الدين بن يغمور بباب البريد وشاهد ما احدث من الحوانيت
بطريق المسلمين ورحبة الجامع فامر بازالته والاقتصار علي الصفين المجاورين للحايطين من
الجانبين وقد كان ذلك ازيل مرة في زمن الملك العادل ابي بكر بن ايوب ثم رد بعده ثم ازيل
هذا الوقت انتهي قلت ثم اعيد في زمننا لا جزي الله خيرا من كان السبب في اعادته

ذكر عبد العزيز

ذكر عبد العزيز بن محمد بن ركن الدين بن جلال الدين الكجراتي الهندي ثم المكي
الحنفي الامام العالم العلامة المحقق اصفخان ابو القسم بن حميد الملك مولانا وزير
السلطان بهادر شاه مولده في محمد اباد مدينة التحت للكجرات يوم القسم ثاني عشر

ربيع الاول سنة ثمان وتسعمايه وبجمع هذا التاريخ الارحمة للعالمين قدم
علينا دمشق راجعا من الروم واجتمع بي يوم الاثنين ثاني شوال سنة اربع واربعين
وتسعمايه بالعمارة السليمية بصالحية دمشق وسمع من لفظي المسلسل بالاولية وعلي بقراة
السيد نجم الدين البخاري المكي الاتي ثلاثيات الصحيح واجزت له ثم لاولاده وهم شيخ
محمد وشقيقه جمال الدين محمد واخواه لابيه قطب الدين محمد وصدر الدين محمد
واخبرني والدهم الوزير بان اثنين معه بمكة والاخرين بالهند ثم تذاكرت معه ورام
عارية الجزء الاول من شرحي علي الهداية فمنعته خوفا من انخرام النسخة ثم سافر مع الحاج
في هذا العام وتذاكرت معه في ما نقله في الكافي ترك صلاة عمدا لم يقتل عندنا خلافا
للشافعي لان الشرايع عنده وعندنا لا

من الايمان صح

عبد العزيز بن رضوان بن الياس الحنفي الشيخ عز الدين سمع كتاب التصديق بالنظر
الي الله في الاخرة علي ابي الحسن بن العلاف سنة ثلاثين وستماية واشتغل وحصل
وبرع وتفقه وبخطه في سنة ثلاث عشرة وخمسماية ظهر قبر الخليل وقبرا اسحق ويعقوب
عليهم السلام وشاهد الناس ذلك ولم تبل اجسادهم وعندهم قناديل من ذهب وفضه
قاله ابو يعلي بن القلانسي في تاريخه

عبد القادر بن احمد بن عمر بن محمد بن ابراهيم النابلسي قاضي قضاة الحنفية
بحلب ثم بدمشق محيي الدين ابو محمد الشهير بابن يونس ميلاده في ذي الحجة سنة
خمس وخمسين وثمانمايه وحل مجمع البحرين وبرع ودرس بالقصاعين وولي مدرسة
المنجكية وغيرها وناب في الحكم بالقاهرة ثم ولي حلب وثم الشام وعزل بالبدري بن الفرفور
ثم اعيد ثم عزل واستمر معزولا الي ان توفي يوم الخميس ثالث عشري ذي القعدة سنة
ثلاثين وتسعمايه ودفن بمقبرة باب الصغير وحضر الصلاة عليه بالجامع الاموي الدفتردار
نوح سامحه الله فقد باع اوقافا كثيرة بدمشق حتي اوقاف نور الدين الشهيد ونقلت
من خطه عليه فايتة فنوي الصلوة التي عليه ولم يعينها بفجر او ظهر قال الطحاوي يجزيه
لانها معينة في نفسه كمن نوي صلاة الامام ولا يدري اهو ظهر او عصر ولا يدري انه
جمعة او ظهر يجزيه كذا هذي وبه اخذ الفقيه ابو جعفر النسفي وقال القدوري لا يجزيه
لما قال ابو حنيفة فيمن نسي صلاة يوم وليلة لا يدري ما هي انه يصلي خمس صلوات يعين

كل صلاة يعينها وولي اوقافا كثيرة وعمل عليها كل سنة مالا وقام عليه شيخنا
البرهان بن عون ومنها جامع تنكز وجدد فيه ناعورة ثالثة في جهة الشرق وجعل
ماوها يسكب الي فسقية جددها علي قبو النهر ومشيت يوما الي هناك فوجدته ثم
فسلمت عليه ثم انشدته في الناعورة قول بعضهم • ناعورة تحسب من صوتها متيما يشكوا الي
زايد كانما كيزانها عصبة رموا • بصرف الزمن الغادر • قد منعوا ان يلتقوا فاغتدي •
اولهم يبكي علي الاخر • **وقوله** لله در دولاب يفيض بسلسل في روضة قد اينعت
افنانا • قد طارحت فيها الحمايم شجوها • فيجيبها ويرجع الالحانا • فكانه دنف يطوف بمعهد •
يبكي • ويسال فيه عمن بانا • ضاقت مجاري طرفه عن دمعه • ففتحت اضلاعه اجفانا
وقوله وكريمة سقت الرياض بدها • فغدت تنوب عن السحاب الهامع • بلباس
محزون ودمعة عاشق • وحنين مشتاق وانة جازع • فكانه فلك يدور وعلوه • يرمي
النزار بكل نجم طالع • **وقوله** فلك من الدولاب فيه كواكب • من مايه تنقض ساعة تطلع •

عبد القادر بن خليل بن يحيي الذهبي الحصوي الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين
اشتغل بعض اشتغال علي شيخي الشمس بن رمضان والبرهان بن عون وبرع وبحث ونا ظو
وكان يتسبب بالتجنيس في الذهب وعمر دارا عظيمة لصيق جامع منجك ولديه كرم ومحبة
للفقرا وارباب الفضايل وكان يعمل لهم الضيافات الحافلة ثم انقطع في اخر عمره الي ان مات
يوم الاربعا تاسع عشري رمضان سنة اربع وثلثين وتسعمايه ودفن بتربة الشيخ رسلان
وسمعته يقول قال بن وهبان في شرح منظومته رايت في بعض كتب اصحابنا انه يصلي الظهر
قبل الجمعة ليلا يظن ان صلوة هذا الجمع العظيم غير صحيحة انتهي

عبد القادر الدعمر عبد الباسط بن محمد بن الديوان الصالحي ثم العنابي ثم الدمشقي
الحنفي الاصيل زين الدين بن القاضي تاج الدين بن باني المدرسة الجديدة بمدرسة
الشيخ ابي عمرو بابي المدار الجديد لبركة جامع الحنابلة غربيه يفصل بينهما الطريق
سمع جزء الخمسة عشر حديثا المنتقاه من مشيخة الفخر ابن البخاري الظاهرية وهي ما في
المشيخة من جزء الانصاري علي وعلي العلامة الشهابي الشويكي الحنبلي والقاضي الكركي

ابن الاكرم الحنفي سنة اثنين وعشرين وتسعماية بر واق القاضي شهاب الدين
ابن الاسعد بمحلة الفواخير بصالحية دمشق وكذا سمع علينا في التاريخ والمكان
جزادم بن ابي اياس واشتغل وحصل وحل المختار علي القاضي المشار اليه وانشدنا
ما قاله الصلاح الصفدي ومن خطه نقلت قال انشدني الحافظ فتح الدين بن سيد
الناس بالقاهرة قال انشدني شيخنا تقي الدين بن دقيق العيد لنفسه • كم ليلة
فيك وصلنا السري • لا نعرف الغمض ولا نستريح • واختلف الاصحاب ما ذا الذي • يزيل
من شكواهم او يريح • فقيل تعريسهم ساعة • وقلت بل ذكراك وهو الصحيح • قال الشهاب
محمود ما حاضرت من اهل الادب في الادب مثل الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ولا
رايت بعده مثله علي ان الادب ما كان فنه وقال تلميذه المذكور كان رجلا ممتعا
اي باب فتح من الادب وانواعه الي غيره من العلوم ينقضي المجلس في ذلك وقد انشدنا ايضا
لنفسه • قالوا فلان عالم عاقل • فاكرموه مثل ما يرتضي • فقلت لما لم يكن ذا تقي • يعارض
المانع والمقتضي • قال وانشدنا ايضا لنفسه • احباب قلبي والذين بذكرهم • وترداده طول
الزمان تعلقي • لين غاب عن عيني بديع جمالكم • وجار علي الابدان حكم التفرق • فما ضرنا
بعد المسافة بيننا • سرايرنا تسري اليكم فتلتقي • قال وانشدنا ايضا لنفسه • الحمد لله كم
اسمي بعزمي في • نيل العلا وقضا الله ينكسه • كانني البدر يبغي المشرق • والفلك الاعلي
يعارض مراده فيعكسه • قال الصلاح وهذا يشبه قول الارجاني ناصح الدين بن ابي بكر
• سعيي اليكم في الحقيقة والذي • يجذني عنكم مني سعي الدهر بي • انحوكم ويرد في وجهي
القهقري • دهري فسيري مثل سير الكوكب • فالقصد نحو المشرق الاقصي له • والسير راي
العين نحو المغرب •

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن ابي الوفا القرشي الحنفي الشيخ محي الدين
ولد سنة ست وتسعين وستماية وسمع وهو كبير واقدم سماع له علي ابن الصواف سمع منه
مسموعه من النساي ومن الرشيد بن العلم ثلاثيات البخاري ومن حسين الكردي
الموطا ومن عبد الله بن علي الصنهاجي وزينب بنت احمد بن شكر وغيرهم ولازم الاشتغال
فبرع في الفقه ودرس وافاد قال في ابنا الغمر وصنف شرح الهداية سماه العنايه
وشرح معاني الاثار للطحاوي وعمل الوفيات من سنة مولده الي سنة ستين
وصنف البستان في فضايل النعمان والجواهر المضية في طبقات الحنفية انتهى قلت

العنايه ليس شرحا علي الهداية وانما هو تخريج احاديثها وعلي كتابه الجواهر المضيه
عملت هذا الذيل وفاته ما قال الشمس الخطيب شيخنا انه اجاز له الدمياطي وغيره
وسمع بمكة من الرضي الطبري واعتني بالطلب وكتب الكثير ولم يكن بالماهر مع انه
افتي وصنف كتاب الوسايل في تخريج احاديث خلاصة الدلايل وكتاب الدرر المنيفه
في الرد علي ابن ابي شيبة عن الامام ابي حنيفة وكتاب ترتيب تهذيب الاسما واللغات
ومختصرا في علوم الحديث وقطعة من شرح الخلاصة في مجلدين وتفسير ايات ومسايل
مجموعة في الفقه وغير ذلك ومات في ربيع الاول سنة خمس وسبعين وسبعماية
بعد ان تغير واضر وذكره ابو حامد بن ظهيرة في معجمه وقال سمع من ابي الحسن بن
الصواف منتقي من النساي ومن العماد بن السكري مشيخة ابن الحميري ومن الشريف
عز الدين الحسيني والحسن بن عمر الكردي موطا مالك رواية يحيي بن بكير ومن احمد
ابن نعمة الحجار ووزيرة صحيح البخاري ومن الامام علم الدين محمد بن النصير بن امين
الدولة والشريف علي بن عبد العظيم الرسي والكمال عبد الرحيم المنشاوي وعلي بن عمر
الواني ويوسف بن عمر الختني وابي الحسن بن قريش وكان علامة حافظا سمع منه شيخنا
الحافظ ابو الفضل بن العراقي وغيره من الايمة وسمعت منه بالقاهرة ومولده في العشرين
من شعبان سنة ست يعني المذكورة وبعض لوفاته وذكره في المنهل وقال وكان
خطه في غاية الحسن علي طريق السلف وذكره التقي بن فهد في ذيله علي طبقات الحفاظ
للذهبي وقال تفقه وبرع وافتي ودرس وسمع منه الحفاظ

عبد القادر بن محمد بن كامل الصالحي الحنفي الشيخ زين الدين حب الاكابر وامام
مدرسة الماردانية وفي اواخر عمره تسبب بالشهادة في محلة الجسر الابيض وتوفي
يوم الخميس خامس ذي القعده سنة احد وثلاثين وتسعماية ودفن من غده عند سكنه
قديما التربة الكاملية بسفح قاسيون وكان متكلما عليها رفي الاحرم بوابها وبخطه قال
الصلاح الصفدي وكتبت الي المحدث محي الدين قاضي الموصل رايت مولاي
محي الدين منفردا بسبعة لم يكن عنهن مشتغلا • عقل وعلم وعرفان وعارفة • وعزمة
وعفاف عام وعلا • فكتبت اليه الجواب • سبع حواها صلاح الدين سيدنا • مولي
علي كل الانام علا • عزم وعقل وعلم زانه عمل • وعفة وعطا وافر وعلا • ثم كتب

الي ايضا ثمانية من بعض اوصاف امجد الانام • صلاح الدين تدري وتعلم • مجد
مجيد سماح مويد معين مفيد مسبحا ومعظم • ثم كتب الي ايضا • هذا الامام صلاح
الدين دام علاه • تسع له في سواه ليس تلمح • هو السعيد السديد السيد السند السهل
السخي الشوس الناقر السمح • ثم كتب الي ايضا • عشرات لصلاح الدين ظاهرة • لبست
تري في سواه قط تنفق • رداء رئيس رشيد رائق ورضي • رحب رزين روف راحم
رفق •

عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الحنفي الامام محي الدين سمع بمصر الحديث
علي العز بن جماعة وتفقه وبرع قال ومما اروي لنفطويه لي شاهدان علي هواك
فشاهد باد واخر في الجوانح مضمر • اما الذي قد عالني احقاو فتنفس الصعدا ساعة
يذكر • والمضمر الخفي الذي لوانه • في الراسيات لخلتها تتفطر • وللخباز البلدي واحزنا
من فرقة الالف • ومن صبابتي ومن لهفي • ساروا بنفسي يوم نودعهم • واسترجعوا
القلب مع النصف • اردت ان اصرف عن غيرهم طرفي فما طاوعني طرفي الزمت كفي
كبدي بعدهم • فاحترقت من حرها كفي • توفي سنة سبعين وسبعمايه •

ذكر عبد الله

عبد الله بن احمد بن علي بن احمد الهمداني الاصل الكوفي الدمشقي الامام جلال
الدين بن العلامة فخر الدين سمع جزء ابي القسم الحريري سنة اثنين واربعين
وسبعماية بدمشق ويعرف هو ووالده بابن الفصيح ومن خطه خرج قوم للصيد
فطردوا ضبعا حتي الجاوها الي خبا اعرابي فاجارها وجعل يطعمها فبينما هو نايم اذ
وثبت عليه فبقرت بطنه فجا ابن عم له يطلبه فاذا هو بقبر فتتبعها حتي قتلها وقال
ومن يصنع المعروف في غير اهله • يلاقي الذي لاقي مجير ام عامر • اعد لها لما
استجارت ببيته • احاليب الباب اللقاح الداير • فقل لذوي المعروف هذا جزا من
تجود بمعروف علي غير شاكر • وقال الحجاج لابن القرية ما اضيع الاشيا قال مطر جود
في ارض سبخة لا يجف ثراها ولا ينبت مرعاها وسراج يوقد في الشمس وجارية حسنا
تزف الي عنين اعمي وصنيعة تسدي الي من لا يشكرها قال بعضهم لا تضع المعروف في
ساقط • فذاك صنع ساقط ضايع • وضعه في حر كريم يكن • عرفك مسكا عرفه ضايع • وقال

صالح بن عبد القدوس • متي تسد معروفا الي غير اهله • رزيت
ولم تظفر باجر ولا حمد • وقال ربعي الهمداني • جمعت صنوف المال
من كل وجهة • وما نلتها الا بكف كريم • واني لارجو ان اموت وتنقضي
حياتي وما عندي يد للييم • ثم رايته سمع نسخة وكيع بن الجراح في السنة
المذكورة علي التاج ابن ابي اليسر وابي محمد القزويني بالمدرسة الحنبلية

عبد الله ابن ابراهيم بن محمد بن ابي القاسم القزويني الحنفي الشيخ الفقيه
العدل السند جمال الدين ابو احمد سمع جزء محمد بن يونس الكديمي واسمعه
سنة اربع وعشرين وسبعماية بالقاهرة وقال قال الامام ابو بكر محمد بن
احمد الشاشي الفقيه الشافعي ووفاته ببغداد يوم السبت خامس عشري
شوال سنة سبع وخمسماية رايت كاني انشدت في النوم ولم يكن علي ذكري
قد نادت الدنيا علي نفسها • لو كان في العالم من يسمع • كم واثق بالعمر افنيته
وجامع بددت ما يجمع •

عبد الله بن جعفر بن علي بن صالح الامام العالم العلامة محي الدين الاسدي
الكوفي الحنفي النحوي يعرف بابن الصباغ مولده سنة تسع وثلاثين وستماية
وحفظ القران وحفظ عدة مختصرات في مذهبه وتفقه بعلما عصره حتي برع
في الفقه والاصول والنحو والتفسير والادب واللغة وكان امام وقته القي
الكشاف دروسا غير مرة وكان فيه خير وعبادة وزهد وله جلالة ووقار
وعرض عليه تدريس المستنصرية فابي وامتنع وتعفف واجاز له الرضي الصاغاني
والموفق الكواشي وحدث بالعامه عن ابي الخير وكتب عنه العفيف المطري
واجاز لابن رافع المفيد وكان عالم الكوفة وفاضلها في زمانه انتهت اليه رياسة
الحنفية بها الي ان توفي سنة سبع وعشرين وسبعمايه وكانت جنازته مشهورة
ومن خطه لشيخ شيوخ حماه الشرف الانصاري • لا انس وجدي بك يا شادنا • في
حبه انسيت احبابي • ما لي علي هجرك من طاقة • فهل الي وصلك من باب •
ولنسبة قلت وقد عقرب صدغاله • عن مشقة الحاجب لم يحجب • قد ست يا رب الجمال

الذي • الف بين النون والعقرب •

عبد الله بن حجاج الكاشغري العلامة شمس الدين من ائمة الحنفية ذكره
ابن الشحنة في اوايل شرحه علي الهداية المسمي بنهاية النهاية فقال انه سكن
دمشق ودرس بالسبليه لكن نيابة عن شمس الدين الاذرعي سنة اثنين
اثنتي عشرة وسبعماية واخذ عنه شمس الدين بن سكر ونقل عنه انه لو قرا
في الاولي قل يا ايها الكافرون وابتدا في الثانية انا اعطيناك الكوثر ثم ذكر تبت
ويدا اذا جا نصر الله ولو خافت الامام او المنفرد في صلاة الفجر بالفاتحة
يجهر بالسورة ولا يعيد وكذا لو خافت باية او ايتين

عبد الله بن سبرين الهندي الحنفي كمال الدين نزيل القاهرة سمع من ابن
عبد الهادي وحدث وخطب بالظاهرية البرقوقية وكان يحدث عن الهند بعجايب
فالله اعلم بصحتها مات سنة تسع وثمانماية ونقل من خطه قوله لو علمنا اننا ما نلتقي
لقضينا من سليمي وطرا هذا البيت لابي الفرج يحيي بن كبش بن اميرك المنعوت
بالشهاب السهروردي المقتول بحلب في دولة صاحبها الظاهر غازي باشارة والده
الملك صلاح الدين يوسف حين اشتهر امر السهروردي بمعاندة الشريعة وانحلال
العقيدة وكان قتله في خامس رجب سنة سبع وثمانين وخمسماية خنقا بحبس
قلعة حلب وعمره يومئذ ثمان وثمانون سنة وكان شيخه الذي قرا عليه الحكمة
والاصول المجد الجيلي شيخ الفخر الرازي ايضا وكان السهروردي ينتمي الي مذهب
الشافعي ويعتمد مذهب الحكما المتقدمين ويحكي عنه غرايب وله كتاب
التنقيحات في اصول الفقه وله كتب في الحكمة وغيرها وكان يزعم انه يملك الارض لرويا
راها في النوم انه شرب ماء البحر ولقب بالمويد بالملكوت وكان علمه غزيرا وعقله
يسيرا كالتقي بن تيمية وذكر صاحب الترجمة ابن المبرد في الرياض ولقبه جمال الدين
وقال كان حسن الفاكهة وكان اشتهر عند الطلبة باسم ابيه

عبد الله بن عبد الحق ابن اوحد الحنفي الشيخ الامام العالم العامل الورع الفاضل

المفتي

١٤٤

المفتي الكامل العدل المرتضي المختار ابو المحاسن جمال الدين بن تقي الدين الخطيب
بمدينة تل ناصر المعمور ثم بعنتاب المحروسه كذا رايت ترجمته في اول شرحه
لملحة الاعراب لابي القاسم الحريري وذكر في اخره انه فرغ من تاليفه في العشر
الاول من رمضان سنة خمس وثلثين وسبعماية وبخطه ان النبي صلي الله عليه
وسلم قاعدا في الفريضة والناس قيام خلفه في ثلاثة مواضع احدها في احد
والثاني لما ركب الفرس وسقط فجحش شقه والثالث في مرض موته

عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسباني الاخ جمال الدين حفظ الكنز والمنار واشتغل
وتوفي بالطاعون في اخر ربيع الاول سنة ثلاث وتسعماية عن نحو عشرين سنة ورايت
بخط للشمس الغزي النجم انشد للصلاح الصفدي • مر في الفستقي يجلوا علينا طلعة
حلوة الرضاب شهيه • قلت من للفقير لو ذاق في السطلة من ذي الحلاوة الفستقيه •
فانشده الصلاح • في فستقي اللذ لما بدا • يميس مثل الغصن المورق • من وقد
مر علي صبه • وما الذ المن علي بالفستقي • ثم انشده • لما بدا في الفستقي معذبي •
ناديت من وجدي وفرط تحرقي • كانت لوجهك في الفؤاد حلاوة • كملت لذتها
بهذا الفستقي •

عبد الله بن عبد عبد القادر الصالحي الحنفي الشهير بالحصري الشيخ جمال الدين
ابو محمد ميلاده كما اخبرني به سنة ثمان وعشرين وثمانماية وتوفي في جمادي
الاولي سنة سبع وتسعين وثمانماية ودفن بتربة الاماج بسفح قاسيون وكان
حفظ المختار والمنار والفية ابن مالك واشتغل علي الشيخ عيسي الفلوجي وغيره
واخذ عن القاضي حميد الدين النعماني وعدة من الحنابلة قرات عليه قطعة من
كتاب المختار تصحيحا بمنزله واجازني شفاها بسوال شيخنا الجمال بن عبد الهادي
واخبرني ولده شهاب الدين ان حفظ كان للكنز وانشدني الصلاح الصفدي •
لا تقيسوا الحمامة حزنا • ان فضلي تدري به العشاق • انا املي الغرام عن ظهر قلب •
وهي تملي وحولها الاوراق • انشده للشمس الغزي فانشده هو لنفسه • اشكي
مع البعاد اليكم • بوقيق العتاب فرط اشتياقي • فكاني الورقا من فرقة الالف تلهب •

بالتشجع في الاوراق

عبد الله بن علي بن عمر السنجاري قاضي صور وهي بلدة من حصن كيفا
وماردين والموصل وازيد وحمل عن علما تلك البلاد وقدم دمشق فاخذ بها عن
القونوي الحنفي ثم قدم مصر فاخذ عن شمس الدين الاصفهاني ودرس وافتي
وتقدم ونظم المختار علي مذهب الحنفية ثم ولي وكالة بيت المال بدمشق ودرس
بالصالحية وقدم مصر باخرة قال ابن حجر ورايته وسمعت كلامه عند القاضي
صدر الدين المناوي وقد حدث عن الصفي الحلي بشي من شعره وكان مولده سنة
اثنين وعشرين وكان يصحب امير علي المارداني واقام معه بمصر مدة وناب في الحكم
عن الحنفية وكان حسن الاخلاق لين الجانب لطيف الذات ومن نظمه لكل امرء
منا من الدهر شاغل وما شغلي ما عشت الا المسايل وقال ابن حجي في تاريخه صحب
البرهان بن جماعة بدمشق وسامره وكان يحفظ شيا كثيرا من الحكايات والنوادر
وعنده سكون وتواضع مات في ربيع الاخر سنة تسع وتسعين وسبعمايه بدمشق
وذكره في المنهل وقال الشيخ الامام العلامة تاج الدين ابو محمد بن قاضي صور
بفتح الصاد المهملة وصور بلده بديار بكر بن وايل وكان مولده بسنجار وتفقه بها
وكان عالما بارعا مفننا في الفقه والاصول واللغة والف عدة كتب منها كتاب
البحر الحاوي في الفتاوي ونظم السراجية في الفرايض ونظم كتاب سلوان المطاع
لابن ظفر وناب في الحكم بدمشق والقاهرة وتوفي بدمشق اخر سنة ثماني مايه
عن نيف وثمانين سنة وكان من محاسن الدنيا دينا وخيرا وعلما وكرما انتهي
ومن خطه للاديب موفق الدين الحكيم مخمس مقصورة ابن دريد مرثية في الحسين
رضي الله عنه • انا اهوي حلو الشمايل الي • مشهد الحسن جامع الاهواء • ايها النمل قد
بدت فوق خديه • فهيموا يا معشر الشعرا • قلت الصحيح في وفاته ما ذكره في المنهل
وكتابه البحر جمع فيه مذاهب الايمة الاربعة واقوال بعض الصحابة والتابعين ونظم
المختار في الفقه وقصيدة في مكارم الاخلاق وتفقه علي الشيخ عز الدين حسين بن
عبسون وغيره

عبد الله بن علي بن عثمان بن مصطفي بن ابراهيم بن سليمان المارديني جمال الدين

ابن التركماني الحنفي من المايه الثامنه ولد سنة خمس عشرة وسبعمايه واشتغل
ومهر وحفظ الهداية في الفقه وكمل شرح والده عليها وكان يسرد منها
في حفظه واستقر في القضا استقلالا بعد موت والده فباشر بصيانة واحسان
مع المعرفة بالاحكام ويترفع علي اهل الدولة ويتواضع للفقرا وصاهر عز الدين بن
جماعة بان تزوج صالحه ابنته فعظم قدره وزاد في الاتصال لكل من قصده ولم يحتف
علي احد وكانت ولايته في شهر المحرم سنة خمسين بعناية الامير شيخون في سلطنة
الناصر حسن الاولي وسكن المدرسة الصالحية بعياله واستمر فيها وبما ظهر من رياسته
ان القاضي زين الدين البسطامي قدم من الحج عقب ولايته ففرض له تدريس الفقه
بالجامع الطولوني ابتدا من قبل نفسه وكانت وفاته في جمادي عشر شعبان سنة
تسع وستين وكانت ولايته العشرين سنة متوالية لم يدخل عليه فيها نقص ولا
تسبب فيها الي ما يعاب به وكان من الغرايب انه صادق رفيقه موفق الدين الحنبلي
فكانا مع القاضي عز الدين بن جماعة كالروح في الجسد لا يخالف بعضهم بعضا وماتا
في سنة واحدة وسبقهما القاضي عز الدين بن جماعة وكان يعتني بالطلبة والنجبا من
الحنفية فيتفضل عليهم وينعش حال فقيرهم ويجل كبيرهم ويتجاوز عن سيئهم ويجمع الجميع
علي طعامه غالبا ويسعي لهم في جميع ما يعرض مما يتعلق به وبغيره من الاكابر وربما
ركب ذلك بنفسه الي من هو مثله والي من هو دونه حتي ركب مرة الي صيرفي بعض
الامرا في قضا حاجة فقيه من الطلبة وقد بالغ الشيخ تقي الدين القرنوي في المرايه
والثنا عليه حتي قال لو كتبت مناقبه لاجمع منها سفرا ضخما

عبد الله بن عمر بن ابي جرادة قاضي القضاه جمال الدين الحلبي الحنفي الشهير بابن
العديم قاضي حماة كان اماما فقيها عالما اقام مدة طويلة يفتي ويدرس ببلده وغيرها الي
ان مات في رابع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثمانين وسبعمايه بمكة ودفن بالمعلا وبخطه
لعصريه الشمس الزين • تقول مخدتي لما اضطجعنا • ووسدني حبيب القلب زنده •
فصدتم عند طيب الوصل هجري • حذوني تحت راسكم مخده • وله انا دواة يضحك
الجود من • بكي يراعي جل من قد براه • دلوا علي جودي من قد مسه • داء من الفقر فلي دواه •
وله للشافعي عذار • يقول قولا زكيا • لا خير في شافعي • ان لم يكن اشعريا • وله قاض
لنا يعلم ان الوري • تعشقه وهو كثير العفاف • وددت لو طاوع لكن قضي • عليهم مع علمه بالخلاف •

عبد الله بن محمد الهمداني ~~الحمد الي~~ الحنفي مدرس الجوهرية بدمشق
كان يدري القراات ويقري وكان خيرا عارفا بمذهبه مات في جمادي
الاولي سنة عشر وثمانماية ومن فوايده قال ابن يعيش في شرح المفصل الزمخشري
وقالوا دهري فيمن اتي عليه الدهر وطال عمده واما اذا كان يقول بقدم
العالم ولا يومن بالمعاد فانه دهري بالفتح فصلوا بينهما بذلك انتهي وقال ابن
دريد في الجمهره ينسب الي الدهر دهري بالضم علي غير قياس

عبد الله بن محمد بن ابراهيم الواني الحنفي الحافظ المفيد شرف الدين درس
بالعلمية طرف الركنيه بالسفح قال الحسيني سنة تسع واربعين وسبعماية
مات الحافظ الواني ونقلت من خطه قال السروجي في كتاب ادب القضا فصل
علي طلاق امراتي لا يبنغ من الكفاية للبيهقي انتهي وقال الدمياطي هو الحافظ
امين الدين حدثنا عن عيسي المطعم وغيره وتوفي شابا

عبد الله بن محمد ابن ابراهيم بن غانم بن وافد بن سعيد الشيخ صلاح الدين
ابو محمد بن المحدث شمس الدين ابي عبد الله الصالحي الحنفي الشهير بابن المهندس
مولده بعد التسعين وستماية تخمينا وسمع بالشام ومصر والحجاز وجمع وحدث
وكتب وحج غير مرة واستوطن حلب وسكنها الي ان توفي بها سنة سبع وسبعين
وسبعماية وكان يعني بجمع المواعظ والخطب وكان يعظ الناس ولعصريه مجاهد
الخياط في ابي الحسين الجزار ابا الحسين تادب ما الفخر بالشعر فخر وما ابتلت
منه بقطع وهو نحر وان اتيت ببيت وما لبيتك قدر لم يات بالبيت الا عليه للناس
ذكر وحكي ان ناصر الدين حسن بن النقيب كان وعد هذا الشاعر باردب قمح
فارسل اليه وستين واخر اربعة فكتب اليه يا ماجدا بالقمح قد جاد لي ما الذي الجاك
ان تنعه وقد شكي لي بعضه فرقة الباقي عسي مولاي ان تجمعه ابعث الثلثين
من حاصلي اليك او تبعث لي بالاربعه فكتب اليه ابن النقيب الجواب تالله
ما اخرتها مانعا لها ولا في ذاك من مطمعه وما عسي مقدارها عندكم بالالف مع
مثلك مستودعه وانما اجود ما يقتني وانك المسوم بالاربعه وله لغز
في الابر والكشبان ثلاثة في امر خصمين الغين لكن غير الفين هما قريبان وان

فرقت بينهما وتحفة الايام فرقين وواحد بعضه واحد وبعضه الاخرا ثنين
تراهما بينهما وقفة اذ تقع العين علي العين وله ظبي تظلمت من خصره لقلبي عليه
حقوم ودم اخذت القصاص بتعضيضه ولم يجز بعد عليه قلم ثم رايت هذه
الابيات بخط صاحب الترجمة

عبد الله بن محمد الدولي الحنفي مدرس الحديث بخانقاة شيخون والخطيب
بجامعه الفقيه جمال الدين توفي في جمادي عشر المحرم سنة اثنين وستين وسبعماية
وبخطه في الكافي لا باس بنقش المسجد بالجص والساج وما الذهب ولفظه لا باس
تدل علي ان المستحب غيره العرف الي الاخرة لان الباس الشدة فانا يفتقر الي نفي الشدة
في نظار الشدة حيث يتخايل دليلا يدل علي الشدة

عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد الراني الحنفي المحدث شرف الدين بن الشيخ
امين الدين سمع كتاب الدعا للمحاملي علي ابي الفرج بن عبد الهادي ونفيسه بنت
ابراهيم بن الخباز وابنة اختها زينب بنت اسماعيل ابن الخباز سنة اربعين وسبعماية
بالمدرسة الاتابكية بصالحية دمشق وبخطه قال الصلاح الصفدي كتبت الي
المولي القاضي الرييس زين الدين عمر بن السفاح اتقاضاه في مشتري دار هي في
جواري لشخص نصراني قسيس بحلب لاضيفها الي داري لقد قسا القسيس فيما
غدا انت به دون الوري داري فدارك القسيس او داره فانني قد ضقت في داره

عبد الله ابن مغلطاي بن فليح بن عبد الله البكجري الحنفي ابو محمد بن ابي محمد
جمال الدين بن الامام المحدث علا الدين ولد بالقاهرة في شهور سنة عشرة وسبعماية
وسمع وهو في الخامسة من عمره من احمد بن ابي طالب الحجار صحيح البخاري بفوت ومن
ابي الفوت الدبابيسي وابي الحسن الواني واخرين وحدث وروي عنه ابو حامد
ابن ظهيرة بالاجازة وكانت وفاته بالقاهرة يوم الثلاثا ثاني عشر ربيع الاول سنة
احدي وتسعين وسبعماية وذكره البرهان الحلبي في مشيخته وقال سمع من يحيي بن المصري
الغوامض والمبهمات لعبد الغني بن سعيد وكان يتكسب بجلوسه في حانوت الشهود للشها
دة

وسمع منه الفضلا وسمعت عليه مجلس من امالي معمر بن الفاخر وجزا ابي عمرهلال
ابن العلا الباهلي ثم قرات عليه كتاب الغوامض المذكور ومات في ربيع الاخر
سنة احدي وتسعين وسبعماية ومما وقع في ايامه من الغرايب في سنة ست وسبعين
وسبعماية انه كان للامير شرف الدين عيسي بن باحك والي الاشمونين بنت راهقت
فلما بلغ عمرها خمسة عشر سنة استد فرجها ونبت لها ذكر وانثيان واحتلمت وبلغ
ذلك منجك اليوسفي نايب السلطنه للاشرف شعبان بن قلاوون فارسل بطلبها فاحضرت
فشاهدها منجك فلما تحقق ذلك امرها ان تلبس ثياب الرجال وسماها محمدا وامره بالمشي
في خدمته واقطعه اقطاعا

مشقي
عبد الله بن يوسف ابن احمد بن الحسين بن سليمان بن فزارة بن بدر الدين الد
الحنفي تقي الدين المعروف بابن الكفري قاضي الحنفية وابن قاضيهم بدمشق ولد
سنة ست واربعين واشتغل ومهر وفقه وسمع علي اصحاب ابن عبد الدايم واسماعيل
ابن ابي اليسر واحضر علي السلاوي في الثالثة وعلي ابن الخباز في الخامسة وحضر
في العربية عند العنابي وفي الاصول عند بها الدين المصري وفي المعقول عند القطب
التحتاني وولي قضا العسكر مدة ثم ناب في الحكم ثم استقل منه خمس وثمانين وكان
يذاكر باشيا ويحفظ ايام الناس قال ابن حجر سمعت عليه يسيرا فيما احسب واجاز لي
وقد حدث ودرس في حياة ابيه وخطب وخرج له انس بن علي المحدث اربعين
حديثا ولم يكن يحمد في سيرته مع سياسة كانت عنده عور مداراة وجمع بين
الخبرة بالاحكام والحشمة مات في ذي الحجة سنة ثلاث وثمانمايه بعدان اوذي في فتنة
اللنك وسكن في بعض البلاد وقال بعضهم عبد الله بن يوسف بن احمد بن الحسين
ابن فزاره بن بدر الدين بن محمد بن يوسف ابو الفتح بن قاضي القضاه جمال الدين
ابي المحاسن بن قاضي القضاه شرف الدين مولده بدمشق وسمع بن زينب بنت
الخباز وجماعة وتفقه بوالده وغيره وبرع في الفقه والاصول والعربية وغير ذلك وتولي
قضا الحنفية بدمشق هو وابوه وجده واخوه زين الدين عبد الرحمن المكني بابي
هريرة وكان مشكور السيرة محمود الطريقة في احكامه وهو من بيت علم وفضل ورياسة
مات في ذي الحجة في العشرين منها وقيل في ذي القعدة في العشرين منه ايضا في
اسر الطاغية تيمور ولعصريه السراج الفيومي نزيل حلب • دع منطقا فيه الفلاسفه

الاولي • ضلت عقولهم ببحر مغرق • واجنح الي نحو البلاغة واعتبر • ان البلا
موكل بالنطق • وله فيما يحيض من الحيوان الصامت والناطق • المراة والخفاش
ثم الارنب • والضبع الرابع ثم الراب • وفي كتاب الحيوان يذكر • للجاحظ انقل عنه
مالا ينكر •

ترجمة عبد الله بن يوسف الزيلعي

عبد الله ابن يوسف ابن محمد الزيلعي الحنفي ابو محمد المحدث المشهور قال ابو
الفضل بن حجر اشتغل في الفقه والحديث بالقاهرة واخذ عن القاضي علا الدين
التركماني واخيه وغيرهما كالفخر الزيلعي شارح الكنز وسمع من ابي العباس
احمد بن كستغدي وابي الفتح الميدومي وغيرهما من اصحاب الحديث فن بعدهم
واكثر جدا واقبل علي مطالعة كتب الحديث من اوقاف المدارس القديمة فقل
مافاته من الكتب المطوله والاثبات المشهورة حتي جمع تخريج احاديث الهداية
فاستوعب فيه ماذكره من الاحاديث والاثار في الاصل وما اشار اليه اشارة
ثم اعتمد في كل باب ان يذكر ادلة المخالفين ثم هو في ذلك كثير الانصاف علي ما
وجد من غير اعتراض ولا تعقب غالبا فكثر اقبال الطوايف عليه واستوعب ايضا
في تخريج احاديث الكشاف ما فيه من الاحاديث المرفوعة خاصة فاكثر من تبيين
طرقها وتسمية مخرجها علي غط ما في احاديث الهداية لكنه فاته كثير من الاحاديث
المرفوعة التي يذكرها الشيخ الزمخشري بطريق الاشارة ولم يتعرض غالبا للتي من
الاثار الموقوفة ورايت بخطه كثيرا من الفوايد مفرقا وقد اختصر الحافظ ابو
الفضل ابن العراقي تخريج احاديث الهداية وترجم له علي ظاهر تخريج الكشاف ووصفه
وصفا جميلا ورايت بخطه في اثنا تخريج احاديث الاحيا لشيخنا ابي الفضل هذا
بعض فوايد وكانا قد نوافقا في سماع الحديث كثيرا وتعاونا علي ما ارادا تخريجه
ومات الشيخ جمال الدين في المحرم سنة اثنين وستين وسبعمايه عن نحو الاربعين
انتهي كلام ابن حجر ولم يذكر من تاليفه شرح الكنز المشهور لانه ليس من تاليفه وانما
هو من تاليف العلامه ابي محمد عثمان بن علي بن محجن بن يوسف فخر الدين
الزيلعي قدم القاهرة ذكر ترجمته في الاصل وفاته بعضها فذكره في تاج التراجم
وبخط صاحب الترجمة كتب المحدث عز الدين ابن ابها الموصلي الحنبلي الي الصلاح
الصفدي ملغزا في اس يا اماما شاع ذكره • وطاب نشره • فطيب الوجود وعطر •

وما ضلا بين كل معمي ومترجم وارخ وترجم • وعمن غير عبر • وكتب فكبت الاعادي •
وكتب من دون خطه وحظه فرسان الاذهان والايادي • فتخطي قوام قلمه وتخطر
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه • تفتح نورا او تنظم جوهرا • ما اسم ثلاثي الحروف • وهو
من بعض الظروف • ما من ان تصحفه عاد فعل امر • وامن ضممت اوله صار مضارعا
فاعجب لهذا الامر • ان اردت تعريفه بال تنكرا • وتغيرت عليه العوامل فهو لا يتغير • كل
يوم يزيد في بعده • ولا تقدر علي رده • ان نزعت قلبه بعد قلبه • فهو في لعبة النرد موجود •
وقلبه سما فلانثنا له الاحزاب والجنود • وكلنا في الوجود الي حاله يعود • به يضرب المثل •
ومنه انقطع الامل • ثلثاه حرف استفهام • وان تعكس يطرد ذلك النظام • وثلثه الاول
كذلك • وعكس ثلثيه بترك الحي مالكا في الهوالك • لا يوصف الا بالذهاب • وليس له الي
هذا الوجود اياب • وهو ثلاثه • وعدده فوق المايه • وكم رجل بغيه بعد فيه • وحد
وليس في الوجود • بني وفيه اس وتكن لا في السما ولا في الارض ولا في هبوط ولا في صعود •
طرفاه اسم لبعض الرياحين العطره • وكله جزء من الياسمين لمن اعتبره • مكسور لا يجبر •
وغايب لا يستحضر • اقرب من رجوع مثال معكوسه • يدركه العاقل بفكره • وليس من محسوسه
انبه لازلت تزيل الاشكال • وتزين الاضراب والاشكال • يا ملك العلم ويا من غدا
خادمه في الدهر سعد السعود • صريف اقلامك يا سيدي • يخشي كما يخشي زئير الاسود •
وخفق قرطاسك من تحتها • كانه في الرقع خفق البنود • ورايك الرايات والجاش جيش
ما لا يلاقي والعلوم الجنود • لازلت في عز وفي نعمه • تسر خلا وتسوء الحسود •

فاجابه يا نا ضلا اقلامه لم تزل • تحول ما يكتبه كالبرود • وناظما ان قال شعرا انقد •
اردت قوافيه بدر العقود • ومن اذا الغز شيا فقد • الجز في الابداع منه الوعود •
ومن له كالماء في رقة • ذهن رمي جمر الغضا بالخمود • بقدر ما عندك من خاطر •
منقد اصبح عندي جمود • وقف المملوك علي هذا اللغز الذي ابدعه • وفهم بسعدك
السر الذي اودعه • فوجد له ظرفا ملاته منك ظرفا • واسما بني لما اشبه حرفا • ثلاثي
الحروف • ثلث ما انقسم اليه الزمان من الظروف • ان قلبته سما • راراك حرف تنفيس وما
بقي منه ما ثلثاه مش • وكله بالتحريف اس • وهو بلا اول بتصحيفه مبين • وفي عكسه
سم تعين • التقي فيه ساكنان فبني علي الكسر • ووقع بذلك في الاسر • لا يتصرف بالاعراب
ولا يدخل تنوين في لسان الاعراب • يبعد من كل انسان • وينطق به وما يتحرك فيه لسان
لا يدرك باللمس • ولا يري وفيه ثلثا شمس • تتغير صفته حاله النسبه اليه • ويدخله

التنوين اذا طرا التنكير عليه • متي بات فات • ولم يعد له اليك التفات • امس علي ما كان
من قربه • يعجز كل الناس عن رده • فماضيه ما يرد • وثانيه ما يصد • وطريف
ثالثه ما يبسد • ثلاثة ايام هي الدهر كله • وما هي غير الامس واليوم والغد • قد
استوعب مولانا اوصافه • وضم الي دايرة الحسن اطرافه • فما ترك فيه بعده فضلة
تلقط • ولا معجما يهمل او ينقط • فلذلك لم يتمكن المملوك فيه من العمل • ولم يبلغ من
الابداع فيه نهاية امل • وخبط في هذا الجواب خبط العشوا فاختلط المرعي بالهمل •
وقال هذا يوم صفين مع علي او يوم الجمل • والله يمتع الوجود بهذه الفوايد العزيه •
والمحاسن التي لا تنشر معها المطاوي البزيه • بمنه وكرمه

عبد الله ابن يونس الارمني الشيخ الزاهد القدوة نزيل سفح قاسيون وهو
من ارمنية الروم وقيل من قونيه قال الذهبي في تاريخ الاسلام حفظ القران
وكتاب القدوري وجال في البلاد ولقي الصلحا والزهاد فوقع برجل من الاوليا
فدله علي الطريق الي الله فصار صاحب احوال ومجاهدات وكان سمحا لطيفا
متعففا لا زما لشانه مطرح التكلف ساح مدة وبقي يتقنع بالمباحات وكان متواضعا
سيدا كبير القدر له اصحاب ومريدون ولا يكاد يمشي الا وحده ويشتري الحاجة بنفسه
ويحملها وقد طول ابو المظفر الجوزي ترجمته توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة
احدي وثلاثين وستمايه وكانت له جنازة مشهورة وزاويته مطلة علي مقبرة الشيخ الموفق
انتهي كذا رايت نسبته الارمني ومن خط المحدث شمس الدين محمد بن سعد القدسي الصالحي
الحنبلي نقلت والمشهور فيها الارموي وعلي ذلك مشي الذهبي في ترجمة ولده الشيخ
الزاهد ابراهيم في العبر والسيد الحسيني ذيلها في ترجمة ولد ولده الشيخ الصالح المعمر
القدوة علا الدين علي بن محمد بن ابراهيم ودفن بزاوية جده وقال الشيخ عبد الله في كراهة
الشد خارج الصلاة اختلاف المشايخ ولو صلي وهو شدود الوسط لا يكره ولو حمل
المصلي مقدار صف او اكثر ثم وضعه لم تفسد ولو حول ظهره الي القبلة فسدت ورايت
بخط الصلاح الصفدي كان الشيخ الامام العلامة تقي الدين ابو العباس احمد بن تيمية رحمه
الله تعالي قبل طلبه الي الديار المصريه في سنة خمس وسبعمايه يتكلم بمدينة دمشق المحروسه
وكانت بينه وبين الشيخ الامام الصالح الزاهد العابد محمد بن الارموي مودة ومحبة فاستدعي منه

ان يتكلم عندهم في الصالحية فوقع منه في المجلس فكتب اليه ما صورته ونقلت ذلك من خط ولده الشيخ علي بن محمد الارموي بسم الله الرحمن الرحيم الفقير الي الله تعالي محمد الارموي يسلم علي الشيخ الكبير العالم الامام امام عصره بزعمه • مجدد دين الامة فيما يقع في وهمه • تقي الدين الهمه الله سبل الرشاد • وافهمه مايو ود الي السداد • اما بعد فانا احببناه في الله عز وجل زمانا • واعرضنا عنه اعراض الغفلة احيانا • الي ان ظهر لنا خلاف موجبات المحبة بحكم ما اقتضاه الفعل والحس • وهل يشك في الليل عارف اذا غربت الشمس • وانه اظهر انه القايم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر • والله اعلم بقصده ونيته فيما اظهر • لكن الاثر يشهد للاصول • والاخلاص في العمل نتيجة ظهور القبول • ومارابنا امره آل الي غير هتك الاستار والاعراض • ولم يقتصر علي سب اهل زمانه بل اتبع قول من لا يوثق به من اهل الاهوا والاغراض • حتي تعدي سبه الي الصدر الاول من السلف • الذين هم اعلي المراتب في الفضل والشرف • فياويح من هولا خصماوه يوم القيامة • وان لا يبالي بغضب الله عز وجل واني له السلامه • وكنت ممن سمعه وهو علي منبر الجبل وقد ذكر عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال كانت له فلتات وغلطات واخبر عند الفقيرانه ذكر علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه في مجلس اخر فقال اخطا علي في الحكم في اكثر من ثلثماية مكان فياليت شعري يا مسكين متي يقع لك الصواب • اذا اخطا بزعمك علي ابن ابي طالب وعمر بن الخطاب • والان قد بلغ الحال الي منتهاه • والامر الي اقصاه • ولا يسعني في ديني الا القيام في امرك • ودفع شرك • فانك قد زدت في الغي • وتعدي اذاك الي كل ميت وحي • وذلك مما يلزم جميع المومنين • وساير عباد الله المتقين • بحكم ما يراه علما المسلمين • واصحاب السيف من الموحدين • القايمين بنصر هذا الدين • او يحصل منك الكف عن اعراض السلف • وتستدرك ما فرط من هذا الغلط • ونكون نحن وانت علي الحق مجتمعين • وبكتاب الله وسنة نبيه متمسكين • والحمد لله رب العالمين •

ذكر عبد الكريم

عبد الكريم بن ابراهيم بن احمد بن الاكرم الحنفي العنابي الدمشقي القاضي كريم الدين بن الامير برهان الدين بن الامير شهاب الدين رييس وقته الذي اجتمعت فيه خصال نفيسة لم يشاركه فيها احد من دمشق ميلاده ثاني عشر المحرم سنة ست وسبعين وثمانماية وسمع بعض الصحيح علي البدر بن نبهان وبعض الاجزا علي ابنة زيد

واكثر علي شيخنا القاضي ناصر الدين بن رزين وشيخنا الجمالي بن المبرد وقرا المختار وحله وناب في الحكم للمحبوبي ابن يونس والبدري بن الفرفور ولا اعلم احدا من اهل دمشق له علي شفقة ومواساة منه سنين عديدة الي ان توفي يوم الخميس سادس عشري صفر سنة ثلث وعشرين وتسعماية وصلي عليه باشارتي شيخ الحنابلة شهاب الدين الشويكي ودفن بتربتهم قرب منزله بالعنابة عن ثلاثة اولاد احدهم ذكر وعن ثلاثة اخوة احدهم ذكر ايضا وذكر لي ان من سجد للسهو علي راس الركعتين في الظهر علي ظن التمام ثم ذكر بنبي ولو تلا الامام اية السجدة وسجد فظن الموتم انه ركع فركع الموتم ومن معه وسجدوا لم تفسد صلاتهم وان سجد واخري فسدت وقال شيخنا النعيمي ولد بالعنابة في رجب سنة ستين ثم نشا علي الخير والرياسة وطلب العلم وحسن السيرة ثم تولي نيابة القضا لبدر الدين بن الفرفور وغيره وسار فيه بعفة ورياسة ثم توفي وقد اجتمع له خصال لم توجد في اهل وقته انتهي وقد عدته في بعض الايام في قبة طرز بيته بالعنابة وقد جدد بها باذهنجا فانشدته فيه لشيخنا الحسيب شهاب الدين احمد ابن نقيب الاشراف مما قاله فيه • وباذهنج لنا قد راق منظره • ورق في الهوي من لطف معناه • يهدي تحية معشوق الي دنف • مع النسيم ويبديها بروباه • وقال فيه وباذهنج سما في الحسن منظره • ولاح لي منه انوار واضواء • نادت نصيب الصبا لا تشكروا ولهي • به فقد جمعت لي منه اهواء • وقال فيه • ان هذا الباذهنج منير قد اسادوا بناه مذ احكموه • هو فخ فيما اخال حقيقا • لاصطياده النسيم قد جعلوه • وقال فيه • شكوت من باذهنج من هوي • قد اضر لمهجتي يوم الفراق • فجاوبني لسان الحال منه • اما ترضي تلاقي ما الاقي •

عبد الكريم بن محمد بن محمد بن عبادة الانصاري الصالحي الحنفي القاضي الرييس نجم الدين بن قاضي القضاه شمس الدين سمع من عايشة بنت عبد الهادي وغيرها وحدث وتوفي ليلة الجمعة ودفن من صبيحتها في رابع عشري جمادي الاولي سنة ستين وثمانماية ودفن بتربتهم شرقي الروضة بسفح قاسيون ورايت بخطه للقاضي عز الدين بن نصر الله المصري في لغات الانملة والاصبع في بيت واحد اشتمل علي تسعة عشر لغة • وهو انملة ثلث وثالثه • والتسع في اصبع

واختم باسبوع • وهوا جمع من قول القايل • اصبع مع تثليث مع ميم انملة • وثلث
الهموا ايضا وادر واصبوعا • وهذا البيت اجمع من بيت ابن مالك حيث قال تثليث
يا اصبع مع شكل همزتها • بغير قيد مع الاصبوع قد نقلا • وله وامر بنقشه علي
سبيله المجاور لبيته القديم بباب سر الصالحيه • ما زلت في سبل الهوى ساعيا • حتى
اتي الشيب ونعم النزيل • وقال ياهذا اما تستحي • ما آن ان تخشى الاله الجليل •
تهدم العمر فقم واغتنم • واحسن الي المسكين وابن السبيل • وذكر صاحب الترجمة
ابن المبرد في الرياض وقال هو والد القاضي شهاب الدين احمد الحنبلي •

عبد الكريم بن محمود بن مودود بن بلدجي الشيخ الامام كريم الدين ابو الفضل
الموصلي البغدادي الحنفي مولده في سنة اثنين وثلاثين وستمايه بالموصل وتفقه
علي ابيه وبرع في المذهب ودرس بمشهد ابي حنيفة رضي الله عنه وكان من
الفقها العلما المفسرين ومن احسن ما مدح به عبد الكريم قول الشرف القدسي • اذا
ما بان فضلك عند قوم • قصدتهم ولم تظفر بطايل • فخلهم خلاك الذم واقصد كريم
الدين فهو ابو الفضايل • ومن احسن ما قيل في هجو البخيل قول ابن حجاج • يا ذاهبا
في داره جاييا • بغير معنى وبغير فايده • قد جن اضيافك من جوعهم • فاقرا عليهم
سورة المايده • وقول غيره • راى الضيف مكتوبا علي باب داره • فصحفه ضيفا
فقام الي السيف • فقلنا له خيرا • فظن باننا • نقول له خبزا فمات من الخوف •

ذكر عبد اللطيف

عبد اللطيف ابن ابي بكر بن احمد بن عمر الشرجي بفتح المعجمة وسكون الرا
بعدها جيم الزبيدي الفقيه النحوي سراج الدين الحنفي ولد سنة اربعين
او بعدها ومهر في العربية وشارك في الفقه وشرح الملحة ونظم مقدمة ابن
باب شاذ وله تاليف في النحو وشارك في عدة علوم قال ابن حجر وقد سمع علي بن بيد
شيا من الحديث في سنة ثمانمايه وكان الملك الاشرف اسماعيل اشتغل عليه
في العربية مات في سنة اثنين وثمانمايه وبخطه ان الشي ينسب الي صناعة
وبلدة وما يعرض له فاذا انسبت الحقيقة الي لفظها الذي يسل به عنها وهو ما الحقه

بالنسبة

١٥١

بالنسبة مشددة فقلت ماهية كقرشية وتميمية او الي ماقلت ماييه او الي
لفظها الذي يجيب عنها وهو في قولنا هو الانسان مثلا قلت هوية فهذه نسبة الي
لفظ خبري والاولان الي لفظتين استفهاميتين انتهى

عبد اللطيف بن محمد ابن يوسف بن الحسن بن محمد بن محمود بن عبد الله الانصاري
الاصل المدني الحنفي ابو احمد بن ابي عبد الله سراج الدين بن الامام شمس
الدين ولد بالمدينة الشريفة وسمع بها من الامام جمال الدين بن المطري تاريخ المدينة
له وعلي ابي عبد الله بن خلف الصحيح وقرا عليه ابو حامد بن ظهيرة وذكره في
معجمه ورايت بخطه لعصريه ابي الحسن ابن العيبي في زهر اللوز زهر لوز يريك
الزهر مشرقة بحسن ما فيه من نور ومن نور كان محمره في وسط ابيضه حلا
عقيق علي جامات بلور

ذكر عبد الجليل

عبد الجليل بن سليمان بن معالي الصالحي الحنفي الشيخ مجد الدين سمع امالي
ابن شمعون علي ابي محمد الحارثي بسنة ست وستين وستمايه بالجامع المظفري
بها واشتغل وحصل وتفقه وبخطه قال مكي بن عبد الرحمن اذا رايتم الرجل قد
وكل بعيوب الناس فاعلموا انه ممكور به

ذكر عبد المعطي

عبد المعطي بن عبد الله الكركري نشي الحنفي الشيخ زين الدين اشتغل وحصل
وبرع ذكره شيخنا ابن المبرد في الرياض وقال توفي سنة اثنين وثلاثين وثمانماية
وبخط كتب القاضي شمس الدين بن قاضي شهبة الي الصلاح الصفدي • قرين حين
هو حدي اهداه • يا شجاع العلوم والجود والفضل • وشيخ الوجود في كل فن • قد تجا
سرت في الهدية • فاصفح بالتغاضي واستر بحلمك جبني • فكتب اليه الجواب • حاش لله ان
يرى منك جبن • ومعاليك قد حوت كل حسن • وكريم الاقوام فهو شجاع • والبخيل
الذي تردى بجبن • وقال ابن حجر اشتغل قديما في القراات والفقه ثم جلس في
المكتب الشهود والتوكيل الي ان ناب في الحكم بجاه بعض الامرا واتصل باقبغا الحاجب
وكانت نيابته في الحكم عن كمال الدين بن العديم فقتل في غيبة السلطان بالعا مة
فلما عاد العسكر طلبه جمال الدين الاستدار فعزره بحضرة القضاة الاربعة ثم سجنه فلم يبل

اليه حتي كاد يهلك من الصفع والسبب في ذلك انه كان اذا احكم يصفع من
يثبت عليه الحق او من يتكلم بغير الصواب عنده حتي كان يا مزمن يمر به
وهو في العمارة المستجدة للحاجب المذكور ان ينزل عن مركوبه ويصفع حتي نعل
ذلك بجماعة فكانوا منه في حصر الي ان امتحن فبالغوا في اهانته ومما اشيع عنه
انه دفع اليه شاب له نحو عشرين سنة فادعي عليه انه اكرهه صغيرا مراهقا
حتي فعل بالفاحشة فامر من حضر من العمال ان يفسقوا بذلك الشاب ثم خلص
من السجن بعد مدة طويلة وتناسي الناس الخبر فعاد الي صحبة الامرا فقرب اليهم
بالهزل فسعوا له في النيابة وبلغ من امره ان الاشرف ارسل ناظر الجيش وكاتب
السر جميعا الي القاضي زين الدين التفهني فامره ان يستنيبه ولم يزل علي طريقته
المجون الي ان مات في اواخر سنة اثنين يعني المذكوره

ذكر عبد المنعم

عبد المنعم بن عبد الله المصري الحنفي اشتغل بالقاهرة ثم قدم حلب
فقطنها وعمل المواعيد وكان امة في الحفظ يحفظ ما يلقيه في الميعاد دايما من
مرة او مرتين شهد له بذلك البرهان قال وكان يجلس مع الشهود ثم دخل الي
بغداد فاقام بها ثم عاد الي حلب فمات بها في صفر ثالثه سنة اثنين وثمانماية ومن
خطه لابن قاضي ميله لقد عرض الحمام لنا بسجع • اذا اصغي له ركب تلاحا • دنا
قلب الخلي فقال غنا • وبرجع بالشجي فقال ناحا •

ذكر عبد المومن

عبد المومن بن عبد الله العنتابي المعروف بمومن كان فاضلا في عدة
علوم منها الفقه علي مذهب ابي حنيفة وكان حسن الوجه مليح الشكل
يدرس بعنتاب ثم تحول الي حلب فاقام بها الي ان مات سنة اربعة وثمانماية قال
ابن حجر نقلته من تاريخ الحسيني وانشدت لعصريه الشهاب بن الفرات • اذا شيت
ان تحيي حياة سعيدة • وتستحسن الاقوام منك التبجحا • تزي بزي الترك
واحفظ لسانهم • والا فجانبهم وكن متصولحا • وبخطه • ولله در شمس المعالي
حيث قال • قل للذي بصروف الدهر عيرنا • هل عاند الدهر الا من له خطر •
اما تري البحر يعلو فوقه جيف • ويستقر باقصي قعره الدرر • فان تكن عبثت

ايدي

ايدي الزمان بنا وما لنا من تمادي بوسه ضرر ففي السما نجوم ما لها عدد
وليس يكسف الا الشمس والقمر

ذكر عبد الهادي

عبد الهادي بن عبد الكريم بن محمد بن اسماعيل الارموي الصالحي
الحنفي العلامة اخو خديجة شيختنا ذكره شيخنا الجمال بن المبرد في الرياض
اليانعه في اعيان الماية التاسعه وقال اشتغل وبرع وله يد في البحث
وتعاني الشهادة وحصل دنيا واسعة انتهي قلت وسمع علي الجمال والشرايحي
وتفقه بالشيخ عيسى وتوفي ليلة السبت عاشر شعبان سنة ثمان وثمانين
وثمانماية ودفن بسفح قاسيون واوقف وقفا عظيما رتب فيه مقرية بجامع الحنابلة
وبخاريا ومطافا بمكة المشرفة وخلف بنتين وابن ابن ونقلت من خطه للصلاح
الصفدي في الحمامه • رب ورقا في الدجا تناجي • الفها في غصونها للعاده • فنثر
الهوي بلحن عجيب • يشهد السمع انها عواده • كلما رجعت توجعت حزنا • فكانا في
وجدنا نتباده • وله ورب حمامة في الدوح باتت • تجيد النوح فنا بعد فن
اقاسمها الهوي مهما اجتمعنا • فمنها النوح والعبرات مني • وله وليلة نادمتني
ذات طوق • تميل بها الاراكة في التثني • فتصدح كلما امسكت كاسي • لقد باتت
علي قدحي تغني • وله لا تحسبي يا ورق انك في الهوي • مثلي فليس يفوق الا
من صدق • املئت من قلبي الغرام وانت ما • تملين خوفا ان خرجت عن الورق •
وله مطوقة علي غصن • مخضبة من الفرح • لها سجع تكرره غدا في اللهو مقترحي •
اذا امسكت كاسي في يدي • غنيت علي قدحي • وله مطوقة علي غصن نضير •
تهيج لي الصبابة والهياما • اذا ناحت بكيت وان تغنت • طربت لقد تقارضنا الغراما •
وله اري ورقا ذات شجا وشجو • لها هتف غدا سببا لهتكي • تقول اما خلقنا
يا معنا • سوي اني انوح وانت تبكي • وله اقول لورق الحما الا تشبهي بوجدي
فان الفرق للناس قد بانا • تغنيت بين البان في الدوح فرحة • ونحت انا حزنا
علي غصن بانا • ولعصريه وشيخه الجمال ابن نباته فيها • مالي نديم سوي ورقا
ساجعة • من بعد مغتبقي فيكم ومصطبحي • اذا ادار اذكار الوصل لي قدحا • من الدمع
غنتني علي قدحي • وله مالي نديم سوي الحمايم من بعدكم والبكا من الترح • اذا ادار
اذكاركم قدحا • من دمع عيني غنت علي قدحي • وله وحديقة واصلت جلوتنا

مابين مغتبق ومصطبح • فاذا اخذت بطلها قدحا • غنت حمايمها علي قدحي • وله
دب دوح باكرته عزمتي • وندمي بعدا حبابي ادكار • فاذا اعملت فيه قدحا • شبه
للحمام وغنا في الهزار • وله • احسن بوادي الجنك تشدو ورقه • في دق اشجار تميل
بعطفها • فاذا اتناول كاسه متنزه • غنت عليه بجنكها وبدفها • وله ورق الحمام علي
اقداح قهوتنا • قد صورت فاسفرتنا من الفرح • اذا سرت اريحات المدام بنا • كادت حمايمنا
تغنينا علي القدحي • ونقلت من خطه دمشق قحبة عشاقه • تقبل علي الغريب ولو
كان فاقه • وتدبر عن الغريب ولو كان ذا قدرة وطاقه • ماوها دم • وصديقها مايم • اهلها
كحصر المسجد كلما عتقت احرت • والغريب كالدنانير كلما قدمت قدمت • للحد في اهلها
كالبحر الزاخر • لااول له ولا اخر • يقدمون الاوباش • علي اعيان الناس • وكلامهم
اليابس كضربة الدبوس في الراس • تراهم ليلا ونهارا في قال وقيل • من اجل معاملاتهم
في الحقير والجليل • لاينتبهون لريب المنون • فانا لله وانا اليه راجعون • قلت
قد اذكرني هذا قول الحافظ محمد بن ايوب بن غالب الانصاري القرطبي في تاريخ
الاندلس واما جهتنا بعض الاندلس فالحكم في ذلك ما جري به المثل ازهد الناس
في عالم اهله وفي الانجيل ان عيسي عليه السلام قال لايفقد النبي حرمته الا في
بلده وقد تيقنا ذلك بما لقي النبي صلي الله عليه وسلم من قريش وهم اوفر الناس
احلا ما واوضحهم عقولا واشدهم تثبتا مع ما خصوا به من سكناهم افضل البقاع
وتغديتهم باكرم المياه حتي حض الله الاوس والخزرج بالفضيلة التي ابانهم بها علي
جميع الناس والله يوتي فضله من يشا ولاسيما اندلسنا فانها خصت من حسد اهلها
للعالم الظاهر بينهم الامر بينهم واستقلالهم كثير ما ياتي به واستهجانهم حسناته
وتتبعهم سقطاته وعثراته واكثر ذلك مدة حياته باضعاف ما في ساير البلاد
ان اجاد قالوا سارق مغير ومنتحل مدعي وان توسط قالوا بارد مغث وضعيف
ساقط وان باكر الحيازة لقصب السبق قالوا متي كان هذا ومتي تعلم وفي اي زمان
قرا ولامه الهبل ان ولجت به الاقدار احد طريقين اما شفوف باين تعليه علي نظرايه
او سلوك غير السبيل التي عهدوها فهناك حمي الوطيس علي البايس وصار غرضا للقول
وهدفا للمطالب ونصبا للتنسب اليه ونهبا للالسنة وعرضة للتطرق الي عرضه وربما نحل ما لم
يقل وطوق ما لم يتقلد والحق به ما لم يعرف ولا اعتقده قلبه وهو السابق المبرز ان لم يتعلق
من السلطان بحظ ان يسلم من المتالف وينجو من المخاوف فان تعرض لتاليف غمز ولمز

وتعرض

وتعرض وهمز واسقط عليه وعظم يسير خطابه واستشنع هين سقطته وذهبت
محاسنه وسترت فضايله وهتف ونودي بما اغفل فتنكس لذلك همته وتكل نفسه
وتبرد حميته وهكذا يصيب عندنا من ابتدا يحرك شعرا ويعمل رسالة فانه لايفلت من
هذه الحبايل ولا يتخلص من هذا النصب الي الغاطس الغايت والمطفف المستولي علي الاثر
والا فالرحيل اولي به كما قيل اذا كنت في ارض وضاموك اهلها • ولم تك ذا جاه بها فتغرب •
فان رسول الله لم يستقم له • بمكة حال فاستقام بيثرب •

ذكر عبد الواحد

عبد الواحد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المكي الحنفي الشهير
بالرشدي العلامة جلال الدين ابو المحامد ولد في العشر الاخير من جمادي الاخرة
سنة ثمانين وسبعمايه وسمع بها من العفيف النشاوري صحيح البخاري بفوت وصحيح مسلم
والسنن لابي داود والثقفيات وجز الانصاري والاربعين المختارة لابن مسدي والاربعين
للبيهقي والاربعين لمحمد بن الفضل الفراوي وعوالي الفراوي والسابع من مسلسلات ابن مسدي
والمجالس المكية للميانشي وغير ذلك ومن الجمال الاميوطي صحيح مسلم وما قرب سنده لابن شاهين
وبعض الشفا والجمعة للنساي والشاطبية ومن القاضي شهاب الدين بن ظهيرة كتاب ذخاير
العقبي وكتاب السمط الثمين كلاهما للمحب الطبري ومن الجمال الاميوطي صحيح مسلم بفوت وغيره
ومن العفيف عبد الله بن احمد الطبري السفا ومن احمد بن حسن ابن الزين الاوايل لابي
عروبة والاربعين الثمانيات لابن مسدي وجز منصور بن عمار وغير ذلك ومن شمس الدين
ابن سكر مشيخة ابن بنت الجميزي والمجالس السلماسيات وجزء الحسن بن عرفة والجمعة
للنساي وجز محمد بن الفرج الازرق واقتضا العلم العمل للخطيب وغير ذلك ومن محمد بن ابي
بكر البالسي جز الانصاري وفوايد ابن ماسي ومن شمس الدين الجعيد المصابيح للبغوي ومن
ابن صديق صحيح البخاري والسنن الصغري للنساي ومسند عبد ومسند الدارمي بفوت
وجز البانياسي والاربعين المخرجة للحجار وغير ذلك ورحل الي القاهرة في سنة ثمانماية
فسمع بها من الحلاوي الجمعة للنساي وفضل الكلاب لابن المرزبان ومن الفرسيسي
السيرة الكبري لابن سيد الناس ومن النجم محمد بن علي بن عقيل البالسي الترغيب والترهيب
للتيمي والاربعين للنووي ومن غيرهم ثم دخلها في سنة خمس عشرة فسمع بها من الشرف
ابن الكويك والجمال الكناني وغيرهما واجاز له التقي بن حاتم واحمد بن علي يحيي الحسيني

والغرس محمد بن محمد المليجي وعبد الرحيم بن النصيح وعبد الواحد الصوري وسليمان
السقا ومحمد بن احمد بن المطرز ومحمد بن محمد الزفتاوي ومحمد بن محمد البلبيسي ومحمد
ابن احمد الاذرعي واخته مريم والسيداوي وابراهيم بن داود الايدي وعمر بن محمد الطوخي
والعراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن واحمد بن اقبرص وابو هريرة بن الذهبي وابن ابي
المجد وخلق وكان اماما علامة من ائمة العربية لم يمت حتي انتهت اليه الرياسة في اقراء
النحو مشهورا بجودة النظر والذكا وحسن المناظرة والبحث ودرس وافتي وتصدر لنشر العلم
فانتفع به خلق كثير وكان حريصا علي نفع الطلبة عارفا بامور الدنيا قد مارسها وله ترف واسع
ومال عظيم كان زينته لاهل مكه مات في عصر يوم الجمعة رابع عشري شعبان سنة ثمان
وثلاثين وثمانماية وصلي عليه صبح يوم السبت ودفن بالمعلا بقرب الفضيل بن عياض
رضي الله عنه وقال الحمصي في رابع ربيع الاول منها وبخطه قال في الكافي عند قوله وان
قنت امامه في الفجر سكت ودلت المسلة علي جواز الاقتدا بالشافعي لا كما يروي ان رفع اليدين
عند الركوع والرفع منه عمل كثير يفسد الصلاة اذ العمل الكثير ما لو راه الناظر من بعيد يظنه
خارج الصلاة ثم قال فيه بعد ذلك فان علم المقتدي من الشافعي ما يفسد صلاته كالفصد
والحجامة ونحوهما لم يجز الاقتدا

ذكر عبد الوهاب

عبد الوهاب بن احمد بن سحنون الدمشقي شيخ الاطبا وخطيب النيرب مجد الدين ابو
محمد روي عن خطيب مردا ببيرا وله شعر وفضايل توفي في ذي القعدة سنة اربع وتسعين
وسبعماية ورايت بخطه قال الامام فخر الدين في تفسيره عند قوله تعالي وامسحوا برؤسكم
قال الشافعي الواجب فيه اقل شي يسمي مسحا للراس وقال مالك يجب مسح الكل وقال ابو حنيفة
الواجب مسح ربع الراس حجة الشافعي انه قال مسحت بالمنديل فهذا لا يصدق الا عند مسحه
بالكلية اما لو قال مسحت يدي بالمنديل فهذا يكفي في مسح اليد بجزء من اجزاء ذلك المنديل
اذا ثبت هذا فنقول قوله تعالي فامسحوا برؤسكم يكفي في العمل به مسح اليد بجزء من اجزا
الراس ثم ذلك الجزء غير مقدر في الاية فان اوجبنا تقديره بمقدار معين لم يكن ذلك القدر
الا بدليل مغاير للاية المذكورة فيلزم ضرورة ان الاية مجملة وهو خلاف الاصل فان
قلنا انه يكفي في ايقاع المسح علي اي جزء كان من اجزا الراس كانت الاية مبنية مفيدة
ومعلوم ان حمل الاية علي محمل تبقي الاية معه مفيدة اولي من حملها علي محمل تبقي الاية
معه غير مفيده فكان المصير الي ما قلناه اولي وهذا استنباط حسن من الاية انتهي وهذا

مع مالك في ايجابه مسح كل الراس ومع ابي حنيفة في تقدير البعض واما منع من قال بزيادتها
فقد قال الامام بها الدين بن النحاس لا تزاد بقياس الا في الخبر المنصوب مع ما وليس وكان
اذا كان معها النفي وفي فاعل كفي وفي فاعل التعجب علي راي البصريين وما عدا ذلك فمسموع
نحو زيادتها في المبتدا ومع الفاعل نحو قول امري القيس • الا هل اتاها والحوادث جمة • بان
امرء القيس من تملك بيقرا • ومع المفعول نحو قرات بالسورة ومع خبر المبتدا في الاثبات عند
الاخفش نحو قوله تعالي جزا سيئة سيئة بمثلها وانما قال ابن عصفور في قوله تعالي اليس ذلك
بقادر انه نادر وان كان في خبر ليس لان ليس هنا بدخول الهمزة عليها لم يبق معناها من
النفي وصار الكلام تقريرا ومعني قوله نادرا اي في صحة القياس لا في الاستعمال وعلي هذا يخرج
كلما جا في الكتاب العزيز انتهي وذكره في المنهل وقال كان من اذكيا الحنفية ودرس
بالدماغية وغيرها وكان طبيبا بمارستان الجبل وعاش خمسا وسبعين سنة ومن شعره
في ضوء • بابي غزال جاء يحمل مشعلا • يكسو الدجا مملا ثوب اصفر • فكانه غصن عليه
باقة • من نرجس او زهرة من نوفر •

عبد الوهاب بن احمد بن وهبان قاضي القضاة امين الدين ابو محمد الدمشقي الحنفي
قاضي قضاة حماه مولده قبيل الثلاثين وسبعماية ونشا بحماة وتفقه بالصدر بن منصور وغيره
واخذ النحو واللغة عن الفصيح وابي العباس العنابي والاصول عن ابيها المصري وبرع في الاصول
والفقه والعربية واللغة والادب وتصدر في القراات بالمدرسة العادلية ودرس وافتي عدة
سنين وجمع وكتب والف كتاب شرح درر البحار علي ما قاله في شرحه المسمي بعقد القلايد
في حل قيد الشرايد ونظم قيد الشرايد من فوايد الفرايد في الفقه وهي قصيدة رايية تشتمل
علي الف بيت في الفروع النادرة وادخل فيها مسايل منظومة الطرسوسي وولي قضا حماه
في سنة ستين وسبعماية وحمدت سيرته واستمر قاضيا الي ان توفي بها في ذي الحجة سنة
ثمان وستين وسبعماية وكان عفيفا دينا عالما عن نحو من اربعين سنة وبخطه اذا قال رجل
بالوطي لا شي عليه كذا في الملتقط وذكره ابو العباس احمد بن ابي بكر الحموي في اربعينه وقال
ان له قصيدة مسماة بغاية الاختصار في صول قراة ابي عمرو بن عمار وحدث بها عن التقي بن
بكر بن مصبح الغزي بقراته عليه بسماعه لها من ناظمها

عبد الوهاب بن احمد بن عربشاه الصالحي الحنفي قاضي قضاه الحنفية بدمشق تاج الدين

ابن شهاب الدين ميلاده سنة ثلاث عشرة وثمانماية واشتغل وحصل وبرع وحل الكنز وولي قضا الحنفية في رجب سنة اربع وثمانين ثم عزل في شوال سنة خمس وثمانين ثم سافر الي القاهرة فولي مشيخة المدرسة الضرغتمشيه في خامس عشر رجب سنة احد وتسعماية وكان علامة في علم الفرايض وله خط حسن ونظم كتابا في الخلافيات مطولا افاد فيه وذكره شيخنا ابن المبرد في الرياض وقال لما ولي حصل عنده تساهل وباع اوقافا كثيرة انتهي قلت وهو اول من فرض لعمي نيابة الحكم وتوفي بمصر وصلي عليه غايبة بالجامع الاموي في اول شعبان سنة احد وتسعمايه

ذكر عبيد الله

عبيد الله بن عامر بن كريز ذكره في تاج التراجم وقال اسن وعمر وجدت له مجلسا في تصحيح ردا الشمس وقد تكلم علي رجاله كلام شيعي عارف بفن الحديث اكثر عنه ابو الحسن عبد الغافر ابن اسماعيل ولم اجد ذكر له وفاة

عبد الله بن عبد الله الاردبيلي جلال الدين الرومي الحنفي ابي جماعة من الكبار با لبلاد العراقيه وغيرها وقدم الي القاهرة فولي قضا العسكر ودرس بمدرسة ام الاشرف بالسانه وغير ذلك وكانت لديه فضيلة في الجملة ومات في اواخر رمضان سنة سبع وثمانماية وفيها القاضي علا الدين الحموي ومن نظمه عين علي المحبوب قد قال لي راح الي غيرك يبغي اللجين فجيته بالتبر مستدركا وقلت ماجيتك الا بعين

عبيد الله بن محمد الشيخ الامام العامل الزاهد العلامة ركن الدين البارشاه السمرقندي الحنفي نزيل دمشق ومدرس الظاهرية ثم النورية كان من ايمة المذهب مكبا علي المطالعة والاشتغال مع اوراده آيلة كان يصلي في اليوم والليلة ماية ركعة دوا ما مع تاني وخشوع وله حلقة بالجامع يقري الطلبة واقام مدة طويلة علي ذلك وانتفع بعلمه ودينه جماعة كثيرة واستمر الي ان مات خنقا في سنة احدي وسبعمايه واصبح ميتا ملقي في بركة الظاهرية فمسك طي الحوراني وضرب فاقر بقتله فشنق في التاريخ

عبيد الله ابن مسعود بن محمود بن عبيد الله ابن محمود بن تاج الشريعة المحبوبي الامام العلامة والحبر المدقق المعروف بصدر الشريعة صاحب التصانيف المفيده منها التنقيح

في

في اصول الفقه وشرحه المسمي بالتوضيح والوقايه وشرحها ومختصرها المسمي بالنقايه بضم النون وقال لو صلي سنة العشا فتبين انها وقعت بعد الفجر فانها تنوب عن سنة الفجر

ذكر عثمان

عثمان بن ابراهيم بن مصطفي بن سليمان المارديني المصري التركماني الحنفي الامام العلامة مفتي المسلمين فخر الدين ابو عمرو قال البرزالي توفي ليلة السبت حادي عشر رجب سنة احدي وثلثين وستماية ودفن بمقابر باب النصر ظاهر القاهرة وكان الجمع متوفرا من القضاة والروسا شرح الجامع الكبير علي مذهبه والقاه دروسا بالمدرسة المنصورية وسيل عن مولده فقال يوم مات عز الدين بن عبد السلام وكان موته في عاشر جمادي الاولي سنة ستين وستماية كتب الي بذلك تقي الدين بن رافع وذكر شهاب الدين الدمياطي انه كان شيخا عالما فاضلا حسن الاخلاق مليح المحاضرة حسن العبارة نصيحا سمع من الابرقوهي والدمياطي وغيرهما هكذا اخبر ولده القاضي تاج الدين وولي تدريس المنصورية ولده هذا وشرحه للجامع الصغير في ماية كراس وكان ناظر المارستان المنصوري وله نظم حسن انتهي وذكره ابن الوردي في تاريخه وانشد له ابن صفري ومهفهف بالوصل جاد تكرما فاعاد ليل الهجر صبحا ابلجا مازلت الثم ماحواه لثامه حتي اعدتما الورد فيه بنفسجا

عثمان بن سليمان بن رسول بن يوسف بن حليل بن نوح الشيخ الامام فخر الدين الكرادي بتخفيف الدال المهملة الحنفي المعروف بالاشقر امام الملك الظاهر برقوق اصله من البلاد الشماليه واشتغل بها ثم قدم القاهرة في غضون اشبابه في الدولة الاشرفية شعبان بن حسين واشتغل بها علي علما عصره وبرع في مذهبه وشارك في غيره وصحب الملك الظاهر في اول امرته وقيل قبل ان يتامر فلما تسلطن عرف له الصحبة وقرره اماما عنده وتقدم في دولته ثم ولاه قضا العسكر ومشيخة الخانقاه البيبرسيه الي ان توفي يوم الخميس رابع عشري ربيع الاخر سنة احدي وتسعين وسبعمايه وكان حسن الهيئة مشاركا في الفضايل وهو والد القاضي محب الدين ناظر الجيوش المنصورة المعروف بابن الاشقر قال ولده هذا واصلنا من بلاد التتر وكان جدي عالما مفتنا وكان والد جدي ملكا بتلك البلاد ومن خطه للصاحب علا الدين الجويني جزي الله الصا

كل خير• وان هي جرّعت غصصي بريقي• وما شكري لها الا لاني• عرفت بها عدوي من صديقي•

عثمان بن عبد الله السطيح الحنفي كان يلقي في قفة ويحمل ولا يقدر علي الحركة برجليه ولا بيديه غير الواحدة قال شيخنا ابن المبرد وقد رايته قديما وكان يقري الاطفال وهو كذلك وحضر مرة مولدا فحمل واجلس واسند وكان قد سافر كذلك الي مصر وكتب معه شيخنا البرهان بن الباعوني مطالعة الي السلطان من جملتها وحامل هذه العبودية الي الابواب المخدومية• وهو الشيخ المنفرد في حينه• المجمع علي خيره ودينه الصابر علي البلوي• الراضي بقضا عالم السر والنجوي• والمذهب الصحيح• والعقل الرجيح• الشيخ فخر الدين السطيح• اعاد الله من بركاته• ونفع بصالح دعواته• وهو من حملة القران العظيم• وحفاظ المتدبرين لمعانيه والفاظه• الذين تعلموه وعلموه• واجلوه وعظموه• ولازموا تلاوته• وبلغوا به من الشرف غايته• وطلبوا العلم فظفروا منه بنصيب• وحلوا من بركاته في روض خصيب• وحفظ من مذهب الامام ابي حنيفة كتبا نافعة• لاكثر الفوايد جامعة• سمعها الملوك من لفظه• وعجب من حسن اتقانه وحفظه• شهدت بعلو همته وارتفاعها• وصعودها الي غرف الشرف وبقاعها• هذا وهو ملقي علي ظهره• مبتلي بمحن دهره• ليس فيه ما يتحرك غير يده اليسري• ولسانه حامد لله علي احسانه تترا• وهو محتاج الي القوت• مدة الاجل الموقوت• عاجز عن السبب لضعفه• معتمدا علي فضل الله ولطفه• وقد اشير عليه بقصد الابواب السلطانية• الي اخرها توفي سنة اثنين وخمسين وثمانماية قلت ولهم عثمان ابن سليمان الصنهاجي من اهل الجزاير كان طوله براسه ذراع قال ابن حجر وهو اقصر ادمي رايت يظن من راه قايما انه صبي قاعد ولديه فضيلة واجتمع بعدة من المشايخ توفي سنة خمس وعشرين وثمانماية

عثمان بن علي بن بشارة الشبلي الحنفي سابق الدين حدث عن البخاري وغيره وعنه الحافظ الذهبي وولي خانقاة الشبلية وتوفي في ثامن عشري جماد الاخرة سنة ثلاث وقيل خمس وخمسين وسبعماية عن ثلاث وثمانين سنة وبخطه لو قال لله علي ان اصلي يوما فعليه ركعتان ولو قال ان قدم فلان فلله علي صلاة شهر فقدم فعليه صلوات شهر كالمفروضات مع الوتر دون السنن لكنه يصلي الوتر والمغرب اربعا وقيل يلزمه ستون ركعة لكل يوم ركعتان وقيل ماية وثمانون ركعة لكل يوم ست ركعات وقيل

خمس مثل المفروضات لكنه يتم المغرب اربعا ولا يدخل الوتر وقيل ان عني الفرايض لا شي عليه وان عني مثلها يلزمه ويتم المغرب

عثمان بن محمد السعردي الحنفي فاضل في فنون يقول الشعر الحسن سمعت من نظمه مرثية في الشيخ سراج الدين البلقيني وهو بالشيخونية منها في وصف الحمام حال طيرانها واستعصمت بسطورها فكانها نون احاد قها يد المستعصي يعني ياقوت الكاتب المشهور ثم نزح الي بلاد الروم ومات بها قبل العشرين وثمانماية قاله ابن حجر وبخطه في الكافي ويتبع المؤتم الامام في التكبير وان خالف بدية لانه بالاقتدا حكم علي نفسه فبطل رايه براية

عقيل بن سريجا بن محمد بن سري ابن محمد الملطي ثم المارداني الحنفي قطب الدين بن زين الدين اشتغل علي ابيه وغيره وحدث بشي من تصانيف ابنه بحلب ومات بحصن كيفا سنة ثلاثة عشر وثمانماية وبخطه في المنتقي وقوله عند تمام ورده من القران او غيره والله اعلم او وصلي الله علي محمد اعلاما بالنهاية مكروه

علي بن حفص بن طبرزد مستهل سنة ثلاث وستماية بكلاسة جامع دمشق واشتغل وحصل وتفقه وبرع وانشد لبعضهم• يا خجلنا من موقف ما به• اخوف من ان يعدل الحاكم• يا رب عفوا منك عن مذنب• اسرف الا انه نادم•

ذكر علي

علي ابن ابراهيم بن علي قاضي القضاه علا الدين ابو الحسن القضايي الحموي الحنفي قاضي حماة وعالمها ورييسها كان اماما فاضلا دينا عادلا في حكمه اخذ النحو عن الامام سراج الدين ابي الوليد المالكي والفقه عن الشيخ الصالح صدر الدين بن منصور الدمشقي وطلب العلم حتي برع في الفقه والنحو والاصلين والادب والانشا وتولي قضا الحنفية بحماة وانفرد برياستها قال القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية رايته واجتمعت به مرارا وكان عنده حشمة وله نظم ونثر ومن نظمه عين علي المحبوب قد قال لي• راح الي غيرك يبغي الجبين• فجيته بالتبر مستدركا•

وقلت ماجيتك الابعين انتي وجح في بعض السنين في محفة فقال فيه الاديب
شمس الدين محمد بن بركة المزين محفة المجلس العلاي بنيت علياه في
المشاهد يقول هذا اعطي واغني حج في الناس وهو قاعد توفي قاضي القضاه علا
الدين في ثامن عشر ربيع الاخر سنة تسع وثمانمائة بحماة وقال لو تنفل بثلث او خمس او سبع
وافسدها قضي ركعتين قال ذلك حين قدم القاهرة في الكاينة العظمي وظهور قضا بلد
قال ابن حجر ما اجتمعت به وسمعت من فوايده وسمع من نظمي وحدث به وذكر لي انه
ولد سنة اربعين او بعدها وتعاني الادب وله نظم ليس بذاك الا انه غاية في المروة
وذكره ابو العباس احمد بن ابي بكر الحموي في اربعينه وقال له فهم عظيم وفراسة
عظيمة واذن لي بالافتاء في ذي القعدة سنة سبع وثمانماية وكان علامة في الادبيات
وبري للطلبة والعلما

علي بن ابراهيم القاضي علا الدين الحموي الحنفي احد الفضلا وبرع في الفقه والعربية
وولي قضا طرابلس ذكره ابن المبرد في الرياض الايانع قال علي بن موسي وهو الصواب
وقال لي ان في الكافي في باب صلاة العيد ويسكت بين كل تكبيرتين بقدر ثلاث تسبيحات
لئلا يشتبه علي الغاي عن الامام ولا يسن ذكر بين التكبيرات لانه لم ينقل وقال الشافعي
يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر

علي بن ابي بكر بن امبرك الدمشقي الحنفي الشيخ تقي الدين سمع جزء غريب الحديث
لابي عبيد القاسم بن سلام علي ابي الفضل الشيباني وكذا جزء ابي عبد الله الفراوي
انتقاء ولده ابي البركات عبد الله من عواليه ويكني اباحامد

علي بن احمد بن اسد الحنفي الرييس السيد علا الدين محتسب القاهرة وولي حسبة
دمشق ايضا حدث عن الابرقوهي وغيره وعنه الذهبي وكانت فيه شهامة وقوة
نفس واقدام وتوفي بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وسبعمايه ولعصريه العز الموصلي
لقد كنت لي وحدي ووجهك روضتي • ولي في لماذاك الرضاب شارب • فعارضني في ورد
خدك عارض • وزاحمني في ورد ثغرك شارب • وله كالورد المنظوم اصداغه • وخده
كالورد لما ورد • بالغت في اللثم وقبلته في الخد تقبيلا يفك الزرد • وله وحاجم في الكاس

اجري دما • من ساق ساقينا باشفاق • ولكنه خالف في شرطه • وحكم الكاس علي
الساق • وله خضره والصدغ والسواد من العين بياض الشيب قد اورثاني •
واحمرار الدموع صفر خدي • كل ذا من تلزمات الزمان • وله يا مقلة الحب
مهلا • فقد اخذت بثارك • وانت يا وجنتيه • لا تحرقيني بنارك •

علي بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قاضي عجلون قاضي القضاه علا
الدين بن القاضي شهاب الدين بن القاضي زين الدين الزرعي الاصل الدمشقي
الحنفي ناب في القضا بدمشق ثم اشتغل به وعزل واعيد مرارا وتوفي تاسع شعبان
سنة اثنين وثمانين وثمانماية بمنزله بالقرب من باب جيرون وصلي عليه بالجامع
الاموي ودفن بمقبرة باب الصغير وقريبه اقضي القضاه محب الدين بن قاضي
عجلون خطيب الجامع الاموي هو الذي اتفق له انه يخطب ثمة في الجمعة وشخص من
الرسل مرسم علي شخص فلاح فغافله وهرب منه فتبعه وجري خلفه فصرخ وصرخ
الناس معه فقال الناس القاضي برهان الدين النابلسي اتي الي الجامع المذكور
ليمسك الحاجب العجمي والقضاه فتوهموا ذلك ان الامر كذلك فهربوا وكثر العياط فبطلوا
الخطبة وهربوا ثم حررت الحكاية فوجدت بسبب الرسول فضربه الناس ضربا شديدا
الي ان عاين الموت ثم اعيدت الخطبة واتفق ان يوم الجمعة ثامن عشري جمادي الاولي سنة
ثمانين وثمانمايه ان الناس بطلوا الجمعة مرتين في هذا الجامع وسبب ذلك ان شهاب
الدين النابلسي والد البرهان المذكور لما قدم دمشق وكيلا للمقام الشريف فعند وصوله
امر بمسك جماعة من القضاه فهرب قاضي القضاه السيد كمال الدين العباسي المالكي
الي هذا الجامع وقت الصلاة للجمعة واحتمي به فساعدته العامة ورجموا النابلسي وذكره
ابن المبرد في الرياض وقال كان قليل البضاعة في العلم وولي بالمال وكان موته
قبل دخول الاشرف قايتباي الي دمشق بسبعة ايام بموت الفجاة

علي ابن احمد بن عربشاه الصالحي الحنفي الشيخ العالم المفيد اخو قاضي الاقضية الحنفية
بدمشق كان تاج الدين عبد الوهاب المار ذكره واخو بدر الدين حسن اشتغل وحصل
وبرع وحضر دروس الشيخ زين الدين بن العيني وتعاني الشهادة ميلاده سنة ثمان
واربعين وثمانمايه وتوفي يوم الثلاثا حادي عشر شوال سنة عشر وتسعمايه ودفن بالر وضة

وبخطه الفرق بين الملك والمال ان الملك من شانه ان يتصرف فيه بوصف الاختصاص
والمال ما من شانه ان يدخر للانتفاع به وقت الحاجة والتقرب يستلزم المال
حينئذ عند ابي حنيفة والمالكية عند الشافعي فعنده منافع المغصوب تضمن
بالغصب بان يمسك العين المغصوب مدة ولا يستعملها وبالاتلاف بان يستخدم العبد
ويركب الدابة ويسكن الدار مثلا وعند ابي حنيفة لا يضمن لان المنفعة عرض
والعرض غير باق وغير الباقي غير محوز لان الاحراز هو الصيانة والادخار لوقت
الحاجة متوقف علي البقا لا محالة وغير المحرز ليس بمتقوم كالصيد والحشيش
فالنفقة ليست بمتقومة فلا تكون مثلا للملك المتقوم فلا يقضي الا بنص ولا نص

علي بن احمد بن العفيف الشيخ علا الدين الصالحي الحنفي سمع نسخة ابي
مسهر وما معها علي البدر بن ابي التايب وزينب بنت الكمال وبنت عمها اسما
سنة اربعة عشر وسبعمايه بدير الحنابلة بسفح قاسيون واشتغل وحصل وحل
كتاب المنافع ومن فوايده السرطان دابة نهرية اذا علقت رجلها علي شجرة
سقط ثمرها بلا علة

علي بن احمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم الطرسوسي قاضي القضاه بالشام
ناب في الحكم عن الصدر علي ثم اشتغل بالمنصب بعده فطالت مدته وحسنت
سيرته وكان حسن الهيئة مليح الشكل خبيرا بالهندسة وحصل له ضعف
فاستقر ولده في منصبه في حياته وتوفي

علي بن عثمان بن يحيي بن قاضي ماالقين الشيخ علا الدين سمع امالي بن شمعون
علي ناصر الدين بن القواس واشتغل وحصل وبرع في الفقه وغيره وبخطه
قال علي بن عباس لجليسي علي ثلث ان ارقبه بطرفي اذا اقبل واوسع له اذا
جلس واصغي له اذا حدث ورايته كتب مرة علي بن احمد ومن فوايده قشر
الفجل اذا وضع علي عقرب ماتت
عبد الوهاب بن سعد بن محمد بن عبد الله التاج ابو محمد بن القاضي

سعد الدين ابن الديري الحنفي قال السخاوي ولد كما قراته بخطه في ثاني
عشر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وسبعمايه ببيت المقدس ونشا به فحفظ
القران والمشارق للصغاني والمجمع وغيرها وسمع كما اخبر علي جده في سنة
وفاته سنة سبع وعشرين ببيت المقدس صحيح مسلم قال انا به الشهاب
احمد بن عبد الدايم البعلي اخبرتنا به زينب ابنة عمر بن كندي بل زعم
انه سمع مع ابيه علي ابي الخير بن الحافظ العلاي في صحيح البخاري وهو ممكن
وكذا حضر مجالس ابيه بل اشتغل يسيرا عليه وعلي غيره وظهرت فضايله
وولي التدريس باماكن فيه وكذا ولي مشيخة المويدية بالقاهرة بعد والده ثم تركها
لعمه البرهان وسافر لبلده فاقام بها ولزم من ذلك اخراج المويدة بعد وفاة عمه المشار البه
وتقريرا لسيف بن الحرندار فيها وبعد ذلك قدم التاج فلم يظهر التفاتا الي ذلك
فما كان الا يسيرا واعطي لسيف الشيخونية ورجعت المويديه للتاج ثم استخلف فيها
حين شاخ وضعفت حركته البدري بن اخيه وسافر لبلده وتكرر مع ذلك عوده
منها الي القاهرة الي ان تحرك الي القاهرة من بلده فمات في شعبان سنة اثنين
وتسعين وثمانماية بغزة فحمل لبلده فدفن بها عند جده وعدل عن ابن اخيه
لبذله غيره في الوظيفة وتالمنا له وكان سليم الفطرة نير الشيبة حافظا لاشيا
من فقه وحديث وتفسير ولكنه في ذلك لطريق الوعظ اقرب ونوه به في القضا
مرارا ونقل في وعظه لو تابع المسبوق الامام في سجود السهو ثم تبين انه لم يكن
عليه سهو فسدت ولو قام الامام في الخامسة فتنحنح المقتدي تنبيها لا تفسد وكذا
لو اخطا الامام فتنحنح المقتدي للاهتدا الي الصواب لا تفسد والاصح ان التنحنح
لتزيين القراءة لا يفسد ولو راي منكرا فجهر بالقراءة زجرا ومنعا لا يضره واجمعوا
ان الحوقلة لا تفسد والحمد لعطاس غيره لا يفسد وعن ابي حنيفة انه يفسد

عبد الواحد بن اسماعيل بن ياسين بن ابي حفص الاريفي ثم المصري اوحد
الدين سبط القاضي جمال الدين بن التركماني اشتغل علي مذهب الحنفية ثم باشر
توقيع الحكم ثم اتصل ببرقوق اول ما تامر ثم حسن اعتقاده منه الي ان تسلطن
فصيره كاتب سره وعزل بدر الدين بن فضل الله فباشرها مباشرة حسنة

مع حسن الخلق وكثرة السكون وكمال الهيبة وحسن الصورة والمعرفة التامة با
لامور وبلغ من الحرمة ونفاذ الكلمة امرا عجيبا لكن لم تطل مدته بل تعلل وضعف
ثم استد الامر حتي ذهبت منه شهوة الطعام وابتلي بالقي فصار لا يستقر في بطنه
شي الي ان مات في ذي الحجة سنة ست وثمانين وسبعمايه ولم يكمل الاربعين سنة ووجدت
بخطه معني قول ارباب المنطق في كل نوع حصة من جنسه يعنون بذلك ان كل فرد من
اجناس الجسم النامي المتحرك بالارادة من الناطق والصاهل والمفترس والسابح والنابح
وغير ذلك فيه حصة من الحيوانية التي هي جنسه وهي الجسمية والنمو والتحرك
بالارادة والنوعية هي التي امتاز بها كل نوع عن غيره وهي الفصل اما الناطقية واما
الافتراسية او السابحية او النابحية قال الصلاح الصفدي وقد رايت الشيخ الامام الفا
ضل ركن الدين محمد القربع غير مرة ينكر علي من يضرب كلبا او بهيمة ويقول
له بحق لاي شي تفعل هذا وهو شريكك في الحيوانية وما احسن قول القايل
وللزنبور والبازي جميعا لدي الطيران اجنحة وخفق ولكن بين ما يصطاد باز
وما يصطاده الزنبور فرق وقول القايل اذا شوركت في امر بدون فلا يلحقك عار
ونفور ففي الحيوان يشترك اضطرارا ارسطاليس والكلب العقور وذكره في المنهل
وقال كان فقيها عالما فاضلا له مشاركة في عدة علوم ومعرفة بفنون شتي وكان رييسا
نبيلا ولي كتابة السر بالديار المصرية في تاسع شوال سنة اربع وثمانين بعد عزل
القاضي بدر الدين محمد بن فضل الله واعيد بعد موت صاحب الترجمة ومات عن سبع
وثلاثين سنة في عنفوان شبيبته وقال البدر العيني وكان ذا فضيلة وعرفان وحسن
سياسة واحسان ورياضة اخلاق وعقل وارفاق وحذق في امور الدنيا واحوالها وحصل
في اعمال الاخرة واحوالها وكانت له مشاركة في كل منظوم ومنثور انتهي وكان مليح الشكل
بهي الهيبة مجملا مكملا

عبد الوهاب بن ابي بكر بن الحال بالحا المهملة الحنفي اقضي القضاة تاج الدين احد نواب
الحكم بدمشق توفي في شوال سلخه سنة سبع وخمسين وثمانمايه ورايت اسم ابي
بكر اسماعيل وبخطه سبق امامه في جميع الاركان لكنه كان يشاركه فيما بين الركنين كالقومة
ونحوها لم يفسد وعليه قضاء ركعة واحدة لان الثانية صارت قضاء عن الاولي وا
لثالثة عن الثانية والرابعة عن الثالثة ودفن بباب الفراديس

عبد الوهاب بن احمد الحسيني الدمشقي ثم الصالحي السيد تاج الدين بن السيد
شهاب الدين بن نقيب الاشراف اشتغل بمصر علي الشيخ برهان الدين وقرا عليه
مصنفه في الفقه الذي علي طريقة المجمع وكتبه بخطه ثم حظي عند كاتب السر
ابن اجا ثم قدم دمشق واخذ يقرا علي في الكشف الصغير في اصول الفقه ويتردد
الي الشيخ محمد بن عراق في التصوف الي ان توفي ليلة السبت سلخ ربيع الاخر سنة
خمس وعشرين وثمانماية تسعمايه وحضرت جنازته وامرت بالصلاة عليه للشيخ
شهاب الدين السويكي بمدرسة ابي عمر ودفن باعلا الروضة بسفح قاسيون
وقد قارب الثلاثين واوصي بمصنفات والدته العلامة عايشة بنت الباعوني لله خ
عز الدين ابن اخيها وبخطه لو كتب الصبي خطا لا يستبين لا تفسد وان كان مستبينا
فكذلك الا ان يطول ذلك وهو زيادة علي ثلاث كلمات وانشدني لبدر الدين ابن حبيب
الحلبي مادمت في قيد الحياة فما يعدوك اسر حوادث الدهر فعلي الخلاص حل
وكن حذرا يا مبتلي بالقيد والاسر وله في الفصل ويلاه من دهر شديد السطا
اعوانه ولي وما ولي اذهب اصحابي بسيف الفنا يا ليته خلا ولو خلا وله
ما رابنا مذ نشا نا لك في الحسن محاذيا والذي بيدي كلاما غير هذا فهو هاذي

علي ابن جار الله ابن صالح الشيباني المكي الحنفي وجده صالح هو ابن ابي المنصور احمد
ابن عبد الكريم ابن ابي المعالي يحيي وتقدم بقية هذا النسب في احمد بن محمد بن يعقوب
القاضي نور الدين ابو الحسن بن جلال الدين ولد في ثاني عشري ذي القعدة سنة احدي
وتسعين وسبعمايه بمكة المشرفة ونشا بها وحفظ القران والشاطبية والرايية والعمدة
لعبد الغني المقدسي والاربعين لليافعي والمختار والمنار وعقيدة النسفي والالفية
لابن مالك وعرضهم علي جماعة بمكة ثم بعد ذلك بالقاهرة في سنة خمس وثمانماية علي
السراج البلقيني وولده جلال الدين وزين الدين العراقي والكمال الدميري واجاز
له العراقي والدميري وتلي بالسبع بمكة المشرفة علي الشيخ عز الدين الحلبي وسمع
من البرهان بن صديق مسند الدارمي وعبد وفضايل القران لابي عبيد الجميع بافوات
ومن البرهان الابناسي الموطا رواية يحيي بن يحيي بفوت ومن ابي الطيب السحولي بعض الشفا

ومن الشريف عبد الرحمن الفاسي الشمايل للترمذي والملخص للقابسي وغير ذلك
ومن علي ابن ابراهيم الجزري الدرية الطاهره للدولابي ومن والده وابي اليمن الطبري
وجمال الدين بن ظهيرة ونور الدين بن سلامة وغيرهم واجاز له في سنة مولده ومابعدها
ابو بكر بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن ابي عمر وابو بكر بن عبد الله بن عبد الهادي واحمد
ابن علي بن يحيي الحسيني وعبد الله ابن خليل الحرستاني ومحمد بن محمد بن قوام ومحمد بن
محمد بن منيع واحمد بن ابي البدر الجوهري ومحمد بن حسن الفرسيسي والقاضي علي النويري
وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي ونصر الله بن احمد البغدادي واحمد بن حسن
ابن الزين وخلق وناب في القضا بساحلها من اعمال مكة بعد اخيه احمد في سنة تسع وعشرين
وثمانماية عن قضاة مكة ثم ترك ذلك في سنة اربع وثلثين وانقطع بمنزله بمكة لا يخرج منه الا
لصلاة الصبح والعشا والجمعة وكان خيرا ساكنا حشما قليل التردد الي الناس مات في ظهر
يوم الثلاثا تاسع عشر شوال سنة احدي واربعين وثمانماية بمكة وصلي عليه بعد صلاة
العصر عند باب الكعبة ودفن بالمعلا عند اسلافه وكانت جنازته حافلة وبخطه ويكره
ترك قراءة القران حتي ينسى له وله عليه السلام عرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا اكبر
من اية او سورة اوتيها الرجل فنسيها والنسيان ان لا يمكنه القراءة من المصحف وانشد للنور بن
سويدان اذا مارمت ان تحيي سعيدا قرير العين ذا خفض ورفعه فلا تفتح لهم من جرابا
ولا تكسر لهن وافاك قصعه

علي ابن الحسن بن محمد الشيخ الامام علا الدين ابو الحسن الهروي الحنفي كان فقيها عالما فاضلا
ذكيا خيرا اشتغل وتفقه وبرع في الفقه والاصول والنحو ورحل وطاف البلاد وتصدي
للتدريس والافتا واقرا الطلبة سنين وانتفع به الناس وتولي مشيخة الخانقاه القدسية
ودرس بعدة اماكن الي ان توفي سنة اثنين وعشرين وسبعماية وبخطه صلاة تحية المسجد
ثابتة عندنا وقيل يجلس ثم يقوم ليكون ارفع والاصح انه يصليها كما دخل وانما يومن بتحية
المسجد اذا دخل لغير الصلاة

علي ابن طيبغا ابن حاجي بك التركماني الشيخ علا الدين العسقاوي الحنفي كان فاضلا وقورا مهر
في الفنون وقرره السلطان الاشرف مدرسا وخطيبا بالتربة التي انشاها بالصحراء مات
في طريق الحجاز سنة ثمان وثلثين وثمانماية ودفن بالقرب من الينبع ووجد بخطه قال الصلاح

الصفدي ما اعرف لحد الان هذا المثل وهو لا ناقة لي فيها ولا جمل امكن ولا
احسن من قول الاديب شهاب الدين محمود استغفر الله ان الغيث منفصل ؞ من
بره وهو طول الدهر متصل ؞ من حاتم علا عنه واطرح فيه ؞ في الجود لا يسواه
يضرب المثل ؞ اين الذي بره الالف يتبعها ؞ كيرابم الخيل من بره الابل ؞
لو مثل الجود سرحا قال حاتمهم ؞ لا ناقة لي في هذا ولا جمل ؞ علي بن طيبغا
الشيخ علا الدين ابو الحسن الحلبي الحنفي الهياوي الموقت كان اماما في علوم الهيئة
والحساب والجبر والمقابلة والاصلين عالما في ذلك قال القاضي علا الدين بن خطيب
الناصرية في تاريخه المنتخب في تكملة تاريخ حلب اخذ هذه العلوم عن العجم الواردين الي
حلب فانه لم يرحل من حلب وهو موقت البلد واشتغل عليه في العلوم المذكورة جماعة
من مشايخنا وغيرهم حكي لي بعض طلبته ان قاضي القضاة جمال الدين محمود بن الحافظ الحنفي
قال له يوما يا كافر فقال له ابن طيبغا بما عرفت هذا فسكت القاضي المذكور فقال ابن
طيبغا من هو الكافر الذي يعرف الله او الذي ما يعرف الله وكان يقال ان عقيدة
ابن طيبغا المذكور فاسدة وينسب الي ترك الصلوة والي شرب الخمر ولم يكن عليه وضاة
ولا ابهة العلم ولما كان الامير منطاش بدمشق في سنة اثنين وتسعين وسبعماية
بعد ان كسر من الملك الظاهر برقوق سير يطلب علا الدين بن طيبغا المذكور الي دمشق
يساله عن امور فلما وصل اليه ساله عن الطالع ذلك الوقت فقال ان تحرك شخص فيه
فان كان تاجرا انكسر وان كان طالبا انكسر فاتفق ان منطاش دخل دمشق تلك الليلة
ولم يقاتل العسكر المصري الوارد لقتاله ثم عاد علا الدين بن طيبغا الي حلب ورايته
بحلب وتوفي سنة ثلث وتسعين وسبعماية ومما وقع في ايامه من الغرايب في سنة اثنين
وثمانين ان اماما يصلي بقوم بحلب وان شخصا عبث به في صلاته يلاعبه فلم يقطع
الامام صلاته حتي فرغ فحين سلم انقلب وجه العابث وجه خنزير وهرب الي
الغابة فتعجب الناس من ذلك وكتب بذلك محضر وجهز علي يدي بريدي من حلب الي
مصر للملك المنصور علي بن شعبان ولعصريه الاديب عز الدين الموصلي ثم الدمشقي
ناظم البديعية ؞ حديث عذار الحب في خده جري ؞ كمسك علي الورد الجني تسطرا ؞
فقبلته حتي محوت رسومه ؞ كان لم يكن ذاك الحديث ولا جرا ؞ وله ايضا ؞

لما جفا المحبوب ناديته ، قابلت جي منك بالبغض ، فعندها نام على وجهه ،،
وقال وجهي منك في الارض ، وله ايضا سلطان حسن افديه بناظري ، واعيذه
من نظرة الشيطان ، يوما بزهر اللوز لما جاني ، فضيت ذاك اليوم بالسلطاني ،،
علي بن عبد الرحمن بن طلحة بن عبد الرحمن بن محمد بن عطا بن حسن بن عطا الاذرعي
الحنفي الشيخ علا الدين بن الشيخ جمال الدين بن نور الدين سمع الاربعين التقاة من
الشمايل للترمذي على ابي العباس بن المهندس الحنفي والشمس العجلوني سنة سبع وعشرين
وسبعماية بقرية تل ذنوب من البقاع العزيز وكتب الي اخ له ان استطعت ان لا تكون
لغير الله عز وجل عبدا وانت لا تجد من العبودية بدا فافعل علي بن عبد العزيز
بن يوسف الرومي الاصل الحلبي البانقوسي بفتح البا الموحدة والنون وضم القاف
نسبة الى الخط المشهور بحلب الحنفي الشهير ولا بابن اليتيم بالتصغير والتنفيد واخرا
بابن فاقرة بفتح الفا وكسر القاف الشيخ علا الدين ولد في ربيع الاول سنة ثمان
وخمسين وسبعماية وسمع من ابي عبد الله محمد بن محمد بن رباح الغزا صحيح البخاري
خلا من اول الرابع والثلاثين واوله باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من
المشركين بمكة الى قوله فيه اسلام ابي ذر وسوى الحادي واربعين واوله باب النسا
سورة واخرج قوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية ،
عن ابي العباس الحجار سماعا من كتاب التوحيد الى اخر الصحيح واجازة للباقي وقد
سمع بن الفرا على الحجار ايضا الاربعين التي خرجها له الفخر وسمع صاحب الترجمة من البرهان
بن صديق الصحيح بكماله وحدث به ادنا وببعضه سماعا وتفقه على مذهب ابي حنيفة
وولي الامامة والخطابة بجامع الحاج علا الدين الاستدار بيانقوسا ظاهر حلب وكان
خيرا محافظا على تلاوة القران منقطعا عن الناس كثير الصوم والعبادة وقيام الليل
وعلى وجهه وكلامه سمت الصالحين ولم يتنبا ولحن وظايف الفقها شيا وقال في
السراجية لا ينبغي للشيخ الجاهل ان يتقدم على الشاب في المشي والجلوس والكلام
وانشد للنور بن سويدان ، لاعبتها الشطرنج ثم ضربتها ، بالرخ شاه سترت
بالفيل ، قالت فنفسك قلت قد حصنتها ، لكن خدي فرسي فداي وفيلي ،،
علي بن عبد الله المصري نور الدين الفرا الحنفي ناب في الحكم وهو في ذلك وشارك

في مذهبه مات في رمضان سنة ست عشرة وثمنماية ورايت بخطه السيرة نظما
للعلامة عز الدين عبد العزيز بن احمد الديرى وفي علي بن عبد الله العزي الحنفي
الشيخ علا الدين الشهير بابن الجيزي امام الاشرف اينال كان فاضلا في عدة علوم
بارعا في النحو والاصول مشاركا في الفقه كانت له حافظة جيدة وكان يقرا التاريخ
للاشرف لما كان اميرا فكان بواسطة ذلك اعرف الناس بالتاريخ وكان دينا جوادا
سمحا متواضعا مقتصرا في ملبسه ومركبه وناب للسعد بن الديرى في القضا بعد
ولاية الاشرف للسلطنة وباشر نظر الاوقاف مدة سلطنة الاشرف وعمر له
تربة ملاصقة لقبة النصر وبيتا على البحر في طرف الجزيرة الوسطى وكان في يده
مشيخة تربة الاشرف التي في الصحرا قرب قبة النصر قاله البرهان البقاعي مات
يوم الاثنين ثالث عشري جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وثمنماية وكان قد
سافر الى اسكندرية تقديرا للمويد احمد بن الاشرف وكان هو الذي رباه واقراه
القران ثم رجع في الشهر فمرض اقل من جمعة ومات عن نيف وخمسين سنة وبخطه
قالت الاشاعرة القاتل والمقتول في حرب علي ومعوية رضي الله عنهما من اهل
الجنة لان كلا منهم اجتهد لكن اصحاب علي اصابوا واصحاب معوية اخطاوا والله اعلم
علي بن عبد الله المدعو ابا بكر بن محمد الحنفي الشيخ نور الدين سمع جزا ابي الترسي على
الشمس المقدسي سنة ثلث وسبعين وستماية بالجامع المظفري وقال عن علي بن عاصم
دخلت على ابي حنيفة وعنده حجام ياخذ من شعره فقال للحجام تتبع مواضع البياض
قال الحجام لا ارد قال ولم قال لانه يكثر قال فتتبع موضع السواد لعله يكثر بلغني
ان شريكا حكيت له هذه الحكاية عن ابي حنيفة فضحك وقال لو ترك القياس تركه مع
الحجام علي بن عثمن بن احمد بن اللبودي الشيخ علا الدين ابو الحسن سمع جزا بن هزار
بود على الحافظ شمس الدين المقدسي سنة خمس وثمنين وستماية بالضيايية وهذا
الجزء مسموع بالجامع الجديد كلاهما بسفح قاسيون وبخطه داس رجل رجل ابي رجل رجل
العينا فادماها وقال باسم الله فقال الجزار بدنع وبسمي وقال له المتوكل ان
فلانا يضحك منك فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واشتغل
وحصل وبرع في العربية والفقه والقراات ودرس واسمع الحديث علي بن الحسن

المدعو بردبك بن عبد الله المصري الحنفي الشيخ نور الدين اشتغل وحصل وبرع
ودرس وانشدنا الشيخ شمس الدين محمد بن ابراهيم الغزي قال انشدني الاخ في الله تعالى
الشيخ نور الدين ابو الحسن بردبك لنفسه بالمدرسة الظاهرية العتيقة بالقاهرة مما
يقرا طردا فيكون هجوا واذا قري عكسا صار مدحا وذلك في كلماته فقط فقال

شهدوا وما قبلت لهم كلم ٭ خسروا فما يعزي لهم رشد
مدد لهم طالت وما علموا ٭ جهلوا فما يبدو لهم مدد
عدد لهم بنمو وما نصروا ٭ هزموا فما اغلت لهم عدد
حسدوا وما نالوا العلى وهم ٭ مرضوا فما يشفي لهم حسد
كبد بهم تلغى فما فرحوا ٭ حزنوا فما سرت لهم كبد
كسدوا فما راجت لهم ملح ٭ نفقوا فما يزكو لهم ولد ٭ وله ايضا في التمثيل

كانما الورد اذ ماست عواطفه ٭ فوق الغصون سحيرا والندا نزلا ٭
عرب عذارى بوجنات موردة ٭ وثيبات تشاوي من كؤوس طلا ٭
يرقص المخففات سندسا نضرا ٭ فنقطت بنضار فاكتست خجلا ٭ وله

وكانما الاغصان حين تمايلت ٭ والورق تهتف في رياض النرجس ٭
والسحب تمطر والنسايم تنثرها ٭ سحرا تزيد به حيوة الانفس ٭
شرب تشاوي في اصطباح قد كسوا ٭ في يوم نشوتهم ثياب السندس ٭
طربوا لترجيع الغنا من قينة ٭ بسوى غناها الدوح لم تتانس ٭
فتمايلوا طربا بلحن معرب ٭ يترشفون ثغور تلك الاكوس ٭
والراح ترقص بينهم في حلة ٭ حمراء او في حلة من اطلس ٭
والمسك يعبق من شذا انفاسهم ٭ في مجلس كرم به من مجلس ٭
يا رب ان العبد يخفي عيبه ٭ فاغفر لعبدك ما خفي من وكس ٭

وتوفي في حدود الستين وثمانمايه رحمه الله تعالى علي بن الحسين بن عثمن بن عبد
الله بن عبد الله بن عبد الرحيم الفقيه العلامة تاج الدين ابو طالب البغدادي المعروف
بابن الخازن مورخ العراق الحنفي المذهب سمع الكثير وتفقه وبرع وصنف
عدة مصنفات منها شرح المقامات ومناقب الخلفا العباسيين قيل ان عدة تصانيفه

مائة وثلاثة وثلاثون

مائة وثلاثة وثلاثون مجلدا وهذا ما حصرناها وعنها اشيا خارجة وكان كثير
التردد الى الاكابر معظما عندهم وله المام بالادب وكان ذا عقل ومعرفة مقبول
الصورة منور الوجه دمث الاخلاق محترما مكرما عالما فاضلا اديبا معمرا ودامن الاعيان
توفي سنة اربع وسبعين وستمايه ويدل على انه حنفي ما روي بخطه نية السفر
الى الزوج اذا استوفت مهرها المعجل والا فالى ابيها وكذا الجندي مع الامام اذا كان
يرتزق منه والا فلا وكذا النية الى رب الدين اذا خرج بمديونه اذا كان مفلسا والا
فلا وكذا النية الى الاعمى دون قايده وهذا اذا قاده باجر والا فلا علي بن الحسين
بن علي بن بسادة الشبلي الحنفي الفقيه الامام العالم علا الدين بن الامام شرف
الدين توفي العشا يوم الثلثا سابع شعبان سنة اربع وثلثين وسبعماية وصلي
عليه الظهر بالجامع المظفري ودفن بسفح قاسيون وكان شابا فاضلا عفيفا عاقلا
ولي اعادة المدرسة الشبلية وشهد له باهلية التدريس والفتوي وسمع معنا كثيرا
ورافقته في الحج انتهى وقال كتب الامون على ديوان ابي نواس كتاب فيه شعر ابي نواس
تضايد من ملاحات كواس ٭ اذا ما انت قست بها سواها ٭ تبين فضلها عند القياس ٭
الم تر ان حسن الشعر اودي ٭ فهل بعث حلا بو نواس ٭ وسمع جزء من عاش مائة
وعشرين سنة من الصحابة على ابي الفتح بن عباس سنة عشرين وسبعماية بدار الحديث
الاشرفية بدمشق علي بن سليمن بن علي بن محمد بن حسن علا الدين بن معين الدين
البرواناه الرومي الحنفي كان ابوه كبير الروم ولما انتصر الظاهر بيبرس على الروم
وكان ابوه متقدمهم جهز ابنه عليا هذا الى مصر فاقام بها مدة وقرا واشتغل وتفقه
على جماعة وتولى نيابة دار العدل فجلس بها وبين يديه القضاة فحكم وامضى
الامور على السداد وكان عارفا عاقلا حسن الخط جيد الفهم مشكور السيرة توفي
سنة تسع وسبعماية وبخطه لو نام في صلاته فزاد ركوعا او سجودا لا يلزمه
السهو وقيل النايم فيما يوجب السهو كاليقظان ولا يتعلق السهو بترك الاستفتاح
والقعود وتكبيرات الصلوة وقوله سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد وكل ذكر
ليس بمقصود وهو ما يجعل علامة لغيره ولو ترك سجدة من ركعة سجد في
الثانية ثلاثا ولا تنوب الزايدة عن الثانية الا بالنية لانها دين ولو سهي عن

سجدة في الاولي وقام الي الثالثة قبل التشهد ثم ذكر السجدة الفائتة فسجدها
لا يقعد لان السجدة التحقت بالاولي فلم تكن القعدة في محلها بخلاف ما لو
سهي عنها في الثانية ايضا فانه يسجد بعد رفض القيام الي الثالثة سجدتين
ويقعد لان ما بعد السجدة الثانية اوان القعدة ولو تطوع بركعتين وسهي
ثم بنى عليه ركعتين يسجد للسهو ولو بنى علي الفرض تطوعا وقد سهي في
الفرض لا يسجد علي بن سليمن بن جوهري الهرمني الحنفي الشيخ علا الدين سمع
السادس والسابع من المحامليات علي المحب بن المحب سنة تسع وسبعين وسبعماية
بالكلاسة وانشد بسهم لحظه رماني • ودبت من هجره وبينه •
ان مت مالي سواه خصم • لانه قاتلي بعينه • م علي بن سنجر الشيخ الامام العلامة
تاج الدين ابو اليمن بن قطب الدين البغدادي الحنفي عالم بغداد عرف بابن
السباك مولده في شعبان سنة ستين او احدي وستين وستماية وسمع الحديث
واستجاز وهو كهل وتلا بالسبع وتفقه علي الظهير البخاري والعلامة المظفر
بن الساعاتي صاحب مجمع البحرين وقرا الفرايض علي ابي العلا الكلابادي واخذ الادب
عن الحسين بن اياز وحفظ اللمع ثم المفصل ثم البداية في الاصول وبرع في الفقه
والاصلين والعربية وعلم المعاني والبيان وافتى ودرس واشتغل عدة سنين
وانتهت اليه رياسة المذهب في زمانه وتولي تدريس المستنصرية وكان يكتب الخط
المنسوب وله ارجوزة في الفقه وشرح الجامع الكبير وله غير ذلك من المصنفات
وكان فصيحا ذكيا بليغا متواضعا كبير الشان ومن شعره • هل اري الفراق اخر عهد •
ان عمر الفراق عمر طويل • طال حتى كانما ما اجتمعنا • فكان التقانا مستحيل • وله
يا نهار الهجير قد طلت بالصوم كما • طال ليل هجر الحبيب • ذاك قد طال بانتظار
طلوع • مثلما طلت بانتظار مغيب • وتوفي في المحرم سنة خمسين وسبعماية
علي بن سودون الدمشقي الحنفي الشيخ الفاضل المفيد علا الدين صاحب الديوان
المشهور كان من العلما فلم يلتفت اليه فصار خليعا ماجنا ظريفا وكان ذكيا ينظم
الشعر الحسن وتوفي بدمشق يوم الخميس خامس عشر رجب سنة ثمان وستين
وثمانماية ودفن بمقبرة باب الفراديس ويخطئه الصلوة علي الدابة اذا كانت الدابة

تسير بنفسها

تسير بنفسها صحيحة اما اذا سيرها راكبها لا يجزيه الفرض ولا التطوع عليها
واذا لم تسر الا بتسييره يوخر الصلوة الي الوقت الثاني علي بن سبيب الحنفي
الامام الفقيه نور الدين توفي سنة تسع واربعين وسبعماية ويخطئه قال
في القنية اخطا الامام فتنحنح المقتدي ليهتدي الي الصواب لا تفسد والتنحنح
بغير سبب يكره وان كان بسبب لخشونة في حلقه واعلام لغيره انه في الصلوة
لم يكره ولم يفسد وان لم تمكنه القراة الا بالتنحنح فهو عذر والاصح ان التنحنح
لتزيين القراة لا يفسد الصلوة علي بن محمد بن احمد بن محمد بن شمس العسقلاني
في الاصل الغزي المولد والمنشا المتوفى الحنفي الشيخ العلامة علا الدين ابو
الحسن الشهير بجده الاعلي مولده بمدينة غزة بمنزلهم في حارة الميدان القديم
داخلها وميلاده نهار السبت ثالث عشر جمادي الاولي سنة ست وتسعين وثمانماية
وحفظ القران ثم الفية بن مالك وجانبا من مجمع البحرين والخزرجية في علم
العروض والمقدمة الشهابية في الاعمال الجيبية وتحفة الاحباب في علم الحساب
المفتوح كلاهما للبدر سبط المارديني ثم حل مجموع الكلاي والنزهة لابن الهايم
علي العلامة شهاب الدين بن شعبان ثم رحل الي القدس الشريف فاخذ عن الشمس
بن عمران فقرا عليه منسكه للحج وغيره وعن البرهان بن القباقبي وعن الكمال بن
ابي شريف وعن الجلال القرقشندي ثم رحل الي القاهرة فاخذ عن الشمس السخاوي
والفخر الديمي والجلال عبد الرحمن السيوطي وحل علي سبط المارديني الكتابين
المتقدمين وانتفع به واجازه بالافتا بهذين الكتابين وغيرهما من مصنفاته
وحل المجموع علي البدري بن الديري والفية بن مالك وشرحها للولد الناظم وابن
عقيل علي البرهان بن ابي شريف ومدح غالب مشايخه بقصايد طنانة ثم قدم
علينا دمشق في سادس الحجة سنة سبع وعشرين وتسعماية ونزل بالخيضرية
واجتمع باكابر دمشق ومدح المولوي بن الفرفور والرضي الغزي والنجيبي بن
الزهري وعدة
وانشدنا من نظمه في برسام • افديه رساما لطيفا محسنا • اسنى الحامد لم تزل
من قسمه • رسمت مكارمه باني عبده • فغدوت عبدا في الانام برسمه •

وافاد ناكلمات يعرف منها تاريخ ملك السلطان سليم بن عثمن للبلاد الشامية
والمصرية وما اضيف اليها اذا حسب بالجمل وهي السلطان سليم ملك مصر وزاينها
يبدله عددها اثنان وعشرون وتسعماية وكلمات يعرف منها تملك ولده بعده
وهي السلطان سليمن رجع له ملك والده في عددها سبع وعشرون وتسعماية
علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مليك الحموي ثم الدمشقي الفقاعي اديب العصر
الشيخ علا الدين مولده بحماه سنة اربعين وثمانماية واخذ الادب عن الفخر
عثمن بن العبد التنوخي من غيره عن التقي بن حجه ثم قدم دمشق فتسبب ببيع
الفقاع عند قناة العوني ثم تركه وصار يتردد الى درس شيخنا البرهان بن
عون ويبحث معنا في فقه الحنفية حتى صارت له اليد الطولى فيه مع مشاركة
تامة في اللغة والنحو والتصريف والعروض ومعرفة كلام العرب وبرع في الشعر
حتى لم تر عينايَ نظيرا له في فنونه وجمع لنفسه ديوانا في نحو خمسة عشر
كراسا وسمعت منه الكثير منه ومن ذلك تخميسه القصيدة المنفرجة وقرات
عليه قطعة من اول شرح البديعيات لابن حجه وتوفي في شوال سنة سبع عشرة
وتسعماية ودفن بمقبرة باب الفراديس وبخطه قال صاحب المحيط من اشترى
شيا وغبن فيه غبن فاحش له ان يرده على البايع بحكم الغبن وقال القاضي ابو
علي النسفي فيه روايتان عن اصحابنا ومفتي برواية الرد رفقا بالناس وكان صدر
الاسلام ابو اليسر يفتي بان البايع ان قال للمشتري متاعي يساوي كذا فاشترى بنا
على ذلك فظهر بخلافه له الرد بحكم التغرير وان لم يقل ذلك فليس له الرد وبعضهم
لا يفتون بالرد بكل حال والصحيح يفتى بالرد اذا وجد التغرير وغيره لا يفتي بالرد
وقال فيه عمر بن صاحبنا الفيومي وكان صاحب الترجمة اخذ العين اليسرى
تدعي شعري يزري بقريض ابن الحسين يعني ابا الطيب المتنبي رحمه الله
لو راه ابن مليك قال افديه بعيني فاجابه صاحب الترجمة بقوله
لا تقل شعري يزري بقريض ابن الحسين ذاك مثل البحر لكن انت دون القلتين
علي بن محمد المصري المغربي الحنفي الشيخ نور الدين بن الفاصح اشتغل يسيرا في
القدوري ثم تعانى القراآت فمهر فيها وقرا على المجد الكفتي وغيره وله قصيدة
منظومة

منظومة في الفن قال ابن حجر واخذ عنه عامة اصحابنا وكان يقري بجامع المارديني
بخط التبانة خارج القاهرة ومات في ذي الحجة سنة احدى وثمانماية
وبخطه والتعريف لبس بشي قال معناه تشبه الناس باهل عرفة غير معتبر
علي بن محمد بن عبد الوليد التركماني الحنفي الشيخ نور الدين امين الحكم بالحسينية
كان فقيها جيلا قال البرزالي توفي في سلخ جمادى الاخرة سنة احد وثلثين
وستماية وكان يقرا الحديث والتفسير للعامة بجامع الحكم من سنين وكان
صالحا ورعا ودفن بمقابر الحسينية وبخطه للعز محمد بن احمد بن العجيمي ووفاته
سنة ثلث وسبعين وستماية ملغزا في عقرب وما اسم رباعي اذا
ما عددته تراه بلا شك يزيد على العشر له منزل ان شيت في ابرج السما
ومنزله في الارض بالدي يحجر وعكسه سترا اذا ما رفعته رايت
جمالا جل باديه كالبدر وتصحيفه ارجوه من خالق الورى يمن به
قولا اذا خفت من وزري علي بن محمد بن عبد المعطي المصري الحنفي
الخطيب بالجامع الظاهري بالحسينية من مصر القاضي الاجل الفاضل نور
الدين ابو الحسن بن الشيخ الامام الخطيب شرف الدين سمع جزا ابن جوصا
على ابي عبد الله محمد بن احمد المرداوي الصحراوي مفتتح عام اربعين وسبعماية
بمدرسة الشرفا تحت كهف جبريل بسفح قاسيون وبخط الجودي الشجاعة
من عين واحدة وهي قوة النفس ونفاذ الهمة وكانوا يقولون لا يكون
الشجاع الا جوادا حتى اتفق ذلك بعبد الله بن الزبير فانه كان شجاعا
وكان يبخل وقال ابو تمام ايقنت ان من السماح شجاعة وعلمت ان من الشجاعة
جودا علي بن العز الصالحي الحنفي خطيب جامع الافرم ونايب الحكم عن القاضي
عماد الدين الطرسوسي قال الحسيني مات الامام القاضي علا الدين بن العز
في ثاني عشر جمادى الاخرة سنة ست واربعين وسبعماية وولي بعده نيابة
الحكم شيخنا الامام شرف الدين الكفري انتهى ورايت بخطه قال حميد بن هلال
في الذيب ينام باحدى مقلتيه ويتقي بالاخرى الاعادي فهو يقظان هاجع
لان العرب تزعم ان الذيب اذا نام راوح بين عينيه فيفتح احدهما لتكون حارسة له

قال العسكري وهذا محال لان النوم ياخذ جملة الحي قال ابن الجوزي والذي ارادوا
بذلك انه يغمض عينا عند بداية النوم ويفتح عينا الى ان يغلبه النوم فيكون
فيكون في صورة الهاجع ويعود الكلام صحيحا قلت ماخذ من ابن الجوزي
من كلام العسكري لان الشاعر قال فهو يقظان هاجع والحيوان لا يكون
في حالة النوم يقظان ويزعمون ان الارنب ينام وعيناه مفتوحتان قال
ابو الطيب • ارانب غير انهم ملوك • مفتحة عيونهم نيام • انتهى
علي بن القسم الشيخ الامام العالم الفقيه شهاب الدين المحدث الحنفي العجمي
المعروف بدهشين مولده سنة سبع وعشرين وسبعماية وتفقه ببخاري
علي اعيان اهل زمانه من العلما وسمع من شيخ الشيوخ ابي العلا الباخرزي وسمع
بمكة من ابي اليمن بن عساكر وغيره وببغداد من عبد الصمد بن ابي الجيش قال
الذهبي من درس ببغداد وذكر مولده كما ورخناه واثنى عليه الى ان قال وكانت
وفاته ببغداد في مستهل رمضان سنة اربع وثمانين وسبعماية ودفن بمشهد
ابي حنيفة وهو ساقط في بعض نسخ الاصل وثابت في بعضها وذكر ان اسم جده
تميم الدهشاني وبخطه لا يكره الكلام في خطبة العيد كما يكره في صلوة الجمعة
وتعجيل صلوة العيد واجب ويستحب المشي اليهما والله اعلم علي بن علي بن محمد
بن محمد بن ابي العز الحنفي الصالحي العلامة صدر الدين بن علا الدين وجد بخطه
ان مولده سنة احد وثلاثين وسبعماية واشتغل قديما ودرس وافتى وخطب
بحسبان مدة ثم ولي قضا دمشق في المحرم سنة تسع وسبعين ثم ولي قضا مصر بعد
ابن عمه فاقام شهرا ثم استعفي ورجع الى دمشق علي وظايفه ثم بدت منه هفوة
اعتقل بسببها وكتب علي اسندعا فيه خط ابن جماعة والتقي القونوي وله
مناقشات علي الهداية كالحاشية في مجلد ضخم وشرح عقيدة الطحاوي ودي
بخطه عند العلامة جمال الدين بن السابق الحموي وانشد عنه الشيخ سعد الدين
بن الديري مما سمعه منه لنفسه ابياتا ثم في اخر عمره اقام مدة فقيرا الى ان جاء
الناصر فرفع اليه امره فامر برد وظايفه اليه فلم تطل مدته بعد ذلك ومات
في ذي القعدة سنة اثنين وتسعين وسبعماية ونقلت من خطه للسراج الوراق
دي

ادري القوة قد حالت فلا حول ولا قوة • اذا وقع الفتق في الشيب فهو بذاك
في هوه • ولغيره • يا راحلا عني وكانت به • عنايل للفضل مرجوه • لم تكمل
حولا واورثتني • واورضعفا فلا حول ولا قوة •• وذكره في المنهل فقال
علي بن علي بن محمد بن محمد بن وهيب بن عطا بن جبير بن جابر بن وهب قاضي
القضاة ابو الحسن بن قاضي القضاة علا الدين ابي الفضل بن القاضي شمس الدين
ابي عبد الله بن الشيخ شرف الدين ابي البركات المعروف بابن ابي العز الاذرعي
مولده بصالحية دمشق في ثاني عشر ذي الحجة سنة احدي يعني المذكورة
وحفظ القران وطلب العلم الى ان برع في الفقه والاصلين والعربية وولي قضا
دمشق عوضا عن ابن عمه نجم الدين احمد بن اسماعيل واستمر فيه الى ان استعفى
ابن عمه من قضا مصر فطلب صدر الدين هذا وولي مقامه في رجب سنة تسع
وسبعين المذكورة فباشر الى تاسع رمضان منها واستعفي وعاد الى دمشق
وسكنها الى ان امتحن بسبب الاديب علا الدين بن ايبك الدمشقي في سنة اربع
وثمانين وهو ان ابن ايبك نظم قصيدة علي وزن بانت سعاد مدح بها النبي صلى
الله عليه وسلم وطاف بها علي الاعيان فوقعت بيد صدر الدين هذا فاعترض عليه
في ابيات من القصيدة فشق ذلك علي ابن ايبك ودار بها علي اهل العلم فردوا علي صدر
الدين كثرا اعتراضاته ثم بعث بالفتاوي الى الديار المصرية فكتب عليها شيخ الاسلام
سراج الدين البلقيني والحافظ زين الدين العراقي في اخرين بالرد علي صدر الدين فتقدم
ابن ايبك بهذه الفتاوي ومضى الى صدر الدين وكان يرضي ابن ايبك من صدر الدين
اذ ذاك بالنزر اليسير ويقع الصلح ويخفي ابن ايبك الفتاوي فابى صدر الدين من مصالحته
فرد ابن ايبك الى اعدا صدر الدين فشنعوا عليه في المقالة الى ان بلغ ذلك مدبر المملكه
بديار مصر الاتابك برقوق العثماني اليلبغاوي فبرز مرسوم شريف سلطاني الى
نايب الشام يتضمن ان ابن ايبك مدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة وان صدر الدين
انكر عليه امورا منها التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم والقدح في اطلاق عصمة من الكباير
والصغاير وغير ذلك فيعقد له مجلس بالعلما والقضاة ويعمل معه ما يقتضيه الشرع فعقد
المجلس واحضر خط صدر الدين فوجد فيه في قصيدة ابن ايبك حسبي رسول الله فقال

هذا الا يقال الا لله تعالى وقوله اشفع لي هذا لا ينبغي فانه لا يستشفع الا باذن
الله وغير ذلك فسئل فاعترف فسئل هل يعتقد ذلك قال لا بل رجعت عن جميع
ما كتبته فانفضوا فعظم ذلك على اعدائه فعقدوا بعد ذلك اربع مجالس حضر وانفصل
الكلام على ان صدر الدين قال انا ما اردت الا المبالغة في تعظيم الله وتعظيم نبيه صلى
الله عليه وسلم وامتثال امره حيث قال لا تطروني فقال الشهاب الزهري وهو
فقيه الشام اذ ذاك هذا كاف في الاعتذار ولا يجب عليه شي فقال كثير ممن حضر
المجلس ممن له عنده غرض لا بد من تعزيره فحكم بحبسه فحبس بالمدرسة العذراوية
ثم سعى اعداوه حتى نقل الى قلعة دمشق ثم الى البرج منها وكتب صورة ما جرى الى
القاهرة فاخرجت وظائفه واقام في الاعتقال الى ربيع الاول سنة خمس وثمانين
فافرج عنه ولزم داره بطالا فقيرا الى ان رد عليه الاتابك يلبغا الناصري لما صار
مدبر المملكة المنصور حاجي بعد خلع برقوق وحبسه بالكرك في سنة احدى وتسعين
فلم تطل مدته ومات واستراح بموته قبل ان يتحكم فيه برقوق فانه كان نال حظا
من الناصري بعد خلع برقوق لان اعداوه كانت تتقرب الى برقوق في هلاكه رحمه الله
علي بن فليح الشيخ نور الدين اشتغل وحصل وبرع وولي نظر البيمارستان النوري
وتوفي في سنة احدى واربعين وثمانمائة قال لو اقتدى مقيم بمسافر فترك القعدة مع امامه
فسدت صلاته لان القعدتين فرض في حقه وقيل لا تفسد وهي نفل في حقه ولو اقتدى
مسافر بمقيم وترك القعدة الاولى فالاصح انه لا تفسد صلوة المسافر والله اعلم
علي بن محمد بن احمد القابوني الحنفي الامام العلامة علاء الدين شيخ القضاة بدمشق
اشتغل وحصل وبرع وتفقه وكان دينا مع تقدم وفضيلة تامة توفي في سادس عشري
ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب الفراديس وكانت جنازته
حافلة وبخطه الخطب ثمانية يبدا في ثلث منها بالتحميد وهي خطبة الجمعة والاستسقا
والنكاح وفي خمس بالتكبير وهي خطبة العيدين والخطب الثلث بالرسم لكن التي بمكة
ثم عرفات يتبعه بالتلبية ثم بالتحميد والله اعلم علي بن محمد بن علي بن الفصل الحنفي
الشيخ علاء الدين مولده يوم عيد الفطر سنة احدى وثمانمائة وسمع الحديث على جماعة
واجاز له قاضي القضاة القطب الخيضري وغيره وبخطه للبرعاوي في المقامات سمت
نسوة

نسوة جا استحاضته من بني زمان النبي الهاشمي المشرف ام حبيب ثم حمنة زينب
بنيات جحش في الاخير توقف وبنت سهيل سهلة ثم بفتر ابي جيش كذا منهن سودة فاعرف
علي بن محمد بن قاضي سور الحنفي صد عدول دمشق اشتغل وحصل وبرع وتسبب
بالشهادة ذكره ابن المبرد في الرياض اليانعة في اعيان المائة التاسعة ونقل عنه لو
احدث في ركوعه ثم استوى قائما او في سجوده واستوى جالسا فسدت لان اداء
جزء مع الحدث ولو نام فخرج دما باستفراغ بنى ولو مر على حوض ماء ثم جاوزه
الى طرف بني ولو استخلف محدثا فسدت صلاتهم وفي الجمعة يجوز ويتقدم هو غيره فيصلي
بهم الا ان يقدم امراة فانه تفسد صلاتهم والله اعلم علي بن محمد بن ابي بكر الحسيني
الدمشقي الحنفي الشيخ الامام العلامة السيد علاء الدين بن نقيب الاشراف ميلاده
في اليوم الذي ولد فيه قاضي القضاة شهاب الدين ابن الفرفور وكان من اخصائه
وهو يوم نصف شوال سنة اثنين وخمسين وثمانمائة واشتغل وحصل وبرع
وفاق وعنده الذكا المفرط ودرس بالريحانية والمقدمية الجوانية ومدرسة الجقمقية
والجامع الاموي وغيرهم وحضر دروسه اعيان الحنفية واعترفوا له قال شيخنا العلامة
علاء النبي ما رايت احسن من فهمه ولا اصح وكان قاضي القضاة ابن الفرفور يعظمه غاية
التعظيم ويتلمذ له ومهر في الطب حتى قيل انه يحفظ القانون لابن سينا واخذ
العربية عن جماعة منهم البرهان الزرعي قرا عليه شرح الفية ابن مالك لولده بدر
الدين والحديث عن جماعة منهم ابو الفرج بن الشيخ خليل سمع عليه ثلاثيات الصحيح
وحج وجاور بمكة وتزوج باحدى بنات ابن فهد وكان له ميل الى الحبشيات واول
امراة تزوج بها اخت اليها ابن الباعوني سمعت منه تفسير القران من اوله الى قوله
ما ننسخ وغالب نقله كان من تفسير الفخر الرازي بالريحانية واجاز لي بسوال شيخنا
الجمال بن المبرد وقرات عليه عدة اشيا وانشدنا من نظمه ونظم غيره وتوفي ليلة الاثنين
رابع عشر ذي الحجة سنة عشر وتسعمائة وهو سابع عشري نيسان لصيق مسجد
الذبان بتربة الاشراف خارج دمشق قبل وفاة شهاب الدين المذكور بنحو ثمان
شهور وسمعت من لفظه عليه فوايت اربع والوقت لا يسعها وللوقتية ويسع لبعضها
وللوقتية فالاصح انه يجوز الوقتية وقيل لا يجوز حتى يقضي ما يسع فيه معها ولو

صلي الوقتيه لضيق الوقت حتى سقط الترتيب ثم خرج الوقت لا يعود علي الاصح كما اذا
سقط بكثرة الفوايت والله اعلم علي بن محمد بن يعقوب بن ابراهيم بن النحاس الاسدي
الحلبي الحنفي علا الدين بن الصاحب محي الدين قال البرزالي توفي ليلة الثاني من ربيع
الاول سنة ثلث وثلثين وسبعماية وصلي عليه عقيب الجمعة بقرية المزة ودفن هناك
بتربة والده واهله بعد ان مرض خمسة اشهر وفي هذا الشهر توفي الشيخ ابو محمد عبدالله
بن موسي الزوادي صاحب الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وسمع من مونسة بنت الملك
العادل الباعيات التي خرجها لها ابن الظاهري وكان يحفظ الموطا ويقري بالناس القراات
السبعة وكان من عباد الله الصالحين ودفن بالبقيع وتوفي بعده امين الدين ابو البركات
بن محمد بن محمد البكري وكان يذكر ان اسمه محمد وان والده ومن بعده الي سبعة عشر نفسا
اسماوهم محمد ومولده بتونس واصله من غرناطه وكان من الصالحين ودفن بالبقيع والله اعلم
علي بن محمد بن محمد بن ابي العز بن صالح الحنفي القاضي علا الدين بن قاضي القضاة شمس الدين
سمع علي ابي العباس بن النجم الشحنة وابي زكريا بن سعد حرابي الجهم سنة اثني عشر
وسبعماية بالجامع المجددالجمالي الافرم بسفح قاسيون وبخطه قال الحافظ ابو سعد بن
السمعاني انشدنا محمد بن احمد الوزان انشدنا ابو سعيد مسعود بن ناصر بن ابي زيد
الحافظ السجستاني انشدنا القاضي ابو احمد منصور بن محمد الازدي بهراة لنفسه

دع الحسد المذموم لا تقتربنه • فما هو من فعل الفتي بصواب •
بلى فاحسد الاخيار وافعل كفعلهم • تكن حاسدا مستوجبا لثواب •

وتوفي سنة ست واربعين وسبعماية والله اعلم علي بن محمد المشهور بابي القسم بن محمد
بن عثمان الدمشقي قاضي القضاة صدر الدين بدمشق سمع الحديث وخرج له وحدث وتفقه
علي والده والقاضي شمس الدين عبدالله وتفقه عليه جماعة وكان واحد زمانه وتفرد
بالتقدم علي اهل مذهبه واذعن له الناس وكان حفظه لكثير من الحكايات والاشعار
وولي قضا العساكر الشامية سنة تسع وسبعماية ثم اشتغل بقضا القضاة وتوفي
سنة سبع وعشرين وسبعماية وقارب تركته الف الف درهم اوصي منها بثلث ماله صدقة
علي بن محمد بن احمد بن محمد الهاشمي الحلبي الحنفي شيخ الشيوخ علا الدين ابو الحسن بن
شيخ الشيوخ عماد الدين بن النقيب شهاب الدين ولد في سنة احدي وثمانين وسبعماية

وسمع

وسمع بحلب من البرهان وصحيح البخاري وبالقاهرة من القطب عبدالكريم ثم من محمد بن
عبدالكريم الحلبي الاربعين التساعيات بالسماع دون الاجازة تخريج جده القطب
لنفسه وتفقه علي مذهب ابي حنيفه وبرع فيه وحدث وكان خيرا دينا حشما له
عقل وكياسة قليل التردد الي الناس ولجلالة جده وصحب الملك الظاهر ططر والا
الاشرف برسباي من غير ان يتردد اليهما وهو من بيت رياسة ودين وحشم وكان
كثيرا ما ينشد علي لسان علم الحديث وعلوم دين الله نادت جهدة • هذا زمان فيه طي
بساطي • عبدالوهاب بن عبدالله بن موسي بن ابي شاكر بن احمد بن شرف الدولة بن
الشيخ سيف الدولة الصاحب الوزير تقي الدين بن الوزير فخر الدين بن الوزير تاج
الدين بن علم الدين بن تاج الدين القبطي الاصل المصري الحنفي مولده بالقاهرة
وبها نشا وتعلم قلم الديونة وتفقه علي مذهب الامام الاعظم وكان صحيح الاسلام
وتولي في الدولة الناصرية فرج بن برقوق نظر الديوان المفرد ثم نظر الخاص ثم
عزل في الدولة المويدية شيخ عن نظر الخاص وولي مدرسة واستادارية المقام
الصارمي ابراهيم بن المويد شيخ ثم ولي الوزارة بالديار المصرية الي ان توفي بالقاهرة
في يوم الخميس حادي عشر ذي القعدة سنة تسع عشرة وثمانماية وكان حسن الاسلام
جيد الاعتقاد في الفقها والصالحين وكان يجتنب النسوة النصارى ويكره دخولهن
الي داره وهذا امر عظيم في الاقباط ومن فعل ذلك منهن يكون قوي الايمان
وكان فيه الخير وعمر مدرسه بين السورين ظاهر القاهرة ووقف عليها عدة
اوقاف وعمر الرباط بمكة مقابلة باب جياد احد ابواب المسجد الحرام ولم يكمله فكمله
فخر الدين بن ابي الفرج وبخط الصاحبية امامة النسا تعتبر وقت الشروع لا بعد
ولا يشترط حضرتين وقيل تشترط والمحادم كالاجنبيات ولو نوي امراة بعينها
لا يصح اقتداء غيرها ولو نوي النسا الا عدة عملت نيته والله اعلم عبدالوهاب
بن عمر بن عبدالمنعم بن هبة الله بن مين الدولة الشيخ ظهير الدين الصاغاني الحلبي
الحنفي قال الذهبي بعد ان ذكر نسبة الامام الصغاني الزاهد النحوي ظهير الدين
الصوفي مولده في رجب سنة ست واربعين وستماية وسمع من حسنه الحرانية واجاز له
شعيب الزعفراني وابو الحسن الجميزي وحدث واخذ عنه ابن المغيزل وجماعة انتهي

قال في المنهل قلت كان من اعيان فقها السادة الحنفية ذكره الحافظ عبد القادر في
طبقاته واثني عليه وتوفي بحلب سنة خمس وعشرين وسبعماية انتهى ولم اجده في هذه
الطبقات فلذا كتبته ولعله سقط من نسختي او ذكره استطرادا والله اعلم ولعصريه
الشرف بن فضل الله يمدح الملك المنصور الصالحي الالفي • تهب الالوف ولا تهاب لهم
الغا اذا الا فنيت في الصف • الف والف في ندي روعي • فلاجل ذا اسموك بالالفي •
وله لما ختن الملك الناصر محمد بن قلاوون • لم يروع له الختان جناحا • فقد اصاب
الحديد منه حديدا • مثل ما تنقص المصابيح بالقط • فتزداد في السنا وتوقدا •
عبد الوهاب بن محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي الحنفي القاضي امين الدين ابو اليمن بن
القاضي شمس الدين نزيل القاهرة ولد في يوم الثلثا ثامن عشري ربيع الاخر
سنة اربع وقال ابن حجر في ربيع الاخر سنة ثلث وسبعين وسبعماية وحفظ
القران واشتغل في حياة ابيه وفقه وتعلم الخط وجوده ونشا في صيانة ونزاهة
الي ان ولي قضا العسكر وولي القضا عقب موت جمال الدين الملطي في يوم الخميس
ثالث عشر رجب سنة ثلث وثمانماية فباشر مباشرة حسنة بعفة ومهابة
فكان مشكور السيرة الا انه كان كثير التعصب لمذهبه مع اهلها ومحبة الاثار
عار من اكثر الفنون الا استحضار شي يسير من الفقه وقد عزل عن القضا بالكمال
ابن العديم ولزم منزله مدة طويلة ثم تنبه بصحبة الامير جمال الدين الاستادار
فتقررت عنايته في القضا وفي مشيخة الشيخونية ثم زال ذلك عنه في الدولة المؤيدية
وانتزعت منه خطابة اقتنا دار العدل فقررت لابن الشغري ثم لابن الحسني واستمر القاضي
امين الدين الي ان مات وقال ابن حجر وكان شكلا حسنا بهي المنظر كثير السودد
وفور الهمة كثير الصيانة وكان لذلك يشيب الي زهور وكان قد اشتغل كثيرا
وسمع الحديث معنا من بعض شيوخنا وكانت ولايته الاولي سنتين وثلاثة
عشر يوما فانه صرف في سادس عشري رجب سنة خمس وثمانماية بابن
العديم قاضي حلب وكان قدم في الحفل من وقعة اللنك سنة اربع فاستوطن
القاهرة وحضر مجلس القاضي امين الدين في قراة البخاري وبحث معهم وتردد
الي الكبار وكان من العارفين بطرق السعي فلم يزل يسعي الي ان استقر في هذه
السنة

السنة فباشرها وانقطع القاضي امين الدين الي ان عيد في رجب سنة احدي عشرة
فلما اراد الناصر الخروج الي حلب لطلب شيخ ونيروز ومن معهما من الخارجين
عليه سعي ناصر الدين ان يتولي القضا ويسافر مع العسكر وترسل بالمال وابي
امين الدين لمشقة السفر عليه فخلع علي ناصر الدين واستمر امين الدين
معزولا الي ان مات بالطاعون في خامس عشر ربيع الاول سنة تسع عشرة
وثمانماية ومن العجايب ان ناصر الدين وربما لقب بكمال الدين بن العديم اوصي في
مرض موته بمبلغ كثير لتقي الدين الحبيني ليسعي في قضا الحنفية ليلا يليه ابن الطرابلسي
فقدر موت ابن الطرابلسي قبل موت ابن العديم وكذلك ابن الحبيني ورايت بخطه
تمسك مالك في تقديم اجماع فقها المدينة علي الحديث بقوله عليه السلام ان المدينة
لتنفي خبثها كما ينفي الكير خبث الحديد ولم يركب مالك ظهر دابة في المدينة
قط وكان يقول استحيي ان اطا بحافر دابة ارضا فيها قبر رسول الله صلي الله
عليه وسلم انتهى قلت ولما اشرفت علي المدينة لما حججت نزلت وانشدت قول
ابي الطيب • نزلنا عن الاكوار نمشي كرامة • لاهلها ان نمشي بهم ركبا • قال ابن
بسام في الذخيرة اول من بكي الربع ووقف واستوقف الملك الضليل حيث يقول
قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل • ثم جا ابو الطيب فنزل وترجل ومشي في
اثار الديار حيث يقول نزلنا عن الاكوار البيت ثم جا ابو العلا المعري فلم يقنع
بهذه الكرامة حتي تخشع وسجد حيث يقول تحية كسري في السنا وتبع لربعك
لا ارضي تحية اربع • وقال ابن حجر ناب عن ابيه في الحكم وقبل استقلاله في
القضا بنزاهة والله اعلم عبد الوهاب بن محمد بن طريف بفتح الطا المهملة وكبرا
الساوي بالسين المهملة نسبة الي قرية بالغربية يقال لها ساوة الحنفي الشيخ
تاج الدين ولد سنة ست وستين وسبعماية وسمع من الجمال الباجي قطعة من اواخر
المعجم الكبير للطبراني وجزا ابي الجهم ومن الصدر محمد بن علي بن منصور الحنفي
صحيح البخاري ومن القاضي اسماعيل الحنفي وابن الشيخ وابن حديدة الشفا لعياض
وبخطه قال شمس الايمة السرخسي اختلفت الروايات في اقامة الجمعة في مصر واحد
في موضعين الصحيح من قول ابي حنيفة ومحمد انه يجوز في موضعين واكثر خلافا

للشافعي وعن ابي يوسف يجوز في موضعين لا غير وعنه لا يجوز في مصر في
موضعين الا ان يكون بينهما نهر فاصل والله اعلم عبد الوهاب بن نصر الله بن
الحسن القاضي تاج الدين المصري الاصل الحنفي اخو الصاحب بدر الدين ووالد
القاضي شرف الدين وغيره مولده سنة ستين وسبعماية وقدم القاهرة واشتغل
وتفقه على جماعة وناب في الحكم سنين وولي عدة وظايف جليلة كنظر الاحباس
ووكالة بيت المال ونظر الكسوة وتوقيع الدست وضخم عند عدة من اكابر الامراء
بالديار المصرية وكان له وجاهة ووقار في الدولة توفي في ليلة السبت ثالث عشر جمادى
الاخر سنة عشرين وثمانماية عن عدة اولاد ذكور واناث وقال ابن قاضي شهبة اقتدا الحنفي
المتشكك بالحنفي الشاكر روايتان الاصح عدم الصحة ولو دخل المسجد من هو اولى
بالامامة من امام المحلة فامام المحلة اولى والله اعلم علي بن محمد بن محمد بن احمد
ابن ابي بكر القاضي صدر الدين ابو الحسن ابن الامام امين الدين الدمشقي الحنفي الشهير
بابن الادمي ولد في سنة ثمان وستين وسبعماية ووهم من قال سنة سبعين او اخر
في الثالث سنة سبعين على ابي حفص بن اميلة قطعة من جهولة الاخر من الماية التي انتقاها
العلاي من شيخ الفخر بن البخاري الظاهرية واسمع على الصلاح بن ابي عمر وطايفة وتفقه
قليلا وقرا تعليق المختصرات على مولفه وتلا بالسبع على المجد اسماعيل الكفتي واشتغل
بالادب وقال الشعر الحسن الجيد المليح الرايق وترسل وكتب الخط الحسن وناب في
الحكم ومهر في ذلك ودخل مصر بعد الثمانماية وفي الرهلية بعد ذكر في سنة تسع
ونزل بالمدرسة الصالحية وولي كتابة السر بدمشق في عاشر المحرم في سنة خمس وثمانماية
ونظر جيشها ثم عزل في ذي القعدة من السنة بنقيب الاشراف السيد علا الدين ثم
اعيد في سنة ثمان وثمانماية عوضا عنه ثم عزل في نصف ربيع الاول سنة تسع وثمانماية
وولي قضا الحنفية بدمشق في جمادى الاولى سنة تسع المذكورة عوضا عن ابن الكوى
ثم عزله نيروز في شعبان من السنة بالقاضي جمال الدين بن القطب ثم اعيد الى
قضا دمشق في تاسع عشري صفر سنة عشر وثمانماية ثم عزل في اخر جمادى
الاولى من السنة بابن القطب وولي نظر الجيش بدمشق في سادس عشره ثم اعيد
الى قضا دمشق في ثامن عشر ربيع الاول سنة اثنتي عشرة عوضا عن ابن الكشك

ثم عزل ثم لما قدم الخليفة المستعين بالله ابو العباس الفضل من دمشق الى
القاهرة صحبة المويد لجلبها وذهب معهما ودخل القاهرة وهو فقير بحيث احتاج
الى بيع ثيابه للنفقة فاقترض من بعض اصحابه وكان قد اختص بالمويد قبل ان
يتسلطن بحيث دخل معه حلب في سنة احدى عشرة وكان رسوله الى الناصر على
البريد وقاسى محنا بسببه فراعى له ذلك وفوض اليه قضا الحنفية بها في رابع عشر
جمادى الاول سنة خمس عشرة بعد صرف القاضي ناصر الدين بن العديم ثم اضيف اليه
حسبتها في حادي عشر ربيع الاخر سنة ست عشرة وكان اول من جمع بين القضا
والحسبة ولما مد الله تعالى له العطا واسبغ عليه النعم لم يقابلها بالشكر ثم صرف عن الحسبة
في العشرين من الشهر واستمر في القضا حتى مات بعلة الصرع القولنجي في يوم السبت
ثامن رمضان سنة ست عشرة وثمانماية واعيد الى القضا ابن العديم وقد جاوز
الاربعين وخلف دنيا طايلة وكان اديبا ذكيا ولم يكن مرضي الديانة مسرفا
على نفسه مجاهرا بما لا يليق بالفقها لا يتصون ولا يتعفف وقال السخاوي في
ترجمة المحب بن الشحنة انه عوضه عن تدريس كانت مع هذا بدمشق تدريس
الجالبة وغيرها بمصر فتقابضا وقد ذكره القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية
في تاريخه وقال كان انسانا حسنا فاضلا اديبا حسن الاخلاق كريما واورد من نظمه
للمجد فضل الله بن الفخر بن سكانس على روي المنادة فيه وذكره ابن حجر في القسم
الاخير من معجمه فقال سمعت من نظمه وطارحته وكانت بيننا مودة قديمة
وعليه نزلت بدمشق لما دخلتها وكان مسرفا على نفسه متجاهرا بما لا يليق بالفقها
وقد اصيب مرارا وذكره في تاريخه وذكر شيا من مطارحته اياه فقال وكنت قرات
عليه يعني في سنة تسع وتسعين على منطوقي لنسيمكم ينعشني والدجا طال
عن لي يجلي الصباح ويا صباح الوصل فارقتكم نبت هما اذا فقدت الصباح
فعارض ذلك وانشدنيه عند جماعة ثم لقيته فانشدنيه لنفسه وهو هذا
يا منهمي بالسير كن منجدي ولا انتظار فضى فاني على
انت خليلي فبحق الهوى كن لشجوني راحما يا خليلي
قلت ونبههما في عمل ذلك البدر بن الشيبي فقال حقوق من اهواه لا عن قلبي

فظل يجفوني يروم الكفاح • وما لي ذا بر ابعده • فطاب نسرين من حبيب وراح •
وقال ابن حجر في موضع اخر انه لما ولي كتابة السر بعد الشريف علا الدين وكان الصدر
ماهرا في الادب بخلاف العلا كتبت اليه تهنى بصدر الدين يا منصبا سما وقد
لعلا الدين فليتاد با له شرف عال وبيت ومنصب ولكن رايتا الصدر للسر
انسبا وكذا انشد الاديب شمس الدين محمد بن ابراهيم الدمشقي المزين في ذلك ايضا

ولاية صدر الدين للسر كانيا • لها في النفوس المطمينة موقع •
فان يضعوا الاشيا اذا في محلها • فلم يكن غير السر للصدر موضع •

وقد اورد العلا في تاريخ حلب من نظمه قوله رحمه الله تعالى وعفا عنه

سبح القمري في الروض وغرد • فحسبنا ان في الروضة معبد •
والندا فاض علي زهر الربا • فنثرت بين الندامي نفحة الند •
انما الزهر ثغور فتحت • باسمات بجميع المزن تحمد •
فاسقني القهوة حتى انثني • مثل غصن البان لما يتاود •
ضيق العين اذا ما سمته • قبلة سل من اللحظ مهند •
وحاماه بلحظ فاتر • فهو تركي علي الغمد مجرد •

وله ايضا رحمه الله ان الهواين يا محبوب قد علقا • بالروح والجسم في سر وفي علق •
فالروح تفديك بالممدود قد علقت • والجسم حوشيت بالمقصود في كفن •
وله لقد شبهوا غصن الخلاف بقدها • فاغضبها التشبيه غضبة محنق •
فقالت علي هذا لست موافقا • فناديت لاعاش الخلاف ولا بقي • وله
يا لايمي في عمر الصبي العربي الاحور • دعني اعيش مجيبا متمتعا بعمره • وله

تدعني العادل يا منيتي • كلام بالزور عند الملام •
وما دري جهلا باني فتى • لم يبرح سمعي عاد لا يكلام •

ووقفت بخطه علي كتاب الكبريت الاحمر في الصلوة علي من انزل عليه جل جلاله
انا اعطيناك الكوثر والله اعلم علي بن محمد بن ابي بكر البدري الشيبي علا الدين بن
الجمال امام مقام الحنفية بمكة اشتغل بالعلم وبرع في المعقولات ودرس ومات
في ذي القعدة سنة تسع وسبعين وستمايه بغليص وحمل الي مكة فدفن بها ومن

خط

خطه للمتزين تولب فان تك اثوابي تمزقن عن فتى • فاني كنصل السيف في خلق الغمد •
وقد نظم هذا المعنى ابو العلا والبحتري ولبيد ابن ربيعه والطغرايي وذكرهم الصلاح
في شرح اللامية وقال انما المرء باصغريه قلبه ولسانه اذ هما ذات والمال عرض
زايل عنهما قال الشاعر تسل عن كل بالحيوة فقده • يهون عند بقا الجوهر العرض •
وقال الشريف الرضي في معنى عدم الالتفات الي غير الانسانية لا تجعلن دليل المرء
صونه • كم مخبر سمج في منظر حسن • وقال ابو الطيب • لا يعجبن عفيما حسن بزته • وهل
تروق دفينا جوده الكفن • والله اعلم علي بن محمد بن احمد بن محمود بن محمود ابو القسم
بن الحلواني كان فاضلا مناظرا لقي الملوك وصنف في بده فنون مصنفات حسنه وله
شعر جيد توفي في سنة ثلث واربعين واربعماية وقال من يجزيه الايما لا يكفيه
اصل لا الخنا والحقض بل يخفض بالقدر الممكن والله اعلم علي بن محمد بن الحسن
الشيخ الفقيه الشريف نور الدين الركابي الحنفي كان يعرف بالقادوس واما لقبه
بالركابي فقيل كان عنده ركاب رسول الله صلي الله عليه وسلم وكان عنده شعرات
من شعره ولقب بالقادوس لطول عمامته قال في المنهل قال ذكر الحافظ عبد
القادر في طبقاته تفقه بالشيخ صدر الدين الخلاطي والعلامة نجم الدين القزويني وناب
في الحكم عن القاضي معز الدين بالحسينيه وامر بالمدرسة الظاهرية وهو اول امام
بها درس ودرس بالدبليه وغيرها واقرا واشتغل وشرح شرحا علي الهداية علي
قدره وتوفي بالقاهرة في خامس عشر جمادي الاول سنة ثمان وسبعمايه انتهي
ما في المنهل وانما كتبته لاني تتبعت كتاب طبقات عبد القادر التي ذيلت عليها فلم اجد
ذكر هذا المترجم الا في كتاب الانساب واحال علي علي بن محمد بن حسن فلم اجده في نسختي
والله اعلم وبخطه لابي الحسن بن حبيب • وكان الهلال حافة جام • ضف منها ما لم
تنله عقار • وكان المجر رسم طريق • وعليه من الثريا منار • والله اعلم علي بن محمد
بن احمد بن حسن بن الزين القيسي القسطلاني المكي الحنفي والزين جده الاعلي هو محمد
بن الامين محمد بن القطب ابي بكر محمد بن احمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن احمد
بن ميمون بن راشد كذا رايته في ترجمة ابنة عمه خديجة الفقيه نور الدين ابو الحسن
ولد في ليلة الجمعة سابع عشر اجمادي سنة ثمان وتسعين وسبعماية بمكة ونشا بها

ومات والده وهو صغير في سنة احدي وثمانمايه فكفله هو واخوته عمهم العفيف عبد
الله واسمع خاله العلامة جمال الدين محمد بن ابراهيم المرشدي علي عدة من المشايخ منهم
البرهان بن صديق حضر عليه في الاولي ثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي وجزا ابي
الجهم وجز البانياسي وفي الثانية الاربعين المخرجه للحجار وسمع عليه تذكرة الحميدي وطرف
زرعنا لابي نعيم وفضايل سورة الاخلاص لابي نعيم ايضا ومعجم الاسماعيلي بفوت
من اوله ومسند الدارمي بفوت وغير ذلك وحضر علي المحدث شمس الدين بن سكر الحديث
المسلسل بالاولية وجزا فيه التشويق بين حدثنا واخبرنا للطحاوي ومختصر عوالي المنتظر
لابن الجوزي وسمع من احمد بن محمد بن شيث المسلسل بالاولية وجز البطاقة وامالي الخلال
العشرة ونسخة ابراهيم بن سعد وجز الحسن بن عرفه ومن عبد الرحمن بن محمد الزبيري
الرابع من ثمانيات النجيب تخريج الشريف الحسيني ومن ابي بكر بن الحسين المراغي الصحيحين
بفوت في البخاري والسنن لابي داود والموطا رواية معن بفوت فيهما وقطعة من
اول صحيح ابن حبان وسداسيات الرازي والاربعين المخرجة له تخريج ابن حجر وغير
ذلك ومن القاضي مجد الدين الشيرازي الاول من تسلسلات العلاي وتسلسلات السرسوسي
العشرة وتسلسلات الغرافي واجاز له في سنة مولده وما بعدها ابراهيم بن احمد بن عبد
الهادي واحمد بن اقترص واحمد بن علي بن عبد الحق الحنفي وعبد الله بن خليل الحرستاني
وعمر بن محمد البالسي ومحمد بن عبد الهادي وابو بكر بن احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي
ومحمد بن محمد بن منيع ومحمد بن محمد بن قوام وصالحه بنت حسن بن العيال وفاطمة بنت المنجا
وفاطمه بنت ابن عبد الهادي وغيرهم وسافر للتسبب الي جزيرة سواكن والي بلاد اليمن
مرات فاثري وكثر ماله ودخل القاهرة ايضا وولي بمكة نظر رباط السدرة ورباط كلابه
ومنها بركة في اواخر سنة ثلاث واربعين فعمرهم عمارة حسنه متقنه وامرف عليهم من
ماله ما يفيف علي الالف الاشرفي وعمر رباط كلابه من اصوله عمارة حسنه واشتري قطعة
ارض واوقفها دار علي مصالح الرباط المذكور وولي نظر الحشيشة المعروفه بمكة المنزفه
علي الفقرا من جهة ناظر الخاص في اثنا سنة اربع وخمسين وتولي تفرقة ما يرسله
ناظر الخاص في كل عام من الذهب للصدقة فلم يحمد في ذلك وبخطه قال في الاختيار
في المال الراكد وان كان له طول ولا عرض له فالاصح انه ان كان بحال لو وضع طوله الى

عرضه بيصير عشرا في عشر فهو كثير وانشد لابي الحسن المحلي رحمه الله شعر
نزحت الدمع من احدي عيوني • خشية البين • ولي من عيني الاخري •
بجيع احمر اللون • فلي عين بلا دمع • ولي دمع بلا عين •
علي بن محمد بن علي السيد الشريف العلامة عالم الشرق زين الدين ابو الحسن الجرجاني الحنفي
المعروف بالشريف الجرجاني العالم المشهور كان امام عصره ووحيد دهره عالما بارعا
محققا متفننا لاسيما في العلوم العقلية فانه كان فيها اعجوبة الزمان وكان يحضر
مجلس تيمولنك ووقع له بحضرة مجلسه مع العلامة سعد الدين التفتازاني مناظرات ومباحثات
وكان يظهر الشريف في البحث ويتقدم علي سعد الدين غير مرة وكان له اتباع ومناظرات
وطلبه يعظمونه ويبالغون في تعظيمه وكان متصديا للاقرار والاشغال والتدريس
والفتيا والتصنيف وصنف كتبا كثيرة من ذلك كتاب شرح التجريد للنصير الطوسي وحل
مشكله وشرح كتاب المفتاح للسكاكي شرحا بديعا وشرح كتاب المواقف للعضد وكتب
حاشية كبيرة علي المشكاة وحاشية علي القطب شرح الشمسية وحاشية علي المطول
وثلث حواشي علي المختصر وحاشية علي الكشاف وصنف لولده في المنطق مقدمتين
وهما الغرة والدرة وقدم القاهرة في مبدا امره وقرا بها شرح المواقف علي العلامة
مباركشاه تلميذ المصنف وعلي غير واحد ثم عاد الي العجم وبرع واشتهر وشاع ذكره
وبعد صيته حدثني غير واحد انه كان شيخا ابيض اللحية فيه فصاحة وطلاقة رشيق العبارة
محجاجا عارفا بطرق المناظرة والبحث قويا في الاحتجاج طويل الروح محققا متمكنا من
عقله ومقوله ملازما للاشتغال والاشغال الي ان توفي في سنة اربع عشرة وثمانمايه
وقيل غير ذلك قال في المنهل قرات بخط العلامة شهاب الدين احمد بن عربشاه الدمشقي
الحنفي ما صورته واخذت عن الشريف محمد الجرجاني فما ادري اراد به صاحب الترجمة
وسماه محمدا ام اراد والده العلامة محمد بن الشريف هذا والله اعلم وقد سيل عن ظلم
الذمي هل هو اشد من ظلم المسلم ام لا فاجاب بانه اشد لانه من اهل النار فلا يرجي
منه العفو قلت كذا في الواقعات الحنفية والله اعلم علي بن محمود بن حميد بن
التوزري ثم الدمشقي الحنفي شيخ الشيوخ علا الدين ابو الحسن درس بالقليجية وتوفي
بدمشق بالطاعون سنة تسع واربعين وسبعمايه وقد سيل عن كل مجتهد مصيب

هل ذلك مطلقا وفي الفروع لا في الاصول فاجاب بان هذا هو الصحيح ومن قال
ان كل مجتهد مصيب مطلقا لا حجة معه بدليل قوله كل مجتهد مصيب وهذا البحث
فيه دقة لانه يا خذ حجة خصمه فيجعلها دليلا علي مطلوبه فيقول بعين ما قلت يلزمك
ما اقوله اذا انت اثبت ان كل من اجتهد اصاب وانا قد اجتهدت فادي اجتهادي ان
كل مجتهد لم يصب اللهم الا في الفروع وما احلي قول شمس الدين محمد بن التلمساني رحمه الله

قضاة الحسن ما صنعي بطرف • تمنى مثله الرشا الربيب •
رمى فاصا قلبي باجتهاد • صدقتم كل مجتهد مصيب •

وذكره في المنهل فقال مولده في سنة تسعين وستمايه وكان اماما عالما ورعا دينا
خيرا متواضعا صينا تصدي للافتا والتدريس عدة سنين وكان يقري الطلبة في
البزدوي وابن الساعاتي وفي منهاج البيضاوي وفي مختصر ابن الحاجب وفي الحاجبية
وفي الحاوي الصغير للشافعية وسمع من الحجار والجزري وعدة ودار علي المشايخ قليلا وكتب
الاثار وخرجت له مشيخة ولما تولي قاضي القضاة شرف الدين محمد بن ابي بكر المالكي تولي
القاضي علا الدين هذا مشيخة الشيوخ مكانه وكان القاضي شرف الدين المذكور ياخذ
في ايام ولايته من كل خانقاه بدمشق عشرة دراهم في الشهر فابطل المذكور ذلك تورعا
ولم يتناوله الي ان توفي بدمشق في رمضان سنة تسع المذكورة وكان يعرب الكتب
الواردة علي ديوان الانشا باللغة العجمية وتولي بعده مشيخة الشيوخ القاضي ناصر الدين
محمد كاتب السر انتهى قلت ورايت له سماع جز البعث والنشور حدثنا الثقات من مسند احمد
علي عبد الحميد القدسي سنة خمس واربعين وسبعماية برواق الكلابي من المسجد الاقصى
وترجمه صاحب الطبقة بالعلامة مفتي المسلمين رحلة الطالبين قدوة السالكين وسماع
جز ابي القسم الحريري مولف المقامات سنة تسع وثلثين وسبعماية بالسميساطية جوار جامع دمشق
علي ابي عبد الله محمد بن احمد الراوي الصحراوي وسماع كتاب الشكر لابن ابي الدنيا سنة اربعين
وسبعماية علي ابي الحجاج المزي بدار الحديث النفيسية قرب الجامع المذكور وذكره ابو عبد
الله الشبلي في طبقاته وقال هو شيخنا امام في الفقه والعربية عارف بالكشاف متفنن
في العلوم تصدي زمانا للاقرا بكلاسة دمشق وكان دمث الاخلاق حسن الهية ودرس
واعاد بدمشق وكان له مكانة في الصدور واذن لجماعة في الافتاء والله اعلم علي بن موسي

المدعو ياسين

المدعو ياسين الطرابلسي المصري الحنفي الشيخ الامام العلامة علا الدين ابو الحسن تفقه علي
العلامة عبد البر بن الشحنة ورفاه واذن له بالتدريس والافتا كتب اليه في حدود
الاربعين وتسعمايه من دمشق مفتيها العلامة القطبي بن سلطان ما قولكم في المتاخر
من الصداق في مصطلح اهل الشام اذا قال الموثق بكتابته في كتاب الصداق اصدقها
كذا يعجل لها من ذلك شطر الصداق قبل الدخول بها علي العادة والباقي علي حكم
الحلول تطالبه متى شات وحيث شات والعرف في الشام فاخير الصداق الي
الموت او الطلاق وقد سيل شيخنا العلامة عز الدين بن الحمرا عن ذلك فاجاب
ان المعتبر في ذلك العرف ان كان عرفهم في ذلك عدم المطالبة بالتاخير من الصداق
فهو موجل عرفا وان لم يكن كذلك فلا يكون موجلا حتى لو كان في بلد منهم من
يطالب ومنهم لا فالعرف مشترك وليس بحجة وقد راينا في الشام من يطالب
ومن لا يطالب ومن مشايخنا من كان يلزم بالتاخير ولا ينظر الي عرفهم حيث
كان عرفنا بخلافه وقد افتيت مرات بلزومه وعدم تاجيله سيما اذا نص علي
الحلول فهل هذا الجواب علي اطلاقه في الشام وغيرها اذا كان الحال علي ما تقدم في
السوال ام لا والسول ايضاح ذلك وبيان ما التبس وتخيل في الذهن من الاشكال
وما قولكم فيما هو جار علي السنة الناس في هذا الزمان من قول الرجل علي الطلاق
ما تفعل كذا او ما تفعلته وفعله او قد فعله فهل هذا بمثابة قوله اذا فعلت
كذا او متى فعلت كذا او لا يكون هذا تعليقا ويكون لغوا واذا حلف علي من لا يبالي
به من حلف من عامة الناس علي ذي شوكة كامير وسلطان ممن لا يبالي به يفعل
كذا او لا يفعل كذا تفعله او لم يفعله يحنث الحانث في الحال لكونه ممن لا يبالي
به ام لا واذا حلف علي غلبة ظنه كان قال الطلاق يلزمني هذا زيد فاذا هو
عمرو وهذا مناجي فاذا هو غيره هل يحنث ام لا وما قولكم في الناظر اذا لم يشرط
له الواقف شيا هل له تناول شي لنفسه كالعشر او غيره ام لا وهل يلزم السيه
الاستحقاق في الوقف ان يعين شيا من الغله للناظر واذا عين يسري ذلك علي
غيره من المستحقين معا وبعده او لا وهل للناظر ان يفوض النظر الي غيره كما
اذا كان النظر للارشد فالارشد من الذرية ثم للحاكم الفلاني ام لا وهل لو آل اليه

النظر من الذرية تفويض النظر في ذلك الحاكم المذكور فاذا عزل وولي غيره هل يستقر
التفويض اليه في النظر بعد العزل او ينتقل النظر للمتولي على ما شرط الواقف واذا كبر
الناظر وطعن في السن وصار به خبل في العقل ولا يثبت على قول ولا يحقق مقالا هل الناظر م
يعتبر تصرفه حينئذ او ينتقل عنه الى غيره واذا انقطع الثبوت في الوقف وتقادم زمن
ثبوته ومات شهوده ولكنه مشهور الوقف والشروط في الترتيب والصرف والجهة وشهد
به مقبول الشهادة بان هذه الجهة للجهة الفلانية وقفا على جهة كذا على الترتيب
المشروح في كتاب الوقف وثم النساب ولم يعينا الواقف لكونهما لم يدركاه فهل تسمع
هذه البينة بوصل الثبت بذلك حفظا للوقف ام لا وهل حكم الحاكم من المرجحات
كما اذا حكم الحاكم وخالف المفتي واقتدى بالرجوع او خالف المذهب ووافق مجتهدا
اخر في محل الخلاف ينفذ حكمه ظاهرا وباطنا او لا فاجاب اذا نص الواقف على ان الباقي
على حكم الحلول وكان الجاري في العرف تاخير الحال الى الطلاق او الموت فالعبرة لما نص
عليه الوثوق من قوله تطالب به متى شاءت وحيث شاءت لا لما دل عليه العرف من تاجيل
الحال لما ذكر وكيف يعمل بالعرف مع التصريح بخلافه ومن القواعد الاصولية ان الصريح
يفوق الدلالة نعم يعمل بالعرف حيث لا صريح يخالفه وهذا الجواب لا يختلف في اقليم
الشام وغيره وقول الرجل علي الطلاق او الطلاق يلزمني لا افعل كذا او ما فعلته صريح
يقع به الطلاق اذا وجدت الصفة المعلق عليها كما اختاره المحقق الكمال بن الهمام
وغيره واذا حلف على من لا يبالي به ان يفعل كذا وان لا يفعل وخالفه المحلوف عليه
حنث الحالف وطريق بره ان يامر الحالف عقب الحلف بالفعل او الترك فلا يحنث الحالف
وان خالفه المحلوف عليه بعد ذلك نص عليه قاضي خان وغيره واذا قال الطلاق يلزمني
هذا زيد فاذا هو عمرو او هذا ماشي فاذا هو غيره وقع عليه الطلاق واذا لم يشرط الواقف
للناظر معلوما فالقاضي يفرض له اجرة مثله عشرا كان او دونه او داعين بعض من ال
اليه الاستحقاق في الغلة شيئا منها للناظر انما يجري ذلك فيما ينوبه من الغلة لا على غيره
من بقية المستحقين معا وبعده لكن هذا التعيين ليس بلازم من المستحق فله الرجوع عنه
في المستقبل واذا كان النظر للارشد فالارشد من الذرية ثم للحاكم الفلاني وفوض من آل
اليه النظر من الذرية النظر للحاكم المذكور فالتفويض صحيح بمعنى انه وكيل عنه في النظر
فله عزله

فله عزله متى شاء لا بمعنى انه سقط حقه من النظر وصار للحاكم اذ الاسقاط لا يجوز واذا
عزل الحاكم المذكور وتولى غيره فليس له حق النظر ما دام الارشد من الذرية موجودا واذا
كبر الناظر واختل عقله لا يعتبر تصرفه وينتقل النظر لمن بعده واذا تقادم الوقف وانقطع
ثبوته يثبت اصله بالشهادة بالشهرة لا شروطه ويكفي في شهادتهم ان يقولوا هو وقف
على كذا وان لم يبينوا الواقف ويعمل بالاستيمارات القديمة في مصارفه لكن قال
الامام الزاهدي في المجتبى والمختار ان تقبل على شرايطه ايضا قال المحقق الكمال
وانت اذا عرفت قولهم في الاوقاف القديمة التي انقطع ثبوتها ولم يعرف لها شرايط
ومصارف انه يسلك بها ما كانت في دواوين القضاة لم تقف عن تحسين ما في المجتبى
لان ذلك معنى الثبوت بالسماع انتهى وحكم الحاكم من المرجحات وحيث صدر من
القاضي المجتهد اما المقلد فليس له ان يحكم الا بالراجح من المذهب ولو حكم بالرجوع
لا ينفذ حكمه قال في المجمع فان قضى مخالفا لمذهبه ناسيا فهو نافذ وفي العمد
روايتان وقالا لا ينفذ مطلقا ويفتى به قال الكمال المحقق والوجه في هذا
الزمان ان يفتى بقولهما لان التارك لمذهبه عمدا لا يفعله الا لهوى باطل لا لقصد
جميل واما الناسي فلان المقلد ما يقلده الا للحكم بمذهبه لا بمذهب غيره
هذا كله في القاضي المجتهد انتهى وقال العلامة الزين قاسم في اول تصحيحه ناقلا عن
بعض العلما ان الحكم والفتوى بالرجوع خلاف الاجماع والله اعلم والى جنابه الحمد
لله من محمد الكون استمد العون جوابي كما افاده شيخ الاسلام بارك الله له في الزمان
وابقاه مؤيدا لمذهب النعمان وكتبه احمد بن يونس الحنفي الشهير بابن الشلبي والله اعلم
علي بن موسى بن ابراهيم الشيخ الامام العالم العلامة علاء الدين ابو الحسن بن مصلح
الدين ولد سنة ست وخمسين وسبعماية وكان فقيها عالما بارعا متقنا في علوم شتى
قدم من بلاد الروم الى القاهرة سنة سبع وعشرين وثمانماية فاكرم ونال الحرمة الوافرة
من الملك الاشرف برسباي وولاه مشيخة الصوفية بمدرسته التي انشاها ودرس بها فباشرها
مدة ثم تركها وتوجه الى الحج سنة تسع وعشرين وسافر من الحجاز الى الروم وكان هذا
دابه الانتقال من بلد الى بلد ثم قدم الى الديار المصرية في سنة اربع وثلاثين وكان
متضلعا من العلوم الا انه كان غير محبب للناس فانه مع فضله كان عنده طيش وحدة

بزاج وجراة واستخفاف بمن يبحث معه فانه كان في ابتدا امره حضر دروس العلامة
سعد الدين التفتازاني والسيد الشريف زين الدين علي الجرجاني وابحاثهما بحضرة تيمور
وغيره فكان علا الدين هذا يحفظ تلك الاسئلة والاجوبة المحكمة وتيقنها واقام
علي ذلك مدة فلما تصدر وكبر صار اذا بحث مع احد يلقي عليه تلك الابحاث التي
حفظها فيفحم غريمه وينقطع فيسطو عليه وربما نال منه فكان هذا دابه في العالم
وقضيته مع قاضي القضاة شهاب الدين ابن حجر معروفة وما وقع منه في حقه
وبالجملة كان عالما مفننا ولما قدم القاهرة ثانيا اخذ في الاشتغال وانثم عليه
الطلبة ومات في يوم الاحد العشرين من رمضان سنة احدي واربعين وثمانماية
ونحطه للشمس بن دانيال شعر

ماعاينت عيناي في عطلتي ۝ اقل من حظي ولا بختي
قد بعت عبدي وحصاني وقد ۝ اصبحت لا فوقي ولا تحتي ۝ ولـه

واقطع قلت لـه هلا انت لص واحد فقال هذي صفقة لم يبق لي فيها يد
وذكر صاحب الترجمة في الرياض ابن المبرد وقال كان عالما محققا عارفا اماما في
المعقولات بارعا في علوم كثيرة مستخفا بالعلما قال ابن حجر انشدني من لفظه
في قصة اتفقت له مع الشيخ شهاب الدين نعمان الحنفي العالم المشهور بوراء النهر وهو
ولد القاضي عبد الجبار شعر

اذا اعتذر الفقير اليك يوما ۝ تجاوز عن معاطيه الكبيره
فان الشافعي روي حديثا ۝ باسناد صحيح عن مغيره
لقد قال النبي يقبل ربي ۝ بعذر واحد الفي كبيره

وحضر مجلس الحديث بالقلعة في رمضان سنة اربع وثلثين ووقعت منه فلتات ثم اعتذر
عنه ورام من السلطان امرا فلم يحصل فتوجه الي الروم في اواخر هذه السنة والله اعلم
علي بن موسي الحنفي الشيخ علا الدين الشهير بالفرا في كان من اعيان نواب القضاة
بالقاهرة وكان نبيها في الفقه مشكورا في الاحكام مات في رمضان سنة اربع عشرة
وثمانماية وقد جاوز الستين تقريبا وكان يميل الي قول ابن حزم بتقديم عمر
علي ابي بكر وكان الطرطوشي يقول لو قال احد بتقديم عمر لتبعته والله اعلم علي بن
موسي

موسي بن سليمن الكركي الحنفي الشيخ علا الدين سمع جزا بن هذا زمرد علي الحافظ
شمس الدين المقدسي سنة خمس وثمانين وسبعماية بالضيابية واشتغل وحصل
وبرع وافتي ودرس وحدث ونحطه قال ابن سعيد جالست يوما شرف الدين
بن غنوم الاسكندراني يوما بمنظرة بستان علي خليج الاسكندرية عقب
مطر فقلت له اجز فقال شعر

اماتري الطل في الاوراق منتظما فقال والريح تنثره كالدر من اذني فقلت
والنهر يمرح فيه الموج ملتطما فقال فاعجب لحالين من لهو ومن حزن فقلت
والطير يكثر في حافاته لغطا فقال كما يهيم ضلال علي وثن فقلت
فهاتها شفقا ينساب من قلق فقال يجلو بها ما دحا من حادث الزمن فقال
وخل عذلي اذا ما الانس امكنني فقال فالانس في كل وقت ليس يمكنني فقلت
شرفت يا شرف الاشعار قاطبة فقال وانت احسنت فيها يا ابا الحسن والله اعلم
علي بن يوسف بن الحسن بن محمد الامام الفقيه نور الدين ابو الحسن الزبيدي الحنفي
عالم المدينة وقاضيها مولده بالمدينة في سنة تسع وسبعماية كان فقيها عالما مفتنيا
مدرسا صاحب نظم ونثر وله سماع تولي الحكم بالمدينة النبوية علي ساكنها افضل الصلاة
والسلام سنين وشكرت لعفته ولدينه وهو صاحب القصيدة التي اولها

قف بنجد ومعاني طيبة ۝ حبذا تلك المعاني والربا

توفي سنة اثنين وسبعين وسبعماية ونحطه كتاب كنوز الطالب في آل ابي طالب
لنور الدين الغماري الاندلسي مولف المرقص والمطرب والمغرب في اخبار اهل الغرب
والمشرق في اخبار اهل الشرق وكتاب الغراميات حكي انه كان يوما في جماعة من
شعرا عصره المغربيين وفيهم ابو الحسين الجزار فمروا في طريقهم بمليح نايم تحت شجرة
وقد ذهب الهوي فكشف ثيابه فقالوا قفوا بنا لينظم كل منا في هذا شيا فابتدر
الشيخ نور الدين هذا فقال شعر

الريح اقود ما يكون لانها ۝ تبدي خفايا الردف والاعكان
وتميل الاغصان عند هبوبها ۝ حتي تقبل اوجه الغدران
فلذلك العشاق يتخذونها ۝ رسلا الي الاحباب والاوطان

فقال ابو الحسين الجزار ما بقي احد منا يا تي بمثل ذلك ومن شعره ايضا رحمه الله

اي عاطل الجيد يوم النوي ٭ وقد خان بوعدنا للفراق ٭

تقلدته بلالي الدموع ود ٭ شحته بنطاق العناق ٭

وبخط التقي بن فهد زيادة في نسبه بعد محمد فقال ابن محمود بن عبد الله الانصاري العلامة ابو الحسن بن الامام ابي المظفر عز الدين ولد في سنة ثمان وسبعمايه وسمع بها من الامام ابي عبد الله الغرناطي موطا مالك رواية يحيى بن يحيى ومن ابي عبد الله بن حريث وابي عبد الله الوادي والزبير بن علي الاسواني والجمال بن المطري وغيرهم وبرع وشارك في الفضايل وقال الشعر الحسن وولي قضا المدينة وهو اول من وليها من قضاة الحنفية ودرس وافتى وحدث وقرا عليه ابو حامد بن ظهيرة وذكره في معجمه وكانت وفاته بالمدينة يوم الاحد الثامن من ذي الحجة سنة اثنتين يعني المذكورة ودفن بالبقيع والله اعلم علي بن يوسف بن احمد بن عبد الدايم الشيخ الامام الفقيه علا الدين ابو الحسن تفقه علي مذهب ابي حنيفه وبرع وتوفي في سنة تسع واربعين وسبعمايه بمصر او القاهرة ونقل عن انفقه انهم راوا بخطه قال ابو نصر الدبوسي اذا جعل الوقف علي شرا الخبز والثياب والتصدق بها علي الفقرا يجوز عندي ان يتصدق بالغلة من غير شرا خبز ولا ثياب لان التصدق هو المقصود حتى جاز التقرب بالتصدق دون الشرا والله اعلم عمر ابن ابراهيم المدعو احمد والمكنى بابي الحسن بن علي بن الحسن بن غالب بن عبد الحق بن اسد بن ثابت الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين ابو حفص قرا جز الوزير ابي المظفر الفلكي علي ابي المظفر بن سهل سنة ثمان وخمسين وخمسمايه بيد وبيرة اليمساطي بدمشق وقال قال ابو سعد السمعاني انشدني ابو الحجاج بن سفلد الدمشقي من لفظه وكتب لي بخطه قال انشدت لابي محمد عبد الله بن ابي بكر الساسي الامام في المطابق والمجانس وكانت له فيه يد بيضا فقال

الدمع دما بسيل من اجفاني ٭ ان عشت مع البعاد ما اجفاني ٭

مذ ودعني حبي ومذ قلاني ٭ ما مونسي اهلي ولا اخلاني ٭

شجني شجني وهمني هجاني ٭ والعاذل بالملام قد هجاني ٭

والذكر يزيد فاسهاني ٭ والنوح مع الحمام قد اشجاني ٭

ضاقت بيعاد منيتي اعطاني ٭ والبين بكا الهموم قد اعطاني ٭

عمر بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن نصر الله العينتابي الاصل الصالحي الحنفي الشيخ الامام المفيد العالم الزاهد زين الدين ابو حفص الشهير بجده الاعلي مولده بالصالحية وميلاده في ثاني عشر صفر سنة اثنين وستين وثمانمايه وحفظ القران والكنز والفية بن مالك واشتغل يسيرا علي القاضي حسام الدين الحنفي وكثيرا علي شيخنا الزيني بن العيني وحل عليه الاجرومية والملحة والفية بن مالك والكنز وسمع عليه بقراة عمي شرح الالفية هذه لبدر الدين بن مالك وبقراة غيره صحيح البخاري والشفا للقاضي عياض وشرح معاني الاثار للطحاوي الي غير ذلك وسمع علي شيخنا ناصر الدين بن زريق الصحيح في اربعة ايام وحضر في المجلس الاخير واوله باب الجلوس كيف تيسر البدري حسن بن محمد بن نبهان وعلي قاضي الحنابلة البرهان بن مفلح قطعا متفرقة من سنن ابي داود وابن ماجه وغير ذلك وعلي شيخ الحنابلة علا الدين المرداوي مولف التنقيح في مذهب احمد بعضا من الصحيح وتلا القران بمكة وحل عليه جزا من الفرايض السراجية فمهر فيها حتى صار يفتي فيها ولما قدم علينا الي الصالحية المسلك الشيخ علي بن ميمون لازمه مدة اربعين نهارا وانتفع به ونظم فيه ابياتا كثيرة ثم صرف همته الي التصوف واعتنى بكلام القوم حتى صار له في معانيه اليد الطولي وله اعتقاد في المحيوي ابن العربي قدس الله سره واطلاع علي كلامه ورايت بخط الشيخ شهاب الدين البغدادي في نهار الجمعة ثالث عشري الحجة سنة اربع عشرة وتسعماية اخذ صاحب الترجمة مع ولده ابي بكر الي زيارة ضريح الامام الشافعي بمصر في القرافة ثم اخذوا عن الشيخ شرف الدين بن قاسم بن عمر الغير واني ديوان سيدي علي بن ابي الوفا عن السيده حسنا ابنة الشيخ المشار اليه عن والدها ناظمه واجاز بالقبة الامام الشافعي وسمعت عليه قطعا متفرقة وكتبت عنه فوايد وكنت اري له المائة الكبري بحضوره عندي في ان التدريس ثم ولي تدريس المارداني وشرح ربع العبادات من الكنز ولينه ثم فانه مفيد وسبب ذلك فله نظر وحشا الكنز كله حواشيا عظيمة وغير ذلك ونظم الكثير في التصوف وغيره وتوفي ليلة الثلثا سادس رجب سنة ثلث واربعين وتسعماية وصلي عليه بالجامع المظفري ودفن بالروضة عند والده

واهله وكان للجمع وامرا وكثر الثنا عليه من سيرته والله اعلم عمر بن ابراهيم بن
محمد العلوي الزيدي الحنفي الكوفي النحوي ابو البركات اجاز له محمد بن علي بن
عبد الرحمن العلوي وسمع من ابي بكر الخطيب وحلق وسكن الشام مدة وله مصنفات
في العربيات العربية وكان يقول افتي براي ابي حنيفة ظاهرا وبمذهب زيد
بن علي جدي تدينا وقال ابي بن علي النرسي كان خارجيا لا يري الغسل من
الجنابة وقال الذهبي وقد اتهم بالرفض والقدر والتجهم توفي في شعبان سنة
تسع وثلثين وخمسماية وله سبع وسبعون وشيعه نحو الثلثين الفا وكان سند
الكوفة والله اعلم عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن احمد بن محمد
بن هبة الله بن احمد بن يحيي بن زهير بن هرون بن موسي بن عيسي بن عبد
الله بن ابي جراده محمد بن عامر العقيلي القاضي جمال الدين ابو القسم الحلبي ثم المصري
المعروف بابن العديم ولد سنة اربع وخمسين واشتغل ببلده وناب في الحكم ثم
استقل به في سنة اربع وتسعين عوضا عن ابن الجاولي فباشره بحرمة وافرة وحصل
املاكا وثروة كثيرة وكان وجيها عند الكبار وله حرمة وافرة واصيب في النكبة
فاسر مع من اسر ثم خلص بعد رجوع اللنك فقدم القاهرة في شوال وحضر مجلس
القاضي امين الدين الطرابلسي قاضي الحنفية ثم سعي وولي القضا بها في سادس عشر
رجب سنة خمس وثمانماية ثم درس بالشيخونية انتزعها من الشيخ زاده بحكم اختلال
عقله لمرض اصابه وكان له ولد محدث اسمه محمود ثابت في الذكا حسن الهيبة قد
ناب عن والده مدة فما قدر علي مقاومته وعاشر الامرا وداخل الدولة
وكثر جاهه وعظم ماله وكان لا يتحاشي من جهة المال من اي وجه كان وقد سمع
من ابن حبيب وابيه وكان من رجال الدنيا دهيا ماهرا في الحكم ذكيا خبيرا بالسعي
في اموره لفيظا غير متوان في حاجة كثير العصبية لمن يقصده مات قبل رجب
بعشرين يوما سنة احدي عشر وثمانماية بعد ان نزل لولده محمد وهو شاب عن
تدريس الشيخونية وقبلها المنصورية فباشرهما في حياته واوصاه ان لا يفتر عن
السعي في القضا فامتثل امره واستقر بعده فباشر متواضعا بشوشا كثير الحداة
والمبادرة في القيام في حظ نفسه وقال القاضي علا الدين في تاريخه في ترجمة القاضي

جمال الدين

جمال الدين اشتغل بالقضا عوضا عن جمال الدين ابن الحافظ وكان رئيسا له مروة
عارفا بامور الدنيا وقال في المنهل مولد جمال الدين سنة ستين او احدي وستين
وسبعماية ونشا بحلب وتوفي في ليلة السبت ثاني عشر جمادي الاخرة سنة احدي
عشرة يعني المذكورة قال القونوي وكان قاضي شرع وذكر له مساوي هو بري
عنها الي ان قال وفيه قال عثمن بن محمد السعدي الحنفي ابن العديم الذي في عينه
عور • وليس محمودة في الناس سيرته • البيل ان عليه ستر عورته • لكن نزول
القضا اعمي بصيرته • قلت كلام القونوي لا يسمع من ابن العديم لوجوه عديدة
منها تعصبه لابن الطرابلسي ومنها الواقعة حصلت من ابنه ناصر الدين في حقه
وفي هذا كفاية انتهي ملخصا وقال ياقوت سالت الكمال بن العديم لم سميتم بني
العديم فقال سالت جماعة من اهلي عن ذلك فلم يعرفوه وقالوا هذا اسم محدث
الا ان جد جدي ابا الفضل هبة الله بن احمد بن ابي جرادة كان مع ثروة واسعة
ونعمة شاملة كان يكثر في شعره من ذكر العديم وشكر الزمان فسمي بذلك فان لم
يكن هذا سببه فما ادري ما سببه انتهي وذكره ابن حجر في رفع الاصر وقال هو
الصاحب ابن ابي جراده قاضي القضاة بحلب ثم بالديار المصرية ولد سنة احدي
وستين وسبعماية وناب عن ابيه في الحكم وولي بعده وتنازع مع القاضي محب
الدين بن الشحنة الي ان استقرت قدمه وكان عارفا بطرق السعي وقدم مصر
في خلال سنة اربع فلم يزل حتي استقر في قضا الحنفية عوضا عن امين الدين الطرابلسي
واستمر علي القضا الي ان مات وكان شهما فصيحا مقداما وكان يعاب باشيا ويحمد
باشيا من التعصب لمن يقصده والقيام مع من يلوذ به قرات بخط الشيخ تقي الدين
المقريزي كان من شر القضاة جراة وجمعا وبادرة وبوسا علي الدنيا ونهما فيها
علي جميع المال من غير حله وتظاهر بالزنا وافرط في استبدال الاوقاف وكان
يفرط في التواضع حتي كان يمشي علي قدميه من منزله الي من يقصده من الاكابر
وقال في الجملة كان من رجال الدنيا انتهي وبخطه قال في تاج الشريعة ذكر في
المبسوط ان للرجل ان يبيت ليلة عند زوجته وثلث ليال عند امايه ويشتغل
بشي اخر في الليالي الثلث انتهي والله اعلم عمر بن احمد بن اسرايل البيروي الحنفي

الشيخ زين الدين سمع علي القاضي نجم الدين الطرسوسي شيخه واشتغل وحصل والخط
قال في القنية نا قلا عن فتاوي ابي بكر بن الفضل الكرماني وقف ضيعته علي من يقرا
عند قبره كل يوم وسلمها الي المتولي قال هذا التعيين باطل والخط كتب في ساعه
للمنتقي الصغير من الغيلانيات علي العماد بن طبان زاد في نسبه الجوهري في موافقات
الخمسه للضيا انه سمعه بالرباط الطبري بسفح قاسيون والله اعلم عمر بن اسحق
بن احمد الغزنوي العلامة سراج الدين الهندي قاضي الحنفية بالقاهرة
ويقال اسم ابيه اسماعيل والصحيح اسحق تفقه علي الوجيه الرازي بمدينة دلي
بالهند والسراج الثقفي والركن البدراني وغيرهم من علما الهند وحج فسمع
من الشيخ خضر شيخ رباط السدرة عوارف المعارف وحدث به عن القطب القسطلاني
عن مولفه وقدم القاهرة قديما نحو سنة اربعين وسمع من احمد ومنصور
الجوهري وغيره ثم ظهرت فضايله فولي قضا العسكر بعد ان كان ينوب
عن الجمال التركماني وعزل قال في انبا الغمر وقرات بخط القاضي تقي الدين الزهري
كان عالما فاضلا له وجاهة في كل دولة وكان اول ما قدم لازم درس القاضي
زين الدين البسطامي وهو قاضي الحنفية في ذلك الوقت ثم لازم القاضي علا
الدين التركماني فاذن له في العقود والفروض بالحانوت الذي بين القصرين مقابل
المدرسة الصالحية ثم قويت شوكته لما مات علا الدين وولي ولده جمال الدين فاستنابه
ولم يستنب غيره واستبد بجميع الامور ولما مات علا الدين بن الاطروشي محتسب
القاهرة وكان بيده قضا العسكر سال الهندي شيخون فيه فامتنع واعطاه اقطاعا
جيدا فتوجه الهندي الي صرغتمش وعند السلطان حسن فلما امسك صرغتمش عمل
الهوماش علي الهندي وقال للجمال التركماني ان السلطان رسم بعزل الهندي
فعزله فتغير خاطره من القاضي وهجره واقام بمنزله والناس يترددون اليه
ويقرون عليه ويلازمون دروسه والاخذ عنه ثم قربه السلطان وصار
هو وابن النقاش يلازمانه ويركبان معه في السرحات ويدخل القاهرة
وهما معه ورتب لهما الرواتب العظيمة فاتفق ان الهرماس حج سنة ستين فتمكن
السراج الهندي وابن النقاش من الطعن عليه عند السلطان واطلعاه على احواله
الي ان

الي ان تغير عليه وامتحن المحنة المشهورة فتمكن الهندي ثم حمل لما احسك السلطان
مدة يلبغا ثم لما ولي الاشرف تقدم عند الجامي وغيره وقرر في قضا الحنفية
استقلالا سنة تسع وستين ولما مات البسطامي اضيف اليه تدريس جامع
ابن طولون وتكلم في اوقاف الشافعية لما ولي الجامي نظر الاوقاف فلما حضر
معه استحضر المدرس في الجامع الطولوني وبالمدرسة الاشرفية وضيق عليهم
الهندي في ذلك فقام عليه قياما عظيما واغلظ له القول حتى قال اقطاعك يغل
الفين الف درهم وتستكثر علي الفقيه المسكين هذا القدر اليسير فقال انا اخذ
الاقطاع لحفظ بلاد المسلمين فقال ومن علمكم الجهاد الا الفقها فسكت وترك كل
احد علي ضدمته وللهندي شرح المغني وبديع ابن الساعاتي وشرح الهداية وتاييبة
ابن الفارض وكان واسع العلم كثير الاقدام والمهابة وكان يتعصب للصوفية
الاتحادية وعزر ابن ابي حجلة لكلام في ابن الفارض مات في الليلة التي مات
فيها البها السبكي سابع رجب سنة ثلث وسبعين وسبعماية وكانت ولايته نحو
اربع سنين وكان يكتب بخطه مولدي سنة اربع وسبعمايه ورايت بخط كتاب
بلوغ المراد في تخميس بانت سعاد تخميس الامير خليل الاشرفي نايب ثغر
الاسكندريه وامير الحاج المصرى مرارا وامير الحاج الشامي وجميع الركبان
بعد ذلك وتخميسه علي نسق لم يسبق اليه وهو بين المصراعين ثم شرحها ومطلعها
بانت سعاد فقلبي اليوم متبول • وفيه شوق الي الاحباب موصول •
من وجدهم في طوي الاحشا معلول • قد زاد حبا فلا يلهيه تحويل •
متيم اثرها لم يفد مكبول • وقد خمسها شعبان الاثاري علي الطريقة
المعتادة وذكره في المنهل فقال عمر بن اسحق بن احمد بن محمد بن اسحق بن احمد بن
محمود الامام ابو حفص الهندي الاصل والمولد المصري الدار والوفاه مولده
سنة اربع او خمس وسبعماية وقدم القاهرة قبل سنة اربعين وكان اماما
عالما بارعا في الفقه والاصلين له اليد الطولي في النحو وعلمي المعاني والبيان وتصدر
للافتا والتدريس سنين وناب عن التركماني سنين ثم صرفه باشارة القطب
هرماس فدام ملازما لداره الي ان سافر هرماس الي الحجاز في سنة ستين فانفذ

السراج بالسلطان حسن بعادة الشمس بن الفقاس واختص به واضاف في الحط على الهرماس
واستفتيا عنه الفقها حتى انحط قدره عند السلطان ثم خلع عليه بقضا العسكر
رفيقا لقاضي العسكر الشافعي وهو اول من ولي ذلك من السادة الحنفية واستمر
الى ان اضيف اليه قضا الحنفية بعد وفاة الجمال التركماني مع مابيده من افتا دار
العدل يوم الاثنين حادي عشري شعبان سنة تسع وستين واستقر في قضا
العسكر الشمس بن التركماني المتوفي فباشر بحرمة فحمدت سيرته والف شرح
المغني في الاصول مجلدين والشامل في الفقه وكتاب التوشيح شرح الهداية
ضمنه اختلاف الفقها واخر عليها اقتصر فيه على علم المناظرة ونصرة مذهبه
وكتاب شرح الزيادات وكتاب شرح الجامع الكبير وكتاب طوالع شرح
الجامع الصغير للطحاوي وكتاب شرح عقيدة الطحاوي وكتاب فقه الخلاف
واستمر قاضيا نحو خمسة عشر سنة الى ان مات ليلة الخميس وتولى بعده القضا
الشمس بن التركماني قال المؤرخ وكان في لسانه عجمة بغير العين وكان
ريض الخلق بشوشا متواضعا مجتهدا في قضا حوايج من يقصده ويبالغ في
المكافاة على الخدم وقدم غير واحد من الفقها فراسا يتقدمه اياهم من بعده
ولعلو همته قدر من كان يكتب على بيضة العز لخدمته حتى استنابه
في الحكم فقال فيه الشمس محمد بن عبد الرحمن بن الصايغ الحنفي شعر

ولما راينا كاتب المكس قاضيا ، علمنا بان الدهر عاد الى وراء ،
فقلت لصحبي ليس هذا تعجبا ، وهل تجلب الهندي شيا سوى الخرا ،

وعمل بعض الادبا فيه قطعة واوقف بعض العامة ينشدها في الشارع وقت
نزوله من الخدمة السلطانية فلما حاذاه كان فيها ، ،

واجب عليك باهندي ، تترحم على ابن النقاش ،
قد صرت بوشي تذكر ، ومن قبيل كنت الالاش ،

فقال قاضي القضاة عند سماع المذكور رحم الله ابن النقاش لكن ما كنت
لاش انتهى قلت وكانت همة عالية ونصرته للشرع معروفة وكان يخاطب
ارباب الشوكة بالالفاظ الخشنة وقضيته مع الامير الجاي اليوسفي مشهورة

وهي

١٧٧

وهي ان الامير الجاي تكلم في نظر الاوقاف واستدعى الفقها وعرضهم وشدد
عليهم فركب له قاضي القضاة سراج الدين هذا وتوجه الى عنده وكلمه بسبب
ذلك واغلظ له في القول وقال له اقطاعك تعمل في السنة الف الف درهم ماتستكثر
عليك وتستكثر على الفقير المسكين خمسة هنا وعشرة هنا فقال الجاي اما اخذي
الاقطاع فانه دية رقبتي في الجهاد وحفظ المسلمين فقال له القاضي في
ذلك الجمع العظيم من القضاة والعلما وكلهم سكوت مهابة للجاي لعرفتهم بحظهم
سطونه بماية درهم نشتري بها مملوكا يقوم هذا المقام عوضك ومن ابن
تعرفوا الجهاد والاسلام الا منا ولولا نحن ماكنتم مسلمين وهذا الكلام كله من
القاضي وهو منزعج ومغضب ولا زال القاضي يتكلم حتى كف الجاي عن الكلام
واخذ يتلطف بقاضي القضاة وسكت من يومه عن الفقها وابطل عرضهم والتعرض
لهم بالجملة الكافية فشكر الناس له ذلك ولهجوا له بالدعا في قيامه لمثل هذه
القضية من غير مساعدة من احد ممن رفقته من القضا بالكلمة الواحدة فرحمه الله
تعالى ووا سفا على من يكون مثل هذا القاضي في زماننا هذا الخبيث انتهى وقال
في تاج التراجم والف الشامل في الفقه فروع مجودة وكتاب زبدة الاحكام في
اختلاف الايمة الاعلام وشرح البديع في اربع مجلدات وكتاب الغرة المنيفة
في ترجيح مذهب ابي حنيفة وكتابا في التصوف والله اعلم عمر بن بلبان بن
عبد الله الجوزي الحنفي الشيخ زين الدين سمع كتاب السنن للامام الشافعي رواية
اسماعيل المزني عنه على الحافظ ابي الحجاج المزي سنة سبع وسبعماية بالعزية
بالشرف الاعلى وبخطه الشريف هاشم بن الياس المصري قال ابن سعيد وجد
له منسوبا في كتاب الجنان ، ، مفرد ، ، ، ،

كان بياض البدر من خلف نخله ، بياض بنان في اخضرار نقوش ، وقوله
وكانما المريخ بين نجومه ، ياقوتة في لولو متبدد ، وقوله
والبدر في الجانب الغربي يذكرني ، اعراض وجهك لما لج في الغضب ، والله اعلم

عمر بن حازم بن عبد الغني بن حازم الجماعيلي المقدسي الحنفي الشيخ زين الدين
بن الحاج قال البرزالي توفي ليلة السبت تاسع المحرم سنة اثنين وثلثين وسبعماية

ودفن من الغد بسفح قاسيون بتربة الشيخ الموفق وسمع من ابن النجار المشيخة الظاهرية
بكمالها انتهى وبخطه للشريف جعفر العلوي المصري المعروف بابن الماشطة قال
في يوم اتفق فيه العيد والنيروز شعر

اتى العيد والنوروز يجتمعا معا • وشملي بمن احببته غير جامع •
فعيدت في ثوب جديد من الضنى • ونورزت مع صحبي بماء المدامع •

عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن محمد بن محمود البسطامي زين الدين الحنفي
من المائة الثامنة ولد سنة سبع وتسعين وسبعمائة واشتغل بالفقه ومهر
فيه الى ان اشتهر وولي القضا بعد حسام الدين العثوري وباشر مباشرة حسنة
وكان كثير الافضال حسن العشرة جميل الاخلاق عارفا بمذهبه وهو جد قاضي
القضاة صدر الدين المناوي لامه وصرف زين الدين عن القضاة بالشيخ علا
الدين التركماني في شوال سنة ثمان واربعين في سلطنة المظفر حاجي بن الناصر
واستمر زين الدين عاطلا الى ان مات في رابع عشر ربيع الاخر سنة احدى
وسبعين وسبعمائة وبخطه لو مات المعتق عن بنت لا غير نا لولا لبيت المال
كذا في الخلاصة وفي فتاوى القاضي عبد الواحد الشهيد في زماننا يعطى البنت
المعتق لان بيت المال صار في يد الظلمة وعن ابي يوسف الولا كالملك وهو مذهب
النخعي والله اعلم عمر بن عبد الرحمن بن ابي بكر بن جبريل العلامة نور الدين الطا
لعاني الحنفي كان اماما عالما مفتيا في مذهبه عارفا باصوله وله معرفة تامة بالعربية
واللغة مع الزهد والورع والدين والعفة والانقطاع عن الناس وكان وقورا
ذا حرمة ومهابة تصدى للاقرا والاشتغال سنين وانتفع به الطلبة وتوفي
سنة تسعين وسبعمائة وقال لو دفن الميت في ارض لا تباع في ديونه ولو دفن
في بيته يباع لان دفنه فيه مكروه ولو امت امراة في صلاة الجنازة لا تعاد ولو
لم يوجد رجل فصلت عليها النسا جاز ولو صلى غير الولي فاعادها الولي ليس لمن
صلى عليها ان يصلي مع الولي مرة اخرى والله اعلم عمر بن علي بن حجي الحنفي
البسطامي اصله من العجم وصحب بعض الفقرا فلازم الشيخ عبد الله البسطامي فعرف
به واخذ عن الشيخ محمد القرمي ثم قدم مصر فقطنها وسكن بقرب اللؤلؤة بالعارض

وكان

وكان خيرا ساكنا يعتقد الناس فيه وله مدد من عقار يملكه وبينا جره وكان
قد اقعد وهو مع ذلك ملازما للصلاة والذكر وقلان تزد رسايله مات
في عشر ذي الحجة سنة سبع وثلاثين وثمانمائة وقد قارب التسعين وسمعت
بعض الناس يذكر انه جاوز المائة وليس كما ظن قال ابن حجر وبخطه في الخانية
اذا غسل الميت ثم خرجت منه نجاسة لا يعاد الغسل عمر بن علي بن عبد
الله العباسي الحلبي الشاي الشريف ابو حفص كان استاذا في صنعة النشاب
لم يكن في زمنه مثله مع الدين المتين والكرم وملازمته الرباط في ثغر دمياط
والمواظبة على فعال الخير وخصوصا تلاوة القران والاعتزال عن الناس
مع محبتهم فيه وتعظيمهم له لاسيما الاجناد خصوصا الاكابر منهم وكانت له
حظوة عند الظاهر جقمق وحفظ القدوري وحله وتوفي في ليلة الثلاثا
تاسع عشر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثمانمائة عن اكثر من سبعين سنة
ورايت بخطه فيما اظن نقلا عن شرح السير الكبير لمحمد بن الحسن تاليف شمس
الايمة السرخسي ان سبيل الوسم لخيل الغزاة المحبسة ونعم الصدقة انما يتمشى
على قول محمد وفرق ابو يوسف بين الخيل فمنع والنعم فاجاز للورود ولا
يتاتى ذلك على قول ابي حنيفة لانه لا يرى وقف المنقول ولا اشعار البدن الذي
هذا متفرع عليه بل يرى ذلك مثلة وايلاما للحيوان والله اعلم عمر بن علي بن فارس
الشيخ سراج الدين الخياط الطواقي الحنفي المعروف بقاري الهداية كان في اول
امره خياطا للطواقي بالحسينية ثم نزل في طلبة البرقوقية ومهر في الفقه
وغيره واستمر قاري درس الشيخ علا الدين السيرامي بها فلقب قاري الهداية
تمييزا له عن سراج الدين اخر كان يقرا في غيرها وسمع من القرشي السيرة
الكبرى لابن سيد الناس ومن الجمال عبد الله بن علي الحنبلي معجم بن قانع ومن
القاضي شرف الدين بن الكويك مسند ابي حنيفة وقال بعضهم انتهت اليه رياسة
مذهبه وذكر انه سمع الكتب الستة ولعله من ابن حاتم وتقدم في الفقه الى ان صار
المشار اليه في مذهب ابي حنيفة وصار المعول على فتياه مع جلالة في اصول الفقه
والعربية ومشاركة في فنون عديدة وكثرت تلامذته والاخذين عنه وتصدى للافتا

والتدريس وصار له ثروة واسعة من كثرة وظايفه واخرسا ولي مشيخة خانقاة
شيخون بعد موت شرف الدين التباني في رابع عشري صفر سنة سبع وعشرين
ولما اراد التوجه اليها من سكنه بالظاهرية قصد ان يكون ماشيا فارسل
اليه الاشرف فرسا والزمه بركوبها فلما ركب اخذ بيده عصا يسوقها بها حتى
وصل الي الخانقاة فنزل عنها كما ينزل عن الحمار من ناحية واحدة وهو علي ما هو
عليه من الوقار والابهة التي لم ينلها اصحاب السكاكين والعمايم واستقر
فيها الي ان مات فوليها بعده زين الدين القفهني واستقرت بقية وظايفه
بيد ولده وناب عنه فيها عبد السلام البغدادي وكان في ملبسه وماكله
ومنزله يتعاطي حوايجه من الاشراف بنفسه ولم يوثر ذلك في جلالته
وعظمه في النفوس ومهابة السلطان فمن دونه هذا وهو غير ملتفت لاهل
الدولة بالكلية ويخافون منه لجميل سيرته الي ان مات في يوم الاحد ثاني
عشري ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وثمانماية بالقاهرة ودفن
بتربة الشيخ جوشن خارج باب النصر ولم يخلف بعده مثله في اتقان فقه
الحنفية واستحضاره وذكره في المنهل فقال شيخ الاسلام ابو حفص مولده
بالحسينية ظاهر القاهرة ونشا بها وحفظ القران العزيز وطلب العلم واجتهد
حتى برع في الفقه واصوله والنحو والتفسير وشارك في عدة فنون غير
هذه حتى صار امام عصره فتصدي للاقرا والتدريس والفتوي عدة
سنين وكانت اوقاته مقسمة للطلبه وعليه وعلي درسه مهابة هذا مع
التعاطي لشرا ما يحتاج لنفسه من الاشراف حتى انه كان يحمل طبق الخبز
بنفسه ويذهب به الي الفرن ولا يتقصد بذلك الفاله بل كان مجبولا علي ذلك
لغزير علمه واطراحه ولهذا كان لفعله ذلك تاثير في النفوس واستمر في
الشيخونية الي ان وليها من بعده قاضي القضاة صدر الدين بن العجمي رحمه الله
وبخطه لسيف الدين المذكور بيت **مفرد**
لبدا مشاهلال الد[...] انا بيضي بكوكب ** **وله** ايضا رحمه الله
وشادن همت فيه وجدا ** لما عدت مقلتاه رمدا

لم ينتقص

لم ينتقص حسنه ولكنه ** نرجس عينيه صار وردا
عمر بن قديد بن عبد الله القلمطاوي العلامة زين الدين ابو حفص
بن الامير سيف الدين الحنفي النحوي قال في المنهل سالته عن مولده فاخبرني
انه بالقاهرة في حدود سنة تسع وثمانين وسبعماية قلت ونشا بالقاهرة
وطلب العلم واشتغل علي العلامة عز الدين بن جماعة وعلي قاضي القضاة
شمس الدين محمد البساطي وعلي العلامة علا الدين محمد البخاري الحنفي وتفقه
وبرع في العربية والتصريف حتى صار فيهما امام عصره ووحيد دهره وشارك
في عدة فنون اخر وتصدي للاقرا والاشتغال سنين وانتفع به الناس
وشاع اسمه وقيل عنه سيبويه زمانه هذا مع الدين المتين والتواضع وعدم
التكلف والتقشف في ملبسه ومركبه وقلة التردد للاكابر ولا عيان الدولة
علي ان رتبته عندهم في غاية العظمة وصفته معتدل القد تركي الوجه
مستدير اللحية يتزايا بزي الجند في عمامته وملبسه ويقتصر فيهما الي
الغاية ويركب حمارا اذا طراله شغل بل يمشي في غالب اوقاته وعليه سكون
وخفر وبخطه الطهارة من النجاسة في الثوب والبدن والمكان وستر
العورة شرط في حق الامام والميت جميعا ولا يجب علي الصغير الذي
لم يبلغ حد الشهوة ستر عورته ويباح النظر اليها في حالة الحياة وبعد الموت
والله اعلم **عمر بن محمد** بن ابي بكر بن عبد القادر بن ابي بكر القاضي سراج الدين
الرازي المصري الحنفي ولد في صفر في سنة خمس واربعين وستماية بمصر
وتفقه بابيه وجيه الدين الرازي ملك العلما بالهند ودرس بعدة اماكن
الاشرفية والعاشورية والقوصية واعاد وافاد وتعانى الشهادة وقتا
ثم ناب في الحكم وجلس لذلك بالحسينية ثم اشتغل به لكن في مصر خاصة
من اجل ان الناصر رام اخذ اماكن موقوفة وطلب من القاضي شمس الدين محمد
بن الحريري استبدالها فامتنع وصمم علي ذلك بعد سوال الناصر له
بنفسه فيه فشكاه الناصر لكريم الدين الكريم وبلغ ذلك لسراج فاجتمع بكريم
الدين واعلمه انه ان فوض له الناصر الحكم استبدلها الي واحضر له النقل

بنص مذهبهم فسر هذا وركب في الحال فاعلم به الناصر فاجاب سوله وفوره في
قضا مصر خاصة وذلك في مستهل رجب سنة سبع عشرة وابقى الحريري في قضا
القاهرة فنزل السراج الي مصر وحكم بها استقلالا وشق ذلك علي الحريري وصنف
في منع الاستبدال جزا تعقبه عليه بعد علا الدين التركماني ولم يلبث السراج الي ان
توفي بعد مضي اثنين وسبعين يوما وذلك في ثالث عشر رمضان سنة سبع عشرة
وسبعماية فاعيد الحريري اليها وعد ذلك كرامة له قال السخاوي في ذيل رفع الاصر
والرازي هو وولده الامام زين الدين وابوه مذكورون في طبقات الحنفية
انتهى ولم يعين هذه الطبقات لمن فراجعت طبقات عبد القادر القرشي التي ذيلت
عليها فلم اره في نسختي فلذلك اثبته هنا والله اعلم عمر بن محمد بن التراب الصالحي
الحنفي احد زنا العلامة زين الدين اشتغل وحصل وبرع وبحث علي قاضي القضاة
ابن القطب ولما ولي الحكم جعله نقيبه وتكلم علي الخانونية الجوانية وتوفي يوم
الاثنين ثالث رمضان سنة تسع وتسعماية ودفن غربي تربة السكيين بسفح قاسيون
وقد بلغ الاربعين وافادني ان في الحاوي الذي يخبره البعير حكم شرقية
والله اعلم عمر بن محمد بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن لقمان النسفي السمرقندي الحنفي
الحافظ ذو الفنون قال الذهبي في العبر يقال له ماية مصنف روي عن اسماعيل
بن محمد النوجي فن بعده وله اوهام كثيرة توفي في سنة سبع وثلاثين وخمسماية
ومن خطه يقال انه ما روي قبور اخوة اكثر تباعدا من قبور بني العباس رضي
الله عنهم قبر عبد الله بالطايف وقبر عبيد الله بالمدينة وقبر قثم بسمرقند وقبر
عبد الرحمن بالشام وقبر معبد بافريقية وهذا اتفاق عجيب ونظيره كان
يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن ابي صفرة واليا علي افريقية واخوه
روح واليا علي السند فلما توفي يزيد بافريقية قال الناس ما ابعد ما يكون
بين قبري هذين الاخوين فاتفق ان الرشيد عزل روحا عن السند وجهزه
واليا مكان اخيه علي افريقية فدخل افريقية ولم يزل بها واليا الي ان مات
بها ودفن مع اخيه في قبر واحد وقال القاضي عبد الوهاب شعر
الما لهين الديار نزحا لي • فقصور ما لي وطول اما لي •

ان بت

ان بت في بلدة نسيت الي • اخري فما يستقل اجمالي •
كاني فكرة الموسوس ما • تبقي مدي لحظة علي حال •
وقال ايضا رحمه الله • بالشام قومي وبغداد الهوي • وانا بالرقمتين وبالفسطاط جيراني
وما اظن النوي ترضي مراسيها • حتي تبلغ بي اقصي خراساني • وقال النور الاسعردي
اقول لقلبي حين جد به الاسي • لك الله من قلب صبور علي الوجد •
ا في حلب جسمي وقلبي بجلق • وصحبي ببغداد واهلي باسعرد •
وهو في نسخته في الاصل والله اعلم عمر بن محمد الطرابلسي الحنفي المفيد زين الدين
قال ابن حجر قدم القاهرة فمدح بها الاكابر وانشدني كثيرا من شعره وهو
مقبول ومدحني بابيات ومات في رجب سنة ثلث عشر وثمانماية قال الحنون الطبق
ان يدوم شهرا عند ابي يوسف وحولا عند محمد كذا في العمادية والله اعلم
عمر بن محمد وقال ابن حجر ابن عبد الله الهندي ثم المكي الحنفي الشيخ سراج الدين المعروف
بالقاني بالقاف قبل الالف وكذا بعدها لانه كان يكثر من النطق بها اقام بمكة
ازيد من اربعين سنة يشغل الناس بالعربية والاصول والفقه ومات في ذي
الحجة سنة اربع عشرة وثمانماية وهو في اثنا السبعين ومن فوايده انهم يطلقون
الكلي والكل والكلية والجزئي والجز والجزئية ولكل واحد معني في الاصطلاح فالكل
هو الحكم علي المجموع من حيث هو مجموع نحو الالف والكلي ما لا يمنع تصوره
من وقوع الشركة فيه والكلية هو الحكم علي كل واحد من حيث هو هو نحو كل رجل
يشبعه رغيفان فهذا الحكم باعتبار الكلية لا باعتبار الكل وقولنا كل رجل يحمل
الخيل صادق باعتبار الكل لا باعتبار الكلية والجز ما تركب عنه وعن غيره
كالخمسة والعشرة والجزئي هو الشخص من النوع والجزئية كل عام مخصوص
وقد يكون واحدا وكثيرا متناهيا او غير متناه اذا علمت ذلك فالالف واللام
في قولهم بالاحكام الشرعية اما ان تكون لاستغراق الجنس ولحقيقته او لمعهوده
ولا يصح ان تستعمل هنا لغير هذه المعاني البتة فان كانت لاستغراق الجنس فاما
ان يكون باعتبار الكل او الكلية وكيف ما كان لزم عليه سوال فانها ان كانت باعتبار
الكلية يلزمه ان من كان عالما بحكم ما من الاحكام الشرعية يسمي فقيها اذ القاعدة

انه متى قام معنى بمحل وجب ان يشتق له من لفظ ذلك المعنى لفظ وما لا فلا
وان كان باعتبار الكل يلزمه ان لا يسمى عالم من العلما فقيها البته لانه ما من
احد من العلما احاط بجميع الفروع والاحكام اذ هو غير متناه وان كان لحقيقة
الجنس فيلزمه ان الحاكم بحكم واحد يسمى فقيها لوجود الجنس في كل فرد وليس
الامر كذلك وان كانت للمعهود من الجنس فيلزم ان لا يسمى فقيها الا من احاط احاط
علما بمسايل معينة واحكام معهودة حتى لو نشا مجتهدا اجتهد في وقايع وقعت له
وتبعه مقلدون لا يسمون فقها وليس الامر كذلك بل يسمى هو واتباعه في العرف
فقها والجواب قال بعضهم اجعل الالف واللام لاقل الجمع فيكون من عرف ثلاثة
احكام عنده فقيها ولا خفا بما فيه فان جعل الالف واللام لاقل الجمع لا دليل عليه
وهي عبارة في الجمع ذلك وقيل من علم ثلاثة احكام بماخذها يسمى فقيها وهذا
عليه ما على الاول وزيادة جعل الماخذ التي هي اصول الفقه من الفقه ومنهم من قال
ان الالف واللام لحقيقة الجنس عندي وقولكم انه لا يسمى من علم حكما فقيها مسلم
ولا يقدح في المقصود لان هذا الحد انما هو حد الفقه والحدود توضع للحقايق
لا للصفات الملازمات والنتيجات فلا يلزم من نفي ما هو موضوع للصفات الملازمات
والنتيجات نفي الحقيقه ومعنى ذلك ان هذا الحد وضع للفقه ولا يلزم من نفي فقيه
نفي الفقه فان الاقل فقه يدل على الفقيه وزيادة كونه صار صفة ملازمة ونتيجة
المذكور فلا يلزم من نفي النتيجة الملازمة نفي الحقيقة وهذا والله اعلم اقرب الاجوبة
واسدها وقد قيل فيه جواب اخر وهو ان الالف واللام للعهد وقال هذا القايل
هو الفرق ينسبون الفقه لهم ويسلبونه عن الجري فاثبات الشي وسلبه فرع تصوره
وهو راجع الى امر معهود بينهم انتهى والله اعلم عمر بن محمد النعماني البغدادي الحنفي
قاضي دمشق ومحتسبها نجم الدين الحنفي توفي في رابع صفر سنة خمسين وثمانماية
بالقاهرة وصلى عليه السلطان ودفن بمقابر الغربا من القرافة وبخطه قال في
اول العمادية اذا كان في المصر قاضيان كل واحد منهما في محلة على حدة فوقعت
الخصومة بين رجلين احدهما في محلة والاخر في محلة اخرى والمدعي يريد ان
يخاصمها الى قاضي محلته والاخر يابا قال ابو يوسف العبرة للمدعي وقال محمد للمدعى عليه
والله اعلم

والله اعلم عمر بن محمد المدعو احمد بن اسرايل الجرهمي الحنفي الشيخ زين الدين سمع
جزا من موافقات الضيا المقدسي للخمسه على ست الفقها ابنة الواسطي وغيره
عام اربعة وعشرين وسبعماية بسفح قاسيون وانشد شعر

اعمل بعلمك تغنم ايها الرجل • لا ينفع العلم ان لم يحسن العمل •
والعلم زين وتقوى الله زينته • والمتقون لهم في علمهم شغل •
تعلم العلم واعمل ما استطعت به • لا يلهينك عنه اللهو والجدل •
وعظ اخاك برفق عند زلته • فالعلم يعطف من يعتاده الزلل •
وان تكن بين قوم لا خلاق لهم • فمر عليهم بمعروف اذا جهلوا •
فان عصوك فراجعهم بلا ضجر • واصبر وصابر ولا يحزنك ما فعلوا •
فكل شاة برجليها معلقة • عليك نفسك ان جاروا وان عدلوا •

عمر بن محمد بن احمد الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين سمع من لفظ ابي بكر بن المحب
جزا بن فرغان الموصلي سنة احد وثمانين وسبعماية بالمنارة الغربية من جامع دمشق
واشتغل وحصل وتفقه ورايت بخطه في كتاب احكام النعار للاستروشني في
اللقيط ان ادعت امراة ان اللقيط ابنها لا تصدق الا بالبينه وليس هذا كالرجل
لان المراة لا تملك الفصل ولا تملك الفصل والرجل يملكهما والله اعلم عمر بن محمد
بن شاه ملك الحنفي الشيخ زين الدين سمع جزا ابي الجهم على ابي العباس بن النجم
وابي زكريا بن سعد سنة اثني عشر وسبعماية بالجامع المجددي الجمالي الافرمي
بسفح قاسيون ورايت بخطه قال في ذيل تاريخ بغداد للحافظ ابي سعد بن السمعاني
اخبرنا ابو بكر بن الخضر الطويل بقراتي عليه انا ابو نصر بن شيدله انا ابو عبد الله الدينوري
الحافظ ثنا موسى بن محمد بن علي ثنا ادريس بن عبد الكريم الحداد سمعت هرون
بن معروف يقول رايت في المنام قيل ان يذهب بصري بسنة قايلا يقول من اكثر
الحديث على الغزان عذب فوقع في قلبي ان ذلك سبب ذهاب بصري والله اعلم
عمر بن منصور بن عبد الله الشيخ سراج الدين البهادري الحنفي احد خلفا الحكم بالقاهرة
مولده سنة اثنين وستين وسبعماية كان اماما بارعا في الفقه والنحو واللغة
انتهت اليه الناس في الطب وراس وتقدم على اقرانه في ذلك لعزير حفظه وكثرة

استحضاره ونقول لاقوال الحكما قديما وحديثا وكان شيخا معتدل القامة مصفر
اللون جدا وكان مع تقدمه في علم الطب لم يكن محمود العلاج بل يفوقه في ذلك
اقل تلاميذه ومن لا يفهم لقلة مباشرته لذلك فانه كان لا يتكسب بيده
الصناعة وانما كان يتردد الي الاعيان والاكابر في الامراض المشكلة توفي
يوم السبت ثاني عشر شوال سنة اربع وثلاثين وثمانمايه ولم يخلف بعده
مثله في علم الطب وبخطه للاديب سراج الدين المحار في من به حمي شعر

لا احسد الناس علي نعمة • لكنني احسد حماكا •
اما كفاها انها عانقت • قدك حتي قبلت فاكا • ولـه ايضا
رايته في المنام معتنقي • ياليت ما في المنام لو كانا •
ثم انثني معرضا فواعجبا • يهجرني نايما ويقظانا •

عمر بن منصور بن سليمن العلامة سراج الدين القومي كان فقيها بارعا فاضلا
قدم من العجم الي الديار المصرية ورافقه جمال الدين محمود القيصري العجمي فلما
ولي جمال الدين هذا حسبة القاهرة قرره في حسبة مصر ثم ولي هو حسبة
القاهرة وولي جمال الدين قاضي القضاة فنوه بذكر الشيخ سراج الدين فولي
عدة وظايف ودرس بجامع ابن طولون في الفقه وبالقبة المنصورية في
التفسير وبالمدرسة الايتمشية في عدة علوم وتصدر للاقرا في ذلك سنين
وكان لشدة صحبته لجمال الدين يظن انه اخوه وليس كذلك وكان مشكور السيرة
في دينه ودنياه محمود المباشرة وله عبادة من ورد وصلوة تامة وقراءة
وصدقات وكان يغلب عليه الخير والسلامة في الباطن وكانت العامة تسميه عمر
فلق فانه كان اذا ارادنا ديب شخص قالوا ما نفعل فيقول هاتوا فلق يعني
الفلقة وكان جميل الصورة مليح الشكل وعنده بشاشة وطلاقة توفي يوم
الاثنين خامس عشر جمادي الاول سنة تسع وثمانمايه وقال الضيفاني كان
يعرف بعض العلوم لكنه كان عريضا لدعوي ولما ولي الحسبة في دولة منطاش فاخر
بسبب ذلك عند الملك الظاهر وبخطه للقاضي علا الدين البيري شعر

اري البدر لما دنا للغروب • والبس منه ازرق الماء ابيضا •

توهم

توهم ان البحر رام التقامه • فسل له سيفا عليه مفضضا • ولـه
شعر حبيبي فوق اردافه • سود ليال للقطع والوصل بيض •
يا شعره الشامي ويا ردفه • اوقعتماني في الطويل العريض •
ولابي الحسن الكوفي المعروف بسيبويه رحمه الله فقال شعر

عذبت قلبي بهجر منك متصل • يا من هواه ضميري غير منفصل •
ما زادني غير تاكيد صدودك بي • فما عذرك عن عطفا الي بدل •

قلت قال ابن حجر كان مزجي البضاعة من العلم وله مهابة قرات عليه شيا وانا شاب
وكتب له توقيع مرة في جملة كتاب الانشا الشريف نسخته رسم بالامر العالي لا زال
سراج اوليايه مرفوعا • وشمل نعمايه بذوي الاستحقاق مجموعا • وفضل جنابه
كنعيم الجنة لا يري مقطوعا ولا ممنوعا • ان يرتب المجلس العالي القضايي السراجي
في جملة كتاب الانشا لانه ذو الشرف الخالد • والمجد الذي تردد من ابيه وجده
بين الطارف والتالد • والفضل الذي لا يزال منه بين صادر من صدره ووارد من
الوالد • فوالده ليث شب له منه شبله • وغيث جاد الثري جوده وبله وبله •
وكنز كفاية اغناه لما فضل له منه فضله • فليباشر ذلك مباشرة عهدت من بيته
الكريم • وشهدت من ذويه الذين يجتليها الناظر من طرف وسهم حدود الكاعب من تحت
سوالف الريم • فالدر محزون في بني مخزوم • ولسانهم مطلق بالفصاحة ولسان
غيرهم محروم • وما زالوا العربش ريحانه • وكلماتهم تفعل بالالباب ما لا تفعله
بنت الحانه • وبليغهم يهز الاعطاف اذا اهدي الي المسامع الحانه • فجرد عزمك
ايها الربيس لهذه الوظيفه • واسلك بجدك جد جدك هذه الطريقة الطريفه •
وارهف لسانك عضبا تكف به الكفاح • وثقف قلمك رمحا ان بني عمك فيهم رماح •
وناضل في طريق من ظل والشمس ضوه • ولا ضاع من قومه ليث الكتابة وهو
سرحوه • واستعن بالكتمان علي ما كتبته وما لم تكتبه • وخط صدرك علي ما تخطه
واكتبه • والحذر من افشا الاسرار بين جنبيك • واجعل الطلب والداب في صناعة
الادب نصب عينيك • واجل دجا الجهل من الديوان فما بعد الشمس الا القمر •
وتقمص حلة العلم فان العدل والمعرفة من خواص عمر • والله يجعل غصنك ناميا

وقد ركب الي النجوم ساميا • والخط الكريم اعلاه الله اعلاه • حجة في ثبوت العلم بما
اقتضاه • والله اعلم • عمر بن يعقوب البلخي الحنفي الشيخ الامام العالم زين الدين
طاف البلاد في تحصيل العلوم فبرع ولزم السيد الجرجاني وتوفي سنة ست وعشرين
وثمانمايه وبخطه نقلا عن الحاوي اذا خلط التراب الطاهر بالما النجس وعكسه
قال ابو بكر العبرة للما وقال ابو نصر ابن ابي سلام ايهما كان طاهرا فالطين طاهر
وقال ابو القسم ايهما كان نجسا فالطين نجس قال وبه فاخذ ذكره في الفتاوي
والله اعلم • عمر بن يوسف بن هاشم الدمشقي الحنفي الشيخ زين الدين سمع علي
ابي الفدا بن الخباز حزء موافقات الضيا المقدسي الخمسة وغيره واشتغل وحصل
وتفقه وانشدنا وجد بخط الضيا المذكور شعر

اهرب بنفسك واستانس بوحدتها • تلقي السرور اذا القيت منفردا •
ليت الاسود كانت لنا مواسية • وليتنا لانري ممن نري احدا •
ان الاسود لتنهدي في مرابضها • والناس ليس بهاد شرهم ابدا •

عوض بن نصر بن عبد الرحمن شيركوه الحنفي الامام شرف الدين سمع الحديث
علي العز بن جماعة بمصر سنة سبع واربعين وسبعماية وبرع وافتي ودرس
ومما روا ان ابا القسم السكري قال قدمت بغداد فاقمت علي ابن الموذبان
فكتبت منه وسمعت ثم عدت اليه بعد مدة فلما راني من بعيد قام الي ثم انشد
يقول فان تنسني الايام كنته صاحب كريم فلن انسا الاخا ولا الودا
ولكن طول الدهر نسيك ما مضي اذا انت لم تحدث لقا ولا عهدا
ثم قال يا ابا القسم فلا رسول ولا كتاب ولا جواب ولا عتاب ثم رايت له سماع جزء
ايوب السختياني علي العماد بن عبد الواسع الصالحي سنة سبع وعشرين بالكاملية من
القاهرة وعلي ابن السديد سنة اثنين وثلاثين بمسجد الحلبيين بها والله اعلم • عيسى ابن احمد
بن شرف الحنفي الشيخ شرف الدين سمع علي الشمس العوني جزء علي بن حرب سنة سبع
وسبعين وسبعماية ببعلبك فاسيون وبخطه وتقبيل يد نفسه عند السلام مكروه اجماعا
ومن سلم علي الجدي نجيه الله من غير حاجة يكفر وهو في التبغي والله اعلم
عيسى بن حجاج السعدي العلامة الشاعر القطربي الحنفي كان يذكر انه من ذرية سابر بن بحر

بحر بمكة مصر ومهر في الادب وقال الشعر فاجاد فيه وكان يستحضر اللغه جدا بل يعتنه
علي قافية الرا وقرظها له المجد اسماعيل الحنفي وغيره فهجاه ابن العطار بقوله

عيسى ومن قرظوه • ماشممت فيهم رئيسا •
ومارايت اناسا • الا حميرا وعيسى •

ورحل الي الشام ولقي الصفدي وغيره وكان يذكر انه سمع من الصفي الحلي وتوفي سنة
سبع وثمانمايه ومن شعر عيسى • شعر •

نهن بشهركم به من حلاوة • وجد لي ببر لا يضيع قرابه •
فان لساني صارم وفمي له • قراب فارجوا ان يحلي قرابه • وله
ايا رب الجناب الرحب جدلي • وكثر في العطا ولا تقلل •
ومانقديه لي من خشكنان • نهار العيد كبرا وتهلل •

عيسى بن داود الامام العلامة سيف الدين ابو الروح البغدادي الحنفي الخوارزمي
الامام المصنف ولد بخوارزم ونشا بها ثم انتقل الي بغداد وتفقه علي جماعة من العلما
واخذ الجدل عن البدر الطويل والفخر بن البديع وبرع في الفقه والعربية والاصول
والمنطق وتصدي للاقرا والتدريس والفتوي سنين وتخرج به جماعة من الاعيان
كقاضي القضاة تقي الدين السبكي الشافعي وشرح الموجز للخونجي ملا من حفظه والارشاد
كذلك وسكن القاهرة واقام بالمدرسة الظاهرية القديمة بين القصرين قال الذهبي
قال التقي السبكي قال لي وقت بنا المستنصرية كان لي سبع سنين او ثمان ولدت بخوارزم
انتهى وكان متواضعا ساكنا مفضلا سمحا لطيف الشكل حلو المجالسة توفي سنة خمس
وسبعماية وقال الصدر الشهيد اذا مات عن امراة حامل يوقف للحمل ميراث اربع بنين
اذا قسمت التركة عند ابي حنيفه وعند ابي يوسف ميراث ابنين وهو قول محمد وعن ابي
ميراث ابن واحد وعليه الفتوي وفي العيون تنتظر الولادة ولا تقسم وهو اختيار
بعض المتاخرين والله اعلم • عيسى بن عبد الله بن صبرة المقدسي الشيخ شرف الدين
سمع جزء ابن الجهم الباهلي علي ابي المنجا ابن اللتي سنة ثلث وثلاثين وستماية بالجامع
المظفري بسفح قاسيون واشتغل وحصل وتفقه ودرس وافاد في بعض دروسه
المسيله التي لقنها القاضي الحسين لابي علي المنيعي ليغالط بها فقها مرو اذا قدم عليهم

وصورتها رجل غصب حنطة في زمن الغلا وفي زمن الرخص طالبه المالك فهل يطالب
بالمثل او القيمة فمن قال انه يطالب بالمثل فقد غلط ومن قال انه يطالب بالقيمة فقد
غلط لان في المسئلة تفصيلا ان تلفت الحنطة في يده كما هي قبل الطحن كما اذا احترقت
وجب المثل وان طحن وعجن وخبز واكل فعليه القيمة لان الطحين والعجين
والخبز من ذوات القيم وقد نقل ذلك من الشافعية ابو سعد الهروي في الاشراف
والرافعي في الشرح والله اعلم عيسى بن علي الفلوجي البغدادي الحنفي الشيخ العلامة
شرف الدين ابو محمد اشتغل وحصل وبرع ودرس بمدرسة ابي عمر وناب
في القضا بدمشق ومع علمه لم يكن له دربة بالاحكام وكان قد اصابه فالج فمات
في يوم الاحد ثامن عشري ربيع الاخر سنة سبع وستين وثمانمائة ودفن بسفح
قاسيون لصيق صفة الدعا بشرف وخلف ولدين محمد واحمد واخر صغيرا اسمه
حسن وذكره ابن المبرد في الرياض فقال الشيخ الكبير البارع المفتن في عدة علوم
النحو والتصريف والمعاني وغير ذلك من العلوم العقلية وبخطه وفي شرح المجمع
لابن كو دفع الزكوة بلا نية ثم حضرته النية ان كان المدفوع قايما في يد الفقير جاز
والا فلا والله اعلم عيسى بن علي بن ابراهيم بن محمد بن علي بن الملك المعظم عيسى
بن الملك الزاهد داود بن الملك المجاهد اسد الدين سيركوه بن محمد بن سيركوه بن
شادي بن يعقوب بن مروان بن ايوب الصالحي ثم العناني ثم الدمشقي الحنفي
الامير شرف الدين بن الامير علي هكذا نقلت هذا النسب من مسند شرعي متصل
الحكم والثبوت سمع علي ابي عبد الله بن جوارش وغيره واجاز له ابراهيم بن عمر
البقاعي واحمد بن عبد القادر الشاوي ومحمد بن محمد التنكزي ومحمد بن ابي بكر السمهودي
ومحمد بن احمد القرقشندي ومحمد بن محمد بن ابي شريف ومحمد بن ... الحمصي ومحمد بن
عبد القادر بن حايل وخلق سمعت عليه الشمايل للترمذي بافادة شيخنا ابن المبرد
واجازنا وتوفي في سنة تسع وثلاثين وتسعمايه ليلة عيد الفطر ودفن بباب الصغير
اخبرنا صاحب الترجمة بقراتي عليه انا النظام عمر بن ابراهيم الحنبلي انا ابو بكر بن
المحب انا ابو الحجاج المزي ح وكتب الي عاليا الشمس بن ابي عمر عن عايشة بنت
المحتسب عن ابي الحجاج المزي انا انا ابو الحسن بن البخاري انبانا ابو القسم هبة الله بن

الحسن انا ابو العز بن كادش انا ابو طالب العشاري انا ابو حفص بن شاهين نا عبد
الله بن سليمن نا احمد بن صالح اخبرني ابن ابي فديك اخبرني محمد بن موسى بن
نقيع عن شيخه من قومه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال الاناة في كل شي خير الا في
ثلث اذا صيح في خيل الله فكونوا في اول من يخرج واذا نودي بالصلوة فكونوا في اول
من يخرج واذا كانت الجنازة فعجلوا الخروج بها ثم الاناة بعد خير مرتين به الي المزي
انا محمد بن عبد المومن وزينب بنت مكي قالا انبانا اسعد بن سعيد الصالحاني وعايشة
بنت معمر بن الفاخر قالا اخبرتنا فاطمة بنت عبد الله انا ابو بكر بن ريذة انا ابو القسم
الطبراني نا محمد بن حليل العبدي الكوفي نا عباد بن يعقوب بن ميمون الزعفراني
عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال لم يكن رسول الله صلي الله عليه وسلم
يوخر صلاة المغرب لعشا ولا لغيره قال الطبراني لم يروه عن جعفر الا محمد بن ميمون
رواه ابو داود عن محمد بن حاتم بن بزيع عن معلي بن منصور الرازي عن محمد بن ميمون
فوقع لنا عاليا بدرجة ولفظه لا تؤخر الصلوة لطعام ولا لغيره لم يروي له غيره
ولا روي له احد من الجماعة سواه ثم انشدنا الحافظ شمس الدين الذهبي شعر

اولوا النقل والاثار اهدي طريقة * بهم يقتدي في نازلات الحوادث
هم ورثوا علم النبي محمد * بصدق ونقل فهو خير وارث
وهم معشر الابدال والله في التقى * وهدي يمين لست فيها بحانث
فان لم تكن منهم ودنت بحبهم * فانت بخير في قديم وحادث

وللشيخ شمس الدين احمد بن اسماعيل القدسي المالكي البغدادي الكتاب العزيز والسنة

الغرا اصل الاسلام والاجماع * وطريق الكتاب لا ريب فيه
وطريق الحديث فيه اتساع * من صحاح ومن حسان رواه
ان حكم الضعيف فلا يضاع * ويا هل الحديث قد يعرف بالا
نفع فيه وما به الانتفاع * اثبتوا ما روي الثقات والغرا
نقل مجهولهم فزال النزاع * فالشيوخ المحدثون نجوم
زاهرات بها تفي البقاع * اين حلوا كان المنار اليهم وبهم يقتدي ويعلو السماع
اظهروا سنة الرسول فاخفوا * بدع الافك نورها المستطاع

حفظوا بالسماع سلسلة النقل • فاقوال غيرهم لانقطاع •
صدقوا ما قد عاهدوا الله له • رجال ما بدلوا بل اطاعوا •
ولابي العباس احمد بن علي بن احمد الكوفي الهمداني رحمه الله •
تفسير قول الله • في قول النبي علي الحقيقة • فالاخذون بقوله • هم سلكوا من الطريقة •
وله اهل الحديث هم الذين تبينوا اقوال الاله • وسواهم عما اراد الله في القران لاه • وله
خذ بالكتاب وسنة الهادي البشير المرتضى • فسوى طريق المرتضى علم الهدى لا يرتضى •
وله ما العلم الا في الكتاب وفي احاديث الرسول • وسواهما عند المحققين من خرافات الفضول
وله تمسك يا موفق بالكتاب وقول المصطفى لب اللباب • ولا تتبع سواه فان قولا
وفعلا من سواه كالسراب • وله ايضا عفا الله عنه •
انعم برد جوابي • ولا تؤخره ساعة • فانه غيل صبري • وتلك مثل الساعه • وله
انعم برد جوابي • عقيب فهم الكتاب • فان ذاك نعيمي • وضد ذاك عذاب •
غانم بن محمد بن محمد بن يحيى بن سالم جلال الدين الخشبي بالمعجمتين مفتوحتين ثم موحدة
المدني الحنفي ولد سنة احدي واربعين وسمع متاخرا من ابن اميلة وغيره بدمشق
قال ابن حجر سمعت منه يسيرا وكان له اشتغال ونباهة في العلم ثم حمل وانقطع
بالقاهرة مات بالطاعون سنة تسع عشرة وثمانماية وكان له اعتقاد في عبد
الكريم الكتبي لانه كان من خيار الناس في فنه وكان للطلبة به نفع فانه كان يشتري
الكتب الكثيرة وخصوصا العتيقة ويبيع لمن رام منه الشرا من الطلبة براس ماله
ويشترط انه متى رام بيعها يدفع له راس ماله فكان الطالب ينتفع بذلك الكتاب
دهرا ثم ياتي به الي السوق فينادي عليه فان تجاوز الثمن الذي اشتراه به باعه
وان قصر عنه احضره اليه فاشتراه منه براس ماله ولا يخرم معهم في ذلك وكان الناس
فرح ولاه الحسبة على الصلوة فكان يلزم الناس بها وبتعليم الفاتحة وجرت له في ذلك
خطوب وكان ماذونا له في الحكم لكن لا يتصدي ولا يحكم الا في النادر وله ورد
قيام الليل مات في حادي عشر ذي القعدة منها رحمه الله وبخطه في الواقعات من اشترى
بلحم الاضحية شيا من الماكول او مما ينتفع به نحو المنخل فهو ضامن وفي نوادر ابن سماعة قال
محمد ولو اشتري باللحم ثوبا فلا باس بلبسه وقال ابن فرشتة الجواب في اللحم كالجواب في الجلد

وفي الحاوي العبرة بمكان الاضحية لا بمكان المضحي والله اعلم غازي بن ابراهيم بن بشارة
الدمشقي الحنفي الفقيه الامام العالم الصدر الكبير العدل الرضا فخر الدين ابو محمد سمع
مجلس الجوهري في التواضع علي ابي حفص بن طبرزد واسمعه يوم الاربعا عاشر ذي
القعدة سنة ثمان وثلثين وستماية بمدرسة الملك العادل بدمشق وبخطه •
اهدي لمجلسك الكريم وانما • اهدي له ما حاز من نعمايه •
كالبحر يمطره السحاب وما له • فضل عليه لانه يمطر من مايه •
غازي بن الياس بن خليل الحنفي الشيخ شهاب الدين سمع الاربعين البلدانية
للسلفي علي عدة سنة اثنين وثلثين وستماية بكلاسة دمشق وقال قال ابن ابي
هاشم قرات بحلوان علي قبر عبد الملك بن مروان رحمه الله •
اين رب القصر الذي شيد القصر • واين العبيد والاجناد •
اين تلك الجموع والامر والنهي • واعوانهم وذاك السواد •
اين عبد العزيز ام ابن مروا • ن وابن الحماة والاولاد •
ما لنا لا نحسهم ولا نراهم • اترى ما الذي دهاهم فبادوا •
قال وقرات تحته • هذا جواب عنهم ايها السايل الفكر فيهم • كيف بادت جموعهم والسواد •
ثم في القصر والذين بنوه • اسفا حين فارقوه وبادوا •
اين كسرى وتبع قبل مروا • ن وقيل تبع شداد •
اين نمرود وابن فرعون موسى • اين من قبلهم ثمود وعاد •
كلهم في التراب اضحي رهينا • حين لم تغن عنه الاجناد •
ان في الموت يا اخي لك شغلا • عن سواه والموقف الميعاد •
فاضل بن سليمن بن مبارك المجدلي الغزاوي الحنفي الفقيه كمال الدين قال البرزالي
توفي ليلة الجمعة يوم عاشورا سنة ثلث وثلثين وسبعماية بالنغديل خارج دمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير وكان رجلا جيدا نسخ الكثير للناس وكان شاهدا وفقيها
ببعض المدارس وبخطه للامام اثير الدين ابن حيان • شعر •
اني لاسمع من شخص وحين ادري • حتى يكلمني اصغى على صمم
كيما يلذ بتكرار الكلام معي • اذني ويلقط منه الدر في الكلم •

قلت وللحافظ فتح الدين بن سيد الناس في المعنى مضمنا فقال

وطايبة الالفاظ ينفث سحرها ٠ فتختلس الالباب من حيث لا يدري ٠
تصاممت استشفي برجع حديثها ٠ كما يتداوى شارب الخمر بالخمر ٠

وللحافظ شهاب الدين احمد بن ايبك في المعنى ايضا رحمه الله تعالى فقال

ومتانة الالحاظ معسولة اللمى ٠ اهيم بها شوقا اذا هي اعرضت ٠
تصاممت لما ان سمعت كلامها ٠ ليشفي قلبا بالاعادة اعرضت ٠

وللحافظ صلاح الدين العلائي ايضا في المعنى رحمه الله فقال

وبي ظبية تسبي العقول ملاحة ٠ تصاممت لما حلا لي كلامها ٠
لا لتذ منها بالحديث واجتلي ٠ عقود ثنايا راق منها نظامها ٠

ولابي المعالي خضر بن ابراهيم الخفاجي رحمه الله فقال

سالتها ان تعيد لفظا ٠ قالت ام دعوه يعذر ٠
حديثها سكر شهي ٠ واطيب السكر المكرر ٠

فاضل ويقال فضل الله بن محمد التوربشتي العلامة شارح المصابيح قال الحافظ بن حجر لم اقف من خبره على كبير امر الا اني قد رايت له ترجمة في الطبقات الكبرى القاضي تاج الدين السبكي ولم يفصح فيه بشي وحاصله انه كان في حدود الخمسين وستمايه وذكر لي القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية قاضي حلب منكرا على التاج ايراده في طبقات الشافعية انه وقف في اثنا شرحه على ما يدل انه حنفي المذهب انتهى قلت هو جد القاضي عبد الرحيم بن عبد العزيز الزوزاني الحنفي لانه قاله في الاصل قال وهو التوربشتي ولم يذكره السمعاني واسا علم فتح الله بن معتصم بن نفيس الداودي التبريزي فتح الدين الحنفي ولد سنة تسع وخمسين وقدم مع ابيه الى القاهرة فمات ابوه وهو صغير فكفله عمه بديع بن نفيس فبرع في الطب ومهر وقرا المختار في الفقه وتردد الى مجلس العلم وتعلم الخط وباشر العلاج وصحب يبغا السالمي في ايام الاشرف واختص به فرافقه من مماليك الاشرف شيخ الصفوي وكان بارع الجمال فانتزعه برقوق لما قضى على السالمي وصار من اخص المماليك عنده فزوج فتح الله امه وفوض اليه امره واسكنه معه

فاشتهر

فاشتهر حينيذ وشاع ذكره واستقر في رياسة الطب بعد موت عمه بديع ثم عالج برقوق فاعجبه وكان يدري كثيرا من الالسنه ومن الاخبار فراج على الظاهر واختص به وصار له مجلس لا يحضر معه فيه غيره وباشر رياسة الطب بعفة ونزاهة فلما ولي الكلستاني قرره الظاهر في كتابة السر بعد ان سعى فيها بدر الدين الدماميني بمال كثير فلم يقبل عليه الظاهر وباشر بوجه مبشوش وقرب من الناس وجعله الظاهر احد اوصيايه واستمر في كتابة السر بعده لم ينكب الا في كاينة ابن عزاب ثم عاد وكانت خصاله كلها جيده الا البخل والحرص والشح المفرط حتى بالعارية وسبب ذلك نكبه فان يشبك لما هرب من الوقعة التي كانت بينه وبين الناصر ترك اهله وعياله بمنزله بالقرب منه فلم يقرهم السلام ولم يتفقدهم بما قيمته الدرهم الفرد فحقد عليه ذلك وكان ذلك اعظم الاسباب في تمكن ابن عزاب من الحط عليه فلما كانت الذكية المشهورة لجمال الدين كان هو القايم باعبايها وعظم امره عند الناصر من يومئذ وصار كل مباشر جل او صغر لا يتصرف الا بامره فلما انهزم الناصر وغلب شيخ استمر به وقام بالامر على عادته الى ان نكبه في شوال سنة خمس عشرة وثمانمايه واستمر الى ان مات قال التقي المقريزي كان لفتح الله فضايل جمة غطاها شحه حتى اختلق عليه اعداوه معايب براه الله منها فاني صحبته مدة طويلة تزيد على العشرين سنه ورافقته سفرا وحضرا فما علمت عليه الا خيرا فما علمت عليه الا خيرا بل كان من خير اهل زمانه رصانه عقل وديانه وحسن عبارة ونباله ونسك ومحبة للسنة واهلها وانقيادا للحق مع حسن سفاده بين الناس وبين السلطان والصبر على الاذي وكثرة الاحتمال والتوده وجودة الحافظة وكان يعاب بالشح بماله كما يعاب بالشح بجاهه فانه كان يخذل صديقه احوج ما يكون اليه وقد جرى ذلك لما نكب هذه المرة فخلى عنه كل احد حتى عن الزيارة فلم يجد معينا ولا معينا فلا قوة الا بالله واستمر كذلك الى ان توفي سنة ست عشرة وثمانماية ورايت بخطه كتاب الطب الروحاني لابي الفرج بن الجوزي وهو موضوع لاستعمال قانون الصواب من خلال الباطن

وهو مشتمل علي ثلاثين بابا وذكره في المنهل فقال فتح بن مستعصم القاضي ابو الفتح
صاحب ديوان الانشا بالديار المصرية مولده بتبريز وقدم به والده الي مصر واستمر
يترقي الي ان ولي كتابة السر بعد موت القاضي بدر الدين محمود الكلستاني وحظي
عند الظاهر برقوق واستمر الي ان مات وتسلطن من بعده الناصر فرج الله استقر
في كتابة السر وعظم في دولته ونالته السعادة الي ان قتل وآل الامر الي الامير
شيخ المحمودي وصار شيخ المذكور مدبر مملكة المستعين بالله خدمه فتح الله هذا
بالفطن ان هذا يعني عنه واستمر مباشر الوظيفة الي يوم الاحد سلخ رجب سنة
خمس عشرة وثمانمايه احضر السلطان قاضي القضاة وطلع ايضا امر جمال الدين يوسف
البيري الاستادار وانيته وطلعوا كاتب السر فتح الله ليوقعوا عليه الدعوي فانه
كان يتولي نظر المدرسة الجمالية فوكل في سماع الدعوي بدر الدين حسن البرديني
احد خلفا الحكم السايغه فلم يرض بذلك الامير شيخ واقام البرديني وامر فتح
الله لمحاكمتهم فادعوا عليه وحكم صدر الدين الادمي الحنفي برد او قاف جمال
الدين ورتبته بمجازفة وانفضوا علي ذلك فتبين في حق فتح الله الانقضاع
ثم تسلطن المويد شيخ في مستهل شعبان واستقر به ايضا في كتابة السر فاستمر الي
تاسع شوال قبض عليه وعوقه بقلعة الجبل واحيط بداره وقبضوا ايضا علي
حواشيه وعوقب وعصر والزم بحمل ما يتي الف دينار ثم تقرر معه الحال علي
وزن خمسين الف دينار وحمل ليلة الاحد ثاني عشره الي بيت الامير بدر الدين
الاستادار ثم في يوم الاثنين ثالث عشر خلع علي القاضي ناصر الدين محمد بن البارزي
باستقراره في كتابة السر عوضا عن فتح الله واستمر فتح الله في العقوبة والحبس
الي ان خنق ليلة الاحد خامس ربيع الاول سنة ست عشرة المذكورة واصبح
من الغد فدفن بتربته خارج باب المحروق من القاهرة وكان رئيسا عاقلا
دينا محبا لاهل الخير والصلاح والكتب النفيسه وكانت مدة ولايته كتابة السر
اربع عشرة سنة وثمانية وعشرين يوما تعطل فيها اشهرا بابن المزرق
ثم اعيد قال المقريزي وفتح الدين هذا كان جده نفيس يهوديا من اولاد نبي
الله داود عليه السلام وقدم جده من توريز ايام الناصر حسن الي القاهرة واتصل بالامير

بالامير شيخو العمري وطبه وصار يركب بغلة بخف ومهماز وهو علي اليهودية ثم انه
اسلم علي يد السلطان حسن ولما ولي رياسة الطب فتح الله هذا بعد موت علا الدين بن
صغير اختص بالظاهر فولاه كتابة السر بعد ما سيل فيها بقنطار من الذهب مع علمه ببعده
عن معرفة صناعة الانشا وقال انا اعلمه فباشره مكرها والله اعلم فضل الله بن عبد الرحمن
بن عبد الرازق بن ابراهيم القاضي مجد الدين بن القاضي فخر الدين الشهير بابن مكانس
القبطي المصري الحنفي الشاعر المشهور مولده في سابع عشر شعبان سنة تسع وستين
وسبعمايه ونشا تحت كنف والده الوزير فخر الدين وعنه اخذ الادب وتفقه علي مذهب
الحنفية وقرا النحو واللغة وبرع في الادب وكتب في الانشا مدة وكانت له ترسلات
بليغة ونظم رايق ومحاضرة حسنه وتوفي في يوم الاحد خامس عشري ربيع الثاني
سنة اثنين وعشرين وثمانمايه وفيه يقول والده فخر الدين رحمه الله فقال
اري ولدي قد زاده الله بهجة ، وكمله في الخلق والخلق مذ نشا ،
سا شكر ربي حيث اوتيت مثله ، وذلك فضل الله يوتيه من يشا ،
ومن شعر مجد الدين صاحب الترجمة رحمه الله فقال
قالوا وقد عشقت قاماتهم والاعينا ، ان رمت تلقانا فلج بين السيوف والقنا ،
وله نشا ومنا شدا ازهار روض ، تخير ناظري فيه وفكري ،
فقلت بنيعمك الارواح فنا ، تعرف طيب منه ونشري ،
فتيان بن علي بن فتيان الاسدي الحنفي الشيخ شهاب الدين الشاغوري اشتغل
وتفقه ثم اقبل علي الشعر فمهر فيه وخدم الملوك ومدحهم وعلم اولادهم واقام مدة
بالزبداني وله فيها اشعار مليحة ولد سنة اثنين وخمسمايه ببانياس وتوفي في سنة
خمس عشرة وستماية ومن شعره رحمه الله فقال
اري ماحماكم كالحميم نكابد منه عنا وبوسا ، وعهدي بكم تسمطون الجدي فما بالكم تسمطون التيوسا
وله ولما رماني زماني في نوايبه ، نادبت لست زمانا انت ازمان ،
فراحني صفرت من راحتي ، وانا علي منادمة الندمان ندمان ،
كم صاحب حاب لي غير متيب ، فالخل كالخل والاخوان خوان ،
فتيان بن اسماعيل بن غنام السلمي الحنفي الامام تقي الدين سمع جز المنجنيقين علي ابي

القسم بن صصري سنة اثنتين وعشرين وستماية بجامع دمشق واشتغل وحصل
وتفقه وبخطه حدث الشيخ رشيد الدين الرقي قال كنت يوما عند الشيخ شهاب
الدين القوصي علي باب داره بدرب ابن منصري وشرف الدين بن صصري
يحدثنا باسمه سليمان فجعل ابن منصري يعارضه ويبطل حديثه فقال له القوصي
يا شرف الدين انت تروم الملك فقال معاذ الله فقال مالي اراك تحوم حول خاتم سليمن
فخجل ابن منصري من ذلك انتهى والله اعلم قاسم بن قراكز الدمشقي الحنفي الشيخ الفاضل
شرف الدين المؤذن بالجامع الاموي اشتغل وحصل وافاد توفي في يوم الخميس
رابع عشري جمادي الاولي سنة اربع وتسعين وثمانمايه ودفن بتربة الشيخ رسلان
وبخطه قال ابن فرشتا لو دفع الزكاة في فك رقبة المكاتب ثم عجز وانتقلت تلك الصدقة
الي مولاه الغني تحل له وكذا الفقير اذا استغنى وابن السبيل اذا قدر علي ماله لان
الصدقة وقعت في مصرفها عند الاخذ والله اعلم قاسم بن قطلوبغا بن عبد الله
الجمالي المصري الحنفي العلامة زين الدين كان والده من عتقا نايب السلطنة الامير
سودون الشيخوني ولد في المحرم سنة اثنتين وثمانمايه بالقاهرة وحفظ القران
وقراه علي جماعة منهم السيد الشريف شمس الدين الارهوني وسمع التجويد علي شمس
الدين الزراتيتي واشتغل بالعلم بارشاد السيد الشريف محمود بن الكسلحري
فحفظ عدة كتب في فنون مختلفة الفقه والاصلين والنحو والصرف والفرايض
والمنطق والمعاني والبيان والبديع وعرض بعض محفوظاته علي العز بن جماعة
وقرا العربية ومنهاج البيضاوي علي شرف الدين محمد السبكي وقرا العربية والمنطق
والفقه علي المجد الرومي وسمع الفقه واصول الحنفية علي سراج الدين قاري الهداية
وسمع اصول الفقه والدين وبعض التصريف والمعاني والبيان علي شمس الدين البساطي
وسمع بعض الهداية علي نظام الدين يحيى بن يوسف السيرامي ثم سمع عليه المطول
ولزم الشيخ علا الدين البخاري فقرا عليه تلخيص المفتاح وسمع عليه ماكان يقرا
عليه من الفنون التفسير في الفقه واصول الدين واصول الفقه العربية وقرا
الفرايض وعلم الميقات علي ناصر الدين ولزم قاضي بغداد احمد القرغاني فسمع عليه
البخاري وبعض الهداية والمنظومة والمتوسط بقراة ولده جمال الدين وقرا عليه
كتاب

كتاب ابن الصلاح واجاز له في سنة ثلث وعشرين ولازم عليه ثم اشتغل بعده علي الكمال بن الهمام
فسمع عليه ماكان يقرا عليه بالقاهرة من سنة خمس وعشرين الي اخر عمره الاما قري
عليه بمصر العتيقة والمدرسة الشيخونية وقرا عليه قطعة من توضيح صدر الشريعة
ومن شرحه علي الهداية الربع الاول وكتاب السايرة ولزم ابا الفضل بن حجر
فقرا عليه الكثير وسمع الكثير وتدرب به في الفنون وقرا علي جماعة من المشايخ
غير هولا ورحل الي دمشق ثم الي الاسكندرية فقرا بها علي كمال الدين بن خير
وقاسم البروصي واجاز له جماعة من اهل الشام والاسكندرية وغيرهما وبرع
في الفقه والعربية والحديث وكتب مصنفات عديدة منها شرح درر البحار
للقونوي في اختلاف المذاهب الاربعة وشرحا اخر عليه مطولا ولم يتم
وشرح مختصر الشيخ عبد العزيز الديريني في العربية وشرح جامع الاصرا
في الفرايض وورقات امام الحرمين وميزان النظر في المنطق لابن سينا
وكتب حواشي علي شرح تصريف العزي للسعد التفتازاني وعلي الاندلسية
في العروض وكتب تعليقة علي الموطا رواية محمد بن الحسن وكتب غريب احاديث
شرح الاقطع علي القدوري وخرج احاديث الاختيار وشرح المختار ومنية
الالمعي فيما فات من تخريج احاديث الهداية للزيلعي وتحفة الاحيا فيما فات
من تخريج احاديث الاحيا ورتب مسند ابي حنيفة رواية الحارثي علي ابواب
الفقه وشرح قصيدة ابن فرح الاشبيلي في اصطلاح الحديث وحج سنة اثنتين
وستين وثمانماية ثم عاد الي التصنيف وقال في المنهل مات ابوه وهو صغير
فربي يتيما فلما كبر اشتغل وحصل وانتفع به الطلبة وصار اماما علامة فقيها
محدثا وولي مشيخة الحديث بالقبة بالخانقاة الركنية بيبرس الي اسكنير بعد
موت الشمس محمد بن حسان القدسي شيخ خانقاه سعيد السعدا وذكره شيخنا ابو
الفضل بن الامام في معجم اشياخه وقال هو العلامة زين الدين ابو العدل
احد من جمع منهم الشرف موسى السبكي وابو الفضل بن حجر وسمع علي الشهاب
الواسطي الاربعين العشاريات والاربعين التساعية له كلاهما من تخريج الزين
رضوان وخرج احاديث الشفا كتب منه اوراقا وبغية الرايد في تخريج احاديث

شرح العقايد وتوفي في سنة تسع وسبعين وثمانماية قلت والف كتاب تاج التراجم لخص
فيه ما ذكره شيخه الشهاب احمد بن علي القريري من تراجم ايمة الحنفية وزاد
عليه ما تيسر له من تراجم علي سبيل الاختصار وقال فيه في ترجمة ابراهيم بن يوسف
روي عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم
يعرف من اين اخذناه قلت وهذه الرواية هي التي حملتني علي شرحي القدوري الذي
ذكرت فيه من اين اخذوا علمهم انتهى ومن مولفات صاحب الترجمة كتاب الايثار
برجال معاني الاثار للطحاوي وكتاب الترجيح والتصحيح علي القدوري وكتاب
تخريج احاديث البزدوي وشرح مختصر المنار في اصول الفقه لطاهر بن حبيب
مزجا وجمع ما وقع له من احاديث سيدنا عقبة بن عامر الجهني الصحابي رضي
الله عنه لكون والده واولاده مدفونين الي جانب قبره وخرج عوالي احاديث
الليث بن سعد رضي الله عنه وخرج عوالي احاديث سيدنا الامام ابي جعفر
الطحاوي المصري رضي الله عنه وخرج عوالي احاديث القاضي بكار رضي الله عنه
ثم اسمع هذه التخاريج عند قبر كل واحد من الايمة المشار اليهم ورسالة رفع الاشتباه
عن مسيلة المياه والفوايد الجليلة في مسيلة اشتباه القبلة والاصل في بيان الفصل
والوصل والاسوس في كيفية الجلوس والنجدات في بيان السهو في السجدات
وتحرير الانظار في جواب ابن العطار في قول المحققين من ايمتنا ان النفي والاثبات
اذا تعارضا وكان النافي مما يعلم بدليله فانه يقضى علي المثبت وشرح كتاب
المسايرة في العقايد المنجية في الاخرة لشيخه والقول في بيان تاثير حكم الحاكم
والقول المتبع في الكنايس والبيع وجواب سوال العالم فيما يتعلق بحكم الحاكم
وتحرير الاقوال في مسيلة الاستبدال وجمع الموقف للشافعية اي احكامه من
كتبهم ومسيلة الاقطاع وكتاب الواقعات في مجلده وبعض هذه المصنفات
المختصرة داخلة فيها وقال شيخنا الحمصي وفي ليلة الخميس رابع ربيع الثاني
سنة تسعة وسبعين وثمانماية توفي ببولاق من القاهرة العلامة المحقق
زين الدين بن عامر الجمالي وصلي عليه بباب جامع الماردينى قاضي القضاة
ولي الدين الاسيوطي الشافعي وكانت جنازته حافلة ولم يخلف بعده حنفيا مثله

مثله انتهى وذكره ابن المبرد في الرياض فقال شيخ الحنفية بمصر وهو احد شيوخنا
بالاجازة الامام العلامة البارع المفتي كان من ايمة الحديث دراية ورواية
واخبرني والدي عنه بحكايات صالحة وقال حضرته مرة وذكر ابن تيمية فتكلم فيه
فنهى عنه فقيل له عن شيي من قوله في اصول الدين فقال والله الذي قاله ابن
تيمية قاله ابو حنيفة هذا الفقه الاكبر في المدرسة القلانية اذهبوا انظروا اليه
فان هذه المقالة التي تقولون فيه عن ابي حنيفة بعضها انتهى ورايت بخطه
حاشية علي تفسير القران للبيضاوي من اوله الي فهم لا يرجعون ولحري علي
التلويح للتفتازاني وشرح التنقيح للسيد عبد الله بن محمد الحسيني ومنه استمد التفتازاني
واخري علي المشارق للصاغاني والله اعلم قاسم بن محمد بن معروف الرومي الحنفي شيخ
السادة الحنفية رفيق سفلح الحبشي علي الشيخ مصطفى العثماني في الطول مولده سنة
عشرة وثمانماية وتفقه بالشيخ عيسى القلوجي ودرس وافتى وصنف شرحا علي العمدة
في اصول الدين وشرحا علي بقول العبد سماه الجوهر الفرد ولديه سكون وديانة
ثم ترك الفتوي تورعا وتوفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين
وثمانماية بمنزلة جوار الشمصانية ودفن بمقبرة باب الصغير والله اعلم قاسم
بن محمد بن عم الشيخ زين الدين بن العيني الشيخ زين الدين اشتغل وحصل وبرع
علي ابن عمه ثم تسبب بالشهادة بمركز الشهود بالبزورين وعنده ديانة وشهامة
وكان اسمر اللون توفي في سنة ثمانية عشر وتسعماية ودفن بالسفح وفي الحاوي سبل
محمد بن حنيفة عمن قنت مع الامام في الوتر ايقرا الدعا خلفه قال قال ابو يوسف
يقرا وقال محمد لا يقرا بل يومن ربه والله اعلم قاني باي بن عبد الله الحمزاوي
الجركسي الحنفي اشتغل وحصل وتفقه وولي نايب الغيبة بالقاهرة لما خرج
ططر بالمظفر بن المويد سنة اربع وعشرين وثمانماية فلما تسلطن خلط بدمشق
وعاد الي القاهرة وضيق عليه وقيد وسجن بالاسكندرية ثم اطلق واستقر
اتابك العساكر بدمشق سنة سبع وعشرين وثمانماية ثم عزل في رجب سنة
ثلث وثلاثين ثم ولي نيابة حماه في شعبان سنة ثمان ثم نيابة طرابلس سنة
اثنين واربعين ثم نقل الي نيابة حلب في ربيع الاخر سنة ثلاث واربعين

ثم عزل واعيد اليها ثم ولي نيابة دمشق سنة تسع وخمسين ودخلها يوم الخميس
خامس عشر ربيع الاخر واستمر الي ان مات بها في ثالث ربيع الاخر سنة
ثلث وستين وثمانمايه ودفن بخانقاه تنغري وردش تحت قلعة دمشق وكان
جده هو وزوجته شعيل ماذنة العروس بالجامع الاموي ليالي الجمع فابطله شيخنا
المحدث برهان الدين الناجي الشافعي رحمه الله والله اعلم قطلوبغا بن عبد الله المصري
الحنفي المفتي زين الدين والد قاسم المذكور توفي بالقاهرة في جمادي الاول
سنة ثمان وثمانماية ذكره التقي بن فهد وقال في الوافعات ولا باس بر[...]
في الطريق ليسكن الغبار ولا لحل الزيادة والله اعلم قوام ابن عبد الله الرومي
الحنفي الشيخ قوام الدين قدم الشام وهو فاضل في عدة فنون فصاهر بدر
الدين بن مكقوم فولي تصديرا بالجامع الاموي وشغل وافاد وصحب النواب
وكان سليم الباطن كثير المروة والتباعد للناس مات في ربيع الاول سنة ثمان
وثمانماية بدمشق ووجد بخطه لعصريه لابي العز طاهر . شعر .

قلت له اذ ماس في اخضر . وطرفه البابلي يسحر
لحاظك ذا او ممض مرهف . فقال لي ذا موتك الاحمر

كافور بن عبد الله الدمشقي الصالحي الحنفي شبل الدولة سمع جزء المايه حديث الشريحية
علي ابي حامد الصابوني سنة ثلث وسبعين وستمايه بجامع دمشق وهذا الجزء
سموع للشيخ شمس الدين محمد بن العلامة جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك واشتغل
في الجامع في القاهرة وتفقه وقال قال الامام الزنجاني لما تعلم ابن ابي حنيفة تمام
سورة الفاتحة وهب للمعلم الف درهم واورده ابن جباره في كتابه الكامل فقال
المعلم ما صنعت حتى انفذ الي هذا وحضره واعتذر اليه فقال يا هذا تستحقر ما علمت
ولدي والله لو كان معنا اكثر من ذلك لدفعناه اليك تعظيما للقران والله اعلم
كشتغدي بن عبد الله المعري الامير جمال الدين المصري الحنفي حدث عن سبط
السلفي وتوفي سنة تسعين وستمايه وكشتغدي صوابه كج دغدي ومعناه
صعب ولده وبخطه حكي ان القاضي شهاب الدين محمود كان يوما يكتب بين يدي
سلطان مصر الحسام لاجين المنصوري الذي ابطل الثلج الذي ينقل في البحر

من الشام الي مصر فوقع شيء من الحبر علي ثيابه فاعلمه السلطان بذلك فنظم في
الحال بيتين وهما . شعر .

ثياب مملوككم يا سيدي . قد بيضت حالي بتسويدها
ما وقع الحبر عليها بلي . وقع لي منك بتجديدها

فامر له بتفصيلتين ومبلغ خمسماية درهم فقال الشهاب محمود يا خوند مماليكك
الجماعة رفاقي يبقي ذلك في قلبهم فامر لكل منهم بمثل ذلك وصارت راتبا
لهم في كل سنة انتهي والله اعلم لطف الله بن عبد الله الحنفي الشيخ قوام الدين
بن عبد الله احد الزهاد ولي مشيخة الظاهرية بدمشق اياما ومات بالقاهرة
سنة ثمان وخمسين وسبعماية وبخطه لما ولي مصر الاشرف كجك بن محمد بن
قلاوون وكان عمره خمس سنين قال فيه بعضهم . شعر .

سلطاننا اليوم طفل والاكابر في . خلف وبينهم الشيطان قد نزغا
فكيف يطمع من مسته مظلمة . ان يبلغ السول والسلطان ما بلغا

قلت ولما تولي الناصر محمد بن قايتباي وكان عمره نحو ذلك ادعي بعضهم هذين
البيتين لنفسه فقلت له قد سبقك غيرك اليهما والله اعلم لولو بن عبد الله المسعودي
الامير بدر الدين كان اميرا وقورا عاقلا عارفا بالسياسة ولي نيابة الشام ايام
طرنطاي ثم ولي في ايام الاشرف شد الدواوين ثم ولي نيابة نايب السلطنة بدمشق
ايضا ايام حسام الدين لاجين وكان متمذهبا بمذهب ابي حنيفة ويحب من
يقتدي به ويتعصب له بخلاف لولو النوري الامير بدر الدين فانه كان متعصبا
عليهم وهذا التنفيس لما راي مظفر الدين صاحب اربل انه يتغالي في المولد النبوي
وينوب عليه اموالا عظيمة ويظهر الفرح والزينة عدهو الي يوم في السنة وهو
عيد الشعانين فعمل فيه من اللهو والخمر والمغاني ما يضاهي به المولد ويكون السماط
خوني الطعام وباطية خمر وينثر الذهب علي الناس من القلعة بالصينية ومقته
اهل العلم لهذا المعني وفيه يقول بعض الشعرا . شعر .

يعظم اعياد النصاري ويدعي . بان اله الخلق عيسي بن مريم
اذا نبهته نخوة عربية . الي المجد قالت ارمنيته نم

توفي صاحب الترجمة ببستانه بالمزة سنة خمس وتسعين وستمايه والله اعلم لولوء
بن عبد الله بن احمد والصواب بن احمد بن عبد الله الدمشقي المقري الضرير الشيخ الفقيه
الامام العالم نجيب الدين ابو الدر الف سبيله وصول الصلاة الي الاموات فرد ه
عليه المحدث ابو الحسن علي ابن مسعود بن نفيس الموصلي بالمدرسة السيوفية
بالقاهرة في شوال سنة اثنين وستين وستمايه وذكر في الطبقة انه حنفي المذهب
وبخطه في القينة وجب اليمين للمدعي بعد الانكار وعدم البينه فقال اسقطت
اليمين الي وقت كذا او اسقطت اليمين او حقي في اليمين لا يسقط وله ان يحلفه والله اعلم
لولو بن عبد الله القضايي الشيخ بدر الدين الحنفي سمع علي بن طبرزد حضرابن زبان
الكندي واسمعه سنة ثمان وثمانماية بجامع دمشق واشتغل وحصل وتفقه
وبرع وانشد قول ابن سكرة في مليح بيده غصن بان فقال شعر
غصن بان انى وفي اليد منه • غصن فيه لولو منظوم
فتحيرت بين غصنين في ذا • قمر طالع وفي ذا نجوم
وقول الحمداني رحمه الله تعالى فقال شعر
واغيد نوره تلالا • اغناه عن خادم ولالا
فقلت ما الاسم قال لولو • فقلت لي لي فقال لالا
المويد بن الموفق بن محمد بن الحسين بن ابي سعيد بن محمد بن علي الخاجي الخوارزمي
وهو من قرى خوارزم العلامة ابو النصر شرح الكلم النوابغ للزمخشري وله
كتاب نثرة النثرة وشعري الشعرا اثنى عليه عز الدين بن عبد السلام وعده
في تاج التراجم من الحنفية وابوه مذكور في الاصل وكان موجودا بعد الاربعين وستمايه
وفي المبسوط لشمس الايمة المهاجرة اذا خرجت الى دار الاسلام مسلمة او ذمية
لم تلزمها العدة في قول ابي حنيفة الا ان تكون حاملا فحينيذ لا تتزوج حتى
تضع حملها ويستوي في وقوع الفرقة بتباين الدارين ان خرج احدهما مسلما
او ذميا او خرج مستامنا ثم اسلم او صار ذميا لانه صار من اهل دارنا حقيقة
ميسر بن مسلم بن سلمان الضرير الحنفي الشيخ العالم الفقيه توفي يوم الاثنين ثالث
عشر صفر سنة ست وثلثين وسبعماية ودفن بسفح قاسيون سمع من ابن البخاري في

في سنة اثنين وثمانين وستمايه قاله البرزالي انتهى والله اعلم المبارك بن المبارك
بن ابي الازهر الواسطي الضريري النحوي ابو بكر الوجيه بن البرهان ولد
سنة ثلاثين وخمسمايه وسمع ببغداد من ابي زرعة ولزم الكمال عبد الرحمن
الانباري مدة وابا محمد بن الخشاب وبرع في العربية ودرس النحو بالنظامية
وكان حنبليا فتحول حنفيا وقيل تحول ايضا شافعيا وفيه ابيات سايرة
توفي في شعبان سنة اثنى عشرة وستمايه ببغداد وبخطه قالوا في رجل وقف
ضيعته علي ولديه فاذا انقرضوا فعلي اولادهما فمات احد الولدين عن ولد
لا ينتقل نصيبه الي ولده بل الي اخيه والله اعلم محمد بن ابراهيم بن يوسف الدمشقي
الحنفي الشيخ شمس الدين سمع كتاب الدعا للمحاملي علي ابن الروح القاري سنة
اثنين وسبعمايه بالضيايية بسفح قاسيون واشتغل وحصل وتفقه ودرس وافتى
وقال في القران سور مكية فيها ايات مدنية فالذي وقفت عليه من ذلك
في سورة الانعام وما قدروا الله حق قدره الاية هي مدنية وقوله عز وجل
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا الايتان هما مدنيتان وقوله عز وجل
فيها قل تعالوا الي قوله يتقون هذه الثلث ايات مدنيات وقوله عز وجل في
سورة الاعراف واسالهم عن القرية الي قوله واذ نتقنا الجبل هذه الثلث ايات مدنيات
وقوله عز وجل في سورة ابراهيم الم تر الي الذين بدلوا نعمة الله كفرا الي اخر
الايتين هما مدنيتان وقوله عز وجل في سورة النحل وضرب الله مثلا قرية
هذه الاية والتي بعدها مدنيتان وقوله عز وجل فيها فكلوا مما رزقكم الله قيل
هما مدنيتان وقوله عز وجل فيها ثم ان ربك للذين عملوا السو قيل نزلت في
عياش بن ابي ربيعه وابي جندل بن سهيل وهذا يقتضي كونها مدنية وقيل نزلت
في ابن الحضرمي فهي مكية وهوا ولي وقوله عز وجل فيها ثم ان ربك للذين هاجروا
الي اخر السورة مدنيات وقوله عز وجل وان كادوا ليفتنونك في سورة
سبحان هذه الاية وما يليها الي قوله تعالى ولا تجد لسنتنا تحويلا مدنيات
وقوله عز وجل فيها ويسالونك عن الروح قيل هذه الاية والتي قبلها مدنيتان
وقوله عز وجل في سورة الكهف واصبر نفسك الاية هي مدنية وقيل من اولها الي

قوله عز وجل انا جعلنا ما على الارض زينة لها مدنيات وقوله عز وجل فيها
قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي الاية التي تليها مدنيتان وقوله عز وجل في
سورة القصص الذين اتيناهم الكتاب الاية هي مدنية وقوله عز وجل في سورة
الزمر قل يا عبادي الذين اسرفوا الاية هي مدنية وقوله عز وجل في سورة
الاحقاف قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به الاية هي مدنية انتهى بوخر
ثم رايت في موضع اخر انه محمد بن احمد بن ابراهيم والله اعلم محمد بن احمد بن ناصر
ابو عبد الله سبط الخشوعي سمع جزا ابي الجهم الباهلي على ابي المنجا ابن اللتي سنة
ثلث وثلثين وسبعماية بالجامع المظفري وسمع مع الشهاب احمد بن ابي طالب بن
النجم الشحنه الحنفي وقد مر ذكره ثم ان صاحب الترجمه قرا القدوري في فقه الحنفية
واشتغل في حله وتفقه ودرس وبخطه قال التقي السبكي فرع وقع في المحاكمات
في سنة ست واربعين وقف ثابت فيه الملك والحيازة محكوم بصحته في حدود
الاربعين وستمايه بكتاب متصل وذلك الموقوف بعينه او حصة منه موقوف
على غير تلك الجهات من واقف اخر في سنة اربع وستين وستماية ثابت فيه
الملك والحيازة محكوم بصحته فلم اجد نقلا الي ان تفقهت ان هنا تعارض البينتين
مع زيادة اتصال كل منهما بحكم فمن يقدم بينة الداخل يبقي اليد بلا اشكال وصورة
المسيله ان الوقف في يد الثاني ومن يقدم بينة الخارج فذلك فيما اذا لم يكن حكم
اما هنا فقد حصل حكم وان احتمال ما وهو ان يكون الحكم الثاني اطلع على بطلان
الوقف الاول او انه جرات مناقله على مذهب من يرا ثم اما لا اقدام على رفع اليد
اقدام على نقض حكم يحتمل ان يكون له مساغ فلا يجوز ثم عرض لي فيه نظر
وهو ان الحاكم الذي في سنة اربع وتسعين متاخر وقد لا يكون اطلع على الوقف
الاول لما اعتمدت ظاهر اليد فالحكم المتقدم زيادة علم فينبغي ان يقدم وفي هذا والبينه مع
النظر نظر لانه انما محله اذا كان الواقف واحدا اما اذا كان للواقف متعددا
فالبينتان متعارضتان فلا اشكال والوجه ما قلته اولا والله اعلم انتهى
محمد بن احمد بن ابي بكر بن احمد القاهري الحنفي الشهير والده بابن الخازن يعني
خازن صهريج منجك ولد تقريبا في سنة خمس وسبعين وسبعماية بمنية السيرجي
كان

كان والده قد زار شخصا هناك فوضعته امه عندهم وحفظ القران وصلي به
وحفظ العمدة في الحديث وبعض كتاب النافع في فقه مذهب ابي حنيفه وتلا برواية
ابي عمرو وابن كثير على الشيخ سراج الدين عمر الخزبرتي نزيل مدرسة ايتمش والله اعلم
محمد بن احمد بن ابي بكر الطرابلسي الحنفي القاضي شمس الدين تفقه ببلده على شمس
الدين بن اينال التركماني وعز الطرابلسي وبدمشق على صدر الدين بن منصور
وقدم القاهرة قديما فتفقر بالناصر على شيبه واخذ عن السراج الهندي وناب عنه في
الحكم وسمع على الشيخ جمال الدين الاسيوطي بمكة ثم ولي القضا بالقاهرة استقلالا
وكان خبيرا بالاقضية عارفا مات في ذي الحجة قبل ان يبلغ الشهر بيوم سنة
سبع وتسعين وستمايه وقد زاد على السبعين قال العيني في تاريخه وكان شيخا
مهيبا مليح الشيبة فقيها مشاركا في الفنون عارفا بالشعر وطرفا احوال الكلام ونقلت
من خطه شعره ولا بد من شكوى الي ذي مروة * يواسيك او يسليك او
يتوجع * والله اعلم محمد بن احمد المصري ابو السعود شمس الدين يعرف بابن شيخ
البيبرسية برع في مذهب الحنفية ودرس وافتى وناب في الحكم واحسن في ابدا
مواعيده بجامع الحاكم وكتب الخط الحسن وشرح الاربعين النووية وجمع مجاميع
مفيدة ومات في سلخ صفر سنة اثنين وثمانمايه وكثر تاسف الناس عليه والله اعلم
محمد بن احمد بن علي الرقي ثم الدمشقي الحنفي الاعرج المقري العلامة شمس الدين حدث
عن الفخر ابن البخاري وقرا على الفاروقي والفاضل واقرا بالاشرفية حتي
كان يقال له مقري دمشق قال الحافظ ابو المحاسن محمد بن علي الحسيني في ذيله توفي
في سلخ صفر سنة اثنين واربعين وسبعماية عن اربع وسبعين سنة ورايت بخطه
وما احسن قول من قال دخول لم على المضارع كدخول الدوا المسهل على الجسد
ان وجد فضلة ازالها والا اضعف البدن وكذلك ان كان المضارع فيه علة
متوسطه او متطرفة اذهبها وان كان صحيحا اضعفه لانه ينقله من الحركة
الي السكون وان جالينوس كان يجهل نحو العرب ما ناسب باحسن من هذه المناسبة
فقد قيل انه كان يعرف النحو اليوناني وجد والده اسمه عبد الغني وسمع على لولو
الرومي انتهى والله اعلم محمد بن عمر الاربلي الحنفي الشيخ مجد الدين ابو المعالي سمع

علي كريمة بنت عبد الوهاب ببستانها بالمبطور سنة احد واربعين وستماية وكان
معه الشيخ ابراهيم بن عبد الله بن يوسف بن يونس الارمني واسمع ذاعنها بزاوية
بالشيخ لابي الحسن بن نفيس وانا صاحب الترجمة فاقبل علي الفقه والاشتغال به ودرس
وناظر وافتى وبخطه هجا بشار جعفر بن سليمن فقال له عقل برغوث وحرص مكاتب
وغلته سفود بيل نولول ... ثم رايت له سماع كتاب الشمايل للترمذي علي ابي عبد
الله الاربلي سنة خمس وخمسين بالمدرسة القيمرية بدمشق انتهى والله اعلم محمد بن
احمد بن محمد بن جمعة بن سالم الدمشقي الصالحي الحنفي عز الدين المعروف بابن حصن
ولد سنة اثنين وسبعين وسبعماية واشتغل ومهر واذن له في الافتا وناب في
الحكم وصار المنظور اليه في اهل مذهبه بالشام ومات في شوال سنة ثمان عشره
وثمانماية ورايت كتابته علي فتوي في السوال عن جواز قضا الاعمى ناب بالمنع منه
وقد الف القاضي ابو سعد بن ابي عصرون الشافعي جزا لطيفا في جواز قضاء
الاعمى وهو خلاف مذهبه وفي كتاب الزوايد لابي الخير العمراني صاحب البيان
وجه انه يجوز وهو غريب وكان هذا القاضي عمي في اخر عمره وكتب السلطان
صلاح الدين بن ايوب الي القاضي الفاضل انه يجتمع بالشيخ ابي طاهر بن عوف
الاسكندري ويسال له عما ورد من الاحاديث في قضا الاعمى هل يجوز ام لا والله اعلم
محمد بن احمد المدعو علي بن محمد السالك رانيني المقرى الحنفي امام الظاهرية البرقوقية
الشيخ شمس الدين ولد سنة سبع واربعين وعني بالقراات ورحل فيها الي دمشق
وطلب واخذ عن المشايخ واشتهر بالدين والخير قال ابن حجر وسمع معنا الكثير وسمعت
منه شيا يسيرا ثم اقبل عليه الطلبة فاخذوا عنه القراات ولازموه وختم عليه
جمع كثير واجاز الجماعة وانتهت اليه الرياسة في الاقرا بمصر ورحل اليه من
الاقطار واجاز رواية مروياته لاولادي ونعم الرجل مات يوم الخميس سادس
جمادي الثاني سنة خمس وعشرين وثمانماية بالطاعون انتهي والله اعلم
محمد بن احمد بن المبارك الحمري شمس الدين بن الخزرمي الحنفي ولد قبل سنة ستين
واشتغل علي الصدر منصور وغيره من اشياخ الحنفية بدمشق ثم سكن حماه وتحول
الي مصر بعد اللنك وناب عن بعض قضاة الحنفية ثم تحول الي دمشق ودرس وكان
مشاركا

مشاركا في عدة فنون الا ان يده في الفقه ضعيفة وكان كثير المرض مات في
شعبان سنة سبع وعشرين وثمانماية والله اعلم محمد بن احمد بن محمد بن محمد
بن محمد بن سعيد الضيا ابو البركات بن الشهاب بن الضيا الهندي ثم المكي الحنفي
سمع النشاوري وغيره وناب عن ابيه في الحكم ثم عن اخيه ومات بمكة ليلة
خامس المحرم سنة ثلاثين وثمانماية بضيق النفس بعد حكمه نهارا ومات
عقبه ليلا انتهي والله اعلم محمد بن احمد بن سليمن الادرعي الحنفي شمس الدين
اخذ عن ابن الرضي والبدر القدسي في مذهب الحنفية ثم بعد اللنك انتقل الي
مذهب الشافعي وولي قضا بعلبك وغيرها ثم عاد حنفيا وناب في الحكم وافتى
وكان يقرا البخاري جيدا ويكتب علي الفتوي كتابة حسنه وخطه مليح وتوجه
الي مصر في اخر عمره فعند وصوله طعن فمات غريبا شهيدا في جمادي الاول
سنة ثلث وثلاثين وثمانماية والله اعلم محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن عمر بن محمد بن
ثابت بن عثمن بن محمد بن عبد الرحمن بن حيان بن ميمون بن محمود ويدعي
الصديق بن حسان ويدعي العبد الريان بن سمعان ويدعي ابا عجلان بن ابي
دعلان بن يوسف بن اسماعيل بن حماد ويكنى بابن زين الدين بن النعمان ابي حنيفة
بن ثابت بن زوطا الدمشقي الحنفي قاضي القضاة حميد الدين ابو عبد الله بن قاضي
القضاة تاج الدين ابي الفرج بن حسام الدين بن شجاع الدين الفرغاني بن محيي
الدين بن شمس الدين بن ركن الدين بن ابي المكارم بن ابي الغنايم بن ابي الفرج
بن ابي الفضل بن ابي المحامد ميمون الشهير بابن قاضي بغداد وقد سمعت شيخنا
المحدث جمال الدين بن عبد الهادي ينكر هذا النسب علي القاضي حميد الدين بن قاضي
بغداد فقلت له من اين استندت الي هذا قال اخبرني من اثق به من اهل
بغداد انه ليس من اولاد ابي حنيفة اصلا وذكر لي اصله وفي ذلك نظر فان
شيخنا كان بينه وبين القاضي حميد الدين عداوة باطنية بسبب ان القاضي
حميد الدين كان ينكر علي الحنابلة اناسا وكان شيخنا من جملتهم وعمل لهم في
بعض الاحيان عدة كتب بمدرسة الشيخ ابي عمر والله اعلم حدث بمسانيد
ابي حنيفه عن ابيه جمع ابي عبد الله الخوارزمي قال البرهان البقاعي في ذيله كان

مفننا في العلوم والفقه والاصلين وغيرهما من النحو والمعاني وغير ذلك وكان
لا ينسب الي شي من الفواحش غير انه كان ينسب الي ازدرا الناس وكان ينشا
عن ذلك خصام بينه وبين الاكابر وكان هو يدعي ان اصل ذلك القيام في
الله او النزع والله اعلم وصل الخبر بموته الي مصر بانه توفي في اول ربيع الاول
سنة ثمان وستين وثمانمايه واخذ ما كان باسمه من الارزاق لابنه ولصهره
ابن القنوي الرومي وكان الحميد من ابنا الستين او نحوها انتهى وقال شيخنا
ابو الفضل بن الامام في معجم شيوخه فقال القاضي حميد الدين ابو المعالي بن القاضي
ابي الفضل بن ابي الفرج بن ابي حفص من ذرية الامام ابي حنيفة النعمان
بن ثابت بن زياد بن شادبخت بن شادمرد من اولاد العادل كسرى انوشروان
كما شهد به الشيخ عبد السلام البغدادي وتكلم في الشيخ عبد السلام بسبب ذلك فان
قاضي القضاة محب الدين بن نصر الله البغدادي الحنبلي وغيره من مشايخ بغداد
قالوا انهم لم يسمعوا اصلا من سلف المذكورين ذكر انهم من ذرية الامام ولد القاضي
حميد الدين سنة خمس وثمانمايه بمراغة من اعمال توريز ونشا ببغداد وتفقه
علي والده وغيره ثم دخل دمشق صحبة ابيه سنة احد وعشرين ثم دخل القاهرة
سنة ثلث وعشرين فتفقه بها علي القاضي شمس الدين الديري والشيخ عبد
السلام البغدادي ثم تفقه بدمشق بالشيخ علا الدين البخاري ولازمه كثيرا
وولي قضا دمشق سنة ثلث وخمسين عوضا عن حسام الدين بن العماد الصفدي
ثم صرف ثم اعيد ثم صرف ثم اعيد وحصل له محن وولي عدة تداريس وتوفي
سنة ست وثمانين انتهى وقال الاسدي في سنة خمس وسبعين في جمادي الثاني
بطلب حميد الدين بن قاضي بغداد وحشم الي مصر فسافر بعد عشرة ايام بعد
ما ظهر للناس كذب بن عمرشاه وفجوره وذكره اشيا عن خصمه ثم عاد في خامس
شعبان فاخبرا انهما لما وقفا ساله عما نسب اليه فانكر فشهد عليه شخص عجمي كان
اجتمع به في مصر واحسن حميد الدين اليه وسار في خدمة حميد الدين فلما
كان في الطريق فارقه وذهب الي القدس وكان حميد الدين ولاه وظايف
بالمرشدية فعزله وولي غيره فحسن له ابن عمرشاه الشهادة عليه واخذه الي مصر

فشهد عليه

فشهد عليه بانه قال اكاتب شارفرح بان يجي الي هذه البلاد فتتم السلطان حميد
الدين وخصمه الشاكي ثم ابرمان يصطلحوا وسال حميد الدين المقام بمصر فقيل له ارجع
الي بلادك علي وظايفك ثم ولي الحنفي ابن عمرشاه الشام وشكر الناس ذلك لكن الزمان جار
علي غير القياس وقيل انه جا كتاب كاتم السر بامر الحنفي بوكل وقيل الحمصي في
ذيله هو الشيخ الامام العلامة حميد الدين توفي ليلة الاحد سادس ربيع الاول
سنة سبع وستين وثمانمايه بمنزله بالمدرسة المعينية بدمشق وصلي عليه من الغد
بجامع يلبغا وحمل الي الصالحية فصلي عليه بها ايضا ودفن بسفح قاسيون وكان اماما
عالما محققا قواما في الحق وكثر التاسف عليه خلا الحنابلة انتهى ولغيره الذهبي

شعر

كانما عارض المحبوب سنبلة • من تحت عقرب صدغ غير ذي ضرر
فاعجب لخال نبدا فوق وجنته • كانه زحل حل في القمر

محمد بن احمد بن عثمن الشيخ الامام شمس الدين القرمي القدسي الحنفي احد الافراد
في العبادة والزهد والصلاح مولده في ذي الحجة سنة ست وعشرين وسبعماية كان
صاحب كرامات واحوال وقال المقريزي قيل انه كان لا يزال يتلوا القران حتى
يقال انه قرا في اليوم والليلة ثمانية ختمات وقدم الي القاهرة ثم عاد الي
بلده القدس فمات بها في سنة ثمان وثمانين وسبعماية والله اعلم محمد بن احمد
بن محمد بن ابراهيم بن داود بن حازم الخطيب البارع شمس الدين بن الشيخ
شهاب الدين بن قاضي القضاة شمس الدين الاذرعي الحنفي خطيب جامع شيخو
واخو الشيخ العمرة مري ولد بدمشق في سنة ثمان وثلاثين وسبعماية ونشا
بدمشق وطلب العلم حتى برع في الفقه وغيره ثم قدم القاهرة فعرف
بالفضيلة واختص بالامير الكبير شيخون العمري حتى ولاه خطابة جامع
الذي انشاه تجاه خانقاته بصليبة جامع ابن طولون فعظم عند ذلك لذي
ارباب الدولة وانتفع الناس بجاهه مع ديانة وصيانة ثم تمكن بعد شيخون
عند الامير اقتمر الحنبلي نايب السلطنة بالديار المصرية ودرس بعدة
مدارس وحدث عن النقي صالح وعن الميدومي والعز بن جماعة والشمس الموصلي

وغيرهم وكان خيرا دينا وعنده سكون وحشمه ورياسة ووقار ومهابة وكان
ممن يامر في عصره المؤذنين ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد كل اذان قلت
قال القونوي اخبرني قاضي القضاة شمس الدين الطرابلسي الحنفي قاضي الديار المصرية
ان سبب احداث الصلوة والسلام بعد كل اذان في سنة احدى وتسعين وسبعماية انه
اجتمع عنده بعض الفقرا الخلاطيين جماعة فقروا فقراهم في القران وكانت ليلة جمعة
فلما اذن العشا الاخرة سلم المؤذنون على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كانت
العادة في ليالي الجمع بديار مصر فلما راى الشيخ استحباب الفقرا اصحابه لذلك قال
اتحبون ان يكون هذا السلام عند كل اذان فقالوا نعم فمضى من الغد الى نجم
الدين الطنبذي محتسب القاهرة وقال رايت النبي صلى الله عليه وسلم البارحة
في النوم وهو يسلم عليك ويقول لك مر المؤذنين ان يسلموا على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد كل اذان ففعل نجم الدين ذلك واستمر انتهى توفي صاحب الترجمة ليلة
الثلثا رابع عشر ذي القعدة سنة خمس وثمانماية وقال ابن حجر احضر على صالح
الاسنهي مشيخته واجاز له الشمس الموصلي نظم المطالع له اجازة خاصة وغيره من
تصانيفه وسمع منه وولي مشيخة جامع الجديد وكان عاقلا سمعت عليه والله اعلم
محمد بن احمد بن ابي بكر الشيخ شمس الدين التركماني تفقه على ابن السراج وعلا الدين
القونوي وافتى ودرس وشرح المغني للخبازي في مجلدين وسماه الكاشف المدني
في شرح المغني وله كتاب الوتر مجلد وكتاب المناسك واختصر تاريخ ابن خلكان
وسماه الجنان ذكره الشيخ قاسم المصري في التاج ورايت بخطه وفي المبسوط
لشمس الايمة اذا تزوجت المعتدة من الطلاق برجل ودخل بها ففرق بينهما فعليها
عدة واحدة من الاول والاخر ثلث حيض الا ترى انها لو كانت حاملا فوضعت
حملها انقضت عدتها منهما اما اذا كانت حاملا من الاول فقد وجب عليها كل
واحدة من العدتين وان حبلت من الثاني فلا بد من القول بسقوط الاقتداء
اذا حبلت والعدة بعد ما سقطت لا تعود انتهى والله اعلم محمد بن احمد الحموي
المصري شمس الدين ولي قضا الشافعية وقضا الحنفية اخرى ذكره ابن المبرد
في الرياض وقال توفي سنة سبع وعشرين وثمانماية وبخطه في الحاوي سبل محمد

بن خزيمة

بن خزيمة عمن قفت مع الامام في الوقف ايقرا الدعا خلفه قال ابو يوسف
يقرا وقال محمد لا يقرا بل يومن وهو اولى انتهى والله اعلم محمد بن احمد
بن سليمن الاذرعي الحنفي الشيخ شمس الدين اخذ عن ابن المرحلي والبدر
المقدسي وبعد الفتنة اللنكية انتقل شافعيا وولي قضا بعلبك وغيرها ثم
عاد حنفيا وناب في الحكم وافتى ودرس توفي سنة ثلث وثلثين وثمانماية
ولمحمد بن الذهبي مضمنا

شعر

نعد بيت سولدا وافترب دودة ٭ فقلت وعيشي بالمقال يطيب
لين كانت الاجساد منا تباعدت ٭ فان المدا بين القلوب قريب

محمد بن احمد بن علي بن احمد بن عثمن البقاعي الاصل الدمشقي الشافعي ثم الحنفي
الشيخ الامام العلامه الهمام صدر المدرسين برجع المستفيدين ابو البقا
ابن المرحوم قاضي المسلمين شهاب الدين سمع على السيد كمال الدين بن حمزه
وغيره وحضر دروس الشيخ شمس الدين بن رمضان الحنفي وكتب له اخونا
المحب عبد الله بن فهد المكي العلامة الحجة المرتضى عين الاماثل المعتبرين
احد المدرسين شهاب الدين الشهير سلفه بابن ابي عتبة الخطيب الاشقر لما سمع
من لفظه مولفه بسطا اهل الكيس بفضل الامين ابي قبيس يوم الثلثا رابع عشر
ذي الحجة الحرام عام ثمان واربعين وتسعماية على باب من احد ابواب المسجد الحرام
وسمعه مع ولده الامجد سليم الدين ابو الهدى محمد وبعض العلامة العدل شمس
الدين ابو الفضل محمد بن العلامة الحجة شهاب الدين ابي العباس احمد بن قدرا
الدمشقي الحنفي امام المدرسة النورية الكبرى بدمشق بعد ان سمعوا من لفظه
المسلسل بالاولية واجازهم قلت ومن اسما ابي قبيس ابو قابوس وشيخ الجبال
واحد الاخشبين واخشبي مكة والله اعلم محمد بن احمد بن ابي محمد بن ابي المجد الصالحي الحنفي
المقري الشيخ ناصر الدين ابو عبد الله قال البرزالي كان امام مسجد الملك الناصر بالصالحية
وله قراة في بعض الترب ومولده في الرابع والعشرين من ذي الحجة سنة ثلاثة
وخمسين وستماية وهي السنة التي خرج فيها شيخنا ونبا الشيخ شمس الدين بن عامر وسمع
من ابراهيم بن خليل حضورا وسمع من ابن عبد الدايم والشيخ شمس الدين بن ابي

عمر وابن اخيه الشيخ عز الدين واحمد بن جميل وابي بكر الهروي وحدث وكان
يعرف بابن الشرف الخياط وتوفي في ليلة الجمعة ثامن عشر صفر سنة احد وثلثين وسبعمايه
وصلي عليه عقيب الجمعة بالجامع المظفري ودفن بتربة بالقرب من تربة الشيخ
ابراهيم الارموي بسفح قاسيون انتهى ونقلته من خطه في مقتطعة رووس اصابعها لبعضهم

مقتطعة قد منها النفس قالت ◦ وقد نصبت لوا عظها حبايل ◦
اكف عن المحب سهام لحظي ◦ واقتله باطراف الانامل ◦

محمد بن احمد بن محمد بن المعاديكي الصالحي الحنفي الاخ في الله تعالى نجم الدين حفظ
القران وسمع الحديث علي ضوحيا الارموية والجمال بن المبرد وحضر دروس الشيخ
شهاب الدين بن شكم وتوفي يوم الاحد حادي عشر رمضان سنة ثلث وعشرين
وتسعمايه ودفن تحت كهف جبريل بجبل قاسيون من الغرب وكتب هنا ما قال
الشهاب بن ابي حجلة في الباذهنج رحمه الله تعالى شعر

وباذهنج علا في الجو سنطره ◦ من فوق شطره تنيد واعلي سنن ◦
فانظر قد نبك يا محبوب رفعة ◦ واستنشق الريح من تلقاه يا سكني ◦ وله
يا باذهنجي كم ذا ◦ تعلو علي باد الحبيب ◦ ابديت جفا ذا ابدا ◦ ورفت داسكر للسما ◦ وله
يا باذهنجي لا برحت من الهوي ◦ مثلي علي حب الديار رموها ◦
داري بحبكم لم تزل دعهم يقولوا ◦ خلقت هواك كما خلقت هوى لها ◦ وله
هجا الشعر لجهلا باذهنجي ◦ لان نسيمه ابدا عليل ◦
فقال الباذهنجي وقد هجوه ◦ اذا صح الهوي دعهم يقولوا ◦

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن ابي التايب بن ابي العيش بن ابي علي
الانصاري الدمشقي الاصل المصري الحنفي المعروف بابن ابي التايب القاضي عز
الدين ولد في يوم الجمعة عشري شعبان سنة خمس وسبعين وسبعمايه بالقاهرة
وسمع بها من البرهان الشامي مسندي عبد والدارمي بفوت في الدارمي ومسند عمر
للنجاد وما في اخره وفضل الصلوة علي النبي صلي الله عليه وسلم للقاضي اسماعيل وذم
الغيبة لابن فارس والثاني من حديث ابن مسعود لابن صاعد ومن القاضي اسماعيل
الحنفي الشفا للقاضي عياض والاربعين في فضل الجهاد لابي القسم بن عساكر والقاضي

من فوايد

من فوايد الدباجي ومن ابن الشحنة جزا مخرجا من مروياته تخريج ولي الدين العراقي
وسبعة مجالس من امالي ابي طاهر المخلص مشهورة وبعض المستخرج علي مسلم لابي نعيم
ومن التاج بن الفصيح السنن الكبري للنسايي رواية ابن الاحمر ومن السويداوي السبعة مجالس
المذكورة ورسالة البيهقي الي الجويني ومن الحلاوي جزا فيه حديث البيد من املاء
الوزير ابي القسم الصيدلاني ومن ابن المجد وعز الدين المليحي صحيح البخاري
ومن السواج عمر بن محمد الكومي فضايل الاوقات للبيهقي وجزا ابن جوصا وغير ذلك
ومن فتح الدين بن الشهيد نظم السيرة له ومن التقي بن حاتم كتاب الاعلام بفضل
الصلوة علي النبي عليه السلام لمحمد بن عبد الله التميمي وجزء الصفار ومن ابي العباس
احمد بن محمد بن يغمين البلدانيات للسلفي ومن غيرهم واجاز له في سنة ثمان وثمانين
ومابعدها العفيف النشاوي وعبد العزيز بن محمد الطيبي والقطب عبد الكريم
بن محمد الحلبي والكمال الزهري وحدث سمع منه الطلبة وناب في القضا بالقاهرة
وقدم مكة في اثنا سنة ست واربعين وثمانمايه وادركه اجله بها في يوم
الاثنين ثالث شوال من السنة بعلة البطن ودفن بالمعلا ونقلته من خط المحدث
ابي بكر الخفاف شعر

من لم يكن عنصره طيبا ◦ لم يخرج الطيب من فيه ◦
اصل الفتي يخفي ولكنه ◦ في فعله يظهر خافيه ◦
كل امري يشبهه فعله ◦ وينضح الكوز بما فيه ◦

محمد بن احمد بن شبل الصالحي الحنفي بن الحنفي الشيخ كمال الدين بن الشيخ شهاب الدين الشهير
قديما باسم جده وحديثا بابن قطارة مولده بالجسر الابيض من الصالحية سنة ثمان
وثمانين وثمانمايه تقريبا وحفظ القران عند الشيخ محمد اللطيمي والمختار عند
شيخنا شمس الدين الصفدي بالموذن بالماردانية وحضر دروس الشيخ زين الدين
العيني والشيخ شهاب الدين بن سكم وسمع الحديث من الشيخ يوسف بن المبرد والشيخ
جمال الدين بن الاخصاصي الحنبليين وكان قد قرر في وظايف والده بينه
وبين اخيه تاج الدين عبد الوهاب فنزل عنها فاحتاج صاحب الترجمة الي ان
يتسبب فتسبب بالعطر في باب الفرج الي ان احترق حانوته فتسبب بالتجارة

في سوق المارستان ثم استقر في اذان جامع الجديد وقيامه انتهى وانشد نا لبعضهم

واعظم ما القاه من الهوى * فنوط حبيب وما اليه وصول
كالعير في البيدا تشكي الظما * والما فوق ظهورها محمول

وقول بعضهم رحمه الله تعالى فقال شعر

فتنا بغزلان اقاموا بجلق * وقد سكنوا ارض المنيبع يا خلي
ما بين خلخال سبونا وجبهة * ملوك على العشاق سلطانهم علي

وكتب عني ما نقلته بخط ابي العباس احمد بن يحيي الدمشقي رحمه الله شعر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة * بواد به الميدان والقصر الابلق
وهل اردن يوما مياها بربوة * وهل يبد ولي من نيرب الشام جوسق
وهل انظر المبطور والنيرب الذي * طيور به تشدو واخري تصفق
وهل الثم الخلخال والجبهة التي * محاسنها تسبي وتفني وتعلق
وهل اتملى بالرياض التي غدت * عيون وانهار بها تتدفق
وهل اسمع الشحرور فوق غصونها * يغني بالحان لها القلب شيق
وهل من صبوح في غياض سفرجل * وامسي في سطرا وبالجسر اغبق
وهل نسمة تبدو من الجي نشرها * فيحيي بها الصب الكييب الممزق
وهل يسمح الدهر المشتت بجمعنا * وبالمزة الفيحا للمسك انشق
وهل بي الي داري واهلي وعصبتي * سبيل ونطقي لوع وتحرق
وظني بي بالغ ما اريده * ووعد اله الخلق اوفي واصدق

محمد بن احمد المحبيني الحنفي الشيخ العلامة البركة شمس الدين ابو عبد الله اشتغل وبرع واخذ عن جماعة من المشايخ وفضل في الفرايض وناب في الحكم وكان عنده ديانة وخير كثير توفي سنة احد وستين وثمانمايه ونحطه كره ابو نصر الصلوة في بيت سلخ الحمام قال الفقيه لان فيه صور وتماثيل فاما اذا لم يكن وكان الموضع ظاهرا فلا باس

محمد بن احمد بن الضيا محمد بن محمد بن سعيد الصاغاني المكي الحنفي الشهير بابن الضيا وجده سعيد هو ابن عمر بن يوسف بن علي بن اسماعيل كذا رايت نسبة هذا النسب بخط منقول عن خط والده قاضي القضاة بها الدين ابو البقا ابن قاضي

القضاة

القضاة شهاب الدين ابي الخير ابن العلامة ضيا الدين ابي عبد الله ولد بعد مضي الربع الاول من ليلة الجمعة خامس عشري المحرم سنة تسع وثمانين وسبعماية بمكة هكذا رايت تاريخ مولده بخط والده وكان هو يكتب مولده في ليلة التاسع من المحرم من السنة ونشا بمكة وحفظ الوافي في الفقه والمنار في اصوله والعمدة للنسفي في اصول الدين والالفيه لابن مالك في النحو والشاطبية والرايية وغيرهم وعرضهم علي جماعة وحضر في الاولي علي الجمال الاسيوطي والبرهان الابناسي والشريف محمد بن قاسم العيزري بعض سنن ابن ماجة وعلي الاسيوطي وحده المجلس الاخير من السيرة الكبري لابن سيد الناس والمجلس الاخير من صحيح مسلم وعلي القاضي شهاب الدين بن ظهيرة والشهاب احمد بن حسن بن الزين المجلس الاخير من الرياض النضره للمحب الطبري وعلي ابن ظهيره فقط بعض ذخاير العقبي وبعض السمط الثمين كلاهما للمحب الطبري ايضا وفي الرابعة علي القاضي علي النويري المسلسل بالاولية والمجلس الاخير من الموطا رواية يحيي بن يحيي والسباعيات والثمانيات لمؤنسة خاتون وسمع من القاضي علي النويري ايضا الرياض النضرة للمحب الطبري والاربعين المختارة لابن مسدي والبردة للبوصيري ومن ابن اخيه القاضي محب الدين النويري بعض كتاب ذخاير العقبى للمحب الطبري ومن الشيخ شمس الدين بن سكر الحديث المسلسل بالاولية وقطعة من اول مختصر مسلم للمنذري ومن البرهان بن صديق صحيح البخاري ومسند الدارمي وغير ذلك ومن ابي بكر بن الحسين صحيح مسلم وسنن ابي داود وغير ذلك ومن شهاب الدين احمد بن محمد بن الناصح وصلاح الدين محمد بن احمد بن يونس وغيرهما وقرا وسمع علي والده الكثير ودخل القاهرة مرات كثيرة وسمع بها في سنة خمس عشرة من الشرف بن الكويك الحديث المسلسل بالاولية والسنن الكبري للنسايي رواية ابن الاحمر ومسند ابي حنيفة للحارثي والموطا رواية القعنبي والموطا رواية سويد وشرح معاني الاثار للطحاوي والالفيه لابن مالك وجزا ابن نظيف وجزء البيتونة والعمدة لعبد الغني المقدسي ومن الجمال عبد الله بن علي الكناني الحديث المسلسل بالاولية ومعجم ابن قانع والمعجم الصغير للطبراني والغيلانيات وفضل الخيل للدمياطي والبردة والشقراطسية وغير ذلك ومن شمس الدين الزراتيتي فضل الخيل

واجاز له في سنة مولده وما بعدها خلق كثير منهم البرهان الشامي والسويداوي
والحرستاني وابن ابي المجد وابن الشيخة واحمد بن اقبرص واحمد بن خليل العلاي
والعراقي والهيثمي والبلقيني وابن الملقن وابو هريرة بن الذهبي والتاج بن الفصيح
وتفقه علي والده وبالقاهرة علي سراج الدين قاري الهداية واذن له بالافتاء
والتدريس وكذلك اذن له شهاب الدين العمري الشافعي وعنه اخذ اصول الفقه
قرا عليه مختصر ابن الحاجب الاصلي وعن العز بن جماعة قرا عليه منهاج البيضاوي
واخذ المعاني والبيان عن نجم الدين الواسطي قرا عليه تلخيص المفتاح وغيره والف
عدة مولفات منها المشرع في شرح المجمع اربع مجلدات والبحر العميق في مناسك
الحج للبيت العتيق اربع مجلدات وتنزيه المسجد الحرام من جهلة العوام مجلدين
وشرح مقدمة الغزنوي في مجلدين وسماه الادب المعنوي في شرح
مقدمة الغزنوي وشرح قطعة من اول البزدوي وقطعة من الشافي مختصر
الكافي وشرح الوافي مبسوطا ومختصرا وله نكت علي صحيح البخاري وقطعة من
التدارك علي المدارك في التفسير ولخص مسانيد ابي حنيفة وكتب بخطه الحسن
الكثير وحدث بالصحيحين وغيرهما وناب في القضا بمكة المشرفة عن والده
فلما مات والده في سنة خمس وعشرين اشتغل بوظيفة القضا ثم جمع له بين القضا
ونظر المسجد الحرام والحسبة بمكة المشرفة في سنة سبع وعشرين ثم عزل عن جميع
ذلك فولي وظيفة القضا في شعبان سنة ثلاثين واستمر قاضيا الي ان مات
لم ينعزل عنه غير مرة واحدة في رجب سنة خمس واربعين ثم اعيد في رمضان
من السنة وولي تدريس يلبغا بالمسجد الحرام بعد والده الي ان مات لم ينعزل منه غير
مرة واحدة بالجلال عبد الواحد الرشيدي في سنة احدي وثلاثين ثم اعيد في
سنته وولي ايضا درس الزنجيلي بالمسجد الحرام بعد والده وكذلك تدريس المدرسة
الغياثية بمكة المشرفة ومات في ليلة الجمعة سابع عشري ذي القعدة الحرام
سنة اربع وخمسين وثمانماية بمكة وصلي عليه بعد صلوة الصبح ودفن بالمعلا
بقبر والده والله اعلم محمد بن احمد بن الضيا المكي الحنفي شقيق الذي قبله قاضي
القضاة رضي الدين ابو حامد ولد في اواخر شهر رمضان سنة احدي وتسعين

وسبعماية

وسبعماية بمكة ونشا بها وحضر علي عمه في الشهر الثالث من عمره علي شمس الدين بن سكر جزا
فيه المسلسل بالاولية من روايته وفي السنة الثانية سنة اثنين وسبعين علي البرهان
بن صديق ثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي وفي الثالثة سنة اربع وتسعين
علي ابن صديق ايضا الاربعين المخرجة للحجار وسمع من ابن صديق صحيح البخاري
ومسندي الدارمي وعبد ومسند عمر النجاد ومن القاضي علي النويري جامع الترمذي
والتيسير للداني والاربعين المختارة لابن مسدي والسباعيات والثمانيات تلوثة
ثمانون وغير ذلك ومن ابن اخيه قاضي القضاة محب الدين النويري كتاب ذخاير
العقبي للمحب الطبري والمنسك الكبير لابن جماعة وغير ذلك ومن ابي الطيب المبحولي
الشفا ومن ابي بكر بن الحسين صحيح مسلم وسنن ابي داود وصحيح ابن حيان وغير
ذلك وسمع وقرا علي والده الكثير وسمع من غير واحد من شيوخ مكة والقادمين
اليها ودخل القاهرة مرات منها في سنة خمس عشره فسمع بها علي الشرف بن الكويك
المسلسل بالاولية والسنن الكبري للنسايي رواية ابن الاحمر ومسند ابي حنيفة للحارثي
وشرح معاني الاثار للطحاوي والموطا رواية القعنبي والموطا رواية سويد
ومسند ابي حنيفة لابي محمد عبد الله بن محمد وجزء ابن نظيف والالفية لابن مالك
والعمدة في الاحكام وغير ذلك ومن الجمال عبد الله بن علي الكناني المسلسل بالاولية
والغيلانيات وفضل الخيل للدمياطي والبردة والشقراطسية والمعجم الصغير للطبراني
وكتاب جمع الجوامع لابن السبكي والموطا رواية ابي مصعب ومن شمس الدين الزراتيتي
الحديث المسلسل بالاولية ومن غيرهم ودخل الاسكندرية في سنة سبع عشرة فسمع
بها من القاضي تاج الدين التنسي جامع الترمذي ومن الجمال عبد الله بن حسين الموطا
رواية يحيي بن يحيي والقعنبي والتقصي لابن عبد البر ومنه ومن ابي البركات
بن ابي زيد الحسيني المكناسي وشرف الدين قاسم بن محمد بن مخلوف النزوجي
الشفا للقاضي عياض واجاز له في سنة مولده وما بعدها البرهان الشامي وابن ابي
المجد والحرستاني واحمد بن خليل العلاي واحمد بن اقبرص والكمال الدميري والبلقيني
وابن الملقن والعراقي والهيثمي وفاطمة بنت المنجا وفاطمة ابنة عبد الهادي وجماعة
كثيرون وتفقه بمكة علي والده وبالقاهرة علي سراج الدين قاري الهداية وناب

في القضا بمكة المشرفة عن والده ثم عن اخيه ابي البقا مدة ثم حصل بينهما كدر وقلد
بسنتيه ثم ولي القضا بمكة المشرفة بعد موت اخيه ابي البقا في اول سنة خمس
وخمسين واستمر الي ان مات وولي بعد اخيه ايضا درس يلبغا بالمسجد الحرام
وكذلك تدريس الزنجيلي به والغياثية وكتب الكثير وعلق بخطه كثيرا من الفوايد
واقتني كثيرا من الكتب وذهبت بعد موته وحدث ومات في ليلة الاثنين تاسع
شعبان سنة ثمان وخمسين وثمانماية بمكة المشرفة وصلي عليه بعد صلوة الصبح
عند باب الكعبة ودفن بالمعلا بجانب قبر والده رحمه الله والله اعلم محمد بن احمد بن عبد
الله بن المهاجر القاضي شمس الدين الحلبي الحنفي ثم الشافعي كاتب سر حلب كان حنفيا
معدودا من فقها الحنفية وولي كتابة السر بحلب مدة وهو علي مذهبه الي ان عزل
وسافر الي القاهرة وسال في قضا الحنفية بحلب فلم يجب فصار شافعيا وولي قضا
الشافعية بحلب وقدم اليها فلم تطل مدته وعزل عنها بابن ابي الرضا وكان فاضلا
فقيها اديبا وله كتابة حسنة ونظم جيد وتوفي بها في رمضان سنة اربع وتسعين
وسبعماية وقيل في ربيع الاول منها ومن شعره رحمه الله

قولوا لمن عاب شعري … بالجهل منه الي كم
علي بحث العنوا في … وما علي اذا لم

محمد بن احمد بن محمود قاضي القضاة شمس الدين بن قاضي القضاة شهاب الدين
الدمشقي الحنفي المعروف بابن الكشك قاضي قضاة دمشق مولده في حدود سنة
عشرة وثمانماية بدمشق ونشا تحت كنف والده وبه تفقه وبغيره ثم ولي القضاة
استقلالا بعد وفاة والده فلم تطل مدته وصرف بالشريف ركن الدين الحنفي فاقام
معزولا الي ان توفي بدمشق في يوم الثلثا ثالث عشر ربيع الاخر سنة اربعين
وثمانماية وكان من بيت علم ورياسة وقد ذكرنا والده قاضي القضاة شهاب الدين
في محله وقد انقرض هذا البيت الكبير وبخطه لعلا الدين بن مبارك شاه الموصلي

شعر

يا حسن وردة خدما وجنته … فزاد اهل الهوي في حبه شغفا
وراح يجني ثمار الوصل عاشقه … لما تمكن من خديه واقتطفا

محمد بن احمد بن اسماعيل بن ابي العز الحنفي القاضي محيي الدين بن نجم الدين ذكره ابن
المبرد في الرياض وقال اشتغل قليلا بالقضاء في فتنة تمر دخل في المنكرات
وولي القضا من قبلهم ودخل في المظالم وبالغ في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم
اطلع تمر علي حاله فصادره وعاقبه واسره فهرب ودخل الشام فلم يمكنه شيء واستمر
الي ان مات سنة ثمان وثمانماية انتهي وبخطه وفي فتاوي ابن المفضل ان جهر
الامام بالقراة بترك المؤتم الفنا والافلا والله اعلم محمد بن احمد بن محمد البخاري
الاصل المكي الحنفي السيد نجم الدين ابو البقا بالوصدة بن مولانا المرحوم العلامة
المحدث شهاب الدين صاحبنا ولي السيد نجم الدين بعد موت والده الامامة بمقام الحنفية
بعد ان توجه الي الروم ثم اخرجت عنه فتوجه ثانيا الي الروم مع وزير السلطان الهند
اصف خان فقرر له عوضها كل يوم عشرين عثمانيا واجتمع بي وفي السفرتين بالعمارة
السليمية بصالحية دمشق وسمع مني في الاولي المسلسل بالاولية وفي الثانية قرا علي
ثلاثيات الصحيح يوم الاثنين ثاني شوال سنة اربع واربعين وتسعماية واخبرني ان
مولده بمكة في ليلة الاحد قبل طلوع الفجر سادس جمادي الاول سنة اثني عشر
وتسعماية وسالني عمن صلي مكشوف الراس فقلت نقل في الحاوي عن فتاوي النسفي سيل
ابو الحسين عن ذلك فقال ان كان يجد العمامة وفعل ذلك تهاونا بالصلوة يكره
وان كان تذللا وتضرعا الي الله تعالي يستحب له ذلك والله اعلم محمد بن احمد بن محمد
المصري الحنفي اشتغل بالقاهرة علي مذهب ابي حنيفة حتي برع فيه وعرف بها
بابن شيخ البير السعودي وقرا الحديث وكتب بخطه الحسن منه كثيرا وعني بالنظم
فاجاد ومهر في الفنون وعمل المواعيد الحسنة وكان حسن العشرة جيد الفهم كتب علي
الاربعين النووية شرحا حسنا ودرس وافتي وناب في الحكم ومات في سلخ صفر
سنة اثنين وثمانماية ولم يكمل الاربعين وسيل عن قاعدة انه اذا اجتمع مقدمتان
قطعية وظنية فالنتيجة ظنية فهل اذا اجتمع دليلان قطعي وظني في حكم شرعي
ينبغي ان يكون المطلوب ظنيا ام لا فاجاب بان دليل العلم المقدم مستلزم له فان
العلم مستقل بنفسه والمقدمة العلمية لا تستقل بنفسها في تحصيل مطلوب فلم يستلزم
العلم والله اعلم محمد بن احمد بن محمد بن عمر الدمشقي الحنفي الشيخ عماد الدين عرف بابن

العفيف اشتغل وتفقه وسمع كتاب السنن للامام الشافعي رواية المزني عنه علي العز بن العز سنة تسع وستين وستمايه بجامعها وقال قال كوفي لبصري والله لبن لطمتك لطمة لا تبلغن بك الي المدينة فقال البصري وددت ياسيدي لو تبعتها باخرى لعلي احج علي يديك والله اعلم محمد بن احمد الحموي الحنفي القاضي ناصر الدين بن القاضي شهاب الدين كان قاضي العساكر المنصوره بحماه ذكره ابو العباس احمد بن ابي بكر الحموي في اربعينه وقال انشدني في ثاني المحرم سنة اثنين وتسعين وسبعمايه ما انشده العلامة ابو العباس الاذرعي الشافعي بالعمروية بحلب لنفسه فقال شعر

امامك فاتخذه شافعيا لتسلم من تخليط وطيش
كفا قول الرسول لنا دليلا الا ان الايمة من قريش

قال ابو العباس وروي عن السراج عبد اللطيف بن احمد النوبي الشافعي نزيل حلب المنقول فيه وهو متوجه الي بلده مصر قرب قوله في تعداد الاقوال في فاقد الطهورين

ومن لم يجد ماء ولا تيمما فاربعة الاقوال يحكين مذهبا
يصلي ويقضي عكس ما قال مالك واصبغ يقضي والاداء لاشهبا

قال ابو العباس وسمعت من الجمال يوسف الضرير المعبر للرويا ان من المجرب اذا كتبت في كف المتهم بالسرقة تسع لامات حلقة كرية ووضع عليها وزن درهم ونصف دقيقا وقيل للمتهم امضغ من هذا بريقك فياذن الله تنتنف ريقه ولا يقدر على مضغه وهذه صفتها ٩٩٩٩ ٩٩٩ محمد بن احمد بن محمد الهروي الجامي نسبه الي قرية ببلاد هراة الحنفي الشيخ شمس الدين المعروف بالامين وهو ابن اخت الجاني العلامة مولف شرح الكافية لابن الحاجب وغيره سمع مني المسلسل بالاولية وتسلسل له والحديث الاول والاخر من صحيح البخاري في يوم الثلثا سادس عشري صفر سنة ثلث وخمسين وثمانماية ببستان الفاضل شر في صالحية دمشق واجتمعت به مرارا فوجدته رجلا صالحا عالما عاملا مفتيا وسمع مني في بعض الايام قول العلامة شرف الدين اسماعيل بن المقري اليماني في الزهد شعر

لي في الله حسن ظن جميل ان يخافني عن الخليل الخليل
لي رزق لا بد منه وعمر ينقضي والكثير منه قليل
ما قضاه الاله لا بد منه فعلي ما هذا العريض الطويل

ومع العسران تتابع يسر وصروف الزمان حال تحول
رب امر يضيق دهرك منه لك فيه الي النجاة سبيل
انما هذه الحياة غرور قد خدعنا بها فاين العقول
نذكر الموت حين تدبر عنا واذا اقبلت فنحن ذهول
قد علمنا وما انتفعنا بعلم انه قد دنا وحان الرحيل
نعرف الحق ثم نصرف عنه ونراه ونحن عنه نميل
لو قنعنا من المحال استرحنا وكفانا عن الكثير القليل
ليت شعري عواقب الامر ماذا والي ما بنا الامور تؤول
ان لله في الانام مرادا شاءه كون غيره مستحيل
نحن مستعملون فيما خلقنا ما لنا في نفوسنا ما نقول

محمد بن ابي بكر الخازندار الحنفي المسند الفقيه ناصر الدين ابو عبد الله توفي بظاهر دمشق يوم الثلثا تاسع عشر رجب سنة خمس وستين وسبعمايه وبخطه صنف الشيخ تقي الدين السبكي رسالة سماها التعظيم والمنة لله فقال الصلاح الصفدي معرضا لها

غالب ما صنف الامام له مسببات للمال والجاه
وانظر تجد للرياء ذلك والتعظيم والمنة لله

وهذا ماخوذ من قول ابن نباته في الشيخ كمال الدين الزملكاني رحمه الله تعالي

يقتدي به قوم تشبهوا احدا به وليبسوا الله بالاشباه
ان نطقوا بالجهل او فعلوا فللرياء والكمال لله

محمد بن ابي البركات بن احمد بن علي بن محمد بن عمرو جمال الدين بن سعد الدين الجبرتي الحنفي سياج الاسلام وسلطان المسلمين ببلاد الحبشة اصلهم من قريش علي ما قيل فمنهم من يقول انهم من بني عبد الدار ومنهم من يقول انهم من بني هاشم وهو الاكثر ثم من ولد عقيل بن ابي طالب دخل سلفهم من الحجاز ونزل الي ارض جبرة وهي تعرف اليوم جبرة وهي من ممالك الحبشة وسكنوها واقاموا فيها وبنوا مدينة دفاف الي ان كان عمرو والاصح انه عمر الذي يقال له ولسمع ولاه الحطي ملك الحبشة مدينته دقاق التي احكموها واعمالها فحكمها مدة طويلة وعظم وضخم وصارت له شوكة قوية وحدث سيرته

بتلك المماكر الي ان توفي وخلف عدة اولاد ملكوا من بعده منهم الملك برف ومنهم
حق الدين الاول وكان اضرهم صبر الدين فملك دفات في حدود سنة سبعماية وطالت
مدته فلما مات قام من بعده ابنه علي بن صبر الدين وعظم ايضا وخرج عن طاعة
الحطي ثم عاد الي طاعته من اجل اهل البادية خالفت عليه فولي الحطي وكان اسم الحطي
سيف ارغد ابنه احمد حرب ارغد بن علي بن صبر الدين علي مدينة دقاق عوضا
عن ابيه علي وقبض الحطي علي علي بن صبر الدين واسكنه عنده هو واباقي اخوته
واولاده واستمر احمد حرب ارغد ملك جبرت واقام علي بن صبر الدين مدة تزيد
علي سبع سنين ثم رضي عليه واعاده الي ولايته علي مدينة دفاف عوضا عن ابنه
احمد حرب ارغد وطلب الحطي احمد حرب ارغد والزمه الاقامة عنده كما كان ابوه
علي بن صبر الدين فسلم علي دفاف واقام احمد حرب ارغد عند الحطي مدة طويلة وولد
له بتلك البلاد ثلاثة اولاد منهم سعد الدين ثم ان الحطي رضي علي احمد حرب ارغد
وكتب الي ابيه علي يامره بان يولي ابنه احمد حرب ارغد عملا من اعمال جبرت فامتثل
ذلك وولي ابنه احمد حرب ارغد بعض الاعمال وسار الي عمله واقام به مدة الي ان
قتل في حروب بعض رعيته فقام في موضع اخوه ابو بكر بن علي وكان احمد
حرب ارغد قد خلف ولدا يسمي حق الدين قد اشتغل بالعلم وصار مطوح الجانب
لاعراض جده علي بن صبر الدين عنه وهجره ولدا وانه عمه له واخراجه من مدينة
دقاق الي بعض النواحي والزم والي تلك الناحية ان يهينه ويستخدمه فاخرجه
الوالي الي جباية اموال ببعض جهاته فلما صار بتلك الناحية اخذ في تدبير امره
وجمع الناس عليه حتي استفحل امره واظهر الخلاف فسار اليه الوالي فحاربه فانتصر
عليه حق الدين فقتله وغنم ما كان معه وانضم اليه من كان معه من المقاتلة وبذل
لهم المال فقامت قيامة عمه وملا اصفع وهذا كان لقب عمه وسير الي الحطي يخبره الخبر
ويطلب منه النجدة فامده الحطي بعسكر عدتهم ثلثون الفا فبرز اليهم حق الدين
وقاتلهم اشد قتال فايده الله عليهم وقتل منهم خلقا كثيرا وغنم وهزم عمه
فسار عمه في هزيمة الي الحطي فبعث معه الحطي ايضا عساكر عظيمة فتلقاهم حق
الدين وقاتلهم فقتل عمه واستاصل العساكر حتي انه لم ينج منهم الا القليل وسار

الي دقاق

الي دقاق وبها جده علي بن صبر الدين وقد اشتد حزنه علي فقد ولده ملا
اصفع فانه كان اعز اولاده وكان هو القايم بامر الدولة وتزايد حنقه علي حق
الدين الا ان ضرورة الحال اقتضت كفه عنه فتادب حق الدين مع جده واقره
علي ولايته فامده جده بالحمله اليه ثم سار حق الدين عن مدينة دقاق وارتحل
اهلها معه باهليهم واولادهم ونزل ارض سره وبنا هناك مدينة سماها وحل وانزل
بها اهل دقاق وجعلها دار ملكه فمن حينيذ تلاشت مدينة دقاق وتضعضعت
وكان حق الدين اول من خالف من ابايه علي الحطي الكافر واول من استبد
بالامر وما زال يحارب الحطي ويباشر من عسكره ويغنم حتي هلك الحطي وقام
من بعد الحطي داوبت وهو داود فتمادي حق الدين علي ملازمة غزوه والله
ينصره حتي انه في مدة تسع سنين حاربهم بضعا وعشرين مرة اخرها
انه سار اليهم فكان بينه وبينهم قتلة عظيمة استشهد فيها حق الدين في سنة
ست وسبعين وسبعماية وكانت مدة مملكته تسع سنين وكان شجاعا مقداما قوي
النفس عجولا مشتغلا بالعلم وملك من بعده اخوه سعد الدين ابو البركات بن احمد
بن علي فسار علي سيرة اخيه في محاربة الحبشة وتمكن في الملك بنوده وسياسته
واتسعت مملكته واستمر علي ذلك حتي استشهد في سنة خمس عشرة وثمانماية
بعد ما ملك نحوا من ثلاثين سنة وكان دينا خيرا وفي ايامه مات جده علي بن
صبر الدين في محبسه عند الحطي وقد اقام نحوا لثلاثين سنه محبوسا ولما
مات سعد الدين تفرقت عساكره حتي قدم ابنه بعد ثمانية اشهر صبر الدين بن
سعد الدين ومعه اخوته التسعة من بلاد اليمن وقد غزوا اليها فجهزهم الملك
الناصر احمد بن الملك الاشرف اسماعيل صاحب اليمن الي بلادهم فاجتمع عليهم
من هناك من المسلمين وحارب الحطي حتي مات بعد تسع سنين في حدود سنة
خمس وعشرين وثمانماية وكان مشكور السيرة وملك من بعده اخوه منصور
بن سعد الدين وعضده اخوه محمد وحاربا الحطي اسحق بن داود فقبض عليهما
الحطي في بعض حروبهما وحبسهما ببلاده فقام في الحال اخوهما جمال الدين
صاحب الترجمة بمعاونة حرب جوش احد اعيان امرا الحطي له وقد اسلم في ايام

سعد الدين وتقدم عليه وصار من اكبر امرايه فقال النصاري لحسن سلامه وللشجاعته
وكثرة اتباعه فاخذ جمال الدين هذا عند ذلك في حرب الحطي وشن الغارات
ببلادهم حتى ملك كثيرا من بلاد الحطي ودخل جماعات من اعوان الحطي في طاعته
فامتلات بلاد اليمن والهند والحجاز وساير الاقطار من رقيق الحبشة الذين سباهم
جمال الدين في غزواته ولم يزل جمال الدين علي ذلك حتى مات شهيدا في بعض
غزواته رحمه الله في جمادي الثاني سنة خمس وثلاثين وثمانمايه وكانت مدة ملكه
سبع سنين وكان خير ملوك زمانه شرقا وغربا وكان دينا عادلا خيرا ذا قوة
ومهابة وسطوة علي الحبشة وبالجملة فقد اعز الله الاسلام في ايامه وملك من بعده
١٠ اخوه بدلاي بن سعد الدين وسلك طريق اخيه في غزوه انتهي والله اعلم محمد بن ابي بكر
بن محمد بن عثمن بن احمد بن عمر بن سلامة الباجباري الماردیني الحلبي الحنفي الشهير بجده
ابن سلامة بدر الدين ابو عبد الله اصله من قرية يقال لها باجباره من عمل ماردين
ذكره ابن الشحنه في اوايل شرحه علي الهداية المسمي بنهاية النهايه وقال وكان ابوه مماليا
مغنيا كما اخبرني وكان نجارا ياكل من كسب يده ولد شيخنا كما اخبرني في عجز سنة
ثمان وخمسين وسبعماية واشتغل علي مشايخ ماردين كالشيخ سريجا والشيخ حسام
الدين بن شرف والشيخ احمد الجندي وغيرهم فمهر وبرع وحفظ عدة مختصرات
وتنقل الي عدة فنون وشغل الناس وكانت بينه وبين قاضي ماردين صدر الدين
ابن الظهير السمرقندي مبحثة ثم وقع بينهما فرحل وقدم الي حلب من ماردين قبل
الفتنه التمرية فنزل علي والدي واقام عنده نحو عشرة سنين واختص به وقرا
عليه كتب جليله كالكشاف وغيره من فقه واصول وفنون شتي ولازمه وكان
والدي قايما به وبعياله مدة اقامته ثم رجع الي البلاد فلم يتفق له حال بعد موت
الامير فياض وغلبته فرجع الي حلب بعد سنة عشر وثمانمايه فقطنها ولم يزل
يشتغل ويشغل ويكتب ويوقف حتى صار المشار اليه بحلب في مذهب ابي حنيفه
بعد موت شيخنا الحاضري ودرس في عدة مدارس وانفرد بمشيخة حلب برهة
طويلة وعليه قرات الفقه والكلام والمعاني والبيان والنحو والصرف والمنطق واذن
لي بالتدريس والافتا وكان حريصا علي تعليمي ويقول لي دايما كما في والدك واعلمك
كما علمني

كما علمني وعرض عليه القضا مرارا وسعي لي فيه وكان اماما عالما محققا وله نظم
حسن منه قوله من قصيده مطلعها

لقد ذاب من فرط الغرام المتيم * عسي من فتي قلبا يرق ويرحم
حبيب الي كل القلوب محبب * شغفت به في الحب وهو منعم

ومنها وقلت شعر

اذا ما اخضرت نبت عذاره * اروم سلوا وهو توهم
فلما بدا ريحانه فوق ورده * ومر برياه العذار المفخم

ومن نظمه ما كتب لي في اجازته واذن لي بالتدريس في سنة ست وعشرين
وثمانمايه قوله رحمه الله شعر

سمح الزمان بمثله فاعجب له * ان الزمان بمثله لشحيح
فالاصل زاك والخلال حميدة * والذهن صاف واللسان فصيح

ومنه ما كتبه لي عند الاذان بالافتا بخطه شعر

اقسمت ان جد وطال المدي * وولي (روي) الوري من بحره الزاخر
فقل لمن بالسبق قد فضلوا * كم ترك الاول للاخر

وكانت وفاته في صفر سنة سبع وثلاثين وثمانماية بعد ولايتي القضا ونزل لي
قبل وفاته عن تدريس الجاولية بحلب ودفن ظاهر باب الفرج انتهى قلت
وحصل له فالج قبل موته بنحو عشر سنين فانقطع وخف عنه وصار ثقيلا قال
ابن حجر اجتمعت به في حلب وذكر لي ان مولده سنة ثمان وخمسين ومدحني
بقصيدة ماييه واجبته عنها وكان فقيها فاضلا صاحب فنون من العربية
والمعاني والبيان وقد ذكرت له ترجمة حسنه في معجمي ومات وله اثنتان
وثمانون سنه ولم يخلف بعده بحلب مثله انتهي وبخطه وفي كتاب الاجناس
للناطفي وسيل ابو بكر عن مستاجر حانوت اجره من اجره قال بطلت الاجارة
الاولي قال الفقيه هذا اذا قبض من الاول لانه لو قبض من الاول
غير استيجار يسقط عن المستاجر الاجر فكذا هنا غير ان الاستيجار الاول
لا يبطل وللمستاجر ان يسترده منه وذكر في كتاب المزارعة ان رب الارض

اذا اخذ من مزارعة الارض مزارعة فان المزارعة الثانية باطلة والاولي قايمة
فكذا هنا وان سكنها الاجر الاول بحكم هذه الاجارة لا اجر عليه لان هذا
منع المستاجر الاول عن الانتفاع بها لا غير قبل فلو ان المستاجر بعض ما قبضها
اعادها منه قال لا يسقط الاجر عنه لانه لا يستحق بحكم العارية شيا ولا حقا
في الدار وذكر محمد في النوادر ان من اجر موضعا ثم ان المستاجر اجر من غيره
ثم اجر الثاني من مالكه قال لا تنتقض الاجارة الاولي والاجارات كلها صحيحة
انتهى ثم وقفت لصاحب هذه الترجمة علي مولفين وهما كتاب وسيلة الوصول
الي معرفة حديث الرسول وكتاب مانحة الثواب في تفسير فاتحة الكتاب
وعلي هذا بخط الحافظ ابي الفضل بن حجر وقفت علي التاليف النافع والمجموع
الجامع فرتعت في رياض علومه فجنيت ازهارها وتدلت للقاطفين ثمارها واذنت
بوفور علم مبدعها وشوف ذهن مخترعها فشكرت همته العاليه وشهدت
له ببلوغ المعالي المتناهيه والله تعالي اسال ان ينفع به ناظره وسامعه
وان يدوم بقاجامعه حتى يبيت حاسده من لهم كانما احتوي عليه جامعه
انتهى وذكره في تاريخه وقال ان مولده سنة خمس وخمسين علي الصواب ومات
ثاني صفر سنة سبع المذكورة وقدم الي حلب مرارا ولما غلب قرايلك علي ماردين
نقله الي امد فاقام مدة ثم افرج عنه فرجع الي حلب وقال انشدني ابو العباس
احمد الامدي الحنبلي لنفسه شعر

سميت احمد واقتديت باحمد ـ ونبعت احمد واقتديت باحمدا
فالاول اسمي والذي من بعده ـ نبي مضر كان حبرا سيدا
والثالث الصديق نجل محمد ـ اعني ابن حنبل الامام الاوحدا
والرابع المختار من خير الورى ـ وهو النبي الي الانام محمدا
ياسيدي ارجوك ان تغفر لي ـ اصبحت ظهري بالذنوب مقيدا

محمد بن ابي بكر بن عمر بن محمد بن قاضي المماليك الثانية التركية برهان الدين ابو
عبد الله السمرقندي النوشاجادي البخاري الحنفي مولده بمحلة نوشاباد في سنة
ثلث واربعين وستمايه وكان يلازم مجلس السلطان والوزرا وينفذ امورهم واحكامهم
علي

علي قواعد الشرع وكان صدرا معظما مفخما عالما بارعا مع كيس ولطف وحسن
مذاكرة ومكارم وفضل غزير وقدم بغداد مرارا وروي بالاجازة عن سيف
الدين الباخرزي ولما كان من عمره ثمانين سنه عمل وليمة عظيمة واتفق موته
بعدها بجمعة في شعبان سنة ثلث وعشرين وسبعماية بغرب تبريز واخذ
عنه الشيخ سراج الدين القومي ومحمد بن يوسف الزرندي وكانت اجازته
من الباخرزي في سنة ست وخمسين وستمايه وبخطه في القنية متولي بني
في عرصة الوقف فهو للوقف ان بناه من مال الوقف وان من مال نفسه ونواه للوقف
اولم ينو شيا وان بنى لنفسه واشهد عليه كان له والاجنبي اذا بنى ولم ينو
فله وكذا الغراس علي هذا والغرس في المسجد للمسجد في حق الكل والله اعلم
محمد بن ابي بكر بن اسماعيل بن سليمن بن احمد الصفوي مشربا الحنفي مذهبا
نزيل القدس الشريف العلامة شمس الدين قال ابن امير حاج كان اماما فاضلا بارعا
صالحا ناسكا مسلكا قرا علي مولفي تفسير والعصر والمنسك سنة ست وسبعين
وبخطه مصارف العشور والزكوات وما اخذه العاشر من تجار المسلمين
السبعة المذكورة في الاية ومصارف خمس الغنايم والمعدن والركاز لليتامي
والمساكين وابن السبيل وسهم النبي صلى الله عليه وسلم ساقط ومصارف
الخراج وجزية الروس وما اخذه العاشر من تجار اهل الذمة ومن المستامن
في مصالح المسلمين من سد الثغور وعمارة الرباطات والجسور وارزاق العلما
النافعين والقضاة العادلين والمقاتلة والمحتسبين ومصارف بيت المال لمعالجة
المرضى واكفان الموتي ونفقة اللقيط ومن هو عاجز عن الكسب والواجب علي
الامرا ان يجعل لكل نوع من الاموال بيتا علي حدة فيصرف الا في معرفه
ولو اخذوا منها لانفسهم زايدا عما يكفيهم او غلطوا المصارف يكون ظلما كذا في
شرح مختصر الطحاوي والله اعلم محمد بن ابي الغنايم بن ابي الحسن الرقي الحنفي الشيخ
بدر الدين سمع جزا ابي الجهم علي الشرف بن عبد الغني وابي زكريا بن سعد سنة
خمس وثمانين وستماية لمسجد ابن حسان بقصر حجاج خارج دمشق واشتغل
وحصل وبرع ودرس وقال قال في كتاب الداعي الي وداع الدنيا سمعت

بعضهم يقول قال بشر الحافي خرج فتى في طلب الرزق قال فبينما هو يمشي اذا اعيى فاوي الى خربة كي يستريح فيها اذ وقعت عيناه على لوح ابيض مكتوب فيه بالاسود هذه الابيات • شعر •

اني رايتك قاعدا متفكرا • فعلمت انك للهموم قرين •
هون عليك وكن بربك واثقا • ان التوكل شانه التهوين •
ارفض لها وتخل عن اتوابها • ان كان عندك بالقضا يقين •

محمد بن ابي القسم الخوارزمي زين المشايخ البقال حفظ كتاب الادمي في النحو فنسب بالادمي ايضا اخذ عن الزمخشري وكان اماما حجة في العربية وله كتاب شرح الاسما الحسنى وكتاب اسرار الكتب وكتاب مفتاح التنزيل وكتاب الترغيب في العلم وكتاب اذكار الصلوة وكتاب الهداية في المعاني والبيان وكتاب التنبيه على اعجاز القران وتفسير مات سنة اثنين وسبعين وسبعماية ونخطه وفي القنية ولو زفت اليه بلا جهاز فله ان يطالب الاب بما بعث اليه من الدنانير وان كان الجهاز قليلا فله المطالبة بما يليق بالمبعوث في عرفهم ويفتى بانه اذا لم يجهز بما يليق بالمبعوث فله استرداد ما بعث والمعتبر ما يتخذ للزوج لا ما يتخذ لها ولو سكت بعد الزفاف زمانا يعرف ذلك رضاه لم يكن له ان يخاصم بعد ذلك وان لم يتخذ له شي والله اعلم محمد بن ابي القسم بن اسعد بن عبد الحكيم الحنفي سمع على ابي العباس الخضر بن كامل المعبر سنة خمس وستماية بدمشق ونخطه قال الجاحظ رايت جارية ينادي عليها قد عوتبها فقلت لها ما اسمك قالت مكة فقلت الله اكبر قد دنى الحج ووصلنا الى البيت اتاذنين لي ان اقبل الحجر الاسود فقالت اليك عني الم تسمع الى قوله تعالى لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس قلت وحكى عن ابي حفص بن طبرزد بسند عمر بن عبد العزيز والله اعلم محمد بن ابي يزيد بن براد بك بن ارخف بن عثمن الامير غياث الدين الحنفي المعروف بكرشي تملك برصا وغيرها من بلاد الروم وشهر بكرشي لانه خنق بوتر قوس ثم خلي عنه فعرف بكرشي يعني الوتري ووقع له امور وحوادث مع اخوته الى ان توفي ببلاد الروم في رجب سنة اربع وعشرين وثمانماية

وملك بعده

وملك بعده ابنه مراد بك المتوفى في سنة خمس وخمسين وثمانماية وسياتي ذكره وكرشي بكسر الكاف والرا المهملة ايضا وسكون الشين المعجمة وبعدها جيم مكسورة وبا اخر الحروف وكرش باللغة التركية الوتر وقال قيل للمغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان بوابك ياذن لاصحابه قبل اصحابك فقال ان المعرفة تنفع عند الكلب العقور والجمل الصول فكيف بالرجل الكريم والله اعلم محمد بن الياس الرومي الحنفي الشيخ تاج الدين سمع السنن لابن الصباح على سنقر القضائي سنة خمس وسبعماية بمسجد قباب بحلب واشتغل وحصل وتفقه وحل المختار ونخطه لابن الهيا رية المجلس التاجي دام جماله • وجلاله وكماله بستان والعيد فيه حمامة تغريدها • فيه المديح وطوقها الاحسان • خذ جملة البلوى ودع تفصيلها • ما في البرية كلها انسان • واذا البياذق في الدسوت تفرزنت • فالراي ان تبيدق الفرزان • محمد بن انس بن ابي بكر بن يوسف الشيخ الامام العالم ناصر الدين ابو عبد الله الفقيه الحنفي كان بارعا فقيها نحويا اصوليا عارفا بالفرايض والحساب تصدر للاقرا والتدريس عدة سنين مع الديانة والصيانة والانجماع عن الناس والاقبال على العبادة والاشتغال افنى عمره في خدمة العلم الى ان توفي في ربيع الاخر سنة تسع وثمانماية ونخطه في الفتاوي الظهيرية في كتاب الحج ثم ههنا مسيلة لا بد من معرفتها وهي انه لو قدم العشا على المغرب بمزدلفة يصلي المغرب ثم يعيد العشا وان لم يعد العشا حتى انفجر الصبح عاد العشا الى الجواز وهذا كما قال ابو حنيفة فيمن ترك صلوة الظهر ثم صلى بعدها خمسا وهو ذاكر للمكتوبة لم تجز فاذا صلى السادسة عاد الى الجواز قلت قال ابن حجر هو الطنتداوي بمثناة بعد النون ولد سنة بضع وستين وقدم القاهرة وهو ماهر في الفقه والفرايض وولي امامة مجلس الحنفية بالبيبرسية وسمع من ناصر الدين الحراوي خاتمة اصحاب الدمياطي وغيره وكان دينا محبا في الحديث نسخ منه بخطه كثيرا حسن السمت انتهى والله اعلم محمد بن اسماعيل بن يوسف بن عثمن الحلبي الحنفي الشيخ شمس الدين الناسخ المقري كان دينا خيرا خبيرا بالقرات السبع جاور بالحرمين

اكثر من عشر سنين ودخل اليمن فالزمه ملكها بالاقامة عنده وكان يشيخ ويقرا
ويقتدي في حالة واحدة مات في ربيع الاول سنة اربعة عشر وثمانماية وقد
جاوز السبعين ونخطه رحمه الله **شعر**

صديقك حين تستغني كثير ٭ وما لك عند فقرك من صديق
فلا تنكر علي احدا اذا ما ٭ طوي عنك الزيارة عند ضيق

محمد بن اسماعيل بن موسي الحسيني الحنفي الشريف تقي الدين بن الشريف سيف الدين
قال البرزالي في تاريخه مات في ليلة الاثنين منتصف جمادي الثاني سنة احدي
وثلاثين وسبعماية واشتهر انه شنق نفسه وصلي عليه ضحي نهار الاثنين ودفن بمقبرة
الاشراف ظاهر دمشق وقيل انه فعل ذلك بسبب ديون عليه وكان فقيها
ونخطه لبعضهم رحمه الله فقال **شعر**

احبابنا لم اقطع الكتب عنكم ٭ ملالا ولا نقض المودة من فعلي
ولكنني من فرط شوقي اليكم ٭ حسدت كتابي كيف يلقاكم قبلي

وقال اخر رحمه الله **شعر**

لم اقطع الكتب اهمالا ولا مللا ٭ ولا اتخذت سواكم بعدكم بدلا
لكنني خفت ان يحظي برؤيتكم ٭ دوني كتابي فعفت الكتب والرسلا

وقال غيره عفا الله عنه **شعر**

وحقك ما تاخر عن سلو ٭ كتابي لا ولا قل اشتياقي
ولكني اذا ابثثت حرقا ٭ محاه من الاسي فيض الاماقي

وقال غيره رحمه الله **شعر**

وما انقطعت كتبي اليك لانني ٭ نسيتك يوما وتغيبت عن قلبي
ولكنني لما رايتك بها خلا ٭ علي بما عودتنيه من الكتب
توهمت اني قد جنيت جناية ٭ فخفت بكتبي ان اذكر بالذنب

وقال غيره عفا الله عنه **شعر**

كتبت وادمعي في الطرس تجري ٭ وتمحو الخط سطرا بعد سطر
وفي قلبي من الاشواق نار ٭ يزيد لهيبها من غير جمر

ولواني قدرت علي جناح ٭ لطرت اليكم من ضيق صدري

محمد بن ابراهيم بن يوسف بن القاضي شمس الدين بن عبد الله الحنفي الشيخ الاصيل المسند
شمس الدين ابو علي سمع كتاب الوجل لابي بكر بن ابي الدنيا علي ابي الفدا ابن الفرا
سنة ثلث وتسعين وسبعماية بالجامع المظفري وعاش الي ان سمع وهذا الكتاب
مسموع بقية النور بسبع قاسيون وقال قال الاصمعي كان اشياخنا وعجايزنا يقولون
عاشروا الناس بخلق حسن ان غبتم حنوا اليكم وان متم ترحموا عليكم ثم انشا
يقول **شعر**

كل الامور تبيد عليك وتنقضي ٭ الا الثنا فانه لك باق
لو انني خيرت كل فضيلة ٭ ما اخترت غير مكارم الاخلاق

ورايت له سماع كتاب البعث والنشور لابي بكر السجستاني علي القاضي سليمن بن
حمزة سنة اثنين وتسعين بدار الحديث الاشرفية الصالحية انتهي والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابي عامر الغزي الدمشقي الحنفي العلامة شمس الدين ابو
الفضل بن المرحوم صارم الدين ابي عامر ويعاشر مولده بغزة سنة خمس
وعشرين وثمانماية وحفظ القران وتلاه بالسبع من طريقي التيسير والشاطبية
علي الشمس بن النجار ثم تلاه بالثلاثة تتمة العشرة من طريق التتمة عليه
لكن الي اخر سورة النسا ثم تلاه بالستة الزايدة علي السبعة من طريق مصطلح
الاشارات لابن القاصح عليه لكن الي اخر سورة البقرة ثم عرض عليه الشاطبية
وسمع الحديث علي الزين الاسيوطي وقاسم بن قطلوبغا وسعد الديري وابو المحاسن
القنوقابي وتفقه بالشيخ البخاري واذن له سعد الدين بالافتا والتدريس ولبس
خرقة التصوف بعد تلقين الذكر وغيره من ابي الصفا بن ابي الوفا واخذ الحديث
عن ابي الفرج ابن الشيخ خليل والشهاب الحجازي ومحمد بن سعيد وبرع وافتي
ودرس وصنف شرحا علي درر البخاري للقنوتوي وناب في الحكم عن جماعة
لكنه كان يشاع عنه حب النسا وامتحن بذلك مرارا واجازني وانشد في هذه
الابيات من نظمه بالكلاسة وتوفي في يوم الاحد حادي عشر ربيع الثاني سنة
سبع وتسعين وثمانماية ولعصريه البرهان الذهبي مضمنا **شعر**

سحت سحايب ادمعي ممزوجة • بدمي فقد رويت بعدهم الترب •
نقل الغمام حكاية عن ادمعي • والله ما نقل الغمام كما يجب •

ورايت له كتاب اعانة المبتدي على القاري المنتهي وقرضه علي شيخ البخاري
الحنفي وابو العباس احمد بن يونس بن سعيد انتهى والله اعلم محمد بن ابراهيم بن احمد
بن منصور الحنفي القاضي شرف الدين بابن الحمام المشهور داخل دمشق توفي في
احد الربيعين سنة اربع واربعين وثمانمايه وانشد لعصريه الشهاب بن بركه الحريري
رحمه الله تعالى • شعر •

يقول لي الدولاب اذ سال دمعه • قطعت وبعد الرفع اصبحت في خفض •
ويحسبني حيا واني لميت • وبعضي من الهجران يبكي على بعض •

محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر الفقيه المحدث النحوي الصوفي جمال الدين ابو المحاسن
المصري الاصل المكي المولد والنشا والدار والوفاة الحنفي المعروف بالمرشدي قدم
ابوه من منوة الى مكة بعد سنة خمسين وسبعماية فتزوج بها وولد له محمد هذا
صاحب الترجمة في يوم الاحد ثامن ربيع الاول سنة سبعين وسبعماية وسمع على
القاضي ابي الفضل النويري وعلي النشاوري والبرهان بن صديق وجماعة وقدم
القاهرة وسمع علي ابي حاتم والحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقي وبه تخرج
في علم الحديث واجاز له جماعة منهم الصلاح بن ابي عمر وابن اميله وخرج له الجمال
محمد بن موسى المراكشي شيخه وخرج له خليل الاقفهسي اربعين حديثا من طريق
اربعين فقيها حنفيا وطلب العلم واخذ عن علما عصره وبرع في الفقه والعربية
والتصوف وشارك في عدة فنون مشاركة جيدة وصحب الشيخ اسماعيل الجبرتي
واخذ عنه التصوف وعن غيره من الفقرا هذا مع الدين المتين والصيانة وافتى ودرس
ولم يزل على ذلك حتى توفي بمكة يوم الاثنين حادي عشري رمضان سنة تسع
وثلاثين وثمانمايه ودفن بالمعلا وكانت جنازته مشهورة وكثر الثنا عليه والله اعلم
محمد بن ابراهيم الشيخ الامام العالم العلامة شمس الدين الاقصرائي الحنفي شيخ المدرسة
الاينمشية اصله من قصراي مدينة ببلاد الروم قال قاضي القضاة بدر الدين محمود
العيني قدم ديار مصر في ايام يلبغا الخاصكي ثم اتصل بالدولة الظاهرية وكان يدرس

عند الملك

عند الملك الظاهر ايام امارته وصدرا من سلطنته وكان بمكانة عظيمة عند السلطان
ثم انحطت منزلته عند السلطان ولما بنى اينمش مدرسته عند باب الوزير ولاه مدرسا
بها فاقام يباشرها الى ان توفي وكان له بعض مشاركة في بعض العلوم على غير
تمكين وتحقيق وخلف موجودا كثيرا ووظايف كثيرة وتولى عوضه في الاينمشية
سراج الدين عمر القومي العجمي انتهى كلام العيني قال في المنهل قلت الانصاف عزيز
ولا ينبغي كلام العيني في صاحب الترجمة فان المشهور عنه العلم الغزير والفضل
الكثير واتقان عدة فنون من العلوم وهو والد العلامة امين الدين الاقصرائي
الحنفي شيخ الشيوخ بالمدرسة الاشرفية برسباي وتوفي صاحب الترجمة يوم الاربعا
سابع عشري جمادي الاولى سنة سبع وتسعين وسبعماية والله اعلم محمد بن ابراهيم
بن موسى الصفدي الصالحي الشيخ الامام المعمر الزاهد شمس الدين ابو عبد الله
ميلاده في حدود الخمسين وثمانماية حفظ القران والكنز والمنار والانموذج
في النحو للزمخشري وسمع على القاضي حميد الدين النعماني وتفقه بالشيخ عيسى
الفلوجي وولي القضا للقاضي شرف الدين بن عبد ثم اخذ وظيفة اذان بالجامع
الاموي وباشرها وتصدر للاقرا القران داخل مدرسة ابي عمر ثم درس بها
وبالماردانية سكنه تبرعا وكان امامها ومودنا حليت عليه محفوظاتي المختار
ثم شرح الانموذج ولازمته سنين ولكن كان في فهمه وفقهه وكتب كتبا كثيرة بخطه
منها تفسير القران للبيضاوي وشرح الوقاية لصدر الشريعة وحاشيته واخذ
الجميع وسافر الى القاهرة بسبب بنت له فتوفي بها في اخر جمادي الاولى سنة اثنين
وتسعماية وانشدني للبرهان بن الذهبي فيمن اسمه احمد • شعر •

اباح الوصل لي رشا رشيق • ونيراني ببرد الريق اخمد •
حمدت الله اذ واصلت حبي • على رغم الحواسد وهو احمد •

محمد بن ابراهيم بن احمد بن الاكرم العثماني الحنفي الاخ الاصيل شمس الدين اخو القاضي
كريم الدين عبد الكريم المتقدم سمع الحديث معي على جماعة منهم القضاة الثمانية
المصريون والدمشقيون وقرا علي طرفا من العربية وجانبا من المختار وفي اخر
عمره تصوف ولازم الشيخ عمر الاسكاف الى ان توفي في يوم الاحد تاسع عشر رمضان

سنة ثلثين وثمانماية وصلي عليه بجامع الجوزة قاضي دمشق المولوي بن الغزفو روصطر
دفنه بتربة باب الفراديس وكان اوصي ان يدفن هنا ولم يدفن في تربتهم بالعناية
لخراب تلك المحله وكان ناظرا علي المقدمة الجوانية وعنده كرم وديانه وكتب لـه
ما قاله الكمال بن الهمام في شرح الهداية يجوز للجنب ان يجامع اهله قبل ان
يغتسل قال في المبتغي الا اذا احتلم فانه لا ياتي اهله ما لم يغتسل وتغسل المراة
فرجها الخارج لانه كالفم ولا يجب ادخالها الاصبع في قبلها وبه يفتي ولو احتلم
في الصلوة فلم ينزل حتي اتمها فانزل لا يعيدها ويغتسل ولو احتلمت ووجدت
لذة الانزال لكن لم يخرج ماوها الي فرجها الظاهر لا غسل عليها في ظاهر الرواية
قال الحلواني وبه يوخذ وقيل يجب ولو حاضت الكافرة فطهرت ثم اسلمت قال
شمس الايمة لا غسل عليها بخلاف الجنب ولو اسلمت حايضا ثم طهرت وجب وفيه
قال شمس الايمة الصحيح عند محمد ان ازالة الحدث بالما معتد له وان لم ينو القربة
وثبته المغربية ليس يروي عنه ونقله عن الجرجاني وما استدل به من مسيلة التغمس
لطلب الدلو وجوابه ان الازالة عنده مفسدة الا عند الضرورة والحاجة كعفو اما
للحاجة جميعا ولو ادخل المحدث او الجنب او الحايض التي طهرت اليد في الما للاغتراف
لا يصير مستعملا للحاجة بخلاف الرجل والراس حيث يفسد الما لعدم الضرورة وفيه
يجوز التيمم بالارض المحترقة في الاصح ودخل في اجزا الارض الفيروزج والعقيق
والبلخش لا المرجان والياقوت والزمرد والزبرجد واللولو لان اصل ذكر ما
انتهي والله اعلم محمد بن ابراهيم بن احمد بن عتبة الحنفي الفقيه شمس الدين سمع جز
الثمانية عشر حديث الثقفية من جز ابي مسعود بن الفرات علي الشيخ علا الدين بن
المحاسنه سنة سبع وستين وسبعماية بصخرة بيت المقدس الشريف وكان يتكسب في نسخ
قاسيون لقاضي القضاة محي الدين يحيي بن قاضي القضاة محيي الدين محمد بن علي
العدنشي رحمه الله تعالى

شعر

سقي السفح من عين السحاب سطيرها ... وروضة روحاتها وبكورها
وحيا ليالي التي قد تباعد ... نها يتمين صحا فهوة وسديرها
وسقيا لارض السهم لارض رامة ... وان عم مرعاها وفاض غديرها

متى

فتى كرم نوح مولي لاعد منه ... ليالا طال الليل وهنا قصيرها
وايام لهو بالجنان تظلني ... خمايل دوح مسدلات ستورها
تجاذبني اللذات فيها فتارة ... بصفه وادبها وطورا بصورها
تلك ما بي فيها من دمشق كرامة ... ولذاتها والمطربون وحورها
فقد صدعت منا العصا غربة النوى ... وشدت عراها واستمرت بسيرها
فيا ليت شعري الان ذع ذكرها مضى ... اوايل ايام النوي ام اخيرها

محمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم الدمشقي القاضي امين الدين
بن القاضي برهان الدين الشهير بابن عبد الحق الحنفي ويعرف بابن قاضي الحصن
كان من الاعيان واشتغل وبرع ودرس بالعذراوية والخاتونية وولي الحسبة
ونظر الجامع الاموي ومات بدمشق في المحرم سنة ست وسبعين وسبعماية عن
سبع وستين سنه بالطاعون وكان ممدحا مدحه الجمال بن نباته وغيره
وبخطه قال في الظهيرية اذا كانت لا يوطا مثلها لا تثبت الحرمة بوطيها عندهما
وعند ابي يوسف تثبت وان كانت تذب سنه ولو قبل امراة وقال لم اشته
لا يصدق قال بعض مشايخنا هذا اذا قبل علي شفتيها ولو مسها او عانقها يصدق
وهذا اذا كان المس علي غير الفرج اما اذا كان عليه لا يصدق انتهي والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب العزي الاصل المكي الحنفي
الشهير بالمرشدي العلامة جمال الدين ابو المحاسن ولد في يوم الاحد ثاني شهر
ربيع الاول سنة سبعين وتسعماية بمكة المشرفة ونشا بها وسمع بها وسمع
بها الكثير من اهل مكة والقادمين اليها منهم العفيف النشاوري سمع عليه الكثير
من ذلك الصحيحان والسنن لابن داود والشفا للقاضي عياض والثقفيات وجز
ابن نجيد وجز سفين بن عيينه ومن الجمال الاميوطي صحيح مسلم والسيرة لابن
اسحق والشاطبية ورحل بنفسه الي القاهرة اربع مرات الاولي في موسم سنة
ست وثلاثين وسبعماية وسمع بها الكثير فسمع من النجم بن رزين صحيح البخاري
ومن صلاح الدين البلبيسي صحيح مسلم ومن الجمال عبد الله بن محمد الرشيدي والقاضي
اسماعيل الحنفي وابن المطرز السنن لابي داود ومن احمد بن ابي البدر الجوهري السنن

لابن ماجة ومن احمد بن حسن السويداوي الموطا رواية يحيي بن يحيي والجامع للترمذي
والسنن الصغري للنساي وغير ذلك ومن ابن المحبة السيرة لابن اسحق وجز الحسن
بن عرفة والثامن من امالي المحاملي وفضل رمضان لابن ابي الدنيا ومن التقي
بن حاتم دلايل النبوة للبيهقي والادب المفرد للبخاري وغير ذلك ومن ابي اليمن
بن المكويك جز سفين بن عيينة وجز الغوقا رنية وغير ذلك ومن عمر بن محمد
الكوفي الرسالة للشافعي وفضايل الاوقات للبيهقي بفوت فيهما ومن الجمال الحلاوي
الرسالة للقشيري وجز ابن عرفة وجز البحاري وجز النوفاري ومن عبد
الواحد الصودي جز سفين بن عيينة ومن شمس الدين العسقلاني الشاطبية
ومن البرهان الابناسي ومحمد بن ابراهيم العامل وشمس الدين بن الرفا وشرف
الدين بن الكويك وستيته بنت محمد بن علي الدمياطي وغيرهم ودخل المدينة الشريفة
في سنة احدي وثمانماية فسمع بها من سليمن بن الشفا مشيخة ابن شاذان الصغري
وجز ابن فيل ومن غيره ودخل بلاد اليمن اربع مرات اولها سنة ثمانماية وصحب
الشيخ اسماعيل الجبرتي وتادب بادبه ولبس منه خرقة التصوف ولبسها ايضا باليمن
من الشيخ احمد بن البداد وبمكة من شمس الدين العبد وشهاب الدين بن الناصح وشمس
الدين بن سكر والشيخ عمر الاعرابي وذكر انه راي النبي صلي الله عليه وسلم في المنام
عدة مرات منها في سنة احدي وثمانين وسبعماية ولبس منه الخرقة ايضا واجازله
في سنة مولده وما بعدها ابراهيم بن احمد بن امين الدولة واحمد بن النجم واحمد بن عبد
الكريم البعلي وحسن بن الهبل والكمال بن حبيب واخوه الحسن وعمر بن ابراهيم
العجمي وعمر ابن اميلة والصلاح بن ابي عمر ومحمد بن ابي بكر بن السوفي ومحمد بن علي بن
منوالبج ومحمد بن علي الحزادي والشهاب الاذرعي والجمال الاشتري وخلق وخرج
له الحافظ غرس الدين خليل بن محمد الاقفهسي اربعين حديثا من طريق اربعين
نفسها حنفيا وخرج له الحافظ جمال الدين محمد بن موسي المراكشي فهرستا لجميع
مسموعاته وبعض مروياته بالاجازة رصعه ايضا طرق الحديث المسلسل بالاولية
وحدث بجميع ذلك وبغيرهم من مروياته وتفقه بالقاهرة علي الشيخ بدر الدين
حسن بن خاص بك والشيخ زين الدين التاجر المكاري والشيخ علا الدين الصيرامي

والشيخ سيف الدين الصيرامي وبمكة علي شمس الدين العبد والشيخ علا الدين الرومي
واجازله بالافتا والتدريس الشيخ سيف الدين وشمس الدين العبد والشيخ بدر الدين
ابو بكر عطا الله الهندي واخذ علم الحديث عن الشيخ زين الدين العراقي واذن له في
تدريسه واخذ اصول الفقه عن الشيخ علا الدين الصيرامي والشيخ علا الدين الرومي
والشيخ عطا الله الهندي والنحو عن الشيخ زين الدين التاجر المكاري وصحب القاضي مجد
الدين الفيروزابادي وحفظ عنه من اللغة شيا كثيرا وصار ينتعاني ذكره في كلامه ومراسلاته
وكان اماما علامة حسن المحاضرة بشوشا محببا للطلبة كثير ذكر النوادر والنكت
مع حفظ الكثير من الاشعار ومات في ظهر يوم الاثنين حادي عشري رمضان
سنة تسع وثلاثين وثمانماية بمكة وصلي عليه بعد صلوة الصبح عند باب الكعبة
ودفن بالمعلا بقبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض وكانت جنازته حافلة قال
ابن حجر وكان ابوه صوفيا برباط رامشت وطلب ولده بنفسه واجازله والله اعلم
محمد بن ابراهيم بن علي بن احمد بن علي بن يوسف بن ابراهيم القاضي امين الدين
ابو عبد الله بن قاضي القضاة برهان الدين ابي اسحق الدمشقي الحنفي الشهير بابن
عبد الحق كان من اعيان فقها دمشق ودرس بعدة مدارس وافتي وولي وظايف
جليلة وكان له فضل وافضال وعنده رياسة وحشمة وكان سمحا وفيا بالمكارم
والاحسان الي ان توفي بدمشق في سنة ست وسبعين وسبعماية عن نيف وستين
سنة وهو من بيت علم وفضل وبخطه في الظهيرية عدة ام الولد تمنع نكاح اختها
ويجوز ان يتزوج اربعا في عدتها عند ابي حنيفة وعندهما يجوز نكاح الاخت والاربع
وعند زفر لا يجوز نكاحهما انتهي والله اعلم محمد بن ابراهيم بن سنكي بن ايوب
بن قراجا المقري بن يوسف الشيخ الامام الفقيه المقري القاضي حافظ الدين
ابو عبد الله بن تاج الدين ابي اسحق القيصري الحلبي الحنفي اخذ القراات عن ابن
بطحان وشمس الدين المقدسي وعن قاضي القضاة فخر الدين عثمن بن خطيب
جبرين وتفقه بجماعة وبرع وافتي ودرس وولي عدة وظايف دينية منها
قضا العسكر بحلب ثم بدمشق ثم ترك ذلك كله ولبس خرقة التصوف ودام علي رياسته
ملازما لبيته الي ان توفي بحلب في سنة ثمانين وسبعماية وقد اناف علي السبعين والله اعلم

محمد بن ابراهيم بن محمد الشيخ الامام البارع الاديب بدر الدين البشتكي الظاهري مذهبا
الحنفي معتقدا احد شعرا الديار المصرية مولده في اصل الربيعين سنة ثمان واربعين
وسبعماية بالقاهرة وبها نشا وطلب العلم وبرع في الادب وتخرج في نظم القريض بالجمال
بن نباته وسلك طريقه في الجزالة والرقة ثم تخرج بعده بالبرهان القيراطي والصلاح
الصفدي والزين بن الوردي والشمس بن الصايغ والبدر بن الصاحب والشهاب
بن ابي حجله وغيرهم وجاز الفحول الشعرا وعمر دهرا وكان احد افراد الزمان
في كثرة الكتابة كان ينسخ في اليوم خمس كراريس فاذا تعب اضطجع علي جنبيه
وكتب كما كان يكتب وهو جالس فكتب ما لا يدخل تحت الحصر ومن النسخ كانت
معيشته مع نزاهة النفس وحدة المزاج وتوفي في يوم الاثنين ثالث عشري جمادي
الثاني سنة ثلاثين وثمانماية فجاة في الحمام ومن شعره رحمه الله شعره

وكنت اذا الحوادث دنستني ٭ فزعت الي المدامة والندم
لاغسل بالكووس الهم عني ٭ لان الراح صابون الهموم

وكتب اليه الحافظ شهاب الدين بن حجر في رمضان شعر

البس عجيبا باننا نصوم ولا ٭ نشتكي من اذى الصوم غما
ونشغب والله في شكنا ٭ اذا نحن لم نتر ونثرا ونظما

فاجابه البشتكي بقوله عفا الله عنه

ايا شهابا رقى في العلا ٭ فامطرنا فوة العذب قطرا
الي نقده سنك يا فقرنا ٭ ونستغن ان قلت نظما ونثرا

وله في القاضي بدر الدين محمد بن الدماميني المخزومي وقد صحب بني رفا

تبا لقاض جار في احكامه ٭ حتى علي المنثور والمنظوم
فان الشريعة مذ اطاع بني رفا ٭ وانقاد للفساق كالمخزومي

ومن مجونه رحمه الله قوله

اقول لناتف خديه مهلا ٭ اترضي للابيطين مدا الدهور
فدع نتف العوارض عنك كيما ٭ تنال لحية مثل الحرير ي
وله ايضا
يا قابد قن بعدا ن ٭ فاسبته علوا وسدا

فقبضت لحيته

فقبضت لحيته وابري ٭ في استه وهلم جرا

وكان بينه وبين شعرا عصره ما جريات واهاجي ومما قال فيه
الشرف العاليه البشتكي الفدا ٭ ذرابنته ليس تشفا
قد مد للنيل رجلا ٭ وللخلايق كفا

وله فيه
يا معشر الصحب مني اسمعوا ٭ مقالي وكر لخت من بشتكي
الا فالعنوا اكلين الحشيش ٭ وبولوا علي شارب البشتكي

والبشتكي ايضا ضرب من المسكرات مثل التمر بغاوي والششش وله فيه

صحبت جندي لو غبه ٭ في السكر وانواع الشروب
كيف ما اجبه الفاه سكران ٭ والبشتكي تحفو مكبوب

وكان بعض اصحاب بني وفا يكتب في طاحون البيمارستان وكان للبشتكي هذا
دقيق مرتب علي البيمارستان وكان بين البشتكي وبينه اهاجي فقال فيه

انا نا البشتكي بطيلسان ٭ فنحوا الطيلسان وصولوه
وان طلب الدقيق بغير نخل ٭ فلا تعطوه حتى تنخلوه

وقال ابن حجر حفظ كتبا في فقه الحنفية ثم تحول شافعيا ثم نظر في كتب ابن حزم
فغلب حبه عليه واشتغل في فنون كثيرة وقال الشعر الجيد ومدح القاضي برهان
الدين بن جماعة وكان يكرمه جدا وكانت له قدرة علي اختراع الحكايات والنوادر
وسمعت بقراته علي ابن الشيخة في سنة اثنين او ثلث وتسعين ولازمته بضع
سنين وانتفعت بفوايده وكتبه وادبياته وطارحته بابيات وسمعت منه
الكثير من نظمه واجاز لي غير مرة والله يصلحه ويشدده وقد نسخ بخطه من
كتب العلم ما لا مزيد عليه في الكثرة خصوصا النهر لابي حيان واعراب السمين وعلت
سنه وهو مقيم ببيت بالمارستان علوه سبعون درجة الي ان مات رحمه الله
وكان ابوه فاضلا واصله من دمشق وانما قيل لصاحب الترجمة البشتكي لانه
نشا بخانقاة بشتك فنسب اليها انتهي والله اعلم محمد بن ابراهيم بن بوريه
البخاري الملقب بنيرة بنون وموحدة علي وزن عطية ذكر انه من ذرية حافظ
الدين النسفي ونشا ببلاده وتفقه علي مذهب ابي حنيفة وسلك طريق الزهد

وفي سنة ثلاث وثمانماية حج واراد ان يرجع الى بلاده فذكر انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم في النوم فقال له ان الله قد قبل حج كل من حج في هذا العام
وانت منهم وامره ان يقيم بالمدينة فاتفقت وفاته في اخر جمعة من العام ودفن
بالبقيع ومن خطه رحمه الله حكى ان فخر القضاة ابن نجا قفة امسك له فارة بيضا
فصنع لها قفصا وكتب عليه من نظمه شعر

وفارة بيضاء لم تنتهن ... يوما باطعام السنانير
اذ فارة المسك سمعنا بها ... وهذه فارة كافور

محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن عبد القادر الصالحي الحنفي الوالد شمس الدين ابو الفضل
بن المولى برهان بن شيخنا جمال الدين الشهير بابن الحمرا مولده بالصالحية في
اواخر احدى وثلثين وثمانماية حفظ القران والمختار وحل على الاجرومية والقواعد
وشرحهما للشيخ خالد ثم شرع في حل الالفية لابن مالك وصار يحضر مع الشهود
في محكمة المويدية وسالني في بعض الايام عن دلالة اثبات الصانع فقلت له منها قوله
تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون وتقريره ان هولاء الكفار لا يخلوا
اما انهم خلقوا من غير خالق او انهم خلقوا انفسهم او خلقهم غيرهم والاول باطل
اذ خلق بلا خالق محال والثاني باطل لان نفسهم يستلزم وجودهم بالاجتماع وعدمهم
معا حال الخلق وانه محال لان اثرهم كونهم قبل اخراجهم الى الوجود نقيض
عدمهم وكونهم موثروا يقتضي وجودهم فتعين الثالث وهو ان غيرهم خلقهم
وهو الصانع القديم وهذه الاية لما سمعها جبير بن مطعم من النبي صلى الله
عليه وسلم يتلوها في صلوة المغرب قال كاد ينخلع لها قلبي وكما قال لانه فهم
منها هذا الاستدلال بالسبر والتقسيم قاله النجم الطوفي الحنبلي في كتابه الاشارات
الالهية والله اعلم محمد بن اسعد بن محمد الحنفي المودب الشيخ شمس الدين سمع
الاربعين الفراوية على الجمال الجزايري سنة سبع وسبعين وسبعماية بدار الحديث
النورية بدمشق واشتغل وحصل وبرع وتفقه ودرس وبخطه قال الصلاح
الصفدي وقد علقت ترجمة الامير سيف الدين سلار رحمه الله وذكرت ما كان
فيه من العظمة والامر ونيابة السلطنة وكفالة الممالك وما خلفه من الاموال

والجواهر

والجواهر وكيف مات جوعا سنة عشر وسبعماية في شعر

امر سلار للالباب موعظة ... لم يحتج العقل اذ تنتج برهانا
حوى كنوزا اذا قارون قاربها ... طافت عليه من الاموال طوفانا
وبعد ذلك فلم تنقذ ريباه على ... لبابة وقضى في الحبس جوعانا
فالفراق لدنياك وزخرفها ... فما سمعناه عن سلار سلانا

محمد بن ثابت بن ثابت بن ثابت الدمشقي الحنفي الشيخ شمس الدين سمع على
الامير العماد ابي بكر بن بليان الجندي المنتقى الصغير من الغيلانيات سنة اربع
وعشرين وسبعماية بمسجد الامير طنبغا السلحدار بالعقيبة ظاهر دمشق وبخطه
للقاضي بدر الدين بن جماعة شعر

لما تمكن من فوادي حبه ... عاتبت قلبي في هواه ولمته
فرثا له طرفي وقال انا الذي ... قد كنت في شرك الردى اوقعته
عاينت حسنا باهرا فاقتادني ... سرا اليه عند ما ابصرته

محمد بن جبريل المصري الحنفي الشيخ شمس الدين احد جماعة شيخ الزمان الكمال بن الهمام
كان فاضلا في فنون من العلم والفقه والاصول وغيرهما وهو القايل عن شيخه
المذكور لما انصرف عن تكملة شرح الهداية المسمى بفتح القدير الى كتابه
التحرير في اصول الفقه ما صرفه عن ذاك الكتاب الى ذا الا صارف قطاع
على ان كتاب التحرير عديم النظير في بابه حرر فيه هذا العلم بالنسبة
الى المذاهب الاربع وقد شرحه العلامة ابن امير حاج الحلبي احد تلامذة
مصنفه توفي صاحب الترجمة يوم الثلثا تاسع عشر ربيع الاخر سنة خمس
وخمسين وثمانماية ومن خطه انه وجد في ذخاير سلطان الدولة بن بهاء الدولة
بن بويه نملة في حلقها سلسلة تاكل كل يوم رطلين لحما بالبغدادي قلت قال
القزويني ان في بعض الجزاير يوجد نمل الواحدة منها كالشاة انتهى والله اعلم
محمد بن جلال بن احمد بن يوسف التركماني الاصل شمس الدين بن التباني الحنفي
ولد في حدود السبعين واخذ عن ابيه وغيره ومهر في العربية والمعاني وافاد
ودرس ثم اتصل بالمويد وهو جنيد نايب الشام فقرره في نظر الجامع الاموي

وفي عدة وظايف وباشر عني مرضى ثم ظهر به الناصر فاهانه وصادره فباع ثيابه واستعطى باليد واحضره الى القاهرة ثم افرج عنه فلما قدم المويد القاهرة عظم قدره ونزل له القاضي جلال الدين البلقيني عن درس التفسير بالجمالية واستقر في قضا العسكر ثم رحل مع السلطان في سفرته الى نوروز بدمشق فاستقر قاضي الحنفية بها ودرس باماكن وكانت له في كاينته قابناي اليد البيضا ثم لما توجه السلطان الى حلب استدعاه واراد ان يرسله الى ابن قرمان فاستعفى ثم رجع فمات بدمشق في تاسع عشري رمضان سنة ثمان عشرة وثمانمايه وكان جيد العقل وباشر قضا الحنفية مباشرة لا باس بها ولم يكن يتعاطى شيا من الاحكام بنفسه بل له نواب يفصلون القضايا بالنوبة على بابه وكان له اعتقاد في نجم بن عبد الله القابوني احد الفقرا الصلحين وهذا الرجل كان انقطع بالقابون ظاهر دمشق مقبلا على العبادة وكان صحب جماعة من الزهاد وكان ذا جهاد وعباده ويرون له كرامات وللناس فيه اعتقادات في صفر منها وبخطه في الظهيرية لو قال اوصيت لك يا بنتي بالمال ينعقد مطلقا لا وهو الصحيح وبلفظ القرض قيل ينعقد على قياس قول ابي حنيفة ومحمد لان نفس القرض عليك عندهما ولو قال اعرتك فقال قبلت ينعقد انتهى والله اعلم

محمد بن جمعة الشيخ العلامة شيخ القبة بتربة يشبك بالمطرية الحنفي توفي يوم الخميس ثاني جمادي الثاني سنة اربع عشرة وتسعماية واستقر عوضه في المشيخة والخطابة الشيخ قطب الدين محمد بن سلطان الحنفي خليفة الحكم بالقاهرة في عاشر الشهر المذكور وبخطه في روضة الزندوستي واذا تشهد التشهد الاول وصلى على النبي عليه الصلوة والسلام ساهيا او على ظن انه في التشهد الاخير قال الامام ابو بكر محمد بن الفضل عليه السهو وقال الامام ابو محمد عبد الله بن الفضل لا سهو عليه وبه افتى اهل زماننا ذكره في باب روية الحاج والله اعلم

محمد بن حسن الحنفي الصوفي اخذ طريق القوم عن ناصر الدين بن الصلف وهو عن الشهاب بن الخلق وهو عن التاج بن عطا الله وهو عن المرسي عن الشاذلي كان دينا خيرا فقيها عالما مسلكا يعظ الناس ويعلمهم وعلى وعظه رونق وللكلامه موقع وللملوك فيه اعتقادات في اوايل ربيع الاول سنة سبع وار بعين

وثمانمايه

وثمانمايه وهو في حدود الثمانين بزاويته خارج قنطرة طقزمن ظاهر القاهرة وبها دفن ومن خطه لعرابس بن حجاج العاليه شعر

ومليحة راودتها فتعللت ... بالحيض وهي تقول كالمعذور
هل موضع خال فقلت لها اسكني ... فمواضعي لبيت نغد ودوري

ومن مجونه رحمه الله في البشتكي

البشتكي المكدي ... ذوابة ليس تشفي
قد مد للنظل رجلا ... وللخلايق كفا

وله

يا معشر الصحب مني اسمعوا ... مقالي وكسل خت من يبتكي
الا فالعنوا الكلبين الحنبش ... وبولوا على شارب البشتكي

وله

البشتكي البدر له لحية ... كلحية الراهب مبعوره
قال انا اشعر هذا الورى ... قلنا له فاستعمل النوره

قلت وقال في عبيي هذا الاديب احمد بن العطار رحمه الله

عبيي ومن مدحوه ... ما سمعت فيهم ريبيا
وما رايت ناسا ... لكن حميرا وعبيا

محمد بن الحسن ابو بكر المتكلم الاصولي الاديب النحوي الواعظ الاصبهاني بلغت مصنفاته في اصول الدين والفقه ومعاني القران قريبا من ماية مصنف ذكره الخطيب وغيره وكانت وفاته في سنة ست واربعماية وقال قال عثمن بن عفان رضي الله عنه لعامر بن عبد القيس العنبري رواه ظاهر الاعرابية يا اعرابي اين ربك فقال بالمرصاد انتهى والله اعلم

محمد بن الحسن بن سباع الجذامي المعروف بابن الصايغ الدمشقي مولده سنة خمس واربعين وستماية سمع ابن ابي اليسر وكان فقيها فاضلا له النظم والنثر شرح مقصورة ابن دريد في مجلدين وشرح ملحة الاعراب واختصر الصحاح ونظم قصيدة على وزن الهيثمية عدتها الفا بيت وذكر فيها العلوم والصنايع وله مقامات وشعر جيد وبخطه في التقريب للاكمل ناقلا عن الاسرار اختلف ابو يوسف ومحمد في ماهية التضحية فقال محمد هو نقصان في المالية باراقة الدم وقال ابو يوسف هو نقصان في المالية باراقة الدم وازالة التمول عن الباقي والفايدة تظهر فيمن وهب شاة لرجل فضحى بها لم يكن للواهب الرجوع في قول ابي يوسف وله الرجوع وتجزيه التضحية عند محمد وابو حنيفة قيل هو مع ابي يوسف انتهى وفي كون هذا نقلا من خط صاحب الترجمة

نقلا ظاهرا والله اعلم محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي العلامة شمس الدين الحنفي
المعروف بالفنوي بفتح الفا والنون مخففا ولد في سنة احدي وخمسين وسبعماية
في صفر واخذ ببلاده عن العلامة علا الدين المعروف بالاسود شارح المغني
وعن الكمال محمد بن محمد المعري والجمال محمد بن محمد الاقصرايي وغيرهم ولازم الاشتغال
ورحل الي الديار المصرية سنة ثمان وسبعين وله عشرون سنه فاخذ عن الشيخ
اكمل الدين وغيره ثم رجع الي الروم فولي قضا برصا مدة ثم تحول الي قونيه فاقام
بها قليلا ووقع الحرب بين ابن قرمان وابن عثمن وانكسر ابن قرمان اخذ ابن عثمن
الشيخ شمس الدين المذكور الي برصا ففوض اليه قضا مملكته وارتفع قدره عنده الي
المحل الاعلي وعلق به الامور كلها وصار في معني الوزير واشتهر ذكره وشاع
فضله وكان حسن السمت كثير الفضل والافضال غير انه يعاب بنحلة ابن العربي
وبانه يقري الفصوص ويقرره ولما قدم القاهرة لم يتظاهر بشي من ذلك
وحج سنة اثنين وعشرين فلما رجع طلبه المويد فدخل القاهرة واجتمع
بفضلايها ولم يظهر عنه شي مما كان يومي به من المقالة المذكورة وكان بعض
من اعتني به اوصاه ان لا يتكلم في شي من ذلك فاجتمع به فضلا العصر وذاكروه
وباحثوه وشهدوا له بالفضيلة ثم رجع الي القدس فزاره ثم رجع الي بلاده
وكان قد اثري الي الغاية حتي يقال ان عنده من النقد خاصته ماية وخمسين
الف دينار وكان عارفا بالقرات والعربية والمعاني كثير المشاركة في الفنون ثم
حج سنة ثلث وثلثين علي طريق انطاكيه ورجع فمات ببلاده في رجب وكان قد
اصابه رمد واشرف علي العمي بل يقال انه عمي ثم رد الله عليه بصره فحج هذه الحجة
الاخيرة شكرا لله علي ذلك وله مصنف في اصول الفقه جمع فيه المنار والبزدوي
وغيرهما واقام في عمله ثلثين سنة واقرا العضد نحو العشرين مرة قال ابن حجر
كتب لي خطه بالاجازة لما قدم القاهرة ومات سنة اربع وثلثين وثمانماية وذكره
في المنهل وقال قاضي القضاة ابو عبد الله الرومي وكان يلقب في بلاده بالامام الاعظم
ولما دخل القاهرة عظم واجتمع به فضلا وها فلم يناظر احدا منهم وصار الناس في هذا
المعني قسمين منهم من يقول ترفعا ومنهم من يقول خشية ان يوقعوه في محذور

قلت

قلت الاول اقوي واقرب الي العقل فان غالب من يناظر انما يقصد الاشاعة
والتقرب الي الملوك وقد حصلا له ولما اقام بالقاهرة صلي ولده التراويح
بمدرسة الزيني عبد الباسط بن خليل الكافوري وتوفي في بلاده في رجب سنة
اربع وثلثين وثمانمايه ولم يخلف بعده بتلك البلاد مثله ثم لحقه ولده واسمه
محمد فتوفي في سنة اربعين وثمانماية والله اعلم محمد المدعو ابراهيم بن حمزة بن
ابي بكر بن يحيي بن احمد بن حسن بن فياض بن سوار بن غنام بن مدركة بن
ثعلبة بن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن ابي جميل بن محمد بن موسي بن
ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الاعرابي بن ابراهيم الاعرابي بن محمد الممدوح بن علي
الزينبي بن عبد الله الجواد بن الامام جعفر الطيار بن ابي طالب بن عبد المطلب
الهاشمي الجعفري الحنفي السيد برهان الدين بن السيد عز الدين ولد في العشر الاول
من شهر رمضان سنة سبع وسبعين وسبعماية وسمع من البرهان بن صديق
المجلس الاخير من صحيح البخاري واوله باب كلام الرب مع جبريل وسمع عليه مرة
اخري من باب الاشربة الي اخر الكتاب وحدث ببعضه وولي نظر الجيش ووكالة
بيت المال بحلب وهو عامل وقاف الحنفية بها وفي يده كتابة وظايف بها لغيرهم
ودخل ابوه في وظايف كثيرة منها نظر الجامع والديوان ووظايف غير ذلك وكان
ابوه يتكلم وله رياسه وبخطه في الحاوي سيل ابو القسم عمن باع بيعا جايزا ثم
اخر الثمن الي وقت الحصاد والدراس قال قال ابو حنيفه فسد البيع وعن ابن سماعة
انه لا يبطل والتاخير صحيح لان البيع صح من غير اجل وجعل الاجل المجهول في
الثمن كالكفالة وسياتي هذه المسالة بعيد هذا والله اعلم محمد بن الحجي بعا المصري
الحنفي ابو الفضل اخذ عن التقي القرنوي وعنه شيخنا ابن عون وتوفي بعد الثمان
وثمانين وثمانماية ورايت بخطه في القنيه التاجيل ثلثة اضرب تاجيل بايام
او شهور او سنين معلومه وانه صحيح اذا قبل المطلوب والا فلا وتاجيل الي اجل
مجهول جهالة متقاربة كالحصاد والدياس والنيروز والمهرجان ونحوها يصح
التاجيل وان كان البيع بهذه الاجال فاسد لكن التاجيل في الثمن الي هذه
الاجال جايز وتاجيل بمجهول جهالة متفاحشه كالاجل الي هبوب الريح او مطر

السما او قد وهم الحاج او قد وهم شريكه من سفره ونحوها فالاجل باطل والمال حال

والله اعلم محمد بن خليل بن هلال عز الدين الحاجري الحلبي الحنفي ولد في احد

الجمادين سنة سبع واربعين ورحل الي دمشق فاخذ بها عن جماعة منهم ابن اميله قرا

عليه سنن ابي داود والترمذي ودخل القاهرة فاخذ عن الشيخ ولي الدين المنفلوطي

والشيخ جمال الدين الاسنوي ورحل الي القاهرة مرة اخرى وجمع علي العسقلاني

في ايام الجامع الطولوني وتفقه ببلده وحفظ كتبا نحو الخمسة عشر كتابا في عدة

فنون واخذ عن الشيخ حيدر وغيره ورافق الشيخ برهان الدين بن العجمي واخذ

عن مشايخها كثيرا اسماعا واشتغالا وقرا علي العراقي في علوم الحديث واجازله ولازم

العلم الي ان تقدم وصار المشار اليه ببلاده وولي قضا بلده قال ابن حجر ودرس

وافتى وكان محمود الطريقة مشكور السيرة مات في شهر ربيع الاول سنة اربع

وعشرين وثمانمائة وصليت عليه صلوة الغايب بالجامع الازهر في اواخر جمادي

الاول ثم قال ابن حجر قال ابن البرهان المحدث بحلب ومن خطه نقلت لا اعلم

بالشام كلها مثله ولا بالقاهرة مثل مجموعه الذي اجتمع فيه من العلم الغزير

والتواضع والدين المتين والمحافظة علي صلوة الجماعة والذكر والتلاوة والاشتغال

بالعلم قلت وكان المويد يكرمه ويعظمه انتهى قلت كان يتكسب بالشهادة كابيه

ثم ناب عن ابن الشحنه وترجمه في اول شرحه للهدايه فقال ما ملخصه كان ماما

عالما يفنون من نحو وصرف وقراات وفقه وحديث وغيرها لا سيما العربية متوقعا

طارحا للتكلف وضع شرحا علي توضيح ابن هشام واختصر جلا الافهام لابن القيم

وشرح بعض المنار وهم بشرح الهداية فما اتفق له وقال بعضهم انه عيب عليه

ما هو منه في اعارة كتبه بر مين ونظم في ذلك ابياتا واصيب قبل موته بالفالج

رحمه الله تعالى وخلف ولده عز الدين قال ابن حجر واسمه محمد ولي قضا الحنفية

بحلب قال البرهان المحدث سار فيه سيرة جميلة ومات بالطاعون سنة خمس

وعشرين بعد ابيه بسنتين وذكر البرهان هذا في مشيخته صاحب الترجمة وزاد

في نسبه فقال ابن هلال بن حسن ثم قال الامام العلامة قاضي القضاة عز الدين

ابو البقا اشتغل في اول عمره بالقران العظيم وقرا في الفقه علي الشيخ شمس الدين

بن الاثير

بن الاثير والجمال ابن العديم وابي البركات موسى بن موسى الانصاري وقرا بحلب

علي شيخنا صدر الدين الياسوفي شيا من علوم الحديث وقرا علي شيخنا الكمال

بن العجمي قطعة من فرايض ابن اللبان وشيا من المساحة وكتاب التقريب

والتيسير في علوم الحديث للنووي ورحل الي القاهرة ثلث مرات الاولي علي السراج

الهندي وانتفع به وغيره وسمع في الثانية والثالثة صحيح البخاري بقراته

وقراة الشمس البساطي علي الزين العراقي وحل عليه شرح الفيته وسمع مفردات

علي الشيخ يعقوب وصحبته من سنة تسع وستين ورافقته بالقاهرة سنتين

وسمع كل منا بقراة الاخر وسافرنا جميعا من القاهرة الي دمياط ثم الي بيت المقدس

ثم الي دمشق ثم الي حلب واقطعه المويد اقطاعا لمحبته له وولي قضا الحنفية بحلب

سنة احدي عشرة وثمانمائة بعناية دمرداش نايب حلب ثم عزل في سنة خمس

عشرة بالمحب بن الشحنه فلم تطل مدة ابن الشحنه فاعيد الحاجري فلما كان في اوايل

سنة ثلث وعشرين سال الاعفا وان يكون ابنه عز الدين محمد عوضه وذلك لفالج

اصابه فلم يكن الا مدة يسيرة حتى مات وكان رحمه الله المشار اليه في فقه الحنفية

ببلده مع كثرة التواضع والانبساط وحسن الخلق ومحافظه علي الصلوات والاذكار

وتلاوة القران مع الديانة والصيانة وجميل الطريقه وحدث سمع منه الرحالون قرات

عليه بعض الفية ابن عبد المعطي وقطعة من القصيدة البديعية لشيخنا ابي عبد الله محمد

بن جابر الاندلسي وانشدني عن ابن الصايغ وكانت وفاته يوم السبت عاشر ربيع الاول

سنة ثلث يعني المتقدمة بحلب وصلي عليه ضحى بجامعها ودفن من يومه خارج

باب المقام بتربة سودي بقرب المدرسة الظاهرية انتهى وذكره النجم بن فهد في معجمه

وقال ذو الفنون المفيدة والفضايل العديدة سمع بحلب علي الظهير بن العجمي

وقريبه العز بن البرهان بن بلبان الصابوني وقرا في رحلة الاولي الي القاهرة

علي الجمال الاسنايي والولوي المنفلوطي وانتفع بالثاني كثيرا ودرس وافتى والف

حواشي علي المغني في الاصول وشرحا علي الشذور وذكره المحب بن الشحنه وكان

ابوه شاهدا بالكتب الذي تحت القلعة الحلبية فشغله واجتهد في اقرايه فاحفظه

نحو خمسة عشر مصنفا في العلوم فمهر وجلس في مكتب ابيه وعانى صنعته اعني الشهادة

وقدم دمشق فسمع بها ابن جماعة ثم القاهرة رفيقا البرهان الحلبي والقاضي شرف
الدين الانصاري وفي ولاية والدي الثانية انف له من جلوسه عند الشهود فاستنابه
وقرره قاضيا ببابه ولم يزل نايبه الى وايل العشرة الثانية بعد الثمانماية واخبرني
عمي قاضي القضاة فتح الدين ابن الناصري كان يقرا على والدي وهو اسن منه بسنتين
وكان والدي كثير البر والاحسان اليه ثم صحب الامير دمرداش نايب حلب واختص به
فولاه قضا الحنفية بحلب في حياة والدي لضعف كان في نفسه منه فاظهر شيخنا
الحاضري التالم لذلك والامتناع منه فامره والدي ان يفعل ففعل ثم عزل بوالدي
ثم استقر بعد وفاة والدي بولاية صادرة عن الامير نوروز وكان فصيح القراة
مع كونه تماما في الكلام طارح التكلف رايته يحمل بضاعة من السوق وقد عيبت عليه
ذلك كما عيب عليه مداهنته لاهل الشوكة وهو الذي استجلبني للقراة عليه وقال
لي اقرا علي انا قرات على السراج الهندي فاخذت عنه فقها وحديثا وعربية وكان
وضع شرحا على المختار وكتب منه قليلا ثم اهمله وحاصل القول فيه انه انفرد
في مذهبه وبلده بعد موت والدي بل لم يكن في المملكة مثله بعد موته وذكره قاضي
القضاة علا الدين بن خطيب الناصرية وقال انه كان قد تغير عقله يسيرا قبل
موته وكانت جنازته مشهورة وقال ابن حجر سمع على الظهير محمد بن عبد الكريم الحلبي
رباعيات ابن ماجة وعلى ابن حبيب جزا من حديث يوم ابوه للجماعة وتفقه على مذهب
ابي حنيفة ففاق اقرانه مع الدين والتقشف ورافق الشيخ ابراهيم العقوف في الرحلة
وسمع كل منهم بقراة اخيه من قبل الثمانين وسبعماية وما بعدها وبخطه للبرهان
الذهبي في زهر السفرجل فقال شعر

زهر السفرجل في اخضرار غصونه ∗ وسواده وبياضه في الاحمر ∗
كخدود غيد قد لبسن غلايلا ∗ من سندس وقلايدا من عنبر ∗

وذكره ابو العباس احمد بن ابي بكر الحنبلي في كتابه الاربعين من الاحاديث النبوية
عن اربعين من مشايخ الاسلام مروية فقال شيخنا قاضي القضاة عز الدين ابو البقا
الحاضري قال اليتم في الناس من قبل الاب وفي البهايم من قبل الام ولا يقال
لمن فقد الام يتيم ولكن منقطع بضم الميم وفتح الطا قاله ابن السكيت وقال في قصة

ابراهيم

ابراهيم الخليل عليه السلام وزوجته سارة لما طلبها فرعون مصر قيل ان الله تعالى
جلا له القصر حتى شاهد كفه عنها عيانا وقال في قوله هذه اختي ان ذلك
الملك كان مجوسيا ومن قاعدة المجوس تزويج الاخت فاذا تزوجها حرمت
على غيره ولكن قول ابراهيم عليه السلام انها اختي في الاسلام وليس على وجه
الارض مومن غيري وغيرك لا ينافي ذلك والله اعلم محمد بن خليل بن ابراهيم
بن عبد الله الصالحي الحنفي ابو الوفا بن ابي الصفا كتب الي ان مولده بالقاهرة
في اثنا سنة ثلث وثلثين وثمانماية تقريبا واول مشايخه واجلهم ابو الفضل
بن حجر والسعد الديري والبدر العيني والشمس الحنابلي وعبد الكافي
بن الجوبان والعلم البلقيني والشريف النسابة وسارة ابنة جماعة وهاجر
ابنة المقدسي وام هاني ابنة الهوريني وخلق كثير مكاتبة من الاقطار
الحجازية والبلاد الشامية والحلبية والثغور الاسكندرية والدمياطية
واجاز في استدعا مورخ بصفر سنة سبع وتسعماية وكتب لي فيه بعض ابيات
من نظمه ومما نقله عن ابن عبد السلام لا يحرم استعمال النشا في الثوب لانه
استعماله في مصلحة من غير استهانة بالطعام والاولى اجتنابه والله اعلم
محمد بن خليل المدعو غرس الدين بن سليمن بن محمد الكركي الحنفي القاضي شمس الدين الطرابلسي
اجاز في استدعا لشيخنا الجمال بن المبرد وولاده مورخ بسنة اثنين وثمانين
وثمانماية وبخطه اخرج ابن ماجة من حديث علي بن ابي طالب رضي الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السوم قبل طلوع الشمس
وعن ذبح ذوات الدر قال ابن ماجة والسوم هنا الرعي انتهى والله اعلم
محمد بن عبد الباقي بن عبد الله الحنفي الشيخ شمس الدين سمع مختصر كتاب النصيحة للخطيب
البغدادي اختصار ابي الحسن بن العطار سنة احدي وعشرين وستماية
بدار الحديث النورية بدمشق وبخطه قال امير المومنين علي عليه السلام
يا حملة العلم اعملوا به فانما العالم من تعلم ثم عمل بما يعلم ووافق عمله علمه
ووافقت سريرته علانيته فانه سيكون اقوام يحملون العلم لا يجاوز تراقيهم
تخالف اعمالهم علمهم وتخالف سرايرهم علانيتهم يتعدون حلقا يباهي بعضهم

بعضا حتى ان احدهم ليغضب علي خبه ان يجلس الي غيره ويدعه لا يصعد
شي من اعمالهم من مجالسهم تلك الي الله تعالى قاله في كتاب المحزون في
مسيلة المحزون لابي محمد الجوهري انتهي والله اعلم محمد بن داود القاضي
شمس الدين بن الملك الحافظ قال الصفدي كان ذكيا حنفي المذهب له مشاركة
في عربية وفقه وينظم حسنا وله نثر ليس بالطايل يعرف الرياضي جيدا
اعني فيما يتعلق بالحساب ورسايل الاصطلابات ويصنع الالات لكنه
وضع ليس بالظريف ولكنه جيد من حيث العلم ويغلب عليه اعمال الحيل
التي لبني موسى من جر الاثقال وغير ذلك ويفني عمره في عمل تلك
الاشيا وكان ناظر الجيش بصفد ثم نقل الي جيش طرابلس وبها توفي في
سنة اربع وثلاثين وسبعماية فيما اظن وانشدني من لفظه لنفسه

لله در الخليج ان له • تفضلا لا تطيق تشكره
حسبك منه بان عادته • تجبر من لا يزال يكسره

محمد بن دثور بن مصطفى الرومي الحنفي الشيخ الفقيه الصالح بقية السلف
صاين الدولة قال البرزالي كان شيخا صالحا مقريا فقيها مباركا له مسجد
يؤم به والناس يحبونه ويرغبون في الصلاة خلفه وكان علي وجهه اثر
الصلاح والعبادة سمع جزء الانصاري من الشيخ شمس الدين بن ابي عمر وحدث
به عنه وتوفي يوم الجمعة رابع عشر رجب سنة ثلثين وسبعماية وصلي
عليه عصر النهار بالجامع المظفري ودفن بالغرب من ابرجة ارجواش وانشد
لابن الوردي رحمه الله • شعر •

اري اناسا حرصوا • حتى ازالوا زينهم
كانهم لم يقرءوا • نحن قسمنا بينهم

محمد المدعو علي بن درويش علي بن محمد بن علي البخاري الحنفي ملا شمس الدين
سمع مني المسلسل بالاولية بشرطه وبعض صحيح البخاري وانشدته قول المنشد

وقالوا صحبت الجاهلين سفاهة • فقلت اسمعوا عذري ولا توسعوا عتبي
تيممتهم لما عدمت ذوي النهي • ومن لم يجد ماء تيمم بالترب

محمد بن رسولا

محمد بن رسولا بن احمد بن يوسف قاضي القضاة شمس الدين بن العلامة جلال الدين
التركماني الاصل المصري المولد والدار المعروف بابن التباني وكان بها مولده
وطلب العلم وتفقه حتى برع في الفقه والاصول والعربية وغير ذلك وشارك
في عدة فنون ثم ولي قضا القضاة الحنفية بدمشق وحسنت سيرته الي
ان توفي بدمشق يوم الاحد ثامن عشري رمضان سنة ثماني عشرة
وثمانماية ونقلته من خط السيد محمد بن رضوان رحمه الله • شعر •

عقد الربيع علي الشتاء ماتما • لما تقوض للرحيل خيامه
لطم الشقيق خدوده فتقرحت • حزنا وناح علي القضيب حمامه
والزهر مفتح العيون الي • حبوط المزن حين تفقعت اكمامه

محمد بن رمضان بن منصور الاماجي الدمشقي الحنفي الشيخ الامام العالم
العلامة المفتن الزاهد العابد شمس الدين ابو تراب اشتغل علي الشيخ
زين الدين بن العيني فحل عليه غالب الكنز وسمع عليه اشيا ولازمه
سنين وعلي غيره وسمع الحديث علي البرهان الناجي وحصل وبرع ودرس
بالقجماسية شرقي دار السعادة وهو اول من ولي امامتها ومشيختها
وبالماردانية والجامع الاموي وغيرهم وولي القضا للمحيي بن القصيف
وباشر امامة ملك الامرا قانصوه المحمدي شريكا لصاحبنا امام الحنفية
بمكة شهاب الدين البخاري واشتهر ذكره وبعد صيته وقرات عليه الفضلا
وحضر دروسه العلامة شمس الدين بن الشيخ عيسي وكان التقي بن قاضي
عجلون شيخ الاسلام لا يعتمد في الافتا الا علي كلامه ولا يلتفت الي غيره
من الحنفية حليت عليه المختار ثم الكنز وتلخيص المفتاح وغير ذلك واجازني
بالتدريس سنة تسع وتسعماية بتقديم التا فيهما وسمعت عليه اشيا ولازمته
نحو العشر سنين وانتفعت به وله علي المائة العظمي وفي اخر عمره
اعرض عن لبس الفقها ولازم الشيخ علي بن ميمون لما قدم علينا الصالحية
ولما رحل عنها اقامه عوضه فتسلك علي يده جماعة ومشى علي طريقة الشيخ
علي في جميع افعاله واقواله حتى في كلامه المغربي وصار يتقوت من كتابة

يده ويتسلط على القضاة بالكلام خصوصا القاضي الحنفي المحبوبي ابن يونس وفي
سنة عشرين وثمانمائة توجه معنا الى مكة وجاور ثم عاد في سنة اثنين
وعشرين الى دمشق ونزل بالمدرسة الباسطية واستمر بها الى ان توفي في
يوم السبت ثامن ربيع الاول سنة اثنين هذه وحضرت جنازته ودفن بباب
الصغير عند والده قبلي زاوية القلندرية ونقل لي عن شرح الهداية للكمال
بن الهمام محدث غسل بعض اعضا الوضوء ففني الما فتيمم وشرع في الصلوة
فقهقه ثم وجد الما عند ابي يوسف يغسل باقي الاعضا ويصلي وعندهما
يغسل جميعها بنا على ان القهقهة هل تبطل ويعيد الوضو ما غسل من اعضاء
الوضوء عنده لا وعندهما نعم ولو اغتسل جنب وصلى فقهقه هل تبطل ويعيد
الوضوء اختلف فيه فقيل لا يعيد لانه ثابت في ضمن الغسل فما دام لم يبطل
التضمن لا يبطل المتضمن والصحيح انه يعيد الوضوء لان اعادته واجبة عقوبة
كذا في المحيط ولو قهقه بعد كلام الامام منتهيا فسدت كسلامه على الاصح على خلاف
ما في الخلاصة لخلافه بعد حدثه عمدا ولو تذكر ولم يتعين ترك عضو وشك
فيه ففي النوازل يغسل رجله اليسرى ولا يخفى ان المراد اذا شك بعد الفراغ
وقياسه انه لو كان في اثنا الوضوء يغسل الاخير مثلا علم انه لم يغسل رجله
عينا وعلم انه ترك فرضا مما قبلها وشك في انه ما هو يمسح راسه ولا يظن ان هذا
خلاف ما في لانه لم يتيقن بترك شيء اصلا وصورة ما فيها شك في بعض وضوئه
قبل الفراغ يعيد ما شك فيه ان كان اول شك والا فلا عليه وان شك بعده
فلا مطلقا وفي الكافي والاصح ان المخرج ناقض واختار السروجي في جامعه النقض
والله اعلم محمد بن سعد بن الديري العلامة بدر الدين الحنفي شيخ المؤيدية توفي يوم
الاربعا ثاني جمادي الاولى سنة اربعة عشر وثمانمائة ورايت بخطه الشيخ ابو عبد
الله محمد بن الشيخ ابراهيم بن الشيخ عبد الله الارموي ووفاته سنة ٧١٣ ودفن بسفح
قاسيون ووردله الكتبي في عيون التواريخ ومن خطه نقلت شعر

خانني ناظري وهذا دليل ٭ ان حبيبي دنا وان رحيلي
هكذا الركب ان ارادوا رحيلا ٭ جعلوا النور نابعا للدليل

قلت

قلت واوردهما الصلاح في الجزء ٣٨ من تذكرته بغير هذا اللفظ واللفظ الذي
اورده الصلاح وهو فيما نقلته من خطه رحمه الله شعر

خانني ناظري وهذا دليل ٭ برحيلي من بعده عن قليل
هكذا السفر ان ارادوا رحيلا ٭ قدموا زادهم امام الدليل

محمد بن سعد بن محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد
المقدسي الحنفي القاضي شمس الدين ابن الديري كان ابوه من التجار فولد له هذا
في سنة اثنين وثلاث واربعين وسبعمائة والديري نسبة الى مكان بمرداس
جبل نابلس ونشا في الفقه والاشتغال في الفنون وعمل المواعيد ثم تقدم
في بلاده حتى صار مفتيها والمرجوع اليه فيها وكانت له احوال مع الامراء
وغيرهم يقوم فيها عليهم ويامرهم بكف الظلم واشتهر ذكره فلما توفي ناصر
الدين ابن العديم في سنة تسعة عشرة استدعاه المؤيد فقرره في قضا الحنفية
بالقاهرة وكان قدمها مرارا فباشرها بشهامة وصرامة وقوة نفس ثم امتزج
مع المصريين وعاشر الناس وكان منقادا لما رام به البارزي فلما كملت عمارة
المؤيدية سال السلطان ان يقرره في مشيختها بعد ان كان عين لها بدر الدين
ابن الاقصرائي وظن ابن الديري ان السلطان لا يخرج عنه القضا في الامر
بخلافه فطنه فلما قرره في المشيخة قال له استرحنا واسترحت يشير بذلك
الى كثرة الشكاوي من الامرا فيه وقرر في قضا الحنفية القاضي زين الدين
التفهني وكان ابن الديري كثير الازدرا باهل عصره لا يظن ان احدا منهم
يعرف شيا مع دعوى عريضة وشدة اعجاب يكاد يفني المجلس بالثنا على
نفسه مع شدة التعصب لمذهبه والحط على مذهب غيره مات في سابع ذي
الحجة سنة سبع وعشرين وثمانمائة ببيت المقدس وكان ياسف على فراقه
ويقول سكنته اكثر من خمسين سنة ثم اموت في غيره فقدرت وفاته به وذكر
العيني في تاريخه انه زاد على التسعين وليس كما قال فانه كان يقول ان مولده
سنة خمس واربعين فسالته عن سبب الخلاف فقوله فذكر انه لا يحققه وانما يجيب
بطريق الظن والذي صدرت به الكلام هو الذي حصل من الاستقرا من مجموع

كلامه واستقر ولده سعد الدين في مشيخة المدرسة المويدية وخلع عليه في الرابع والعشرين من ذي الحجه قاله ابن حجر والله اعلم **محمد بن** سعد المصري الحنفي الامام العلامة الصالح الكاتب شمس الدين بن العلامة سعد الدين كان فاضلا في الفقه والاصول والمنطق والعربية وغير ذلك ملازما للاشتغال والاشغال بجامع الازهر ياتي من الشيخونية فيستمر في جامع الازهر الي قرب العصر يشغل من ياتي اليه من الطلبة في العلم الذى يريده ويكتب من اراد وهو مع ذلك كثير الانجماع عن الناس ويذهب الي المواضع البعيدة ماشيا مات في شعبان سنة سبع وستين وثمانماية وكان في عشر الستين وكان من صوفية خانقاه شيخون ومن خطه للقاضي بدر الدين بن التنسي في طاعون سنة سبع واربعين وثمانماية فقال **شعر**

اله الخلق قد عظمت ذنوبي ... فسامح بالعفو من شاهد

اغث ياسيدي عبدا فقيرا ... اناخ ببابك العالي ودارك

ومثله قول الشهاب بن حجر رحمه الله

سرت وخلفتني غريبا ... في الدار اصلي هوي بنارك

ادرك حشا حرقت غراما ... في ربعك المعتلي ودارك

ونحوه قول الفخر بن مكانس رحمه الله

بحق الله دع ظلم المعني ... ومتعه كما يهوي بانسك

وكف اللوم يا محبوب عمن ... بيوم كم رحت تهجو وامسك

وللقاضي بدر الدين ايضا عفا الله عنه

جفوت من اهواه لا عن قلي ... فظل بجفوني يروم الكفاح

ثم وفا لي زايرا بعده ... فطاب نشر من حبيب وفاح

ومثله قول الشهاب بن حجر رحمه الله

نسيمكم ينعشني في الدجي ... طال فمن لي بمجي الصباح

ويا صباح الوجوه فارقتكم ... نسيتها اذ فقدت الصباح

وقال للشمس النواجي رحمه الله

خليلي

خليلي هذا ربع عزة فاسعيا ... اليه وان سالت به ادمعي طوفان

نفتني جفا طيب المنام وجفنها ... جفاني فيالله من ترك الاجفان

ونحوهما قول الصدر بن الادمي الحنفي رحمه الله **شعر**

يا منيتي يا سؤلي كن منجدي ... ولا تطل رفضي فاني عليل

انت خليلي فبحق الهوي ... كن لشجوني راحما يا خليل

محمد بن سعد بن رمضان بن ابراهيم الشيخ تاج الدين ابو عبد الله الشهير بالوزان الحلبي الدمشقي الحنفي ولد بحلب في سنة ثمان وستين وخمسمايه وتفقه وبرع في الفقه وغيره ودرس بالاسدية بظاهر دمشق وغيرها وتولي نظر البيمارستان وسمع الكثير وروي وكتب وكان مشكور السيرة وله حشمة ووفاته في سنة خمسين وستماية وبخطه وفي الحاوي لو قال بعتك منك علي ان اهب لك منه كذا فسد البيع وان قال علي ان احط من ثمنه كذا او علي ان حططت عنك وعلي ان وهبت لك كان البيع جايزا وهذا حط ولو اشتري ثوبا علي انه عشرة ادرع كل ذراع بدرهم فوجده تسعة ادرع ونصف فيه ثلاثة اقاويل اصحها ياخذه بعشرة والله اعلم **محمد بن** سليمن بن سعد بن سعيد الشيخ الامام العلامة شمس الدين المشهور في القاهرة بمحي الدين ابو عبد الله الكافيجي الحنفي اصلا ينتهم مولده بكجه كي من بلاد صرخان من ديار ابن عثمن في سنة احدي وثمانماية هكذا كتب بخطه ونشا بتلك البلاد واخذ عن جماعة من العلما كالعلامة شمس الدين محمد الفنوي والعلامة الامير حيدر الخافي والعلامة عبد الواحد الكوتاني وغيرهم واجتهد ودأب حتي برع في الفقه والاصول واللغة والعربية والمعاني والبيان والحكمة والهيئة وعلم الاكر وعلم المرايا والمناظر والتفسير والفرايض واقرا واشغل ثم قدم القاهرة وتصدي بها للاقرا والتدريس والاشغال والتصنيف والفتوي وانتفع به الطلبة وتفقه به جماعة كثيرة كالمقام الناصري محمد بن المقام الشريف الظاهر جقمق فمن دونه وجمع وصنف عدة مصنفات منها كتاب المحاكمات بين شروح الكشاف وكتب حاشية علي شرح الكشاف واخري علي

شرح الهداية في الفقه وكتب علي تلخيص الجامع الكبير وعلي مجمع البحرين في الفقه
وعلي تفسير القاضي البيضاوي وعلي المطول في المعاني والبيان وعلي شرح
المواقف في علم الكلام وعلي شرح الجغميني في العلم الهيئة وعلي شرح العضد في
اصول الفقه وشرح ابيات كتاب الضوء والمتوسط في النحو ورتب رسالة في مباحث
اما وشرح القواعد الكبري لابن هشام وصنف كتاب الانوار في كلمتي الشهادة وكتب
ايضا رسالة في اثبات الجلاله وسماها جواب الانظار وكتب كتابا سماه الاشراق
في مراتب الطباق وصنف كتاب منازل الارواح في احوال النفس وفرغ منه
يوم الاربعا ثالث رمضان سنة خمس وخمسين وثمانماية وشاع ذكره وبعد
صيته وحج غير مرة وقصد من الاقطار ومدح من الطلبة ومنه قول الفاضل بدر
الدين حسن بن ابراهيم التلوي الخالدي الحصيني فقال ** شعر **

لك الله محيي الدين بحر مكارم ** وبحر علوم لا يخاض عميقه **
فيا مجمع البحرين قد فقت حاتما ** وفي الفضل للنعمان انت شقيقه **

وذكره شيخنا ابو الفضل بن الامام في معجم شيوخه وسمي جده الاعلي سعيد
بن مسعود وقال مولده سنة تسع وثمانماية واخذ عن جمع من تلامذة التفتازاني
واكثر من قراءة الكافية لابن الحاجب واقرايها حتي نسب اليها بزيادة جيم وقدم
الشام فاقرا بها ثم القدس ثم القاهرة بعد سنة ثلاثين وثمانمايه فاقام بالبرقوقية
واخذ عن ابن حجر والبساطي وغيرهما حتي ظهر فضله فاقبل عليه الفضلا واستقر به
الظاهر جقمق بزاوية الاشرف برسباي بالصحراء ثم قرره بعد ذلك في مشيخة الشيخونية
بعد اعراض الكمال بن الهمام عنها وتصدر للتدريس والافتا والاقرا في غالب الفنون
وتزايدت تلامذته وزادت مصنفاته علي الماية واحسنها شرح كلمتي الشهادة
هذا مع الدين والاطعام والصدقة وحفظ القران توفي في سنة ست وسبعين وثمانماية
بالقاهرة انتهى وبخطه في الحاوي سيل ابو القسم عن بيع الطين الذي يوكل قال
لا يعجبني بيعه اذا لم ينتفع به الاكل فانه يضر ويقتل والله اعلم محمد بن سليمن بن
صفر الشيخ شمس الدين المعروف بخزيه سمع الاربعين حديثا الجوزقية علي الشهاب
بن الشحنة والشمس بن ابي الهيجا سنة اثنين وعشرين وسبعماية بالجامع المظفري

واشتغل

واشتغل في القدوري وحصل ودرس وبخطه قال فيلسوف لا يزكو طبع بلا ادب
ولا يكون علم بلا طلب والله اعلم محمد بن سليمن بن داود المصري الحنفي الشيخ شمس
الدين سمع جز كتاب الاشتقاق لابي محمد الخلال علي جانب الفيض المصري سنة ست
عشر وسبعماية علي باب تربة الصالح بن برزنك بالقرافة الكبري وقال قال ابو
سعيد بن الشهابي انشدنا اسماعيل بن احمد الحافظ انشدنا عبد الله بن علي بن اسحق
قدم علينا ببغداد انشدنا اسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني بنيسابور انشدني
ابو الفتح محمد بن علي البستي الكاتب لنفسه ** شعر **

العلم انفس شي انت ذاخره ** من يدرس العلم لم تدرس مفاخره **
فاجهد لتعلم ما اصبحت تجهله ** فاول العلم اقبال واخره **

محمد بن سليمن الامام العالم المفنن وجيه الدين الرومي القونوي الحنفي امام
الربوة بدمشق كان مفننا عالما بارعا ولي تدريس القرية التي بالميادين وافتي
وتصدر للاقرا مع دين وتواضع وخير توفي في سنة تسع وتسعين وستماية
وحضر في بعض الليالي وقتا وفيه النجم بن الحكيم الحموي فغني المغني بقوله **

وما انت غير الكون بل انت عينه ** ويفهم هذا السر من هو ذايق **

فقال ابن الحكيم كفرت وفشر من الوقت فقال ابن اسرايل النجم الشاعر لا ما كفر
ولكن انت ما تفهم هذه الاشيا قلت وغالب شعر ابن اسرايل ممكون الاتحاد ووقعته
مع الشهاب الخيمي مشهورة لما تحاكما عند الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رحمه الله
محمد بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي القاضي كمال الدين الشهير بوالده ميلاده في
شعبان سنة اثنين وخمسين وثمانمايه اشتغل وحصل وبرع وناب في الحكم
وجمع منسكا في مجلد سماه تشويق الساجد لزيارة المساجد وتوفي في ليلة
الاربعا ثامن عشر ربيع الاخر سنة اثنين وثلاثين وتسعمايه ودفن بتربتهم
تحت المعظمية وحضر جنازته جمع من المباركين وطلبة العلم وصلي عليه
والده العلامة قطب الدين الاتي ذكره وسمعت منه وعليه ووجدت بخطه
في الحاوي من اكتسب مالا من الحرام فاشتري شيا ولم يصف البيع الي تلك الدراهم
قال ابو نصر ما لم يسلم الدراهم الي البايع ثم يشتري بها يطيب له وليس عليه ان

يتصدق بربحه وقال ابو بكر يستوي لكل عندي ولا يطيب له وكذا لو لم يضف
عندي الشرا بهذه الدراهم لكن من يشتد ان يعطي من تلك الدراهم قال الفقيه
وقول ابي نصر هو القياس لان البيع لم يقع علي هذه الدراهم التي عنده وانما وجب
في ذمته وفي الجامع الاصغر فيمن اشتري طعاما وفي يده دراهم غصب قال ان لم يشر
الي هذه الدراهم طاب له اكله وان شار اليها يكره له ولغيره اكلها وكذا السلطان
لو اشتري بالدراهم المرسلة او الطلقه ثم ادي الثمن من مال ماخود من الناس
غير انه يكره لغيرهم تناول الطعمة زجرا لهم عما يرتكبون من الظلم وعن ابي بكر
الاسكاف انه قال فيمن غصب ماكولا فاكله عن ابي حنيفة انه اكل حلالا لانه
استهلكه بالمضغ فملكه قبل الابتلاع قيل فما تاويل قوله تعالي الذين ياكلون قبل
الوعيد للاخذ والتناول وذلك قايم فكان الوعيد قايم انتهى وسالني عن صحة
نسب قاضي القضاة حميد الدين محمد بن احمد البغدادي الي ابي حنيفة فقلت ذكر
ابن المبرد في الرياض اليانعة في اعيان المائة التاسعة فقال انتسب الي ابي حنيفة
ووصل نسبه به وقد رد ذلك الحافظ ابن حجر وغيره ولفظ ابن حجر كذب في ذلك
ويعرف ادنى من عنده معرفة ان ذلك مكذوب لا حقيقة له وقال لي ابن شيخنا
احمد الامام كان جدي حين اظهر ذلك يقول للناس يكذب انا اعرفه واظهر
ذلك للناس وكان جدي هو الذي اقراه القران وهو صغير فلامه في ذلك
وقال له انا اعرفك واعرف نسبك متى ظهر لك ذلك وادعي ان له اسانيد وكلها
مكذوبة انكرها غير واحد من ايمة الشام وقد رماه البرهان الباعوني بان عقيدته
لم تكن صحيحة وقال له في مطالعته واما اعجابك بنفسك وتعاظمك علي ابناء جنسك
بتكبير عمامتك الموضوعة علي هامتك مع اعتدال قامتك وعذبتك المسبلة
علي رقبتك وتوسعة اكمامك وتفخيم كلامك فانظر الي المراة وسبح ربك ولا
تعجب من شمامل خيك وانما امر كبير بالنوبة فانا من هذه النوبة تايب عن
مصاحبتك حريص علي مجانبتك وعدم مرافقتك والعلوم محيطة بحال
زيد وما انطوي عليه من مكر وكيد وشر تطاير شرره واذا عظم ضرره
ولما جرت الفتنة لجماعة الحنابلة كان اصلها هوا واجتهد في اضرامها واغري
الاتراك فيها

الاتراك فيها بلسانه فالي القاضي كمال الدين وجا الي فيها الشيخ تقي الدين وقال
لي نظر الي هذه البلية التي اصابتنا بهذا الرجل ايش نعمل فقلت لهم يا شيخ
انت وجماعتك اكتبوا الهم عقيدتك واراحنا الله منه سنة سبع وستين وثمانمائة
انتهى وقد قدمنا ترجمته والله اعلم محمد بن شبل الدمشقي القبيباتي الحنفي
الفاضل ناصر الدين قرا القران وحفظ المختار واشتغل في العربية ثم اعطي
امرة خمسة وقل من يعرفه فولاه حسبة دمشق في ربيع الاول سنة ثلاثين
وثمانمائة لمعرفة كانت بينه وبينه وجعله شد الاوقاف فقام في عمارة المدارس
ثم في اوايل سنة احدي وثلثين ذهب الي مصر وبالغ في الشكوي علي القضاة
والفقها فلم ينل مقصوده وعزل عن شد الاوقاف واعطي اقطاعا مضافا
الي اقطاعه وحج في سنة اثنين وثلاثين وحصل له في سنة ست وثلاثين مع القاضي
شهاب الدين بن الكشك محنة وكان عفيفا بها وتوفي في مستهل ذي الحجة
سنة سبع وثلثين وذريته الي الان موجودة وكان كثيرا ما ينشد قول محمود الوراق
كنا نفر من الولاه ٭ الجايرين الي القضاة ٭ والان نحن نفر من ٭ جور القضاة الي الولاه
محمد بن شاه بن الشيخ شمس الدين الفناري الرومي الحنفي كان ذكيا وحج في سنة
بضع وثلثين ودخل القاهرة ثم رجع الي بلاد ابن قرمان فمات في سنة اربعين
وثمانمائة وكان لا باس به ولما دخل القاهرة كتب من شعر البدر الدماميني

قلت له والدجي مولي ٭ ونحن بالانس والتلاق ٭
قد عطس الصبح يا حبيبي ٭ فلا شمتته بالفراق ٭

وله ٭

يا عذولي في مغن مطرب ٭ حرك الاوتار لما سفرا ٭
كم يهز العطف منه طربا ٭ عند ما نسمع منه وترا ٭

وله ٭

لاما عذل يكي همعا او فعا ٭ قلب المحب الصب في الحين ٭
تجد بالوصل واسمح به ٭ فقلبك قد هام بلا مين ٭

وله في قاضي القضاة ناصر الدين التنسي وقد ولاه العقود ٭ شعر
يا حاكما ليس يلقا ٭ نظيره في الوجود ٭ قد زدت في الفضل حتى ٭ قلدتني بالعقود ٭
وله ايضا في برهان الدين المحلي رحمه الله فقال ٭ شعر ٭ ٭ ٭

يا سيدا معروفه لبيت يحصي   وربيبا زكي بفرع واصل
مذ علا في الوري بحلك عزا   قلت هذا هو العز بن المحلي

محمد بن شريف بن يوسف الشيخ الكاتب الحنفي شرف الدين المعروف بابن الوحيد صاحب الخط الفايق والنظم الرايق كان تام الشكل حسن البزه موصوفا بالشجاعة منكلا بعدة السن يضرب حسن خطه المثل وكان له نثر وترسل قال الصفدي سافر الي العراق واجتمع بياقوت المجود وانهم في دينه فقيل انه وضع الخمر في الدواة وكتب بها المصحف واضوه مدرس الباد رايه ممن يخط عليه ويذكره بالسوء وكان قد اتصل بخدمة الامير بيبرس الجاشنكير واعجبه خطه فكتب له ختمه في سبعة اجزا بليقه ذهبية في قطع البغدادي اعطاه برسم الليقه لا غير الفا وستمايه دينار فدخل الختمه الستمايه واخذ الباقي فقيل له في مثل ذلك فقال متى يعود اخر مثل هذا يكتب مثل هذه الختمه وزمكها صندل المذهب قال في المنهل رايتها في جامع الحاكم وهو وقف به وفي ديوان الانشا بقلعة الجبل غير مرة وما اعتقد ان احدا يكتب مثلها ولا مثل تزميكها فانهما كانا فردي زمانهما واخذ من الجاشنكير جملة من الاجرة ودخل به ديوان الانشا فما انجب في الديوان وكانت الكتب التي تدفع اليه ليكتبها في الديوان في اشغال الناس تبيت عنده وما تنجز وهذا تعجيز من الله لمثل هذا الكاتب العظيم فانه كتب الاقلام السبعة طبقة واما فصاح النسخ والمحقق والريحان فما كتبه احد احسن منه وهو شيخ خطيب وله رسايل كثيرة وقصيدة سماها سرد اللام في معنى لامية العجم ونظم فيها فيه يبس قليل واحسن ماله مانظمه في تفضيل الحشيشة علي الخمر شعر

وخضرا لا الحمرا تفعل فعلها   لها وثبات في الحشا وثبات
تؤجج نارا في الحشا وهي جنة   وتبدي مر الطعم وهي نبات

وله

جهل المغفل في الزمان مضيع   وان ارتقى اسناده وزمانه
كالثور في الدولاب يسعى وهو لا   يدري الطريق فلا يزال مكانه

ووقف ناصر الدين علي شي من خطه وكان قد عمي فكتب اليه شعر

ارتنا براع ابن الوحيد بدايعا   تروق بما قد ابدعته من الطرف

بهافاق

بها فاق كل الناس سبقا فحبذا   يمين له قد احرزت قصب السبق

فلما بلغ ابن الوحيد ذلك قال انا الذي نظر الاعمى الي ادبي فبلغ ناصر الدين شافع ذلك فكتب اليه يهجوه بهاولها شعر

نعم نظرت ولكن لم اجد احدا   يا من غدا واحدا في قلة الادب
عيرتني بعمي اصبحت تذكره   والعيب في الراس دون العيب في الذنب

وكان وقع بينه وبين محيي الدين بن البغدادي ومحيي الدين هذا هو الذي عمل له المنشور الذي اقطعه فيه قايم الهرمل وابو عروق وما اشبه هذه الاماكن ولقد وقفت علي كتاب خواص الحيوان وفي بعضه ذكر الضبع من خواص شعرها انه من تحمل بشي منه حدث له البغا وقد كتب ابن البغدادي علي الهامش اخبرني الثقه شرف الدين بن الوحيد الكاتب انه جرب ذلك فصح معه انتهى وتوفي ابن الوحيد في شعبان سنة احدي عشرة وسبعماية والله اعلم

محمد بن صالح بن ابراهيم بن ابي بكر الحافظي الحنفي الشيخ شمس الدين بن شرف الدين سمع نسخة همام بن منبه عن ابي هريرة لابي نعيم الاصبهاني علي السعد المقدسي سنة سبع وسبعماية بالضبابية سمع قاسيون وغيرها من الاجزا واشتغل وحصل وتفقه وقال سال اعرابي قوما فمنعوه فقال كان الامل فيكم خيرا من لقايكم انتهى والله اعلم

محمد بن صدقه بن سرحان الزبيدي اليماني الحنفي كان فاضلا في الفقه درس وافاد واشتهر ذكره بتلك البلاد ومات سنة احد وعشرين وثمانماية وقال الامام الشافعي لما ساله مالك عما حفظه في حال اجتماعه به وكان يكتب بريقه في كفه شعر

اذا ما غدت طلابة العلم تبتغي   من العلم درسا كي يورخ في الكتب
غدوت بتشمير وجد عليهم   فمحبرتي اذني ودفترها قلبي

محمد بن طغلق شاه السلطان الاعظم ابو المجاهد صاحب دهلي وساير مملكة الهند والسند ومكران والمعبر ويخطب له بتلشره وسرنديب وكثير من الجزر البحرية ورث الملك عن ابيه قال القاضي شهاب الدين بن فضل الله وكان طغلق تركيا من مماليك سلاطين الهند ويقال انه الذي عمل علي ابيه حتى قتله قالوا وصورة قتله انه تركه في خركاة وقد بدت به علة فهيج عليه الفيله حتى اتي فيل منها

علي الخركاة فخطها والقاها عليه وتمادا في اخراجه حتى اخرجه ميتا قال ومحمد
هذا عنين لكي كوي علي صلبه ان الحلا ئد لعلة حصلت له وهو متمذهب للامام
ابي حنيفه يحفظ فيه كتاب الهداية وله عليها حاشية وقد سطر قا جيدا من
الحكمة ويحضر مجلسه الفقها للمناظرة بين يديه ويجيز الجوايز السنية ومملكته متسع
جدا وذكر الافتخار عبد الله الواصل في الرسيله ايام الناصر محمد بن قلاوون ان
عسكره تسعماية الف فارس قال والسابع يقارب المتماية الف وغالبهم رجالة لقلة
الفيل لان بلادهم لا تنتج الخيل وتفسد ما يجلب اليها وذكر ان عنده الف وسبعماية
فيل وعدد كثير من الاطبا والندما والشعرا بالعربية والفارسية والهندية
وكثير من الاغاني من رجال وجواري ونعته في بلاده سلطان العالم اسكندر
الثاني خليفة الله في ارضه وبهذا يدعو له الخطبا في مملكته علي المنابر والرعاة
ويجاور بلاده كوه قراجل وهو جبل يقارب البحر المحيط الشرقي وهي بلاد كفار
فيها معادن الذهب ويوجد في بلاده نفايس اليوا قوت والماس وعين الهر والمسمي
بالبادنبي قال وذكر لي الشيخ مبارك الانباني وكان من كبار دولته ثم نزاهدان ابن
قاضي شيراز اتاه بكتب حكمية منها كتاب الشفا لابن سينا بخط ياقوت في مجلد
فاجازه عنها جايزة عظيمة ثم امر بادخاله الي خزاينه ياخذ منها ما يريد فاخذ
منها دينارا واحدا ووضعه في فيه فلما خرج ليقبل يده قيل له ما فعل وانه لم
يتعرض الا الي دينار واحد فساله عن ذلك قال اخذت حتى اسلات وطلع هذا
الدينار من فيه فضحك واعجبه ذلك واجازه بلك من الذهب والكك عبارة عما
يقارب المايتي الف مثقال وسبعين الف مثقال بالمغرب قال ولحقه يبس مزاج
من قبل البردا انتهى قال الصلاح الصفدي بلغني عنه انه اذا سمع الموذن وقف
مكشوف الراس ولا يزال واقفا حتى يفرغ الموذن ثم انه لا يشتغل بشي بعد
ذلك غير الصلوة النوافل والفريضة قال وكنت يوما عند الامير عز الدين
الخطيري وقد حضر انسان هندي وقال ان السلطان محمد بن طغلق فتح تسعة
الاف مدينة وقرية والله اعلم محمد بن عرفه بن مسعود الحنفي سمع علي الفخر
الاربلي جز فضايل الصحابه لطواد بتخريج الميرداني بدمشق في صفر سنة ثلثين
وستمايه

وستمايه بكلاسة دمشق ثم اقبل علي الاشتغال بالفقه فبرع ودرس وناظر
وحكي عن ابي المثنى احمد بن يعقوب عن ابيه قال لما ضرب المهدي ابا راجي
مات وكان قد اتهم بالزندقة وجه الي منزله من نفتشه فوجد فيه قرطاس
فيه البسمله وبعدها اني اردت هجا آل ابي طالب فتركت ذكر لقرابتهم من رسول
الله صلي الله عليه وسلم علي اني قد قلت ، شعر ،
دينار آل سليمن وقرابتهم ، كبابلين حفايا العفاريت ،
لا يبصران ولا يدري مكانهما ، كما سمعت بهاروت وماروت ،
محمد بن عبد البر بن محمد بن الشحنة الحلبي الاصل ثم الناصري الحنفي القاضي فخر
الدين بن قاضي القضاة شيخ الاسلام سري الدين بن قاضي القضاة وكاتب
الاسرار بالقاهرة محب الدين قدم علينا دمشق مع اخيه قاضي القضاة
الحنفية لسان الدين محمود اجاز لنا شفاها في سنة اثنين وعشرين وتسعماية
بوطاقة عند المصطبة السلطانية خارج دمشق ووجدت بخطه ما كتب به المحدث
ابو الخير بن البها الموصلي الحنبلي الي الصلاح الصفدي ملغزا في قلم ،
يا فاضلا ذا علوم سمت بذهن شريف ، ما اسم لشي لطيف ياتي بمعنى منيف ،
مدور الشكل لكن له ثلاث حروف ، يسير طورا بخير وتارة بحتوف ،
امم يصغي الي النجوي ، اخرس يفصح بالدعوي ، له لسانان وعين واحدة ،
وقامة تراها عند اسد المعروف مايده ، يسجد عند سماع الايات ، ويجدي
وليس له رجلان الي الغايات ، اذا علا صحن خده حلاه بالتحريف ، وان مشي
وهو حاف سمعت حس الحريف ، وكم له من اياد تطيع امر الكفوف ، ان ساق
قولا ثقيلا اتي بمعنى خفيف ، كبير القدر صغير الجرم ، يقطع لسانه وما اتي
بجرم ، يحيي الامال بيد ويقتل بالاخري ولا يدي ، اذا انعكس جفت اعاليه
واسفله ندي ، شجرة ثمرها يخجل اللولو والمرجان ، غصن فينان يميس من
رياض المعاني في بستان ، يبكي الي الراحة فيتبعها ويتعب ، ويقطع اذ براسه
يلعب ، كم انار دجر يا عوانا ونفث من عنده سحرا ابهت منه الفرسان ، سهم
ويرمي سهاما تنفذ فوق الالوف ، واية بكل خليل ناس لكل الوف ، فلم نفقه

الا رايت علم اللطيف • ابته بالقرب منه وجد بلفظ ظريف • في قلبه عن التودد
والانطاع اسفار • ومياة تعكف عليها الاطيار • ان عصي علي غير كما جايك
اني ندعوه • وهو بين يديك كالمقياس يفرح قلب من يرجوه • وكيف لا
واصابع البحر الحلو تعلوه • والله يكشف بعلم مولانا عنا من الجهل عمم • ويبقى
لخدمة ما جري في لوح قلم • بمنه وكرمه • فاجابه عفا الله عنه •
يا من تحل المعمي منه بذوق لطيف • ومن نحل المعاني منه يطود منيف •
ومن ذاق المعزا اتي بشي ظريف • دان بالي كل فهم علي القلوب خفيف •
يا مولانا هذا الذي قصدت الطرا الغازه • وعرض عن الحقيقة بمجازه •
يسجد لبارية • ويتيه اذا كان في كف المولي من يجاريه • يترجم عن ضمير
الفواد • ويزين البياض بالسواد • يسعي علي ام راسه • ويروض الطروس
فيضل من شبه الزهر بانفاسه • فلا قسم الله عز وجل به في الكتاب •
وجعله في البنان نايبا عن البيان في الخطاب • كم قد اتاح فتوحا وكم اتي
بحتوف • وليس يطعن يوما سنانه في الصفوف • وكم اباح العطايا في
تالد وطريف • اذا طفا المجود منه لم يقتنع بالطفيف • احاشيك من قلبه •
وتلين بعضه من العوافي تحكم علي القلب بسكبه • ان حذفت اوله كان حرف
سلب • وان طرحت ثنياه كان مرا من الوثب • وان نقصت اخراه كان اول
سورة الاخلاص • وان حذفت من عجامه نقطة في هذه الحالة فهو كناية
في الناس عن بعض الاشخاص • قوام كل وزير وزين كل شريف • لم ينفع
الرعد حتي يعينه برديف • لانه مع سطاه تلقاه جد ضعيف • لكن يرد الرزايا
منه براي حصيف • فيه المنى والمنون • واخر وسطه اخره فاعجب لسره
المكنون • يلازم الاسفار وهو مقيم • ويدفع العضلات وهو سقيم • فسبحان
من سخره للمولي يديره كيف شا • ويصرفه في فنون الانشا • لا يزال البيان
طوع بنانه • ونفثات فيه ولسانه بمنه وكرمه • ورايت بخطه اعتراض
الشرط على الشرط • وقع في كتاب الله عز وجل في موضعين الاول في
قوله تعالي ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله الثانية

وامراة

وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها وسمع من العرب
بيت فيه اعتراض الشرط علي الشرط وهو ان تستغيثوا بنا ان تذعروا
تجدوا • منا ملاطف عز زانها الكرم • محمد بن عبد الحليم الرقي الحنفي المعمر
الصالح الزاهد شمس الدين النقيب حدث عن ابي بكر البيشتي وغيره
وكان من عباد الله الخاشعين مات سنة خمسين وسبعماية ورايت
بخطه القسم بن سليمن بن محمود البحار المكي ابو قليته ذكره ابو العباس
اليوريني قال سمعته يعني القسم يقول رحت الي مصر وكنت مشتغلا
بالبنا فكنت ذات يوم بالقصير الذي هو الساحل الذي يجاء منه الي مكة
في ايام الملك الكامل في نحو ثلاثين وستماية وفيروا اهل القصير علي يمين
طريق الحاج ويساره وكان بها رجل يشرب الخمر فاني في سكرته فعاتبته
امه فضربها بركبته اليمني فعاش شهرا ثم مات فدفنوه وهي عليه ساخطه
وكانت عند ضربته قد قالت له يا بني كشفك الله في الدنيا والاخرة
فلما كان يوم الخامس من دفنه خرجت من قبره ركبته التي ضرب بها امه
قال ابو قليته فنادي تاجر من التجار فبنيت عليه ووضعت البنا بالجص
والنورة فلم نشعر الخميس الاخر الا ركبته بارزة كما كانت وما نفع بنياني
واتقاني شيئا فلما راي الناس تلك الموعظة العظيمة راحوا الي امه واتوا بها
لتعاين قدرة الله تعالي فيه وترحمه فلما عاينت ذلك منه وعاينت البناء
المتقن الذي لم ينفع فيه ابتهلت الي الله تعالى فيه فسترته وعادت الركبة
الي القبر قال اليوريني حدثني بذلك يوم الثلثا التاسع والعشرين من
رمضان سنة ثمان وستين وستماية ودموعه تسيل انتهى وحدث عنه قاضي
القضاة نجم الدين الطرسوسي في مشيخته وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الحليم
بن ابي بكر بن رسوات حدثنا عن ابي العباس بن شيبان ومولده في اواخر
سنة ستين وستماية وتوفي في ربيع الثاني سنة خمسين بدمشق والله اعلم
محمد بن عبد الرحمن بن علي التفهني الحنفي القاضي شمس الدين بن قاضي القضاة
زين الدين مات في ثامن رمضان سنة تسع واربعين وثمانماية وكان مولده

قبيل القرن واشتغل كثيرا وكان صحيح الذهن حسن المحفوظ كثير الادب والتواضع
عارفا باموردنياه مالكا لزمام امره ولي في حياة والده قضا العسكر وافتا
دار العدل وتدريس الحديث بالشيخونية وولي بعد وفاة والده تدريس الفقه
بها ومشيخة البهايية الرسلانية بمنشاة المهراني وتدريس القاسمية بالميلق
وحصلت له محنة من جهة الدويدار تغري بردي مع تقدم اعترافه
باحسان والده له ومرض مرضا طويلا الي ان قدرت وفاته في التاريخ المذكور
والله اعلم محمد بن عبد الرحمن بن سلطان التيمي الحنفي امام مسجد البياطرة
الفقيه قال الذهبي نبا عن ابن صباح واعتني بالشهادة وتوفي في ربيع الاول
سنة خمس وتسعين وستمايه وله ثلث وثمانون سنة انتهي والله اعلم محمد بن عبد
الرحمن بن ابي بكر السراج الزبيدي احد الفضلا يكني ابا يزيد مات سنة اربع
وسبعين وسبعماية عن ثلاث وخمسين سنة وكان يكتب في خطه الحنفي
الحنيفي يعني ان الاول نسبته الي المذهب والثاني الي الملة وربما كتب النعماني
عوض الحنفي وبخطه وفي شعبان سنة سبعماية البس النصاري الازرق واليهود
الاصفر والسامرة الاحمر وسبب ذلك ان مغربيا كان جالسا بباب القلعة
عند بيبرس الجاشنكير وسلار فحضر بعض الكتاب النصاري فقام له المغربي يتوهم
انه مسلم ثم ظهر انه نصراني فدخل المغربي الي السلطان وكلمه في تغيير زي
اهل الذمة ليمتاز المسلمون عنهم ويعرف المجرمون بسيماهم وفي هذا المعني
يقول علا الدين الوداعي شعر

لقد الزم الكفار شاشات ذلة * تزيدهم من لعنة الله تشويشا
فقلت لهم ما البسوكم عمايما * ولكنهم قد الزموكم براطيشا

وقال الشيخ شمس الدين الطيبي في المعني شعر

تعجبوا للنصاري واليهود معا * والسامريين لما عمموا خرقا
كانما بات بالاصباغ منسهلا * نسر السما فاضحي فوقهم ذرقا

محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الزمردي الشيخ شمس الدين الصايغ بالصاد
المهملة النحوي الحنفي ولد سنة ثمان وسبعماية او بعدها بقليل وسمع من الحجار

والدبوسي

والدبوسي وغيرهما واشتغل في عدة فنون ولازم ابا حيان ومهر في العربية
وغيرها ودرس بجامع ابن طولون للحنفية وولي قضا العسكر سنة ثلث وسبعين
وكان فاضلا بارعا حسن النظم والنثر كثير الاستحضار قوي المناظرة دمث الاخلاق
وهو القايل رحمه الله شعر

لا تحزنن بما اوتيت من نعم * علي سواك وخف من كسر جبار
فانت في الاصل بالفخار مشتبه * ما اسرع الكسر في الدنيا لفخار

قال ابن حجر ومن تصانيفه شرح الالفية رايته بخطه في مجلدين وشرح
المشارق وقفت عليه في ست مجلدات وله فيه مباحث لطيفة والتذكرة
النحوية والمبابي في المعاني والمنهج القويم في القران العظيم والثمر الجني في
الادب السني والغمز علي الكنز والاستدراك علي المغني لابن هشام افتتحه
بقوله الحمد لله الذي لا مغني سواه ولم يتممه اخبرني ناصر الدين محمد بن عبد
الرحيم الحنفي اذنا وكتبته من خطه قال اخبرني شمس الدين بن الصايغ انه
شاهد بمصر بجامع عمرو اكثر من خمسين متصدرا يقرا عليهم الناس العلوم قلت
وادركت انا في الجامع هذا العدد لكنهم لا يحضرون اصلا بل ياخذون المعلوم
من وقف الجامع ثم قطعوا في اخر دولة الاشرف ثم اعيد بعضهم في دولة الظاهر
وانشدني ناصر الدين المذكور قال انشدني لنفسه شعر

بروحي فدي خاله فوق خده * ومن انا في الدنيا فافديه بالمال
تبارك من اخلا من الشعر خده * واسكن كل الحسن في ذلك الخال

مات في شعبان سنة ست وسبعين وسبعماية ودفن بالقرافة الكبري بسفح المقطم
انتهي وذكره الحافظ الذهبي في معجم شيوخه فقال الاديب العلامة البارع
كان قوي العربية محكما لعلم العروض جيد النظم له يد في اللغة انتهي وذكره
ابو حامد من ظهيره في معجم شيوخه ايضا فقال سمع من الحافظ ابي الفتح اليعمري
ورحل الي دمشق فسمع بها من ابن الشحنة الصحيح وغيره لقيته بالقاهرة
وسمعت منه وبحثت عليه قطعة من اول الخلاصة ولازمته مدة وانشدني
كثيرا من شعره والله يسامحه ومن ذلك قوله شعر

قاس الوري وجه حبيبي بالقمر * لجامع بينهما وهو الخفر
تلك القياس باطل بفرقه * وبعد ذا عندي في الوجه نظر

وقوله ايضا سامحه الله شعر

تداووا دعوا القلب لما ودعوا احرقا * وصرت بالبيدا رعي النجم حيرانا
راودته تستعير النوم بعدهم * فقال اني استعرت اليوم نيرانا

وكانت وفاته في العشر الاوسط من شعبان منها ودفن بتربة الصوفية خارج
باب النصر وقال في تاج التراجم سمع الحديث بمصر والشام ودرس وافاد وصنف
فاجاد فمن ذلك التعليقه في المسايل الدقيقه ومجموع الفوايد ومنبع
الفرايد سبعة عشر مجلد وشرح البردة ومات يوم الثلثا ثاني عشر شعبان
سنة سبع وسبعين وسبعماية بثلث سينات مهملات ورايت له كتاب الذكر
والدعا ليوسف القاضي علي الشرف عبد الله بن الحافظ عبد الغني سنة سبعة
عشر وستماية بالجامع المظفري والله اعلم محمد بن عبد الرحمن بن سلطان التميمي
الحنفي الفقيه شمس الدين ابو عبد الله امام مسجد البياطرة مدة وتوفي في
شهر ربيع الاول سنة خمس وتسعين وستمايه عن ثلث وثمانين سنه وبخط
قال الشيخ فخر الدين بن تيميه كان شيخنا ابو الفتح بن المنى يذكر الدرس لجماعة
من الفقرا والاغنيا وانا كنت من الفقرا فانشدته هذين البيتين

علم الناس من اتاك برفق * واغتنم منه ما حييت الدعاء
ولكن الفقير عندك اذا ما * طلب العلم والغنى سواء

فقال لا بل الفقير احظى انتهى والله اعلم محمد بن عبد الرحمن بن عبد العظيم الزفتا
الزفتاوي الحنفي الاعرج الفقيه عز الدين قال البرزالي توفي في ثالث عشر
شوال سنة احد وثلثين وسبعماية بالحسينية ظاهر القاهرة بزاوية الشيخ نصر
خارج باب النصر تفقه علي مذهب ابي حنيفه واعاد بالظاهرية والسيوفية وشهد
علي القضاة وسمع من بعض الشيوخ المتاخرين انتهى وانشد الوزير القوصي لابي
المحاسن بن المرصص بيتين نظمهما في جارية اشتراها وزعم ان احدا لا يقدر
علي ان ياتي لهما بثالث وهما هذين شعر

بنذر

تبدت فهذا البدر من كلف بها * وحقك مثلي في دجا الليل حاير
وماست فشق الغصن غيظا بجيبه * الست تري اوراقه تتناثر

فانشده في الحال عفا الله عنه

وفاحت فالقي العود في النار نفسه * كذا نقلت عنه الحديث المجامر
وقالت فغار الدر واصفر لونه * كذلك ما زالت تغار الضراير

وقال ابن جابر الاندلسي عفا الله عنه

من ذا الذي من مقلتيه يقيني * هذا الذي اخلصت فيه يقيني
ظبي ضعيف الجفن الا انه * بالفتك في العشاق ليث عريني
ريم له فعل الرماة وانما * يرمي بقوس حاجب وعيون
يبري نبالا من فتور لحاظه * في الحال حالة بريها يبريني
يثني فيدعوه القضيب سرقتني * واذا رنا قال الغزال عيوني
الف ابن مقلة في الكتابة قده * والصدغ مثل الواو في التحسين
وعلي الجبين بشعره نون غدت * حار ابن مقلة عند تلك النون
سبحان من خلق العيون يقول كن * فتكون في احسن التكوين
سود رقود ما كحلن ولا بها * نوم ولكن قصدها تسبيني
لاقيته يوما فقال اما تري * ما قد جري منهم لقد ظلموني
طمع الغزال بان يعارض مقلتي * والبدر ايضا طامع يحكيني
فاجبت لو فعلاه لافتضحا ولا * يؤذيك فعلهما ولا يؤذيني
فافتر مبتسما واوعد بالمنا * ليلا ولا ثقة بوعد ضنين
الله اكبر من قساوة قلبه * مع ما يري في عطفه من لين
كم قال ان شبهت الدجا فغدايري * وان شبهت الصبح فهو جبيني
واذا اردت الروض فهو يجيبني * كم فيه من ورد علي نسرين
انا لا اريد تنزها في روضة * نظري الي وجناته يكفيني

انتهي والله اعلم محمد بن عبد الرحمن بن احمد الحسباني الصالحي الحنفي الاخ في الله تعالي
الشيخ حافظ الدين بن قاضي القضاة الحنفية زين الدين المتقدم ذكره صنف له والده

شرحا علي تقولا العيد وحفظه اياها ثم حفظه الكنز للشيخ حافظ الدين
النسفي وحلهما علي الشيخ زين الدين بن نصر الله وسمع عليه وعلي في الحديث
وحج وجاور سنين وفي اخر عمره تسبب بصناعة دهن القناديل وسبب بها
وركبه ديون ومات بعلة ضيق النفس يوم الاثنين ثاني عشري المحرم
سنة تسع واربعين وثمانمائة ودفن من غده بتربة والده شمالي المسجد المعروف
الان بابن الحميدي وكان لديه حشمة ورياسة واحدسا اجتمعت به انشدني
ما انشدنيه الاخ في الله علا الدين ابن صدقه الشافعي من قوله لما راي غرفة
المولي اصيل دمشق ابي بكر بن منجك وهي مطلة علي نهر يزيد والموصة والميدان الاخضر
في الشرف الاعلي من الكجابنة والطاووسية فقال شعرا

انظر الي غرفة يبهيك منظرها ، ومثلها لم يكن في ساير الغرف
من تحتها الروض والانهار جارية ، وقد حوت رفعة في ذروة الشرف ، وقال

ذي غرفة تعلو علي الاشجار ، صفا بها العيش من الاكدار
وحيث يجلس احد منها يرى ، الانهار في خد منه جواري ، وله ايضا

اذا افتخرت اطباق مصر التي علت ، بناء وقالت نحن من غيرنا اعلا
تقول لها اطباق وادي دمشق بل ، لنا الفخر اذ كنا علي الشرف الاعلي ، وله ايضا

هذه غرفة فريدة حسن ، احكمت بالقواعد الهندسيه
من راها قد شيدت باحتكام ، قال هذه العمارة المنجكيه ، وله ايضا

انظر الي ذي الغرفة التي علت ، ونزه الطرف اذا سعد تها
كانها الجنة حين زخرفت ، وهذه الانهار تجري تحتها

محمد بن عبد الرحمن بن عمر العلامة قاضي القضاة جلال الدين القزويني ولد بالموصل
في سنة ست وستين وستمائه وسكن الروم مع والده وولي بها القضا ولده نحو عشرين
سنه قال في المنهل كان شافعيا وفي ولايته علي مذهب الشافعي ببلاد الروم نظر
اللهم الا ان كان تقلد حنفيا في تلك الايام ثم عاد الي مذهبه بعد ذلك فيمكن
واما الروم فلم يك فيها قاض شافعي فيما نعلم انتهى قلت نعم يكن في اشيا يحتاج
اليها من خواص هذا المذهب ليقضي فيها ثم طلب العلم واخذ المعقول عن الشيخ

شمس الدين

شمس الدين الايكي وغيره وبرع وناظر وسمع من العز الذاودي وظايفه وناب
في القضا عن اخيه امام الدين سنة ست وتسعين وولي خطابة الجامع الاموي
مدة ثم ولي القضاة بدمشق مع الخطابة ثم طلب الي الديار المصرية وولي
بها القضاة الشافعية في سنة سبع وعشرين وسبعمائة من قبل الناصر
محمد بن قلاوون وعظم شانه وبلغ عدة من العز والوجاهة والحرمة ما لا
يوصف وكان اذا جلس السلطان في دار العدل لم يكن لاحد معه كلام
وكان يدخل علي السلطان في دار العدل ويخرج القصص الكثيرة من يده
ويقضي اشغال الناس فيها وكان حسن التقاضي عفيفا لطيفا كريما لا يكاد
يمنع من شي يسال فيه وكان فصيحا حلو العبارة مليح الصورة موطا
الاكتاف حاد الذهن براعي قواعد البحث ووجد اهل الشام به رفقا كثيرا
وتيسرت لهم الارزاق والرواتب والمناصيب باشاراته واستمر في القضا
الي ان عزل واعيد الي قضا دمشق في سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة
فلما قدم دمشق تعلل وحصل له طرف فالج فتوفي منه في نصف جمادي الاولى
سنة تسع وثلاثين ودفن بمقبرة الصوفية وشيع جنازته خلق عظيم
وكثر التاسف عليه وكان من العلما المشهورين وله تواليف حسنه من ذلك
تلخيص المفتاح في المعاني والبيان وشرحه وسماه الايضاح وكان يعظم
القاضي الارجاني الشاعر ويري انه من مفاخر العجم واختار شعره وسماه
الشذر الارجاني من شعر الارجاني والله اعلم محمد بن عبد الرحمن بن الخضر
بن محمد بن العماد قاضي القضاة حسام الدين المصري الدمشقي الصالحي الحنفي ويعرف
بابن بريطع وهو من ذرية العماد الكاتب ولذا يكتب بخط ابن العماد ولد في ذي
الحجة سنة احدي عشرة وثمانمائة ولزم ناصر الدين الاياسي فانتفع به ثم
ارتحل ولقي الاكابر وتقدم في المعقول والمنقول وقال لي ولده جلال
الدين انه كتب بخطه الكثير كالصحيحين والاستيعاب والكشاف وقاضيخان
وشرح القدوري للمزاهدي والمعلقات التسعة وشرحها واكثر من مائة
مجلد وخطه جيد وحافظته قوية قال السخاوي وسمعت انه كان يحفظ

المعلقات السبع وملحقاتها والحماسة وصنف كثيرا وعمل منظومة في الفقه الزيني ونظم
اسما الله الحسنى ومن نظمه ما كتب به على تفكيك الرمول والتكليل على مختصر
الشيخ خليل تصنيف ابن عامر المالكي له شعر

لقد غدا التكليل اعجوبة واصبح التفكيك تحبيرا
وصنعه درافتي عامر فزاده الرحمن تعميرا

وكتب الى قاضي القضاة ابي الفضل بن حجر بعد ان قرا عليه شيا من شرح الالفية
العراقي رحمه الله تعالى فقال شعر

ماذا يقول امام العصر سيدنا قاضي القضاة ادام الله ايامه
هل صح نقل بان الشافعي لقي يعقوب بعد بلوغ الحبر احلامه
وابن الحسن معه عند الرشيد وهل ابدى السوال الذي استشكلا احكامه
وهل هما عجزا فيما ساله فجد بالرد فانت وحيد الدهر علامه

فاجابه بقوله سامحه الله بقوله شعر

ما صح لقيا الامام الشافعي لنا يعقوب يوما ببغداد ولا سامه
وما روي البلوي في رحلة شهرت قد رده ونفاه كل علامه
ولايح اثر الوضع المفتعل في تلك المسايل لا يرضاه فهامه
هذا جواب محب في الجميع غدا سناه ان يغفر الرحمن اثامه

وكان اماما مفننا عالما حسن الذات جم الفضايل عزيز الفوايد قال السخاوي
اخذ الناس عنه وله ذكر في بعض الحوادث حتى في ابنا الغمر لشيخنا ابن حجر وكان ممن
قرا عليه سنة ست وثلاثين في شرح الالفية للعراقي وساله بعض مسايل نظما
فاجابه حسبما اوردته في الجواهر انتهى ولي قضا صفد ثم اضيف اليه نظر
جيشها عن ابن القفف ثم طرابلس ثم دمشق مرارا اولها في سنة احدى وخمسين
عن قوام الدين مات بدمشق في رمضان سنة اربع وسبعين وثمانماية وصلي
عليه بالجامع المظفري ودفن باعلى الروضة بسفح قاسيون وقال الحمصي في ذيله
هو العلامة حسام الدين الغزي كان من اوعية العلم حسن الذات كثير الفضايل
وفي سادس صفر سنة سبع وخمسين وثمانماية صلي بجامع تنكز صلوة الغايب

علي قاضي القضاة

علي قاضي القضاة حسام الدين بن بريطع ولم يصلي عليه بالجامع الاموي ثم تبين انه
لم يمت وانما حصل له في يده البيري دا انتهى وذكره ابن المبرد في الرياض وقال برع
وشاركه في الفنون ودرس وافتى وخلف ولدا هو جلال الدين محمد واشتغل وفضل
وتوفي بعد الثمانين وكان ابوه يامره بالتدريس ويفضله مع انه كان بينهم بابيا
ثم قال في الرياض عن صاحب الترجمة انه فاق على اهل مذهبه وولي قضا دمشق
الا انه لم يكن على الدين حريصا وكان عنده الطمع وانشدنا ابو الفتح محمد بن محمد الافاقي
انشدنا ناظر الايتام الشيخ برهان الدين ابراهيم بن احمد الباعوني انشدني قاضي القضاة
حسام الدين الحنفي للشيخ ابي اسحق الاسفرايني ثلاثة ابيات فقلت مخمسا لها متخلصا
الى مدحه السفر من حسن الشاعر صحة الا انني رجل لم يزل يحب سماع رقيق
الغزل ويصدق ان جدا وان هزل اوسع رحلي على من نزل وابذل مالي
لمن قد سال ننيل امرا يبتغي رفدنا سناه اذا ما ناى او دني ونشرع هذا المن بعدنا
نقدم حاضر ما عندنا وان لم يكن غير خبز وخل لمن رسخ القنع في قلبه وفاز
بذلك من ربه ولم يحتبس الخل من عتبه فاما الكريم فيرضى به واما اللييم فمن لم ابل
والله اعلم محمد بن عبد الرحمن بن علي بن احمد بن هلال بن عثمن بن عبد الرحمن الدمشقي
قاضي الحنفية بها محب الدين الشهير بابن القصيف اخبر ان ميلاده سنة احدي
واربعين وثمانماية واخبر ان اخوه من امه كمال الدين المزي عن ميلاده انه ولد
بطريق الحجاز بذات حج سنة ثلث واربعين واخوه المذكور اصدق وتوفي
يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعماية ودفن بمقبرة باب
الفراديس وكتب لي بخطه في المبسوط لشمس الايمة السرخسي واذا اختلعت منه
بمال موجل فهو جايز ان كان الاجل معلوما وان كان مجهولا جهالة مستتمة مثل
موت فلان او قدوم فلان فالمال عليها حال وان كان الاجل الي العطاف
او الي الدياس والي النيروز والمهرجان فالمال الي ذلك الاجل لانه وان كان
في اخره بعض الجهالة من حيث انه يتقدم اذا تعجل الحر ويتاخر اذا تاخر البرد
ولكن هذا القدر من الجهالة لا يمنع صحة الاجل خصوصا في العقد المبني على
التوسع كالكفالة والخلع مبني على التوسع فتثبت فيه هذه الاجال فان ذهبت

الغله في ذلك العام فلم يكن حصاد فالاجل الى مثل ذلك الوقت الذي كان يكون
فيه مثل ذلك البلد لان ذلك الحصاد كان على سبيل الكناية عن وقته فلا معتبر
بوجود حقيقته ووقته معروف عند الناس في كل موضع انتهى وحفظ المختار
وغيره ثم اشتغل وبرع ودرس وافتى وولي العضاكرات ونظر القصاعين وتدريسها
ودرسها سنين وحضرته عنده فاجاد وافاد وسمع على ابي الفتح الراجي وعده
والف كتاب دليل المختار في مشكلات المختار وهو مفيد ولما ولي تدريس
القصاعين كتب له الشيخ شمس الدين بن الشيخ عيسى القلوجي ما قاله الصلاح الصفدي
في تذكرته الحمد لله الذي جعل محب الدين عليا واوجده فردا في هذا الملا فكان بكل
علم مليا واظهر فضله الجليل فكان كالمصباح جليا نحمده على نعمه التي تكاثرت
فانجلت الغمايم وتوفرت الالسنة على حمدها فتعلمت لسجاعها الحمايم وما برت
بمواقعها الاحوال فاخملت زهر الخمايل في الكمايم ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له بشهادة لا شبهه تعكر ما صفا من لجتها ولا ريبة توعد ما تسهل من محجتها
ولا ظلمة باطل تكدر ما انار من حجتها ونشهد ان محمدا عبده ورسوله الذي جمعت
فيه مكارم الاخلاق وتفرد بمزايا منها انه حبيب الخلاق وشارك الانبياء في
معجزاتهم وزاد عليها ما ابيح له من خمس لم يعطه غيره منهم على الاطلاق صلى الله
عليه وعلى اله وصحبه الذين تفقهوا في الدين وحازوا الاجور لما جدوا الى حز الغلاصم
من الملحدين وانزلوا لما نازلوا ابطال الباطل المعتلين من المعتدين صلاة يفوح
نسيم رياها المتارج ويلوح وسيم محياها المتبرج ما فرج العلما من مضايق الجدال
من الدروس وقبلت ثغور الاقلام وجنات الطروس وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين
وبعد فان المدارس عمرها الله بالعلما لواقفيها شروط ولاهليها همم انزلها بالنجوم
منوط يغوصون بحور البحوث في طلب اللالي ويقطعون ظلال الظلم بالسهر في حب
المعالي لا سيما المدرسة القصاعين فان واقفها اثابها الله تعالى شرطت في
المدرس بها شروطا قل من يقلها او يتحلى بعقودها او يتحلها وكان مفوقها
قد تحلى بتاج بجوهرها ومفاوضها قد صح منه فاضلا تمهدت به قواعد المذهب لما
تمهر فاعرض عنها ونفض يده منها رغبة في الاقبال على شانه وانقطاعا الى مالك

الامر وبانه

الامر وبانه يخلا ربعها من انسه وكادت تكون طللا بعد درسه وكان المقر
الكريم العالي المولوي العالمي العلامي القضائي المحبي ابو عبد الله ابن القصيف الحنفي
اسبغ الله ظلاله قد وافق بعض ما فيه شرط الواقف وشهد بفضل علومه البادي
والعاكف وطاف بكعبته فوايده كل طايف فيصرف عنه باللطايف اما التفسير فانه
فيه ابه واما الحديث فاليه الرحلة في الرواية والدراية واما الاصلين فانه
زار بالرازي حتى الحنفي واما الفقه فلو شا ابلى في كل مسيلة منه مصنفا واما
الخلاف فقد وقع الاتفاق على انه شيخ المذاهب واما العربية فالفارسي يعترف
له فيها بالغرايب الى غير ذلك من العلوم التي فيها حامل الراية وله بالتدقيق
فيها له اتم عناية واذا كان اصل كل علم في البداية كان هو في الغاية فلذلك
رسم بالامر العالي السلطاني الاشرفي اعلاه الله تعالى ان يفوض اليه كذا وضعا
للشي في محله ومنعا للتارخ ولابن غيره ان يتخبا في غير منهله والان امست
الواقفه به مسرورة على الحقيقه والان جرى الخلاف فيها على احسن طريقه
وهو ختم الله بالصالحات اعماله اجل خطرا من ان يذكر شي من الوصايا
واعظم قدرا ان تدل المعينه على ~~نكتها~~ نكتها الخفايا لانه بركة الانام وعلامة
الاعلام واوحد الفريدين والسلام والله يمتع المسلمين ببقايه ويعلي درجات
ارتقايه والخط الكريم اعلاه الله تعالى علاه حجة في ثبوت العلم بمقتضاه قلت
لا ينبغي استعارة هذه الترجمة من المترجم المذكور فانها وضعت في الاصل
لخاتمة المجتهدين التقي السبكي المشهور والله اعلم محمد بن عبد الرحمن بن علي
العلامة شمس الدين ابو عبد الله المصري الحنفي الشهير بابن الصايغ مولده في
سنة اربع وسبعمايه قاله العلامة شمس الدين بن الجزري وقال القونوي
سنة سبع وسبعمايه كان نبيها فاضلا بارعا شاعرا ماهرا اخذ العربية عن
العلامة اثير الدين ابي حيان وعن الشيخ شهاب الدين بن المرحل وغيرهما
وسمع بالقاهرة على ابي الفتح يونس بن ابراهيم الدبوسي مسموعه من الجزء
الاول من القناعة لابن ابي الدنيا ومن الحافظ ابي الفتح اليعمري وغيرهما
ورحل الى دمشق فسمع بها من المقسد ابي العباس بن الشحنه صحيح البخاري وغيره

وذكر الذهبي في معجم شيوخه فقال الاديب العلامة البارع كان قوي العربية
محكما لعلم العروض جيد النظم له يد في اللغة انتهى قال في المنهل وقرا بالروايات
وافتى ودرس وتولي قضا العسكر بالديار المصرية والافتى بدار العدل وصنف
والف وجمع واقبل علي نظم القريض فنال منه حظا جيدا وصار من اعيان شعرا
عصره وغاص علي المعاني المبتكره وراعي التورية والاستخدام في شعره وقال
الشعر الكثير المليح الي ان مات في يوم الثلاثا ثاني عشر شعبان سنة ست
وسبعين وسبعماية بالقاهرة ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر ومن
مصنفاته التعليقه في المسايل الدقيقه علي مذهبه اربع مجلدات وكتاب مجمع
الفوايد ومنبع الفوايد سبع عشرة مجلد والباني في المعاني والنهج القويم في
فوايد تتعلق بالقران الكريم والتمر الجني في الادب السني والرقم علي البردة
والغمز علي الكنز في الفقه وشرح الفية ابن مالك في النحو وشرح مشارق
الانوار في الحديث والوفاه في اعراب لا اله الا الله والرد علي المغني في
الاعراب لابن هشام وزهر الاكمام في احاديثه عليه السلام وله غير ذلك ومن
شعره رحمه الله قوله ٭ شعر ٭

بلاليل العذار بخد بدر ٭ يفوق البدر حسنا في الكمال ٭
فلا تطمع عذولي في سلوي ٭ فعشقي لا تغيره الليالي ٭ وله
عارضني العاذل في عارض ٭ قالوا بلطف بعد ما اطنبوا ٭
ما ان بالعارض ان ينتهي ٭ قلت ولا بالسيف لا تتعبوا ٭ وله ايضا
بروحي فدي خاله فوق خده ٭ ومن انا في الدنيا فافديه بالمال ٭
تبارك من اخلي من الشعر خده ٭ واسكن كل الحسن في ذلك الخال ٭ وله ايضا
قاس الوري وجه حبيبي بالقمر ٭ لجامع بينهما وهو الخفر ٭
قلت القياس باطل بفرقه ٭ وبعد ذا عندي في الوجه نظر ٭ وله ايضا
لست انسي رقة العيش الذي ٭ زادني الرقة حتي انقطعا ٭
فرعي الله زمانا بالحمي ٭ وحماه وسقاه ورعا ٭ وله ايضا
وشادن ظلت غصون النقا ٭ لما راته مقبلا ساجده ٭

سالته من ريقه

سالته من ريقه شربة ٭ فقال ذي مسيلة بارده ٭ وله ايضا
جا نحوي معذري بعد ما غب مطلبه ٭ قلت ذا الا يرميت ٭ ظل يبكي وبيد به ٭ وله ايضا
يا باخلين بالسلام جهدهم ٭ من ذا رايتم شح يوما بالكلام ٭
لا تمنعوا عني السلام سادتي ٭ فانتم قصد المعني والسلام ٭

والله اعلم محمد بن عبد الرحمن البلخي الحنفي المدعو ملا نظر سمع مني المسلسل بالاولية
وتسلسل له والحديث الاول والاخير من الجامع الصحيح لامام الحفاظ ابي عبد الله
البخاري في يوم الثلاثا سادس عشري صفر سنة ثلث وخمسين وثمنماية ببستان
الفاضل شد في صالحية دمشق ولعله سمع مني قول الامام الزمخشري يهجو
الزمان واهله فقال ٭ شعر ٭

عتبت علي الدنيا لتقديم جاهل ٭ وتاخير ذي فضل فقالت خذ العذرا ٭
ذوو الجهل ابناي وكل فضيلة ٭ فاربابها ابنا ضرتي الاخرى ٭

محمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن محمد الحنفي شمس الدين
المعروف بابن الفرات سمع من ابي بكر بن الصباح راوي دلايل النبوة وتفرد بالسماع
منه وسمع الشفا من القاضي عياض من الدلاصي والتواب لادم بن عبد الهادي واجاز
له ابو الحسن البندنيجي وتفرد باجازته في اخرين وكان لهجا بالتاريخ فكتب تاريخا
كبيرا جدا ابيض بعضه فاكمل منه المايه الثامنة ثم السابعة ثم السادسة ثم هكذا
صنع من نحو من عشرين مجلدا ثم شرع في الخامسة وشرع في تبييض المايه الرابعة
فادركته الوفاة وكتب شيا يسيرا من اول التاسع وتاريخه هذا كثير الفايدة الا
انه بعبارة عامية جدا وكان يتولي عقود الانكحة ويشهد في الحوانيت ظاهر
القاهرة مع الخير والدين والملازمة مات ليلة عيد الفطر سنة سبع وثمانماية
عن اثنين وسبعين سنة وذكره ابو الفتح المراغي وقال المورخ ناصر الدين ابو الفرج
ولد سنة خمس وثلاثين وسبعماية وسمع وهو صغير من ابن عبد الهادي صحيح
مسلم واجاز له المزي والذهبي واخرون من دمشق وولي خطابة المدرسة العزية
بمصر وكتب تاريخا الي اخر سنة ثلث وثمانماية وكان لا يحسن الاعراب فيقع بخطه اللحن
الفاحش وحدث سمع منه الفضلا انتهى وذكره في المنهل واجاز له ابو بكر بن الرضي

والحافظ المزي وتفقه وبرع في الفقه وغيره وكتب تاريخا سوره تبلغ مائة مجلدة بيض منها نحو الربع وهو ولد شيخنا المسند المعمر الرحلة عز الدين عبد الرحيم بن الفرات وبخطه لما نظم ابن الخراط في مليح له ثلاث شامات على خده **شعر**

فقال اثلاث شامات على ... خد الذي اهوي حقيق
ام هن يا رب النها ... نقط على شين الشقيق

اخذه القاضي شمس الدين المنهاجي رحمه الله **شعر**

اثلاث شامات بدت ... في خده تسبي العقول
ام هن يا رب النها ... نقط على شين الشمول

فاخذ ذلك الشهاب احمد بن صالح واجاد رحمه الله

اثلاث شامات حكت ... في صبح وجنتك الغسق
ام هن يا قمر الدجي ... نقط على شين الشفق

قلت قال ابن حجر لازمته بركن الشهود ولم يكن خطه جيدا واعتني بالتاريخ فكتب له مسودة كبيرة جدا لعلها لو كمل تبييضها لكانت في اربعين سفرا ابتدا في كل سنة بالحوادث ثم بالوفيات على الحروف وشرع في تلخيصه فبيض ولا المائة الثامنة واعتذر بان في الاوايل عدة تصانيف فخرجت في سبعة اسفار ثم بيض المائة السابعة في نحوها ثم السادسة في نحوها وادركه الموت قبل ان يبيض بقيته وقد انتفعت بانتخابه هذه المجلدات المبيضة في الاطلاع على كثير من الوقائع والتراجم وان كان في عبارته قصور وقد سمعت عليه وقرات وكان دينا خيرا سليم الباطن قلت والف كتاب انيس العاقل وتنبيه الغافل وقفت منه على ثلاث مجلدات متواليات من الاول بخطه انتهى والله اعلم محمد بن عبد الكريم بن عبد النور بن منير بن عبد الكريم بن علي بن عبد الحق بن عبد الصمد بن عبد النور الحلبي الاصل الحنفي ابو عبد الله بن ابي محمد تقي الدين بن الحافظ العلامة قطب الدين ولد في رجب سنة احدي عشرة وسبعماية وحضر على ابي الحسن علي بن عمر الكردي الثاني من الثاني من حديث ابي طاهر المخلص وعلى ابي العباس الحجار وزيره بعض الصحيح وسمع من العلم احمد بن دراب الناسخ والمنسوخ لابي داود السجستاني وجزء ابي يعلي الخليلي واشتقاق الاسما للجلال وغير ذلك وسمع من اخرين وحدث وخرج وصنف

ذكر

وكتب الي ابي حامد بن ظهيره بالاجازة من القاهرة المعزية وكانت وفاته بها في سنة اثنين وسبعين وسبعماية ودفن بتربة الصوفية خارج باب النصر ولعصريه العلامة ابي البقا السبكي رحمه الله فقال **شعر**

ودعته ولثمت باسم ثغره ... مع خده وضممت عادل قده
وتركته وملا مبسمي تجري دما ... يا رب لا تجعله اخر عهده

محمد بن عبد الكريم بن عبد العزيز بن عبد الرحمن القرشي الكناني الحنفي الشيخ معين الدين ابو عبد الكريم سبط الشيخ بها الدين القرشي سمع جزء الفوائد العزيزة والفوائد الغريبة تخريج الحافظ ابي حامد الصابوني على ابي الحجاج المزي وابي محمد البرزالي وابي اسحق بن ابي عمرون سنة ست وثلثين وسبعماية بدار الحديث الاشرفية بدمشق وبخطه قال الحجاج لرجل من بني تميم كيف مطعمك قال اذا اكلت ثقلت واذا تركت ضعفت قال فكيف نكاحك قال اذا منعت سبقت واذا بذرت اعجزت قال فكيف نومك قال انام في المجمع واسهر في المضجع قال فكيف قيامك وقعودك فقال اذا اردت الارض تباعدت مني واذا طلبت القيام لزمتني قال فكيف مشيك قال تعقلني الشعرة واعثر بالبعرة فقال الحجاج هذا وابيك الكبر وانشدوا في ذلك **شعر**

اني سانبيك بايات الكبر ... تقارب الخطو وضعف في البصر
والنوم في المجلس من غير سهر ... وقلة النوم اذا الليل اعتكر
وقلة الاكل اذا الزاد حضر ... وتركك الحسنا في وقت السحر
وسرعة للبول ادجي وامر ... وكثرة النسيان فيما يذكر

انتهي والله اعلم محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن حماد بن ثابت بن ابي حنيفة العاقولي اللخمي ولخم حي من اليمن نسبه الي العاقول وهي قرية من نواحي الصلح الاعلى فوق الجانب الشرقي من واسطه لان بعض ابائه نزلوا هناك وانسوا به بعد ان من الله بالاسلام ولما عبر الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه دجله سيره من الكوفة لقتال الخوارج قبل بنا واسط من نهم وكتب لهم خطه باقطاع فحفظوه وصاروا يتبركون به حتي كان زمن السلطان جلال الدين ملكشاه فبلغه ذكر فطلبهم

وطلب الخط ليتبرك به فلما حملوه اليه سالهم ان يعطوه اياه ليحطه في كفنه فلم يروا
خلافه فاخذه وكتب لهم نسخه والاقطاع بايدي اولادهم الي الان الشيخ الامام
مفتي الفرق العلامه محيي الدين ابو الفضل ابن شيخ الاسلام جمال الدين ابي محمد بن الامام
القدوة المفتي الشهيد شمس الدين ابي عبدالله بن الامام الرباني ابي الحسن ولد في
المحرم سنة اربع وسبعماية ونشا في طلب العلم وتفقه بوالده واجازه بالافتا وقرا
عليه الصحيحين والمعجم الصغير للطبراني وسمع عليه كرة اخري كما سمع عليه معالم
التنزيل للبغوي والمصابيح وشرح السنه واجاز له العلامة قطب الدين محمود بن المصلح
الشيرازي شارح المفتاح والعالم النجم محمد بن اسماعيل التبريزي والمسند محمد بن ابراهيم
البياني من دمشق والقاضي سليمن بن حمزة بن ابي عمر من صالحيتها ولزم الشيخ عماد
الدين بن الخزام العالم المشهور سبع سنين يقرا عليه العلوم الرياضية والهندسية
وكان حسن الصورة تام الخلقة فصيحا عذب العبارة طيب الصحبة حسن الايراد رواية
للشعر كثيرا من حفظه ستحضر الشواهد متقنا لكتاب الله حفظا وتلاوة متفننا في
العلوم الشرعية والادبية والرياضية حسابا مبرزا فوا لا يلحق يصدع بقوله الملوك
والسلاطين من غير تحاش في احسن عبارة متواضعا محبا للخمول والانقطاع
معتقدا في الصلحا والزهاد مكثرا من الحج والصدقة والايثار بالمال والجاه والمناصب
واعتكف اربعين رمضان متوالية في المسجد الكبير المعروف بصلاه بدرب الخبازين
احد دروب مدينة السلام وكان يقرا في كل رمضان في الفرايض والتهجد والتراويح
عشرين ختمة حتى توفي برمله يوم الثلثا رابع عشري رمضان سنة ثمان وستين
وسبعماية مع اذان العصر وكان اخر ما سمعت منه ولم يتكلم بعدها اسلمت وجهي لله
رب العالمين وصلي عليه يوم الاربعا واجتمع له الجم الغفير وتبركوا بجنازته ودفن
عند والده بدار القران الجمالية العامولية التي انشاهما والده بدرب الخبازين ثم
استهدمت بالغرق العام في شوال سنة ٧٧٤ ثم اعيدتا وهما واضيف اليهما مسجد
ومدرسه لجماعة من الطلبة قال ولده العلامة غياث الدين محمد في كتاب الدراية
في معرفة الرواية وكان والدي قليل الميل الي النظم لم اقف له الا علي ابيات رايتها
بخطه فقراتها عليه ثم استاذنته في روايتها عنه فتوقف ثم اذن وهي هذه

الابيات

الابيات :. شعر :.

لقد صرفت عمري السنون التي خلت • وجاءت نذير بالمنية ناعق •
فان امض خيرا كان لي جنة غدا • ورافقني منه خليل موافق •
وان آت مالم يرض ربي عامدا • ولم يات بالغفران فالذنب جالق
فهل لي يا ذا العفو منك بقية • ارجي بها او تختفي العوايق •
فلا عمل ارجو به ما ارتجيه • وما ثم الا الفضل والفضل سابق •

انتهي والله اعلم محمد بن عبدالله بن محمد بن ابراهيم الواني الحنفي الحافظ امين الدين بن
الحافظ شرف الدين قال الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ حدثنا عن عيسى المطعم وغيره
وتوفي شابا عام تسع واربعين وسبعمايه ورايت بخطه غريبة في تعليق لبعض فضلاء
المالكية من وضعت عليه ظلامة فهل يجوز له ان يسعى في ابطالها قال الداودي
يجوز له ذلك وقال سحنون ان كان يعلم انها اذا وضعت عنه وضعت علي غيره
لم يجز انتهي والله اعلم محمد بن عبدالله الدمديسي المصري الحنفي قاضي القضاة شمس الدين
ولد قبل سنة عشرين وتسعماية واستهلت وهو قاضي ورايت بخطه قال ابو
عبيدة قلت لابن فضالة ايما افضل عندك البيت المال الشام او العراق فقال ما ينبغي
لاحد ان يسال عن هذا وقد بينه الله عز وجل في كتابه فقال بلدة طيبة ورب
غفور وقال تعالي ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم وقال في العراق يعلمون
الناس السحر وما انزل علي الملكين ببابل هاروت وماروت الاية انتهي والله اعلم محمد بن
عبدالله بن علي بن عثمن بن ابراهيم بن مصطفي بن سليمن العلامة قاضي القضاة
صدر الدين ابو عبدالله بن قاضي القضاة جمال الدين بن قاضي القضاة علا الدين بن الشيخ
فخر الدين التركماني المارداني الحنفي قاضي قضاة الديار المصرية مولده في رابع عشر
رجب سنة ثلث واربعين وسبعماية بالقاهرة ونشا تحت كنف والده وبه تفقه
وبغيره من العلما وناب عنه في الحكم حتى مات ثم استقل به بعد موت قاضي القضاة
سراج الدين الهندي فخلع علي صدر الدين هذا في سنة ثلث وسبعين وسبعماية
واستمر علي ذلك الي موت السراج ولازم الشيخ اكمل الدين حتى صار معدودا من العلما
في عصره وتصدي قبل ان يلي القضا عدة سنين للافتا والتدريس وكان بارعا في الفقه

والاصلين والعربية وعلمي المعاني والبيان مع دين وعفة وخير وصلاح وكان له يد
طولي في النظم الا انه كان في شغل اهم من ذلك من الاشغال والاقرا ومن شعره
رحمه الله فقال شعر

بعدما زمدا قرا الي الظلام بكل جهد • كان النور يطلبني بدين •
وما النور من ظل وابني • اراه حقيقة مطلوب عيني •

وله ايضا وقد اوصي ان يكتب على قبره شعر

ان الفقير الذي اضحي بحفرته • نزيل رب كثير العفو غفار •
يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم • فهم عيال على معروفك السار •

توفي بالقاهرة في ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة ست وسبعين وسبعماية
بعد ما حكم ثلث سنين وشهور ولم يكمل ربعين سنه وكان شكلا مهيبا ورثاه
الشيخ شهاب الدين بن العطار رحمه الله فقال شعر

ما نك صدر الدين قاضي قضاتنا • به اغبر من زهر الربيع انيقه •
وقطب بعد الضحك وجها وكيف لا • يقطب والنعمان مات شقيقه •

والله اعلم محمد بن عبدالله بن الاخيمي قاضي القضاة شيخ الاسلام ناصر الدين الحنفي
حفظ القران وجوده وكان حسن الصوت يعرف لسان التركي وعنده شهامة في نفسه
وباشر امامة السلطان قايتباي وله نظم حسن ثم ولي قضا مصر وتوفي يوم الثلثا ثاني
الحجة سنة اثنين وتسعماية وصلي عليه خلق وامهم قاضي القضاة زكريا ووصل الناس
معه الي باب المصلي بباب النصر ولم يطلعوا معه الي التربة الا نفر اسه حضروهم نحو
ثلاثين نفرا ودفن بالصحرا وهذا الخوف سببه ان الدوادار اقبردي كان يحاصر
القلعة وفيها ابن سناده السلطان الناصر محمد بن السلطان قايتباي وكان ولي صاحب
الترجمة مشيخة البرقوقية التي بين القصرين فوليها بعده اخوه الشيخ علا الدين علي
الاخيمي ونقلت من خطه قال في الهداية قال في الكتاب لا يزول ملك الواقف الا ان يحكم
به الحاكم او يعلقه بموته وهذا في حكم الحاكم صحيح لانه قضا في فصل مجتهد فيه اما
في تعليقه بالموت فالصحيح انه لا يزول ملكه الا انه تصدق بمنافعه موبدا فيصير بمنزلة
الوصية بالمنافع موبدا فيلزم انتهى والله واعلم محمد بن عبدالله بن عيسى بن اسماعيل

الجيبني

الجيبني الدمشقي الصالحي الحنفي القاضي بها الدين ميلاده بالصالحية ومولده خامس ربيع
الاول سنة ثلث واربعين وثمانماية واشتغل بعض اشتغال وناب في الحكم للقاضي
تاج الدين بن عربشاه ومن بعده وسمع علي بن الخياطة اخذ من سمع علي بن المحب
الصامت وغيره وحضر دروس العلامة زين الدين بن العيني وباشر عمالات غالب
اوقاف مدارس الحنفية ونظر منه طلبة العلم واجاز في مشافهة وانشدني عدة
ابيات وتوفي في سنة اربع وتسعماية ودفن تحت كهف جبريل بالوادي بسفح قاسيون
وقال الحمصي كانت وفاته في سابع ربيع الاول كما ان ميلاده فيه ونقل عن
الفتاوي الرادية بقول الفقها اذا انتهت الاجارة والزرع لم يستحصد يترك باجر المثل
او بعقدهما حتى لا يجب الاجرة الا باحدهما وفيها سكن المشتري الدار سنين
ثم استحقت لا يجب عليه اجر لانه سكنها بحكم الملك وفيها لو لم يكن الدار معدة
للاستغلال فاجرها سنة او سنين او اكثر لا تصير معدة للاستغلال الا اذا بناها
لذلك واشتراها له كذا اورده ابو اليسر انتهى ورايت ان جده اسمه داود بن
اسماعيل بن احمد الكناني في اسند عا ولاديه شيخنا الجمال بن المبرد في سنة اثنين
وتسعين وثمانمايه وعلي هامش خطه فيه انه اعني شيخنا ذكر له هذا المجيز انه قرا
علي ابن الكركي انتهى والله اعلم محمد بن عبدالله بن محمد البلقيني الحنفي المحدث قاضي
المسلمين شرف الدين ابو عبدالله قدم علينا دمشق سنة اثنين وعشرين وتسعماية
واجاز لنا شفاها بخيمه بارض برزة من غوطة دمشق وذكر لي فرعا وهو لو قال
ان لم اح هذا العام فعبدي حر ثم ادعي انه حج فاقام العبد بينة انه كان يوم النحر
ببغداد عتق العبد عندنا اعني الشافعية وقال ابو حنيفة لا يعتق لانه تحتمل
من طريق الكرامة انه سار من مكة الي بغداد في ليله ذكره في الابانة والله اعلم
محمد بن عبدالله الجيبني الحنفي الملقب بالقطعة كان من اكثر الحنفية معرفة باستحضار
الفروع مع جمود ذهنه وكان خطه رديا الي الغاية وكان رث الهيئة مات
في رمضان سنة ست عشرة وثمانماية ونقلت من خطه عن فتاوي قاضيخان
جدار بين رجلين ولاحدهما نسوة وبنات فاراد صاحب العيال ان يبنيه وابي
الاخر قال بعضهم لا يجبر الابي وقال الفقيه ابو الليث في زماننا يجبر لانه لا بد

ان يكون بينهما سيرة قال مولانا ينبغي ان يكون الجواب علي التفصيل ان كان
اصل الجدار يحتمل القسمة بان يمكن لكل واحد منهما ان يبني في نصيبه سترة
لا يجبر الابي بالبنا وان كان اصل الحايط لا يحتمل القسمة علي هذا الوجه
يامر القضا بالبنا انتهى قلت الصواب في نسبه محمد بن سليمن كما مر في ذكر
ولده احمد انتهى والله اعلم محمد بن عبد الله بن سوغان الزبيدي الحنفي انتهت
اليه الرياسة في مذهب ابي حنيفة ودرس وافاد وتولي سنة اثنتين وعشرين
وثمانماية وكان ينشد ... شعر ...

من لا يحبنا صافي ... يرجع ولا يتعبنا
يتعب ويشغل باله ... وشي ماينا له منا

وهذا يدل علي اصلاحه انتهى والله اعلم محمد بن عبد الله الرومي الحنفي صدر الدين
بن الجمال ناب في الحكم وكان حسن النقود ديتعم دايما علي ذنبه مات سنة خمس
وعشرين وثمانماية وكان بينه وبين عثمن بن سليمن الصنهاجي معرفة وكان عثمن
هذا من اهل الجزاير الذين بين تلمسان وتونس قال رايته كهلا وقد جاوز
الخمسين وقد شاب اكثر لحيته وطوله الي راسه ذراع واحد بذراع الادميين
لا يزيد عليه وهو كامل الاعضا واذا قام قايما يظن من راه انه صغير قاعد
وهو اصفر ادمي لغيبته وذكر انه صحب اباعبد الله بن النحاز وابي عبد الله بن عرفة
وغيرهما ولديه فضيله ومحاضرته حسنه والله اعلم محمد بن عبد الله الكافيجي
الاصل المصري الحنفي القاضي محب الدين كان فاضلا في الفقه عارفا بالوثايق
حسن الخط والعشرة مليح الشكالة عذب الالفاظ في الكلام قال البرهان البقاعي
في ذيله مات بدمشق في اواخر ذي القعدة او في اوايل ذي الحجة سنة اربع
وستين وثمانماية كان له تعلق بالشام فسار اليه ليخلصه واظنه جاوز الخمسين
وخلف ولده القاضي برهان الدين ابراهيم وهو من نواب الحنفية الاعيان عنده
عفة ونزاهة وقيام في الحق مشهور يذكر علي قرب ولايته وكان في العام
المذكور قد حج تجبر الله كسره واضاف الشيخ امين الدين الاقصرايي وطايفة بيه له
بولاية من السلطان وولاية من النظار جزاه الله خيرا انتهى والله اعلم محمد بن عبد
الم

الله الصعوي الهندي ثم الدمشقي كان رومي الاصل اسمعه مولاه صفي الدين
الهندي الحديث ثم انتقل الي مصر وتلقب بشمس الدين بن تاج الدين وسمي جده
عبد الرحمن ونزل في الجان صار مدرس الطب بجامع ابن طولون وكان فاضلا في
فنون له نظر ومعرفة بفقه ابي حنيفة مات في ثامن عشر شوال سنة ست
وسبعين وسبعماية وبخطه الشمس الايمة في مبسوطه اذا تزوج المريض امراة
مريضة علي الف درهم ودفعها اليها ولا مال له غيرها ومهر مثلها ماية درهم
فاختلعت بهامنه قبل ان يدخل بها ثم ماتت من ذلك المرض ولا مال لها غيرها
ثم مات الزوج بعدها من المرض فلورثة المراة من هذه الالف ماينا درهم وخمسة
وسبعون درهما ولورثة الزوج سبعماية درهم وخمسة وعشرون درهما وهذه
المسله تبتني علي اصول ذكرت فيه انتهى والله اعلم محمد بن عبد الله بن عبد الله الحوراني
الاصل الصالحي ثم الدمشقي الحنفي الاخ في الله تعالى الاوحد شمس الدين الشهير بابن
حميص قديما وبابن الفراصديا سمع علي شيخنا ابي المحاسن بن عبد الهادي مولفه
كتاب تهذيب النفس للعلم وبالعلم والسيرة النبوية تهذيب ابن هشام النحوي
المتقدم وعليه وعلي شيخي الحاج علي بن محمد بن النقيب والشيخ محمد بن عبد القادر
بن عبد الله بن امام الزاوية كتاب الكرم والجود للبرجلاني وما هو ملحق به وعليه
وعلي شيخي تقي الدين ابي بكر بن الشيخ ابراهيم القادري جز فوايد ابي عبد الله الحسين
بن عبد الله بن الرزبان وعلي شيخنا ابي البقا ابن زريق جز ابي عبد الرحمن ادم
ابن ابي اياس العسقلاني وقرا عليه جز الحديثين اللذين رواهما النسايي في سننه
عن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل وكتاب فضل العالم العفيف علي الجاهل
الشريف للحافظ ابي نعيم وعلي شيخي القاضي شمس الدين الدوريسي المسلسل بالاولية
وانشدنا للامام الحافظ ابي الفضل بن حجر قال انشدنا من لفظه لنفسه فقال

احببت وفادا كنجم طالع ... اترك يرضي الغرام فوادي
وانا الشهاب فلا تعاند عاذلي ... ان ملت نحو الكوكب الوقادي ... وله
بالله يا رسول حبي اليه ... اذ ظل لي بيا عد
فان جدي عنده حديثك عد ... وكن لي يدا وساعد ... وقال جوابا

عن سؤال بعضهم رحمه الله فقال شعر

ماذا يقول سيدي المفتي في * مهفهف ذي سفلة كحلا وفي

واغيد ذي حاجبين سود وفي * ماذا يقول سيدي المفتي فيه وفي

فاجاب الجواب وقال رحمه الله

والي الحبيب سيدي ولم تبغي * كم عاشق مثلهم قد هام في

بادر لوصل الحبيب لتنتفي * عند الهموم وقم له وانت بفي

وكان شافعي المذهب فتحول حنفيا وقرا المختار وحضر عند دروس الشهاب بن سلم في العربية والعروض ودرس الشمس بن رمضان والبرهان بن عون في الفقه والاصول وبرع في الشعر والادب وخدم بعض الحكام فحصل بعض دنيا ووظائف وولي مشيخة القرا بالجامع الاموي تحت قبة نسره وساله صاحبنا المولى العلامة بدر الدين بن رضي الدين العامري الغزي عن قول بعضهم عفا الله عنه

اسم من قد هويته * ظاهر غير ظاهر

ثم الذي قلبه * بين قلبي وناظري

فاجاب عنه في قراقوش رحمه الله فقال شعر

بدر ديني وناصري * نور شمسي وناظري

اسم من قد هويته * منه شقت مرائري

من فراق وبين قد * اشغلا فيه خاطري

ان تصحفه تلقه * ظاهرا من ضمائري

توجه مع ركب الحاج سنة اربعين وتسعماية وقد اخذ كتابة الحرم النبوي على صاحبه افضل الصلوة والسلام فلم يقدر له الحج وكان حج قبل ذلك فاقام بالمدينة الشريفة الى جمادي الاولى سنة احدى واربعين فخرج في جماعة لضبط مغلها بالينبع فقدر وفاته في عشري الشهر المذكور وذكر لي الشيخ القطبي ابن سلطان ان تحته توفي شيخه شمس الدين الخطيب المصري الحنفي ولعله دفن عنده تبين ان صاحب هذه الترجمة دفن بالينبع الصغرى والاخر بالكبرى والله اعلم محمد بن عبد الله بن سعد بن ابي بكر بن مصلح بن ابي بكر بن سعد العبسي بالسين المهملة والبا الموحدة

والسين المهملة

والسين المهملة المقدسي الديري نسبة الى دير بقرية مردا من جبل نابلس الحنفي العلامة قاضي القضاة شمس الدين ولد في يوم السبت عاشر المحرم سنة ثمان واربعين وسبعماية كذا املاه للحافظ جمال الدين محمد بن موسى المراكشي ببيت المقدس في سنة خمس عشرة ولما قدم قاضي ذكر ان مولده سنة اربع واربعين وقال مرة سنة ثلث ومرة سنة خمس وقال ما يدل على انه سنة اثنين واربعين فساله ابن حجر عن سبب اختلافه في ذلك فقال كنت اعتمد اولا على قول الوالد ثم عرفت فساده لاني اذكر اشيا في طاعون عام سنة تسع واربعين ونشا ببيت المقدس وكان ابوه تاجرا فاشتغل بالعلم وواظب عليه فمهر في فنون من فقه واصول ونحو وتفسير وغير ذلك وناظر العلما وعمل المواعيد ثم تقدم في بلده حتى صار مفتيها والمرجع اليه وكتب الخط الحسن ورحل الى دمشق فحمل عن علمايها وكان دخوله الشام وهي تفور من اصحاب الفخر بن البخاري ونحوهم فلم يرزق السماع من احد منهم على ما ظهر وحدث بصحيح البخاري عن القاضي تاج الدين ابي بكر بن محمد بن احمد المقدسي بسماعه من الملك الاوحد وست الوزرا هكذا حدث به فغلطوه وقالوا انما سمع المقدسي من الحجار ووزيرة ولم يوجد له سماع سوى الثلاثيات وبعض الصحيح ولم يطلب الحديث لا رواية ولا دراية وقال اشتغلت في كل فن الا في فن الحديث ومعرفة رجاله وذكر انه سمع من الميدومي ببيت المقدس ولم يوجد ما يدل على ذلك ودخل القاهرة مرارا واشتهرت فضايله وبقوة الجنان وطلاقة اللسان والقيام في الحق فبعد ذكره فلما مات ناصر الدين محمد بن عمر بن العديم سنة سبع عشرة وكان امر زين الدين بن القهفيتي بتمم صرف المويد منه الى تولية ابن الديري فارسل اليه يقدم من القدس فقدم في ليلة الاثنين سابع عشر جمادي الاولى من السنة فقرره في قضا الحنفية بالقاهرة وخلع عليه في يوم الاثنين فباشر بقوة نفس ومهابة وشهامة وصرامة وكانت له احوال مع الامرا وغيرهم يقوم فيها عليهم بكشف المظالم ثم امتزج مع الناس وكان منقادا لراي ابن البارزي فلما كملت عمارة المدرسة المويدية سال السلطان ان يقرره في مشيختها

فاجابه بعد ان كان عين لها بدر الدين بن الاقفهسي فقرره في مشيخة الصوفية
وتدريس الحنفية في يوم الجمعة حادي عشري شوال سنة اثنين وعشرين فالقى
دروسا بحضرة السلطان ثم عزل في سادس ذي القعدة من السنة من وظيفة
القضا وقرر زين الدين بن التفهني وكان ابن الديري ظن ان السلطان لا يخرج
عنه القضا فجا الامر بخلاف ظنه ولما قرره السلطان في المشيخة قال له بحضرة
الجم الغفير استرحنا واسترحت يشير بذلك الى كثرة الشكاوي من الامرا فيه
وكان ابن الديري يجلس في ليلة كل جمعة فيما بين صلوة المغرب والعشا بالمحراب
بالمدرسة المويدية ويعلم الناس ويذكرهم ويفقههم فلما كان في سنة سبع
وعشرين خيل اليه ان السلطان يلزمه بحضور الحديث بالقلعة ويجلسه تحت
الهروي فتوجه الى زيارة القدس في شهر رجب من السنة واراد العود في
شوال فعاقه التوعك ثم افضى به الى الاسهال فمات به وكان كثير الهمة عالي
المروة ذا شهامة وقوة مفوها مكثارا جم المحفوظ حسن القامة تام الخلقة حسن
التذكير شديد التعصب لمذهبه منحرفا عمن خالفه كثير الازدرا باهل عصره
لا يظن ان احدا منهم يعرف شيا مع دعوى عريضة شديد الاعجاب يكاد يفضي
المجالس بالثنا على نفسه ومات في عرفة سنة سبع وعشرين وثمانماية بالقدس
الشريف وكان ياسف على فراقه ويقول سكنته اكثر من خمسين سنة ثم اموت
في غيره فقدرت وفاته فيه وقال في المنهل شيخ الاسلام شمس الدين والد شيخ
الاسلام سعد الدين الديري المتقدم ذكره حفظ صاحب الترجمة القران وعدة
متون في مذهبه وطلب العلم ولازم علما عصره وتفقه بمشايخ القدس ودمشق ومصر
وغيرهم وبرع وتصدى للتدريس والاشغال وتفقه به جماعة وانتفع به الناس
واستمر على ذلك الى ان طلبه الملك المويد شيخ للقضا بمصر فحضر ونزل بقاعة الحنفية
بالمدرسة الصالحية بين القصرين واستمر الى ان استدعي الى قلعة الجبل وفوض
اليه التشريف ونزل وبين يديه ارباب الدولة وباشر احسن مباشرة مع الحرمة الوافرة
والعفة الزايدة وصار لا يلتفت لرسالة مرسل ولو كان كبيرا وكان شيخا ابيض اللحية
نيره جهوري الصوت فصيح العبارة مليح الشكل ومما نقم به الشرع ما حدثني به
الحافظ

الحافظ تقرير من الفقيه احد تلامذته ونايب قلعة الجبل ان امراة شكت
السلطان المويد شيخ من عنده بقصة انه تزوجها قديما ولها عليه حق شرعي
فاقصد قاضي القضاة القصة منها وكتب عليها ليحضر المذكور او يوكل ثم ارسلها
مع بعض رسل الشرع الى السلطان فطلع اليه الرسول وكلمه من غير احتشام
فاعجب السلطان ذلك منه ووكل طواشيه وخزنداره مرجان الهندي في
سماع الدعوى ووجهه الى القاضي سرعة فصالح مرجان المراة بمبلغ له جرم
ثم عاد الى القلعة ولما وقع لقاضي القضاة شمس الدين الهروي العجمي الشافعي
ما وقع له من امر المبلغ الذي كان تحت يده من المال الماخوذ من اجناد الحلقة
المنصورة بالقاهرة وهو الف الف وستماية الف درهم فلوسا وطلب منه المبلغ
المذكور فلم يوجد عنده سوى الف الف درهم وتفرق في ستماية الف درهم
وبلغ ذلك قاضي القضاة شمس الدين الديري هذا بعث في الحال الى نواب الهروي
يمنعهم من الحكم بين الناس لمقتضى انه ثبت عنده فسقه وحكم الفاسق لا ينفذ
ولا نيابه لا تصح عند الامام الشافعي وهددهم بذلك متى حكموا فكفوا باجمعهم
عن الحكم ولم يعلم السلطان بذلك ثم حضر القضاة الاربعة بين يدي السلطان
ووقع الكلام فحكى قاضي القضاة شمس الدين هذا ما وقع للهروي ثم حكم
بمنعه من الفتوى وعزله في مجلس السلطان عن القضاة بحضرة السلطان
فلم يسع السلطان الا عزله وتولية قاضي القضاة جلال الدين عبد الرحمن
البلقيني وله اشيا كثيرة من هذا النموذج ولما توفي تولى ابنه شيخ الاسلام
سعد الدين مشيخة المويدية من بعده وقال ابن حجر كان كثير المحفوظ
واجاز في استدعا ابنه محمد وحضرت دروسه وسمعت فوايد كثيرة والله اعلم
محمد بن عبد الله العلامة قاضي القضاة بدر الدين ابو عبد الله بن الشيخ تقي
الدين الشبلي الدمشقي الحنفي قاضي قضاة طرابلس كان اماما فقيها بارعا متبحرا
في مذهبه افتى ودرس سنين وسمع الكثير من الحديث وكتب وجمع والف وانتفع
به الناس وولي الحكم بطرابلس خمس عشرة سنة وحمدت سيرته وكان بصيرا
بالاحكام وعنده صرامة ومهابة وصلابة في الدين وله مصنفات منها كتاب

اكام المران في احكام الجان وكتاب الاوايل وشرح القدوري وسماه الينابيع
في معرفة الاصول والتفاريع قال الشيخ قاسم في تاج التراجم هكذا رايته والمعروف
ان الينابيع لمحمد بن رمضان وان هذا شافعي المذهب فليحرر هذا النقل
انتهى وكان يرابط بالساحل ويلبس السلاح ويغزو وله محاضرة مفيده
ونظم ونثر مولده سنة اثنى عشرة وسبعماية وتوفي بطرابلس سنة تسع وستين
وسبعماية ونقطه للشمس الاسبجي شعر

لاغروان يصلي الفواد ببعدكم ◆ نارا تهيجها يد التذكار ◆
قلبي اذا غبتم بصور شكلكم ◆ ابدا وكل مصور في النار ◆ وله
اما النواظر في محراب حاجبها ◆ طرفا تلا من معاني حسنها سورا ◆
فلو ملكت فوادي كنت اجعله ◆ وقفا له ولطرفي اجعل النظرا ◆

تملك الشبلي نسبته الي محلة الشبلية بصالحية دمشق وقرا بها جزحديث ابي
القسم الحريري صاحب المقامات على ابي اسحق ابراهيم بن ابي البركات البعلي سنة
خمس وثلثين بالتربة البدرية جوار الشبلية ثم قراه في هذه السنة على
الحافظ علم الدين القسم بن محمد البرزالي بدار الحديث النوريه بدمشق ثم قراه
بها علي زين الصوفية بمدرسة بني العدل بالزبداني وسمع معه على هذا
الشيخ جميع الجز بمسجد الحنابله ابوه ابو الحسن علي وقرا الاربعين الاجزية
علي زينب بنت الخبار سنة خمس واربعين وستماية بمنزل القاضي شهاب الدين
بن فضل الله بسفح قاسيون والف التذكرة الوفية باعلام الحنفية ورتبها علي
الطباق وقفت علي مسودتها الي الطبقة الثالثة عشر والف مناقب ابي حنيفه
وقفت علي غالب مسودتها وحصرها في اربعين بابا وهما في مجلدة وعليها مكتوب
استفاد منه حمزة بن شيخ السلامية الحنبلي ودعا للمولف استفاد منه اشيا يوسف
بن الكفري داعيا ومن نظم قاضي القضاة النجم الطرسوسي ونحطه شعر

ان انكروا فضلا للنعمان ◆ فقد انوا في ذلك بالنكر ◆
فهذه بارقة اشرقت ◆ انوارها من طلعة البدر ◆

والله اعلم محمد بن عبد الله بن عقبة البصروي الحنفي الشيخ شمس الدين بن جمال الدين اشتغل

صح ٢

اشتغل وحصل وتفقه وبعد موت والده بدمشق توجه الي ديار مصر واقام
هناك وجلس مع الشهود ومات شابا ليلة الجمعة رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان
وثلثين وسبعماية ودفن بالقرافة وانشد لابن الوردي شعر

يرب ان تعتقد فطني فيك ذا ◆ او تعذب كنت عدلا منصفا ◆
قادرا انت علي كلهما ◆ فاقض بالاولي بجاه المصطفي ◆ وله
سبحان من سخر لي حاسدي ◆ يحدث لي في غيبتي ذكرا ◆
لا اكره الغيبة من حاسد ◆ يفيدني الشهرة والاجرا ◆

محمد بن عبد الله القاضي شمس الدين القرمي الحنفي قاضي العسكر بالديار المصرية
واحد اخصا الملك الظاهر برقوق وكان وجيها عنده الي الغاية وكان سفيرا في
الخير ويتقاضي اشغال الناس قال العيني وكانت له مشاركة حسنه وفضيلة تامة
وهو الذي كان يربي شيخنا العلامة علا الدين السيرامي عند السلطان انتهى
وكانت وفاته بالقاهرة في يوم الخميس سابع عشري ربيع الاخر سنة تسع
وثمانين وسبعماية ونحطه قال القموي في الجواهر قال الشيخ عز الدين بن عبد
السلام يجوز ان يظهر الانسان للناس خلاف ما يبطن من الود وانما يحرم
من المداهنة ما كان علي باطل واما علي وجه التودد والفتنة فلا انتهي والله اعلم

محمد بن عبد الله بن علي بن عثمن بن ابراهيم بن مصطفي القاضي صدر الدين بن التركماني
بن القاضي جمال الدين بن القاضي علا الدين تفقه واشتغل ومهر في العلم وناب
في الحكم ولازم الشيخ اكمل الدين وولي القضا الحنفية كابيه وجده استقلالا وقال
ابن حجر في رفع الامر وكان مولده في رابع رجب سنة ثلث واربعين ونشا نشاة
حسنه وناب في الحكم عن والده وولي القضا بعد السراج الهندي في رابع عشر رجب
سنة ثلث وسبعين وقد اكمل الثلثين فلم تطل مدته وتوفي وكان حسن الصورة
والسمت فصيحا وقورا مهيبا ولما مات في ليلة الجمعة ثالث ذي القعدة سنة
ست وسبعين وسبعماية رثاه شهاب الدين بن العطار بقوله شعر

وفاتك صدر الدين قاضي قضاتنا ◆ فقد اغبر من زهر العلوم انيقه ◆
وقطب بعد الضحك وجها وكيف لا ◆ يقطب والنعمان مات شقيقه ◆

ولما ولي عرف الناس ان شيوخ العجم حسدوه ولما مات ابوه وعين للقضا قاموا
اجتمعوا وقالوا لا نرضى به لانه حدث السن قليل العلم والمعرفة بالشروط
فلما استقر في القضا ظهر من سيرته خلاف ما وصفوه به واغتبط الناس به
واحبوه وعدوه من حسنات الدهر وكان ينظم الشعر احيانا فاتفق انه اصابه
رمد فقال • اقرا في الظلام بكل جهدي • كان النور يطلبني بديني •
وما للنور من طلب ولكن • اراه حقيقة مطلوب عيني •
ولما حضرته الوفاة اوصى ان يكتب على قبره شعر
ان الفقير الذي اسبى بحفرته • نزيل رب كريم العفو ستار •
يوصيك بالاهل والاولاد تحفظهم • فهم عيال على معروفك الساري •
والله اعلم محمد بن عبد الله بن محمود المدعو جار الله ابو الثنا النيسابوري الحنفي
اشتغل ومهر وشارك في الفنون وقدم من الشرق وهو متاهل في عدة فنون
فصاهره السراج الهندي وناب عنه وولي مشيخة سعيد السعدا فلم تحمد سيرته
بها فثار عليه اهلها واخرجوه منها على قبح وجه وناله من المكروه بالقول
والفعل ما لا يوصف حتى كتبوا على باب داره شعر
يا خانقاه شيخنا • عن اللواط لم يتب • ولا تغتبيه واصبري • على اذى الجار الجنب •
ثم قرر في بعض الدروس ولم يزل الى ان حصل للاشرف شعبان مرض فعولج
فلم ينجع فذكر له فاستحضره وكان حسن المعرفة بالطب فلازمه واتفق ان
عوفي فعظم قدره عنده فولاه قضا الحنفية لكثرة تشكي شرف الدين احمد بن
منصور وتضجره من الاقامة بمصر فاذن له في العود الى دمشق واستقر
الجار مكانه فاستعظم الناس ذلك لما يعرفوه من حاله مع كونه عاريا من الفقه
فلما ولي ساس الناس بجميله وصفح عمن اسا اليه وكان في نفسه مهيبا عشير
فحاش واعتمد في ولايته على شمس الدين محمد القونوي صهره على ابنته فاغراه
القونوي بان يضاهي قاضي الشافعية في لبس الطرحة والاستنابة في البلاد وانشا
مودع للحنفية وكان السراج الهندي اراد ذلك في ايام يلبغا فلم يتم له ذلك
فلبي عند تركه فالبس الخلعة فسعى ابن جماعة حتى ابطل ذلك وساعده اكمل الدين
وقال

وقال فيه الشعرا فمن ذلك قول ابن العطار رحمه الله شعر
امرت تركنا بمودع حكم • حنفي لاجل منع الزكاة •
رب ضدهم فانهم ان يعيشوا • يخش ان يامروا بترك الصلوة •
وقال المجد اسماعيل رحمه الله شعر
اراد الجار جوارا في اليتامي • وفي الاموال جمعا والايامي •
فبالبرهان قد قطع اعتداه • ولو قد مكن القونوي يا ما •
ومما مدح به جار الله رحمه الله فقال شعر
لله جار الله حاكما • الذي ما مثله يبغي له ويزار •
حباله وكرامة من ماجد • حسنت خلايقه ونعم الجار •
ومات قاضيا في رابع عشري رجب سنة اثنين وثمانين وسبعماية ورثاه الشهاب
بن العطار رحمه الله فقال شعر
قاضي القضاة جلال الدين مات وقد • اعطاه ما كان يرجو باري النسم •
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه • او يرجع الجار منه غير محترم •
محمد بن عبد المحسن بن عبد العفيف الحنفي الشيخ شمس الدين سمع جزء ابي الجهم
علي بن الليثي سنة ثلث وثلثين وسبعماية بالجامع المظفري بسفح قاسيون واشتغل
وتفقه ودرس انتهى والله اعلم محمد بن عثمن بن سليمن بن رسول بن امير يوسف
بن خليل بن نوح القاضي محب الدين بن الشيخ شرف الدين الكرادي الاصل نسبة
لكراد بفتح الكاف والرا المهملة الخفيفة قبيلة القرمي قال الشمس السخاوي ونسبه
البدر العيني تركمانيا والصواب ما تقدم القاهري الحنفي عرف بابن الاشقر
وهو لقب لوالده وكان اعني والده قد اشتغل ببلاده ثم قدم القاهرة في دولة
الاشرف شعبان فصحب الظاهر برقوق لسابق معرفة من بلاده معه فلما
تامر استقر امامه وتقدم في سلطنته وولاه قضا العسكر وتدريس الحديث
بالمنصورية ثم مشيخة الخانقاة البيبرسية وكان حسن الهيئة عالي الهمة مشاركا
في الفضايل جيد المحاضرة مات في عشرة ربيع الاول سنة احدي وتسعين عن نحو
من خمسين سنة بعد ان ترك اولادا انجبهم صاحب الترجمة وكان مولده على

ما نقل عن ابن حجر في سنة ثمانين وسبعماية وقيل قبلها بالقاهرة بزاوية
ارغون الاقوم بالصوة ويقال لان امه كانت بكرية ونشا هو في كنف والديه
وسيل ابوه في مرض موته ان يوصي باولاده احدا فقال والله لا اكلهم الا الي
الله لاني ما عاملت احدا في ولده الا انخير ولحذا من جنس العمل وقدر
دخول يشبك الكبير الناصري فاوصاه بهم فكانوا في كفالته وكان يتفرس
في هذا من بينهم النجابة فلم تخب فراسته وحفظ القران وغيره واشتغل يسيرا
وسمع علي الزين العراقي كما قال ابن حجر كثيرا كالصحيحين وقرات بخط صاحب
علي بعض الاستدعات سمع بعض البخاري علي الزين العراقي بقراة الشهاب
الاشموني في سنة تلت وثمانماية والله اعلم واجاز له الشمس ابن الجزري وذكر
في استدعا لابن ابي الفضل بن حجر مورخ بسنة ثلث وعشرين وخلق كثيرون
في استدعا النجم بن فهد مورخ برجب سنة ست وثلثين لا نطيل بسردهم ولا
شك ان له اشيا وقد كان ابن حجر تخريج مشيخة له فما اتفق واول ما تاهل
استقر به يشبك المذكور عنده اماما ورفع من جانبه الي الغاية حتي كان لا يرد
له كلاما فصار يقصد من القضايا عنده فاشتهر ذكره ثم جهزه الي مكة عقيب
موت الخواجا برهان الدين المحلي التاجر الكبير في سنة ست وثمانماية فضبط
موجوده واحضر ولده معه فاقبلت عليه السعادة وتزوج ابنة الخواجا المذكور
فتزايدت وجاهته وناب في القضا عن قضاة مذهبه وقيل انه لم ينب عن غير
ابن العديم واتفق فيما قيل انه كان راكبا ومعه اخوته وهم في غاية الجمال فعبث
ببعضهم بعض المماليك فدافعه المحب عنه مرة بعد اخري وادي ذلك الي ان
تلاطما فذهبت عين ذلك المملوك فوقف به اخوته للسلطان فرسم بعقد مجلس
وكاد قاضي الحنفية ان يقضي بالقصاص فعارضه البلقيني وبدل عنه يشبك المذكور
ستماية ناصري ثم قال وصار اخوة المملوك يتوقعون الفتك في اخذ ثارهم بزعمهم
الي ان رووا منه قوة القلب والفروسية وخشوا من غايلة ذلك فكفوا ولما اشتهرت
حرمته وثروته رغب لها الشهاب بن اوحد حين مرافقة الصوفية فيه عن مشيخة
الخانقاة الناصرية بسرياقوس في ربيع الاول سنة خمس عشرة لمعرفة الشهاب كما قال

كما قال ابن حجر بحبة الناس للنزول له لحسن سياسته فامضي له يلبغا الناصري
نايب غيبة الناصر بفرج النزول واستقرت قدم المحب فيها فباشرها برياسة
وحشمة وبرّ بعد استقراره بيسير من السنة للقا المستعين بالله لكونه زوج
ابنته اخري للبرهان المذكور فتلقي بالاكرام والتعظيم فتزايدت وجاهته
وعلت مكانته ثم استقر في الايام المويدية في نظر دار الضرب بدون ظلع فاقام
نحوا من سنة وابتهج السلطان بما ضرب في ايامه وحج في ايامه وزار بيت المقدس
ودخل الشام وتزوج في سنة ثمان عشرة بعد ابنة المحلي فرحة البكرا احدي بنات ابن حجر
واستولدها ولدا مات صغيرا في حياتهما وماتت الزوجة في عصمته في ربيع الاول سنة
ثمان وعشرين بعد ان حجت هي واختها الكبري ام الجمالي السبط وكانت حاملا به في العام
الذي قبله مع زوجها ووالدها لكنهما اعني الزوج والوالد لم يظهرا من القاهرة الا
بعد الركب بعشرة ايام وهما علي الرواحل فادركا الركب بالقرب من الحورا وكان الوالد
المشار اليه يكاد ان يقتل في هذه السفرة غلطا وذلك انه كان ببعض المنازل وهو
ملثم جالسا يكتب فجا بدوي من خلفه ورام قتله وهو لا يشعر لتوهمه انه بعض التجار
ومن ثم ان لا يغطي وجهه ولما وصل الي الحورا ترافق مع الركب من ثم ورجعت الزوجة
وهي متوعكة فماتت فتزوج بعدها اختها رابعة التي مات عنها الشهاب بن مكنون
في ذي الحجة سنة ثلثين فماتت عنده ايضا في سنة اثنتين وثلثين وعمل صلاف كل منهما
في ارجوزة فكان مما يتعلق بالزوج في الاولي وقدارا داالله جمع الشملين اولي العلم
واهل الفضل فنظر الشيخ الامام العالم العامل الكفو النبيل الحاكم خليفة الحكم العزيز
الحنفي لله بحبيب نثره وعرف شيخ شيوخ خانقاة الناصر وهو لسرياقوس خير
ناصر شيخ شيوخ عرفها والمجد ومن غدا منتفعا كالعلم وهو محب الدين والعباره
وصاحب العكاز والسجاده راس العالي ولسان الجلسا وعين اعيان الزمان الروسا
شيخ الطريقة رايه سديد وكم وكم نيا له مريد هو اسمه محمد وفعله محمد وشمل ذكر اصله
علو هو الوري لا يختفي عن احد لانه ابن الشرف والده الشيخ العظيم الشان وصدر
افضي مجلس السلطان ابي شرف الدين اسمه عثمن وهو ابن عمرو وله لسان يسبق
للجود ولا يستنكر من سبقه فهو الجواد الاشقر وفي الثانية قوله في رغبته الاجب

فيما امه • النخبة الرييس عالي الهمه • ربيب مشهد السعد والسعاده • والاصل والحشمة
والسياده • صدر الروسا الصدور والعالمين الروسا • وعين اعيان الكرام الجلسا •
القدوة المحقق الامام • العالم العامل والهمام • شيخ شيوخ السادة الصوفية
السالكين الطرق المرضية • بخانقاة الناصر السلطان • هي سرياقوس ذي
الامان • نايب حكم الحنفي المذهب • الصادق اللهجة ثم الملقب • هو محب
الدين ذو العقل السديد • فكم له من قاصد ومن مريد • يمشي اليه الامرا
والكبرا • للاغنيا ملجا والفقرا • وباطنه ذاك بالخير مذكور • وجه التبجيل
غير منكور • مقدم مقدم الاخيار والعباد • وصاحب العكاز والسجاد • شيخ شيوخ
المجد والاعارب • محمد المبعوث في المآرب • نعم الفتى لباسه الفتوه • وطيفة النخوة
والمروه • بخطوة عند الملوك وافره • وطلعة مشرقة وزاهره • ابن الامام الشيخ
نجم الصلحا • العارف الزكي فيما رجحا • لدى السلاطين مهاب محترم • معظم
مقضي بذي الهمم • شرف دين الله عثمان اسمه • معروفة عادته ورسمه • السابق
للجواد ما فيه مرا • لاجل هذا الفتوه الاشقرا • احيه الله وبالسعد حباه •
ومن كلا الخيرين اعطاه مناه • وكان في غيبته في الحج وذلك في سادس ذي
الحجة سنة سبع وعشرين فقام جماعة من صوفيته الخانقاة وفيها صبر فيها ابرهيم
فاشتكوا عليه بعناية الناظر حينيذ وهو فيروز الساقي وكادت ان تخرج
عنه الوظيفه وعرضت على معظم النابغ فما وافقوا غير ان البدر العيني
حسن باخذها لواحد يقال له ابن القافا ومع ذلك فما تم له امر لكون ناظر
الجيش الزيني عبد الباسط انتصر للمحب واستمهل السلطان في اخراجها عنه حتى
يرجع قايلا له هو الان بالمسجد الحرام يطوف ويقرا ويدعو لمولانا السلطان
فما يجازي بهذا فسكن الامر ولم تفق مجيه قبل الحاج فصعد الى السلطان وبين له
كذب انهايهم فيه فالبس خلعة ورجع على حاله هذا كله بعد ان قال الشرف
القاياتي عقب استقرار المحب في المشيخة تكلم في اهليته وبلغ المحب ذلك فحمله
على سند عا محقق العصر الشمس البساطي وذلك قبل دخوله في القضا الاكبر
وصار ياخذ عنه العلوم تارة بقراة الجلال وتارة بقراة غيره واحسن لكل من

القرا والشيخ واحسن لكل من جماعة القرا والشيخ ولذلك استدعي بعد
بالشمس الشرواني فاسكنه عنده وصار يقرا عليه من العقايد ونقد مذهبه
واستفو به القاضي علم الدين البلقيني في الاجازة بجامع طولون بعد موت
السراج قاري الهداية التي كان يستنيب عنه فيها في جملة عدة وطايف الشيخ
عبد السلام البغدادي واتفقت وفاة الولد في غيبته فلما جا نازع ولم يسمح
له المحب بها بل قنع على شراكه معه فيها واستمرت معه حتى انتقلت من
بعده لبعض اولاده ثم رغب عنها ولم يزل القاضي محب الدين متوليا حتى استقر
في كتابة السر بالديار المصرية في يوم الخميس سابع رجب سنة تسع وثلاثين
بعد صرف الكمال بن البارزي فلزم من ذلك ان استقر اكبر اولاده وهو
الشهاب احمد في مشيخة الخانقاة عوضا عن ابيه واستمر الى ان استعفى المحب ببذل
مال عن كتابة السر وتكرر استعفاوه مرة بعد اخرى وراسله السلطان يستخبره
سرا ان كان الملجي له لذلك مزاحمة ناظر الجيش وكونه على كتفك فاجاب ما حاصله
ان جميع ما هو فيه من فضل ناظر الجيش ولكن انا الغرض الانجماع مع الشمول
بنظر السلطان فانحرف واستدعي بصلاح الدين محمد بن البدر حسن بن نصر
الله فامره بنذر برعمامته وقرره في الوظيفة بمال كثير وذلك في يوم الخميس
ثاني عشري ذي الحجة سنة اربعين واستمر ابنه في المشيخة ثم بعد ايام من استعفايه
استدعي به السلطان فعاتبه ثم قرره في نظر الخانقاة الشرفا قوسيه عوضا عن
تركي كان فيه ولبس كاملينه ثم في يوم الثلاثا ثالث ربيع الثاني سنة اثنين واربعين
استقر في نظر البيمارستان بعد وفاة النور بن صالح وكان ينوب عن المحب فيه
اخوه البدر حسين حتى مات في سنة سبع واربعين ثم في اول دولة الظاهر
في سنة اثنين واربعين استقر في نظر الجيش عوضا عن الزيني عبد الباسط فباشر
ذلك الى ان حج في موسم سنة ست واربعين فانفصل وهو غايب في يوم الاثنين
سلخ ذي القعدة منها بالقاضي بها الدين بن حجي ببذل مال كثير متضافا لما كان
معه من نظر جيش الشام وكان قدم من الشام ثم اعيد اليها بعد صرفه اليها وذلك
في يوم الاربعا ثاني عشري شوال سنة سبع ثم صرف عن البيمارستان في اول

ربيع الثاني سنة تسع واربعين بالولوي السفطي وكاد يخرج نظر الجيش ايضا
ثم بطل والبس خلعة الاستمرار وذلك يوم الخميس خامس ربيع المذكور فركب
معه الجماعة على العادة واظهر الناس السرور به ثم صرف عن الخانقاة مشيخته ونظرا
بالشيخ علي الخراساني واشتكي وهو ناظر الجيش بسبب بركة كان وصيا فيها فرفعهم باحضاره
لباب الشافعي وهو حينئذ الشرف المناوي فجبهه واقام في الترسيم وافحش في
مخاطبته التي لا تليق بعض الوكلا ونقم الخيرون والعقلا كل هذا ولم يزل في وظيفة
الجيش الى ان مات الكمال ابن البارزي فاستقر فيها الجمال ناظر الخاص عوضا عنه
واعيد الى كتابة السر عوضا عن الكمال بحكم وفاته سنة سبع وخمسين فاقام
في كتابة السر نحو ستة اشهر وانفصل عنه بالقاضي محب الدين ابن الشحنة في يوم
الاثنين ثالث ذي القعدة سنة سبع وخمسين ثم اعيد اليها بعد يسير في
استكمال ثمانية اشهر وايام وذلك في رجب سنة ثمان عوضا عن المذكور
وكذا اعيد الى نظر الخانقاه وابنه الشهاب لمشيختها كلاهما بعد صرف الخراساني
وذلك في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الاول ولم يلبث ان انفصل عن نظر
الخانقاة بتمراز الاشرفي برسباي الدوادار الثاني بعد نزاع بينه وبين
الخراساني المذكور وذلك في يوم السبت حادي عشر ربيع الثاني من السنة ثم
اعيد اليها في يوم الثلاثا ثامن عشر ذي القعدة منها بعد عزل تمراز واستمر
يباشرها وعزل عن كتابة السر ايضا بالقاضي محب الدين ابن الشحنة وذلك في
يوم السبت ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثلث وستين وكان هو استنشق تلفت
السلطان لما بدل له فيها واستحيا من صاحب الترجمة فشافهه مستعتبا مع اظهار
الكراهة فصادق عرض السلطان ولزم المحب منزله بطالا على نظر الخانقاة
فقط ولم يلبث ان مات اعظم اولاده عنده محبة واحسنهم عقلا وتولاه ابراهيم
وذلك في يوم الثلاثا العشرين من جمادي الثاني فتاسف عليه كثيرا وما احتمل
ذلك بل مات عن قرب بعد استكمال شهر وذلك في يوم الثلاثا ثاني عشر رجب
سنة ثلث وستين وثمانماية ودفن من الغد بتربته بالصحرا وكان انسانا
حسنا دينا رئيسا معظما في الدول مع السكون والعقل والحشمة والوقار موصوفا
بالامساك

بالامساك مع الثروة وقد اثنى عليه ابن حجر في ترجمة والده من الدرر بقوله
كان حسن المعرفة بالامور خبيرا بعشرة اهل الدولة وغيرهم قوي الراي مسعود
الحركات انتهى ولوصفه له بهذه الاوصاف استخلفه في قضا الديار المصرية
في سنة ست وثلاثين حين توجه مع الاشرف الى امد فنظر في الامور بسياسته
وحسن تدبير وحمد الناس هذا الشيخ بعد ان كان تطاول عنق غيره للخلافة
وكذا اسند اليه المذكور فيما اوصى بتفرقته من الثلث بعد موته فقال وان
يباشر تفرقة ذلك ممن يثق به اخي في الله تعالى القاضي محب الدين ناظر
الجيوش المنصورة رزقه الله العفو والعافية في الدنيا والاخرة مع ولدي
محمد قال وان يخرج من الثلث ماية دينار يفرقها القاضي محب الدين المشار
اليه اعلاه على من يختار من معارفه بحسن ما يقتضيه رايه في ذلك قال
السخاوي وقد اجتمعت به مرارا واستحضرناه يوم ختم الصحيح بالظاهرية
واغتبر في جملة من حضر بسماعه له على الزين العراقي كما سلف فسمعه عليه الجماعة
والبس القاري جبنده ووقع ذلك موقعا عظيما هذا مع كون القاضي كمال الدين
كان ممن حضر وهو الموصوف بالكرم والبذل لكنه اهمل هذا المعني فبادر
المحب لفطنه وحمدنا ذلك وقرا عليه قبل هذا بمدة البقا في الصحيح او غالبه
بمنزله فقصد النايله وبره وصار يروم معه المشي في مخاصماته ويلح على عاداته
بحيث انه تكلم معه في بعضها وهما في جنازة فما احتمل المحب هذا وقال له
يا اخي وكم اما تعتز وترجع ان هذا العجيب انتهى ونخطئه ان نكاح الاخت من بطن
واحد لم يكن جايزا في شريعة ادم عليه السلام وكانت السنة الالهية ولادة ذكر
مع انثى من بطن واحد وكان المشروع ان يتزوج كل ذكر انثى من بطن اخر
وكان النكاح بين التوامين حراما ولا شك انهما مخلوقان من ما اندفق دفعة
واحدة والولدان من بطنين مخلوقين من ماين اندفقا دفعتين فالاخت من
بطن واحد اقرب من الاخت من بطن اخر والله اعلم **محمد بن** عثمن بن الصيفي
البصروي الحنفي الامير الصاحب الوزير نجم الدين مات كهلا في سنة ثلث وعشرين
وسبعماية بمصر درس ولا بمدرسة البصروي ثم ولي الحسبة ثم الخزانة ثم الامرة

وكان يقدم خيولا عربية فتقدم لذلك وقال الاصح عندنا انه لا باس للقاضي
ان يفتي اذا كان اهلا لذلك وقد كان الخلفا الراشدون يقضون بين الناس
ويفتون والقضا في الحقيقة فتوي الا انه تنوي فيه الزام والله اعلم محمد بن
عثمن بن موسي بن علي بن الاقرب الحلبي الحنفي الشيخ شمس الدين بن فخر الدين كان
فاضلا متواضعا درس بالاتابكية والقليجية مات سنة نيف وستين ذكره ابن حبيب
وقال ابن كثير كان من احاسن الناس وفيه حشمة ورياسة واحسان وقال في
تاج التراجم كنيته ابو الملح له كتاب الرعاية في تجويد مسايل الهداية وكانت وفاته سنة
اربع وسبعين وسبعماية واخوه شهاب الدين احمد كان فاضلا رحل الي مصر واشتغل بها
ومهر في المعقول وولي قضا عنتاب واخوهما علا الدين علي تلمذ للاقوام الابراري
وافتي ومهر فيها وبخطه صاحب الترجمة في المبسوط روي الحسن عن ابي حنيفة ان
الجد اذا اعتق جر الولا وفي ظاهر الرواية الجد لا يجر الولا بخلاف الاب وقد
بينا في صدقة النظر بان هذه اربع مسايل جر الولا وصدقة الفطر وصيرورته
مسلما باسلام جده ودخول الجد في الوصية للقرابة بخلاف الاب في الفصول الاربعة
روايتان وبين وجه الروايتين هناك والله اعلم محمد بن عثمن بن عمر البغدادي
الحنفي الشيخ شمس الدين ابو عبد الله المعيد بالمدرسة المظفرية سمع مسند اهل البيت
من مسند احمد علي حنبل وابن طبرزد بدار الحديث المظفرية وبخطه قال الحجاج يوما
لبعض كتابه ما يقول الناس في فاستعفاه فلم يعفه فقال يقولون انك ظلوم
غشوم فقال عوف كذاب فقال كلما قالوا فقد صدقوا الا الكذب فوالله ما كذبت منذ
علمت ان الكذب يشين اهله وقد روي انه جا رجل الي النبي صلي الله عليه وسلم فقال
انا استسر بخلال اربع الزنا والسرقة وشرب الخمر فاي بهن شيت تركت لك يا رسول الله قال
دع الكذب فلما تولي هم بالزنا فقال يا لي فان حدثت نقضت ما جعلت له وان
اقررت حددت او رجمت ثم هم بالسرق ثم بشرب الخمر ففكر في مثل ذلك فرجع اليه
فقال قد اخذت علي السبيل قد تركتهن جميع انتهي والله اعلم محمد بن علي بن الحسن
بن محمد البزوري الحنفي الشيخ جمال الدين سمع كتاب الشكر لابن ابي الدنيا علي ابي العباس
الجزري وابي الحجاج المزي سنة اربع وسبعماية بدار الحديث النفيسية بدمشق وانشد

جبرز

شعر

صبرت ولم اطلع هواك علي سري • واخفيت ما بي منك عن موضع الصبر •
مخافة ان يشكو ضميري صبابتي • الي دمعتي سرا فتجري ولا ادري •
انتهي والله اعلم محمد بن علي بن ايبك بن عبد الله السروجي الامام الحافظ المفيد البارع
شمس الدين ابو عبد الله المصري الحنفي قال الحسيني في ذيل طبقات الحفاظ ولد
في سنة اربع عشرة وسبعماية وطلب الحديث بعد الثلثين وسبعماية فسمع من يحيي
المصري وحسين بن الاثير وشمس بن العفيف قال الذهبي قدم علينا سنة ست وثلثين
فسمع من زينب وابن الرضي والمزي وبحماة وحلب والثغر وخرج لنفسه تسعين
حديثا متباينة الاسانيد وسمعنا منه ثم كملها ماية قال وله فهم ومعرفة وبصر
بالرجال سمع منه المزي والبرزالي وتفقه علي مذهب ابي حنيفة وتوفي غريبا
وتاسف المحدثون علي حفظه وذكايه في ثامن ربيع الاول سنة اربع واربعين
وسبعماية قلت سمعت الحفاظ من شيخنا قاطبة يثنون علي حفظه ومعرفته
وكثرة اطلاعه وتحرير قوله وكان فيه شهامة وقوة نفس انتهي وقال شيخنا
الجلال السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ للذهبي سمع من الدبوسي ولازم ابن
سيد الناس الي ان بلغ الغاية في الحفظ ووصفه المزي بالحفظ وكذا البرزالي والذهبي
وغيرهم وقال الصفدي ما رايت بعد ابن سيد الناس مثله ما سالته عن شي من
تراجم الناس ووفياتهم واعصارهم وتصانيفهم الا وجدته فيه حفظة لا يغيب عن
شي قال ابن حجر وفي الجملة هو معدود في جملة الحفاظ ولو عاش سنة كان اعجوبة
الزمان شرع في جمع الثقات لو تم كان عشرين مجلدة ومات بحلب ونقل من
خط بعض الايمة علي ظهر جزء من فنون ابن عقيل في المسلم اذا ظلم الذمي قولان
احدهما ان الذمي يوخر عنه العذاب بمقدار المظلمة والمسلم يوخر عنه النعيم
بمقدار ظلمه والثاني ان الكافر يخفف عنه بمقدار مظلمته والمسلم ينقص من درجته
من الجنة بمقدار ظلمه فالقولان متفقان علي ان الكافر لا يعطي من حسنات
ظالمه المسلم وهو ظاهر والله اعلم محمد بن علي بن بكر بن بحتر الدمشقي
الحنفي الشيخ شرف الدين بن نور الدين سمع حديث ابي سعيد الخاشاري علي الحجار

المزي وابي العالي بن ابي التايب وزينب بنت الكمال واشتغل فحفظ المختار
وحله وتفقه وبخطه قال بعض الملوك لرجل انقطع الي حتي احسن اليك
قال نعم انقطع اليك علي ان تعطيني صحة لاسقم فيها وغني لا فقر معه فقال
ليس هذا عندي قال انا منقطع الي من عنده هذا انتهي والله اعلم محمد بن علي
بن احمد الجعفري الحنفي السيد الشريف العالم العلامة القاضي بدر الدين اشتغل وحصل
وناب في القضا بدمشق مدة طويلة ثم ولي القضا بها مسولا فباشره بلين وتوفي
في يوم الاربعا سادس عشري صفر سنة اربع واربعين وثمانماية وكانت جنازته
ودفن بسفح قاسيون بالقرب من المعظمية وكان ينشد لسيف الدولة بن حمدان
في قوس الغيم • كاذيال خود اقبلت في غلايل • مصبغة والبعض اقصر من بعض •
محمد بن علي بن عمر بن علي الصفدي الحنفي قاضي القضاة شمس الدين ابو عبد الله
ولي قضا طرابلس مدة طويلة ثم قضا دمشق وتوفي يوم السبت ثاني عشر صفر
سنة اثنين وخمسين وثمانماية ودفن بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالي وبخط
لابي عامر بن شهيد الاندلسي يصف ثعلبا اذهي من عمرو • وافتك من قاتل حذيفة
بن بدر • كثير الوقايع في المسلمين • مغري باراقة دماء المودبين • اذا راي الفرصة
انتهزها • واذا طلبه الكماة اعجزها • وهو مع ذلك بقراط في ادامه • وجالينوس
في اعتدال طعامه • غداوه حمام او دجاج • وعشاوه تدرج او دراج • اجاز لقاضي
القضاة قطب الدين الخيضري وطبقته ونقلت من خطه ان مولده ثاني الحجة
سنة خمس وسبعين وسبعماية وتوفي في صبيحة يوم السبت ثالث عشري رجب
سنة اثنين وخمسين المذكورة والله اعلم محمد بن علي بن احمد بن علي بن احمد بن محمد
بن الاعز البكري السهروردي اصلا البغدادي مولدا الحنفي مذهبا العالم الفقيه
العدل المفتي فخر الدين ولد في رابع عشر رجب سنة ست وثمانين وستماية وقرا
علي ابي الفرج عبد الرحمن وعبد اللطيف بن القبيطي جز فضل من اسمه محمد واحمد وسمع
علي الرشيد المقري مشيخة السهروردي بسماعه من المولف وعوارف العارف
باجازته من مولفه وحفظ القدوري وتفقه والف وصنف وتوفي ليلة
الاثنين تاسع عشري صفر سنة احدي وستين وسبعماية وانشد للعالم
عز الدين

عز الدين الطيبي رحمه الله

• شعر •

الوحدة لا يطيقها كل احد • الا رجل مجرد العزم اسد •
ما اصبح من هذا الوري منفردا • الا وله من جانب الحق مدد •

انتهي والله اعلم محمد بن علي بن هاشم بن جبريل الدمشقي الحنفي الشيخ الامام
العالم الفقيه العدل الرضي شمس الدين توفي ليلة الثلثا ثالث عشر ربيع الاول
سنة احدي وثلثين وسبعماية وصلي عليه الظهر بها راتلثا بجامع دمشق ودفن
بسفح قاسيون بتربة الشيخ الموفق شرقي تربة ابن الشنايي تحت دير الشيخ
العماد انتهي والله اعلم محمد بن عمر بن عثمن بن محمد المصري الحنفي العلامة شمس الدين
اشتغل وحصل وبرع وصنف كتاب نزهة المشتاق في علم الاخلاق وكتاب
نزهة اولي الالباب في طايف الاداب وغير ذلك وانتقا عدة مصنفات
فاجاد ووقفت منها علي نحو عشر مجلدات في قطع ربع البلدي وكان خطه
يشبه خط المغاربة حتي في الصحة وقال في مولفه نزهة الشوق الي معرفة
الحقوق فايدة قد اخطا اهل العربية من يقول انا مومن ان شا الله قالوا
لانه ادخل حرف الشك في الحال والحقوق وانه لا يجوز فيهما ولا في الماضي
كقولك قام ان شا الله وانما يجوز ذلك فيما هو مستقبل وقيل لا يجوز
ان يقال ان شا الله الا فيما يكون علي خطر الوجود والعجب ممن يقول انما
يقول انا مومن ان شا الله تعالي للتبرك والتيمن فهل كان ابراهيم عليه
السلام لا يعلم ان يتبرك ويعلم ويتعين فيقول بلي ان شا الله تعالي كما زعمه
بعضهم ومن تابعه انتهي وقيل انه مات بعلة الربو ومن احسن دوبيته ما قيل

• شعر •

ان رمت معجون ربونا فعاوبه • تشفي من الداء والتضيق للنفس •
فاستعملن صفة تاتيك واضحة • عند الفطور وعند النوم في الغلس •
بزر الرشاد زراوند مدورة • زوفا وكزبرة البير والمنس •
لوزا من المر مخلوطا بانجرة • مع قردمانة فافهم باقي وقس •
وخذ من الفلفل الخاص النقي علي • حكم التساوي بوزن غير ملتبس •

من كل جزء فزن عشرا وخاتمها • عشرون وزنا لرب السوس فاقتبس •
دق الجبيع وبخل ثم لت بها • شهدا مروقة من غش ومن دنس •
واطلب لناظمها الرملي مغفرة • مع السلامة من جاز ومختلس •

قلت القرد مانة كاوبابرية والانجرة بزر القريص انتهى والله اعلم محمد بن عمر العزي الدمشقي الحنفي الشيخ شمس الدين قال النعيمي في ذيله وفي يوم الاربعا ثالث ربيع الاخر سنة ثمان وتسعماية توفي احد طلبة العلم وطلبة الحديث واحد العدول الشيخ شمس الدين العزي الحنفي كان ولا نيغزي الاطفال بسجد حجارة قبلي مصلي العيدين ثم طلب العلم وخدمه وتعانى الشهادة ثم قرا البخاري في الجامع الاموي ولديه فضيلة واوقف كتبه بالجامع المذكور انتهى قلت وجعل النظر عليها لشيخنا امام الحنفية برهان الدين بن عون المار ذكره وقد سال الشيخ شمس الدين هذا لشيخنا العلامة الشيخ سراج الدين عمر بن العلامة اقضى القضاة علا الدين علي بن الصيرفي الشافعي الخطيب بالجامع المشار اليه سوالا نظما وهو

ما قول سادات الانام وحبرهم • شيخ الشيوخ العالم المتفضل •
فيمن يقول معظما لمحمد • صلى عليه الواحد الفرد العلي •
لولاه ما خلقت لادم صورة • يرقى بها في الخلد اعلى منزل •
هل ينبغي هذا يقال فابسطوا • ما فيه من قول خفي او جلي • فاجابه
الحمد لله المولي المنعم الازلي • حمدا يقربني به ربي من الزلل •
ثم الصلوة على المختار من مضر • خير البرية من حاف ومنتعل •
واسال الله توفيقا يمن به • فيما اقدم من قول ومن عمل •
ثم يقال لخير الخلق اجمعهم • لولاك ادم لم يخلق من الازل •
وقد روي البيهقي الحبر عمدتنا • مع الامام المفيد الحاكم البطل •
ان الاله تعالى قال حين اتى • اليه ادم مكسورا على وجل •
لولا محمد لم اخلقك فاستندن • هذا الحديث وعظم سيد الرسل •
ولا يقول سوى ما قلته احد • فان وجدت قائلا فقل •
هذا جواب ابي حفص بن ابي حسن • الشافعي المسمى اصله بعلي •

الصيرفي الذي ما زال يسال من • رب العلي توبة تبري من العلل •

قلت في حفظي ان صاحب مختصر الادلة في اصول الدين الحنفية وهو ابو بكر الصفا وانه لا ينبغي ان يقال لولا محمد ما خلق ادم لان لكل نبي خصوصية فلا يتوقف خلق غيره عليه انتهى وقد سمعت من الشيخ شمس الدين هذا بعض الصحيح واستخرته وانشد في بعضهم رحمه الله • شعر •

تسعة ليس يعتبوا • ولم يجد منهم صديق موفق •
مكار وجمال وراجل ال • وراجل قاص فاستمعه محقق •
كلكم سيحان ومن باع خمرة • وحارس درب ثم قصا احمق •
وفيم حمام به ثم عدهم • فحد جانبا عنهم ولا تتعوق •

انتهى والله اعلم محمد بن غياث بن خواجكي السمرقندي الحنفي ملا شمس الدين سمع مني المسلسل بالاولية وتسلسل له والحديث الاول والاخير من الجامع الصحيح لامام الحفاظ ابي عبد الله البخاري يوم الثلثا سادس عشري صفر سنة ثلث وخمسين وتسعماية ببستان الفاضل في صالحية دمشق وسمع مني بيتي الجولمن يجمع ولا يحفظ ولعله انا فقلت • شعر •

اذا لم تكن حافظا واعيا • فجمعك للكتب لا ينفع •
اتحضر بالجهل في مجلس • وعلمك في البيت مستودع •

والله اعلم محمد بن فضل الله بن مبارك شاه الكوتني نسبته الى قرية من اعمال سمرقند الحنفي المدعو ملا حافظ سمع مني الحديث المسلسل بالاولية وبعض صحيح البخاري وانشدته قول دي الوزارتين يهجو شيخا فقال • شعر •

وكم في الورى شيخ اذا ما نظرته • ترى بعضه بالجهل يخبر عن بعض •
فضول بلا فضل وسن بلا سناة • وطول بلا طول وعرض بلا عرض •

انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن قوام الشيخ قوام الدين بن قوام الدين الرومي الاصل الدمشقي الحنفي ويعرف بلقبه ولد سنة ثمان وتسعين وسبعماية بدمشق ونشا بها فاخذ الفقه عن الركن دضان وغيره والنحو عن العلا العابدي الحنفي والاصول عن العلا البخاري وقيل انه سمع البخاري على عايشة بنت عبد الهادي وبرع في الفنون

ونصدي للافادة والافتا وولي قضا الحنفية بدمشق هو لا يدون ارشا غير
مرة فحمدت سيرته وكان ذا همة عالية ونفس ابية من خيار القضاة وسروات
الناس عقلا ودينا وتواضعا وكرما ومن محاسن دمشق مات مصروفا عن القضا
في ذي القعدة سنة ثمان وخمسين وثمانماية بمنزله بالحواكير تحت قبة سيار
عزبي صالحية دمشق وصلي عليه بباب منزله ثم دفن عند زوجته وكانت زوجته
حافلة جدا وكثر الدعا له والتاسف عليه وذكره الحمصي في ذيله فقال الامام العلامة
قاضي القضاة قوام الدين كان من خيار القضاة ومروات الناس عقلا ودينا وتواضعا
وكرما كان يدخل مع طلبة العلم الحمام فيحلق روسهم بيده ويغسلهم وكان يامر
بالمعروف وينهي عن المنكر بر فق زايد يمر علي الحشاشين وهم يسحقون فيها فيطلبها
منهم فلا يمتنعو اخوفا من هيبته فياخذها منهم فاذا فارقهم القاها في النهر
وحضر جنازته نايب الشام والقضاة وعظم تاسف الناس عليه وكبر تنا وهم واشتد
بكاوهم لانه كان من محاسن الشام ورايت بخطه في المبسوط فان كانت الهبة الف
درهم والعوض درهم واحد من تلك الدراهم لم يكن عوضا وكان للواهب ان يرجع
في الهبة وكذلك ان كانت الهبة دارا والعوض بيت منها وعن زفر ان هذا يكون
عوضا لان ملك الموهوب له ثم في الموهوب بالقبض فالتحق المقبوض بسايد
امواله كما يصلح سايرامواله عوضا عن الهبة قل ذلك اوكثر فكذلك هذا والله اعلم
محمد بن محمد بن محمود العلامة قاضي القضاة جلال الدين ابو عبد الله المعروف بجار
الله بن الشيخ قطب الدين بن الشيخ شرف الدين النيسابوري الحنفي قاضي قضاة الحنفية
بالديار المصرية وشيخ المدرسة الصرغتمشية بعد وفاة العلامة ارشد الدين السراي
وكان قبل ولايته مرض الملك الاشرف شعبان بن حسين فتولي جار الله هذا
علاجه عوضا عن قاضي القضاة صدر الدين منصور ولا في ذلك وحمدت سيرته
ودام في الوظيفة نحو خمس سنين وتوفي يوم الاثنين رابع عشر رجب سنة
اثنين وثمانين وسبعماية وتولي القضا من بعده صدر الدين بن منصور ثانيا
وكان قد قدم الي القاهرة في ايام ولاية قاضي القضاة الهندي سراج الدين
الغزنوي فاكرمه وزوجه بابنته واستنابه في الحكم وكان بارعا في فنون من العلم

العلم وله خبرة جيدة بالطب والمنطق والحكمة والمعاني والبيان والفقه والتفسير
وغير ذلك ولما ولي القضاة حسنت سيرته وساس امور الناس احسن سياسة
وباشر بعفة ودين وصيانة حتي احبه من كان يحسده ويعلن ببغضه وكان
عارفا بالاحكام مهذبا دمث الاخلاق رضيا غير فاحش ولا متجبر وفيه يقول
بعضهم رحمه الله

شعر

لله جار الله حاكمنا الذي … ما مثله يبغي له ويزار
حيا الله وكرامة من ماجد … حسنت خلايقه ونعم الجار

ولما مات رثاه شهاب الدين العطار مضمنا فقال

شعر

قاضي القضاة جلال الدين مات وقد … اعطاه ما كان يرجو باري النسم
حاشاه ان يحرم الراجي مكارمه … او يرجع الجار منه غير محترم

ورايت في نسبة جده عبد الله بن محمود وولي مشيخة سعيد السعدا ثم ولي القضا
بعد موت سراج الدين الهندي استقر في تدريس المنصورية في رجب سنة ثلث
وسبعين وفي تدريس جامع ابن طولون في سنة ست وسبعين بعد ابن التركماني
وفي قضا الحنفية في رجب سنة ثمان وسبعين ويقال انه جاوز الثمانين والله اعلم
محمد بن محمد بن محمود الحنفي الصاين الدمشقي احد شهود الحكم كان يذاكر ويفتي توفي
سنة ثلث وستماية قاله ابن المبرد في الرياض ومن خطه للصلاح الصفدي رحمه الله
فقال

شعر

اقول للمقلتي لما رمت في فوادي … جمرة من عنبري
سلمت وبات قلبي في عذاب … الم تخشي سوالك عن بري

محمد بن محمد بن مقلد المقدسي ثم الدمشقي بدر الدين الحنفي برع في العربية والمعقول
والفقه ودرس وافتي وناب في الحكم ثم ولي القضا ولم تحمد مباشرته فعزل ثم اعيد
ومات بالرملة قبل الوصول سنة ثلث وثمانماية وبخطه للشهاب محمود بن فهد
رحمه الله فقال

شعر

قل لي عن الحمام كيف دخلتها … يا مالكي لتسر خلا مشفقا
ادخلتها اوليك لا اقوام قد … شدوا المازر فوق كثبان النقا

وللصلاح الصفدي مضمنا شعر

مليح اتي الحمام كالبدر في الدجا • وميسمه يزري بزهب الكواكب •
واردافه من تحت ميزره حكت • بياض العطايا في سواد المطالب •

والله اعلم محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحنفي شمس الدين احد نواب الحكم بدمشق
سنة ثلث وثمانماية قاله ابن المبرد في الرياض وبخطه قال في احكام الصغار
في مسايل الحوالة في حيلة هبة صداق الصغيرة ان الاب يحتال على نفسه شيا
فتبرا ذمة الزوج عن ذلك القدر انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن عبد الله شمس الدين
بن موذن الزنجيلية اشتغل وهو صغير وحفظ مجمع البحرين والفية ابن
مالك واخذ الفقه عن البدر المقدسي وابن الرضي ومهر في الفرايض واخذها
عن الشيخ محب الدين الفرضي واحتاج الناس اليه فيها وجلس للاشغال بالجامع الاموي
توفي سنة تسع عشرة وثمانماية وقال لا يجوز كفالة الصبي سوا كان الصبي
محجورا عليه او ماذونا له في التجارة وسوا اذن له ابوه في الكفالة او لم ياذن
انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن حسين المخزومي العوفي شمس الدين الحنفي ولي
عدة انظار وتداريس توفي سنة ثلث وعشرين وثمانماية ورايت بخطه
تسمية من جمع القران حفظا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بن كعب
معاذ بن جبل ابو زيد الانصاري واسمه سعد بن عمير على خلاف فيه ابو الدردا عويمر
زيد بن ثابت وذكر منهم ابن سيرين عثمن بن عفان وتميم الداري ومحمد بن كعب
بن عبادة بن الصامت وابا ايوب الانصاري وقال ابن حجر كان نايب الحكم مشهورا
بمعرفة الاحكام والروية فيها مع رقة الدين مات في جمادى الاولى منها ورزق توم
ذكر وانثى من جارية سودا وقال الطهير بن البارزي في ذلك شعر

وخمسة رب العرش منها بتوام • ومن ظلمات البحر تستخرج الدرر •
وابركا لجني وارنا علم جابر • فاعطاك من الفايه الشمس والقمر •

انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن ابي بكر التبريزي الدمشقي الحنفي العلامة ربيب المؤقتين
بالجامع الاموي شمس الدين ابو الفضل ميلاده في رجب سنة ثمان وعشرين
وثمانماية وتوفي يوم السبت ثالث صفر سنة احد عشر وتسعماية ودفن بتربة الصغير وعنده

وعنده عقل وتوده وحسن تصرف وكان حفظ القران والمختار والاجرومية
واخذ عن قاضي القضاة شمس الدين الصفدي واقبل على الاشتغال بعلم الفلك
فحل فيه على عمه زوج امه الشمس الحلبي مختصر زيج ابن الشاطر ومهر في الوضعيات
كالربع والثمن والبسايط والاسطوانات وصنف رسالة على ربع المقنطرات واخرى
على الجيب واخرى على الاسه وغير ذلك واستخرج درجة الشمس الى تمام الف
سنة اجاز لنا مولفاته وما يجوز له وعنه روايته وقرات عليه في بعضها وبخط
في فصول العمادي في الفصل السادس في دعوى الاموال والاعيان اذا قال
المدعى عليه ان المدعي اقر باستيفا هذا المال منه واقام البينة فقد قيل لا تسمع
لان هذا دعوى بالاقرار في طرف الاستحقاق لان الديون تقضى بامثالها فيصير
المقبوض مضمونا على القابض دينا للدافع ففي الحاصل هذا دعوى الدين لنفسه
فكان دعوى الاقرار في طرف الاستحقاق فلا تسمع وعزاه للمحيط والله اعلم
محمد بن محمد بن الحمرا الدمشقي العاتكي الحنفي الشيخ العالم العابد الخطيب حافظ الدين
بن القاضي عز الدين توفي عشية عاشر ربيع الاول سنة تسع وثلثين وثمانماية
بمنزله جوار الجامع المشهور باليزوري بمحلة قبر عاتكه ودفن بالحمرية وقد
جاوز الاربعين وكان ينشد لابي الحسن علي بن محمد التهامي نسبته الى تهامة
اسم مكة وقيل اسم جبال بين الحجاز واليمن فقال شعر

اني لارحم حاسدي لحر ما • ضمنت صدورهم من الاوغار •
نظروا صنع الله بي فعيونهم • في جنة وقلوبهم في نار •

والله اعلم محمد بن محمد بن الحمرا الدمشقي شيخنا الامام العلامة مفتي الحنفية عز الدين
بن العالم شمس الدين ميلاده سنة خمس عشرة وثمانماية حفظ القران والكنز
والمنار والكافية الصغرى وبرع في الاشتغال ودرس بالجامع الاموي
والمدرسة الدماغية وغيرهما وافتى وكان تفقه بالشيخ يوسف الرومي وقاضي
القضاة شمس الدين الصفدي وناب له ولغيره واخذ عن ابن المحمرة والجراد
ثم اجاز لي جميع ما يجوز له وعنه روايته حين عرضت عليه محفوظاتي وكتب
لي خطه بذلك ثم حليت عليه من اول كتابي في الفقه من المختار الى كتاب

الصلوة بالجامع الاموي وادركته الوفاة وكان اذ ذاك الشيخ قطب الدين بن
سلطان يقرا عليه للحديث والهداية في الايمان بفتح الهمزة وكان قلمه اصح
من لسانه وكان يعتريه الوسواس في شانه كله وبه انتفع عمي القاضي جمال الدين
بن طولون فكان شيخنا هذا يقول عنه تعبت عليه وطلع صينه للشيخ زين الدين
بن العيني وعنده ورع ودين وتعفف وملازمه لحضور الجماعة تجاه باب
الزياده وكان يدرس هناك وكان يصلي صلوة العصر مع امام الحنفية لفضيلة
الجماعة ثم اذا دخل وقتها على قول ابي حنيفة رضي الله عنه وتوفي يوم الثلثا رابع
عشر ربيع الاخر سنة اربع وتسعين وثمانماية بمنزله جوار المدرسة الطيبية
غربي الجامع الاموي وحضره القضاة الاربع وصلي عليه بالجامع المذكور عند
محراب الحنفية ولم يصلي الشافعي عليه اماما انما صلي عليه باذنه القاضي محب الدين
بن القصيف وخرجوا به من باب الزيادة من باب الصغير على جامع جراح
ودفن بتربتهم جوار مسجد التاريخ وكانت جنازته حافله عن تسع وسبعين
سنة ووهم ابن المبرد في الرياض فسماه عمر وقال توفي في سنة ست وتسعين وانشدني
ابياتا وذكر لي ان في الفصول العمادية في الفصل الرابع ذكر شمس الايمة الحلواني
في اثبات الدين على الميت من ادب القاضي ان احد الورثة اذا اقر بالدين يلزمه
ذلك حتى يستغرق جميع حصته وهذا قول علمائنا الثلاثة وعند من خالفنا
لا يلزمه وذكر في النوازل اذا ادعي دينا على الميت واقر بعض الورثة بذلك ففي
قول اصحابنا يوخذ من حصة المقر في جميع ذلك قال الفقيه ابو الليث هو
القياس لكن الاختيار عندي ان يوخذ منه ما يخصه من الدين وهو قول الشعبي
والبصري وابن ابي ليلى وسفين الثوري وغيرهم ممن تابعهم وهذا القول ابعد
من الضرر وذكر شمس الايمة الحلواني قال مشايخنا وهنا زيادة شي لم تشترط
في الكتب وهو ان يقضي القاضي عليه باقراره لان مجرد الاقرار لا يحل الدين
في نصيبه وانما يحله قضا القاضي وانما يظهر ذلك بمسيلة ذكرها في الزيادات
وهي ان احد الورثة اذا اقر بالدين ثم شهد هو ورجل اخر على ان الدين كان
على الميت فانه يقبل وتسمع شهادة هذا المقر فلو كان الدين يحل في نفسه

بمجرد اقراره لكان لا تقبل شهادته لما فيه من دفع الغرم قال وينبغي
ان تحفظ هذه الزيادة فانها فايدة عظيمة انتهي والله اعلم محمد بن محمد
بن علي بن اسد الحنفي سمع الاربعين البلدانية للسلفي على ابي بكر بن المحب
سنة اثنين وثمانين وسبعماية بالصالحية وكتب له في طبقة الشيخ شمس الدين
وان السماع كان بقراته وقد قال الصلاح الصفدي وقفت على مصنف وضعه
الامام الفاضل تاج الدين علي بن الموصلي الشافعي على ان البسملة اية من
الفاتحة وسماه الفتحات الفايحة في ايات الفاتحة وقفت على هذا التصنيف
الذي وضعه هذا العلامة ونشر به في مذهب الشافعي علامه ونبه اليه
اشهر علم وابهر علامه فاقسم باسام الروض حدايقه ولا سام ابو سامة بوارقه
كل الايمة تعترف لما فيه من الادلة وكل التصانيف تقول لامامه بسم الله كم فيه
من دليل لا يعارض بما ينقضه وكم فيه من حجة يكل عنها الخصم لانه عقله على
محل الفقه يعرضه قد ابدا ما ادعاه بالحديث والاثر ونقل مذهب كل امام
سبق وما عثر لقد سر الشافعي بنصر قوله الذي هذبه وجعل اعلامه مذهبه
مذهبه واني فيه بنكت تطرب من اسرار الحرف وفوايد عرف بها ما بين ابن الزبير
وبين البوني من اللبون في تفاوت التصوف اكرم به مصنفا فاق تصانيف
الورى لنيل المراد فيه بالمعنى المستنير فكم فيه من دجيه قد حاكه محررا
وكم دليل سيفه اذا التقى خصما فرا فلم يكن من بعده مخالف فطيري
انتهى وهذا سبب تاليفي عقود الدرر في ان البسملة اية انزلت للفصل بين
السور انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن سلطان الدمشقي الصالحي الحنفي مولانا
العلامة فقيد النفر الشيخ قطب الدين بن القاضي كمال الدين بن الزيني
ميلاده في ليلة ثاني عشر ربيع الاول سنة سبعين وثمانماية بمنزلهم
بالسكة من الصالحية وحفظ القران والكنز والمنار والفية ابن مالك
واخذ النحو عن شيخنا الشهاب بن شكم والفقه عن شيخنا العز بن الحمرا
ثم عن الزيني بن العيني ثم ولي القضا عن قاضي مصر لسان الدين عبد
البر بن الشحنة بها لما رحل للاشتغال هناك ثم ولي امامة تربة بل فتنة ينبك

الدوادار خارج مصر بالقرب من المطرية عوضا عن البدر بن جمعة بلا نعا اشتغل
بمصر على قاضي القضاة الشمس الغزي والشهاب شقير المالكي والشيخ زين الدين
خالد الازهري وغيرهم وجمع كتاب دفع الشبه الباطلة في الرد على المجسمة
وبعض الحنابلة وفتح الملك المنان على الملك المظفر سليمن ورايت له نظم الفروق
للكرابيسي مسودة وانشدنا لنفسه شعر

طلبت ان يزورني في غد • قال غدا اكون بالجامع •
فكان ذا الجامع لي مانعا • واعجبا من جامع مانع • وله ايضا
وسو الحبيب انني قد سلوته • ولو فارقه الروح حان وفاتها •
رواعني خبرا ضعيفا مزيفا • وما افة الاخبار الا رواتها • وله ايضا
وشادن باع من عجب • يخاف من مطل من احبه •
فالله لا تخف حبيبي • قد رهني درهم وحبه • وله ايضا
وخمسة قد حب فيها العجله • تزويج بنت مذ بلوغها اعقله •
تجهيز ميت اعانة الضعيف • اداء فرض الوقت اكرام الضيف •

ثم قدم دمشق في ايام الدولة العثمانية وكان السبب في ذلك العجز القاضي جمال
الدين بن طولون وولي تدريس الظاهرية الجوانية ثم القصاعين ولما توفي
العم انحصرت فتوى الحنفية فيه وقد اضر وهو بمصر فصار يكتب له على الفتاوى
باملايه وينال خاتمه للكاتب يختمها عند كتابة اسمه والف شرحا على
الكنز واختصره وسماه كشف الحقايق عن كنز الدقايق وارسل به نسخة الى
مصر فلم يعجب اهلها وتوفي يوم الثلثا خامس عشري ذي القعدة سنة
خمسين وتسعماية وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن عند ولده داخل
زاوية القلندرية وتجاهه من خارجها قبر الشيخ شمس الدين بن رمضان
رفيقه في الاشتغال بباب الصغير وقد اوقف على قراءة اوراد تقرا ليلة
الجمعة ثم تولي لهم بشي من الماكل مع بابوس يشعل عليهم بالجامع الاموي
وكذا رتب ربعة والمدينة ليلة الاثنين والخميس والجمعة فقرا بعد العشاء
انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن الزهيري الصالحي ثم الدمشقي الحنفي لصوتا

العلامة

العلامة نجم الدين بن نقيب قاضي القضاة الحنفي شمس الدين ميلاده سنة
ثمانين ونما نما به بمنزلنا بزقاق عم الوالد الخواجا برهان الدين بن قنديل
واخبرني انه في شعبان منها وحفظ القران وصلى به بايوان الخواجا ابن
العيني والد الشيخ زين الدين بالجامع الجديد ثم حفظ المختار والمنار
وغيرهما وعرض ذلك ثم حلهم على شيخنا البرهان بن عون وقرا عليه
صحيح البخاري ثم حل الكنز وتلخيص المفتاح في المعاني وغيرهما على شيخنا
الشمس بن رمضان وقيل انه اذن له بالتدريس والافتاء صنف شرحا
على نظم الاجرومية لخاله ابيها ابن الجاموس ثم شرح العمدة النسفية
في اصول الدين واجاد فيه ثم ولي تدريس المرشدية والمقدمة البرانية
والعزية بالشرف الاعلى وباشرهما مدة ثم ولي نظر العزية هذه فعمرها
واقام الخطبة بها بعد ان يطلت ثم ولي تدريس الريحانية ودرس بها
ثم ولي للقضا للمولوي بن الفرفور وداس الى ان توفي يوم الاثنين سلخ
ربيع الاول سنة اربع وثلاثين وتسعماية وصلى عليه العم جمال الدين بن طولون
ودفن عند ضريح سيدي اوس بتربة باب الصغير وكانت له جنازة حافلة
حضرها القاضي الكبير فمن دونه ونقلت من خطه وفي المبسوط لو ذهب عبدا
لرجلين فعوضه احدهما من حصته كان له ان يرجع في حصة الاخر لانه لم
يصل اليه العوض في حصة الاخر والجزء معتبر بالكل والرجوع في النصف
سايغا صحيح بخلاف ابتدا الهبة فان عوضه احدهما عن نفسه وعن صاحبه
لم يكن للواهب ان يرجع في شي لانه في نصيب صاحبه اجنبي والتعويض من
الاجنبي صحيح وان كان بغير امر الموهوب له ولا يكون للمعوض ان يرجع في
شي من العوض ولا يرجع على صاحبه ايضا بشي سوا عوضه بامره او بغير
امره ولذلك لو عوضه اجنبي عن الهبة شيا اما اذا كان بغير امره فلا يشكل
وان كان بامره فالتعويض لم يكن مستحقا على الموهوب له فانما امره بان يتبرع
بمال نفسه على غيره وذلك لا يثبت له حق الرجوع عليه من غير ضمان وهذا
بخلاف الدين فانه اذا امره بقضا دينه يرجع عليه بما ادي لان الدين كان

مملوكا في دمشق وكان هو مطالبا به فقد امره بان يسقط عنه المطالبة بمال
مستحق عليه انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن محمد اربعا بن محمود بن الشهاب
غازي بن ايوب بن حسام الدين محمود شحنة حلب كذا رايته بخط النجم ابن فهد
وكتب فوق محمود الاخير وشحنه صح ابن الختلو بن عبد الله القاضي محب الدين ابو
الفضل بن القاضي محب الدين ابي الوليد بن القاضي كمال الدين ابي الفضل بن القاضي
شمس الدين ابي عبد الله الحنفي الحلبي عرف بابن الشحنة بكسر السين المعجمة وسكون
الحا المهملة وفتح النون قال الشمس السخاوي في ذيل رفع الاصر بهجة الزمان
وبهجة الاعيان ولسان المالك الذي قل ان ترى في مجموعه الان له من مشارك
كان جده الاعلى الامير حسام الدين من امرا الملك الصالح اسماعيل بن الشهيد
نور الدين محمود بن زنكي ثم من امرا الظاهر غازي وولاه نيابة حلب حسبما
اشار اليه الصاحب كمال الدين ابو القسم بن العديم فيما رايته بخطه في مسودة
تاريخ حلب وقال انه كان شيخا حسنا كثير البشاشة ملازم الصلوة حسن
العقيدة عارفا بوقايع زمنه معرفة جيدة كثير الايراد لها ابتنى للحنفية
مدرسة وعمر مسجدا ووقفا على الاسرى والصدقات وعلت سنه حتى قيل
انه جاوز المائة وقال جماعة ما يدل على نحو التسعين قلت وقد حدث بشي
من نظم اسامة بن مرشد عنه روى عنه اسحق ومدحه غير واحد من الشعرا
منهم الشرف راجح الحلي ومات سنة ست وعشرين وستماية واكثر من يليه من بنيه
الان ما وقفت على تراجمهم لكن قرات بخط صاحب الترجمة ان كل من في عمود
نسبه حنفيون قال وزعم صلاح الدين ابن الملك الزاهر يعني احد من ادركته ولقيه
صاحب الترجمة ان جدنا الاعلى يعني غازيا عم جدهم الاعلى صلاح الدين
يوسف بن ايوب فالله اعلم قلت كيف هذا والنجم ايوب والد الصلاح يوسف
هو ابن شادي وذاك ابن محمود وكان لهذا لم يجزم صاحب الترجمة به
والكمال جد صاحب الترجمة قد اثنى عليه غير واحد فقال شيخنا في الدرر
انه اشتغل كثيرا حتى مهر وافتى ودرس في مذهبه وقال في الانبا كان
فاضلا بارعا درس في مذهب ابي حنيفة وقال البرهان الحلبي كان مفتي
الحنفية

الحنفية في زمانه ببلده وسمعت الشيخ كمال الدين بن العجمي يقول للشيخ شهاب
الدين الاذرعي يا سيدي اسمع ما يقول الشيخ كمال الدين فقال ما يقول
قال اكل البقايق التي في الخبز حرام فاستغرب الشيخ شهاب الدين ذلك فقال
فسالت بعض الحنفية فقال بعيد اذا اكله رغبة عن البقية وقد قدمنا له ترجمة
مختصرة ومات في ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبعماية بعد ان انجب محمدا
وعبد الغفور وعبد الرحمن وعليا فاما محمد فهو الاتي بعد وكان له من البنين
الوليد الذي كني به وعبد اللطيف وصاحب الترجمة واما عبد الغفور فكان
ذكيا مات قبل الفتنة شابا واما عبد الرحمن فهو فتح الدين ابو البشري كان
مولده في سنة ثلث وخمسين وحفظ القران والمختار والاخسكتي وسمع على
الظهير بن العجمي في سنن ابن ماجة وعلى الصابوني سيرة الدمياطي وعلى
الكمال بن العجمي وتفقه بابيه واخذ عن اخيه الاتي يسيرا وقرا على السراج
الهندي قطعة من شرحه على المغني في الاصول وبرع في المذهب وناب عن
اخيه بل ولي وهو شاب ببلده افتا دار العدل ثم قضا الحنفية بحماه قبل
الفتنه وتحول بعد هذا كله مالكيا واخذ عن العلم القفصي وناب عنه فلما
شغر قضا المالكية ببلده بحكم غيبة الجمال عبد الله التحريري راسل نايب حلب
في استقرار هذا عوضه فاجيب ذلك وكان ذلك في سنة خمس وثمانماية واستمر
الى ان مات لم ينفصل الا اياما ثم اعيد وكان ذا نظم حسن وبراعة في العربية
ومشاركة في الفضايل ذاكر الجملة من النوادر والحكايات ورقايق الاشعار
اثنى عليه ابن خطيب الناصرية بالمروة والحشمة وقال ابن اخيه انه كان شهما
شجاعا يكنى نفسه ابا الحسن لكثرة ما كان يقع بينه وبين اكابر اهل زمانه فلا
يبالي منهم باحد ومات في ليلة عاشر المحرم سنة ثلاثين واستقر بعده في
قضا المالكية ولده الكمال ابراهيم ومن نظمه مما اورده شيخنا في ترجمته في
تاريخه وسمعته من صاحب الترجمة عن عمه انشد همام في محنة اتفقت له وتوالت
الامطار وكثرت في تلك المدة فقال ... شعر ...
لا تلوموا الغمام ان صب دمعا ... وتوالت لاجل الامرا

فالليالي اكثرت فينا الرزايا • فبكت رحمة علينا السماء •

واجابه عنها الحسن بن محمد الزاهد بقصيدة مطلعها ان بكت رحمة عليك السماء • فعلى شلكم يحق البكاء • واما علي فهو علا الدين ابو الحسن كان مولده في سنة ست وستين وحفظ القران والمختار واخذ عن ابيه واخيه وناب عنهما واشتغل بقضا الغربيات العشرة من معاملات حلب وكان فاضلا له نظم من احسنه ما انشدنيه ابن اخيه عنه • شعر •

وقط كليث كامل صايد • وفي عزمه واللون يشبه عنترا •
يفوق على قط الزباد تفضلا • وسمينه من نشره المسك عنبرا •

ومنها ما انشدنيه ابن اخيه عنه ايضا قال واوصاني ان القيها معه في قبره ففعلت ذلك وهي هذه الابيات • شعر •

الهي قد نزلت بضيق لحد • باوزار ثقال مع عيوب •
وعفوك واسع وحماك حصن • وانت والله غفار الذنوب •

قال ومن العجب انه لم يقرا شيا في العربية ومع ذلك فلم يكن يلحن وكان يحكى انه راي النبي صلى الله عليه وسلم وساله في اصلاح لسانه فاطعمه حلوي عجمية فكان لا يخطى العربية مات في سنة احدي وثلاثين واما الوليد اخو صاحب الترجمة فكان اية في الذكا ذا نظم ونثر مات شابا في حياة ابيه عقب الفتنة واما اخوهما الاخر عبد اللطيف فهو القاضي اوحد الدين كان مولده في سنة ثمان وثمانين وتفقه بوالده والبدر بن سلامة ودخل القاهرة فاخذ بها عن السراج قاري الهداية والشيخ عبد السلام البغدادي واذن له وولي قضا صفد مرارا وناب في القاهرة عن التفهني ومات فيها بالطاعون سنة ثلث وثلثين واما صاحب الترجمة وهو المقصود هنا بالذكر فمولده فيما كتبه بخطه في رجب سنة اربع او ستة خمس وثمانماية وقال مرة اخري انه في اوايل القرن ثم حقق انه في رجب سنة اربع حسبما اخبره به بعض اخوته رنابد عند صاحب الترجمة بقول ابيه له في سنة اربع عشرة انت الان ابن عشر وكان ميلاده بحلب ونشا بها فقرا عند الشيخ المعمر شمس الدين الغزي وسافر

مع والده

مع والده الي مصر قبل استكماله العشر فقرا في اجتيازه بدمشق عند الشهاب اللناني حفظه ابراهيم وعمر ولدي المويد وفي القاهرة على شخص يقال له البرديني واستخضر له والده ابن التاج وعبد الله الشريفي فكتب عليهما يسيرا ثم عاد الي حلب فاكمل بها القران عند العلا الكركي وحفظ في اصول الدين عمدة النسفي وغيرها وفي القران الطيبة لابن الجزري وفي الحديث الفية العراقي وكذا الفقهية في السيرة وفي الفقه المختار ثم الوقاية وفي الحساب الياسمينية وفي اصول الفقه المنار وفي النحو الملحمية والالفية والشذور وبعضا من توضيح ابن هشام والفية ابن معطي وفي المنطق تجريد الشمسية وفي المعاني والبيان تلخيص المفتاح وحفظ غير ذلك من منظومات ابيه وغيرها وكان اية في سرعة الحفظ بحيث انه كما اخبر حفظ الفية الحديث في عشرة ايام ورام فعل ذلك في الفية النحو فقرا نصفها في نصف المدة ثم فتر عزمه عن باقيها فاكمله في ازيد من ذلك وعرض بعض محافظيه على عمر والعز الحاضري والبدر بن سلامه ومما كتبه له في عرض المختار حسبما انشدنيه صاحب الترجمة فقال من شعره هذه الابيات • شعر •

سمح الزمان بمثله فاعجب له • ان الزمان بمثله لشحيح •
فالاصل زاك والخلال حميدة • والذهن صاف واللسان فصيح •

واخذ الفقه عن جماعة منهم الفخر الحاضري والبدر بن سلامة وعظم انتفاعه به واستندت عنايته بملازمته وعنهما اخذ العربية وكذا عن عمه ابي البشري وجماعة منهم الشهاب بن هلال قرا عليه الحاجبية قال وكان يتوقد ذكا غير انه كان ممتحنا بابن العربي وما مات حتى اختل عقله وقرا في اصل الديانة والفقه على ابن سلامة وقرا عليه تجريد الشمسية في المنطق قال وكان البدر اخذه عن مصنفه الشيخ احمد الجندي يعني الذي ذكره شيخنا يعني ابن حجر في مشتبه النسبة فقال عاصرناه واخذ عنه جماعة من اصحابنا من اهل تبريز انتهى وحكى ان شيخه البرهان الحلبي كان يصرفه عن الاشتغال بالمنطق ويقول كان جدك الكامل يلزم والدك على توسعه فيه ولازم شيخه البرهان هذا في فنون الحديث وحمل

عنه اشيا بقراته وقراة غيره وتخرج به وضبط عنه فوايد جمة وصاهر
القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية فانتفع به وكتب عنه اشيا وكذا
اخذ عن شيخ الاسلام ابن حجر حين قدومه عليه البلاد الحلبية صحبة السلطان
برسباي سنة ست وثلاثين بعد ان كان راسله في استدعا نصه الحمد
لله الذي خص احمد بجوامع الكلم وقواطع الدليل وجعل علما امته كانبيا بني اسرايل
واجاز لهم كتابة حديثه على الصحيح فقبلوا الحسن وجبروا الضعيف واعرضوا
عن القبيح وميزهم باتصال سلسلة الاسناد المرفوع الى خير الخلق فوقف عن
ارجايهم كل منقطع واحرزوا قصبات السبق نحمده على بسط فضله المتواتر
ونشكره على مديد جوده المتواتر ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
الفرد الصمد ونشهد ان محمدا عبده المرسل الى الاحمر والاسود ارسله وحبل
الايمان مقطوع فوصله وسكن مضطربه واوضح معضله والف مختلفه وازاح
علله وشرع شرعه وبين سبله وشهره بعزيز النصر بعد غربته وعرف
مجهوله بعد الشذوذ وازال منكره بتبليغه وعنعنته فاصبح مفترق شمله
متفقا ومقلوب موضوعه متسقا وايده بالمعجزات الخوارق ليحق هو السابق
اللاحق صلى الله عليه وعلى اله وصحبه المدرجين في زمرته وحزبه العاملين
بعصمته ومن عداهم نازل وسلم ما تعاقبت البكر والاصايل وبعد فالمسول
من صدقات سيدنا ومولانا الشيخ الامام الحافظ العلامة حافظ الاسلام مفتي
مصر والشام قدوة الحفاظ المحدثين ابي الفضل شهاب الدين قاضي قضاة المسلمين
احمد العسقلاني الشافعي متع الله بحياته الكريمة واسبغ عليه نعمه العميمة ان يجيز الى
ان قال جميع ما يجوز عنه روايته وله من مروياته العالية والنازله ومن مصنفاته
الفايقه واشعاره الرايقه وان يتصدق بذكر المرويات والمولفات والابيات
الابيات وما له من المنظومات وذكر تاريخ مولده الكريم وانشد **شعر**

واذا عاقت الايام عن لثم تربكم ۞ وظن زماني ان اقوز بطايل ۞
كتبت اليكم مستجيز العلى ۞ ابل اشتياقي منكم بالرسايل ۞

وكان ذلك في سنة ثمان وعشرين واجاز له ايضا في هذه السنة من بعلبك التاج
محمد بن العماد

محمد بن العماد اسماعيل بن محمد بن يونس وكذا اجاز له منها البرهان بن المرحل
ومن القاهرة الشهاب احمد بن محمد بن ابي بكر الواسطي خاتمة اصحاب الميدومي
بالسماع والشهاب المعروف بالشاب التايب وسمع على جماعة من شيوخ بلده
منهم الشهاب ابو جعفر احمد بن عمر ابن العجمي والشهاب احمد بن صالحي وعمر
بن السفاح وابو الحسن علي بن محمد بن ابراهيم الشاهد وست العرب ابنة ابراهيم
بن محمد بن ابي حيران حين توجه لملاقاة عمه عن النور ابي الثنا محمود بن احمد
بن محمد بن خطيب الدهشه واول ما دخل القاهرة بعد المرة التي قدمنها
في سنة اربع وثلاثين ولقي بدمشق حينيذ الشيخ علا الدين بن سلام والشهاب
بن الحباك وتذاكر معه وساله عن السر في وصف بالذكر في قوله صلى الله عليه وسلم
فما ابقت الفرايض فلاولى رجل ذكر فاجابه بانه ورد في بعض الاحاديث
لفظ الرجل والمراد به الانثى فالتاكيد لدفع التوهم وكذا اجتمع في دمشق بالعلا
البخاري وسمع مذاكرته مع القاضي علا الدين بن خطيب الناصرية وفي القاهرة
بالمفتي الغزنوي اذ قصد صاحب الترجمة للسلام بمنزله في بعض قدماته القاهرة
صحبة شيخنا ابن حجر واتفقت نادرة بديعة الاتفاق وهي انهما لما اجتمعا عند المحب
سال المحب شيخنا عن رفيقه من هو لكونه لم يكن له به معرفة فقال لهذا الشيخ تقي الدين
الغزنوي واظهر التعجب منه ثم حكى ما تعجب منه فقال بلغني قدومه والدكم مرة
فتوجهت للتقي والتمست منه انه اذا وصل وعزم على التوجه اليه يستصحبني
معه فلما قدم جا التقي الى المنزل للوعد فما وجدني به فانتظرني حتى جيت
ثم توجهنا معا فسلم علينا ثم ساله عني لعدم معرفته بي قبل ذلك الوقت فعرف
بي قال والان اتفق عكس هذا فان التقي التمس مني اني اذا توجهت للسلام
عليكم استصحبه معي فلما اردت التوجه مررت بمنزله فقيل لي بالحمام فانتظرته
حتى رجع وجيناكم فسالتم مني عنه فتعارفنا انتهى ولم يستكثر من لقا الشيوخ بل
ولا من المسموع واكتفى بشيخه البرهان مع ما علقته ثم هو فيما يغلب على ظني
مثبت في استدعا صاحبنا محدث الحجاز النجم ابن فهد الذي اجاز فيه خلق من الاعيان
وكذا لم يتيسر له الاشتغال بعلم العروض مع تعاطيه لنظم الشعر وكونه اذا سيل ان

ينظم في احد بحور يفعل حتى انه كما حكى ساله عمه للعلا الماضي وهو ابن اثنتي عشرة
سنة ونحوها هل تحسن الوزن قال فقلت نعم فقال وزن الشعر قلت نعم فقال عارض
لي قول الشاعر امط اللثام عن العذار السايل • ليقوم عذري فيك بين عواذلي •
قال فاستحسن عمي ذلك واول ما ولي من الوظايف اشتراكه مع اخيه اوحد الدين في
تدريس الاشقيتموية والحودلية والحلاوية والسادقية برغبة من والدهما
قبل موته لهما عنها ثم استقل بالاشقيتموية وعمل فيها اجلاسا رتبه له شيخه
البدر بن سلامة وذلك في سنة عشرين وانشد البدر كما انشدنيه صاحب الترجمة
عنه في تا نهنئه مما شا فهم به •• شعر ••

اقسمت ان جد وطال المدى • ذوي الورى من بحره الزاخر •
نقل لمن بالسبق قد فضلوا • كم ترك الاول للآخر •

وقضا العسكر ببلده برغبة من الشيخ تاج الدين ابن الحافظ له عنه وامضاه المؤيد
اذ حل وكان بحلب في السنة المذكورة ثم استقل بعد ذلك بتدريس السادنجية
بعد ولد قاضي حلب الشيخ يوسف الكوفي ثم ولي قضا الحنفية ببلده في سنة ست
وثلاثين ولاه اياه الاشرف اذ حل ركابه فيها وكانت الوظيفة شاغرة اذ ذاك كما قال
ابن حجر سنة تحول بما كبر الي القاهرة بعد ان استشار فيه شيخه البرهان فاشار به
وحكى لي ما يدل على انه لولا اشارته ما دخل فيه لمزيد اعتقاده وتلقيه لا يمايه
فضلا عن كلامه بالقبول واستفاره في كونه حجة بينه وبين الله تعالى ثم كتابة
السر بها ونظر الجوالي بها عوضا عن الزين بن الرسام في يوم الاثنين مستهل
ذي القعدة سنة ثمان واربعين بعناية صهره المولوي السفطي ببذل عشرة
الاف دينار واستقر حينئذ ولده القاضي اثير الدين محمد في نظر جيشها
والنظر على قلعتها ايضا ثم تحول كل منهما عن وظيفته الى وظيفة الآخر
وكذا ولي صاحب الترجمة تدريس الجاولية والحلاوية والتصدير بالجامع الكبير
وخطابته وكان الخطيب قبله صهره قاضي الشافعية العلا ابن خطيب الناصرية
فلما مات استقر فيها واشيا كثيرة حتى صارت امور المملكة الحلبية كلها معلوقة
به ولاية واشارة وعظمت رياسته وتزايدت ضخامته واشتهرت كثرة جهاته

وكفاته

وكفاته المجموع وصفاته فانطلقت الالسن بذكره وجد الحسد لما لا حيلة في اتباعه
ونشره ولم ينهض احد بمفاوضته ولا التجري على مزاحمته خصوصا حين تمكن
صهره المولوي من الظاهر وانقياد العظما لباسه القاهر فلما انخفضت كلمته
وزالت طلاقته وبهجته لتسوروا الي ابنه ومعاكسته لما ربه فبادر بقصد الخلاص
من الضير الي الالتجا للنحاس ابي الخير في ايام علوه وعزه لينتفع باشارته
وزهده فلم يلبث ان تقلب بالنحاس الدست ورمي من جميع الاكس بالمقت
وتوالت المحن لصاحب الترجمة وربما ساعده البدر قاضي الحنابلة بماله من
السلطنة ونفوذ الكلمة واستمر المحب في المكابدة ومزيد المناهدة بما
اعرضت عن ايراده ببسط العبارة واكتفيت بما رمزت به في هذه الاشارة
خوفا من غايلة المورخين في الاقدام على اثبات غرضهم مما لا يوافق الواقع
بيقين واختلاف الاعراض في الحوادث والاغراض الي ان استقر في كتابة
السر بالديار المصرية في يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة سبع وخمسين
عوضا عن المحب بن الاشقر ببذل نحو عشرين الف دينار فيما قيل فباشرها
غير متهني بالوظيفة لكون علي كتفه الجمالي المشار اليه فلما كان بعد مضي
ثمانية اشهر وخمسة ايام وذلك في رجب سنة ثمان وخمسين صرف عنها
بالمحب المذكور واقام بالقاهرة مكروبا مشغول الخاطر بما استدانه فيما لم يظفر
منه بطايل الي ان امر بتوجهه الي بيت المقدس في اواخر ذي القعدة
بعد ان زود ببعض ما اخذ منه بما يترمق به فوصل في سابع ذي الحجة فاقام
هناك الي احد الجمادين سنة اثنتين وستين وهو على طريقة حسنة من العبادة
والتلاوة والاشتغال والاشغال بحيث انه اخبر انه يتلو كل يوم ختمة وجود
القرآن وهو هناك بحضرة الشمس بن عمران احد ايمة القرا بتلك الناحية
وانه كان يكتب في كل يوم كراسة فلما انقضت المدة المشار اليها اذن له في العود
الي المملكة الحلبية بعد سعي شديد في ذلك او في العود الي مصر فاقام بها بغير
وظيفة لكونه كان يرغب عن قضا الحنفية لولده الاكبر الاثيري محمد في المحرم
سنة ست وخمسين واضيف قضا الشافعية بها حينئذ لحفيده الجلالي ابي البقا

محمد بن الاتابكي المشار اليه فبادر وقدم القاهرة فلم يزالوا كذلك الي ان ورد عليهم
الخبر بموت الجمالي المشار اليه فبادر وقدم القاهرة في يوم الجمعة رابع جمادي الاولي
سنة ثلث وستين فصعد الي السلطان يوم السبت خامسه فالبسه كاملية بفرو
سمور خلعة القدوم وهرع الناس لتلقيه وتهنيته وسعي في العود لوظيفة
كتابة السر ببذل مال ايضا فاجيب واستقر فيها بعد ايام في يوم السبت ثاني
عشر الشهر المذكور عوضا عن المحب ابن الاشقر ايضا ثم في يوم الخميس رابع
عشره لبس خلعة الانظار المتعلقة بالوظيفة ولم يلبث ابن الاشقر ان مات
وباشرها المحب حينيذ مباشرة حسنة بمهابة وضخامة وبشاشة وسلامة
وسار مع الناس سيرة مرضية بلين ورفق وتواضع ومداراة وانزل الناس
منازلهم وصرف الامور تصريفا حسنا واقبل الاشرف عليه اقبالا زايدا وهو
الذي انشا عهده في مرض موته لولده احمد الملقب بالمويد اذ بويع في يوم
الاربعا رابع عشر جمادي الاولي سنة خمس وستين بغية الدهشة ونصه
هذا عهد شريف تبسم ثغر ربيعه في جمادي وزوده وعقد منيف لا يحل لاحد
ان يحل عقوده ومحضر كريم اكرم الله حكامه وشهوده ومجمع عظيم الزم
الله الكافة احكامه وعهوده من عبد الله ووليه وابن عم نبيه المصطفي وصفيه
المستنجد بالله امير المومنين اعز الله ببقايه الدين الي مولانا السلطان
الاعظم الملك المويد ابي الفتح احمد بن السلطان السعيد الشهيد الملك الاشرف
ابي النصر اينال فتح الله له شرق الممالك وغربها والان لطاعة شديدها
واذل لدولته صعبها صدر عن اتفاق اهل الحل والعقد واختيار اهل السبر
والتقسيم والنقد وتلا لسان الحال في موكبه المشهود يا ايها الذين امنوا اوفوا
بالعقود اما بعد فالحمد لله الذي ايد الملة المحمدية والدين الحنيف
باحمد ونصر العصابة الاحمدية والشرع الشريف بالملك المويد وانال الامة
عبارة اقضي سواده فيا فوز من كان باحمد واظهر في سما العدل شهابا لا يزال
سعده يتجدد وثبت اساس اركان الدولة الشريفة بملك احكم بنيانها
وشيد بسيفه المرهف وسنانه المثقف وسهمه الذي كرايه المسدد

والحمد

والحمد لله علي مامنح من جزيل الانعام وفتح من اجتماع كلمة اهل الاسلام علي احسن اتساق
واكمل نظام واجمل اتفاق يؤذن براعة بحسن الختام والحمد لله الان علي الاسلام والمسلمين
بملك اصله في الملك ثابت وفروعه في ارومة المجد نابت وكوكب سعده وجهه ومبارك
قدمه يد كل عايب وعايث وحكم سيوفه في اعناق كل ناكب وناكث والحمد لله الذي
جعل ايامه سافرة عن رصل التهاني بامارات السعادة تلوح وتوضح بوادر الاقبال
غاية الوضوح ونعلم ان غبوق سعده سيعقبه نجم الصبوح والحمد لله الذي جعل شعار
العدل في ايام المويد ظاهرا واقام له من دولته ناصرا قاهرا وجعل لسان الكون
بحسن سيرته سايرا فله الحمد عودا علي بدء واولا واخرا والحمد لله جاعل المستنجد
بالله قايما بامره علي من ناداه وكافي المتوكل عليه ما اهمه من امر اخرته ودنياه
فاليه يلجا ومن لجا اليه اواه وعليه فليتوكل ومن توكل عليه كفاه وبه يستنصر
ومن استنصر به ايده وفي حماه حماه والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا ان هدانا الله والحمد لله رافع اهل البيت النبوي علي هامي الكواكب وواضع مجدهم
السرمدي من اعناق الفخار علي الذري والغوارب ومحلهم في اعلي الانساب واشرف
الذوايب من افخر فخذ كعب بن لوي بن غالب نحمده علي ان سلك بنا اجمل المسالك
وشرف سلطاننا علي سلاطين الارض وملكنا علي ساير الممالك ونشكره علي النجاة
باحمد من مهاوي المهالك كما جعل من امته طايفة قايمة بامره ظاهرين علي الحق
لا يضرهم من ضلهم حتي ياتي امر الله وهم علي ذلك ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له اله حكم فعدل ورب جعل ما ظهر من الكواكب عوضا عما افل ونقل
الي الاسرة خير خلف عن من الي رحمة الله انتقل ومن علي عباده عمن سلف
باحسن بدل ونشهد ان سيد البشر محمدا عبده ورسوله الذي بعثه للعالمين
رحمة وجعل سيوفه المرهفة علي الظالمين نقمة وبلغ ملك امته ما روي من المشارق
والمغارب واظهر علي نبيه من المعجزات عوارف العجايب صلي الله عليه وعلي
اله واصحابه تسليما كثيرا ولما كان اجدر القيام بالامانة العظمي اعظم الاجور
وتدبير الممالك الاسلامية صلاح الامور وجب ان تختار للسلطنة المعظمة
من الملوك اعظمهم ومن السلاطين اعرفهم بالمهمات واعلمهم وللاسرار المسددة من هو

ابو عذرتها وابن نجدتها والحروب من نشا في حجرها وهو لخوض غمرتها ومن ذا التقى
مضايق الخصوم بشجاعته فرقها وخضعت لبأسه وحكمه الاكاسرة من الملوك وسلك
في عنفوان شبابه ما يعجز الملوك من حسن السلوك واذا اجتمعت كتايب الهموم ببابه
فرقها وايده الله بنصره ورد كيد عدوه في نحره وارغم بما اظهر من عدله انف من يناويه
فيحق لمحبه الداعي ببغداد ولثنا ان يقول فيه شعر

ايا ملكا بالعدل اصبح ظاهرا • وخادمه النصر العزيز المجدد •
وامسى بأفق الملك بدرا مكملا • واقصا شهابا بالسنا يتوقد •
ليهنك اقبال ومجدك مخلد • وسعد واسعاد وعز مؤبد •
وانك منصور لكل الله ناصر • عدوك مقهور وضدك مكمد •
وان سد الاعدا ابواب غدرهم • فانت ابو الفتح المبين مؤيد •

فلذلك روي امير المومنين فكره المصايب ولم يزل يعمل رايه الثاقب ويراجع علما الدين
وقضاته وملوك الاسلام وحماته فيمن يصلح لهذا النبا العظيم ومن يقوم باعبا هذا
الخطب الجسيم وذلك حين تقلل بالملك السعيد الشهيد الاشرف المرض ومن يحصل به
في هذا الوقت الغرض حتى اجمعت الارا السديدة من اهل الحل والعقد والاشارة
بعد التدبر والتفكر وتكرار الاستخارة انه لا يقوم بهذا المنصب ولا يصلح لهذا
المقام الا الشجاع الباسل والاسد الضرغام نجل السلاطين من الطرفين الجامع بين
الشجاعة والعلم بين الشرفين اسد الله في ارضه في هذا العصر السلطان الملك المويد
ابو الفتح ابن الاشرف ابي النصر ايده الله بملايكة سمواته وانزل عليه النصر العزيز
من سابغ جهاته واستخار الله سبحانه وتعالي سيدنا ومولانا امير المومنين المستنجد
بالله ابو المظفر يوسف ابن عم سيد المرسلين بعد ان انعقد الاجماع علي ذلك من غير
خلاف واكدت الايمان والمواثيق علي الوفا له وعدم الاخلاف وعهد له بعهد الله
وميثاقه وما اشهد به ملايكة قدسه قال جل وعلا ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق ايديهم ومن نكث فانما ينكث علي نفسه وعقد له
البيعة علي جميع ما اقتضته خلافته وامضته امامته وفوض اليه امر السلطنة
المعظمة وجعل اليه الاشارة ولما الكلمة لجميع الممالك الاسلامية علي العصابة

المحمدية

المحمدية مشارق الارض ومغاربها وحيث انتهت كلمة الاسلام بكاملها وغاربها
٥٢ والنظر في امر كفالها وقضاتها وامرايها وولاتها وجميع البلاد والاقطار وساير
المدن والامصار والقلاع والسور والسهول والوعور وحكمه في العساكر والجنود
وصرفه في الارواح والاجساد والرقاب والنواحي والمعاقل والبياجي وجعل له
النظر في جميع الامة طرا بعدا وقربا وشرقا وغربا وبرا وبحرا وهندا وسندا
وحجازا ويمنا وشاما ومصرا واملي له في ذلك عذرا وركن اليه في باطن الامر
الملك وظاهره وعامر البقاع وغامره وولاه ما له الولاية عليه من ذلك
وبسط يده الشريفة وامره العالي في ساير الاقطار والممالك من العرب
والعجم وجميع الملوك وساير الامم بنظر في التولية والعزل بساير ملوكها
وعساكرها وجيوشها واسودها واحمرها من عربها وعجمها وتركها وزنجها
وجيوشها وجميع اصنافها علي اختلاف اجناسها وتباين انواعها وتفرق
اناسها وتجهيز الجيوش واقامة الحدود ومقاليد الكفار والقضاة والوزرا
والامرا وكتابة العهود فوض اليه ذلك تفويضا كاملا تاما عاما شاملا
سعيدا مباركا ولم يجعل له في ذلك ظهيرا ولا مشاركا يقرر من شا منهم
ويعزل ويصل ارزاقهم باذن الله ويفصل ويقلد الوظايف ويخرج
الاقطاعات ويجند الجنود ويقرر المرتبات ويجاهد في الله حق
جهاده ويجالد من يري مصلحة المسلمين في جلاده ويهادن ويغازي
ويصالح ويعادي ويمن ويفصح ويعمل في ذلك برايه الشريف الارجح
وولاه ذلك ولاية صحيحة محكمة صريحة يتصرف في ذلك بما اراه الله ويجري
ويعمل بما يرجو ثوابه ايده الله ونصره وعول في امور الاسلام والمسلمين علي
سعيد ارايه واعتمد علي سعيد ابرامه وامضايه عاملا بذلك في تقوي الله في
ذلك بتقوي الله فيما فوض اليه معتمدا في تنفيذ احكام الله عليه من اقامة
شعاير الشرع ورفع مناره واماتة الباطل ومحو اثاره وانصاف المظلوم
من ظالمه ورد العدل الي اعلا معالمه والاخذ علي يد الظالم وان لا ياخذه
في الله لومة لايم فقبل ذلك مولانا السلطان الملك المويد ابي الفتح احمد

اعز الله به الاسلام ونصره من مولانا امير المومنين المستنجد بالله ابي المظفر
قبولا اقبلت التهاني بوصوله ووصلت المسرات الي القلوب بوصوله وتم هذا
العقد وشهد به مشايخ الاسلام وايمة المسلمين وانتظم هذا الامر بحضرة
الخاص والعام من وجوه الامرا وسراة الموحدين واشرق في افق السعادة
نور بديع في رابعة العشر الثاني من شهره واعتاضت الامة عن ضيا تلك
الشمس بنور هذا القمر وكان لهم في المسرة بمن بقي تسليته فيمن غبر فورث
السلطنه الشريفه عن جلاله واخذها عن اصالة من الطرفين اي اماله فوالده
الاشرف وجده الظاهر وسلفه في العلم والملك فنعم السلف الظاهر ورفعت
الايدي له بالدعا له بالعمر الطويل مع البقا في الملك وهذا المنصب الجليل وقال
خادم باب العالي وبابه بيه انشده بحضرته الشريفه تهنيه انت المويد
صدقا وارث الملك حقا وعمر الاشرف لمبقا في الملك تبقي وترقا وهو سلطان بحمد
الله تقلدها مولانا سايلا ومالت السلطنة اليه وما كان اليها مايلا وكان مخطوبا
اليها لا خاطبا ومرغوبا اليها في تقليدها لا راغبا قد عطف رافته اليها ورق قلبه
الي الدخول عليها ظفرت منه باي كفو كريم وانشد لسان الحال متمثلا بالقول القديم
فلم تكن تصلح الا له ولا كان يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها
والوصايا كثيرة وهو بحمد الله يعلمها ويعلمها وتقوي الله ملاك الامور وما زال
بتوفيق الله يلزمها ويلزمها فالله تعالي يزين باسمه الشريف عوا د المنابر ويشوف
بقلمه السعيد افواه المحابر ويجعل العدل شعاره والجود دثاره ويجعل مقامه
اقاليم الملك وامصاره ويرفع به الدين ويعز انصاره ويمنع به الجور ويضع
اساره ويبلغه من خيري الدنيا والاخره اوطاره ويجعل العمر الطويل في الفردوس
الاعلي داره امين امين امين واستمر علي وظيفة كتابة السر الي ان توعك
قاضي الحنفية شيخ المذهب سعد الدين ابن الديري فراب فيما قيل امانة القضا
اليها واحتال جاني بك الدوادار فيله بحيله استعان فيها ببعض اهله توهم استعفا ه
لعدم انجرار السلطان معهم في عزله ابتدا فاجيب وانعم عليه قال وبعد مضي
ثلثة ايام من الملك وكان يوم الاثنين حادي عشري شوال سنة ست وستين
صعد

صعد صاحب الترجمة لمباشرة كتابة السر علي العادة فاستقر به الظاهر خشقدم
في القضا عوضا عن المذكور بعد ان شرط شروطا اجيب اليها واستقر في كتابة السر
البرهان بن الديري اخو الفضل ونالم الفضل بجميع ذلك حتى قيل انه دعي علي
من لبس عليه بالاستعفا ولكن كانت الخيرة له في ذلك وما كان باسرع من عزل
البرهان في حياة اخيه واما القاضي فانه اخذ في المشي علي القانون الذي اشترطه
متمما علي عدم الاستبدالات ونحو ذلك مما اشترطه فناكدوه وصادف تنازع
القاضي مع البدر بن الصواف في قضية فنظر فوابذلك الي تحسين السعي له
في القضا عوضا عن صاحب الترجمة ببذل مال كثير جدا فاجيب بعد استكمال تسعة
اشهر تزيد اياما وذلك في يوم الاثنين ثامن عشري رجب سنة تسع وستين
قبل استكمال اربعة اشهر من وفاة القاضي سعد الدين ولم يلبث ان مات البدر
بن الصواف فاعيد صاحب الترجمة الي وظيفته في المحرم سنة ثمان وستين ولم
ينتكروا عن التعرض لجانبه ايضا بل استطردوا لكونه لم يبد قريضة جه مع استطاعته
وقدرته علي السلوك لجهه فالزم بذلك في عامه ولم يوافق علي اعتذاره بما صرح
به في كلامه من العجز لكثرة ما عليه من الديون وعدم امتناعه في امره بالديون
فنهض اتم انتهاض بعدان باع وارتهن واعتاض وظهر في هية جميلة
لكنها بما ليسه اليه قليلة ومعه كل من ولديه قاضي قضاة الاسري والعلامة الشمسي
وغيرهما من احفاده وبناته وطايفة كثيرة من اهل جهاته وذلك في موسمها وامير
الركب الشرفي يحيى بن الدوادار الكبير يشبك المويد سبط الملك المويد وزوج
ابنه صاحب الترجمة وصحبته ابوه المذكور وقاهما الله كل محذور وبعد ان
استخلف صاحب الترجمة في قضا الحنفية في غيبته المقر الزيني ابن مزهر فقام باعبا
الامور وحفظ عليه الوظيفه حتى رجع فاقام يسيرا ثم صرف في يوم الخميس ثالث
عشر جمادي الاخر سنة سبعين بالبرهان بن الديري من اجل انه وقعت بينه وبين
القاضي الشافعي الشرف المناوي في يوم الاحد تاسعه في عقد مجلس بالصالحية مفاوضة
بالغ صاحب الترجمة فيها وبلغ ذلك السلطان فصرح بعزلهما علي حين غفلة واستدعي
بكل من ابن الديري والصلاح الكفتي فولاهما عن المذكورين وراجعه الدوادار الكبير

يشك البقية في صاحب الترجمة اكون ولدا الامير كما قدمته زوجا لابنته فما
استطاع ان يحوله وجا الخبر بذلك بغتة ثم اعيد بعد صرف البرهان في يوم
الاثنين سادس المحرم سنة احدي وسبعين ولم يدخل في استبدال نعم كان
اذا صمموا انتدب لها المعين الطرابلسي بدون تعيين منه اصلا وولي في اوايل
شعبان من السنة تدريس الحديث بالمويدية عوضا عن التقي القلقشندي بحكم وفاته
وصار علي جماعة بها يوم الاحد من ايام الدروس حديثا واكثر من استعمال الرواية
بالاجازة العامة بدون بيان بل يطلق الاخبار وربما يقول اجازة بحيث
يتوهم من لا يحسن انه اخذ عن ذلك الشيخ سماعا او قراة وهو مصطلح جديدا
ردت التنبيه عليه وبالجملة فهو امام علامة فصيح العبارة غاية في الذكا وصفا
القريحة بديع النظم والنثر سريعهما متقدم في استحضار اللغة وساير فنون
الادب مجرب في الحديث واهله شديد الانكار علي ابن العربي ومن نحا نحوه نهاية
في حلاوة المنطق وحسن العشرة والصحبة واستجلاب الخواطر مايل الي النكتة اللطيفة
والنادرة راغب في الكمالات وانواع الشرف والفخار ولذا كثر اخصامه في بلده
وبلدنا ايضا ولم يعدم كل وقت من طاعن في علاه وظاعن عن حماه عظيم العناية
في تحصيل كتب العلوم بحيث اجتمع عنده من نفايس كل فن ما قل ان يجتمع لغيره
بهي المنظر حسن الشكالة والشيبة وله نفس ابية وهمة عالية ورياسة وكياسة
لانه صابر علي المحن والرزايا وقوة جاش كثير التانق في ملبسه وسكنه وساير
تعلقاته ومجموعه عظيم وقد كان شيخنا يعني ابن حجر كثير المحبة له وكذلك صاحب
الترجمة لم ازل اسمع منه ذلك لكني رايت في مقدمة شرحه للهداية في ترجمته ما نصه
وكان كثير التنكيت في تاريخه حتى علي مشايخه واحبابه واصحابه لا سيما الحنفية
فانه يظهر من زلاتهم ونقايصهم التي لا يعري عنها غالب الناس ما يقدر عليه
ويغفل ذكر محاسنهم وفضايلهم الا ما الجاته الضرورة اليه فهو سالك في حقهم
ما سلكه الذهبي في حقهم وحق الشافعية حتى قال السبكي انه لا ينبغي ان يوخذ
من كلامه ترجمة شافعي ولا حنبلي وكذا نقول في شيخنا انه لا ينبغي ان توخذ
من كلامه ترجمة حنفي متقدم ولا متاخر وكل هذا ليس بجيد ولقد جرح هذا
قلبي

قلبي لما وقفت عليه وما حمله علي ذلك الا قوله في ابيه كما سياتي فيما يغلب علي
ظني وشيخنا هو العمدة في كل ما يثبته من ملح وقدح اذا قالت حذام فصدقوها
فان القول ما قالت حذام وقد امتدحه فحول الشعرا كالنواجي وسمعته يقول
له في ولايته الاولي لكتابة السر والله لم يلها بعد القاضي الفاضل مثلك وابن
ابي السعود وكان مغتبطا بكثرة محاضرته مرتبطا بثنايه ومباحثه ومن
يليهم كالبرهان الحلبي والبقاعي واضطراب امره فيه كمقارنته في السخط والرضي
مع جده الاذي لصاحب الترجمة من قبله مرارا وحدث ودرس في الفقه
والاصلين والحديث وغيرهما وافتى وناظر وصنف وممن كتب عنه من
اصحابنا النجم بن فهد واورده في معجمه وقرا عليه الشيخ حسين الفتحي بعض
مشيخة الفخر بن البخاري وسمع منه الشيخ شمس الدين بن القالاني وكذا اخذ
عنه جماعة من القاطنين والرحالة واول ما لقيته بالقاهرة في سنة خمسين
فحملت عنه جزء المخرمي والمروزي ثم كثر ترددي اليه وتوددي بالاقبال
عليه حتى علقت من فوايده وعلومه وعلت بقدمه في منطوق الكلام ومفهومه
وشرعت في مقابلة القاموس بحضرته وقيدت عنه ما حققه باصل الكتاب
اوطرته وكان يحضر هذه المجالس المهمة الشهاب احمد بن اسد والنجم العجلوني
والبدر السعدي وغيرهم من الايمة وخرجت له اربعين حديثا عن عدة
شيوخ سمعه لي منه الفضلا وسمع عليه جمع كثيرون بقراة اخي جزء
الجعفي وكثر جبره للخاطر وثناوه باللسان وبنان الحاجب جريا علي عادة
الكملة الاكابر فكان من ذلك وصفه بعين المملكة المصرية بل عين
الممالك الاسلامية ووقف علي كراسيه جعلتها شبه الترجمة لي اجابة
للملتمس ذلك فتوجها بخطه ولفظه حيث قال الحمد لله الذي اجرى اللسان
والقلم التي ما يبين ويترجم واحيا العلما بعد الموت والعدم بما ذكر من محاسن
الشيم وصير ارواحهم موجودة في برازخ النعيم والنعم وان كانت اشباحهم
معدومة في مواضع العظام والرمم واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له حكم القسم وقاسم الحكم واشهد ان سيد البشر محمدا عبده

ورسوله حايزا اوصاف الكرامة والكرم وحايزا اصناف علو القدم من القدم
صلى الله عليه وعلى اله واصحابه اصحاب زواكي الهمم وارباب مفاخر
العرب والعجم وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد وقف العبد الحقير المعترف
بالعجز والتقصير على هذا الدر النفيس والفضل الكبير والبحر الغزير وما
اشتمل عليه من اوصاف اولي المجد والتمييز لهذا الحافظ الكبير صاحب
حسن التقرير وراقم وشي التحبير والمحدث الذي ليس له في عصره نظير
وظهر له بالقياس الصحيح من هذه الاوصاف ان اجماع اهل السنه لا يتطرق
اليه الخلاف وان المترجم خليق ان يترجم بطبقات فوق ما ترجم وجدير
بالعلم بتقييد المهمل وتبيين المعجم فالله يبقيه لكشف مشكلات
الاحاديث الغامضه وبيان معضلات الاسانيد العارضه واحيا دوارس
السنن السنيه واماتة اقوال اهل البدع والفتن والعصبيه انه قريب
مجيب وقد قلت فيه قول المحب في الحبيب وقف المحب على الذي رقم الحبيب
فراقه ؛؛ فتما ولم نسمع به من وصف الاشاقه ؛؛ سطر هذه العجالة اليسيرة
مرتجلا وقصر لكونه مستعجلا فقير لطف الله الحنفي محمد بن الشحنه الحنفي
وقد انجب عدة اولاد واحفاد واسباط لو لم يكن منهم الا العلامة السري
الذي خطب بجامع الحاكم ودرس التفسير بالجمالية والحديث بالحسينية وقام
باعبا المنصب بحيث لا يعين على النواب غالبا الا هو وصنف ونظم ونثر
ووعظ الى غير ذلك مما لا اطيل هنا بذكره ولصاحب الترجمة تصانيف
عدة من اجمعها شرح الهداية وهو حاوي لعلوم جمة وقد انتهى لان الى
خمس مجلدات ومما كتب في اربع ضخمات وذلك الى اخر فصل الغسل ثم فتر
عزمه ومنها ما تضمنته مقدمة هذا الشرح عدة مختلفات في اصول الكلام
واصول الفقه وعلوم الحديث وسماه المنهل المغيث في علم الحديث والمناقب
النعمانية وما هو مفرد بالتصنيف كالكلام على تارك الصلوة وسيرة
نبويه واختصار المنار وسماه تنوير المنار وكذا النشر في القراات العشر
لابن الجزري والجمع بين بقول العبد والعمدة في قصيدة بزيادات مفيدة

واستيعاب الكلام

واستيعاب الكلام على شرح العقايد ولكنه لم يكمل وكذا الكلام على التلخيص وشرح
مائة الفرايض من الفقه والده ومن منثور كلام ما كتبه في عرض ولد صاحبنا
التقي القلقشندي فقال الحمد لله الذي رفع دين محمد على ساير الاديان فطوبى
لمحب الدين وصدع بملة الاسلام ما دخل من بغضه فسحقا لمبغضيه المعتدين
وجعل من علما امته قوما لا يزالون على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم
الى ان يقوم الناس لرب العالمين نصبهم عماد الدين وعمدة لاحكام شرعه المبين
واستخلصهم لصحبته فهم خلاصه خلاصة المؤمنين نحمده على ان اتحفنا من
سلالة العلما باماثل النجبا ونشكره ان سلك بنا محاسن طرايق الاجلا دوالا
ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة نقي اخلص لله باطنا
وظاهرا ونشهد ان سيد البشر عبده ورسوله المبعوث لدين الاسلام
ناصرا ولعبدة الاصنام قاهرا ولاحكام الشريعة مبينا ناشرا ولمن ناواه
سابيا وكاسرا فلم يزل يجاهد في الله حق الجهاد ويكابد من اعاديه الشدايد
الشداد ويصبر على ذلك الصبر الجميل وحسبه الله ونعم الوكيل حتى كانت له
العاقبة على كل كافر ومنافق وعبد الله وحده لا شريك له بالمغارب والمشارق
فصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه البررة الكرام الغرر والذين ايدهم
الملة الحنيفية ونصر وسلم تسليما كثيرا وبعد فقد عرض على الولد الاثير
الاثيل والنجل النجيب النبيل سلالة علما الامه وخلاصة كرما الائمه خادم
سنة سيد المرسلين ابو الفتح محمد محب الدين ولد الامام المشتهر اشتهار الشمس
والقمر المتصف من المحاسن بما يزري باحاسين الدرر الاتي في المجالس الحديثيه
بفنون الاثر والتحف المجالس ببدايع الفوايد الغرر ابي الفضل عبد
الرحمن تقي الدين القلقشندي الشافعي سلك الله به مسالك كرام ابايه ومتعه
بحياة والديه ومتعهما ببقايه واضع عديدة من عمدة الاحكام والخلاصة الالفية
بعبارات بارعة مرضيه جزمت بحفظه لها انه لجميع الكتابين حافظا وسالت
الله ان يكون له حافظا ومحتفظا وايقنت بحسن همته انه على اكتساب
العلوم واقتنايها حافظ واجزت له جميع ما يجوز لي روايته متلفظا

قال ذلك وكتبه عجلا ومشقه محمد بن الشحنه الحنفي عفا الله عنه
واعانه وحرسه من مكايدة شياطين الانس والجن وصانه ومما انشدني من
نظمه قوله في المستهزئين • شعر •

من رام معرفة المستهزئين فقل • هم ثمانية لا درد دربهم •
الاسودان وليد حارث حكم • عاص ابو لهب مع عقبة وهم •
كفي الاله رسول الله امرهم • بادوا علي الكفر لكن اسلم الحكم •

قال وان شيت فقل بدل البيت الثالث اري الاله لرسول الله مصرعهم •
لكن باسلامه منهم نجي الحكم • وقوله فيما يقرا علي قافيتين • شعر •

قلت له لما وفي موعدي • وما بقلبي لسواه نفاق • •
وجاد بالوصل علي وجهه • حتي سما كل حبيب وفراق • •

وقوله في ضبط ما قيل في اطفال المشركين اجابة للشيخ نجم الدين بن قاضي
عجلون حين ساله في ذلك • شعر •

اصح اختلاف الناس في طفل مشرك • فعشرة اقوال لهم في القضية •
ففي جنة اونارا ومع اصولهم • ووقف وخادم لاصحاب جنة • وخدام مع
يكونون كالانعام يمتحنون او • باعراف لا امساك محض المشيئة •

ولقد نظم الاختلاف فيهم ولده العلامة سري الدين فقال • شعر •

لقد قال اهل العلم في طفل مشرك • باعراف امساك مشية ربهم •
وفي جنة وفي النار وقف ومحنة • تراب وخدام وقيل مع اصلهم •

وقوله مما نظمه في المنام واستيقظ في ليلة الجمعة مستهل رمضان سنة تسع
وستين وهو ينشد هما • شعر •

رعد الهنا نولوا • يا حبذا ذاك الوقود • سلب الهجود لاجله • ولو انه فات الهجود

وقوله وكتب بها الناصر الدين القاقوسي صدا المسندين واعيان الموقعين يقول

يا ناصر الدين اني قد سمعت لكم • مديحا يفوق عبير المسك من زمن •
حتي التقينا لخفا ان ما نظرت • عيناي اعظم مما قد وعت اذني •

وانشدني قال انشدنا البدر بن سلامة لنفسه في اصحاب الالف من الصحابة رضي الله
عنهم

عنهم اجمعين فقال عفا الله عنه • شعر •

صحب النبي دوو الالف عدتهم • قل سبعة نجب بالفضل قد ساسوا •
ابو هريرة عبد الله عايشة • جابر وابن عباس كذا انس •
وبو سعيد روي الفا وبينهما • سبعون مع مائة يجلي بها الغلس •

قال وانشدنا البدر مذيلا علي بيتي للحافظ الذهبي فيمن اتفق الستة علي الرواية
عنه • وهما بندار بن المثنى الجهضمي ابو سعيد عمرو وقتيبي وحسان •
يعقوب العنبري والجوهري هم • مشايخ الستة اعرفهم باحسان •
فقال وابو كريب رووا عنه باجمعهم • والفرعاني قل شيخ لهم ثمان •

قال وانشدني البدر لوالده السيف ابي بكر فيما انشده لنفسه • شعر •

انار الشيب في فوادي ظلاما • واطفا من ضيا عيني سراجا •
وقد قلبت حقيقتها مجازا • فجوهر ضوئها امسي زجاجا •

قال وانشدني البدر لغيره فقال • شعر •

مدحت الخسيس لنذل لا رجو نواله • فلم اجتني ثمر النوال من المدح •
اذا انصب ما الباس في سفلة الرجا • فليس له عند الحكيم سوي القدح •

ومما نظمه من موافقات الفاروق لربه وهو ببيت المقدس في رمضان سنة
سنتين وثمانمائة فقال • شعر •

لقد وافق الفاروق من محكم الذكر • ثمان من الايات فمت الي عشر •
مقام حجاب عسي ربه ولا • تصل وفي ان الصفا وندا بدر •
عداوة جبريل وحل النساء في • ليالي شهر الصوم مع حرمة الخمر •
نسا كم حرث وحكم كلالة • ولا تسالوا واحرف الاجابة بالسر •
تبارك في التخليق كادوا ليفتنوا • وشاه مملوك او جبر •
وفي دم مودي المومنين وفي فلا وربك فانظر ما الذا الحبر من فخر •
وان شيت قلت تجلي • كالعروس بل البدر •

وانشد لنفسه قصيدة التي نظمها وهو بالقدس ومطلعها قلب المحب بذا البين
مشغول • لكنما حشاه بنار البعد مشغول • انتهي كلام السخاوي مع بعض

تلخيص والحاصل انه تخرج بالحافظ البرهان الحلبي وجمع بين الرواية والدراية
وهو من اذكيا العالم ذا اشكالة حسنه وتقشف بيه وعفة ورياسه وكياسة ومروة
تامة قال ابن فهد حفظ الالفيه في علم الحديث والالفية في النحو لابن مالك
في عشرين يوما وولي قضا الحنفية بحلب في العشر الاول من رمضان سنة
ست وثلثين وثمانماية فسار فيها بعفه وذكره شيخنا ابو الفضل بن الامام
في معجم اشياخه وقال لما ولي قضا حلب حصلت له محنة فعزل ثم ولي كتابة
السر بالقاهرة ثم قضا الحنفية بها ثم عزل ثم اعيد ثم عزل وتوفي في سنة
تسعين وثمانماية بالقاهرة انتهى وقال الحمصي في المحرم منها وصلي عليه صلوة
الغايب في ثاني صفر من السنة انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن محمد ثلثا ابن محمود
شيخ الاسلام القاضي محب الدين ابو الوليد الحلبي عرف بابن الشحنة وقد مر باقي
نسبه مع ذكر جده الاعلي وابيه واخوته وبنيه في الترجمة الماضية ووقع
في معجم ابن حجر تسمية ابيه جد صاحب الترجمة عبد الله وسماه في ترجمة والده
من الدرر مسعودا وكلاهما سهو وقد ذكره هو علي الصواب في تاريخه كما اثبته
ولد في سنة تسع واربعين وسبعماية ولم اقف علي تعيين الشهر بحلب ونشا بها
في كنف ابيه فحفظ القران وكتبا وجد في العلوم المنطوق منها والمفهوم واخذ
عن شيوخ بلده والقادمين اليها وارتحل في حياة ابيه الي دمشق والقاهرة
فاخذ عن مشايخها ولم اعلم من شيوخه سوي السيد عبد الله فقد اثبته الحافظ
البرهان الحلبي بلي افاد ولده ابن منصور والانفي اذنا له في الافتا والتدريس
قبل ان يلتحي وانه بعد مضي سنه من وفاة والده ارتحل الي القاهرة ايضا
ونزل بالصرغتمشيه فاشتهرت فضايله وظهر اسمه فعينه الشيخان اكمل الدين
وسراج الدين لقضا بلده واثنيا عليه فولاه اياه الاشرف شعبان وذلك في
سنة ثمان وسبعين عوضا عن الجمال ابراهيم بن محمد بن عرب بن العديم ورجع
الي بلده وهو قاضيها فلم تطل مدته في الولاية بل عزل عن قريب بالجمال
المذكور ثم اعيد واستمر الي بعد كاينة الناصري مع الظاهر برقوق فعزل
لما كان بحلب وذلك في سنة ثلث وتسعين بسبب صحبة الناصري وامتحنه بالمصادرة
والسجن

والسجن بل ما كفه عن قتله الا الله تعالي علي يد الجمال محمود الاستادار بل وساعده
علي مقاصده ولذلك مدحه بعدة مدايح حتي اختص به واستصحبه معه
الي القاهرة فاقام بها نحو ثلث سنين ثم عاد الي بلده فاقام بها بطالا ملازما
للاشتغال والاشغال والتصنيف وعظمه حكم حين ولي نيابتها تعظيما بالغا
وامتحن بسببه فلما قدم الناصر الي حلب ولاه قضاها في سنة تسع وثمانماية
فاستمر ثم لما اختلفت الدول حصلت له انكاد من اجل انه ولي عن شيخ لما كان
يحارب الناصر قضا دمشق فلما قدم الناصر سنة ثلث عشرة قبض عليه وعلي
جماعة من جهة شيخ منهم التباني وقيدهم ثم شفع فيهم فاطلقوا وحضروا الي
مصر بعين صاحب الترجمة كاتب السر فتح الله حتي استقروا به في عدة وظايف
منها تدريس الجمالية عوضا عن مدرسها محمود بن الشيخ زاده بحكم وفاته وعظمه
الناصر بحيث انه جلس في المولد بحضرة برقوق مع كونه معزولا عن قضا حلب
فوق ناصر الدين بن العديم مع كونه قاضي الحنفية بالديار المصرية حتي ضج ابن العديم
من ذلك ولم يجد له ناصرا ثم انه توجه مع الناصر الي دمشق فلما كان بينه وبين
المويد شيخ علي اللجون ما كان وجا الناصر الي دمشق دخلها معه فولاه قضا الديار
المصرية في زمن حصاره بدمشق لكون قاضيها ناصر الدين بن العديم كان اتصل بالمويد
زمن الحصار لكنه لم يباشر ولم يرسل الي مصر نايبا فلما انجلت القضية تعقل الناصر
الذي كان ابن العديم هو الحاكم بقتله ونقم علي المحب اباوه اليه فلم ينقطع عن المجي
بدمشق واستمر ابن العديم في توجهه الي مصر قاضيها وتقايض المحب مع صدر الدين
بن الادمي بوظايف لابن الادمي بدمشق عن وظايف كانت للمحب بمصر كالجمالية
وغيرها واقام المحب بدمشق فلما توجه نوروز بعد ان اقتتل هو وشيخ البلاد
وكان نوروز كثير التعظيم للمحب فولاه جميع ما هو في قسمه من العريش الي
الفرات فيما بلغني فانتصر علي ولده ووصل صحبته اليها كل ذلك في سنة خمس
عشرة فلم تطل ايامه ومات عن قرب بها في يوم الجمعة ثاني عشر ربيع الثاني
من السنه وقد وصفه ابن حجر في ترجمة ابيه من الدرر بالامام العلامة وفي
تاريخه الانبا بالعلامة وترجم له نفسه في تاريخه فقال انه اشتغل قديما ونفع

وتميز في الفقه والادب والفنون وانه لما رجع من القاهرة الي حلب يعني قبل
الفتن اقام ملازما للاشتغال والتدريس ونشر العلم لكنه مع وصفه له بكثرة
الاستحضار وعلو الهمة والنظم الفايق والخط الرايق قال انه كثير الدعوي
وفي تاريخه اوهام عديدة ونحوه قوله في معجمه مع وصفه محبة السنة
واهلها انه عريض الدعوي له نظم كثير متوسط قال ولما فتح اللنك حلب حضر
عنده في طايفة من العلما فسالهم عن القتلي من الطايفتين من هو منهم الشهيد
فقال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو
في سبيل الله فاستحسن كلامه واحسن اليه ولما حكي ابن حجر في ترجمة قاضي الحنفية
الجمال يوسف بن موسي بن محمد السلطي الحلبي من الاصل انه كان قد اشتهر
عنه انه يقول من اكثر النظر في كتاب البخاري تزندق ويفتي باباحة اكل الحشيشة
قال ابن صاحب الترجمة ذكر انه دخل عليه يوما فذاكره باشيا وانشده كانه يخاطب
غيره وانما عناه له فقال ** شعر **

عجبت لشيخ يامر الناس بالتقي • وما راقب الرحمن يوما وما اتقي •
يري جايزا اكل الحشيشة والربا • ومن سمع الوحي حقا تزندقا •

واشار ابن حجر الي ذلك في ترجمة الملطي في تاريخه حيث قال وعمل فيه ابن الشحنة
ابياتا فهجاه بها كان يزعم انه انشدها له بلفظه موهما انه لبعض الشعرا
القدما في بعض القضاة وذكره العلا بن خطيب الناصرية فقال عنه شيخ الاسلام
كان انسانا حسنا عاقلا دمث الاخلاق حلو النادرة عالي الهمة اماما عالما
فاضلا ذكيا له الادب الجيد والنظم والنثر الفايقان واليد الطولي في جميع
العلوم قرات عليه طرفا من المعاني والبيان وحضرت عنده كثيرا وكانت بيننا
صحبة اكيدة وصنف في الفقه والتفسير وعلوم شتي واورد للجمال عبد الله بن محمد
بن زريق المعري قصيدة امتدحه بها وقال البرهان الحلبي هو من بيوت الحلبيين
مهر في الفقه والادب والفرايض مع جودة الكتابة ولطف المحاضرة وحسن الشكالة
بين فقد ذكا وله تصانيف لطاف وقال ولده انه الف في التفسير وشرح الكشاف
ولم يكملها والف لاجلي في الفقه مختصرا في غاية الفصاحة يا علي مالم نحو عليه
المطولات

٢٥٨

المطولات جعله ضوابط ومستثنيات فعدم منه في بعض الاسفار واختصر
منظومة النسفي في الف بيت مع زيادة مذهب احمد ونظم الف بيت في عشرة
علوم الي غير ذلك في الفقه والاصول والتفسير وعامة العلوم قال وحاصل
الامر فيه انه كان منفردا بالرياسة علما وعملا في بلده وعصره وغرة في جبهة
دهره ولي قضا حلب ودمشق والقاهرة ثم قضا الشام وقدم حلب فقدرت
وفاته بها وتسلم له في علومه الباهرة وبحوثه المنيرة الظاهرة وانتهي
امره الي ترك التقليد بل كان مجتهدا في مذهب امامه ويخرج علي اصوله
وقواعده ويختار اقوالا يعمل بها واثني علي جميع نظمه وذكر انه ممن اخذ
عنه العز الحاضري والبدر بن سلامة وابن قاضي شهبة وابن الاذرعي بالشام
وابن الهمام وابن المتيس والولوي السفطي وابن عبيد الله بمصر قلت ومن
تصانيفه ايضا اختصار تاريخ المويد صاحب حماه مع التذييل عليه الي زمنه
علي طريق الاختصار وسيرة نبوية والرحلة العسرية بالديار المصريه ومن نظمه
ما قال ابن حجر انشدني القاضي محب الدين ابو الوليد ملغزا فقال رحمه الله تعالي •

ما قول في امراة مع خمسة ورثوا • قرابة خدعت يايها الناس •
لابنتي وفي ذا المال اجمعه • وابني وامي واختي وهو اسداس •

قال ابن حجر فاجبت عنه اقول • فقلت ام واختان منها ارثهن غدا •
ثلثا وسدسا سواما فيه الباس • وبالولا ورثت ام الرضاع كذا •
ابن واخت فهذا الارث اسداس •• قال ثم نزلته علي صورة اخري لاجل قوله
ورثوا قرابة فقلت •• تنتان من ام مشبهه واب • احدهما الاب وطيا فيه الباس •
انت ببنتين منه ثم من عصب • بابن ومات اب فالمال اسداس • قال ثم نظمت
صورة اخري فقلت •• بنتان من ام حد شبهه واتت • من حافد الجد الاولي بها الناس
بابنتين وبابن عاصب وثوي • الواطيون فالجد اسداس •• علي ان الناظر
قد اجاب نفسه بقوله وهو مناسبة بخلاف ما قبله فانه من بطن واحد ام
واختان منها وابن عم اب • قد مات والمال لم يدركه اساس • ثم ابنتين وابن
واحد ولدوا • من احدي الاختين فالميراث اسداس • ومن نظمه مما اخبر انه

اول شيء نظمه قوله عفا الله عنه شعر

وحق وسبت عقلي بلين قوامها • تثنت فما سمر الرماح وما القضب
رداح ترائتني احتشاما ففوقت • سهام لحاظ ريشها ذلك الهدب
اصابت فؤادي فانثنيت باسرها • وما الموت ورنحها العجب
وجازت ببعد وهي اقرب جارة • وما ضرني الا التباعد والقرب

ومن نظمه ايضا ما انشده ولده عن صهره القاضي علاء الدين بن خطيب الناصرية عنه قوله في العشرة المشهود لهم بالجنة وهو اول من عملها في بيت واحد

اسماء عشر رسول الله بشرهم • بجنة الخلد من زانها وعمر
سعيد سعد علي عثمن طلحة ثم • بكر ابن عوف ابن جراح الزبير عمر

ومنه ما انشده ولده ايضا عن شيخه الحافظ ابي الوفا فيما انشده اياه لابيه

رباع عشر لهم بالمصطفى شبه • سبطاه وابنا عقيل كابن قثم
وجعفر وابنه عبدان مسلم ابو • سفين سايب وابن ابن النجاد هم

ومنه ما وجده بخط والده من نظمه وسمعه من جماعة من اصحابه كالبدر بن سلامه وعمه فتح الدين ابي البشرى وظنا من العلا القاضي فقال رحمه الله

الخنصر الوسطى بها ثم بنصر • شاهدة ترتيب يمنى يوتر
واضتها بها فوسطى خنصر • سبابة وبعد ذاك بنصر

ومنه ما وجده بخط ابيه من نظمه وسمعه من عمه ابي البشري عنه فقال

كل كلما شئت ولا تعتزين • وان اضر الجوع قلقاسا
ولا تقل فاسا اخو جوعة • بل اكل القلقاس قل فاسي

ومنه ما وجده بخطه من نظمه فقال شعر

كنت بخفض العيش في رفعة • منتصب القامة طلي ظليل
فاحدودب الظهر ولها اضلعي • تعد والا عين مني تسيل

ومنه ما وجده بخطه مما كتب به للزركشي قال والظاهر انه البدر وهو معين عندي بخط الوالد لكن ما افتقده الان شعر

نصه ما ابدي نظام مرصع • من الدر في جيد الزمان المعطل

بزركش

بزركش بالابريز مكنون جوهر • فما ثم معنى فيه الا وينجلي

ومنه ما وجده بخطه من نظمه رحمه الله فقال

ثلاث ليال الشهر غر وبعدها • كذلك شهب ثم بهر بوادي
وعشر ونقص ثم درع وخنس • ودهم وظلم ثم بعد داري

ومنه ما انشده العلا ابن خطيب الناصرية في تاريخه قوله رحمه الله

اسير بالجرعا اسيرا ومن • جزعي لا اعرف كيف الطريق
في منحنى الاضلع وادي الغضا • وفوق سفح الخد وادي العقيق — وقوله

واني ليسكتني تغني حمامة • من البين والتفريق مثلي تبكت
ولونك مثلي ما تخلت بطوقها • ولا خضبت كفا لها وتغنت — وقوله

بهنا بك العبد الذي انت عبده • ويحيى بك الفضل الذي عنك يوثر
عطاوك يروي عنه وهب ونافع • وجودك يحكى به ربيع وجعفر — وله

بهنا بك العام الذي هو عايم • وحقك في بحر الندا من عطايكا
قدم وابق للعافين سترا وملا • فكم رام سترا ناله من جنى بكا — وله

ساقي المدام دع الكوس فكلما • في الكاس من وصف المدامة فيكا
فعل المدام ولونها ومذاقها • في مقلتيك ووجنتيك وفيكا — وقوله

وبدر في حنين جاء يسطوا • بسيف اللحظ والقد الرديني
فابي تنكر القتلى وبدر • انا انا وهو يخطر في حنيني — وقوله

بروحي من سباني بطرفه • وقد فؤادي منه بقد مهفهف
بوجنة ورد واس وعنبر • وريقته شهد ومسك وقرقف — وقوله

لما جنيت الورد من وجناته • سل اللواحظ آخذا بالثار
فانا القتيل بما جنيت وكيف لا • الحق ابلج والسيوف عواري — وله

يا سالف العيش قد طابت سلافات • مذ نميت بالحبيب لها سلافات

وهي قصيدة طويلة وكتب اليه العلامة شمس الدين الجزري ملغزا في قلم ما نصه حسبما سمع مع جوابه من لفظ ولد صاحب الترجمة واورده العلا ابن خطيب الناصرية في ترجمة ابن الجزري من تاريخه يقبل الارض وينهي بين يدي من هو للدين

والعلم محبه وامامه • وللراي والملك قوامه ونظامه • وللفضل والجود سحابه وغمامه •
وللسلم والحرب روضه وحسامه • انه بعد مفارقة وجهكم الجميل كابد ذلك الوجع
الثقيل وتزايد به قلق وساهره القريض في الليل الطويل حتى خطر له شي قليل
ضامن معنى كفيل بدعوا الي اسم جليل • فنظمه وخص به فضلكم الجزيل • لعلمي ان
ذهنكم الصحيح يشفي العليل بل الغليل فانه المحب الصادق في الحقيقة وليس يبيح في الادهان
شي اذا احتاج النهار الي دليل • وهويا امام الوري بغير عديل • وهمام الوري
بغير مثيل • اي ما اسم علي ثلث حروف • وهو ذو اربع بشكل مهول • قد براه
الاله خلقا سويا • فهو ذو قوة وبطش جليل • تزهب الناس كلهم من سطاه • ان
يل يخوهم بشي طويل • ورايناه الجبان لعوبا • مع نسا وصبية وكهول • حيوان
حي وميت جماد • لم يزل بين آكل هاكول • وتري قلبه يكون نباتا • في ربا من الجنات
بين النخيل • فيك من التصحيف بل في منه • وكذا لي من قلبه اي قبيل • ذكره
جا في القران صريحا • واسمه باسم صاحب وجليل • وهو في وقتنا لسلطان مصر •
في قضا بالعدل غير عديل • ومشير لكن بنصح مليك • وجمال لكن براي جميل • فاجبني
يا ذا العلوم فاني • كدت احله لمقول • فاجابه بقوله • يقبل الارض واضعا
جبهة الاعتذار لديه • خاضعا لقلة ادبه بين يديه • وينهي ان مولانا ولله الحمد لم
يزل في حلبة الفضايل محليا • وعلي السلف الافاضل مسلما ومصليا • وتصدقت اعزك
الله بسوال هو من جملة افضالك • وما احسنها صدقة منك علي بسوالك • فقرعت برح
العلم سني سني • وتحشمت الاجابة وليس ذلك فني • فاني كثير الخطا مستضعف الرهط
ناقله • قليل الخطا فليتق الله سايله • ايها الحبر ذا المقام الجليل • والبقا والنقا
وفعل الجميل • حيث كاتبت من عبدك قنا • انفت عقفه زوايا الخمول • فكيف
بالله عز عزك يرضي • باحتيال علي كبير ذليل • في جواب عن فيل مثلك سيما • في
عظيمين هايل ومهول • ملك الانس والوحوش وانى • فيهما الان بين قال وقيل •
اسم هذا هو اسم وذاك معني • ذاك هذا فخص بحسن مقول • قلب هذا وذاك نجد
حواه • ثلث الحرف من حروف السبيل • فالخماسي منه ما كان في ذا علا لم يزل •
وظل ظليل • لكن الان قلبه في احتياج • بحبيب له ونيل الوصول • لبقه لو علي
يعطف

يعطف يوما فهو لي كافل وخير كفيل • خمساه تصيبك الان منه • فتمتع بهذا الجا
الجزيل • طرفاه كمد بحر عظيم • او كمد لكل رزق مكيل • واذا ما قلبت دين بحاما
سل لون له بحدا سبيل • ويقلبي لدين لي دعوطويلا • لك يا خير صاحب وخليل •
والفلا في قلبه في خليق • راقل في الرياض بين النخيل • ان تصحفه تلق فيك
وقيلا • قبل قبل نحطه عن قليل • في عنه فيك ذاك واذا ما • صحفا لثلث معه فاسمع
لقيل • وادع لي بالخلاص والفوز مما • انا فيه من الفراق الطويل • فلك الله من ولي
علوم • ماله في افتننانها من مثيل • ثم الغزاليه صاحب الترجمة في حينه كما
سمع من لفظ ولده زاده الله من افضاله ومدده فقال ما قول مولانا القاضي الفاضل
الذي لم يزل علي رفعة علم العلم مناظر ومفاضل في اسم لا حقيقة لثانيه ولا
سبيل الي تنصفه وتثليثه هو آبوجي من العرب وابوه مخصوص بالقرب والقرب
معروف بالامامة موصوف بالرعاية ذهب مذهبه خالص وحط من عدل عن
طريقته نافر كم اطال واطاب وافاق واناب واجتهد فاصاب تصحيف بعضه
حين من الدهر واغرا اجزايه موجود في الزهر وتم اعمال الحر تركها خوف
الفجر والنور ما بين الشجر يكشف اخبار التمر ومنها النهر قلبه مع طرفيه خول
موهوب وباني عن سيره غير محجوب ومولانا اعزه الله هو الجدير ان يحله
ويكسره من حلل القاظه احسن حله فلقد اذكرتني عامرية افلاكك وردالجهاد
ومطارحة ادابك فدح الزنا دباحاير اقصبات السبق رفعت قدري بالتسال عن
خبري • ايقظت واقد افكاري فقلت له • حييت ما حييت اذا مدحت بالجزري •
وما ادري هل اجاز كالشمس عنه ام لا ووجد بخط صاحب الترجمة ما نصه اوسل
الولد عبد الرحمن النفسي رحم الله سلفه فقال ملغزا • • • •
انزاني زمان زهوا • يا فاضلا في جبهة الدهر غرة • وفي فلك العليا زاه وزاهر
عرضت علي ابكار افكاري السني • يري الفضل منها وهو هام وهامد • فما
اسم لحلو نصفه بعد عكسه • وتصحيفه مروها هو ظاهر • نوم شطره تلقاه
غير ممنع • وبانيك عن وجه الملاحة سافر • وفي العكس مع تبديل اولاه مسندي
تجده سميعا طابعا حين ناصر • فبين رعاك الله سر رموزه • وسهل واوضح ان فهمي

قاصر قال فاجبته قلت والغزله بعد الجواب في العنب سالك وطرف الفكر ساه .
وساهر وبدر علاك النم بادو باهر على النجم يبدو في سماز برجد يغني
نهار او هو زاه وزاهر فزم ان ماتبقى حباه مسهلا فما عندنا الا ن ناه
وناهر ودام رافلا في روضة الفضل دايما وبحر ندا علياك واف ووافر
الانثى حرام بكرها وعجوزها والابن فنعم الخلطاه وطاهر وان نكح الابن
ابوها مصحفا تولد عنها وهو طاف وظافر على انه غيث لكل موئل
يجود لعمري وهو هام وهامر وتصحيفه عيث فكر كان قبله يروي به
في الناس صاد وصادر ومن نثره مما كتبه على نزول الغيث للبدر الدماميني
في سنة خمس وتسعين الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وقفت على هذه
النبذ التي جرت على نهج البلاغة نكتها وعيونها وجمعت اشتات الفضايل
فاقرت لها الافاضل وقرت عيونها فلم ازل ولله الحمد رافلا في رياض
معانيها متخليا في حلل الفاظها عرايس معانيها اجتني من مغارسها
ثمار الفوايد واجتلى من عرايسها ابكار الحسان الفرايد اعوذ مزيد حسنها
البديع بالسبع المثاني واجل واشي بردها الرفيع ان يشفع بثاني فنبه من
انفاس نشر النفوس ولا الكوس ويا عجبا كم بهذه الطروس من عروس شموس
المطلع فما رفضل تزف على يد البدر التمام فبتن بجانبي مصرعات وبت
افض غلاق الختام فتح من باب الفاضله ما لا طاقة به لذوي الجدال وحلى جيد
الزمان العاطل بجواهر سحره الحلال فلح زناد المطارحة في افانين البلاغة
فروت واجرى جياد فكره في ميادين الفصاحة فاركتب فيه وما كبت افتغد
غارب السياده والاساري واحرز قصبات السبق فما يجاري معا قل افكاره
جمال الفضايل ولعمري هو الاحق بقول القايل وان كنت الاخير زمانه
لات بما لم تستطعه الاوايل جمل الله الوجود بوجوده واسبغ عليه ملابس
نعمه وجوده ولا زال جيد الدهر به حاليا ولا راي ربع الفضايل منه
خاليا ليجبر رفيع الفضل بعده ما غبر وبقال هذا الاسكندري قد ظهر
ومن فوايده انه ورد كما روي بخط تلميذه العلامة بدر الدين بن سلامه شيخ

المذهب

المذهب الحنفي ببلاد حلب سوال من البدر العلامة الدماميني في موضعين
من كلام صاحب الكشاف احدهما ما ذكره في قوله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر عنكم
من سياتكم فانه قال ونكفر قري بالنون مرفوعا على محل بعد
الفا او على انه خبر مبتدا محذوف اى ونحن نكفر او على انه جملة من
فعل وفاعل مبتداه اي مقطوعة عن الجزا غير داخله في حيزه معطوفة
على الجملة الشرطية وهي قوله ان تبدوا الى اخره فهذا معنى
قوله جملة مبتداة قاله قطب الدين ومجزوما عطفا على محل الفا وما
بعده لانه جواب الشرط انتهى ستشكل هذا الفصل بوجهين
احدهما ان ما بعد الفا جملة لا محل لها من الاعراب لا رفعا ولا نصبا
ولا جرا وهو واضح ولا جزما لان الفا الرابطه للجواب مانعة من جزم
ما بعدها لو كان مما يقبل الجزم فكذا ما تقع موقعه فكيف يقول عطفا
على محل ما بعد الفا والفرض ان لا محل له وثانيهما ان قوله ومجزوما
عطفا على محل الفا وما بعده لانه جواب الشرط صريح في ان الفا
وما دخلت عليه في محل جزم وكذا قال غيره لكنه مشكل لما تقرر من
ان الجملة لا تكون ذات محل من الاعراب الا اذا كانت واقعة موقع المفرد
وليس هذا من محال المفرد حتى يكون الجمله الواقعه موقع ذات محل من
الاعراب لان جواب الشرط لا يكون الا جمله ولا يصح ان يكون مفردا
بالوضع للجهل بالاوضاع واما جزم الفعل فليس بالعطف على محل
الجملة وانما هو لكونه مضارعا وقع صدر الجملة معطوفة على جملة جواب
الشرط الجازم وهي لو صدرت بمضارع لكان مجزوما فاعطيت الجملة
المعطوفة حكم الجمله المعطوف عليها وهو جزم صدرها اذا كان فعلا
مضارعا الموضع الثاني في قوله تعالى واذا قيل لهم ماذا انزل ربكم
قالوا اساطير الاولين قال الزمخشري ماذا منصوب بمعنى اى شي
نزل ربكم او مرفوع بالابتدا بمعنى اي شي انزله ربكم فاذا نصبت

فمعنى اساطير الاولين ماتدعون نزوله اساطير الاولين واذا رفعت فالمعنى
اساطير الاولين كقوله ماذا ينفقون قل العفو فيمن رفع هذا كلام استشكال
فقال الذي يظهر ان ساطير الاولين خبر مبتدا محذوف وقد تقديره المنزل وما
تدعون نزوله سوا جعل ماذا في محل رفع ام في محل نصب ولا يظهر
وجه لتخصيص ما يدعون نزوله بصورة النصب وتخصيص المنزل بصورة
الرفع ولا يخفى ان هذين المبتداين المقدرين مرادهما بحسب المعنى
واحد فانه ليس المراد بالمنزل المنزل حقيقته والا كان منافضا
لاساطير الاولين وانما هو على سبيل التهكم من المشركين كما اشار
اليه الزمخشري اي الذي انزل على زعمكم نحو اساطير الاولين وهذا
بعينه هو ماتدعون نزوله اساطير الاولين واذا استويا من حيث
المعنى بحيث ينافي القول بان احد المقدرين يختص بصورة النصب
والاخر بصورة الرفع قال المولى قطب الدين السيرازي قول الزمخشري
عطفا على ما بعد الفا بنا على ان حرف الشرط لا يعمل فيما بعد الفا لان الجزم
رابطه والفا رابطه فاستغنى بالفا عن الجزم وقال التفتازاني قوله
على محل ما بعد الفا بمعناه ان مجموع الجزا وهو الفا مع ما بعدها مجزوم
وما بعدها في حده مرفوع اذ لا اثر للعامل فيه فقراة الرفع والجزم
محمولة على الاعتبارين فاجابه عنه صاحب الترجمة بقوله الحمد لله الجواب
عن الوجه الاول من الاعتراض الاول انا لا نسلم ان الجملة الواقعة بعد
الفا في الاية الشريفة بل لها محل وهو الرفع لانه لما حصل الربط بالفا
امتنع في مدخولها الجزم فبقيت الجملة الواقعة بعد الفا في الاية الشريفة
لا محل لها بل لها محل وهو الرفع لانه لما حصل الربط بالفا امتنع في مدخولها
الجزم فبقيت الجملة الواقعة كما لو وقعت مجردة عن القضية الشرطية
نص على س قال ابن الحاجب الرفع في نكفر والجزم جايزان واختار س
الرفع قال س لان ما بعد الفا قد صار بمنزلته في غير الجزا انتهى ولا
يصير في غير الجزا الا مع عدم اعتبار حرف الشرط وحينيذ يكون

هو

هو خبر لكم مخبرا عن اخفا ركم التقدير اخفا وكم هو خير لكم فمحل هذه
الجملة الرفع على الخبرية قال الجاربردي في شرح الكشاف وانما كان ما بعد
الفا مرفوعا لكونه خبر المبتدا خاليا عن الناصب والجازم فثبت ان الجملة
الواقعة بعد الفا في الاية لها محل وهو الرفع ووجهه اكثر المعربين وجماعة
من شراح الكشاف بانه لو وقع بعد الفا فعل مضارع لكان مرفوعا كما في
قوله ومن عاد فينتقم الله منه لكن مجرد كونه مرفوعا لا يدل على مقتضى
الرفع فيه والمدار عليه وعن الوجه الثاني بان كون الجملة ذات محل من الاعرا
مشروط بصحة وقوعها موقع المفرد ومفهوم كلام الزمخشري ان الفا وما دخلت
عليه في محل جزم على ظاهره ولا يناقض هذا قولنا ان الفا سلبت مدخولها
محلية الجزم لانا نحكم هنا بمحلية الجزم للمجموع من الفا ومدخولها ولا
يناقض كون بعض المحكوم له محلية لا تكون له بها لان المجموع غير بعضه
وعلى هذا يكون العطف بالجزم له وجه صحيح بخلاف توجيه بعضهم
ماذكر في السوال اذ هو بعيد لان ذلك عطف على قولهم مضارع مجزوم
صدر به الجواب كما في قوله ولا سابق عطفا على توهم البا في قوله مدرك
من قوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيا اذا كان جاييا
وقضى كثيرا من الاكابر منهم ابو بكر بن الانباري ان ذلك نادر لا يقاس عليه
كما هو منقول عن س انه لا يجوز التوجيه به في القران الكريم وقول بعضهم
انه يسمى في القران عطفا على المعنى وفي غيره على التوهم بعيد عن التحقيق
لان ضعف هذا العطف باعتبار ماهيته وهو كونه مشتملا على معطوف
ذي اعراب لا يقتضي له الا باعتبار لقبه وماهيته لا يتغير بتغير لقبه فلا
ينفي ضعفه تسميته فاما ما ورد على هذا من انه ليس رافعا موقع الفرد وقد
اشترط لكون الجملة ذات محل فيكون تناقضا اذ لا يصلح فيه الفرد فنقول
المراد من ذلك اشتمالها على معنى الفرد لتستحق ما يستحقه الفرد من الاعراب
عبارتهم استدلوا على ذلك بوقوعها موقع الفرد حيث ثبات الفرد ولما لم
تثبت في جواب الشرط استدلوا بعدم تصدرها بمفرد يقبل الاعراب لفظا

او محلا فيقع من الجملة كرا زيد فكانت كالفرد فاستحقت ما يستحقه واختصاص
ذلك بحال الاقتران بالفا لفظا او تقديرا سعد و ف واما جزم الفعل
المضارع الواقع صدر الجملة بمجرد كونه كذلك لا يوجب جزمه بل لابد من
مقتض له والمجيب للثاني منه في الوجه الاول كون الجملة لا محل لها وجعل
سند المنع اختلافهم في نحو من يكرمني اكرمه هل الخبر الشرط او الجزا قال
مغلي الثاني تكون الجملة خبرية وكل جملة خبرية فلها محل وعلم من هذا
ان محلها الرفع ولقد اجاد حيث ركب مطلوبه من الشكل الاول واستنتج
منه كون محل هذه الجملة الرفع لكنه غير مجد لانه بني على قول ضعيف
وما ابن نضبه السايل بل يزيفه وعلي تقدير تسليمه له فانما الخلاف فيما
اذا كانت اداة الشرط اسما كمن في مثاله وليس ذلك مما نحن فيه ثم اختار
في الموضع الثاني من السوال الاول ان المراد من قولهم يحل محل المفرد
ان يكون مع تغيير ما في التركيب او بغير تركيب فاذا قلت ان جا زيد فهو
مكرم كان معناه ان اكرام زيد مترتب علي مجيه وهو ايضا منقوض بدخول
الاصل له فيما له محل نحو لو جا زيد كان مكرما اذ فيه ترتيب الاكرام علي
المجي ولا محل له بالاتفاق واما الجواب عن الاعتراض الثاني بانه لما كان
جواب ماذا يجب ان يكون مطابقا في النصب والرفع لكونه كالمبدل منه
وقد قرا الصنف في ماذا رفعا ونصبا والجواب وهو اساطير الاولين مرفوع
اما انه لم يرد غيره اصلا اذ لم يرد منقولا لاجعل رحمه الله جعل رحمه الله النقا
حالة نصب ماذا في المعنى حيث امتنعت في اللفظ وعن هذا قال صاحب
الغرايب الوجه ان يكون ماذا مرفوعا بالابتدا بدليل قوله اساطير الاولين
بالرفع لان جواب المرفوع مرفوع وجواب المنصوب منصوب ولم يقرا
احد اساطير الاولين بالنصب قال الزمخشري فاذا نصبت ماذا فمعني اساطير
الاولين ما يدعون نزوله اساطير الاولين فالدعوي في المعنى مسلطة
عليه كما سلط عليها انزل نطقا بقا معني مع بقا الرفع وصارت الجملة فعلية
وذا العفو ومطابقة الرفع بجعل الاستفهام جملة اسمية من ماذا وجعل
الجواب

الجواب لذلك وهو قولكم المنزل اساطير الاولين كما قرر في مطابقة الرفع
في قراه من رفع العفو في جواب ماذا ينفقون وقد نفح ولله الحمد وجه
التخصيص وتبين المقتضي له وقد اجيب عن هذا الاعتراض من سلف
بما يقارب هذا قال صاحب التقريب في كلام الزمخشري نظر اذ لا مقتضي
للتقدير في احدهما بما فيه صورة فعل وهو ما يدعون في الاخر بالمنزل
وايضا فلم خالفه بين لفظي الدعوي والانزال في التقدير مع انه
حمل الاول علي السخرية ثم قال ويمكن ان يجاب عن الاول بان الرفع
ادل علي نيابة الانزال بناء علي فعليته فيقتضي في الجواب فعلا ولم
يكن مطابقة الجواب السوال مطلقا لان اساطير مرفوع فاتي بما فيه
صورة فعل علي الجملة وهو يدعون وانزل في الرفع منزلة مفرد
لانه خبر اي شي المنزل فاتي في الجواب بما يجانسه فقال المنزل
اساطير الجواب وفي الجواب الثاني اشارة الي ما قررته غير مصحوبة
ولقد حاز قصبات السبق في التعبير في هذا المعنى مولانا شيخ الاسلام
رحلة العلما الاعلام قاضي القضاة جلال الدين البلقيني الشافعي وكان
ولله الحمد في ذلك السبق مجليا لخط الوشي لهذا المعنى البديع ان يكون
وراه مصليا ولله در القايل حيث اورد هذه المسايل وما هذا باول
فضله وافضاله ومنح شيخ الزمان بما نسج علي منواله قلت ورايت تمام
الفايدة ايراد الجوابين لما شار اليها فاما جواب ابن البلقيني فمفصل ما السوال
الاول فجوابه ان مقصود الزمخشري ومن قال مثل قوله فهذا الكلام
ان محل ما بعد الفا مرفوع لانه لو اتي بعدها بفعل مضارع لكان مرفوعا
كقوله ومن عاد فينتقم الله منه وقول السايل ان ما بعد الفا الي اخره
يسير بذلك الي الاية التي نحن فيها وهي قوله تعالى فهو خير لكم وهذه
جملة لا محل لها كما ذكر لكن مرادهم ما ذكرناه فخرج الجواب واما السوال
الثاني فقولهم موقع المفرد يريدون ما يظهر فيه الاعراب فانها ان كانت
خبرية فموضعها مفرد مرفوع وان كانت حالية كان مفردا منصوبا وان

كانت مضافا اليها كان مفردا مجرورا وان وقعت صفة فهي بحسب موصوفها
وان وقعت جوابا لشرط جازم فيقع موضعها مضارع يظهر فيه الجزم
ولا يقال الفعل مع فاعله جملة لانا نقول المراد بالمفرد ما قلناه اذا كان
هذا مرادهم فلا اعتراض واما السوال الثالث فجوابه انما خصصه به لان
اساطير الاولين مرفوعة في قراءة السبعة فقد وجه الرفع بما يظهر فيه
الرفع ويتاول نصبه بالمعني وذلك ان قوله ماذا يدعون نزوله اساطير الاولين
مرفوع اللفظ ظاهرا وهو في معني يدعون اساطير الاولين فهو منصوب
بيدعون ليحصل مطابقة الجواب السوال من حيث المعني لا من حيث اللفظ
يدل عليه قوله فيمن رفع قل العفو وهي قراءة ابي عمرو وجوزوا علي قراءة
ابي عمرو وجهين احدهما وهو الاولي ان تكون ما في موضع رفع بالابتدا
وذا موصول بمعني الذي وهي خبره ليطابق الجواب السوال ويكون العفو
خبر مبتدا محذوف اي قل المنفق العفو والثاني ان يكون ماذا كلمة استفهام
ما مضوا ينفقون وتكون المطابقة من حيث المعنى لا من جهة اللفظ كذلك
يكون ما مبتدا وذا موصول بمعنى الذي والتقدير المنزل اساطير الاولين
ويجوز ان يكون ماذا كلمة اسما واحدا استفهاما في موضع نصب ما نزل والتقدير
الذين يدعون نزوله اساطير الاولين ويتاول يدعون اساطير الاولين
فليتامل ذلك فانه حسن ولم ار من ذكره وتعقب الشيخ ابو حيان علي الزمخشري
في قوله او مرفوع بالابتدا فقال اجاز الزمخشري ان يكون ماذا مرفوعا مرفوعا
بالابتدا قال بمعنى اي شي انزله ربكم وهذا لا يجوز عند البصريين الا في
ضرورة الشعر وكان الزمخشري اراد المعني الاول الذي ذكرناه ان يكون
ما مبتدا وذا موصولا بمعنى الذي فلم يحسن العبارة عنه والله اعلم بالصواب
كتبه عبد الرحمن البلقيني واما جواب الثاني وهو العلامة الشمس البساطي
فنصه قد تصفحت ما دل علي هذه الاسيلة العظام وما كتب عليه مولانا شيخ
الاسلام وختم بعبارته في افتتاح الكلام وليس لاحد بعده الاقتفا والزيادة بعد
الاكتفا فاقول ما الوجه الاول من الوجهين الذين يستشكل بهما قول الزمخشري اه

انه معطوف علي محل ما بعد الفا ففيه حشو مستدرك لان قوله ولا
جزما ليس له ولا لعبارته دخل اذ الغرض توجيه الرفع فيكفي فيه
ابطال كون ما بعد الفا مرفوعا وبيانه بابطال الجزم فيه نظر لان النحاة
اختلفوا في هذه الفا هل هي عاطفة جملة علي جملة او سببية فعلي الاول
اذا كانت جملة الشرط في محل الجزم يلزم قطعا ان تكون جملة الجزا كذلك
والجواب عنه منع كون التي بعد الفا وسنده اختلافهم في محل من يكرمني
اكرمه هل الخبر الشرط او الجزا فعلي الثاني تكون الجملة خبرية وكل جملة
خبرية فلها محل وعلم من هذا ان محلها الرفع ولا اقوله كما قال الشيخ ان معني
كونها في محل رفع انه لو وقع موقعها مضارع لكان مرفوعا لما يلزمه علي
طرده من ان محلها مع الفا يجوز ان يكون مرفوعا فلانه لا يخلص في رفع
المعطوف عليها اذ لا محل لها في الحقيقة كما سلم هو للسايل وكونها اذا وقع
موقعها مضارع كان مرفوعا ليس من مسوغات رفع المعطوف عليها واما
الوجه الثاني من الوجهين المذكورين فاخر الكلام يقتضي علم تخصيص
الزمخشري وقال في اول الكلام ان الطالب يستشكل هذا الفصل وظاهره علي
الزمخشري والامر قريب وكان هذا السوال نشا من ان معنى قولهم الجملة التي
لها محل من الاعراب هي التي تحل محل المفرد اذ لو اتي بمفرد موضع تلك الجملة
بقي التركيب بحاله صحيحا كجا زيد يضحك وضاحكا ولذلك قال في اخر السوال
لان جواب الشرط لا يكون الا جملة وليس هذا معنى كلامهم والا لتخلف في
المحكية بعد القول والمعلق عنها العامل وشبه ذلك وانما معناه يحل محلها
مع تغيير التركيب تغييرا ما او من غير تغيير اعني انه لا يشترط بقا الكلام علي
حاله وهي ههنا كذلك فاذا قلت ان جا زيد فهو مكرم كان معناه ان اكرام
زيد مرتب علي مجيه فهذه امور دلت الفاظهم عليها ومن تدبر كلامهم لم
يكن هذا عنده عزيزا يقتضي الرطه والله اعلم واما الكلام الواقع بعد ذلك
من توجيهه جزم الفعل فمنظور فيه ما ولا فقوله لكونه مضارعا وقع
صدر الجملة معطوفة علي جملة جواب الشرط الجازم حكاية الواقع وليس فيه

مناسبة لجزمه بوجه الا اذا كانت الجملة التي عطف عليها مجزومة واما
ثانيها فقوله وهي لو صدرت بمضارع لكان مجزوما ان عني به مع الفا
فممنوع وان عني من غير فا فمسلم ولكن مسيلتنا ليست كذلك وانما السوال
الثالث فمنشاوه من جعل قول الزمخشري كذا وكذا ضاعيا كما يظهر من قول
السايل اساطير الاولين خبر مبتدا محذوف علي التقديرين وكذا قوله
مرادهما بحسب المعني واحد والزمخشري لم يخالف ذلك بل صرح كلامه انه
خبر وانما مراده ان اي شي في التركيب الاول منصوب فالمناسبة ان نوتي
في الجواب بماذا انزل فهم منه السوال فاذا نزل الذي تدعون نزوله
اساطير الاولين فهم منه ان السوال عنه اي شي وقعت عليه الدعوي ومن
هذا علم وجه الاول والله اعلم وللمتنبي قصيدة اولها ٠ اذا غامرت في شرف
مروم ٠ فلا تقنع بما دون النجوم ٠ وهي قصيدة فيها حكم كتبت هذه الاجوبة
الثلاثة والسوال من خط ابن سلامة المذكور اولا والله المستعان انتهى
نقلته من ذيل السخاوي علي ذيل رفع الاصر من نسخة سقيمة وقال ابن حجر
في انبا الغمر وعمل تاريخ الطبقا سماه نزهة الناظر في علم الاوايل والاواخر
وفيه اوهام عديده وقرات في تاريخ ذيل حلب للقاضي علا الدين بن خطيب
الناصرية انه باشر قضا دمشق في ايام شيخ نايبها انتهى واختصر تاريخ الملك
المويد صاحب حماه وذيل عليه الي زمنه علي طريق الاختصار ولما مات صلي عليه
بعد صلوة الجمعة تحت قلعة حلب وحضر جنازته ملك الامرا نوروز وحمل
نعشه وكانت جنازته حافلة ودفن خارج باب المقام بتربة اسنبغا وقال
ابن حجر في معجمه ولي قضا حلب مرارا وامتحن وكان عريضا لدعوي وقد
ولاه الناصر فرج قضا الديار المصرية في زمن حصاره بدمشق فلم يتم عليه بعد
قتل الناصر ثم انقطع بدمشق ومات بعد ان توجه الي بلاده علي قضايها
سنة خمس عشرة وثمانماية وله سيره نبوية وتاريخ لطيف ونظم متوسط
انشدني منه انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن غنم المار ذكر
والده وجده قاضي القضاة شيخ الاسلام سري الدين بن الشحنة قال الشهاب

الحمصي

الحمصي خطب في الغورية بجوار سوق الجملون بمصر في ثامن ربيع الاخر سنة
تسع وتسعماية وكان المرافع له الجناب العالي جمال الدين بن الخشاب ناظر البيمارستان
المنصوري وخلع عليهما وفي ثالث عشري جمادي الاولي ناب القاضي شمس
الدين الدمياطي الحنفي نايب السري ثم زور كتاب وقف اخذ منه بسبب ذلك
خمسة الاف دينار قلت صاحب الترجمة كان بدعي عبد البر واتفق له انه في
سادس شوال سنة احدي عشر عزر جمال الدين عبد السلموني الشاعر وضربه
واشهره لهجوه القاضي الزيني عبد القادر القصروي ناظر الجيش بالقاهرة
وصهره القاضي معين الدين بن شمس وكيل السلطان فاغتاظ السلطان علي هذا
ورسم عليه وبلصه ثم رضي عليه ونفي السلموني وفي محرم سنة ثلث عشرة هجا
هذا الشاعر صاحب الترجمة بقصيدة طنانة نحو الستين بيتا ومطلعها
فشا الزور في مصر وفي جنباتها ٠ ولم لا وعبد البر قاضي قضاتها ٠
فوضع في الحديد وسيل بحضرة السلطان عنه فانكر فقال القاضي شمس الدين التتايي
المالكي ثبت عندي ان هذا نظمه وقد استحق التعزير البليغ فقال السلطان
خذوا ذلك في الصالحية ومهما ثبت عليه قابلوه فنزلوا الي الصالحية واحضروا
البينة فطعن فيها واجتمع خلايق من العوام فاستنجد السلموني بهم فكروا علي
صاحب الترجمة وارادوا رجمه فهرب منهم وتفرق بقية القضاة وارسل السلموني
الي السجن فاودع فيه خمسة اشهر ثم شفع فيه امير سلاح دولات باي فاطلق علي
شرط ان لا يهجو احدا وانه تاب فذهب الي صاحب الترجمة فكساه واحسن اليه
وتولي مشيخة الصرغتمشية في يوم الاربعا مستهل جمادي الثاني سنة اربع
عشرة وتسعماية وخلع عليه وركب مع القضاة وولي قضا مصر كان في سنة
ست وتسعماية وكتب اليه الشيخ قطب الدين بن سلطان بتهنيته وقال فاعجبت
جات بالسيف واستمر الي ان عزل في سادس عشر رجب سنة ثمان عشرة وتسعماية
وولي قاضي القضاة برهان الدين بن الكركي الحنفي ثم اعيد عن قرب وتفقه علي
والده وقرا عدة علوم علي الشيخ قاسم الجمالي الحنفي واجازه الكمال بن الهمام
والف شرحا علي منظومة ابن وهبان وزاد فيها فروعا كثيرة غريبة ومولده

سنة خمسين وثمانماية وتوفي في شعبان سنة احدى وعشرين وتسعماية
وكان عالما مفننا متفننا للعلوم الشرعية والعقلية قاله الحمصي وولي
القضا بعد ه محب الدين محمود بن الشحنه ولده وبخطه ابو الفتح علي بن محمد
البستي صاحب التجنيس له من اصلح فاسده ارغم حاسده ومن اطاع غضبه اضاع
ادبه الرشوة رشا الحاجات واصل البليات توفي سنة اربعماية وقيل احدى
انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن حسين المخزومي البرقي شمس الدين كان مشهورا بمعرفة
الاحكام مع قلة الدين والتهتك وتخل باسعرعدة انظا ر وندار بس ومات
في جمادي الاخرة سنة ثلث وعشرين وثمانماية وبخطه وفي العمادية وفي فوايد
عمي شيخ الاسلام نظام الدين قال سيلت عمن اثبت وكالة عامة من احد بين يدي
القاضي وحكم القاضي بها وساق المسله الي حرها وانما اقتصرت علي ذكر لما فيه
من التصريح بالحكم بالوكاله وفي القنية لو قال ليس لي معه امر شرعي يبرا عن
دينه وعن دعواه في العين انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد النسفي العلامة
برهان الدين الحنفي المتكلم صاحب التصانيف في الخلاف تخرج به خلق وطالت
حياته الي ان توفي سنة اربع وثمانين وستماية ومولده في سنة ستماية وقال
الشيخ قاسم المصري البرهان النسفي هو ابو الفضل لخص تفسير الامام الرازي
وله مقدمة في الخلاف مشهورة واجاز البرزالي في سنة اربع وثمانين من
بغداد وتوفي بها في سنة سبع وثمانين وستماية في الثاني والعشرين من ذي
الحجة قال الذهبي روي عن ابن القوطي وكان اوحد الناس في الخلاف والفلسفة
وكان زاهدا انتهى وبخطه ولو صالح لمن ادعي دارا علي قدر معلوم منها جاز وصار
كانه اخذ بعض حقه وابراه عن دعوي الباقي والبراة عن العين وان لم تصح لكن
البراة عن الدعوي تصح فصححناه علي هذا الوجه قطعا للمنازعة انتهى وهي
في الاختيار وفي القنية في الغصب قتل عبدا انسان وضمن قيمته لا يملكه باد الضمان
حتى لا يكون عليه الكفن فان المضمون اذا كان دما لا يملك بالضمان ورمز
لتاج الايمة بحك انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن خير الدين المصري الحنفي الامام
العلامة بدر الدين بن شمس الدين الشهير بلقب جده العلامة خير الدين كان
الزين

الشريف علي القرمي من جملة اشياخه قال البرهان البقاعي توفي بمسكنه من المدرسة
البرقوقية بين القصرين وصلي عليه العصر قاضي القضاة المحب بن الشحنه ودفن في
تربة شيخ الظاهرية عند الشيخ عضد الدين السيرامي وكان قريبه وكانت وفاته ضحوة
يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول سنة تسع وستين وثمانماية وكانت جنازته
حافلة وكثر تاسف الناس عليه لفضله ودينه وزاد ذلك انه مات فهرا من صحبة
زوجته كبيخه الشريف وما تمتعت زوجة كل منهما بالعافية بعدهما ولم يعمر
صاحب الترجمة فانه مات نحو ثلثين سنة او فوقها بيسير وكان شرح في التصنيف
انتهى وبخطه للمعتمد بن عباد .. كانما الخال علي خده .. ساعة هجر في زمان الوصال
انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن منيع بن صالح بن طهمان بن ملاعب بن فتوح بن
غازي بن بكيجين بن علندي بن مصلح بن الاشهب بن جارية بن سعد بن سعد بن
المومل بن قيس بن سعد بن عبادة الخزرجي الوراق الحنفي المودب بالصالحية
الشيخ محب الدين بن ناصر الدين ولد سنة خمس عشرة وسبعماية وكان يذكر انه سمع من
الحجار لكن لم يقف احد من المحدثين علي اصل سماع له وسمع من المزي ومحمد بن
ابراهيم بن المهندس وعبد الله بن ابي التايب وزينب بنت الكمال وابي بكر
بن الرضي ومحمد بن ازبك وغيرهم وحدث سمع منه الفضلا ومات في حصار
دمشق في جمادى الثاني سنة ثلث وثمانماية وبخطه في شرح المجمع لابن فرشتة
وعن فتاوي الفضلي اذا باع المتولي او الوصي شيا باكثر من قيمته لا يجوز اقالته
وان كانت بمثل الثمن الاول انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمن
الحلبي الحنفي الشيخ شمس الدين الموقت الشهير بامير حاج سمع البرهان بن صديق
وجماعة وحدث توفي سادس عشر شوال سنة ثمان وستين وثمانماية
وهو والد العلامة شمس الدين بن امير حاج الحنفي وبخطه في شرح المجمع
لابن فرشتة ناقلا عن المحبوبي والحاصل ان الاقالة فسخ عند ابي حنيفة الا
اذا تعذر فتبطل وعند ابي يوسف بيع الا اذا تعذر فتجعل فسخا الا اذا
تعذر فتبطل وعند محمد فسخ الا اذا تعذر فتجعل بيعا الا اذا تعذر فتبطل
ونقل عن الشهابية ان الخلاف فيما اذا ذكر الفسخ بلفظ الاقالة ولو ذكر

بلفظ المفاسخة او المشاركة لا يجعل بيعا اتفاقا اعمالا لمقتضى موضوعه اللغوي
انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن عيسى الاقصرامي الحنفي الشيخ بدر الدين قدم
دمشق وسمع على المزي وغيره ودرس بالعزية البرانية بالشرف الاعلى
وخطب بها مات في ذي القعدة سنة ثلث وسبعين وسبعماية وبخطه وذكر
القدوري نصا عن ابي حنيفة انه يكره الافتتاح بغير الله اكبر وفي الذخيرة
هو الاصح لترك السنة المتوارثة وفي قاضي خان عن الحسن عن ابي حنيفة
ان كان يحسن التكبير يكره وقال السرخسي الاصح انه لا يكره قلت ورايت
ذلك في شرح الوهبانية لناظمها انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن يعقوب
البالسي ثم الدمشقي بدر الدين بن الخواشني الحنفي سمع من عيسى المطعم
وابي بكر بن احمد بن عبد الدايم وغيرهما وناب في الحكم وعنى بالعلم مات
في تاسع ربيع الاخر سنة ثلث وسبعين وسبعماية عن ستين سنة واشتهر
وله نظم حسن وبخطه ازدشير بالرا وبالزاي تفسيره دقيق وقيل دقيق
وحلاوة وهو اول ملوك الفرس الذي اخرهم يزدجرد وانقرض ملكهم في
خلافة عثمن بن عفان رضي الله عنه وقيل ان عدة ملوكهم سبعون ملكا ه
وثلاثة او اثنين انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن احمد الصيفي الدمشقي الحنفي
الشهير ناصر الدين بن العنال الحاسب كانت لابيه رواية عن الحافظ الضياء
ونشا في طلب العلم فسمع الحديث ومهر في الفقه وبرع في الحساب واتقن المساحة
الى ان صار اليه المنتهى في ذلك والمرجع اليه عند الاختلاف فلم يكن في دمشق
من يدانيه في ذلك وكان يتصدى للاشتغال عليه فيه ثم انه ترك ذلك باخره
واقبل على التلاوة وكان ماذونا له في الافتا مات سنة اربع وسبعين وسبعماية
ومن شعره وهو نازل .. حدثتك لي احلام المن والسلوى .. وذكرك
شغلي في السريرة والنجوى .. سلبت فؤادي بالتجني والمنى .. صبرت
لما القى وان زادت البلوى .. وبخطه المهلب بن ابي صفرة بضم الصاد
المهملة الازدي وصفرة اسم نبتة كان يعاب بالكذب وهو اول من ضرب
الركب الحديد وكانت خشبا انتهى والله اعلم محمد بن محمد البكري صدر الدين قاضي
الاسكندرية

٢٦٧

الاسكندرية كان اصله من الشام فقدم مصر وولاه السراج الهندي نيابة الحكم ثم
ولي قضا الاسكندرية الى ان مات في ذي القعدة سنة خمس وسبعين وسبعماية
وبخطه في المستصفى من الواجبات رعاية لفظ التكبير في تكبيرتي الافتتاح في
صلاتي العيد حتى يجب عليه سجود السهو اذا قال الله اجل واعظم ساهيا بخلاف
ساير الصلوات وتكبيرة الركوع فيهما واجبة وهو غريب انتهى والله اعلم محمد بن محمد
بن محمد بن محمد اربعا بن ابي بكر الدمراني الهروي الحنفي الشيخ محب الدين قدم مكة
وسمع من العز ابن جماعة وهو بارع وكان يعتمر كل يوم ويقرا كل يوم ختمة
غير ما يكتب من العلم وكان شديد العصبية يقع في الشافعي ويري ذلك عبادة
قال ابن حجر نقلت ذلك من خط الشيخ تقي الدين القونوي ومات سنة تسع
وثمانين وسبعماية وقد قارب المائة وبخطه في الخانية في بيع الوفا الذي يسمى
بيع الامانة وهو العقد الذي يشترط فيه الاقالة اذا رد البايع الثمن بعد
ان نقدا ايضا اختلاف المشايخ فيه والصحيح ان العقد الذي يجري بينهما ان
كان بلفظ البيع لا يكون رهنا ثم ينظر ان ذكر الشرط فيه يفسد وان ذكر قبله
او بعده على وجه المواعدة وعقداه خاليا عن الشرط يصح العقد ويلزم الوفا
بالعهد لان المواعيد قد تكون لازمة لحاجة الناس انتهى والله اعلم محمد بن محمد
بن احمد بن علي بن احمد الدمشقي الحنفي امين الدين الادمي ولد سنة ثمان وثلثين
وسبعماية واخذ عن زوج امه الفخر بن الفصيح وسمع من ابن الخباز وابن نبع وغيرهما
وعنى بالعربية واخذ عن الصلاح الصفدي وكان له وجاهة بدمشق وباشر
بها اماكن قال ابن حجر وهو والد صاحبنا القاضي صدر الدين علي مات في جمادي
الاول سنة خمس وتسعين وسبعماية فجاة قال ابن حجي لم يكن بالمحمود بالنسبة
الى الوظيفة في الناس وكان مع ذلك صدا وصيا تاج الدين السبكي ثم صار من لخصا
البرهان بن جماعة ودرس بالاقبالية وحصل دنيا واسعة وعرض عليه بعض
الحكام نيابته فلم يقبل وبخطه يوسف بن الطثرية والطثر الزبد وكثرة اللبن
والهاء التانيث ومعناه ان امه ولدت في عام مخصب قيل سنة ست وعشرين
ومائة وكان جميلا تحبه النسا الحسنه ومن شعره .. الارب حاجة لا ابالها ..

واخر قد نقضي له وهو جالس .. انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن علي بن منصور
الحنفي بدر الدين قاضي العسكر اشتغل وحصل وبرع ودرس وتوفي سنة
احد وعشرين وثمانماية وبخطه في الفصول العمادية في الفصل الثالث
عشر وذكر في شهادات العدة ولو شهدا عند القاضي وقالوا انشهدان فلانا
مات اخبرنا بذلك من يوثق به جازت شهادتهما في الاصح وجوزها الخصاف
وفيه اختلاف المشايخ وقال ناقلا عن فتاوي رشيد الدين ويجوز الشهادة
بالسامع اذا سمع من المحدود في القذف او من النسوان او من العبيد اذا كانوا
صدقة ظاهرا ولا حاجة الي جواز الشهادة عند السامع ان يسمع من هو
من اهل الشهادة ولو سمع من الصبيان لا يجوز له ان يشهد لانه لا يعتمد علي
قول الصبيان وهذا في حق صبي لا يكون كلامه معتبرا اما اذا كان الصبي
مميزا فيجوز له ان يشهد اذا اخبره مثل هذا الصبي ولا يشترط لفظ الشهادة
بل مجرد الخبر يكفي لحل الشهادة وذكر رشيد الدين في فتواه ايضا انما تجوز الشهادة
علي الموت بالسماع اذا كان الرجل معروفا مشهورا بان كان عالما او من العمال
اما اذا كان تاجرا او من هو مثله لا تجوز الشهادة علي مثله الا بالعاينة
انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن علي الاصفهاني المولد والمنشا الحنفي العلامة جمال
الدين بن صدر الدين احد مدرسين المدرسة المعينية بدمشق مدة ميلاده
سنة احدي وتسعين وثمانماية سمع مني الحديث المسلسل بالاولية فتسلسل له
والحديثين الاول والاخير من صحيح ابي عبد الله البخاري في يوم الثلاثا
سادس عشري صفر سنة ثلث وخمسين وتسعماية ببستان الفاضل شرقي
صالحية دمشق واجتمعت به مرارا كثيرة وعنده سكون وفضيلة تامة في
الفقه ومفتن في المعقولات وسمع مني في بعض الايام قول سيدي علي بن
وفا اعاد الله علينا من بركاتهما. فقال .. شعر .. ..

سلوا عن حالتي اهل الجمال . فان جمالهم ادري بحالي .
سلوا اللحظات ابن مضى رقادي . سلوا الوجنات ما سبب اشتغالي .
سلوا لطف الشمايل عن ذهولي . وتمزيقي وسكري واشتغالي .

سلوا

سلوا رب الملاحة عن غرامي . ينبيكم بساير ما جرى لي .
هوى بشمس الجمال الذال رسمي . فما ابقي سوي ظل الزوال .
وقد غلب الغرام علي وجودي . فافني ما تبقي من خيال .
الا يا للرجال من التصابي . فتلت بحبكم يا للرجال .
خذوا من هجرهم ثاري والا . خذوا دية المحب من الوصال .
فزوية قاتلي تشهي لروحي . علي ظماء من العذاب الزلال .
ومن عجب الهوى ان التفاني . يزيد العبد عشقا في الموالي .
عذولي لا تلم من ذله لما . تذلل لمن يحب بلا ملال .
لقد غلب الغرام علي الرجال . فذلوا تحت احكام الجمال .

انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن عبد الحميد الدمشقي الحنفي الشيخ جلال الدين سمع
علي التاج عبد الرحيم بن ابراهيم التنوخي كتاب قمع الحرص بالقناعة والصبر
تحت حكمها والطاعة لابي بكر الخرائطي سنة ثمان واربعين وسبعماية بزقاق
السلاوي قرب الجامع الاموي وبخطه لابي العباس احمد بن زكريا بن ابي العشاير
الماردين في قاضي القضاة محيي الدين بن الزكي ذو بيت فقال رحمه الله ..

يامن شرفت مصر به والشام . قد صح بحسن عدلك الاسلام .
ما للعمرين ثالث غيرك يا . من زين به التدريس والاحكام .

وكانت وفاة ابن ابي العشاير سنة اربع عشرة وسبعماية وكان ينتمي لابن العربي
رحمه الله انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن عبد المنعم بن نصر الله بن احمد بن حواري
الحنفي الشيخ شمس الدين بن التاج سمع علي الفخر الاربلي جزء فضايل الصحابة لطراد
تخريج البرداني بكلاسة دمشق سنة ثلثين وسبعماية ثم اقبل علي الاشتغال
بالفقه فحصل وبرع ودرس وافتى وكان له ولد يبغضه فكان ينشد فيه قول
ابي العتاهية وكان اسم ابنه محمد فقال له يوما انك لتثقيل الظل مظلم الهوا جامد
النسيم .. واسمع الاربعين السباعيات لابي الاسعد القشيري بسماعه من جده
الا علي نصر الله سنة اربع وعشرين وسبعماية بدار الحديث العدلية ببعلبك
وقال في الطبقة الشيخ الاجل العدل نور الدين ابو عبد الله انتهي والله اعلم

محمد بن محمد بن احمد الحنفي الشيخ شمس الدين ابن الخبار سمع سنة سبع وستين وسبعماية
بالجامع المظفري الثاني من امالي ابن سمعون علي احمد بن النجم ثم اقبل علي الاشتغال
فبرع ودرس وناظر وروي عن ابن ابي الدنيا انه قال انشدتني اعرابية فقالت

اني مررت علي العقيق واهله • يشكون من مطر الربيع نزورا •
ماضرهم اذ كان احد جارهم • ان لا يكون ربيعهم ممطورا •

توفي سنة ثمان وثمانماية ذكرها التقي بن فهد انتهي والله اعلم • محمد بن محمد
بن محمد بن محمود البخاري الحنفي الفقيه المحدث تقي الدين ابو عبد الله بن الخطيب
جلال الدين بن الشيخ سعد الدين المعروف بابن خطيب الزنجملية قال البرزالي
توفي ليلة التاسع والعشرين من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وسبعماية ودفن
من الغد بمقبرة الصوفية في قبر والده وجده ولم يكمل الثلاثين من العمر فان مولده
في رابع عشر ربيع الاول سنة ست وستماية وكان شابا حسنا فيه اخلاق حسنة
ومودة وتركه والده صغيرا ابن خمس سنين وصار دهبيا مدة سنين ثم انه
حج سنة ثمان وعشرين وسبعماية وسمع بقراتي بمكة والمدينة وبعد الحج لازمني وقرا
عليه جملة من اجزا الحديث وسمع علي المشايخ وكتب اسما الشيوخ وضبط اسماء
السامعين في مواعيد الحديث وصار فيه نباهة ورتب في المدارس ودور الحديث
وقرا علي الكراسي وجلس مع الشهود وانصلحت قراته وكتابته ونسخ بخطه
وانتقي لاجل مواعيد الكراسي ما يناسب ذلك وكتب بخطه الرياض النووي
وسلاح المومن لتقي الدين بن الامام المصري واحاسن المحاسن اختصار الشيخ ابراهيم
الرقي ونسخ قطعة جيدة من اجزا الحديث والاثبات والاجازات انتهي وبخط
الشريف بن حبيدة فقال • شعر •

وقايل ما الملك قلت الغني • فقال لا بل راحة القلب •
وصون ما الوجه من بذله • في نيل ما ينفد من قرب •

انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن محمود بن احمد الرومي البابرتي اكمل الدين بن شمس
الدين بن جمال الدين ولد سنة بضع عشرة وسبعماية واشتغل بالعلم ورحل
الي حلب فانزله القاضي ناصر الدين بن العديم بالمدرسة السارجية فاقام بها مدة

ثم قدم القاهرة بعد سنة اربعين فاخذ عن الشيخ شمس الدين الاصبهاني وابي
حيان وسمع من ابن عبد الهادي والدلاصي وغيرهما وصحب شيخون واختص
به وقرره شيخا بالخانقاه التي انشاها وفوض امورها اليه فباشرها
احسن مباشرة وكان قوي النفس عظيم الهمة مهابا عفيفا في المباشرة
عمر اوقافها وزاد معاليمها وعرض عليه القضا مرارا فامتنع وكان حسن
المعرفة بالفقه والعربية والاصول وصنف شرحا مشارق الانوار وشرح
البزدوي وشرح الهداية وعمل تفسيرا حسنا وشرح مختصر ابن الحاجب
وشرح المنار وشرح التلخيص بن الخلاطي والبياني وشرح السراجية وغير ذلك
قال ابن حجر وما علمته حدث بشي من مسموعاته وكانت رسالة لا ترد مع حسن
البشر والقيام مع من يقصده والانصاف والتواضع واللطف في المعاشرة والتنزه
عن الدخول في المناصب الكبار وهل كان اصحاب المناصب علي بابه قايمين باوامره
مسرعين الي قضا مآربه وكان الظاهر يبالغ في تعظيمه حتي انه اذا اجتاز به
لا يزال [illegible] كبا واقفا علي باب الخانقاة الي ان يخرج فيركب معه ويتحدث معه
في الطريق ولم يزل علي ذلك الي ان مات ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة
ست وثمانين وسبعماية وحضر السلطان فمن دونه جنازته واراد السلطان حمل
نعشه فمنعه الامرا وحملها ايتمش واحمد بن يلبغا وسودون النايب وغيرهم
وتقدم في الصلوة عليه عز الدين الرازي ودفن بالخانقاة المذكورة ورايت
بخطه للشمس النواجي رحمه الله فقال • شعر •

لين افرطت في حسن ابتدايي • ورمت تخلصي يوم الزحام •
فبالحسنا ارجو عفو ربي • ليرشدني الي حسن الختام •

وقال العيني كان عالما عاملا كانت له منزلة عند الملوك كان الظاهر برقوق
يجلسه عن يمينه والسراج البلقيني عن يساره والاشرف شعبان عوض تحت
الخانقاه ويسلم عليه وهو قاعد في الشباك ولازم العلامة ابن النحاس وغيره
وصنف اشيا منه شرح التتمية وشرح التجويد وشرح الجامع الكبير ولم يكمله وشرح
الفية ابن معطي وعمل الحواشي علي الكشاف ولما مات دفن الي جانب الابك شيخون في

مدفنه بالخانقاه حسبما اوصي شيخنو بذلك قبل موته انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن ابراهيم
بن احمد بن ابي بكر بن عبد الوهاب المرشدي المكي الحنفي سبط الشيخ كمال الدين محمد بن
موسي الدميري كمال الدين ابو الفضايل بن جمال الدين ابي المحاسن ولد بعد صلوة
الصبح من يوم الاحد نصف ذي القعدة سنة ست وتسعين وسبعماية بمكة واحضره
والده في الشهر الاول من عمره علي البرهان بن صديق الاربعين المخرجة للحجار وثلاثيات
مسند عبد وفي الشهر الخامس علي شمس الدين بن سكر الحديث المسلسل بالاولية
ونسخة ابراهيم بن سعد ومشيخة صالح الاشنوي وبعض الستة للذهبي وعلي احمد بن حسن
بن الزين بعض الرياض النضرة للمحب الطبري وبعض الحافظ الزاهر لابن عساكر وفي
الشهر السادس علي ابي اليمن الطبري المسلسل بالاولية وجزا مخرجا من مروياته ومنتخبا
من مسند الطيالسي وعلي احمد بن حسن بن الزين الاول والثاني من امالي الصولي
والاربعين المخرجة من مسموعات منصور بن سلعة وغير ذلك وعلي ابن سكر الاول
والثاني من مصافحات النجيب تخريج ابن الظاهري وفي الشهر السابع علي ابن سكر جزء
ابراهيم بن ديزيل وجزء الحسن بن عرفة ومجلسا من امالي ابي محمد بن علي الاسواني وغير
ذلك وفي الشهر الثامن علي احمد بن حسن بن الزين جزء الجابري وفي السنة الثانية
علي البرهان بن صديق ثلاثيات البخاري والرخصة في تقبيل اليد لابن المقري وجزء
من حدث هو وابوه وجده لابن مندة وغير ذلك علي شمس الدين بن سكر الاول من
احاديث سعدان وجزء محمد بن عبد الله الصفار وجزء ابراهيم غلام ثعلب وبعض
النوادر والنتف لابي الشيخ وفي الثالثة علي البرهان ابن صديق جزء البانياسي وعلي
بن سكر تذكرة سعد الخير الانصاري وفي الرابعة علي بن سكر جزا فيه التسوية
بين حدثنا واخبرنا للطحاوي وفضيلة البنتي واولها زيادة المرء في دنياه نقصان
واسمعه من البرهان بن صديق صحيح البخاري والسنن الصغري للنسائي والسنن
لابن ماجة ومسند الدارمي ومعجم الاسماعيلي والمحدث الفاصل للرامهرمزي وغير
ذلك ومن ابي اليمن الطبري معجم الاسماعيلي ومن ابي الطيب المصولي الشفا ومن
احمد بن محمد بن شبث الحديث المسلسل بالاولية ونسخة ابراهيم بن سعد وجزء الحسن
بن عرفة ومجلس البطاقة وامالي الحلال العشرة ومن احمد بن محمد بن عثمن الخليلي
المسلسل

المسلسل بالاولية ونسخة ابراهيم بن سعد ومجلس البطاقة ومن محمد بن عثمن
السحاوني جزء الحسن بن عرفة ومن علي بن ابراهيم الجزري ثلاثة مجالس من
امالي المخلدي وغير ذلك ومن ابي بكر بن الحسين المراغي الحديث المسلسل بالاولية
وصحيح مسلم وصحيح ابن حبان والسنن لابي داود وجزء البطاقة ومن عبد الرحمن
بن حيدر الدبلغي والقاضي مجد الدين الشيرازي وعبد الرحمن بن عبد الناصر
الزبيري وعلي بن منصور بن عبد المعطي واخرون واجاز له جده لامه الكمال
الدميري وزين الدين العراقي ونور الدين الهيثمي والبرهان الشامي وابن ابي المجد
وابو هريرة بن الذهبي واحمد بن خليل العلائي وعبد الله بن خليل الحرستاني
واحمد بن ابي زرعة وابراهيم بن احمد بن عبد الهادي واخوه ابو بكر وابن عمهم عمر بن محمد
بن عبد الهادي واختاه عايشة وفاطمة واحمد بن علي بن يحيي بن تميم الحسيني وعمر
بن محمد البالسي وابن خطيب داريا ومحمد بن محمد بن قوام ومحمد بن محمد بن منيع
وفاطمة بنت المنجا وخلق ولبس خرقة التصوف من ابي العباس احمد بن محمد بن الناصح
واذن له في الباسها ودخل القاهرة ودمشق وبلاد اليمن وحدث ومات في ليلة
الثلثا سابع عشري ربيع الاول سنة احدي وستين وثمانماية وصلي عليه ضحي
عند باب الكعبة ودفن بالمعلا عند قبر والده بالقرب من الفضيل بن عياض والله اعلم
محمد بن محمد بن حسن بن علي بن سليمن الحلبي الحنفي الشهير بابن امير حاج ولد في سنة
اثنين وتسعين وسبعماية بحلب وسمع بها من البرهان بن صديق صحيح البخاري
بافوات فسمع من كتاب الغسل الي باب وقت العصر ومن اول سورة المزمل من
التفسير الي باب قول الله ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ومن باب
التلبيد الي باب الجنة اقرب الي احدكم من شراك نعله وسمعه مرة ثانية سوي
من اوله الي باب حد المريض ان يشهد الجميع الجماعة وسوي من باب الوصايا
بكتاب الله الي باب من رايا بقراة القران وسوي من باب الذوايب الي باب
التسبيح والتكبير عند التعجب وحدث ببعض ذلك وكان يجامعته عن الناس
وله طلب في علم الوقت وهو موقت الجامع الكبير الاموي بحلب وكان والده
فاضلا مدرسا في فنون موقتا بجامع حلب وبخطه ونقل صلوة المسبوق بتهمته

امامه عند ابي حنيفة وقالا لا تفسد وفي المحيط الخلاف فيما اذا لم يقيد المسبوق
الركعة بالسجدة لان حكم الانفراد لم يتقرر له وبعد ما قيد بها لا تفسد
صلوة المسبوق اتفاقا فالتقرر حكم الانفراد له وهذا يشير الي جواز قيام
المسبوق قبل سلام الامام وهو في شرح المجمع لابن فرشتة انتهي والله اعلم
محمد بن محمد بن خليل الحاضري بالحا المهملة ثم الضاد المعجمة الحلبي الحنفي
ولي الدين بن العلامة عز الدين بن صلاح الدين ولد في ستة خمس وسبعين
وسبعماية بحلب ونشا بها وحفظ بها القران وصلي به والشاطبية والالفية
لابن عبد المعطي والفوايد الغياثية والبداية في مذهب الامام ابي حنيفه
وسمع من ابن المرحل الحراني ونسبه الشرف ابي بكر الحراني الشمايل للترمذي والمنتقي
من مسند الحرث ابن ابي اسامة ومن ابن المرحل فقط صحيح مسلم وقطعة من
اول السنن الصغري للنسايي وذلك من اوله الي اخر الجز الخامس عشر واخره
كتاب الطلاق لكن فاته الجز السابع واوله باب الامر بالسواك يوم الجمعة
واخره باب الجهر بالقراة ومن الشرف فقط نسخة يعلى بن عباد عن عبد
الكريم عن انس ومن عمر بن ايدغمش عشرة الحداد ومن البرهان بن صديق
جز البانياسي وقطعة من سنن النسايي الصغري وهي من اوله الي باب
النهي عن مس الذكر باليمين عند الحاجة والثالث والخامس والسادس والرابع
من سموعات ابي الفضل الثقفي تخريج الحافظ ابي مسعود الثقفي ومن
فوايد ابي علي احمد بن خزيمة من الحديث الذي اوله ثنا يعقوب بن سعيد
القزويني ثنا القسم بن الكرم العوني فذكر حديث عايشة عن النبي صلي الله
عليه وسلم كان اذا راي ريحا او غيما الحديث الي اخره واجاز له احمد بن عبد
العزيز الحراني ومحمد بن محمد بن عمر بن عوض ومحمد بن احمد العسقلاني وغيرهم
وحدث وكان دينا منجمعا عن الناس وله طلبه ودنيا يسترزق منها مات بعد
صلوة العصر من يوم الثلثا رابع عشر ربيع الاخر سنة احدي واربعين
وثمانماية بحلب انتهي والله اعلم محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي الحنفي
الشهير بابن مبين الدولة القاضي ناصر الدين بن قاضي القضاة شمس الدين ابي
عبدالله

عبدالله بن نجم الدين ولد في ربيع الاول سنة تسع وتسعين وسبعماية وسمع
من البرهان بن صديق صحيح البخاري واجاز له عبد الكريم بن محمد الحلبي والبدر
بدر الدين حسن بن محمد النسابة وولي الدين بن خلدون وشرف الدين بن الكريك
وغيرهم وناب في الحكم بحلب وكان جيدا له طلبة وتدريس وعنده عقل
وكرم ومعرفة بسياسة الناس ومراعات خواطرهم وهو من بيت رياسة
وحشمة وله ثروة واوقاف بحلب وبخطه واذا حجر عليه القاضي ثم رفع الي
قاض اخر فابطل حجره واطلق جاز لان الحجر منه فتوي وليس بقضا الا
تري انه لم يوجد المقضي له والمقضي عليه ولو كان قضا فنفس القضا مختلف
فيه فلابد من الامضا حتي لو رفع تصرفه بعد الحجر الي القاضي الحاجر او الي
غيره فقضي ببطلان تصرفه ثم رفع الي قاض اخر نفذ ابطاله لاتصال الامضا به
فلا يقبل النقض بعد ذلك كذا في الهداية انتهي والله اعلم محمد بن محمد المصري
الحنفي الشيخ الصالح الفقيه كان من اهل الفضل يعمل الميعاد في زاوية ابيه
ويشكره الناس وكانت عليه سكينة ووقار مات يوم السبت ثامن ذي الحجة
سنة ثمان وستين وثمانماية وقد قارب الستين ونقلت من خطه سوالا
وجوابه وهما ما قولكم في بواب جامع يزعم انه من اهل القران وطلبة العلم
شكي علي شخص من اكابر العلم مشهور في الممالك بالتصانيف وغيرها من خلال
الخير من اكثر من ثلثين سنة ناظر علي الجامع الذي الشاكي بوابه وهو الذي
قرره في البوابة وله مع ذلك عليه حق المشيخة شكا عليه الي السلطان علي غير
حق له عنده او علي حق زعمه والحال ان المشكو عليه غير متعزز علي احد
من الحكام الذين هم دون السلطان بل هو اذل الناس للحق فدفعا الي الدويدار
الكبير وكانت تلك الشكوي سببا لايقاف ذلك الناظر في مواقف الذل
بين العوام تحت مقعد الدويدار واستمرا بها بحضرة من يجمعه مجلس الدويدار
وفيه من غالب البلاد من الاكابر والاماعد فكان ذلك سببا لان عزم
مالا كثيرا وكثر فيه القال والقيل والخوض في عرضه بالباطل والطمع
فيما بيده من الرزق وخرج بعضه بل كله وحصل له من مجموع ذلك ما الموت

عنده اسهل من الشهرة به بوقوفه تلك المواقف وتشبثه الي ما نسب اليه لما
هو مشهور به قبل ذلك من الصيانة والبعد عن الادناس والانقطاع عن الناس
والاقبال علي الخير فهل ياثم هذا الشاكي علي هذا الوجه ويستحق التعزير
الرادع لامثاله عن امثال ذلك الناظر ممن يصون نفسه عن محاربة السفها
وهل اذا رفعه الشكو عليه الي دويدار الحضر ليساله ثم استباح ذلك منه فساله
فقال لانه قال ان له علي الوقف مالا فقال فهل عوق لاجل ماله علي احد
معلومه فقال لا فلا ضرر في ذلك فقال ووقع في الجامع جدار فسال المستحقين
ان يشهدوا عليهم بالاذن في الاقتراض علي جهة الوقف لبعد الجدار فقيل
له ولا ضرر في ذلك علي انه قد عمر الجدار من مدة مديدة قبل الشكوي ولم
يشهد علي احد من المستحقين بشي فسيل عن صحة ذلك فاعترف به فضربه
الدويدار وامر بسجنه ففعل به ذلك فهل يجوز ضربه له وتجريسه وسجنه
والحالة هذه ام لا وهل يجوز لاحد انكار ذلك علي فاعله او المتسبب فيه
ام لا واذا انكره منكر فهل ياثم ولي الامر اويثاب ايده الله علي تاديبه
وردعه بما يليق به ام لا فكتب الجواب الشيخ محي الدين محمد بن سليمن الكافيجي
شيخ الشيخونية الحمد لله وبه استعين نعم المولي ونعم المعين اقول وبالله التوفيق
لابد من بيان اصول قبل الشروع في الفروع لاقتضا تحقيق المرام بسط الكلام
في هذا المقام وليظهر طلوع الحق من افق البيان عند كل الانام وقد ثبت شرف
العلم واهله بالكتاب والسنة والاجماع وبساير الادلة الدالة عليه وثبت
ايضا ان تعظيم اهل العلم وتبجيلهم مع صونهم عما لا يليق بهم واجب بادلة
كثيرة محررة في موضعها ونعلم بالضرورة ان اهل العلم هم نظام العالم في
الحقيقة وهم اساس المصالح الخمسة التي يجب رعايتها وحافظتها في جميع الاديان
من لدن ادم عليه السلام الي الان الي يوم القيمة بالدلايل والبرهان بل
بسبيل المشاهدة والعيان كما نعلم ان الاحكام تدور مع المصالح وجودا وعدما
في جميع الاحيان ولقد اشار اليه النبي صلي الله عليه وسلم بقوله لو كان موسي
حيا لما وسعه الا اتباعي فاذن اهل العلم هم اعلام الاسلام وهم شعاير شرايع الانبيا

عليهم

عليهم الصلوة والسلام فالاستخفاف باهل العلم هو استخفاف بالدين وهو كفر
بلا مرية ولا فرية بالاتفاق فمن وقع في حقهم علي سبيل التساهل والهفوة
فهو راكب علي غارب الضلالة والطغيان ومن صدر عنه عملا مالا يليق بهم
فهو مستقر علي ظهر الكفر والعصيان فالويل كل الويل لمن تصدي لجانب التساهل
والاستخفاف بهم ولمن قرب حد حرمة من حرمات شرف ساحة غيرهم ومنازلهم
فاياكم واياهم الا تعظيما وتفويها وتوقيرا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا
من لدنك رحمة انك انت الوهاب فاذا تقررت هذه الاصول فنشرع في الفروع ونقول
اولا يجب شرعا علي البواب المذكور الموصوف بالصفات الذميمة القبيحة شرعا وعقلا
ضمان المال الذي صار سببا لتلافه والفتوي علي هذا في هذا العصر وان كان علي سبيل
التسبب بدون المباشرة ردعا له ولامثاله عن ارتكاب مثل هذا المنكر القبيح كما
نري ونسمع وثانيا يجب عليه اشد التعزير حقا لحقا ثم حقا بانواع الروادع واصناف
الزواجر حسما لمادة الفساد بحذافيرها حسب ما امكن وانيا نا لما كان في المثل المشهور
من ان المحدود لا يشد ومن يشد لا يحد وثالثها يقع ذلك الصواب اذا صدر منه قصدا
او عمدا ما وقع منه في حقه في امر بحذور نعوذ بالله تعالي من ذلك علي تقدير
ان يكون هو داخلا تحت دايرة العقل والتكليف ورابعا يجب عليه وعلي امثاله الرجوع
عما هو عليه من المعصية والفساد والتوبة الي الله توبة نصوحا وهي الاقلاع في الحال
والندم علي ما وقع من سو الاحوال وقبيح الافعال والعزم علي ان لا يعود اليه
في الاستقبال وخامسا لو كان ذلك البواب مجنونا يكون مربوطا في البيمارستان
محبوسا فيه ويعالج فيه بانواع العلاج من الاهنة والضرب وغير ذلك حسب ما تري
الاطبا حسبما سويل حتي تري اثار الصحة وعلامات الصلاح واما احكام المنكر له علي
فاعله او المتسبب فيه فهي احكام هذا البواب المفسد القبيح الفعال من الاحكام الخمسة
سوي الحكم الاول وهو حكم الضمان علي ما مر في اول مطلع الفروع واما الدويدار
الذي عزره وجرسه وحبسه فجزاه الله عن دين الاسلام خير جزا ولنعم ما فعل
ولقد احسن في الجزا والعمل فحصل به ثواب جزيل عند الحق وذكر جميل عند الخلق
ويبقي له لسان صدق في الاخرين ابد الابدين قال الله تعالي لمثل هذا فليعمل

العاملون كما قال تعالى فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون ولاجل هذا قيل
ولا شي يدوم فكن حديثا جميل الذكر فالدنيا حديث، كما قيل واذا الفتى لاقى الحمام وجدته
لولا الثنا كانه لم يولد، ويجب على ولي الامر حفظه الله وايده تاديب هذا البواب
وامثاله حسب ما يراه فانه من جملة ما يتعلق بالامامة والامام ادري به ويجب ايضا
على كل مكلف المساعدة والتعاون على قمع مثل هذا المنكر قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوي ولقد ساعدنا عليه بهذا القدر من الحجة والبيان فليساعد
عليه غيرنا بقدر الوسع والامكان اذ لا يكلف الله نفسا الا وسعها ولولا الخوف
من سامة الخواطر بالاسهاب لاوردنا ههنا اصولا متقنة شريفة وفروعا عزيزة
لطيفة تسر قلوب اولي الالباب فلنكتف ههنا بهذا القدر اليسير من الكلام فان
خير الكلام ما قل ودل مع ان يكون لفظه فحلا ومعناه بكرا وختامه طيبا ومسكا
فانظر الى نظري اليك فانه عنوان ما اخفيه من احسان، وظهر لك في الجملة مما ذكر
ان الكلام ذو تبيان وان المعنى اخو معان والحالة هذه بحسب ظاهر دلالة
المقال والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال وكتبه محمد بن سليمن الكافيجي الحنفي وكتب
قاضي القضاة شرف الدين المناوي الشافعي الحمد لله الهادي للصواب لا يحل لهذا البواب
ما فعله مع اخيه المسلم ما ذكر وقد ارتكب في ذلك محرمات كثيرة والحال ما ذكر واستحق
التعزير من وجوه متعدده فاذا عزره الحاكم بذلك فلا عتب عليه بل هو مثاب
على ردع هذا وامثاله ويأثم المنكر لذلك ويثاب ولي الامر ايده الله على تاديب
منكر ما لا ينبغي انكاره والله اعلم كتبه يحيى بن محمد المناوي الشافعي وكتب قاضي
المالكية الحسام بن حريز الحمد لله وبه اكتفى اذا كان الحال كما ذكر فهذا الشاكي باغ متعد
يجب على ولي الامر تعزيره بما يراه ويثاب على ذلك وعلى المبالغة فيه لينزجر
هو وامثاله من الفساق المعاندين لاهل العلم واذا عزم الشكو بسبب ذكر ما لا لزمه
القيام لديه وما برح اهل العلم يبتلون بتسلط الجهلة الذين اعمى الله بصائرهم
واصم منهم الاسماع ليرفع الله لهم بذلك الدرجات ويضاعف لهم الحسنات نفعنا الله
ببركتهم وحشرنا في زمرتهم بمنه وكرمه وكتبه محمد بن ابي بكر بن الشيخ الحسيني
المالكي وكتب قاضي الحنابلة العز الكناني الجواب وبالله الصواب نعم يأثم البواب المذكور
على

على شكواه بغير حق ويجوز تعزيره بما يليق به في ذلك ويأثم اللائم على فعل

الامر الجائز ويثاب ولاة الامور ايدهم الله تعالى على نصرة الحق واهله وعلى القيام
على الظالم وكفه عن ظلمه والله اعلم وكتبه احمد بن ابراهيم الحنبلي انتهى ما نقلته
من خطه قلت وقد وقفت على هذا السوال كتابة للشيخ امين الدين يحيى بن محمد
الاقصرائي الحنفي وهو موافق لما كتبه المحيوي الكافيجي الا في ضمان المال الذي
ما تسبب اتلافه بدون مباشرة فانه لم يثبت به والسائل هو البرهان البقاعي
الناظر على جامع الفكاهين بمصر وذلك في ذي الحجة سنة سبع وستين وثمانمائة
انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عماد الدين العنابي الاصل الدمشقي
الحنفي الولد الفاضل الاصيل الصالح كمال الدين ابو السعود ابن المولى محب الدين
ابن كمال الدين بن ناصر الدين حفظ المختار وغيره وحل على قطعة منه وعلى
العلامة شيخ الحنفية الشيخ قطب الدين بن سلطان قطعة اخرى وحل على الاجرومية
وقواعد ابن هشام وشرحها للشيخ خالد الازهري وجزء المسلسلات والعوالي
تخريج العلامة الشمس بن الجزري لنفسه وتسلسل له جميع المسلسلات به خلا
المسلسل بقراءة القران جميعه فانه انما سمع على بعضه وسمع على من تخاريجي
جزء قدرة الجليل فيما روي في مقام الخليل على اقربية برزة داخل المقام
وغيره خارجه وجزء شرح الصدور فيما روي في الفخ والعصفور ربيتان بقرية
الشل وجزء الاربعين حديثا من اربعين حديثا مفردة بالتصنيف اولها هذه الاربعين
وثانيها تاليهن وهكذا عن اربعين صحابيا في اربعين بابا من العلم الشريف وتوفي
يوم الخميس ثالث شعبان سنة خمسين وتسعماية بعلة ريح الشوكة ولم يكمل العشرين
سنة ودفن بوصية منه عند قبر سيدي نصر المقدسي بباب الصغير وكان اوصى
ايضا ان يوضع على راسه خرقة التصوف التي لبسها من يدي فوضعت على راسه
وكان سالني عن مسالة ارسال الرسل الى الجن فكتبت له اما قبل بعثة نبينا صلى الله
عليه وسلم فقال الضحاك كان منهم رسلا اليهم لظاهر قوله تعالى يا معشر الجن والانس
الم ياتكم رسل منكم وقال المحققون لم يرسل اليهم منهم رسول ولم يكن ذلك
في الجن قط وانما الرسل من الانس خاصة وهذا هو الصحيح المشهور واما الجن فقيل

الذر واما الاية فمعناها من احد الفريقين كقوله تعالي يخرج منهما اللولوء
والمرجان وانما يخرجان من المالح دون العذب ولا شك ان الجن مكلفون في الامم
الماضية كما انهم مكلفون في قوله تعالي اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت
من قبلكم من الجن والانس انهم كانوا خسرين وقوله تعالى وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون قيل المراد مومنوا الفريقين فما خلق اهل الطاعة منهم الا لعبادته
وما خلق الاشقيا الا للشقاوة ولا مانع من اطلاق العام وارادة الخاص وقيل معناه
الا مر بعبادتي وادعوهم اليها وقيل الا ليوحدوني فان قيل لم اقتصر علي الفريقين
ولم يذكر الملايكة فالجواب ان ذلك لكثرة من كفر من الفريقين بخلاف الملايكة فان الله
تعالي عصمهم فان قيل لم قدم الجن علي الانس فالجواب ان لفظ الانس اثقل لمكان
النون الخفيفة والسين المهموسة فكان الاثقل اولي با[لتأخير] والكلام من الاخف لنشاط
المتكلم وراحته انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد الشيخ
الامام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره الجامع بين اشتات العلوم علا الدين
البخاري العجمي الحنفي مولده سنة تسع وسبعين وسبعماية ببلاد العجم ونشا ببلاده وتفقه
بابيه وعمه علا الدين عبد الرحمن وبالعلامة سعد الدين التفتازاني وغيرهم من جماعة
من علما عصره ولازم الاشتغال ورحل في شبيبته في طلب العلوم الي ان برع في
الفقه والاصلين والعربية واللغة والمعاني والبيان ومهر في الادبيات وتوجه الي
بلاد الهند وسكنها مدة وعظم عند ملكها الي الغاية لما شاهده من علمه وزهده
وورعه بحيث انه لما قدم الشيخ علا الدين الي الديار المصرية ارسل اليه ملك الهند
اليه بهدية نحو من اربعة الاف شاش فقبلها الشيخ علا الدين من قصاده
ثم فرقها علي الطلبة بتمامها وكمالها ولم يتناول منها الشاش الواحد ولما رجع من بلاد
الهند قدم مكة وجاور بها وتصدر بها للاشتغال والاقرا وانتفع به غالب
اعيان فقها مكة ثم قدم القاهرة واستوطنها سنين وتصدر بها ايضا للاشتغال
وافادة العلوم وقرا عليه غالب علما عصره وفضلائه من كل مذهب وعظم قدره
ايضا بالقاهرة عند عامة الناس من السلطان الي من دونه فكان اذا جلس في
مجلس يجلس القضاة الاربع عن يمينه ويساره وكان لا يحضر مجلس السلطان

واذا

واذا حضر عنده اعيان مباشري الدولة الذين يهرع الي بابهم كل احد يجانسهم
في اللفظ ويعظهم ويبالغ في ذلك ثم يرسل الي السلطان معهم بكلام احسن من مقالته
لهم وهو مع ذلك لا يزداد الا تعظيما من كافة الناس ورفعة وكان له مهابة
في القلوب وكان يكره كلام ابن العربي وامثاله ويكفرهم ويصرح بذلك وينهى الناس
عن النظر في كتبهم واتفق مرة ان القضاة اجتمعوا عنده فاجري الشيخ علا الدين
ذكر ابن العربي وكتبه واخذ في الحط عليه وكان قاضي القضاة شمس الدين محمد البساطي
المالكي قد شرح نبذة من كلام ابن العربي فابتدا بهذا الكلام ليقع بينه وبين الشيخ
علا الدين بحث فبمجرد ما سمع الشيخ علا الدين كلام قاضي القضاة شمس الدين استشاط
غضبا وصاح باعلا صوته انت معزول ولو لم يعزلك السلطان بل قبل كفه قال له
كفرت فاقيم قاضي القضاة شمس الدين من المجلس اخمادا للفتنة انتهى وصنف الشيخ
علا الدين رسالة ناصحة الموحدين وفاضحة الملحدين واثبت فيها كفر ابن العربي
ثم رحل الي دمشق في حدود سنة خمس وثلاثين وثمانماية وسكن بالشبلية من
صالحيتها فاجتمع به بعض الحنابلة وماشاه في العقايد فكفره وصنف الملجمة للمجسمة
ثم رحل الي المزة وسكنها الي ان توفي بها في خامس رمضان سنة احدي واربعين
وثمانماية ولم يخلف بعده مثله في مجموع علومه وفي ورعه وزهده وعبادته
واقامته في اظهار الحق والسنة واخماده للبدع واقماعه لاهل الظلم والجور
ونقلت من خطه في القنية في الصلح ان الصلح عن الانكار علي دعوي فاسدة
لا يصح ولا بد لصحة الصلح عن الانكار من صحة الدعوي وفساد الدعوي لوجهين
اما لمعنى في المدعا او في المدعي علي وجه لا يسمع منه اصلا كالمناقضة ونحوها
وحاصله ان الصلح لا يصح اذا كان فساد الدعوي لمعنى في نفس الامر اما اذا كان
لترك الدعوي شرطا من شرايط الصحة يمكن تداركه يصح وفيه صالح عن العشرة
بالخمسة ثم نقضا الصلح لا ينتقض لان الصلح بجنس حقه اسقاط والساقط لا يعود
قال رحمه الله والاشبه بالصواب ان الصلح اذا كان لمعنى المعاوضة ينتقض
بنقضهما وجواب الباقين محمول علي هذا واذا كان لمعنى استيفا البعض واسقاط
البعض لا ينتقض بنقضهما والف صاحب الزبدة مقدمة في مسيلة وطي الزوج

الثاني هل يهدم ما مضى من التطليقات ما دون الثلث اولا ومنه منه اخرى
في مسيلة ان عصمة المال المسروق قبيل السرقة تنتقل الى الله تعالى عنده تا
حتى لا يبقى للمالك ولاية التضمين ان كان هالكا وستهلكا قبيل القطع وبعد
وان كان قايما بعينه له ولاية التضمين والاسترداد وعند الشافعي لا تنتقل
العصمة وله ولاية التضمين كالاسترداد انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد
بن محمد ربعا بن ابي بكر الدماجي الهندي الحنفي الشيخ نجيب الدين سمع على القاضي
عز الدين بن جماعة اربعينه التساعية تخريج الفخري بن الكويك في سنة
سبع وستين وسبعماية بمكة وذكره ابن سكر واثنى على علمه وفضله الى ان
قال وكان يعتمر في كل يوم غالبا مدة اقامته الى ان ضعف وعجز وتوفي سنة
احدى وتسعين وسبعماية او في التي قبلها وهو في عشر التسعين وكان فاضلا في
المذهب وله حظ من عبادة وخير وكتب اليه عصريه الفخر علي بن احمد بن ابي عمد
من نظمه فقال عفا الله عنه • شعر •

حماة حماها الله من كل افة • وحياها قوما هم بغية القاصي •
لقد لطفت ذاتا ووصفا الاثر • دوابيها خشب تبكي على العاصي •

وقال التقي الفاسي واخبرني صاحبنا ابو الخير جمال الدين محمد بن ابي بكر
المرشدي المصري انه كان في يوم عاشورا في بعض السنين بمكة عند شيخنا
القاضي شهاب الدين احمد بن ظهيرة قاضي مكة فامر بعض الناس بالمضي الى الشيخ
نجيب يساله عن الخصال التي يطلب فعلها في يوم عاشورا فجا الرسول من عند
الشيخ نجيب الدين ببيتين من الشعر يتضمنان ذلك وهما • شعر •

عشر بعاشورا اكتحل توسعة • صلح الورى مسح اليد على اليتيم •
صوم صلوة جنازة صلة الرحم • غسل زيارة عالم عود السقيم •

انتهى ومما يحسن ان يذكر هنا استطرادا في المعنى قول بعض اهل مكة في يوم
عاشورا • شعر •

صم ثم اغتسل • صل اكتحل وعلى العيال توسع • وتصدقن راس اليتيم امسح وصل
زرعا لما ولات تحتنا فادفع • وعلى الجنازة صل واسنك واقرا ن • والعلم

فاطلبه

فاطلبه تعلم ترتفع • وقول الفاضل خليل بن هرون الجزايري الغزي نزيل
مكة وفيه ما ليس فيما تقدم فقال • شعر •

صم صل فقل اصلح تصدق واكتحل • وسع غدا امسح زر تعلم واغتسل •
قل سورة الاخلاص الفا يوم عا • شورا يرحمك الاله فتفضل •

انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد الشيخ امين الدين النسفي الخوارزمي البلغاري
الحنفي المعروف بالحلوائي كان من الايمة قال قاضي القضاة بدر الدين محمود
العيني قدم من البلاد وله شهرة فيها فاقبل عليه الملك الظاهر برقوق وعظمه
ورتب لفقرايه رواتب كثيرة وكان رجلا جميل الصورة ذا شيبة بيضاء
جميلة وله تصانيف في الرقايق انتهى وكان تلميذ العارف ابي الجناب احمد بن
عمر بن عبد الله الخيوقي الخوارزمي المعروف بنجم الدين الكبري وكان مسلكا
وله اتباع وقال التقي الفرنوي صحبته بمكة في سنة ثلث وثمانين وسبعماية
وكان اذا اراد الحاجة البشرية يتورع عن قضايها بالحرم ويبرز الى الحل
فيتعزر ويأتي الى الحرم شاهدناه يفعل ذلك مرارا ولم يزل على طريقة الانقطاع
عن الناس حتى لحق بالله في يوم الاربعا سابع عشري شعبان سنة تسع
وتسعين وسبعماية بالقاهرة وبخطه لناصر الدين بن قرناص رحمه الله فقال

يا حسنها روضة قد غدت • حبتون فنونا باقناتها •
اتى اليها قيها على راسه • لتقبيل اقدام اغصانها •

وله

تثني الغصن اعراضا وعجبا • على نهر يدوب اسى عليه •
فرق له النسيم فجا يسعى • بلاطفه فميله اليه •

وله

ان الحمامة قد دعت عهد الصبا • ايام نغدو للصباح ونروح •
كانت تغنيني زمان شبيبتي • واليوم فهي على الشباب تنوح •

محمد بن محمد بن محمد بن سليمن بن ابي العز بن وهب الدمشقي الحنفي تقي الدين بن
نور الدين بن الشيخ الامام القاضي مفتي المسلمين شمس الدين بن قاضي القضاة
صدر الدين قال البرزالي توفي ليلة الجمعة السابع والعشرين من ربيع الثاني
سنة ثلث وثلثين وسبعماية بالمدرسة النورية بدمشق وصلي عليه عقيب الجمعة

بالجامع المعمور ودفن بتربتهم بالسكة بسفح قاسيون وكان شابا حسنا تزوج
ورزق الاولاد وحج وسافر الي الديار المصرية وتقدم له اشتغال وتحصيل ولم
يكمل الثلاثين من العمر وسمع بقراته صحيح البخاري انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد
بن الحسن بن سليمن بن عمر بن محمد الحلبي الحنفي عين اعيان العلما في زمانه وزين
اركان الفضلا في كل احيانه الامام الهمام الفهامة العلامة بحر المحققين شمس
الدين الشهير بابن امير حاج كذا نقلت هذا من خطه وقد مر ذكر والده بزيارة
علي هذا الحسن نبعت فيه النجم بن فهد في معجم اشياخه اشتغل وبرع ورحل الي
مصر واكثر عن العلامة كمال الدين بن الهمام ثم عاد الي حلب والف شرح منية المصلي
في مجلدين افاد فيه واجاد وكتاب ذخيرة القصر في تفسير سورة والعصر وكتاب
داعي منار البيان لجامع المنسكين بالقران بكسر القاف وهو عبارة عن منسك
للحج متوسط واسمع هذين الكتابين في سنة ست وسبعين وثمانمايه برواق باب
الحديد من المسجد الاقصي بالقدس الشريف بقراة كاتبهما العلامة شمس الدين السفوي
الحنفي وبخطه قال في الخصاف رجل وقف علي اولاده واولاد اولاده فمات واحد
عن ولد لا يصرف اليه شي ما دام من اولاد الواقف احد لانه شرط الانتقال عنهم ثم
كذا عن قاضي خان والخلاصة والظهيرية كما اذا قال بطنا بعد بطن او الاقرب
فالاقرب انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن العقاد الحنفي الشيخ ناصر الدين بن
صفي الدين سمع الاربعين المنتقاة من الشمايل للترمذي علي الامير الكبير الجمالي عبد
الله بن محمد الاربلي سنة احد وثلثين وسبعماية بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالمدينة الشريفة وقال قال الاحنف رب بعيد لا يفقد خيره وقريب لا يومن شره
انتهى والله اعلم محمد بن محمد الكوفي الهاشمي الحنفي العدل العالم الفقيه الامين الواعظ
المعمر الحسيب جلال الدين بن الشيخ الواعظ الشاعر شمس الدين اشتغل وحصل
وبرع ودرس وافتى وسمع علي الميكاشي الموطا وغير واحد من ايمة الحديث قال
الغياث العاقولي اجاز لمن ادرك حياته في عاشر ربيع الاول سنة ست واربعين
وسبعماية وتوفي في هذه السنة في رجب في عشر التسعين وقد ناهزهما ودفن
ظاهر مدينة السلام وبخطه انما يجوز بيع الوصي عقار اليتيم بامد شرايط ثلاثة

امان

امان يرغب المشتري بضعف قيمته او كان للصغير حاجة الي ثمنه او علي الميت دين
لا وفا له وعليه الفتوي وهو في احكام الصغار انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن
موسي القاضي شمس الدين الشنشي بمعجمتين وبينهما نون مفتوحات الحنفي احد فقها
الحنفية ونواب الحكم بالقاهرة كان عنده فضيلة تامة مع عفة ودين جاور بمكة سنة
ثلث وثمانين ناب في الحكم الي ان توفي في يوم الخميس سادس جمادي الاول سنة ثمان
وتسعين وسبعماية وقال القونوي اخبرني القاضي شمس الدين محمد الشنشي انه كان
بدا امره مقيما بمدرسة صرغتمش المجاورة لجامع ابن طولون وكنت احد طلبتها فقدم
اليها فقير من الاروام اسمه محمود فصار يخدم الفقها بالمدرسة فيسعفوه بشي يقتات
به فلما كان في بعض الايام قال لي رايت الليلة امير المومنين عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه يقول لي انت ساهين نساه ثم قال لي الشنشي لما فرغ من هذه الحكاية ونحن
بمكة انعرف هذا الراي فقلت لا قال هو محمود العجمي المحتسب وظننا ان ولايته الحسبة
تاويل روياه فما هو الا مضي اليوم وما بعده تولي قضا الحنفية ووظيفة نظر
الجيوش ومشيخة خانقاة شيخو وخضع له كل فقيه ومتعمم ومات وهو ملك المتعممين
انتهى ومن خطه لابي بكر الشاطبي فقال رحمه الله شعر

وصاحب كان لولا ان يمحو ... صفاه الشك باليقين
لم يحصل الا الحيل مني ... كانه كاتب اليمين

انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن سعيد بن عمر بن علي الشيخ الامام العالم العلامة ضيا الدين
الهندي الحنفي نزيل المدينة ثم مكة سمع علي الجمال الطبري الصحيح وقرا عليه صحيح مسلم
وجامع الترمذي وعلي القطب بن مكرم الموطا رواية يحيي بن يحيي ولبس منه الخرقة في
عشر الاربعين وسبعماية بالمدينة وقد سمع بها ايضا من ابي الحسن علي بن عمر الحجار
عدة اجزا وحدث فيه بالخلعيات وسمع بالقاهرة من بدر الدين الفارقي وغيره
من اصحاب النجيب الحراني وتفقه علي جماعة من علما الحنفية ولازم علما عصره حتي
برع في الفقه والاصول العربية وشارك في فنون من العلوم قال ابن حجر وهو والد
صاحبنا شهاب الدين بن الضيا قاضي الحنفية الان بمكة وادعي والده انه من ذرية
الصغاني وان الصغاني من ذرية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انتهى وتصدر للاقرا

سنين وافتى ودرس بمكة مدة طويلة ثم انتقل الى المدينة وسكنها سنين وتاهل بها واقام
بها ايضا يفتي ويدرس وانتشر علمه وعلا ذكره وبعد صيته الى ان حصل بينه وبين
جماز بن منصور امير المدينة منافرة بسبب انه اجتمع جماز مع الضيا المذكور وغيره من
علما المدينة بالروضة ووقع من جماز كلام سيء في حق ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وسكت من
حضر من العلما الا الضيا هذا فانه صاح عليه باعلا صوته كفرت وكان جماز في تلك الايام
لا يخاف الا الله تعالى فقال له جماز تكفرني فقال الضيا نعم وانفصل المجلس وهدد الضيا
بالقتل فخرج من المدينة ولحق بالينبع واستجار باميرها ابي الغيث بعد ان قاسي
اهوالا فاجاره ابو الغيث واعانه على التوجه الى الديار المصرية فوصل الى القاهرة وانهى
ما وقع له مع جماز الى السلطان فرسم بقتله فقتل لما حضر لخدمة المحمل المصري في الموسم
وبعد قتل جماز نهبت دار الضيا بالمدينة واخذ له نحو اربعماية الف درهم وغير ذلك وكانت
له بنت كبيرة اودينت حتى سعت في هلاك نفسها للراحة من العذاب قلت لله امر هذا الرجل
المسلم الذي عرض نفسه وماله في حب اظهار السنة واخماد البدعة ثم سكن الضيا بمكة ثانيا
وتولى تدريس الحنفية بمكة التي قررها الاتابك يلبغا العمري الخاصكي وباشره في شوال سنة
ثلث وستين وسبعماية واستمر ملازما للاشتغال والاشغال الى ان توفي بها يوم الجمعة
خامس ذي الحجة سنة ثمانين وسبعماية ودفن بالمعلا وقد جاوز الثمانين وخلف تركة عظيمة
ومالا جزيلا وقال التقي الفاسي كان عارفا بمذهبه واصوله مع مشاركة في العربية وغيرها
وعنده لمذهبه عصبية عتبت عليه لما فيها من النقص للامام الشافعي واتباعه وقال شيخنا
الحافظ زين الدين العراقي يقول اجتمعت مع الضيا في بيع تركة كتب بمكة فعرض منها كتاب
من تاليف الخطيب البغدادي فزاد في ثمنه العراقي فقال له الضيا انشتري هذا الكتاب
وتزيد فيه فان الخطيب تكلم في ابي حنيفة رضي الله عنه فقال العراقي ما تكلم فيه بل ذكر
كلام الناس قلت واي تعصب اقوى من كلام العراقي حيث يقول عن الخطيب ما تكلم فيه بل
ذكر كلام الناس مع علم العراقي ان الخطيب خالف ما شرطه في تاريخه من نكر الاسانيد المنقطعة
الضعيفة حيث يصل الى غرضه في الكلام في ابي حنيفة رضي الله عنه ولم يقع له ذلك في غير
ترجمة ابي حنيفة انتهى وايضا ومن هو الخطيب حتى يسمع كلامه في مثل ابي حنيفة وقد
اثنى على علم ابي حنيفة وفضله ودينه وخيره جماعة يضيق هذا المحل عن ذكرهم ممن لا يكون

الخطيب

الخطيب من اصاغر تلامذتهم بل والله ولا يفهم عنهم فان الرجل كان محدثا اخباريا لا يعرف
الفقه ولا غيره منهم مالك والليث بن سعد والشافعي وابن المبارك وخلايق من هذه
الطبقة فلو قدر ان يجتمع الخطيب مع من اثنى على ابي حنيفة في مجلس لكان لا يسعه
الجلوس معهم بل كان يتكلم واقفا على قدميه فعدم الالتفات الى مثل هذا التعيس
احسن من حاله وحاله معروف ومن اراد ان يقف على حاله ينظر في ترجمة من يتعجب
عليه واي شي افاد هذا التعيس وقد انتشر مذهب ابي حنيفة شرقا وغربا حتى ان
غالب المسلمين حنفية يعرف ما قلته من له اطلاع على اخبار الناس على انا نتكلم مع الخطيب
حيث يزعم انه من طلبة العلم فنقول ان الامة مجمعة على انه لا قطع في المجتهد فيه ولا
في مسنده فان حد الحكم المجتهد فيه كل حكم شرعي لم يقم عليه دليل قطعي فالذي لم يقم
عليه دليل قطعي ليس بقطعي بل هو ظني ولهذا لم تجد التكفير والتضليل في المسايل
الاجتهادية وجرى في المسايل الاعتقادية كذا في المنهل ومن خطه للشهاب محمود رحمه
الله حيث يقول

شعر

بالروح افدي منطقا على … بريتة النحو على نشوه
منطقه العذب لشهى الذي … قد جذب القلب الى نحوه

انتهى والله اعلم محمد بن محمود بن غازي بن ايوب بن محمود بن الختلو الحلبي الحنفي
الشيخ كمال الدين بن الشحنة ذكره العلامة علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه وقال
تفقه بحلب وافتى ودرس وكان فاضلا دينا معدودا من اعيان الحنفية بحلب اخبرني
ولده شيخنا قاضي القضاة محب الدين ابو الوليد ان والده الشيخ كمال الدين توفي في
سادس عشر ربيع الاول سنة ست وسبعين وسبعماية بحلب ونقلت من خطه
ومما احسن قول الموفق بن جماعة العيلاني بالعين المهملة الاعجمي المصري الحنبلي في
الشمعة حيث يقول عفا الله عنه

شعر

جات بجسم لسانه ذهب … تبكي وتشكي الهوى وتلتهب
كانها في يمين حاملها … رمح من العاج راسه ذهب

انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن احمد البخاري الشيخ الامام العلامة قوام الدين الكاكي
شيخ الشيخ اكمل الدين وضع شرحا على الهداية وسماه معراج الدراية واكمله وكتب في اخره

مسايل الفرايض قال المحب بن الشحنه وجمع فيه فوايد وهو شرح حسن ازدى فيه
من نقل منه من شراح الهداية ولم يذكره شيخنا ابن حجر في الدرر وكان ذكره
لازما له وذكره الشيخ اكمل الدين في اول شرحه علي الهداية فقال شيخي امام
الهدي معدن التقي قدوة العلما عمدة الفضلا وقال في اوايل شرح البزدوي
حدثني به شيخ الاسلام حافظ علوم الاسلام كشاف المشكلات حلال المعضلات
الشيخ قوام الدين محمد بن محمد البخاري قراءة عليه مدة سنين اولها السابع من
شوال سنة ثلث واربعين وسبعماية بالجامع الماردينى بظاهر القاهرة
وبخطه تسمية من ضرب بالسياط من العلما عبد الرحمن بن ابي ليلي ضربه الحجاج
اربعماية سوط ثم قتله سعيد بن المسيب ضربه عبد الملك بن مروان ماية
سوط لانه بعث بيعة الوليد الي المدينه فلم يبايع سعيد فكتب ان يضرب ماية
سوط ويصب عليه جرة ما في يوم شات ويلبس جبة صوف ففعل به ذلك خبيب
بن عبد الله بن الزبير ضربه عمر بن عبد العزيز بامر الوليد ماية سوط فمات
تحت السياط وكان قد حدث عن النبي صلي الله عليه وسلم انه قال اذا بلغ بنو
العاص ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله خولا ومال الله دولا ودين الله دغلا
وكان ابن عبد العزيز اذا قيل ابشر قال كيف بخبيب علي الطريق ابو الزناد
ضربه بنو امية ابو عمرو بن العلا ضربه بنو امية عطية العوفي ضربه الحجاج اربعماية
سوط يزيد الضبعي ضربه الحجاج ايضا اربعماية سوط ثابت البناني ضربه ابن
الجارود خليفه بن زياد عبيد الله بن عمر وضربه بلال بن ابي بردة سبعين
سوطا مالك بن انس ضربه المنصور سبعين سوطا في يمين المكره وكان مالك يقول له
لا يلزمه اليمين ابو السوار العدوي وعقبة بن عبد الغافر ضربا بالسياط احمد بن
حنبل ضربه المعتصم انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن محمد بن علي الخطيب المصري الحنفي
العلامة شمس الدين ابو اللطف احد الشهود المعتبرين ميلاده ثاني عشر شوال
سنة خمسين ونشا نشاة واشتغل وحصل وبرع بعد ان حفظ القران والكنز
والفية ابن مالك ودرس وكان له ميل الي فن الحديث واقبال عليه ومحبة
لاهله وهو الذي كان السبب في المجلس الذي عقده قاضي القضاة شهاب

الدين

الدين بن الفرفور لاسماع ولده ولي الدين بدار الحديث الاشرفية الدمشقية
وجمع فيه مشايخ دمشق وصوالحيها وكان حينئذ نقيب قاضي القضاة المشار
اليه وقد خرجت اربعين حديثا من مرويات الاشياخ الذين حضروا ثمة
ونقلت من خطه في استدعا ان مولده في الحجة لا في شوال كما ذكرت اولا
نقلا عن المحبوبي النعيمي وبخطه في موضع اخر ان مولده في ذي القعدة
واتفقوا علي السنة وفي هذا الاستدعا ان من مشايخه الشيخ امين الدين
الاقصرائي والشيخ تقي الشمني والشيخ سعد الدين الديري والشيخ قاسم بن
قطلوبغا البشتكي وقاضي القضاة المحب بن الشحنه والقاضي نور الدين
البرقي والشيخ محي الدين الكافيجي والشيخ عبد السلام البغدادي والشيخ
شهاب الدين المساوي وهولاء حنفيون وقاضي القضاة علم الدين صالح
البلقيني وقاضي القضاة شرف الدين المناوي والشيخ شهاب الدين الحجازي
وهولاء شافعيون وقد الف عدة كتب منها الشامل شرح مختصر القدوري
وتاج الولاية علي روس مسايل الوقاية وتحفة الافكار في شرح درر
البحار واغاثة الملهوف في الامر بالمعروف والانصاف في ترتيب مسايل
الخصاف والاقوال المرضية في سلسلة فقه الحنفية والقول الاقوم في
الاسم الاعظم قرات عليه السيرة الكبري لابن سيد الناس وغيرها ولازمته
كثيرا ولبست منه خرقة الصوف وكتبت عنه فوايد كثيرة الي ان رحل الي القاهرة
باولاده فاسمعهم ثم توجه الي مكة المشرفة وجاور بها واسمعهم بها اشيا
وولي في هذه الرحلة القضا لقاضي القضاة سري الدين عبد البر بن الشحنة واسمع
بمكة الكثير وتوفي في المحرم سنة تسع عشرة وتسعماية بعقبة ايله بطريق الوفد
المصري ودفن هناك وكان حصل كتبا نفيسة فذهبت شذر مذر ورايت بخطه
تسمية من قتل من اشراف العلما عمر بن الخطاب عثمن بن عفان علي بن ابي
طالب الحسين بن علي عبد الله بن الزبير قتله الحجاج الضحاك بن قيس قتله
مروان النعمان بن بشير بن جلي عبد الرحمن بن ابي ليلي عبد الله بن غالب
الحداني سعيد بن جبير ماهان الحنفي ابو البختري الطاي كميل بن زياد حطيط

الزيات قتلهم الحجاج تسمية المصلبين الاشراف عقبه بن ابي معيط قتله رسول
الله صلي الله عليه وسلم وامر بصلبه قال ابن حبيب الهاشمي وهو اول
مصلوب في الاسلام حبيب بن عدي صلبه المشركون مسلم بن عقيل عبد
الله بن الزبير ماهان الحنفي صلبهما الحجاج احمد بن نصر الخزاعي صلبه الواثق
تسمية من نصب راسه من الاشراف قال ابن حبيب الهاشمي نصب معوية
راس عمرو بن الحمق ونصب يزيد بن معوية راس الحسين ونصب المختار بن
ابي عبيد راس عبيد الله بن مرجانه انتهى قلت لكن راس عمرو اول راس
نقل في الاسلام وذلك انه لدغ فمات فخشيت الرسل ان تتهم فجزوا راسه
فحملوه وبخطه قيل ان لاول المسايل المختلف فيها بين ابي حنيفة والشافعي
خمسة الاف وخمسماية وخمسة وخمسون ولو صلي رجل ولم ينو الامامة
ثم جا رجلان وصليا خلفه جازت صلاتهم لان النية في الامامة ليست بشرط
لصحة شروع اقتدا الرجال وفي جامع الاحكام المصلي اذا ذهب الي المسجد
يوم الجمعة لا يصلي تحية المسجد اذا كانوا يقرون القران في المحفل لان
استماع القران فرض وتحية المسجد سنه والاشتغال بالفرض اولي من الاشتغال
بالسنه وفي روضة العلما ولو سمع القاري الاذان فالافضل ان يمسك عن القراة
ليستمع الاذان وفي خلاصة الفتاوي من صلي ربعا قبل الظهر ثم تكلم بكلام
الدنيا او اكل او شرب فقد نقض السنه وكذا سنة الفجر وفي خزانة الاكمل
امام ام بغير طهارة وهو لا يعلم فلما فرغ القوم علم بذلك ولم يخبرهم لا ياثم
سواقري خلفه اولا لانه فعل خطا والخطا معفو عنه حتى لو لم يبين
ذلك جازت صلاة الجميع وفي النوادر اذا تمضمض الجنب وغسل يديه
فعند ابي حنيفة انه لا باس ان يقرا القران ويمس المصحف وفي الهداية
الضيف اذا احتلم فان اغتسل شك صاحب البيت فيه فانه يتيمم ويصلي ولا
اعادة عليه عند ابي حنيفه وقالا عليه الاعادة بعد فراغه وفي الفروق
جنب ادخل يده في الانا لا يفسد الما استحسانا ولو ادخل رجله فيه فسد
والفرق ان الجنب يحتاج الي استعمال الما بيده دون رجله وفي المحيط بعد

الفارة

الفارة وقع في وفر حنطه فطحنتا وفي زق دهن لم يفسد ما لم يتغير طعمه
ولو وقع بول الفارة في الما ينجس ولو اصاب الثوب والطعام لا ينجس وفي
الينابيع لو اطلع المصلي في ثوبه علي نجاسه فان كانت رطبة يعيد صلوة يوم
وليله وان كانت يابسه يعيد صلوة ثلاثة ايام ولياليها وقيل ان كانت
قدام الثوب يعيد صلوة يوم وليله وان كانت من دبره يعيد ثلاثة ايام
ولياليها وقيل فرق بين الصيف والشتا فان كانت في الصيف وهي يابسة يعيد
صلوة يوم وليله وفي الشتا يعيد صلوة ثلثة ايام ولياليها وفي المشكلات
النجاسة اذا اصابت الارض فصلي عليها ان كانت في موضع القيام تمنع جواز
الصلوة وان كانت في موضع ركبتيه او يديه لا تمنع لان وضعهم سنه
فسادهم لا يوجب فساد الصلوة وفي موضع السجدة عن ابي حنيفة روايتان
في رواية تفسد وهو قولهما وفي اخري لا تفسد وفي الينابيع واذا نظر
الي فرج نفسه لم تفسد صلاته وقال محمد من صلي في قميص واحد محلول
الجيب فنظر الي عورته فسدت صلوته وقال ابو يوسف ان صلي في ازار
واحد كلما ركع وسجد بدت عورته فصلاته تامة وفي الطحاوي رجل
ادخل اصبعه في دبره وهو صايم فالمختار انه لا يوجب الغسل ولا القضاء
لانها ليس بالة للجماع ولو اولج في غير بني ادم ولم ينزل لا يفسد ولا غسل
عليه ولا وضو وفي قاضي خان اذا انبش الميت وهو طري كفن ثانيا من جميع
المال فان كان قسم فالكفن علي الوارث دون الغرما واصحاب الوصايا وكفن
الصغير والصغيرة ثوب حتي يبلغ تسع سنين ثم يكفن في ثوبين الي ان يراهق
فهو كالبالغ والكفن علي من يجب عليه النفقة الا الزوج في قول محمد وقال ابو
يوسف يجب علي الزوج وان ترك مالا وعليه الفتوي انتهي والله اعلم محمد بن
محمد بن محمود الدمشقي الحنفي المدعو بالشيخ البخاري قال النعيمي في ذيله في سنة
سبعين وثمانماية وفي منتهلها توفي بيت شيخ الحنفية الشهير بعلا الشيخ ودفن
غربي سيدي بلال نحو عشرين خطوه بمقبرة الباب الصغير وكان الف شرحا
علي القصيدة الخزرجية الموسومة بالرامزة الشافعية في علمي العروض والقافية

وبين فيه معنى الابيات من جهة الغزل وختمه بمصطلح القوم في العلمين ولم
يتصل ذلك احد غيره من شراح القصيدة المذكورة وشرحا ممزوجا ايضا على نظم
الفرايض السراجية الموسوم بجامع الدرر من بحر الخفيف لمحسن القيصري وشرحا ممزوجا
ايضا على الرسالة الحرفية في تحقيق معاني كلمات العربية للعضد الايجي والف
المقدمة في الفقه على مذهب الامام ابي حنيفة واوصل فيها الفروض العينية
الي ماية وفروض الكفاية الي اثنين وعشرين والواجبات الي عشرين ونقلت
من خطه محمد بن عيسى بن حسن بن كر البغدادي ثم المصري المرواني من ولد
مروان بن محمد اخر خلفا بني مروان الحنبلي قدم ابوه من بغداد حين غلب عليها
هلاكو وكان من الامرا فولد له محمد هذا بالقاهرة في ربيع الاول سنة احدى
وثمانين وستماية وحفظ القران والعمدة وكتابا على مذهب الامام احمد وملحة
الاعراب وسمع من الدمياطي وغازي الحلاوي ومونسة خاتون بنت العادل
وغيرهم وولي مشيخة التي بجوار المشهد الحسيني واوي بالقرب من الدكة بشاطي
النيل وحدث سمع منه العراقي وغيره واخذ علم الموسيقى عن غير واحد ففاق الاقران
وصنف فيه تصنيفا بديعا وصار في فنه فردا لا يلحق ونقل مذاهب القدما وافتى
على نفسه بان لا يمر به صوت مما ذكره ابو الفرج الاصبهاني الا ويجي به على نفسه
وكان عزيز النفس شهما عفيفا ولم يتكسب بصناعة الموسيقى ذكر ذلك ابن فضل
الله وقال كان يتردد الي ويتودد ولقد رايته غنى يوما فاضحك ثم غنى فابكى ثم
غنى فنوم فرايت بعيني ما كنت سمعت باذني عن ابي نصر الفارابي وقال الصايغ الحنفي
رايت ابن كر على قوم يغنون فحرك نعليه حتى مشت على ايقاعهم وهذا من اعجب
ما يحكى توفي سنة اربع وستين وسبعماية انتهى والله اعلم محمد بن محمد الكردري علامة
المتاخرين وخاتمة المحققين حافظ الدين البزازي الحنفي صاحب جامع الفتاوي
لم اقف له على ترجمة في طبقات اصحابنا ولا في شي من كتب التاريخ بعد تفقدها
فعند ذلك سالت عن ترجمة الاخيار المنسوبين الي تلك الديار فاخبرني عنه الخواجا
الكبير الوجيه ابو المحاسن يوسف المعروف بجمال الدين نغيل انه اجتمع به في بلده
ولم يتيسر له الرواية عنه وذلك في حدود العشرين وثمانماية ثم اخبرني عنه الشيخ جمال الدين

جمال الدين يوسف العنتابي الاصل الحلبي الدار الحنفي ابن العلامة طرس الحنفي مدرس
الشقرية ببين تاب انه اجتمع بالشيخ حافظ الدين المشار اليه وسمع منه
ان من محافظه القدوري والكنز والوافي والهداية وانه اخبر انه وضع
محافيظه كتابا فوق كتاب وهو واقف على قدميه فوصلت الكتب الي
محاذاة اذنيه وقيل انه حج ثلث مرات الي البيت الحرام فساله سايل بعد
عوده باي شي يعرف الانسان الحلال من الحرام ويتعلم العلم ويبلغ المرام
فقال له يحفظ مختصرا او مختصرين في الفقه كالكافي والهداية فانه
بذلك يعرف العلم ويحصل له غاية العناية وقيل خبر عن اثنين وثلاثين
واربعة من الفقها والمدرسين ان وفاة الشيخ حافظ الدين في حدود الثلاثين
وثمانماية ورايت على نسخة شيخنا نور الدين بن منعة بالفتاوى البزازية
انها لشمس الايمة الكردري وهو غلط فاني راجعت ترجمة في الاصل فلم
ار فيها نسبته الي البز ولا ذكر هذه الفتاوي ووفاته سنة احد واربعين
وستماية واسم والده سعد الستار ولكنهما اتفقا في النسبة الي كردر من اعمال
جرجانية خوارزم وما خرج منها حنفية غيرهما والله اعلم محمد بن محمد بن
احمد القاياتي تقي الدين موقع الحكم وشاهد دار الضرب كان من الروسا بالقاهرة
مات في جمادي الاولى سنة ثمان وتسعين وسبعماية والله اعلم محمد بن محمد بن
محمود الحنفي صاين الدين الدمشقي احد شهود الحكم بدمشق وكان يفتي ويذاكر
ويدرس مات في ذي الحجة سنة ثلث وثمانماية عن سن عالية والله اعلم محمد بن
محمد بن موسى بن عبد الله الشنشي بمعجمتين وبينهما نون مفتوحات
الحنفي ناب في الحكم وكان احد طلبة الصرغتمشية وكان فاضلا جاود بمكة سنة
ثلث وثمانين ومات في جمادي الاولى سنة ثمان وتسعين وسبعماية والله اعلم
محمد بن محمد بن احمد بن مسعود السراج تاج الدين القونوي ولد سنة احدى
وثلاثين وسبعماية وحفظ مجمع البحرين وتفقه وناب عن ابيه وولي قضا
العسكر ودرس بالخاتونية وغيرها وكان كثير المروة مات في ذي القعدة
سنة ثمانماية والله اعلم محمد بن محمد بن علي الانصاري الدمشقي امين الدين

الحمصي تقدم في الادب واخذ الفقه عن رمضان الحنفي والعربية عن تقي
الدين بن الحمصية وولي كتابة السر بحمص ثم بدمشق وقدم القاهرة مع نايبها
ثم قال ابن حجر فاجتمعت به مرارا وسمعت عليه قطعة من نظمه واجاز لي
وكان متكلما حسنا مع التواضع والادب وكان له في النظم والنثر اليد البيضا مادح
فتح الدين ابن الشهيد وعلا الدين البيري وفخر الدين بن مكانس وغيرهم مات
في ربيع الاول سنة ثمانمايه ولم يكمل الخمسين اثنى عليه طاهر بن حبيب وكانت
له مشاركة جيدة في الفنون وكتابة فايقه وعبارة رايقه ومن نظمه ولم
اسمعه منه قال في الغزل كلما قلت قد نصرت عليه ،، لاح من عسكر اللحاظ كمينا ،،
خنت فيه مع التشوق صبري ،، ليت شعري فكيف ادعي امينا ،، انتهى والله اعلم
محمد بن محمد بن منصور الحنفي بدر الدين بن قاضي القضاة صدر الدين ولد سنة ست
وخمسين تقريبا ولي قضا العسكر في حياة ابيه وتدريس الركنيه وخطب بجامع
منكلي جا وكان قليل البضاعة في المعقولات وكانت له دنيا ذهبت في الفتنه مات
في رمضان سنة احدي عشرة وثمانمايه وانشد لعصريه ابي القسم الفاسي المالكي
في كتاب الشفا ،، صفا ني عياض اطلعت فجر فخره ،، لما قلبه شغف من مول الجهل بالشفا ،،
فاني رياض من افادة ذكره ،، شذا ازهارها يحيي من اشفا علي شفا ،، انتهى والله اعلم
محمد بن محمد بن ابي العز الحراني الماردابي مقاما الحنفي مذهبا ذكر انه سمع صحيح
البخاري غير مرة من لفظ ابي عبد الله محمد بن الحافظ جمال الدين يوسف المزي
انا الحجار ووزيره وابو بكر ابن عبد الدايم ومحمد بن ابي العز بن مشرف قالوا انا
ابن الزبيدي سماعا سنة ثلاثين وسبعماية انا ابو الوقت بسنده وانه سمع
اكثر صحيح مسلم علي المزي المذكور واجاز بافته انا الكمال ابو الفتح محمد بن علي بن
النحاس سماعا كذلك انا ابراهيم بن عمر الواسطي جماعا بمصر انا منصور الغزاوي
والمويد الطوسي بسندهما وذكر انه اجاز له احمد بن هبة الله بن عساكر وصنف
تصانيف منها الارجوزة الموسومة بتحفة المناظر في المسايل الخلافيه بين الشافعية
والحنفية وكتاب التحفة الشريفة في مذهب الحبر ابي حنيفة ومختصر اصول الحسام الاخسيكثي
في نحو نصف حجمه وارجوزة في الفرايض قال البرهان الحلبي كتب لي بالاجازة بجميع
مرويانه

مرويانه في سنة تسع وسبعين وسبعمايه في ثاني عشرين محرمها من ماردين
ونخطه ان اكل البقا بق التي في الخبز حرام وسمعت ذلك من شيخنا الامام
كمال الدين عمر بن العجمي حين ذكره لشيخنا العلامة شهاب الدين الاذرعي
فقال غريب او عجيب ثم سالت عنه بعض الحنفية فقال انه كذلك اذا فعله رغبته
عن البقية او معنى ذلك وانا لعبد العهد ما قال انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن علي
بن صلاح الغزي الحريري الحنفي الشهير بابن امام الصرغتمشية الشيخ مجد الدين
ابو الفتح بن القاضي شمس الدين ابي عبد الله بن نور الدين بن صلاح الدين ولد
في العشر الاول من المحرم سنة ثمانين وسبعماية وسمع من والده الموطا رواية
يحيي بن يحيى ورواية محمد بن الحسن الشيباني وكتاب الاثار لمحمد بن الحسن
الشيباني ايضا وكتاب الشفا ومن البرهان الشامي جزء الانصاري وجزء
ابن فيل وما في اخره والالفية لابن مالك وعقد اللالي لابي حيان ومن
ابن الشيخة والتقي بن حاتم والغماري والقاضي اسماعيل الشفا ومن ابن الشيخة
فقط السنن للشافعي ومن سراج الدين البلقيني شيا من اخر الصحيحين
ومن تاج الدين بن الفصيح السنن الكبري للنسايي رواية ابن الاحمر وجزء
مجلس الختم العراقي والهيثمي والقاضي نصر الله الحنبلي ومن احمد بن ابي البدر الجوهري
سنن ابن ماجة ومن مريم بنت الاذرعي كتابة المنتقي للمنذري ومن محمد
بن علي بن محمد بن عقيل اربعين الهروي والاربعين المخرجة من مسلم تخريج
ابن سعد ومن عز الدين المليجي صحيح البخاري ومن السويداوي صحيح البخاري
ايضا ومن المطرز سنن ابي داود ومن التقي الاجري قطعة من اول سنن ابي
داود ومن التقي الاجري قطعة من اول سنن ابي داود ومن شمس الدين
العسقلاني الشاطبية ومن غيرهم واجاز له الحلاوي ومحمد بن ياسين وصلاح
الدين وابن عرفة وابن خلدون وعبد الله الرشيدي وغيرهم واقتنى جملة
من الكتب نحو خمسة الاف مجلد وكان ضنينا ولم يعلم بها الا بعد موته
ومات في ليلة الخميس ثاني عشر المحرم سنة اربع وستين وثمانماية بالقاهرة
وذكره الحمصي وقال كان بارعا عالما انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن خليل الطرابلسي

الحنفي المشهور بالناسخ قدم دمشق وهو عارف بالشروط حسن الخط فجدد
عمارة المدرسة الجاروخية وسكنها وجدد عمارة حمام العفيفي تجاهها وتزوج
ببيروت وصار يتردد بينها وبين دمشق الي ان مات بها في سادس عشر
رمضان سنة ست وثمانين وثمانماية وبخطه قال في شرح المجمع لابن فرشتة
وشرب بول ماكول حرام عند ابي حنيفة وبجيزه ابي يوسف شرب بول ماكول
وان كان نجسا للتداوي لحديث العرنيين قيل هذا اذا لم يتعين للتداوي اما اذا علم الشفا
به يقينا يحل اتفاقا كما يحل الخمر لدفع العطش انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن علي بن محمد
بن عقيل بفتح العين المهملة بن ابي الحسن بن عقيل البالسي ثم المصري الحمامي بتشديد
الميم الحنفي عز الدين بن نجم الدين بن نور الدين بن نجم الدين ولد بعد سنة خمس
وثمانين وسبعماية بمصر واجاز له في سنة سبع وتسعين وما بعدها البرهان الشامي
وابراهيم ابن داود الامدي وابن الشيخة والعراقي والهيثمي وابراهيم بن احمد بن عبد
الهادي واحمد بن قريس واحمد بن خليل العلاي واحمد بن علي بن يحيي الحسيني واحمد
بن محمد بن راشد بن قطليشا واحمد بن احمد بن اسماعيل الصالحي المدعو عبد الرحمن وعبد
الرحمن بن احمد بن المقداد وابو هريرة بن الذهبي وعبد الله بن خليل الحرستاني وابن
ابي المجد وعمر بن محمد بن عبد الهادي واختاه عايشة وفاطمة ومحمد بن محمد البالسي
وفاطمة بنت المنجا ومريم بنت الاذرعي واخوها محمد وغيرهم وهو من بيت علم ورياسة
وحشمة وعنده زهد وورع ومحبة للفقرا وطلبة العلم انتهى والله اعلم محمد بن محمد
الحلبي العلامة القاضي شمس الدين الحنفي قرا القران وحفظ المختار والكافية لابن الحاجب
واشتغل علي الشيخ يوسف الرومي وملي عجم البخاري وحصل وناب في الحكم للمحب بن القصيف
وغيره واشتهر بربيب الشيخ حمزة بن عرف الاوسي الحنفي ورحل الي الروم وقرا بها المعقولات
وعاد الي دمشق وكتب كتبا كثيرة وحشاها وكان خطه حسنا ودرس بالخاتونية
الجوانية وغيرها وحضرت دروسه في هذه المدرسة في التوضيح لصدر الشريعة في اصول
الفقه وتوفي يوم السبت ثامن شوال سنة اثنين وتسعماية ودفن بباب الصغير
عن ولد دون البلوغ وهو محمد ابو البقا ثم انتشا بعده وحفظ المختار وعرضه علي
جماعات منهم القاضي المحبوبي النعيمي بحضوري ثم تزوج وتوفي وهو طفل يوم
السبت

السبت مستهل ذي الحجة سنة ثلث وتسعماية وفي هذه السنة اتفق عرضه المذكور ودفن
عند ابيه وحزن الناس لموته وسالت القاضي شمس الدين هذا عن رجل وقف ضيعه
علي ولديه فاذا انقرضوا فعلي اولادهما فمات احد الولدين عن ولد فقال لا ينتقل
نصيبه الي ولده بل الي اخيه كذا في انفع الوسايل وانشدني لبعضهم شعر
ان الليالي للانام مناهل ❊ تطوي وتنشر بينها الاعمار
فقصارهن مع الهموم طويلة ❊ وطوالهن مع السرور قصار
انتهى والله اعلم محمد بن محمد بن يوسف بن منعة الخزرجي الصالحي الحنفي العلامة القاضي
نور الدين بن منعه ميلاده رابع عشر شعبان سنة ست وثلثين وثمانماية وحفظ
القران ثم درر البحار في الفقه والمنار وغيرهما وسمع بعض مسانيد ابي حنيفة
جمع ابي المويد الخوارزمي علي قاضي القضاة حميد الدين النعماني وتصحيح القدوري
علي الشيخ قاسم بن قطلوبغا قراتهما عليه ايام كان مريضا عليه بالقلعة الدمشقية
ولي قضا الحنفية عوضا عن المحب بن القصيف وكان قد راج امره في التولية
وعين الشمس الخطيبة المصري لنقابته فلم يتم وتفقه بالشيخ عيسى القلوجي وولي
تدريس الجمالية سكنه والجوهرية والمرشدية واول ما درس بهذه المدرسة
ارخ عليه ولم يدرس بها بعد ذلك وعنده تلاوة للقران انا الليل واطراف النهار
وديانه وخير وحصل كتبا نفيسه بكثرة لم يجمعها غيره في هذا العصر ولو ولي
القضا بدمشق حصل به للشرع حرمة وافرة وانفرد في اواخر عمره بالرجوع
اليه في مذهب ابي حنيفه بدمشق وتوفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة
اربع وتسعماية مطعونا في فخذه وتحت ابطه وفي اصبعه بثره بقرية المنيحة
وحمل الي الصالحية علي جمل ثم علي بغل ودفن في تربة الناظرة تحت المعظمية
انتهى والله اعلم محمد بن محمود بن عبد الله النهسابوري شمس الدين بن ابي جار
الله الحنفي قدم القاهرة ولازم عمه وغيره في الاشتغال وولي قضا دار العدل
ومشيخة سعيد السعدا وكان يشوشنا حسن الاخلاق عالما بكثير من المعاني والبيان
والنظرف مات في ربيع الاول سنة احد وتسعين وسبعماية ولم يكمل الخمسين وتخطر
للشاب الظريف شمس الدين بن العفيف ولم يكن علي طريقه من الانشاد شعره

رب طباخ مليح • فاتن الطرف غرير • مالكي اصبح لكن • بشغلوه بالقدوري • وله

يا ذا الذي نام عن جفوني • ونبه الوجد والجوى لي •

جفني خراجيه دموع • شوقا الى وجهك الهلالي • وله

يامن اطال الجفا • وقد اساء التوخي • اسرفت تيها وعجبا • وكثرة التدنخي •

وله في مليح نحوي عفا الله عنه •

رب نحوي له مبسم • تقبيله ابلغ مطلوبي •

قد صغر الجوهر من ثغره • لكنه تصغير تحبيب •

وله في مليح خيالي رحمه الله •

خيالي اخاف الهجر منه • ولست اراه يرغب في وصالي •

وكنت عهدته قد ما شجاعا • فما لي صرت افزع من خيالي •

وقال في المنهل القاضي شمس الدين النيسابوري المعروف بابن اخي جار الله كان معدودا من اعيان الفقها الحنفية وولي قضا العسكر بالديار المصرية وولي بها مشيخة سعيد السعدا مرتين ثم استقر في افتا دار العدل واستنابه عمه قاضي القضاة جلال الدين جار الله في الحكم في سنة احدي وتسعين وسبعماية وكان شكلا حسنا مطبوعا له وجاهة في الدول وتولي تدريس الحنفية بالجامع الناصري حسن وعدة تداريس وانتصب للاقرا في عدة علوم وانتفع به الناس الي ان توفي يوم الاحد سادس العشر الاخير من ربيع الاول منها قال التقي القونوي ولقد كان من اجل من صحبت لم اره قط غضبانا ولا سمعته يسب احدا من خدمه لكثرة رياضة نفسه ولين جانبه اخبرني ان القرية التي ولد فيها من قري نيسابور انا توقف هبوب الهوي عندهم في ايام الصيف صعد اهل القرية الي سطحة دورهم جميعا وصفقوا بايديهم تصفيقا متواترا قدر ساعة فان الهوي يتحرك عقيب ذلك واخبرني ان امراة شكت رجلا اباهم فخلف عمه في الحكم وادعت بفرض ابن معها فانكر ان تكون زوجته وهذا ابنه فاحضرت بينة مقبولة شهدت بانه يعاشرها مباشرة الازواج قال فقضيت بفرض الفرض وانصرفوا فلم تطل المدة حتى حضر الرجل الذي

الزمنة

الزمته بفرض الولد وحلف لي بالله ان تلك المراة ما كانت له بامراة قط ولا ذاك الولد منه وان البينة التي شهدت عليه زور وكان الحكم في الظاهر بمقتضي الشهادة وان تلك المراة ماتت فورثت منها بالابن مايه وخمسين الف درهم عنها يوميد ما ينيف علي سبعة الاف مثقال ذهبا انتهى والله اعلم محمد بن محمود الشيخ الامام شمس الدين الخوارزمي العجمي الحنفي نزيل مكة المشرفة وامام مقام الحنفية بالحرم الشريف المعروف بالمعيد جاور بمكة زيادة علي اربعين سنة وسمع الحديث وتفقه وبرع وافتى ودرس واستقر معيدا بدرس الحنفية للاتابك يلبغا العمري بمكة فعرف بالمعيد وكان بارعا في الفقه والاصول والعربية وتصدي للاقرا بالمسجد الحرام عدة سنين وانتفع الناس به مع الديانة والصيانة وحدث عن العفيف ابي السادة عبد الله بن محمد المطري بكتاب التيسير وغيره وعن محب الدين محمد بن السماع بتفسير الكواشي وتوفي بمكة في اخر جمادي الاولي سنة ثلث عشرة وثمانماية ومن شعره • شعر •

انني بكل وجودي في محبته • وانثني بقا الحب ما بقيا •

لا خير في الحب ان لم يفن صاحبه • وكيف يوجد حب بعد ما لقيا •

قلت وحدث بالاجازة العامة عن الحجار وحج خمسين حجة ولد سنة ثلاثين انتهى والله اعلم محمد بن محمود الاسروشني الحنفي له كتاب الفصول في الفتاوي لم يذكره في الاصل ولكن قال في الانساب الاسروشني بضم الالف وسكون السين المهملة وضم الرا وسكون الواو وفتح السين المعجمة وفي اخرها نون نسبته الي اسروشنه بلدة كبيرة وراء سمرقند من سيحون انتهى وله كتاب احكام الصغار وقال فيها في مسايل الوصايا القاضي اذا باع دار الصغير فاذا هي لصغير اخر في ولايته لا يجوز والمعني فيه انه تنفيذ حكم والحكم اذا وقع لانسان لا يقع لغيره وذكر في موضع اخر منه اذا باع الوصي دار صغير فاذا هي لصغير اخر هو وصيه فذلك جايز انتهى والله اعلم محمد بن محمود بن محمد بن الحكيم الحموي الحنفي الشيخ بدر الدين بن تقي الدين بن بدر الدين سبط ابي العباس بن البارزي وقيل صاحب حماه سمع علي جده هذا المنتقي الصغير من الغيلانيات انتقا الحافظ

الضيا المقدسي في شوال سنة خمس وثلثين وسبعماية بمنزل السمع بحماه وسمع عليه
جزا احاديث ابن ابي الدنيا من الغيلانيات بالتاريخ والكان واشتغل وحصل وبرع
وتفقه وبخطه قال السلفي في المشيخة البغدادية سمعت الشيخ ابا الحسين بن
الطبرزي قراة عليه في رجب سنة اربع وتسعين قال سمعت اباعبدالله الصوري
من حفظه وكتبه لي بخطه قال سمعت ابابكر محمد بن علي الانطاكي قال سمعت
ابن الشعاع المصري يقول رايت ابابكر النابلسي بعد ما قتل في المنام وهو
في احسن هيئة فقلت له ما فعل الله بك فقال شعر

حباني مالكي بدوام عز ❊ واوعدني بقرب الانتصار
وقربني وادناني اليه ❊ وقال انعم نعيش في جواري

قلت وقال القونوي اخبرني شمس الدين محمد بن سلمان الدمشقي الصالحي نزيل
القاهرة قال اخبرني محمد الاعبقر احد اصحاب الامير سيف بن محمد نائب الامير
فضل انه اصابه هم فراى في منامه قايلا ينشد هذين البيتين فانتبه وهو
يحفظهما وهو هذين شعر

اذا كنت في هم وضقت بحمله ❊ وامسيت مكروبا واصبحت في حرج
فصل علي المختار من ال هاشم ❊ كثيرا فان الله ياتيك بالفرج

وذكر ابن كثير في تاريخه في ترجمة الامير سيف الدين المشد الشاعر ان بعضهم
راه في المنام بعد موته فساله عن حاله فانشده شعر

نقلت الي رمس القبور وضيقها ❊ وخوفي ذنوبي انها بي تعثر
فصادفت رحمانا رحيما وانعما ❊ حباني بها ما كنت احذر
ومن كان حسن الظن في حال موته ❊ يعفو الله فالعفو احذر

وذكر فيه ايضا للمويد اسعد ابن القلانسي التميمي رحمه الله شعر

يارب جد لي اذا ما ضمني جدثي ❊ برحمة منك تنجيني من النار
احسن جواري اذا امسيت جارك في ❊ لحدي فانك قد وصيت بالجار

انتني واسا علم محمد بن مختار الشيخ شرف الدين الحنفي المصري كان اماما فاضلا
راسا في الهندسة والحساب والمنطق وكان يميل الي اعتقاد الفلاسفة وكان اصله

اصله صابيا وكان يعرف كتاب الحيل لبني موسي وكان يصنع منها بيده اشيا
غريبة وتوفي سنة سبع وثلاثين وسبعماية بالقاهرة وبخطه للاديب يوسف
بن لولو الذي علم الناس التخنيش بدمشق وهو تلبيس الذهب للفضة وجعله
شريطا شعر

ورشيق القوام حلو التثني ❊ والثنايا مهفهف املود
هو بدر فتنت فيه ومن ما ❊ ت بعد هجرك فذاك شهيد

وله ايضا في غلام علي وجهه حب الشباب

عشقته لذ القوام مهفهفا ❊ شبيه اللمي احوي المراشف اشنبا
وقالوا بدا حب الشباب بوجهه ❊ فيا حسنه وجها الي محببا

وله

رفقا بصب مغرم ❊ ابليته صدا وهجرا
وافاك سايل دمعه ❊ فرددته في الحال نهرا

وله ايضا

يا عاذلي في هواه ❊ اذا بدا كيف اسلو
يمر بي كل وقت ❊ وكلما مر يحلو

وله في مليح وراق

خليلي جد الوجد وانفصل الاسي ❊ ومنافت علي المشتاق في قصده السبل
وقد اصبح القلب المعني كما تري ❊ معنى بوراق وما عنده وصل

وله ايضا رحمه الله في الذهبيات

انظر الي الاغصان كيف تذهبت ❊ واتي الخريف نحرها وبحورها
تحلو شمايلها اذا ما ادبرت ❊ وتزيد حسنا في اواخر عمرها

محمد بن مسعود بن الخضر بن الشكري الحلبي الحنفي الشيخ الامام ناصر الدين
ابو عبدالله سمع المنتقى الصغير من الغيلانيات علي ابي حفص بن محمد بن
ابي عمرون سنة خمس وسبعين وستماية عند باب مشهد علي من جامع
دمشق وبخطه لشيخ الاسلام التقي السبكي قاله سنة ست وسبعماية
في زمن الصبي فقال شعر

تري الصبي وزمان اللهو يرجع لي ❊ ام هل يداوي عليلا لاعج الخجل
ام هل يجود بوصل من يظن به ❊ علي معنى صريع الهدب والمقل

واللہ اعلم محمد بن مصطفى المدعو مقبل الشيخ نام الدين الجندي الظاهري المذهب
قال في المنهل ومع ميله لمذهب اهل الظاهر كان كثير التعصب للسادة الحنفيه لقدرة
ادلتهم وقال القونوي كان يحف شاربه ويرفع يديه في كل خفض ورفع في الصلوة
ولا يتكتم الاسناد بمذهب اهل الظاهر وكتب بخطه كثيرا واشتغل بالحديث وتوفي
يوم الاربعا ثالث عشر جمادي الاخرة سنة ست وتسعين وسبعمايه ونخطه
للبدر بن مكي الطرابلسي الوكيل ∴ شعر ∴
اهواه كالبدر لكن في تبدله • والغصن في ميله عن لوم لايمه •
سمح لمهجته مارد قايله • كانما خاتم في فص خاتمه • وله
كان الشمس اذا غربت هوي • في البحر او راقا مغاصا •
فاتبعها الهلال على غروب • بزورقه يريد لها خلاصا •
واللہ اعلم محمد بن المظفر بن مكران بن عبد الحمد ابو بكر البغدادي المعدل الشامي
الحموي تفقه على ابي الطيب الطبري وكان يحفظ تعليقته وله كتاب البيان
في اصول الدين توفي سنة ثمان وثمانين واربعماية وسيل عن رجل باع ارضا
ثم ادعى انه وقفها وهي وقف على ان قام البينه تسمع ولا يلتفت الى التناقض
لان الشهادة على الوقف تجوز من غير دعوي كالشهادة على عتق الامة وهو
في عمدة الفتاوي وفي الخانيه رجل باع دارا او ارضا ثم ادعى انه باع ما هو وقف
اختلفوا فيه قال بعضهم لا تسمع دعواه كما لو باع شيا ثم ادعى انه لغيره باعه
بغير امر صاحبه فانه لا تسمع دعواه انتهى واللہ اعلم محمد بن مير بن محمد بن محمد
بن طاهر الهروي المولد البخاري المنشا البلخي الدار الحنفي مولانا العلامة المحقق
السيد سيف الدين ابو الفضل بن السيد مخدوم نقيب السادة الحسينيه وقاضي
القضاة الحنفية ببلخ ابن السيد غياث الدين قدم علينا دمشق مع اخيه صحبته
وزير باسم سلطان سمرقند في اوايل سنة تسع واربعين وتسعماية واخبر ان هذا
الوزير عمر مدرسة ببخارى واقامه مدرسا بها والان قدم معه للحج ثم انه سمع
من لفظي يوم السبت ختام ربيع الاخر منها المسلسل بالاولية ثم قرا عقبيه
ثلاثة احاديث من اول الصحيح بمدرسة الشيخ ابي عمر بسفح قاسيون ثم في يوم

الخميس خامس جمادي الاولى منها سمع مني المسلسلات خلا لبس الخرقة من
جزء ابي الشمس محمد بن محمد بن محمد الجزري والمسلسل بقبض الاطفا رثم قرا
على ثلاثيات الصحيح بالعمارة السليمية منه وسمع ذلك كله جماعات ذكرتهم في
طبقة السماع وسالني في غضون ذلك عن الفرق بين الكذب والمعاريض فقلت
له هي التي يعني بالكلام ما يحتمله اللفظ وان لم يفهم المخاطب فان لم يحتمله
اللفظ فهو الكذب المحض ومن المعاريض ما صح من قول النبي صلى اللہ عليه
وسلم لم يكذب ابراهيم الا ثلث كذبات كلهن في ذات اللہ قوله لسارة اختي
وقوله بل فعله كبيرهم وقوله اني سقيم وهو ليس بمحظور بخلاف
الكذب الا في القتال للخدعة وفي الصلح بين اثنين وفي ارضا الاهل وفي
دفع للظالم عن الظلم وسمعت منه قوله عليه السلام عليكم بالقلاقل في
ايام الهموم والغموم وفي خوف شر الاعدا فانهن ينفعن في الدنيا والاخرة
والقلاقل قل يا ايها الكافرون وقل هو اللہ احد والمعوذتان وكتب من
عندي ما كتب به بعض الاطبا الى مثله فقال ∴ شعر ∴
يا من له خبرة بالعلم والعمل • انت الطبيب الذي افديه من رجل •
قد حل بي علة للجسم سقمة • والرب يمتحن الاجساد بالعلل •
وملني الذي قد كان يالفني • وعنفتني نساء داخل الكلل •
وذاك من برد ظهر وارتخا عصب • ونطفه بردها من اقبح الخلل •
والبول قد زادني حقا سلاسته • ونطفه تسبق الاثواب بالبلل •
وفي فمي من مكدا الاسنان رايحة • كريهة فتري الاصحاب بالملل •
والريح من باطني بالنفخ متصل • وفي الرواع سريع الماء في العجل •
والدود في باطني ما زال يتعبني • مع الطحال وقد قلت به حيلي •
تصف لي داي دوالي يوافقني • ولا يكون كريها ساعة العمل •
فنيتي في دواء منك صادقة • واللہ يشفي بجاه سيد الرسل • الجواب
يا سيدا ساد في الخيرات بالعمل • ونال خيرا بفضل العلم والعمل •
قد يبر اللہ امرا انت طالبه • وقد هدينا لنفع ناجح العمل •

ومن فشا ظهر ما زاد بلغمه ٭ اوناله وجع الاعضاء والعضل
ومن به كثرة الارياح توجعه ٭ مع الطحال اذا ما زاد بالرجل
ومن بباطنه دود يجد عه ٭ وريحة الفم تلفيه الي الخجل
ومن يريد انقصابا في مجامعة ٭ مع الحلال ذوات الحلي والحلل
خذ علي بركة اسم الله حبتها ٭ السودا واطلب من الرحمن وابتهل
ثم القرنفل والزنجبيل معا ٭ وخذ لعرق حباح والكندر الفحل
وزرنبا ومغاثا ثم ابكرها ٭ وعكنه ثم بزر الحرسل الجبلي
وخذ من المسك قيراطا واقرنه في الزعفران ولتا لكل بالعسل
ودم علي اكله في الصبح ثم عشا ٭ حسب المزاج لكي تبريه العلل
فانه نافع للبرد يطرده ٭ ونافع الطهر والاعصاب والعضل
ويطرد الريح والديدان يقتلها ٭ ويقمع العرق المعروف بالخبل
يطيب النفس ثم الاكل يهضمه ٭ وفي النكاح يزيل العي والكسل
وفي الحقيقة درياق منافعها ٭ كثيرة ما لها في النفع من مثل
فخذ بصدق وسم الله خالقنا ٭ فهو الكريم الرحيم الواحد الازلي
بعد الصلوة علي المختار سيدنا ٭ خير النبيين حقا اشرف الرسل
ثم الصلوة علي الاصحاب قاطبة ٭ ما سارت الوفد نحو السهل والجبل
ولله در القايل حيث يقول ٭ شعر ٭
تد مات بقراط الحكيم مبرسما ٭ وبفالج قد مات افلاطون
وكذاك ارسطاليس مات برعشة ٭ وكذاك جالينوس سم سطون
ما لا يكون فلا تكون بحيلة ٭ ابدا وما هو كاين سيكون
سيكون ما هو كاين في وقته ٭ واخو الجهالة حاير مغبون
فالامر في كل الامور لواحد ٭ ان شا امرا قال كن فيكون
ولبعضهم رحمه الله فقال ٭ شعر ٭
ونقد العقول في نقد الكلام ٭ فقللنا ان اكلت وبعد اكل
تجنب فالشفا بالانهضام ٭ فليس علي النفوس اشد باسا ٭ بادخال الطعام علي الطعام

توقي شرب الما في خمسة ٭ فانها جالبة الاسقام
عقيب حمامك والنوم والا ٭ عياء والباه واكل الطعام
وقال غيره رحمه الله ٭
ياشاكيا من حزنه ٭ وباكيا من كربه
لا راحة لمؤمن ٭ دون لقاء ربه

انتهى والله اعلم محمد بن عبد اللطيف بن صدقه بن عوض العقبي الحنفي الشيخ شمس الدين سمع بافادة خاله الامام زين الدين رضوان الكثير من ذلك علي ابن ابي المجد سنة تسع وتسعين بقلعة الجبل صحيح البخاري خلا مجلس ومن ابن المطرز والغمازي سنن ابي داود بالجاولية في السنة المذكورة ومن الغمازي واحمد ابن ابي البدر الجوهري سنن ابن ماجة بالمكان والتاريخ قبله ومن البرهان الشامي شيا من واخر الصحيح بجامع الاحمر وحضر مجلس الختم الحافظ زين الدين العراقي والبرهان الايناسي والغمازي وابن الشيخه وسمع من الجمال عبد الله بن علي الكناني بعض ثمانيات النجيب واجاز له باستدعا خاله خلق من البلاد المصرية والشامية والحجازية منهم عايشة بنت عبد الهادي وعبد القادر الارموي وابن طولوبغا واجتمع بقاضي القضاة جمال الدين عبد الله بن التركماني الحنفي وكتب عنه ما انشده ٭ شعر ٭
ان الحماقة ركبت في ستة ٭ كل الانام اليهم يحتاج
فمعلم الصبيان ثم منجم ٭ واشدهم في حمقه النساج
ولربما كان المذكر احمقا ٭ وكذلك الخياط والحلاج

انتهى والله اعلم محمد بن عبد الواحد بن عبد الغني الاذرعي الدمشقي الحنفي الامام ناصر الدين ابو عبد الله سمع جزء ابي القسم الحريري صاحب المقامات علي ابي اسحق ابراهيم بن ابي البركات البعلي بالتربة البدرية جوار الشبلية سنة خمس وثلثين وسبعماية وبخطه في الظهريه ولا باس بالبول قايما ذكره الطاوي في شرح الاثار وقال في شرح القدوري للبزازي وقد صح ان النبي صلي الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبال واقفا قيل كان ذلك لجرح في مابضه والمابض باطن الركبة

وفي السراجية ويكره ان يبول قايما الا من عذر ثم رايت لصاحب الترجمة قراة
الاربعين علي ابي الحسن المشروطي بالمكان المعين ولكن لقيه صاحب الترجمة
بالعالم بها الدين وبخطه الفلفل شجرة هندية عالية لا يزول الما من تحتها ابدا
فاذا هبت الريح تساقطت علي وجه الما وهي عناقيد فاذا احميت الشمس عليها زالت
الاوراق عن العناقيد لتنال من الشمس ومنه ابيض واسود والاسود اشد حرافة
وهو حار يابس جدا وفيه جذب وتحليل وجلا يستاصل البلغم ويجلو البهق
مع الناطرون ومع الزفت يحلل الخنازير وهو يلطف الاغذية ويدر البول ويهضم
ويشهي الطعام ويمنع من ظلمة البصر والدمعة وان احتملته المراة قبل الجماع منع
الحبل ومع الناطرون يهزل والابيض اضعف حرارة يجذب الجنين ويطلق
البطن وينقي السودا ويجلو البصر ويجفف المني ويدر الكلى وقصب القنا ينبت
بارض الهند تتخذ منه الرماح زعموا انه يحترق لاحتكاك اطرافها عند عصوف
الرياح ورمادها الطباشير وهو ينفع من الخفقان واورام العين الحارة ويقوي
القلب وينفع من الحميات انتهى والله اعلم محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد السيواسي
الاصل السكندري المولد المصري الحنفي الشيخ الامام العلامة القدوة كمال الدين
بن الهمام شيخ الاشرفية الجديدة ثم الشيخونية كان اماما عالما عاملا مجمعا علي
سلمه ودينه وفصاحته تقريرا وكتابة قل ان يكون في العصر احسن عبارة
منه لاسيما اذا كتب وكان فهمه ثاقبا وحفظه وافرا وشكله حسنا وكلامه عذبا
وشممه علي الجبابرة ضخما وكان كثيرا ما يجرد من طريقة الفقها كثيرا ونظم الشعر
المقبول وفيه الجيد وقرا تمام الهداية سنة ثمانية عشر وتسعة عشر علي وجه
الاتقان علي بقية المجتهدين سراج الدين عمر بن علي الكناني قاري الهداية
ومن اولها الى فصل الوكالة بالنكاح علي قاضي القضاة جمال الدين الحميدي بالاسكندرية
وبعضها علي الشيخ زين الدين المعروف بالاسكندري وصنف في الفقه شرحا عليها
وصل فيه الي اثنا الوكالة وسماه فتح القدير للعاجز الفقير ولم تم اغنى عن
ساير شروحها والتحرير في اصول الفقه قال بعض تلامذته وهو ابن امير حاج لم
يعرفه عن تكملة شرح الهداية الي كتابة التحرير الا ما رف شيطاني والمسايره

في اصول الدين وشرحها تلميذه شيخنا الكمال بن ابي شريف وغير ذلك وعظمت
حظوته لاسيما عند الملك الظاهر جقمق وجاور مرات قال البرهان البقاعي في
ذيله علي ذيل ابن حجر توفي يوم الجمعة سابع رمضان سنة احدي وستين وثمانمائة
وكان موته والناس في صلوة الجمعة بعد علة طويلة كانت ابتدات به في مكة المشرفة
وذلك انه حج سنة ست وخمسين جهزه الملك الظاهر بنحو خمسة الاف دينار فطلع
بجميع عياله وبعض اصحابه بعز عظيم وجاور بالمدينة الشريفة ثم بمكة فحصل
له العلة المذكورة واطالت به حتى صار كالفرخ فراي ان يقدم القاهرة لعدم
تمكنه من العبادة التي معظمها الطواف وشدة تضرره بالحر فرجع مع جانبك ناظر
جده وكان قد وصل في اواخر رمضان سنة ستين فتراجع قليل فركب واقرا في
كتابه الذي صنفه في الاصول الفقهية علي طريقة مختصر ابن الحاجب واجتمع اليه
كثيرا من الفضلا ثم عاوده المرض فانتقل الي عند احدي ابنتيه وكانت متزوجة بشخص
من بني اصيل وكان سكنه بالقرب من مدرسة عبد الباسط فاقام به فاستقل من مرضه
ودرس بالكاملية قليلا ثم انحط في المرض الي ان مات واخذ في جهازه وكان اوصى ان
يدفن عند قبر الامام تقي الدين بن دقيق العيد وقبره في اخر القرافة وليس عنده
بنا فقيل له او يكون عند ابن عطا فقال ان ذاك واجتمع له بشر كثير وصلي عليه وقت
العصر في سبيل المومنين تقدم صهره زوج احدي ابنتيه الشرف المناوي الذي كان
قاضي الشافعية للصلوة بالناس فجذبه البدر بن عبيد الله وقال له افضل ما القاضي
مذهبه بشيخ الاسلام من الحق ان يصلي عليه فتقدم قاضي الحنفية السعد بن الديري فصلى
عليه اماما وحضر امره الامير بردبك صهر السلطان ودويداره الثاني لاق الجنازة
ومشا الي التربة وكان يوما حارا فكثر شاكروه وعظم تاسف الناس عليه ودعاوهم
له ورجعنا قرب المغرب انتهى ونقلت من شرحه فتح القدير حين اعارني الجزء
الاول منه المحب بن منعه من باب شروط الصلوة فالحاصل ان وصف السنة يحصل
بنفس الفعل علي الوجه الذي فعله عليه السلام وهو لم يكن ينوي السنة بل الصلوة لله
تعالى فعلم ان وصف السنة ثبت بعد فعله على ذلك الوجه تسمية منا لفعله المخصوص
لانه وصف يتوقف حصوله علي نيته وقد حصلت متداولة في كتابة بعض اشياخ حلب

ان الاربع التي تصلي بعد الجمعة ينوي بها اخر ظهر ادركت وقته ولم اوده بعد في
موضع يشك في صحة الجمعة اذا ظهر صحة الجمعة تنوب عن سنة الجمعة وانكره
الاخر واستفتى بعض اشياخ مصر فافتى بعدم الاجزا قيل هذه الفتوي تتفرع
علي اشتراط تعيين السنه في السنه وما قاله الحلبي بناعلي التحقيق فانه ادا نوي
اخر ظهر فقد نوي اصل الصلوة بوصف فاذا انتفى الوصف في الواقع وقلنا
علي المختار من المذهب ان بطلان الوصف لا يوجب بطلان اصل الصلوة بقي
نية اصل الصلوة وبها تتادي السنة ثم راجعت المفتي المصري وذكرت له هذا
فرجع دون توقف هذا الامر الجايز فاما الاحتياط فان ينوي في السنه
الصلوة شابعة للنبي صلى الله عليه وسلم ولا يخفى تقييد وقوعها عن السنه اذا
صحة الجمعة مما اذا لم يكن عليه ظهر فايت وقال في باب صلوة الجمعة واذا
اشتبه علي الانسان صحة الجمعة انتهى شعر

يا فارغ القلب خل اللوم عن كلف … بوجده عن سماع العدل في شغل
بي غادة نبل جفنيها به حرست … من النواظر ورد الوجنة الخضل
هضيمة الكشح هيفاعدلت قامتها … غدا يعير غصن البان بالميل
تسطو علي بجفن بالفتور له … فتك فوا عجبا من ناشط كسل
هو السنان لرمح القد حيث كص … جفن ينوب مناب البيض والاسل
ما اظلم الثغر منها ان تشكوت له … ذلي يزد في تجافيه ويستطل
ما لم تعدا ربحي وصلا فان عدت … وتفت من انها من بعد لم تصل
سارت بقلبي مد رحلت بهودجها … يوم النوي فارتني الشمس في الحمل
جملت لحظي بجمعا عند ما جملت … اذ ودعت لفظها التكليم بالمقل
يا هذه لو سلمت نار الجوى كبدي … لما سلت عن تثني عطفك الاسل
اني امرؤ طود عشقي ليس ينسفه … مدي الزمان رياح اللوم والعذل
حفظت في الحب بالاقلام فيه فلم … اجنح لشيطان سلوان ولم اسل
وقنيت في الشعر كلا حقه فلذا … لم اهو من لم يفاوم حسنه غزلي
كلا ولم اكس ثوب المدح غير فتى … من الكمال لتحلي سبغ الحلل

من اجمع الفضل معقودا عليه فلم … تمدد الا له ايدي ذرى الامل
حبر همام حسيب ماجد خضر … قطب رحيب الغنا للوافدين ولي
ان يجود دنيا سواه فتوحاتنا اذا … دنيا واخرى بفضل العلم والعمل
بيد اشتراك جدواه اذا انقطت … عنه العفاة لصيد الراغب الوجل
ويستفيض بنو العلم منه له … من فضل عنه فيهدي اوضح السبل
مسايل العلم والمعروف سنتهت … عن ان تقاس بجود الوابل الهطل
كم طالب للعلم والعلم ام له … فلم يحل عنه الا وهو خير ملي
تسمو نهاية ذي العليا بدايته … فطلا ويسبق اهل الجد بالمهل
لو نالت الشمس منه بعض رفعته … ما فاتها رفعها يوما علي زحل
لم ينتقل عن مكان شخصه ابدا … الا وفيه سناه غير منتقل
كانه في علاه البدر في فلك … بحيث ما سار عنه غير منتقل
فعش ودم وابق واغنم … واهن واسم وسل
وعد وجد واعن … واستملك وقل وقل
لا عطلت منك اجياد القريض ولا … خلت ربوع العلا عن انسك الحفل

انتهى والله اعلم محمد بن علي بن احمد الشيخ الامام العالم المقري شمس الدين
شيخ القرا وامام المدرسة الظاهرية برقوق المعروف بالزراتيتي الحنفي
ولد في سنة ثمان واربعين وسبعماية وحفظ القران العظيم وتفقه
واعتنى بالقراات سنة ثلث وستين ورحل في سنة ست وسبعين الي حلب
فسمع المسلسل بالاولية علي محمد بن خليل واحمد بن علي عبيدان وعلي
ابن احمد وعلي بن عمر بن عبد الله كلهم عن احمد بن ادريس بنده وسمع
الشاطبية والرايية علي احمد بن عبد العزيز وبرع في القراات وتصدر
للاقرا بها في الديار المصرية سنين وانتفع به عامة الناس وصار امام
وقته في الاقرا وكف بصره قبل موته بمدة واستمر ملازما للاشتغال
الي ان توفي يوم الخميس سادس جمادي الثاني سنة خمس وعشرين
وثمانماية ولم يخلف بعده مثله قال ابن حجر وسمع جزء هلال بن الحفار

وسيله العلو والنزول لابي طاهر وعشرة الحداد واجاز له ابن اميله وعبد
الوهاب بن عبد السلام وغيرهما وسمعت لفظه حديثا واحدا وكان يعرف
قديما بالعز ولي انتهى والله اعلم محمد بن علي الشيخ الامام جمال الدين الحنفي المعروف
بابن الطيب عالم زبيد ومفتيها انتهت اليه رياسة العلم بزبيد تصدر
بها للافتا والتدريس عدة سنين الى ان توفي في عاشر رمضان سنة اثنتين
واربعين وثمانماية وهو في عشر السبعين ولم يخلف بعده مثله انتهى والله اعلم
محمد بن علي بن الحسن الشيخ جمال الدين بن علا الدين الهروي الاصل الحلبي الدار
المعروف بالشيخ زاده الحنفي كان فقيها صوفيا بارعا في المذهب وله نظم
جيد باللغة الفارسية قال ابن حبيب فاضل حسن وصفه وطال عرفه ميل
الي التصوف ويشتمل برد الزهد والتعفف قال في المنهل انشدني بيتين
بلسان الفارسية وذكر لي معناهما واقترح علي نظمه باللغة العربية

الحاظه شهدت باني محتطى ٭ رايت بخط عذاره تذكارا ٭
يا حاكم الحب اتئد في قصتي ٭ فالخط زور والشهود سكارى ٭

انتهى والله اعلم محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن احمد الحلبي الاصل الدمشقي
الحنفي الشهير بالصفدي قاضي القضاة شمس الدين ولد سنة خمس وسبعين وسبعماية
بحلب وحفظ القران واشتغل بالعلم وسمع من الجمال ابراهيم بن محمد بن العديم
البخاري والشفا ومن احمد بن المرحل الشاطبية والرائية وذكر انه سمع من الكمال بن
حبيب الموطا ثم تحقق انه وهم وولي قضا طرابلس ثم نقل الي دمشق ثم عزل ثم
اعيد ببذل الف دينار ثم عزل ثم اعيد ثم عزل ثم اعيد وتوفي في سنة اثنتين
وخمسين وثمانماية بدمشق بمقبرة باب الفراديس بطرفها الشمالي انتهى والله اعلم
محمد بن علي بن يحيى بن ابراهيم بن حسين بن سليمان الاربلي الدمشقي الحنفي
عرف بالجابي في مولده سنة خمس وسبعين وسبعماية بدمشق ونشا بها وقرا
بعض القراات على احمد بن عياش وعمر بن اللبان ومحمد بن هلال وذكر انه
سمع من رسلان الذهبي بقراته ومن محيي الدين الرحبي البخاري سدارا
بفوت ومسلما وسنن النسائي الصغرى للنسائي وسافر بعد الفتنة الي ديار بكر
ثم رجع

ثم رجع الي القاهرة وحضر دروس العز بن جماعة والسراج قاري الهداية
واجتمع بالمولى العراقي والجلال البلقيني ولازم الشرف بن الكريك وسمع
بالاسكندرية من محمد بن علوان المصري الشفا عن ابن عرفه وبعض الموطا
وسمع سلاح المومن عن ابن مولفه عن مولفه وسمع من الكمال الشمني الموطا
وغيره وتناول منه علوم الحديث لابن الصلاح وسمع من بدر الدين الدماميني
ثم عاد الى الروم وحج ثم عاد الى الروم ثم الى دمشق ثم حج ثم توفي عقب
حجه سنة اثنتين وستين وثمانماية وبخطه في احكام الصغار عن وصايا
الامام عن ابي يوسف ان وصي اليتيم اذا زرع ببذر اليتيم في ارض اليتيم
واشهد عند الزرع انه اخذ البذر قرضا عليه وانه استاجر الارض لنفسه
فان كان الاجر خيرا لليتيم فاني اجعل الاجر لليتيم والزرع للوصي
وان كان خيرا لليتيم فاني اجعل الزرع لليتيم انتهى والله اعلم محمد بن
علي بن احمد الجعفري الحنفي السيد بدر الدين قاضي القضاة اشتغل ومهر
وفضل توفي في سنة ثلث واربعين وثمانماية وبخطه تسمية الطوال عمر
بن الخطاب الزبير بن العوام قيس بن سعد حبيب بن مسلمة علي بن عبد
الله بن عباس والقصار عبد الله بن مسعود ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
الحطية الشاعر واسمع الاربعين البلدانية للسلفي بحضور الحافظ
ابي بكر بن ناصر الدين وقال صاحب الترجمة انه سمعها على التاج ابن بحو
وكان سماعه لها سنة اربعين بمسجد الحلوتيه بصالحية دمشق وترجمة
كاتب طبقة الشام بالاوحد العلامة الامام قدوة العلما الاعلام فريد
الانام مدرس الشام ابو عبد الله بن الحسن بن القاضي شهاب الدين
العباس انتهى والله اعلم محمد بن عبد الوهاب بن الطرابلسي الحنفي القاضي
ظهير الدين بن قاضي القضاة امين الدين قال البرهان البقاعي كان من
اعيان اهل القاهرة شكالة واصالة وسياسة وذهنه حسن وله
نظم مقبول مات ليلة السبت من عشرين شعبان سنة ستين وثمانماية
وصلي عليه في ضحوة من يومها في باب النصر من القاهرة قاضي الشافعية

العلم صالح البلقيني في جمع كثير من الاعيان ودفن بالصحرا وبخطه رايت
كتاب غاية المطلوب في فن الانغام والضروب لابي عبد الله بن كر الاموي الحنبلي
امام عصره في علم الموسيقى صاحب الزاوية عند مشهد الحسين بالقاهرة
قال فيه ظهر لي خطا جماعة من المتقدمين في هذا الفن مثل الفارابي وبرهنت
علي ذلك انتهى قلت وعلما عصرنا يستعيبون هذا الفن لعدم معرفتهم به وظنهم ان
هذا الفن ليس هو غير ما يقوله العامة من الغنا والطرب وليس هو كذلك وانما هو
علم مستقل مشتق من العروض وفيه اراجيز ومصنفات نظم ونثر وهو فن صعب الي
الغاية لا يصل اليه الا من له قوة في عصبه مع معقول جيد وذكا وحسن صوت
ومن الاراجيز في هذا العلم قول بعضهم اصل علم الضروب علي اربع انقسم والحسب
فاصله ومنفصلة والرتد والسبب واما علم النغمة فهو بحر لا قرار له قيل ان ابن كر هذا
كان لا يمر به صوت مما ذكره ابو الفرج الاصبهاني في الاغاني الا ويجي به ويجيزه
وكان به شمم وعفاف لم يتخذ صناعة الموسيقى استرزاقا بل فكاهة ويروح بها
نفسه قال الشهاب بن فضل الله ولي به صحبة اعرف حقها الله ولقد رايته غنى فاضحك
وغنى فابكى وغنى فانام فسمعت اذناي عن الفارابي ما رايت بعيني منه فصدق
الخبر الخبر وحقق البعض الاثر سبحان من وهبه ما لا هو في قدرة البشر وقال
الشمس بن الصايغ الحنفي عن ابن كر هذا انه مر راكبا علي بغلته على طايفة يغنون
فحركها حتى مشت علي الدق والايقاع وهذا شي لم يبلغ احد غيره وولد ابن كر هذا
في رابع عشر ربيع الاول سنة احدي وثمانين وستماية بالقاهرة وقرا القران
وحفظ العمدة لعبد الغني والعمدة في الفقه للموفق بن قدامة والملحة للحريري
وسمع علي الدمياطي والابرقوهي وقرا فن الموسيقى على القاضي علا الدين التراكيشي
وتوفي سنة ثلث وستين وسبعماية بالقاهرة انتهى والله اعلم محمد بن عبد السلام
كذا كتب لي بخطه بن عبد الوهاب الزرندي الانصاري المدني الحنفي نزيل الحرمين
الشريفين ابو اليمن اجاز لي في استدعا وارخ كتابته بسابع عشري ذي الحجة سنة
ست وتسعماية وبخطه تسمية من روي من الصحابة عن التابعين روي ابو هريرة
عن كعب الاحبار وعن ام عبد الله بن ابي ذباب وروى عبد الله بن عباس عن كعب
ورو ي

وروي انس بن مالك عن كعب وعن وقاص بن ربيعه وعن شبث زربعي وعن
محمود بن الربيع وعن عجران الرقاشي وروي عبد الله بن الزبير عن كعب
وروي خزيم بن فاتك الاسدي عن كعب وروي معاذ بن انس الجهني عن كعب
وروى عمر بن الخطاب عن عامله بشر بن عاصم الثقفي وروي جابر بن عبد الله
الانصاري عن ام كلثوم بنت ابي بكر الصديق وروي جابر بن عبد الله عن ابي
عمرو ذكوان مولي عايشة وروي عبد الله بن عمر عن عبد الله بن محمد بن ابي
بكر الصديق وعن ابي رافع الصايغ وعن زوجته صفيه بنت ابي عبيد وعلي سما
بنت زيد بن الخطاب وروي معاويه بن ابي سفين عن مالك بن يخامر السكسكي
وعن الضحاك بن قيس الفهري وروي جابر بن سمرة عن هاشم بن عتبه بن ابي
وقاص وروي ابو امامة الباهلي عن عتبة بن ابي سفين وروي سليمن بن
صرد الخزاعي عن نافع بن جبير بن مطعم وروى سهل بن سعد الساعدي عن
مروان الحكم وروي ابو الطفيل عامر بن واثلة الكناني عن عبد الملك بن اخي
ابي ذر الغفاري وعن بكر بن قرواش وعن غلام بن خزل وروي السايب بن
اخت نمر عن عبد الرحمن بن عبد القاري وعن عبد الله بن عمرو الحضرمي وروي
يعلى بن اميه عن عتبه بن ابي سفين وروي طارق بن شهاب وله ادراك عن
رافع بن ابي رافع الطاي وعن الهيثم بن الاسود وروي النعمان بن بشير عن
نايله بنت الفرافصة وروي عمرو بن الحرث المصطلق عن ابن اخي زينب امراة
عبد الله بن مسعود انتهى وبخطه للشهاب بن الكاب التايب يمدح العالم كمال
الدين بن الهمام الحنفي يعني الاتي بعبيده فقال شعر

لم يبك قلبي جدها غير منذ مل ... لولا مضارب يضل لاعين النجل
ولا تحلت بسهدي مقلتي عبثا ... لولا سطا ناظر بالسحر مكتحل
عدمت قلبي لن يستطع جلدا ... علي لهيب حوي بالوجد مشتعل

انتهى والله اعلم محمد بن عزيز الدمشقي الواعظ الحنفي كان فاضلا ذكيا ولي
مشيخة اليونسية ودرس بغير مكان وكان حسن الخط والعشرة كريم النفس
كتب كثيرا بخطه ومات في جمادي الثاني سنة سبع عشرة وثمانماية ورايت بخطه

فيما احسب كتاب المنصف لابي محمد بن صدقة العتبي تعرض فيه سرقات المتنبي
وقد صنف الشمس محمد بن حسن النواجي كتاب الحجة في سرقات ابن حجة وصنف
فيه رفيق النواجي الزين عبد الرحمن بن الخراط سوط العذاب لشر الدواب ورفيقه
ايضا الشرف يحيى بن العطار رحوايج العطار في خلاة الحمار ورد عليهم الشمس محمد
بن عمران المقدسي الحنفي في مولف سماه قد الحشر وجردانه في لحية النواجي واعوانه
انتهى والله اعلم محمد بن علي العبادي شمس الدين احد نواب الحكم ذكره ابن حجر وقال
توفي سنة احدي واربعين وثمانمايه وبخطه من حمل به اكثر من مدة الحمل هرم بن
حيان ولد لاربع سنين وكذلك محمد بن عبد الله بن حسن الضحاك بن مزاحم ولد
وهو ابن ستة عشر شهرا وقيل ابن سنتين وقد خرجت ثناياه مالك بن انس حمل به
اكثر من سنتين محمد بن عجلان حمل به اكثر من ثلث سنين وقال ابن عجلان ان امراة
ولدت بعد خمس سنين شعبة ولد لسنتين ومن قصر عن مدته عيسى بن مريم عليهما
السلام ولد لثمانية اشهر وقيل لا يولد بها احد فيعيش الشعبي ولد لسبعة اشهر
توماجرير الشاعر لسبعة اشهر ايضا عبد الملك بن مروان ولد لستة اشهر انتهى
والله اعلم الجمعة يصلي اربعا بعد الجمعة ينوي بها اخر فرض ادركت وقته ولم اوده بعد
فاذا لم تصح الجمعة وقعت ظهره وان صحت كانت نفلا وهل تنوب عن سنة الجمعة قلنا
الكلام فيه وكذا اذا تعددت الجمعة وشك فان جمعة سابقة اولا فينبغي ان يصلي
ما قلنا ثم قال فيه وما قلنا من الكلام في وقوعها عن السنة انما هو اذا زال الاشتباه
بعد الاربع لتحقق وقوعها نفلا اما اذا دام الاشتباه قايما فلا يجزم بكونها نفلا
ليقع النظر في انها سنة اولا ينبغي ان يصلي بعدها السنة لان الظاهر وقوعها
ظهرا لانه ما لم يتحقق وجود الشرط لم يحكم بوجود الجمعة فلم يحكم بسقوط
الفرض والله اعلم انتهى وقال النجم بن فهد في معجمه محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد
بن مسعود فزاد مسعود العلامة كمال الدين بن همام الدين بن حميد الدين بن سعد
الدين ولد سنة تسعين وسبعمايه واشتغل في الفنون حتى فاق اهل زمانه وبرع
في الفقه والاصول والعربية وشارك في غيرهم ونظم الشعر الجيد في الغزل
وغيره ثم غسله جميعا ثم اشتغل بمدايح النبي صلى الله عليه وسلم وذكر انه سمع من

جمال الدين

جمال الدين عبد الله بن علي الكناني الحنبلي بقراة ابي العباس الكلوتاتي مسند احمد ومن
شمس الدين البوصيري الشافعي صحيح البخاري ومن تغري برمش معاني الاثار
للطحاوي وانه قرا علي سراج الدين قاري الهداية صحيح مسلم وولي الاشرفية المستجدة
في رابع عشر ربيع الاخر سنة تسع وعشرين عن الشيخ علا الدين الرومي ثم
عزل نفسه في ثامن عشر شعبان سنة ثلاث وثلاثين بسبب ان وظيفة شغرت
عن صوفي فعين فيها شخصا وعارضه جوهر اللالا فنزل غيره فغضب وقام بعد
ان حضر التصوف وقت العصر فقال اشهدوا علي في قد عزلت نفسي عن هذه
الوظيفة وخلعتها كما خلعت طيلساني هذا ونزع طيلسانه فرمي به وتحول في
الحال الي بيت له في باب القرافة وانجمع فيه عن الناس وله مولفات منها شرح البديع
لابن الساعاتي في الاصول وكان شيخ الحنفية في زمانه بلا منازعه وكان جده وجد
ابيه قاضيين بسواس وولي ابوه قضا الحنفية بالاسكندرية ودفن بتربة سيدي
الشيخ تاج الدين بن عطا الله بسفح المقطم وذكره في المنهل ورفع في نسبه فقال
ابن عبد الحميد بن مسعود العلامة كمال الدين بن القاضي حميد الدين بن القاضي سعد
الدين ولد سنة ثمان او تسع وثمانين وسبعمايه وولي ابوه قضا الحنفية بالاسكندرية
وولي جده وجد ابيه قضا سيواس ونشا كمال الدين هذا بالقاهرة وحفظ القران
وعدة متون في مذهبه وولي مشيخة الاشرفيه برسباي من واقفها ثم تركها
تنزها ثم ولي مشيخة الشيوخ بخانقاة شيخو بعد موت العلامة باكير سنة سبع
واربعين وثمانمايه ولم الطلبه علي الاشتغال وانتفع به الناس وتخرج به جماعة
من اعيان السادة الحنفية كالعلامة قاسم بن قطلوبغا الحنفي والعلامة سيف الدين
الحنفي والشافعية كقاضي القضاة شرف الدين يحيى المناوي الشافعي اخذ عنه المعقول
هذا مع الديانة وكثرة العبادة والزهد والسمت الحسن ووضاة الصورة مع الذهن
المستقيم والتصور الجيد الي الغاية والذكا المفرط والعبارة الطلقة الفصيحة في
تقريره ودروسه والتعفف وعدم الاجتماع باعيان الدولة بل ولا بالسلطان
وكان بينه وبين الملك الظاهر جقمق صحبة اكيدة ومحبة قبل سلطنته فلما تسلطن
قطعه الشيخ كمال الدين هذا سنين حتى اراد الحج في سنة اربع وخمسين طلع اليه وسلم

عليه بعد ان حسن له جماعة من اصحابه وكان في مدة انقطاعه عن السلطان
اذا طرا الاحد حاجة والتجا اليه ارسل الشيخ كمال الدين هذا بورقة من عنده
الى السلطان كما يكتب لاعيان الدولة من غير ان يبالغ في تعظيم السلطان
بحال ووقوف السلطان علي كتابه امضى ما طلبا او ما شفع فيه لوقته وقال
شيخنا ابو الفضل بن الامام في معجم شيوخه ولد سنة تسعين وسبعمايه تقريبا
بالاسكندريه ومات ابوه وهو ابن عشر فنشا في كفالة جدته لامه
وكانت مغربية فقدمت به للقاهرة واخذ القراات عن الزراتيتي وتسلك بالخوافي
ودعا له ان يكون من العلما العاملين ووجدت بخطه ان مسموعاته قليله
فمنها البخاري ومسلم بقراته ومسند احمد ومعجم الطبراني وشرح معاني الاثار
للطحاوي وسيرة ابن سيد الناس بقراة غيري وسمع علي الزين العراقي
واجاز له الزين المراغي والجمال ابن ظهيره وخرج له شمس الدين السخاوي
له بعض حديثا وحدث بها وبغيرها وكان يقول انا لا اقارب في المعقولات
اصلا ما ولي تدريس الشيخونية باشد مدة ثم سافر الى مكة وارسل اليهم انه
ما بقي يعود وانهم يقرروا فيها من شاوا فقرروا فيها الشيخ محي الدين الكافيجي
ثم عاد الى القاهرة وندم وانسلخ عما كان فيه من التقشف ولبس البياض والطيلسان
وركب البغله بالزنار وكان متلفتا الى ان يقرر عليه وظيفة القضا وصار
يقول ذا الزمن تعلمت كيت وكيت فلم يقدر ذلك وكان طرب النغمة ومن مصنفاته
حاشيه شرح البيضاوي للاسنوي وغيرها وذكره المحب بن الشحنه في اوايل
شرحه علي الهداية المسمى بنهاية النهاية وقال الشيخ ابو عبد الله بن الهمام
اخذ عن الوالد ولازمه وسافر معه في سنة اربع عشرة وثمانماية وباشد
نقابته حتى استقر في قضا مصر وهم بدمشق واقام معه الى ان توفي وكان
متغبطا بقراته عليه يذكر انه لم ير في مشايخه امثل منه ولا اسن يقارنه في
حل المشكلات وبيان المعضلات ولما توجه صحبته والدي جعل جدته
عندنا واستمرت عندنا الى ان سافرنا من القاهرة الى حلب بعد موت
الوالد ثم مهر وناظر وتكلم في العلوم ثم تجرد متسلكا بالشيخ زين الدين الخافي

وسافر معه

وسافر معه الي بيت المقدس ثم عاد وقطن القاهرة وعاود الاشتغال
فولي تدريس القبة المنصورية ثم تدريس الاشرفية ومشيختها من غير
سعي بل طلب وهو لا يعلم وخلع عليه لما صرف علا الدين الرومي لامر ما
واستمر الى ان عزل نفسه والف قطعة علي الهداية تنبني عن تحقيق وحسن
تامل واستدراكات والسايرة لسايرته به رسالة الغزالي من التجريد
جمع فيه علما جما وكان في اخر عمره يسال عن اماكن فيه فيقول والله
ما صرت اعرفها وله نظم حسن منه فيما يثبت مع الاكراه وهو عشرة قوله

يصح مع الاكراه عتق ورجعة ∴ نكاح وايلاء طلاق مفارق ∴
وفيء ظهار واليمين ونذره ∴ وعفو لقتل شاب عنه مفارق ∴

قلت وهذا في الاكراه على غير الاسلام والا فيا لاكراه علي الاسلام يتم احد
عشر لان الاسلام يصح معه وحكي ان الشيخ كمال الدين بن الهمام هذا
راح مع طلبته في يوم جمعة الى النيل بسبب التنزه فلما وصلوا الي هناك
انشد بعضهم في مدح الشيخ الى البحر ∴ شعر ∴

سار البحر في يوم جمعة ∴ ليشهد بحري علمه ونواله ∴
فلم نر في الايام ياما مثله ∴ لقد كان يوم زاهر بكماله ∴

انتهى والله اعلم محمد بن عثمن بن محمد الاصبهاني الحنفي الشيخ الفقيه الامام شمس
الدين المعروف بابن العجمي قال البرزالي توفي ليلة السبت بجامع دمشق
ودفن بمقبرة باب الصغير وكان مدرسا بالاقبالية الحنفية وفيها مات ودرس
ايضا بالمدرسة الشريفيه النوريه وسمع من ابن البخاري مشيخة وحدث بالمدينة
النبوية وبدمشق وكان فقيها فاضلا وجمع منسكا علي مذهبه وكان فيه
وسواس في الطهارة وفيه ديانة وقلة مخالطة للناس وولي المدرسة المذكورة
ولده بعده نجم الدين قاضي القضاة عماد الدين الحنفي ودرس بها في يوم
الاثنين الخامس والعشرين من شوال وحضر درسه القضاه واعيان المدرسين
والفقها واثنوا عليه وعلي نباهته وفهمه وحسن درايه وفصاحته وقوة جنانه
مع صغر سنه انتهى وانشد لابي علي الغالي ∴ شعر ∴

لما تبدلت المجالس وجوهها ٭ غير الذي عهدت من علمايها ٭
ورايتها محفوفة بسوى الاولى ٭ كانوا ولاة بدورها وفنايها ٭
انشدت بيتا سايرا متقدما ٭ والعين قد سرقت بجاري مايها ٭
اما الخيام فانها كخيامهم ٭ وارى نسا الحي غير نسايها ٭

انتهى والله اعلم محمد بن علي بن منصور بن علي الدمشقي الحنفي ولد سنة سبع وسبعماية او قبلها اخذ عن ابيه والبرهان بن عبد الحق والنجم التحفازي وابن القريرة ورضي الدين المنطقي وجلال الدين الرازي وعلاء الدين القونوي وسمع من الحجار والبندنيجي وغيرهما وحدث ودرس في اماكن وولي قضا مصر في رمضان سنة ثلاث وثمانين وسبعماية وولي مشيخة الصرغتمشية الى ان مات في ربيع الاول سنة ست وثمانين وسبعماية وكان عارفا بالفقه صلبا في الحكم متواضعا لين الجانب محمد بن علي بن صلاح الحريري الحنفي امام الصرغتمشية سمع من الفرادي الآيبي ومحمد بن غالي والخضريين واعتنى بالقراات والفقه واخذ عن قوام الدين الاتقاني وغيره وله المام بالحديث وناب في الحكم وسمع منه ابن حجي مات في رجب سنة سبع وتسعين وسبعماية في رابع عشره وله سبع وسبعون سنه واخذ الحديث عن علا الدين والتركماني والقراات عن البرهان الحكري وسمع من احمد بن كشتغدى وعبد القادر بن ابي الدر وشارك في الفضايل انتهى والله اعلم محمد بن علي بن محمد بن ضرغام بن عبد الكافي البكري شمس الدين ابو عبد الله بن سكر بضم المهملة وتشديد الكاف الحنفي المصري نزيل مكة ولد سنة ثمان عشرة وسبعماية وقال مرة في ربيع الاول سنة تسع عشرة وطلب الحديث والقراات فسمع من ابن المصري وصالح بن مختار وعبد القادر الايوبي وجمع جم من اصحاب النجيب وابن عبد الدايم ثم من اصحاب الفخر ونحوه ثم من اصحاب الابرقوهي ونحوه ثم من اصحاب الحجار وهلم جرا الى ان سمع من اماغر تلامذته وجمع شيا كثيرا بحيث كان لا يذكر له جز حديثي الا ويخرج سنده من ثبته عاليا او نازلا ولكن ان سبب كثرة مروياته وشيوخه انه كان اذا قدم الركب مكة طاف على الناس في رحالهم ومنازلهم ويسال عمن له رواية او له حظ

من

من علم فياخذ عنه مهما استطاع وكتب بخطه ما لا يحصي من كتب الحديث والفقه والاصول والنحو وغيرها وخطه ردي وفهمه بطي وله اوهام كثيرة قال ابن حجر سمعت منه بمكة وقد اقرا القران بها وكان كثير التخيل جدا وتغير باخره تغيرا يسيرا وكان ضابطا للوفيات محبا للمذاكرة مات في صفر سنة ثمانماية في خامس عشرين وقيل سنة احد وكان قرا بالقراات على ابي حيان وابن السراج وله اجازة من ابي بكر بن الرضي والمزي والبرزالي وعبد الكافي انتهى والله اعلم محمد بن علي بن عيسى بن ابي القسم بن منصور الحلبي الاصل الدمشقي الحنفي ابو عبد الله بن ابي الحسن بن الشرف بدر الدين بن البها الشهير بابن قوابح ولد بدمشق سنة خمس وتسعين وستماية وحضر في الثالثة علي عمر بن القواس كتاب عمل اليوم والليلة لابن السني يفوت الجز الثاني والذي بعده من تخريج الحافظ عبد الغني وفضايل الشام للربعي ومسلسلات الابراهيمي ابن الحسن يوسف بن انيس بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن لاحق بن صالح بن ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وغير ذلك وعلى الحافظ ابي الحسين اليونيني في الرابعة من عمره صحيح البخاري وعلي ابي الفضل بن عساكر والامام ابي الحسن بن نفيس صحيح مسلم وعلى ست الاهل بنت علوان النهي عن الغيبة لابن فارس واكثر كتاب الزهد للامام احمد واشتغل يسيرا وكان يذكر انه درس بعد ابيه بالمدرسة العزية البرانية وحدث قرا عليه بدمشق ابو حامد بن ظهيرة صحيح مسلم وغيره وكانت وفاته بها في يوم الاحد سادس شوال سنة ثمان وسبعين وسبعماية ولعصريه ابي الفتح بن الشهيد ٭ شعر ٭

لا تجزعن اذا مستك نايبة ٭ فانما هي تجريب وتهذيب ٭
واصبر فلا عزو ان مس الكريم اذى ٭ فالشمس تكسف والدينار مضروب ٭

انتهى والله اعلم محمد بن علي بن محمد بن علي بن ضرغام بن علي بن عبد الكافي بن عيسى بن الحسن بن محمد بن هبيرة بن الحسن بن يوسف بن انيس بن عبد الله بن سعيد بن احمد بن لاحق بن صالح بن ابراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد

عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري الحنفي ابو عبد الله
شمس الدين الشهير بابن سكر وهو لقب على الثاني من ابايه ولد في التاسع عشر
من ربيع الاول سنة تسع عشرة وسبعماية وطلب الحديث بنفسه من سنة خمس
وثلاثين وما بعدها فسمع من المسند ابي زكريا بن المصري وصالح بن الاشقهي
وافتش بن عبد الله الشبلي واحمد بن ابي بكر ابن طي الزبيري واحمد بن احمد الشارعي
واحمد بن منصور الجوهري واحمد بن علي المستولي وعبد القادر بن الملوك واحمد
بن كشتغدي والحسن بن السديد وابي الفضل عبد المحسن بن الصابوني وعبد
الرحمن بن عبد الهادي والاستاذ العلامة ابي حيان وقرا عليه بالروايات والكتب
ابي عبد الله بن السراج وقرا عليه بالروايات ايضا في اخذين واجاز له من
دمشق ابو بكر بن الرضي وزينب بنت الكمال والحفاظ المزي والبرزالي والذهبي
وغير هولا واشتغل فحصل طرفا كبيرا من الفقه وانتقل الي مكة في سنة تسع
واربعين فسكنها حتى مات وتفرد بها للاقرا وحدث بيسير من مسموعاته
علي كثرتها قال ابو حامد بن ظهيرة ولم يقدر لي السماع منه غير انه انشدني
بالمسجد الحرام اتفاقا بيتين للبها ابن النحاس شعر

اليوم شي وغدا مثله • من نخب العلم التي تلتقط
يحصل المرء بها حكمة • وانما السيل اجتماع النقط

وكانت وفاته في سحر يوم الاربعا خامس عشري صفر سنة احدي وثمانماية
ودفن من يومه بالمعلا وقال في المنهل الشيخ المقري المحدث المصري نزيل مكة
شمس الدين بن سكر بسين مهملة وسمع الكثير عاليا زمانا بالقاهرة ومصر
والحرمين واليمن علي جماعة منهم الموفق احمد بن عثمن الشارعي وسمع على الملك اسد
الدين عبد القادر بن عبد العزيز الايوبي السداسيات للرازي وعلي الثاني
غيرها وعلي الشرف يحي بن المصري اربعين ابن مسلم الطوسي ومجلس السلمي
وابن بالويه ومن اول مشيخة ابن الجميزي الي اخر السفر في ترجمة فتيان فلا
تراجم الشيوخ والكلام علي الاحاديث وعلي احمد بن كشتغدي جزا ابن عرفة
وسداسيات الخطيب الحراني وعلي الحسن بن عبد الرحمن بن السديد جزا بن عرفه

وجزا ايوب السختياني وعلى عبد الرحمن بن عبد الهادي صحيح مسلم والدعا
للمحاملي وعلى اثير الدين ابي حيان ومجلس الاسواري وعلى الكاتب
شمس الدين محمد بن محمد بن السراج جزء الكوكبي وقرا عليه وعلى ابي حيان
القراات واجازاه واشتغل في الفقه وغيره وشارك في عدة فنون
وانتقل الي مكة في سنة ثمان واربعين وسبعماية واستوطنها قال الفوي
وكان عسرا كثير الخيال لا يسمح بعاريه كتاب ولا ابسطالعة ولقد صحبته
بمكة وقرات عليه من مسموعاته كثيرا ولزمته مدة مجاورتي بمكة في
سنة سبع وثمانين وسبعماية وكان احد من شاهدتهم من الافراد لا يكاد
يذكر له كتاب في الحديث او في الفقه والاصول الا ويخرج ثبته بروايته
ذلك ماسماعا او اجازة وكان ضابطا للوفيات مذاكرا بالتراجم عارفا
بالقراات فادني كثيرا ومازال بمكة حتى مات انتهى والله اعلم محمد بن علي
بن منصور قاضي القضاة صدر الدين بن الشيخ علاء الدين الحنفي
الدمشقي قاضي قضاة الديار المصرية كان اماما بارعا في الفقه والاصول
والعربية مشاركا في عدة علوم تصدي للافتا والتدريس عدة سنين
طويله وباشر وظايف دينية بدمشق وغيرها الي ان طلب الي الديار
المصرية وولي بها قضا قضاة الحنفية ومشيخة المدرسة الصرغتمشية وحمدت
سيرته واستمر الي ان صرف بقاضي القضاة جلال الدين جار الله ودام معزولا
نحو خمس سنين الي ان توفي جار الله فاعيد الي القضاة عوضا عنه واستمر
قاضيا الي ان توفي يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة ست وثمانين
وسبعماية عن نيف وثمانين سنه وتولى القضا عوضه قاضي القضاة
شمس الدين الطرابلسي وتولي مشيخة المدرسة الصرغتمشية من بعده
العلامة جلال الدين التباني قال قاضي القضاة بدر الدين محمود العيني
كان اماما عالما فاضلا كاملا بحرا في فروع ابي حنيفة مستحضرا قويا
وكان دمث الخلق كثير التواضع والحلم لين الجانب جميل المعاشرة حسن
المحاضرة والمذاكرة معتمدا علي جانب الصدق في اقواله وافعاله سعيدا

في حركاته وسكناته انتهى ونحطه في تفسير الامام حافظ الدين النسفي في
تفسير سورة النور عند قوله تعالى ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين
من زينتهن قال كانت المراة تضرب الارض برجلها اذا مشت ليسمع تقعقعة
خلخالها فيعلم انها ذات خلخال فنهين عن ذلك اذ اسماع الزينة كاظهارها
ومنه سمي صوت الحلي وسواسا وذكر التقي بن فهد في ذيله علي طبقات الحفاظ
للذهبي انه كان كاتب السر بمصر ولعله وهم انتهى والله اعلم محمد بن علي بن ابي
المكرم الحمصي الحنفي ابو عبد الله شمس الدين بن القاضي علا الدين ولد بحمص سنة
اثنين وسبعماية وسمع بها علي احمد بن الشحنة صحيح البخاري وكان كاتب الانشا
بها وابوه محتسبها وحدث وتفقه واقرا فيه وسمع منه ابو حامد بن ظهيرة
بحمص وكانت وفاته بها سنة سبعين وسبعماية ولمعاصره ابي المعالي بن ابي
العشاير فقال .. شعر .. ..

اياسيدا لولاه في ارض حلق • لما راقني فرع بد وحتها اصلا •
ولولا اشتياقك من بعثك والد • تسامى به ما ارتحت للشرف الاعلا •

انتهى والله اعلم محمد بن علي بن محمد بن احمد الغزولي الحنفي الشهير بابن
الزراتيتي بفتح الزا وكسر التا المثناه من فوق وسكون اليا ثم كسر التا المثناه
من فوق ايضا نسبته الي زراتيت قرية من قري مصر شيخ الاقرا بالديار المصرية
شمس الدين ولد في سنة سبع واربعين وسبعماية او في التي بعدها واشتغل
بالعلم وعني بالقرات من سنة ثلث وستين فقرا العشرة علي البرهان الشامي
والسبع علي ابن الجندي والتقي البغدادي والشيخ موسي الضرير ورحل الي دمشق
وحلب في سنة ست وسبعين واخذ عن مشايخها وسمع بالقاهرة من الجمال بن نباتة
السيرة لابن اسحق ومن الحراوي فضل الخيل للدمياطي وفضل للموهبي والاول
من شيخة يحيي بن الطراح ومن التقي البغدادي الشاطبية والرايية ومن عبد
الرحيم بن الفصيح السنن الكبري للنسايي رواية ابن الاحمر ومن البرهان الشامي
واحمد بن حسن السويداوي والجمال الحلاوي والعراقي والهيثمي وعبد الرحيم
وابن الشيخة بطلب الكثير من ذلك علي الكمال بن حبيب قطعة من اول الموطا

رواية العيني ومنتقى من الاموال لابي عبيد انتقا الذهبي ومسلة العلو
والنزول لابن طاهر والاول من الامثال السايرة لابي عروبة والخامس والرابع
عشر من مسند الحرث ابن ابي اسامة والثالث والرابع والخامس من السواعيات والخامس
والسادس من المزكيات وجز الام وجز عبد الملك السقطي وجز من حدث هو
وابوه للجعابي ومن اخيه البدر حسن عشرة الحداد وسداسيات ناهر الشحامي
ومنتقى من المصافحة للبرقاني انتقا الذهبي وجز محمد بن الفرج الازرق
ومنتقى من جز هلال الحفار ومنتقى من مشيخة العماد بن النحاس الام ومن
الجمال ابراهيم بن محمد بن العديم عشرة يقرب من اولها وجز بكر بن بكار وجز
الحابري ومسلسلات التيمي وجز عبد الملك السقطي والمنتقى من مسند الحرث
بن ابي اسامة ومن ابن المرحل الشاطبية والرايية وجز هلال الحفار وجز
الصفار والبلدانيات للسلفي وجز من امالي ابي سهل بن زياد القطان ومن
ابراهيم بن بليان منتقى من عشرة الحداد ومن محمد بن عبد الله بن عبد الباقي
ومحمود بن محمد بن الشهاب بن محمود واحمد بن علي بن عبدان واحمد بن قطلو
وابي بكر بن محمد الحراني وطيبغا بن عبد الله بن الكميت وعبد الله بن علي بن عبد
الملك بن العجمي وعلي بن هبة الله بن معمر العمري وعمر بن ابراهيم
بن العجمي وغيرهم وحج وجاور وسمع بمكة في اواخر سنة ثلث وثمانين من
الجمال الاميوطي الشاطبية واجاز له الصلاح بن ابي عمر وحدث وسمع من الطلبة
وكان خيرا دينا مشهورا بذلك تصدر سنين للاقرا بقرد بعوالي وكان
المشار اليه في القاهرة بالقرات وحمل الناس عنه القران وغيره وختم عليه
جمع كثير واجاز جماعة بالاقرا وام بالمدرسة الظاهرية البرقوقية
وكف بصره قبل موته بسنوات ومات في ظهر يوم الخميس سادس جمادي
الثاني سنة خمس وعشرين وثمانماية بالقاهرة ودفن خارج باب النصر
بالقرب من مدرسة ابن الحاجب عن نيف وسبعين سنة انتهى والله اعلم
محمد بن علي بن عمر بن علي بن مهنا بن احمد الحلبي الحنفي الشهير بابن الصفدي
قاضي القضاة شمس الدين ولد في يوم الجمعة ثامن ذي الحجة سنة خمس وسبعين

وسبعماية بحلب وحفظ القران وصلى به واشتغل وحصل وسمع من الجمال ابراهيم
بن محمد بن ابي جرادة بن العديم صحيح البخاري والشفا ومن احمد بن عبد العزيز
بن المرحل الشاطبية والرائية وذكر البرهان البقاعي انه سمع على الكمال بن
حبيب الموطا رواية القعنبي ثم تبين انه وهم في ذلك وولي قضا طرابلس سنة
اثنين وثمانماية ثم نقل الى قضا دمشق في جمادى الاخرة سنة اثنين وثلاثين
عوضا عن شهاب الدين بن الكشك ثم اعيد في صفر سنة ثمان وثلاثين على ان
يبذل الفي دينار فلم يقبل ورد الى مصر فاستعفى ثم اعيد في ثاني عشر
ذي القعدة سنة تسع وثلاثين عوضا عن بدر الدين الجعفري بمال تحمله ثم
قدم القاهرة ليخفف عنه فزيد عليه ثم عزل في سنة ثلث واربعين وحمدت
سيرته في جميع ولايته وعرض عليه قضا حلب فامتنع وكان خيرا دينا عالما
فاضلا مات في يوم السبت حادي عشر رجب سنة اثنين وخمسين وثمانماية بدمشق.
انتهى والله اعلم محمد بن علي بن يحيى بن ابراهيم بن حسين بن سليمن الاوسي
الموصلي الاصل الدمشقي الحنفي الشهير بالجراد بفتح الجيم والرا وكسر الدال
المهملة والقاف ولد في حدود سنة خمس وسبعين وسبعماية بدمشق ونشا
بها وحفظ القران العظيم وتلى ببعض الموطا وبعض الروايات على الشهاب بن
عياش بدمشق وصحب بن هلال وذكر انه سمع من رسلان الذهبي صحيح مسلم
ومن محيي الدين الرحبي صحيح البخاري مرارا في سنين متعددة وصحيح مسلم والسنن
الصغرى للنسائي ومن شرف الدين الطوسي خادم الخدام عند اللالي في القراات
لابي حيان بروايته عن ابن اللبان عن المصنف وسافر بعد الفتنة الى ديار
بكر ماردين والجزيرة وسنجار وغيرهم واقام بهم سنتين تقريبا ثم قدم دمشق
واقام بها اشهرا ثم قدم القاهرة واقام بها قليلا وحضر دروس العز بن
جماعة والسراج قاري الهداية واجازه الشرف بن الكويك ثم دخل الاسكندرية
فسمع بها من محمد بن علوان المصري الشفا عن ابن عرفة وبعض الموطا وسلاح
المومن عن ابن مولفه وعن مولفه الكمال الشمني الموطا بقراته وقراة غيره
وتناول منه علوم الحديث لابن الصلاح ومن البدر الدماميني ثم دخل بلاد الروم من الاسكندرية

من الاسكندرية في البحر سنة تسع وثمانماية واشتغل بها في المعاني والبيان والفرائض
والمنطق على قاضي بروصا الكمال بن حسين والشمس الابهري وفي الاصول على الشمس
محمد بن حمزة بن الفنري واخذ الفصوص عن السيد الشريف محمد بن علي البخاري ببلد
بروصا ثم عاد الى القاهرة من البحر على دمياط في سنة عشرين ثم حج في سنة احدى
وعشرين ثم عاد الى الاسكندرية ثم الى الروم ثم عاد الى دمشق في سنة
اربعين واقام بها ثم حج في سنة ثلث واربعين وجاور بمكة السنة التي بعدها
وعاد الى دمشق ثم حج في سنة ستين وثمانمايه وجاور بمكة سنة احدى
وستين وكان في غالب سنته ضعيفا ثم حج وسافر صحبة الحاج الشامي الى
دمشق وهو ضعيف فمات بعد قدومه الى دمشق بايام قلايل في يوم الاربعا
سادس عشري المحرم سنة اثنين وستين وثمانماية وكان زاهدا صالحا والله اعلم
محمد بن علي بن احمد بن عبد العزيز العقيلي النويري الحنفي القاضي كمال الدين
ابو البركات ولد سنة خمس وثلاثين وسبعماية او في التي بعدها بمكة المشرفة
ونشا بها وحضر في الاولى والثانية سنة ست وثمانين على الجمال الاميوطي المجلس
الاخير من الشفا وسمع من والده المجلس الاخير من جامع الترمذي وقصيدة
السكري حيث قال رحمه الله شعر
دار الحبيب احق ان تهواها والاربعين المختارة لابن مسدي ومن ابن
عمه القاضي محب الدين النويري كتاب ذخاير العقبى للمحب الطبري ومن
المحدث شمس الدين بن سكر قطعة من اول مختصر مسلم للمنذري ومن عبد
الرحمن بن طولوبغا الحديث المسلسل بالاولية والجزء الاول من مشيخة ابن عبد
الدايم وسمع بدمشق في سنة خمس عشرة على عبد القادر الاموي موافقات
زينب بنت الكمال وانتخاب الطبراني لابن فارس فلا فوت من اخره واجاز
له في سنة ثمان وثمانين وما بعدها العفيف النشاوري والحافظ صدر
الدين الياسوفي وابو الهول الجزري والتقي بن حاتم والبرهان الشاوري
والحلاوي والسويداوي وابن الشيخة وابن ابي المجد وعبد الله الحرستاني
وابو هريرة بن الذهبي والبلقيني وابن الملقن والعراقي والهيثمي واحمد

بن اقبرص ومحمد بن احمد السمرقندي واخته مزيم وخلايق ودخل القاهرة
ودمشق والروم وبلاد اليمن طلبا للرزق وناب في الحسبة بمكة عن قريبه
الخطيب ابي الفضل ثم عن ولدي اخته اسماعيل ومحب الدين ولدا عز
الدين النويري وولي القضا بساحل جده عن ابن اخته القاضي ابي
اليمن محمد وكان خيرا ساكنا منعزلا عن الناس ملازما لداره وتاليا وحافظا
لكتاب الدين كثير التلاوة مات في اخر ليلة الثلثا سابع عشري المحرم سنة
اثنين وخمسين وثمانماية وصلي عليه ضحى عند باب الكعبة ودفن بالمعلا
عند اهله انتهى والله اعلم محمد بن علي بن احمد المحقق السيد الامام العالم
العلامة القدوة بدر الدين ابو علي بن ابي الحسن بن القاضي شهاب الدين
ابي العباس سمع اربعين البلدانية للسلفي على ابي العباس بن محبوب يوم
الثلثا رابع عشر ربيع الاول سنة سبع وثمانين وسبعماية وحدث بها ونقل
عنه ان الفرقد اذا غليت في ماء مع سنكا وشربه صاحب الفواق نفعه والله اعلم
محمد بن عمر بن ابراهيم بن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابي جرادة
العقيلي الحنفي نزيل القاهرة ناصر الدين بن العديم الحنفي ولد سنة اثنين
وتسعين بحلب واسمع علي عمر بن ابي عمش سنن حلب وعلى غيره
وقدم القاهرة مع ابيه وهو شاب فشغله في عدة فنون على عدة مشايخ
وقرا بنفسه علي العراقي قليلا من منظومته وكان يتوقد ذكا مع هرج ومحبة
في المزاح والفكاهة الى ان مات ابوه واوصاه ان لا يترك منصب القضا ولو ذهب
فيه جميع ما خلفه فقبل الوصية ورشى علي الحكم الى ان وليه ثم صار يرشي
اهل الدولة باوقاف الحنفية بان يوجرها لمن يخطر له منهم باخس اجرة ليكون
له عونا علي مقاصده الى ان كاد يخربها ولو دام قليلا لخربت كلها وصار في ولايته
القضا كثير الوقيعة في العلما قليل البال الا بامر الدين كثير التظاهر بالمعاصي ولا
سيما الزنا سيي المعاملة جدا احمق اهوج مشهورا وقد امتحن في الدولة الناصرية
علي يد الوزير سعد الدين النشبري وصودر وهو مع ذلك قاضي الحنفية ثم قام
في موجب قتل الناصر قياما بالغا ولم ينفعه ذلك لانه ظن ان ذلك يبقيه في المنصب
فوز

فعزل عن قريب ثم تنقل في القضا والشيخونية ثم لما وقع الطاعون في سنة تسع
عشرة وثمانماية ذعر منه ذعرا شديدا وصار دابه ان يستوصف ما يدفعه
ويستكثر من ذلك دوية وادعية ثم تمارض ليلا يشاهد ميتا ولا يدعي الى جنازة
لشدة خوفه من الموت فقدر انه سلم من الطاعون وابتلي بالقولنج الصفراوي
تسلسل الى ان اشتد به الخطب فاردي ومن جملة وصيته ما قدمته من قصة
ابن الطرابلسي مات شريكك واشهد عليه انه رجع عما كان وجي به لابن الخشبي
فقدر انه ان ابن الخشبي مات قبله بعشرة ايام ثم مات ابن العديم في ليلة السبت
تاسع ربيع الاخر سنة تسع عشرة وثمانماية انتهى والله اعلم محمد بن عمر الحموي
الاصل نظام الدين التفتازاني كان امره حين ما نشا هذا بين الطلبة وقرا في
مذهب ابي حنيفة وتعانى الادب واشتغل في بعض العلوم وتكلم بكلام العجم
وتزيا بزيهم وتسمى نظام الدين التفتازاني وغلب عليه الهزل والمجون وجاد
خطه وقرر موقعا في الدرج وكان عريضا الدعوى مات في رابع عشري
القعدة سنة اثنين وعشرين وثمانماية عن نحو الستين وله شعر وبخطه
القاضي محب الدين الحنبلي كان حسن المنادمة لطيف المعاشرة ولم يتزوج قط
وكان مغرما بالولدان وكان ياخذ الصغير فيربيه احسن تربية فاذا كبر وبلغ
حد التزويج زوجه وابعده عنه انتهى والله اعلم محمد بن عمر القليجي الحنفي شمس
الدين موقع الحكم كان مزجي البضاعة في الفقه الا انه داخل اهل الدولة وباشر
الوظايف الجليلة مثل افتا دار العدل وكان حسن الخط عارفا بالرقايق وناب
في الحكم ومات في رجب سنة سبع وتسعين وسبعماية ونقلت من خطه لعصريه
صدر العراقي ابي الفضل بن العراقي فولي رحمه الله شعر

لا يقدح الوحدة في عارف ... صار بها في موطن نفسا
فالليث يستانس في غابه ... بنفسه اصبح او مسي
انست بالوحدة في عدلي ... فصارت الوحشة لي انسا
سيان عندي بعد ترك الورى ... وذكرهم اذكرام انسي

انتهى والله اعلم محمد بن عمر بن علي الحلبي الحنفي الشهير بابن البابا بفتح البايين

الموحد بن محب الدين بن سراج الدين سمع من ابي الحرم القلانسي وناصر
الدين الفارقي المعجم الصغير للطبراني بفوت ومن الفارقي في وحده جزء حنبل
بن اسحق وجزا من حديث ابن ابي الصقر ومن غيرهما واجاز له العز بن جماعة
في سنة اثنين وستين وثمانمايه فهرست مرويا ته اجازة معينه واشتغل بالعلم
وميز في الفقه وذكر انه حضر دروس الشيخ بها الدين عقيل وضعف بصره
ومات سنه تسع عشرة وثمانماية انتهى والله اعلم محمد بن عمر القاضي شمس الدين
القلبي الحنفي مفتي دار العدل واحد نواب الحكم بالقاهرة كان عنده فضل
ورياسة وله كلمة في الدولة توفي ليلة الثلثا العشرين من رجب سنة سبع
وتسعين وسبعمايه انتهى والله اعلم محمد بن عمر الشيخ نظام الدين الحموي الحنفي المعروف
بالنظام كان ابوه يبيع الخطراوات ونشا ولده هذا علي هيئة الفقها وتفقه على
مذهب الشافعي ثم تحول الي مذهب ابي حنيفه رضي الله عنهما وكان فقيها عارفا
بالنحو والاصول بارعا في الادب والفرايض وتولي دروس فقهية وباشر توقيع
الدرج وكان عنده مجون ودعابة ويعرف الفارسيه ويلبس زي الاعجام الي
ان توفي يوم الثلاثا رابع عشري ذي القعدة سنة اثنين وعشرين وثمانماية
ومن شعره في خاتم فقال رحمه الله ٥ شعر ٥
انا للخنصر زين ٥ مثل نجم في صباح ٥ صانني كف مليح ٥ قد حوى حسن الملاح ٥ وله
عاشرتكم وازداد تحديثي سكر ٥ ونظمت في سلك المحبة والوفا ٥
لا غرو ان يو في القرين محله ٥ من عاشر الاشراف عاش مشرفا ٥
وذكره ابن المبرد في الرياض وقال عرف بالنظام التفتازاني انتهى والله اعلم
محمد بن غازي بن ابراهيم الدمشقي الحنفي الشيخ شهاب الدين سمع علي الحافظ
شمس الدين محمد بن عمار بن هامل جزء ابي بكر الابهري في العشر الاخير من جمادى الاولى
سنة تسع وستين وستمايه بالعزية بالشرف الاعلي خارج دمشق وغيره واشتغل
وحصل وبرع وانشد لعبد الله بن المبارك ٥ شعر ٥
ومن البلا وللبلاء علامة ٥ الا ترى لك عن هواك نزوع ٥
المرء عبد النفس في شهواتها ٥ والحر يشبع تارة ويجوع ٥

انتهى والله اعلم

انتهى والله اعلم محمد بن عفان بن داود الهروي الخراساني الشيخ الامام المحقق المتفنن
العلامة عماد الدين بن نظام الدين ميلاده في يوم الخميس رابع عشر رمضان سنة
خمس وسبعين وثمانمايه بعد صلوة الظهر واشتغل واعتني بالمعقولات فاخذها
عن الشيخ صدر الدين محمد الشيرازي وملا جلال الدين الدواني وعلق حاشية علي
التجريد قدم علينا الحج ونزل عندنا باليونسيه بالشرف الاعلي ومعه من متف الجوهر
نحو الثلاثين جملا علي ما قيل ومن التلامذة نحوها فاجتمع بالشيخ علي بن ميمون
والشيخ عبد النبي بدلا لتي فلم يحباه ودرس بالجامع الاموي في حاشية الكشاف
للسيد الشريف فلم يلتفت اليه احد من اعيان الدمشقيين لما قيل انه شيعي وهو
اخبرني انه حنفي المذهب قرات عليه بعض حاشية المذكورة واجاز وذهب
للحج على مصر واجتمع بالسلطان الغوري فاكرمه وحج واخبرني انه فار من متولي
باسمه الصوفي ثم بلغني انه ولي القضا عنده وقال لي ان الثلج اذا شرب او اكل
قتل العلق واخرجه انتهى والله اعلم محمد بن عيسى بن محمد الفلوجي الاصل البغدادي
الصالحي الحنفي العلامة شمس الدين ابو الفضل بن العلامة شرف الدين الشهير
باسم والده ميلاده في حدود الخمسين وثمانمايه بالقاهرية بالسفح وحفظ القران
والكنز واشتغل بعض اشتغال على والده في النحو والتصريف والكلام وتفقه بالشيخ
زين الدين بن العيني واذن له بالافتا والتدريس وولي نظر الماردانية والرشدية
شركة لعمي ثم اشتغل بالاولى ثم درس بايوان تربة الشيخ زين الدين المذكور
وبالشبلية البرانية والعزية البرانية ايضا وبالجمالية والدماغيه قال شيخنا المحيوي
النعيمي في تاريخه طلب العلم بيسيرا ثم نشاط وعاظ علي علما مذهبه ثم تشهد مدة
فحصل له دنيا ثم فوض اليه القضا المحب بن القصيف فنشاط وعاط ايضا وعرضت
دعواه وعنده خفة عقل وسحنته وملبسه ومشيته تدل على ذلك انتهى وذكره
ابن المبرد في الرياض فقال احد عدول دمشق اشتغل وحصل وبرع وافتى ودرس
وعنده معرفة تامة وبحث جيد انتهى وحضرت عنده في ايام تداريسه في حضور ...
للحنفية وتوفي نهار الاحد ثامن عشري جمادي الثاني سنة اثنى عشر وتسعماية ودفن
بحوافة والده شرقي صفة الدعا بسفح قاسيون عن بنت واخ ضرير سامحهما الله ...

تسمية من اجتمعت فيه عاهات الاقرع من صحابي كان اقرع اعوج ابان
بن عثمن كان احا بحا ابلجا ابرص مفلوجا احول الاحنف بن قيس كان اعور
احنف سواكل الاسنان صلع الراس ما يل الذقن خفيف العارضين عطا ابن
ابى رباح كان اسود اعور افطس اشل اعرج ثم عمي مسروقة الاجدع كان
احدبا اشل اعرج ابو الاسود الدبلي كان اعرج مفلوجا ابخر عبيده السلماني
ام اعور انتهى والله اعلم محمد بن عيسى بن اسماعيل الاقرائي الحنفي الشيخ الامام
العالم العلامة عز الدين ابو عبد الله بن الشيخ الامام بدر الدين سمع هو وابنه
الفقيه الامام شمس الدين ابو عبد الله محمد واخوه الفقيه الامام شرف الدين
يعقوب بن عيسى الاربعين للشيخ نصر المقدسي سنة اربع واربعين وستمايه
بالعزية ظاهر دمشق عن الحافظ بها الدين احمد بن المظفر النابلسي ومن فوايده
جماعيل بضم الجيم وقد تشدد الميم قرية بالقدس قلت وقد ذكر ذلك صاحب
القاموس والمشهور ان جماعيل بفتح الجيم وتشديد الميم قرية بنابلس منها
جماعات بيت قاسيون انتهى والله اعلم محمد بن فضل الله القاضي الرييس ناظر
الجيوش بالديار المصرية قال الصفدي كان منشا هلا عمره لما كان نصرانيا
ولما اسلم حكى الشيخ فتح الدين بن سيد الناس عن خاله القاضي سعد الدين بن زنبور
قال هذا ابن اخت عمره سعيدا لانا لما كنا نجتمع على الشراب في ذلك الدين بيتركنا
ويتعرف ونفتقده اذا طالت غيبته فنجده واقفا يصلي ولما الزموه بالاسلام
لم يقتل نفسه بالسيف وتغيب اياما ثم اسلم وحسن اسلامه الى الغايه ولم يقرب
نصرانيا ولا اواه ولا اجتمع به وحج غير مرة وزار القدس غير مرة وقيل انه
في اخر عمره كان يتصدق كل شهر بثلاثة الاف درهم وبنى مساجد كثيرة واوقافا
كثيرة في الطرقات وبنى مدرسة بنابلس وبيمارستان بالرمله واكثر من افعال
البر واخبرني القاضي شمس الدين بن فضل الله انه كان حنفي المذهب ثم قال وكان
فيه عصبية شديدة لاصحابه وانتفع به خلق كثير في الدولة الناصرية لوجاهته
عند استاذه واقدامه عليه اما انا فسمعت الملك الناصر محمد بن قلاوون في
خانقاة سرياقوس يوما الجندي واقفا بين يديه يطلب اقطاعا لا انطول

والله لو انك بن قلاوون ما اعطاك القاضي فخر الدين خبرا يعمل اكثر من ثلاثة
الاف درهم ولما توجه مرة الى القدس دخل القمامة وكنت من خلفه وهو لا يراني
وهو يمشي فيها وينظر الى تلك المعابد ويقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
وكان ولا كاتب المماليك ثم ولي نظر الجيش واستمر الى ان غضب عليه السلطان
وصادره وولي عوضه في نظر الجيش القطب بن شيخ السلامية واخذ منه في المصادره
اربعماية الف درهم فلما رضي عليه امر باعادتها اليه فقال له يا خوند خرجت عنها
لك فابن لك بها جامعا فبنى بها الجامع الذي بموردة الخلفا بشاطي النيل بمصر
ولما قيل للسلطان انه مات لعنه وقال له خمسة عشر سنه ما يدعني اعمل ما اريد
يعني من المصادرات ثم تسلط بعد موته على الناس وصادر وعاقب وتجرى
على كل شي وتوفي القاضي فخر الدين سنة اثنين وثلاثين وسبعمايه واوصى من
ماله للسلطان باربعماية الف درهم فاخذ السلطان من ماله اكثر من الف الف
درهم وبخطه سورة الحمد اذ كتبها في اناء وبحيث بدهن ورد وقطر في الاذن
الالبمة سكن المها انتهى والله اعلم محمد بن فند ويعرف بكاس كان السلطان
جلال الدين ابو المظفر ملك بنجالة من بلاد الهند ملكها من شهاب الدين
مملوك سيف الدين حمزة وهو ان والد جلال الدين هذا فند وكان كافرا
وابطل شعاير الاسلام ببلاده فثار عليه شهاب الدين مملوك سيف الدين
حمزه بن غياث الدين اعظم شاه بن اسكندر شاه بن شمس الدين وظفر به
وملك منه بنجالة فلما راي جلال الدين هذا ما وقع لابيه والقبض عليه اسلم
وتسمى محمدا وتلقب بجلال الدين وتكنى بابي المظفر وثار علي شهاب الدين المذكور
وملك منه بنجالة واستفحل امره واظهر شعاير الاسلام بمملكته وجدد ما خرب
في ايام ابيه من المساجد والجوامع وتقلد للامام الاعظم ابي حنيفه رضي الله
عنه وتمذهب بمذهبه على عادة ملوك تلك الاقطار وبنى ماثر جليله وعظم
وضخم وبعث بمال الي مكة شرفها الله وهدية الي الملك الاشرف برسباي سلطان
الديار المصرية في سنة اثنين وثلاثين وثمانماية على يد سهيل ومرعوب
وعلي يدهما ايضا كتابه بان يفوض له الخليفه المعتضد بالله داود سلطنة

الهند فقبلت هديته وجهز له الخليفه التقليد بسلطنة الهند علي يد شريف
ووصل الشريف اليه بالتقليد والخلعة فلبسها وارسل الي الخليفه بهدية فوصلت
الي القاهرة في سنة اربع وثلثين وثمانماية واستمر السلطان جلال الدين المذكور
في السلطنة الي ان توفي بالهند في ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وثمانمايه وملك
من بعده نجاله المظفر احمد شاه وعمره نحو اربع عشرة سنه ونقل عن صاحب
الترجمة انه قال ادمان شم التفاح يجلب النوم انتهي والله اعلم محمد بن قطلوبك
الكاملي الشيخ شمس الدين احد نواب الحكم بمصر توفي في سنة سبع وثلاثين وثمانماية
ونقلت من خطه في العتبيه في كتاب الغصب ولو غصب حمارا ثم جا به وادخله اصطبل
مالكه واخبره به فقال نعم ما فعلت لا يبرا عند ابي حنيفه ويبرا عند محمد لان الاجازة
لا تلحق الافعال عند ابي حنيفه وتلحق عند محمد انتهي والله اعلم محمد بن كزل بغا
المصري الحنفي المقري الامام ناصر الدين ام بالمدرسة الاشرفية مدة وكان رجلا
خيرا دينا عارفا بالقرات حسن الادا لكتاب الله عذب الصوت مطرب النغمه
توفي في ليلة الاحد تاسع عشر صفر سنة خمس وخمسين وثمانمايه وهي اول ذيل
البرهان البقاعي علي تاريخ شيخه الحافظ ابي الفضل بن حجر وعظم تاسف الناس
عليه ونقلت من خطه من محاسن الشعر قوله رحمه الله شعر

لي صديق غدا وان كان • لا ينطق الا بغيبة او محال •
اشبه الناس بالصدي ان • تحدثه حديثا اعاده في الحال •

انتهي والله اعلم محمد بن الرزبان الحنفي الشيخ الامام معين الدين سمع جز حديث
الشمس والقمر وبدء خلقهما وامر كسوفهما ومصير امرهما لابي طالب العشاري علي ابي
الحسن الصقلي سنة ثمان وسبعين وخمسمايه بالكلاسة بجامع دمشق وقال قال ابو
سعد ابن السمعاني في ذيله انشدني ابو عامر الجرجاني واسمه الفضل لنفسه فقال
رحمه الله وعفا عنه شعر

لقد صرعتني خلفة الدهر صرعة • تيقنت اني لست منها بمنتعش •
واوعدني عقد الثمانين بالبلي • فها هي اعضاي من الضعف ترتعش •
وقد علمت ذات الوشاحين انني • سيمت تكاليف الحياة ومن يعش •

ممن قول الشاعر

ممن قول الشاعر • سيمت تكاليف الحياة ومن يعش • ثمانون حولا لا ابا لك يسام •
انتهي والله اعلم محمد بن موسي بن عمران بن موسي بن سليمن الغزي ثم المقدسي
الحنفي الشهير بابن عمران المقري شمس الدين ولد في نصف شعبان سنة اربع
وتسعين وسبعماية واشتغل بعلم القرات علي جماعة اجلهم شمس الدين بن الجزري
واجاز له وسمع عليه سنن ابي داود وجامع الترمذي وقطعة كبيرة من مسند
احمد ومنتقي من مشيخة ابن البخاري وجزا يشتمل علي مسلسلات وغيرها تخريجه
وعشاريات وقرا عليه بعض صحيح البخاري وناوله جميعه واجازه ولبس منه
خرقة التصوف وكان صالحا منقطعا عن الناس انتفع به خلق في التجويد والقرات
ورايت بخطه كتب الي القاضي كمال الدين بن البارزي ناظر ديوان الانشا بمصر
الشرفي يحيى بن العطار يقول شعر

يا سيدا جد بالنوى لي • وطال ما جاد بالنوال •
من مذ سافرت زاد نعتي • بالطول شوقي الي الكمال •

فاجابه القاضي كمال الدين رحمه الله فقال شعر

خيالك في عيني يونس وحدتي • علي ان هذا الشوق في مهجتي اعيا •
فان مت من فرط اشتياقي تصبرا • اعلله بالوصل من سيدي يحيي •

انتهي والله اعلم محمد بن موسى بن هلال بن موسي بن هلال الدمشقي الحنفي الشيخ
شمس الدين بن الفخر سمع جزا ابن زبان الكندي علي ركن الشريعة قاضي القضاة
شمس الدين بن عطا المتقدم ذكره واشتغل وحصل وبرع وتفقه وانشد في
غلام دخل الحمام قول الحسين بن الضحاك شعر

جرد للحمام كالفضة • يعشق بعضيه بعضه •
كانما الوشح باعطافه • طل علي سوسنه غضه •

انتهي والله اعلم محمد بن موسي بن يحيي الدمشقي الحنفي الشيخ نجم الدين بن شمس
الدين سمع المنتقا من الماية الفراوية وهو احدي عشر حديثا انتقا الجمال بن
الظاهري وخرجها في مشيخة ابي العباس بن عبد الدايم علي ابي البركات ابن سني
الدولة واشتغل وبرع وتفقه ودرس وبخطه قال عبد الله بن طاهر كنت عند

المامون ثاني اثنين فنادي يا غلام يا غلام باعلى صوته فدخل غلام تركي
فقال الا ينبغي للغلام ان ياكل او يشرب او يتوضا او يصلي كلما خرجنا
من عندك تصيح يا غلام يا غلام الى كم يا غلام يا غلام فنكس المامون راسه
طويلا فما شككت انه يامرني بضرب عنقه فقال يا عبد الله ان الرجل اذا حسنت
اخلاقه ساءت اخلاق خدمه واذا ساءت اخلاقه حسنت اخلاق خدمه
فلا نستطيع ان نحسن اخلاقنا لتحسن اخلاق خدمنا انتهى والله اعلم **محمد**
بن يعقوب بن علي التروضالي الحنفي الشيخ جلال الدين اشتغل وحصل
وبرع وتفقه وسمع على العماد ابي بكر بن بلبان الجندي المنتقى الصغير
من الغيلانيات انتقا الحافظ الضيا المقدسي سنة اربع وعشرين وسبعمائة
بمسجد الامير علا الدين طيبغا السلحدار بالعقيبة ظاهر دمشق وقال
انشد منشد بين يدي عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما فقال بيت مفرد

ان الصنيعة لا تكون صنيعة ؞ حتى يصاب بها طريق المصنع ؞

فقال قبح الله قايله دعى الناس الي البخل ولكن اصنع المعروف الي من هو
اهله والى من ليس من اهله فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب اهله
فانت اهله وهلا قلت ؞ بذل المعروف عنهم حيث كانت ؞ تلقاها كنورا
وشكورا ؞ فعند الشاكرين لها جزا ؞ وعند الله ما جحد الكفور ؞
ورايت له سماع جزا بي عبد الله بن مخلد على البها ابن عساكر سنة اثنين
وعشرين بدرب الزنبه داخل باب توما بدمشق انتهى والله اعلم **محمد**
بن يعقوب بن ابراهيم بن النحاس الحنفي الشيخ شمس الدين سمع الاربعين
من رواية المحمدين لمحمد بن علي بن ياسر على الفقيه ابن الطحان
المكي سنة اربع واربعين وستمايه بالمسجد الحرام داخل تجاه الكعبة
واشتغل وحصل وتفقه وحفظ منظومة النجم النسفي ومن فوايده الكرك
بفتح الراوكاف الشوبك وبسكون الراء كرك نوح عليه السلام انتهى والله اعلم
محمد بن يوسف بن محمد بن محمد بن علي بن ابي بكر بن بحتر بضم البا الموحدة
وسكون الحا المهملة وضم التا المثناة من فوقه واخوه الدمشقي الصالحي الحنفي

الحنفي سمع من عمر بن محمد البالسي وعبد الله بن احمد بن محمد المقدسي وعلي
بن احمد بن محمد المقدسي وعلي بن احمد المرداوي ومحمد بن محمد بن منيع في
سنة اثنين وثمانمائة قطعة من اجزا المعجم الصغير للطبراني وحدث
بها وهي من ترجمة محمد بن جرير الطبري الي اخر الكتاب وبخطه للصلاح
الصفدي رحمه الله فقال **شعر**

المقلة السودا اجفانها ؞ ترشق في وسط قلبي النبال ؞
وتقطع الطرق على سلوتي ؞ حتى حسبنا في السويدا رجال ؞

وحول معناه ابن الوردي فقال **شعر**

من وال بالمرد فاني امرد ؞ الي التماثيل ذوات الجمال ؞
ما في سويداي الا النسا ؞ ما عيلني ما في السويدا رجال ؞

انتهى والله اعلم **محمد بن** يوسف بن احمد بن الرضي عبد الرحمن الحنفي الشيخ
بدر الدين اشتغل وبرع وسمع من ابن الخباز وابن عبد الكريم وكان فقيها
مع جودة النباهة ودرس باماكن وناب في الحكم وافتى وكان هو المعتمد
عليه في المكاتيب بدمشق مات في ذي الحجة سنة ثمانمائة وبخطه لما نظم
الصلاح الصفدي مضمنا فقال رحمه الله **شعر**

مليح يخاف على نفسه ؞ فينتف منه عذارا ابيرح ؞
فقلت له خل هذا الخيال ؞ ومد الشباك وصد من سنح ؞

حول معناه ابن الوردي عصريه الى وصف صياد فقال **شعر**

لوجنة صياد كم تسخة ؞ حمرية ملحة في الملح ؞
تقول لبنت العذار اجتهد ؞ ومد الشباك وصد من سنح ؞

انتهى والله اعلم **محمد بن** يوسف بن عبد الله الشيخ شمس الدين الدمشقي الحنفي
الخياط الاديب الشاعر مولده في رجب سنة ثلث وتسعين وستمايه بدمشق
ونشا بها وتدرب بالعلامة شهاب الدين محمود والشيخ شمس الدين بن الصايغ
وبرع في النظم وقال الشعر الحسن ومدح الاكابر والملوك وكان طويل الروح
في النظم وديوانه كبير جدا في نحو ست مجلدات وقدم الي الديار المصرية

ومدح اعيانها ومدح السلطان الكامل والملك الناصر محمد بن قلاوون بقصيدة
قراها عليه قاضي القضاة جلال الدين القزويني واتصل بالامير الجاي الدوادار
ومدحه بعدة قصايد وتوفي بطريق الحجاز في سنة ست وخمسين وسبعماية
وكان يلقب بالضفدع ومن شعره شعر

تركت لقوم طلاب الغنى • لحب الغنا ولهو الطرب •
وعندي من زهد فضة • وعندي من ضد ريب ذهب • وله ايضا
خلفت بالشام حبيبي وقد • يممت مصر الغنا طارق •
والارض قد طالت فلا تبعدي • بالله يا مصر على عاشق • وله في المشمش
حبذا مشمش بروق لطرفي • منه حسن حديثه المشهور •
انا مغرى في حبه وهو مثلي • اصفر اللون قلبه مكسور • وله ايضا
لا تعذلوني في ترك المديح فما • يفكرني عنه لا عي ولا ساهر •
المدح ينظم في حسن وفي كرم • واليوم لم يبق لا حسن ولا كرم •

انتهى والله اعلم محمد بن يوسف بن احمد بن يوسف بن عبد الواحد الشيخ ابو الفضل
الحلبي الحنفي كان جده شيخ الحنفية في زمانه مولده بحلب في شعبان سنة
تسع وثلثين وستماية وبها تفقه وسمع من ابن رواحة وابن خليل وغيرهما وبرع
في الفقه وغيره وقال البرزالي سمعت عليه بحلب جز المخرمي والمروري والسابع
من الثقفيات وكان شيخا جليلا دينا اصيلا فاضلا فقيها حنفيا ومات سنة اثنين
وتسعين وستماية وبخطه لمجير الدين بن تميم مضمنا شعر

الا رب يوم قد تقضى بركة • غدوت به فيما جرى متفكرا
بعيني رايت الما فيها وقد هوى • على راسه من شاهق متكسرا • وله
كيف السبيل بلثم من احببته • في روضة للزهر فيها معرك
ما بين منثور وناظر نرجس • مع اقحوان وصفه لا يدرك •
هذا يشير باصبع وعيون ذا • ترنو اليه وثغر هذا يضحك • وله
ونهر خالف الاهوا حتى • غدت طوعا له في كل امر
اذا سرقت حلا الاغصان القت • اليه بها فيا خذها ويجري • وله

ولما اجتمعت

ولما اجتمعت منا الغزالة بالسما • وعز على قناصها ان تنالها •
نصبنا شباك الما في الارض حيلة • عليها فلم نقدر نصيد خيالها • وله
عاينت ورد الروض يلطم خده • ويقول وهو على البنفسج محنق •
لا تقربوه وان تضوع نشره • ما بينكم فهو العدو الازرق • وله
يا حسنها من روضة ضاع نشرها • ونادت عليه في الرياض طيور •
ودولابها كادت تعد ضلوعه • لكثرة ما يبكي بها ويدور • وله
لا تنكرن انقياد العاشقين الى • جمال وجهك واعذرهم ولا تلم •
لم لا نطاوع وقد اظهرت معجزة • تجمع جفنك بين البرء والسقم • وله
واحور احوى فاتر الطرف فاتن • سبا بدر التم من دون سيره •
اذا جيت اشكو طرفه قال قده • ومن لم يمت بالسيف مات بغيره •

انتهى والله اعلم محمد بن يوسف بن محمد بن محمد الزواوي الحنفي المصري ذكره
ابن المبرد في الرياض اليانعة في اعيان المائة التاسعة وقال احد شيوخنا
بالاجازة ورايت بخطه صناعات الاشراف كان ادم عليه السلام حراثا
ونوح نجارا وكذلك زكريا وادريس خياطا وكذلك لقمان قاله سعيد ابن
المسيب وقال خالد الربعي كان نجارا ولوط زراعا وداود زرادا وابراهيم
زراعا وصالح تاجرا وموسى وشعيبا ونبينا محمدا رعاة عليهما الصلاة والسلام
السلام وابو بكر وعثمن وعبد الرحمن بن عوف وطلحة ومحمد بن سيرين وميمون
ابن مهران بزازين والزبير وعمرو بن العاص وعامر بن كريز جزارين
وسعد بن ابي وقاص يبري النبل وعثمن بن طلحة الحجبي خياطا ومثله
قيس بن مخرمة وايوب السختياني يبيع جلود السختياني ومالك بن دينار
ورافا يكتب المصاحف ومجمع الزاهد حايكا انتهى والله اعلم محمد بن يوسف
بن احمد بن الحسين الحنفي قاضي الحنفية تقي الدين بن القاضي جمال الدين الشهير
بابن الكبري قال التقي ابن فهد توفي بدمشق في ذي الحجة سنة ثمان وثمانماية
وبخطه قال الصلاح الصفدي يرثي الحافظ شمس الدين الذهبي شعر
لما قضى شيخنا وعالمنا • ومات فن التاريخ والنسب •

وقال

قلت عجيب وحق ذا عجبا • كيف تخطى البلا الي الذهبي •

اشمس الدين غبت وكل شمس • تغيب وزال عنا فضل فضلك •

وكم ورخت انت وفاة شخص • وما ورخت قط وفاة مثلك •

انتهى والله اعلم محمد بن يوسف بن الياس الحنفي الشيخ شمس الدين الرومي القونوي
نزيل المزة ولد سنة خمس عشرة او في التي بعدها وقدم دمشق شابا
واخذ عن التبريزي وغيره وتنزه عن مباشرة الوظايف حتى المدارس وكان
الشيخ تقي الدين السبكي يبالغ في تعظيمه وكان له حظ من عبادة وعلم وزهد
وكان شديد الباس علي الحكام شديد الانكار للمنكر امارا بالمعروف
محب الانفراد والاجتماع قليل المهابة للامرا والسلاطين يغلظ لهم كثيرا
وكان قد اقبل علي الاشتغال بالحديث باخرة والتزم ان لا ينظر في غيره
وصارت له اختيارات يخالف فيها المذاهب الاربعة لما يظهر له من دليل
الحديث وقال ابن حجي كانت له وجاهة عظيمة وكان ينهي اولاده واتباعه
من الدخول في الوظايف وربما كتب شفاعة الي النايب فيها الي فلان المكاس
او الظالم او نحو ذلك وهم لا يخالفون له امرا ولا يردون له شفاعة
وكان الكثير من الناس يفزعون الاجتماع به لغلظ في خطابته وكان مع ذلك
يبالغ في تعظيم نفسه في العلم حتى قال مرة انا اعلم من النووي وهو ازهد
مني وكان يتعانى الفروسة والات الحرب ويحب من يتعانى ذلك ويتردد
الي صيدا وبيروت ويبني برجا علي الساحل وقال ابن حبيب امام وقته
علما وعملا وخير اهل زمانه بجد بهم طرفا وسبلا علامة العلما وقدوة الزهاد
والعباد والاتقيا عين الاعيان انسان عين الزمان جامع اشتات الفنون
راجع اعلام العلوم وكاشف سرها المكنون له مصنفات تدل على غزارة
علمه وجليل عرفانه ودقيق فهمه شرح تلخيص المفتاح وشرح مجمع البحرين في
عشرة اجزا واختصر المفصل للزمخشري واختصر شرح مسلم للنووي وتعقب
عليه مواضع وله كتاب درر البحار فيه فقه كثير جمع فيه المجمع وزاد عليه
مذهب احمد مع بيان وفاق الايمة لبعضهم بعضا وخلافهم واسلوبه غريب عجيب وشرح عمدة

عمدة النسفي في اصول الدين وغير ذلك وقدم القاهرة واقام بها مدة
ثم بالقدس مدة ثم رجع الي دمشق وانقطع بزاويته بالربوة ثم انقطع
بزاويته بالمزة الى ان مات بالطاعون في خامس جمادى الاولي
سنة ثمان وثمانين وسبعماية وقد جاوز السبعين وقال التقي القونوي
قدم من بلاد الروم الي دمشق فانفرد في المزة باهله وكان لا يجتمع
باحد الا من يوم السبت الي يوم السبت وباقي الايام في خلوته على ما
اقامه الله تعالى فيه من العبادة ولم يتلوث بشي من الدنيا لا بولاية
ولا غيرها من وظيفة ومنجز ولا يقبل من احد بل كان يعمل بنفسه واولاده
في البستان الذي هو به ويقيم منه رمقه ورمق عياله على سبيل الاقتصار
وذلك لشدة ورعه وكثرة تجرده وكان شهما شجاعا مقداما قويا في ذات
الله لا يهاب ملكا ولا اميرا شديد الباس مهابا لا يزال يامر عظما الدولة
بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويصدع بالتكبير عليهم من غير احتشام بحيث
انه كان يقول في الملا للقاضي القاضي ولي الدين عبد الله بن قاضي
القضاة بها الدين ابي البقا الشافعي وهو بدمشق انت عبد الشيطان ما انت
عبد الله ويكرر ذلك بمواجهته مرارا اذا اتاه وصنف فيه انه عبد الشيطان
مصنفا ومع ذلك كان لا ينقطع عن زيارته وكان لذا كتب الي الامير بيدمر
الخوارزمي نايب الشام قال في كتابه من عند محمد القونوي الى بيدمر المكاس
ثم ذكر الشيخ تقي الدين في ترجمته اشيا من هذا النمط كثيرة الى ان ساق حكاية
وما وقع له مع اهل دمشق لما استجار به بعض كتبة دمشق بعد انه تاب والتجا
الي الشيخ فتقدم بعد ذلك مرسوم السلطان بان يحضر في مجلس ملك الامرا
بحضرة القضاة الاربع ويحكم فيه قاضي القضاة علم الدين محمد التقصي المالكي
فامتنع من الحضور الى ان توجه اليه فتح الدين بن الشهيد كاتب سر دمشق وتلطف
به حتى حضر وقرى كتاب السلطان الى ان انتهى فيه بان يحكم فيه التقصي
فالتفت اليه الشيخ وقال انت التقصي فقال نعم فقال انت ولبت القضا بطلب اهل
بلدك ولا بتك عليهم او ولاك السلطان لما يعلم من اهليتك او برطلت بالمال حتى

وليت فلم يجبه بشي بل جعل يقول سبحان الله وبكى رحمه الله قال وهذا كتاب
من قالوا كتاب السلطان الملك الصالح بحاجى فقال سبحان الله من لا يملك التوقف
في درهم كيف يملك التصرف في دم القونوي فقام الجميع عند ذلك السماع منه وانفضوا
انتهى كلام القونوي وكان اماما عالما عاملا بارعا صاحب تصانيف منها شرح
تلخيص المفتاح وكتاب درر البحار نظم فيه فقه الائمة الاربع وشرح مجمع
البحرين في الفقه في عشرة اجزا وشرح اجز في سنه وله رسالة في الحديث ومقدمه
في صحة الصلوة مع رفع اليدين عند الركوع وتوفي بالمزة في خامس جمادي الاولى
المذكورة وبخطه في القنية في باب المسبب الى التلف من تعلق رجل برجل وتحاما
فسقط عن المتعلق به شي فضاع يضمن المتعلق ما ضربه وسقط ومات ضمن الضارب
ماله وثيابه اذا ضاعت معه من ضرب غيره فاغمي عليه ولم يمكنه البراح فاخذ ثوبه
لا يضمن الضارب ولو اراد نقض جدار مشترك فمنعه جاره فقال النافض ابدن لي
فما خرب من دارك فانا ضامن به فاذن له بعض الشوط فنقض وخرب من داره
شي بنقضه لا يضمن ان لم يكن مباشره وفي فتاوى الفضلى مثله لكن قال لم يضمن
شيا مطلقا كما لو قال ضمنت لك ما يهلك من مالك لا يصح وكذا لو بنى حماما وغيرها
وقال ان لحقك مما صنعت خراب دارك فعلي ضمانه لي هدم بيته فانهدم من ذلك
بيت جاره لم يضمن صب في ملكه ما فخرج من صبه الى ملك غيره ضمن ما افسد استحسانا
وكذا لو دق فسقط في بيت جاره شي من ذلك فتب ولو فتح كوة بيت فيه بطاطيخ او ثمار
فهلكت بالبرد ان حدثت في الحال يضمن والا فلا كما لو حل السفينة المشدودة بالشط
قد منع وكيل الرعية الماء من صاحب الضيعة حتى يبس زرعه لا يضمن ولو غصب عجولا
واتلفه حتى يبس ضرع امه يضمن العجل دون نقصان البقرة حش اجر ارضه
من رجل بحنطة فلما حصد المستاجر زرعه وداسه منع الموجر من نقله ليدفع الاجرة
فافسده المطر لا يضمن لمن الجمال نزل في مغارة وتهيا له الانتقال فلم يفعل حتى فسد
المتاع بمطر وسرق يضمن اذا كان المطر والسرق غالبا فيها وقيل يشترط ان لا يكون
صاحب المتاع معه ولو امسك رجلا حتى جاء اخر فاخذ منه مالا لا يضمن الممسك وفيها
في باب ضمان الساعي والنمام اخبر الظلمة ان لفلان حنطة في مطمورة فاخذوها منه
فله ان

فله ان يرجع بها على المخبر وكذا اذا اعلمها الظالم لكل مره الساعي بالاخذ يضمن ثم قال
النمام للظالم لفلان فرس جيد فاخذه منه فهوضا من قوم الدلال للخير منه السلطانية
او للامرا بالابتغاء فيه فاخذ منه بذلك الغدر يضمن الدلال اذا علم تمام قيمته وفيها
في باب رد المغصوب ما علا مونة الرد على الغاصب سوا غيب المغصوب او غاب المالك
عنه وان اتى باضعاف قيمته وفيها في باب مودع الغاصب فاسد والغاصب الثاني قيمة
الغصب الى الغاصب الاول يبرا في قول ابي حنيفه ولا يبرا عند ابي يوسف حكى يبرا من
غير ذكر خلاف ولا خلاف ان الغاصب الاول اذا طلب القيمة عند فقدان العين انه
يقضى له بها ولا فرق بينه وبين المودع اذا غصب منه الا في وجوه منها ان الغاصب
الاول لو اقر بقبض العين او القيمة من الثاني لم يصدق الا ببينة ويبرا الغاصب باقرار
المودع فيهما وان كان المغصوب كعليا و ذهبا فاستقرض الثاني فاخذ الاول قيمة دراهم
او دنانير لا يبرا الثاني لانه بيع وليس له الا قبض عينه او بدله وبخطه المنثور ومنه بري
ومنه بستاني وهو ذهبي وحمري وبنفسجي والكحلي وابيض وابرش يلمع ببياض وقيل
انه سبعة الوان ستة معروفة وواحد غريب معدوم وهو احسنها وازكاها واصبرها
على الغش والاقامة بقال لانه ابلق ومتى لقطت منه امراة ورقة فسد اكثره بالشمس واذا
ترك غلظ وصار كالشجرة العظيمة وهو لا ينشر رايحته الا بالليل وقال صاحب كتاب الفلاحة
اذا اخذت من الاحمر والاصفر والابيض من كل واحد قضيبا وظفرتهم مثل الظفيرة
وغرستها فاذا نبت طلع في وردة واحدة الالوان الثلاثة المختلفة وشمه ينفع الدماغ
البارد ويحلل الرياح الغليظة وشرب بذره الحيض ويسقط المشيمة قال بعضهم رحمه الله

انظر الى المنثور ما بيننا ❊ وقد كساه الطل قمصانا ❊
كانما صاغته ايدي الحياة من ❊ اجزا الياقوت صلبانا ❊

وقال اخر

انظر الى المنثور في غابه ❊ يرنو الى الناظر من حيث نظر ❊
كجوهر مختلف الوانه ❊ اسلمه سلك نظام فانتثر ❊

وقال اخر

وضيرته بين النسيم وبينها ❊ حديثا اذا جن الظلام يطيب ❊
لها نفس يسرى مع الليل عاطر ❊ كان لها سرهناك مريب ❊
يدب مع الامساحتى كانما ❊ لها خلف استار الظلام حبيب ❊

انتهى والله اعلم محمود بن احمد بن يحتار الفقيه العلامة ابو الثنا الزنجاني الحنفي
كان ماما بارعا روى عنه الدمياطى وله تصانيف وتولى القضا بعد ابن صالح
الجبلى ثم عزل وتوفى شهيدا في نوبة التتار في سنة ست وخمسين وستمايه
وهو صاحب التفسير وهو والد قاضي القضاة عز الدين وقتل وله من العمر تسع
وسبعون سنه ومن خطه قال الشيخ علا الدين بن علي بن غانم وكان خط ابن
يحتار من المنسوب اشراف العلمين سعيد بن جبير عطا ابن ابى رباح ابو عبد الرحمن
السلمي الضحاك بن مزاحم ابو صالح باذام قبيصة بن ذويب عبد الكريم ابو امية حسين
بن ذكوان عبيد المكتب القسم بن مخيمرة الكميت الشاعر عبد الحميد كاتب بني اميه
الحجاج بن محمد الاعور الحجاج بن يوسف كان معلما اول امره ابو معوية النحوي
واسمه شيبان بن عبد الرحمن بن يونس بن محمد بن النحوي ابو سعيد محمد بن مسلم
المودب ابو عبيد القسم بن سلام انتهى والله اعلم محمود بن احمد بن اسماعيل بن العز
الحنفي القاضي محي الدين بن نجم الدين بن عماد الدين بن الكشك اشتغل قليلا وناب عن
ابيه واشتغل بالقضا وفتا ولما كانت فتنة نوروز دخل معهم في المنكرات فولي القضا
من قبلهم ولقب قاضي المملكة واستخلف بقية القضاة من تحت يده وخطب بالجامع الاموي
ودخل في المظالم وبالغ في ذلك فكرهه الناس ومقتوه ثم اطلع نوروز على انه خانه فصادره
وعاقبه واسره الى ان وصل بشتر بن قهرب ودخل القاهرة اطلع نوروز على انه خانه
فكتب توقيعه بقضا الشام فلم يمضه نايب الشام شيخ واستمر خايفا الى ان مات في ذي
الحجة سنة ثمان وثمانمايه هو والد نفيس الدولة شهاب الدين وتفرق اخوه واولاده
وظايفه في حياته ثم صالحوه على بعضها ومات بعلة الاستسقا وانشده بعض اصحابه
قول الصلاح الصفدي رحمه الله شعر

اذا استسقى الرييس الذي * بالجود عم الغرب والشرقا *
عهدي ان البحر يسقى الورى * مالي ارى البحر قد استسقى *

انتهى والله اعلم محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين بن يوسف بن محمود
العنتابي نزيل القاهرة الحنفي قاضي القضاة بدر الدين ابو محمد ولد في سابع عشري
رمضان سنة اثنين وستين وسبعمايه بمدينة عين تاب ونشا بها واشتغل وتفقه
على

على مذهب ابى حنيفة ثم قدم حلب وقطنها واخذ بها عن الجمال يوسف بن
موسى بن احمد الملطي وغيره ثم قدم القدس الشريف فوجد بها الشيخ علا الدين
على بن احمد بن موسى السيرامي شيخ المدرسة الظاهرية برقوق وكان قدم
القدس للزيارة فخدمه وقدم معه القاهرة في سنة ثمان وثمانين وسبعمايه
فنزل في جملة الصوفية بالظاهرية البرقوقية ثم قرره خادما لها في اول رمضان
منها فباشر وظيفة الخدمة حتى مات العلا السيرامي في سنة تسعين فاخرجه
الامير جركس الخليلي من المدرسة فتوجه الى بلاده ثم عاد الى القاهرة وهو
في غاية القلة فاقام بها يتردد الى الاتراك وصحب حكم بن عوض احد المماليك
السلطانية فلما مات الظاهر برقوق وترتب المماليك بعده على الامرا صار حكم
من جملة الامرا فتحدث له مع الامير الكبير ايتمش فولاه حسبة القاهرة في يوم
الاثنين مستهل ذي الحجة سنة احدي وثمانمايه ثم صرف عنها بجمال الدين محمد بن
عمر بن على بن عرب الطنبدي في ثاني المحرم سنة اثنين وثمانمايه بسعاية كزل
دوادار ايتمش وناب في القضاء عن الملطي في اواخر ربيع الاول من السنه
ثم اعيد العيني الى الحسبة في رابع عشر ربيع الاخر من السنه ثم صرف بالقونوي
في ثامن جمادي الاولى من السنه ثم اعيد في رابع عشر ربيع الاخر سنة ثلاثين عوضا
عن المحاسبي ثم عزل في سابع جمادى الاخرة من السنة واعيد المحاسبي ثم ولي نظر
الاحباس عوضا عن شمس الدين ابى الثنا بحكم وفاته في سابع ربيع الاخر سنة اربع
وثمانمايه ثم عزل بناصر الدين محمد الكلاجي في رابع عشرى شوال من السنه وحصلت
له محنة في اول دولة المويد ثم نجا ثم ولي الحسبة في خامس المحرم سنة تسع عشرة
عوضا عن ابن شعبان ثم عزل في رابع عشري ربيع الاول من السنه بابن شعبان
ثم في اواخر شعبان من السنة استقر في نظر الاحباس بعد موت شهاب الدين
الصفدي ثم ولي في شوال سنة اثنين وعشرين تدريس الحديث بالمدرسة المويدية
ثم ولي حسبة القاهرة في ثاني عشري رمضان سنة خمس وعشرين عوضا عن ابن
العجمي ثم صرف عن الحسبة في حادى عشر المحرم سنة تسع وعشرين باينال الشمالي ثم
ولي قضا الحنفية في سابع عشري ربيع الاخر سنة تسع وعشرين ثم عزل في

يوم الخميس سادس عشري صفر سنة ثلث وثلثين بالقاضي زين الدين التفهني
ثم لما مضت مدة ولي الحسبة عوضا عن اينال الششماني وخلع عليه في يوم الاربعا رابع
ربيع الاخر سنة ثلث وثلثين ثم اعيد الى قضا الحنفية وخلع عليه في سابع عشري
جمادى الاخرة سنة خمس وثلاثين عوضا عن التفهني وقد طالت مدة موضعه
فباشر القضاة والحسبة ونظر الاحباس جميعها ثم عزل عن الحسبة بالصلاح بن
نصر الله في رجب من السنه ثم عزل عن القضا في يوم الاثنين ثالث عشر المحرم
سنة اثنين واربعين بالقاضي سعد الدين الديري ثم اعيد الى الحسبة في يوم
الاثنين سابع ربيع الثاني سنة اربع واربعين عوضا عن الامير تنم فاظهر
العوام الفرح به ونادى بابطال المظالم مما حدث على الباعة من الجمع وغيرها
فكثر الدعا له ثم عزل عن ذلك بالشيخ علي الحرساني ثم الجرساني في يوم السبت
ثالث ربيع الاول سنة خمس واربعين ثم اعيد الى الحسبة عوضا عن الشيخ
علي في يوم الخميس سابع عشري شوال سنة ست واربعين ثم ولم يرد ذكرا نه
سمع الحديث بالقاهرة على جماعة منهم الواقي والمرقوى سمع منهما صحيح البخاري
وقرا على الدعوى بمفرده صحيح مسلم وعلى الشرف بن الكويك الشفا وصنف
عدة مصنفات منها عمدة القاري في شرح صحيح البخاري في احد وعشرين
مجلدا قال النجم بن فهد لخصه من شرح ابن حجر وقيل انه ينقل الورقة بكمالها وزاد
فيه بعض زوايد قلت ورايت له عليه فيه تعقبات وشرح معاني الاثار للطحاوي
سماه معاني الاخيار في شرح معاني الاثار في اثني عشر مجلدا وافرد
رجاله وشرح شواهد الفية ابن مالك مطولا في مجلدين ومختصرا في
مجلد وانتفع الطلبة به وله تاريخ معظم كبير على السنين في خمسة عشر مجلدا
واختصر تاريخ ابن عساكر في ثلث مجلدات او اكثر وشرح المناوى والكنز
مزجا والمنظومة المسماه بالبحار في مجلدين وله تعليقات ونكت وفوايد
مات في اوايل العشر الاول من ذي الحجة سنة خمس وخمسين وثمانماية
بالقاهرة وكان والده ينوب في القضا ببلده عنتاب ثم اشتغل بالقضا وعزل
عنها ومات بها في رجب سنة اربع وثمانين وسبعماية بالقاهرة وذكره في المنهل

هو عمدة

هو عمدة المورخين ومقصد الطالبين ابو الثنا ابن القاضي شهاب الدين بن القاضي
شرف الدين العنتابي الاصل والمولد والمنشا وكان مولده بها في درب كيكن
وحفظ القران وتفقه على والده قاضي عنتاب وتوفي بها في رجب سنة اربع
وثمانين وسبعماية ثم رحل فاجتمع بالعلامة علا الدين السيرامي ولازمه واخذ
عنه علوما الى ان مات فامر بنفيه الامير جاركس اخور لما انهزه عنه الحسده
من الفقها حتى شفع فيه شيخ الاسلام سراج الدين عمر البلقيني فاعفي من النفي
واقام بالقاهرة ملازما للاشتغال وتردد للاكابر كالامير قلطاي الدوادار
وتغري بردي القردمي وصار من اعيان فقها الحنفية وارخ وكتب وجمع وصنف
وبرع في علوم كالفقه واللغة والنحو والتصريف والتاريخ وسمع تفسير الزمخشري
وتفسير النسفي وتفسير السمرقندي والكتب الستة ومسند احمد وسنن البيهقي وسنن
الدارقطني ومسند عبد والمعاجم الثلثة للطبراني والمفصل للزمخشري والفية
ابن مالك ثم طلبه الاشرف برسباي وخلع عليه بقاضي القضاة عوضا عن قاضي
القضاة زين الدين التفهني وخلع على التفهني هذا بمشيخة خانقاة شيخو بعد
موت شيخ الاسلام سراج الدين عمر قاري الهداية فباشر وظيفة القضا بحرمة
وافره وفطنة زايده لخصوصيته بالملك حتى انه كان يبيت عنده احيانا وكان
يعجب الاشرف قراته في التاريخ فانه كان يقراه باللغة العربية ويفسر ما
قراه باللغة التركية وكان فصيحا في اللغتين وكان الاشرف يساله عن دينه فكان
يجيبه العيني بعبارة تقرب من فهمه ويحسن له الافعال الحسنة قال الاشرف في
بعض الاحيان لولا العينتابي ما كنا مسلمين وولي الحسبه والاحباس ثلاث مرات
ولما ضعف عن الحركة لكبر سنه استمر مقيما بداره الى ان اخرج عنه ذكر واخرها
الاحباس لعلا الدين علي بن محمد بن اقبرس في سنة ثلث وخمسين فعظم ذلك عليه
لقلة موجوده وصار يبيع من املاكه وكتبه الى ان مات ليلة الثلاثا رابع ذي
الحجه سنة خمس وخمسين وثمانماية وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بمدرسة
جوار داره وكان واسع الباع في المعقول والمنقول قل ان يذكر الا ويشارك
فيه مشاركة جيدة وكان شيخا اسمر اللون قصيرا مسترسل اللحية جيد الخط سريع

الكتابة قيل انه كتب القدوري في الفقه في ليلة واحدة في مبادي امره وكانت مسوداته مبيضات وله نظم ونثر ليس بقدر علمه ومن مصنفاته شرح الهداية في الفقه وشرح مجمع البحرين فيه ايضا وشرح تحفة الملوك وشرح الكلم الطيب لابن تيميه وشرح قطعة من سنن ابي داود واخر من سيرة ابن هشام وشرح العوامل المائة والجاربردي وكتاب المواعظ والرقايق في ثمان مجلدات ومعجم مشايخه في مجلد ومختصر الفتاوى الظهيرية ومختصر المحيط وشرح التسهيل لابن مالك مطولا ومختصر وشرح شواهد الفية ابن مالك وهو كتاب نفيس احتاج اليه صديقه وعدوه وانتفع به غالب علماء عصره وكتاب طبقات الشعرا والتاريخ الكبير على السنين في عشرين مجلدا واختصره في ثلث مجلدات والتاريخ الكبير الصغير في ثمان مجلدات والحواشي على شرح السيد عبد الله وشرح عروض ابن الحاجب وشرح السارية في العروض ايضا واختصر تاريخ ابن خلكان وذكره شيخنا ابو الفضل بن الامام في معجم اشياخه وقال قرا المفصل في النحو على جبريل بن صالح بن اسرايل البغدادي تلميذ التفتازاني وهو قراه على الشرف الازرنجاني وهو على والده وجيه الدين شارح المشارق وهو على مؤلفه الزمخشري وشرح الشافيه للجاربردي في الصرف على الفقيه عيسى السوبادي من مولفه والشاطبية على العسقلاني ومحاسن الاصطلاح على البلقيني والالمام لابن دقيق العيد على الواقي وفي ولايته الحسبة كان يعزر باخذ المال فمن خالف ما رسم به اخذه بجماعته وارسل بها الى المسجونين ولما الف شرح البخاري واعترض فيه على ابن حجر بلغه فالف جزا سماه الانتصار على الطاعن المعثار وذكره قاضي القضاة علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه فقال قاضي القضاة البدر العيني نسبته الى مدينة عين تاب رحل منها الى القاهرة واشتغل وفضل وولي بها وظايف وتوجه الى الروم في مصلحة تتعلق بالسلطان المويد في سنة اثنين وعشرين وثمانماية ثم عاد الى القاهرة واجتمعت به بحلب وكان خصيصا بهذا الملك ثم بالظاهر ططر وعنده حشمة ومروة وعصبية وديانة والف طبقات الحنفية في مجلدين واختصر روضة العلما في اربعة كراريس وغير ذلك ومات وهو يلهج بالتاليف

ومن خط

ومن خطه انشد منصور بن محمد الازدي لنفسه شعر

عليك نفسك فانظر كيف تصلحها • وخل عن عثرات الناس للناس •
فالذم للناس للمحصي معايبهم • والحمد عندهم للغافل الناسي •

غيره

عليك بالوقت فاغتنمه • فانه للحتوف اقضى •
ولا تفوته بالاماني • ففائت الوقت ليس يقضى •

ومن بلغه المسافر في منهج الاكابر للامام ابي محمد بن ابي الصيف اذا كانت الغايات لا تدرك فالميسور منها لا يترك وقال حمزة الزيات من زعم انه لا يخطي ولا يلحن فهو صلف والصلف هو العجب التكبر قلت وقال ابن حجر ذكر لي ان مولده في نصف رمضان بحلب وهو يخالف ما قدمناه انتهى والله اعلم

محمود بن احمد النيسابوري العجمي الحنفي كذا رايت اسمه بخط تلميذه شيخنا القاضي شمس الدين محمد بن ابراهيم الغزي الحنفي ورايته بخط صاحب الترجمة كمال بن شهاب الدين ولا منافاة بينهما الشيخ الامام العلامة المتقن الحبر الفهامة الف المقدمة في وجه تقديم اسم سيدنا سليمن عليه الصلوة والسلام على اسم الله الكريم في قوله تعالى انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم وهي داله على علمه قراها عليه شيخنا المذكور في جمادي الثاني سنة خمس وسبعين وثمانمايه واجازه وعرب الرساله في المنطق التي الفها السيد الشريف لولده واقراها لشيخنا الشهاب احمد بن المبرد في سنة ست وسبعين بالمدرسة الحاجبية بالصالحية ثم شرح هذه الرساله وبخطه في مدح النحو والمنطق فقال شعر

ان رمت ادراك العلوم بسرعة • فعليك بالنحو القديم ومنطق •
هذا الميزان العقول مرجح • والنحو اصلاح اللسان بمنطق •

انتهى والله اعلم

محمود بن عبد البر بن محمد بن الشحنة الحلبي الاصل الناصري الحنفي قاضي القضاه لسان الدين ابو الثنا ابن قاضي القضاة وكاتب الاسرار بالقاهرة محب الدين قرا القران والكنز وكافية ابن الحاجب واشتغل وحصل وبرع وسمع على والده وبه تفقه قدم علينا دمشق مع السلطان قانصوه الغوري سنة اثنين وعشرين وتسعماية فقرات عليه المسلسل بالحنفية يوم السبت

العشرين من جمادى الاولى منها بمخيمه بارض برزة من غوطة دمشق ورايته
جالسا علي كرسي من فولاد ومخيمه كخيم الجراكسه فانكرت عليه هذه العظمة فلما
قتل هذا السلطان في مرج دابغ بالقرب من حلب فر صاحب الترجمة الي القاهرة
الي ان دخلها السلطان سليم بن عثمن وفر طومان باى في محرم سنة اربع
وعشرين وتسعماية فر صاحب الترجمة الي جهة الصعيد وقتل ثمة في هذا
العام ونقل لي عن المحيط من كتاب الوقف فان مات احد من الموقوف
عليهم قبل ان يصير للغلة قيمة لا يصير نصيبه ميراثا وان مات بعد ما
صار للغلة قيمته صار نصيبه ميراثا هذا علي قول هلال وعلي هذا القياس
قول الاخرين فافهم وفيه في فصل اذا وقف علي ولده لو قال ارضي هذه
صدقة موقوفة علي اولادي فدخل فيه البطون كلها لعموم اسم الاولاد
ولكن يكون الكل للبطن الاول ما دام باقيا فاذا انقرض يكون للثاني
فاذا انقرض يكون للثالث والرابع والخامس فتشترك هذه البطون في
الغلة والاقرب والابعد فيه سوا وكان قتله في ربيع الاول سنة ثلث
وعشرين ارسل سلطان مصر طومان باى كان يطلب الامان من السلطان
سليم بن عثمن فجهز له مرسوما بالامان صحبته القضاة الاربع الكمال بن
الطويل الشافعي والمحب محمود بن الشحنة الحنفي والشهاب بن النجار الحنبلي
والمحيوي يحيي بن الاميري المالكي فحال وصولهم قبض عليهم وقتل قاضي القضاه
المحب محمود بن الشحنه واخوه تقي الدين ابو بكر وهذا هو المعتمد وهو مخالف لما
قدمناه فان ذلك املاه علينا بعضهم وهذا رايته مسطورا فليعتمد انتهى والله اعلم

محمود بن عبد الله الطسناني السوامي الحنفي بدر الدين اشتغل ببلاده ثم ببغداد
وقدم دمشق فسكن بالعقيبه ثم قدم مصر فتقرب عند الجوباني فلما ولي
نيابة الشام قدم معه وولي تدريس الظاهرية ثم ولي مشيخة الاسدية
واعطي تصديرا بالجامع الاموى ثم رجع الي مصر فاعطاه الظاهر وظايف
كانت لجمال الدين العنيرى فلما رضى على جمال الدين استعاد بعضها منها تدريس
البيغونية واستمر بدر الدين في تدريس الصرغتمشيه وغيرها ثم لما سار السلطان الي

حلب

حلب احتاج الي من يقرا له كتبا بالتركي وردت عليه من اللنك فلم يجد من
قراها فاستدعي به وكان قد صحبهم في الطريق فقراها وكتب الجواب فاجاد
فامره ان يكون صحبة قلمطاى فلما اتفقت وفاة بدر الدين بن فضل الله كاتب
السر ولاه مكانه فباشر الوظيفة بحشمة ورياسة وكان يحكى عن نفسه انه
اصبح في ذلك اليوم لا يملك الدرهم الفرد فما امسي ذلك اليوم الا وعنده من الخيل
والبغال والجمال والمماليك والملابس والالات ما لا يوصف كثرة وكانت ولاية
في ثاني عشري شوال وكان حسن الخط جدا مشاركا في النظم والنثر والفنون مع
طيش وخفه مات في جمادي الاخرة سنة ثمانمايه وخلف اموالا جمة يقال انها
وجدت مدفونة في كراسي المستراح وكانت مدة ضعفه ستة واربعين يوما
واستقر في كتابة السر القاضي فتح الدين فتح الله بن مستعصم نقلا من رياسة
الطب ويقال ان السلطان اختاره لذلك فقرره فيها بغير سعي قال العينتابي كان
الكلستاني فاضلا ذكيا فصيحا بالعربي والفارسي والتركي ونظم السراجية في
الفرايض وغيرها وكان فيه عجلة وعجب وقاسي في اول امره من الفقر شدايد
فلما راس واثرى اشيا لكل من احسن اليه وكانت لولايته لكتابة السر سنة ست
وتسعين ولما مات اوصي وكانت شهود الوصية القاضي زين الدين القفصي الذي
ولي القضا بعد ابن خلدون فامر السلطان لهذا ان يفصل المنازعة التي وقعت
بين الاوصيا والخاينة فابطل الوصية بطريق بطنا ان ذكر برضى السلطان فلما
بلغه انكره وامر بابقا الوصية وعزره ورفعه بالحبس ووصفه العيني بالطيش
والبخل والعجب وبالغ في ذمه وليس كما قال فقد اثنى عليه طاهر بن حبيب
في ذيل تاريخ والده ووصفه بالبراعة في الفنون العلمية قال وقد قرات
بخطه لغزا في القلم في غاية الجوده خطا ونظما وكان كثيرا لوقيعه في كتاب
السر حتى اراد سرا ان يغير مصطلحهم علي طريقه اولي البلاغة ولم يتم له
ذلك وقال في المنهل قدم القاهرة في شبيبته وصحب الامير الطنبغا الجوباني
الي ان قبض هذا الامير انحط قدره واختفى مدة ثم ظهر وا نحو مل خفيفه
من الظاهر برقوق وقاسي شدايد من الفقر والافلاس مع عدم التفات الدولة

حتى انه كان ينشد كثيرا ما انشده ابن قبيصة الوزير المهلبي **شعر**

الاموت يباع فاشتريه • فهذا العيش ما لا خير فيه •
الاموت لذيذ الطعم ياتي • يخلصني من العيش الكريه •
اذا ابصرت قبرا من بعيد • وددت لو انني فيما يليه •
الا رحم الرحمن نفس حر • تصدق بالوفاة على اخيه •

واستمر على ذلك سنين الى ان خرج الظاهر برقوق الى الشام في سفرته الثانية لاجل تيمورلنك فلما نزل على الصالحية بالقرب من بلبيس جاء كتاب من تيمور بعبارة تركية فطلب السلطان من يقراه ويكتب جوابه وذكر لعجز القاضي بدر الدين بن فضل الله عن معرفة اللغة التركية فقيل له عن محمود هذا فطلبه فاحضر اليه من القاهرة على البريد فلما حضر البريدي يطلبه وهو يومئذ منقطع بمسجد بجوار الكبش خارج القاهرة فكاد ان يموت خوفا حتى طلب الدعاء من الحاضرين لانه كان متهما بالميل الى الناصري وايضا كان يقال عنه انه يكاتب تيمور فلما حضر بين يدي الظاهر وقرا الكتاب بقراة فصيحة ثم كتب جوابه وابدع فاعجب الظاهر حسن براعة وانسجام كلامه فاحسن اليه ورسم له بالعود الى القاهرة فقال الكلستاني لا بل اتوجه في خدمة السلطان فرسم له بالسفر واوصى الامير قلطمان الدوادار عليه واستمر حتى وصل الى الشام ومشى حاله قليلا فلم يقم بدمشق الا يوما وتوفي القاضي بدر الدين بن فضل الله بها في شوال سنة ست وتسعين وسبعماية ودفن بسفح قاسيون فطلب السلطان من يوليه كتابة السر فذكر له جماعة فلم يلتفت الى من ذكر وطلب الكلستاني هذا يوم الخميس ثاني عشر الشهر المذكور وولاه كتابة السر بجانب السعادة فجاءة فباشر كتابة السر بحرمة وافرة وعظم في الدولة واضيف اليه تدريس الفقه بالصرغتمشية ومشيخة الشيخونية وعدة وظايف الى ان توفي بالقاهرة يوم الاحد عاشر جمادى الاولى سنة احدى وثمانماية وقيل انه لما قدم دمشق واقام بها في القلل والاعوازيات ليلة يتفكر انه يعمل لا بانا يصلح بها قاضي دمشق لعله يتصدق

عليه بشي يرد رمقه به واصبح بغد واليه فجاه قاصد السلطان بولاية كتابة السر

قلت ينبغي ان هذه الحكاية تلحق في كتاب الفرج بعد الشدة قال العيني وكان يصدر منه بعض لاوقات فعل المجانين فمن ذلك ما ذكر عنه انه قال في مرض موته رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامي وقال لي ما تموت في هذه الضعفة ثم قال انا اطول الناس عمرا فالعاقل ما يتلفظ بمثل هذا وكان في البخل شبيه ابي حباحب الذي يضرب به المثل في البخلا انتهى قلت لا يسمع كلام العيني فيه لانه كان بينهما شنان وكان الكلستاني من الافراد البارعين الفضلا ونسبته بالكلستاني لانه كان في بلاد مره يقرا كثيرا كتاب السعدي العجمي الشاعر وكان الكتاب يسمى كلستان بكاف مضمومة ولام شلها وسين مهمله ساكنه وتا مثناة مفتوحة والف ونون ساكنة ومعناه باللغة التركية والعجمية ايضا حديقة الورد وسراي مدينة من مدن الدشت انتهى وقال ابن حجر كان جيد الفهم انتهى والله اعلم **محمود بن** عبد الله الشيخ الامام شمس الدين النيسابوري الحنفي المعروف بجار الله كان من الفقها البارعين وتوفي بالقاهرة في رابع عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعماية وبخطه الفراعنة ثلاثه اولهم سنان الاشهل بن علوان بن العبيد بن عوج بن عمليق وهو فرعون ابراهيم الخليل والثاني الريان بن الوليد بن ليث وهو فرعون يوسف والثالث الوليد بن مصعب بن ابي هون وهو فرعون موسى انتهى والله اعلم **محمود بن** عبد الله بن محمود تاج الشريعة المحبوبي عالم فاضل حبر كامل له شرح الهداية المسمى بالكفاية ومختصر الهداية المسمي بالوقاية ومختصرها المسمي بالنقاية وبخطه النماردة سته نمرود بن كنعان بن حازم بن نوح وهو احد الذين ملكوا الدنيا وهو صاحب ابراهيم الخليل ونمرود بن كوش بن كنعان بن حام بن نوح وهو صاحب النسور ونمرود بن ماش بن كنعان بن حام بن نوح ونمرود بن سحاريب بن نمرود بن كوش بن كنعان ونمرود بن ساروع بن ارعو بن فالغ ونمرود بن كنعان بن الماهون اليقطان انتهى والله اعلم **محمود بن** عبد الواحد بن علي بن محمد بن محمد بن يوسف الانصاري الحلبي الطرابلسي الحنفي ولد في سنة احدى وثمانين وسبعماية او في السنة التي بعدها بحلب وسمع بها من البرهان بن صديق صحيح البخاري مرارا وناب

في القضا بطرابلس وحج مرات وكان خيرا دينا جيدا عدلا ومن خطه لناصر الدين
بن المنصور صاحب حماه شعر
لله درعصابة تغشى الوغا • تهوي الخياطة لا اليهم تنثني •
درعوا الفوارس بالوشيج وفصلوا • بالمرهفات وخيطوا بالاسهم •
انتهى والله اعلم محمود بن علي بن عبد العزيز بن ابى جرادة العقيلي الحلبي الحنفى
الشيخ نور الدين ولد سنة اربع وسبعماية ومات في المحرم سنة خمس وسبعين وسبعمايه
وبخطه قال الفخر الرازي من راى الهلال اول ليلة من الشهر وهو موجوع الفرس
فقال نذرت لله عز وجل ان لا اكل الهندبا ولا الحم الفرس شفي من وجع ضرسه ذلك
الشهر انتهى والله اعلم محمود بن علي الاقفهسي الحنفى كان مشاركا في الفنون وولي نيابة
الحكم مات في جمادى الثاني سنة ثمان وتسعين وسبعمايه ونقلت من خطه لعصريه
سعد الطاي رحمه الله فقال شعر
خانني ناظري وهذا دليل • من رحيلي من بعده عن قليل •
وكذا الركب ان اراد واقفولا • قدموا منهم امام الحمول •
انتهى والله اعلم محمود بن الاقفهسي الحنفى كان مشاركا في الفنون وولي نيابة الحكم
قدم القاهرة قديما واشتغل بالفنون وولي الحسبة مرارا ثم نظر الاوقاف وكان يدرس
بالمنصورية في التفسير وولي مشيخة الشيخونية ثم قضا الحنفية ونظر الجيش وقال القاضي
تقي الدين الزبيري انه حضر القاهرة في دولة حسن وتعرف بالامير يلبغا الفقيه حتى
عرف به وكان حسن الشكل فلما قتل الاشرف توصل الى اقطاي وغيره فولي الحسبة
وباشرها مباشرة حسنة وناب في الحكم عن جار الله ثم ولي نظر الاوقاف عن الشافعية
واستقر في تدريس الحديث بالمنصورية وامتحن في اثنا ذلك حتى امر بنفيه واخرجت
وظايفه ثم اعيد الى الحسبة ثم في سنة تسع وثمانين عزل عنها واستقر في نظر الجيش وسافر
مع سنطاش وخطب خطبة في غزة تعرض فيها ببرقوق فبقي في نفسه عليه ثم اتفق
حضوره الى دمشق فبقي في الحصار ثم توصل الى القاهرة فوجد السلطان متغيظا عليه
فلم يزل يتلطف حتى ولي قضا الحنفية في شعبان وسافر مع السلطان الى حلب وابن
عبد العزيز المزي افدعنه نظر الجيش معهم متوليه فلم يزل جمال الدين يسعى حتى عاد

الى نظر الجيش مضافا الى القضا وولي تدريس الصرغتمشية ثم نزعت منه للكلستاني واعطي
الشيخونية ثم نزعت منه للشيخ زاده ثم اعيد جمال الدين الى الصرغتمشية وقال العنتابي
اول ما قدم مصر نزل الصرغتمشية ثم وصل الى ما وصل اليه حتى قال هذا الذي حصل
لي غلطة من غلطات الدهر وكان عنده دماء مع حشمة زايدة وسخا وذكا فصيحا
بالعربية والتركية والفارسية وكان كثير التانق في ملبسه وماكله مات في سابع
ربيع الاول وصلي عليه في الثامن منه سنة تسع وتسعين وسبعماية وبخطه في باب
تصرف الموقوف عليهم في الوقف قال بعد ان ذكر السكني واما الاجارة قال الفقيه
ابو جعفر ان كان في الوقف معه شريكا اخر وكان الوقف محتاجا الى العمارة ليس له
ان يواجرها وان لم يكن معه في الوقف شريك ولم يكن الوقف محتاجا الى العمارة
له ان يواجرها قال وهذا اذا لم يشرط الواقف البداية بالعشر والخراج والمون
القاهرة اما اذا شرط لا يجوز ان يواجرها لانه لو جازت الاجارة تقع
الاجارة لنفسه لا للوقف لانه ليس لمتولي الوقف فكان الاجرة له فلا يمكن
ان يبدا بالخراج والمون فيودي ذلك الى تغيير شرط الواقف انتهى والله اعلم
محمود بن عمر بن محمود بن ايمان الانطاكي نزيل دمشق الحنفي العلامة شيخ النحاة
شرف الدين قدم من بلده الى حلب وقد حصل طرفا صالحا من العربية ثم قدم
دمشق فسمع بها من الصلاح الصفدي شرح لامية العجم له وقصيدة في الطاعون
اولها صبا وما خطرت في الخافقين حبايا ومن العماد بن كثير وغيرهما وقرا في
الفقه على الشيخ صدر الدين بن منصور ولازمه وقرا على ابي العباس العنابي
كتب ابن مالك وغيرها من كتب الادب وحصل العربية على طريقة ابن الحاجب
وله اشتغال بالعلوم العقلية وتقدم في العربية وتصدى لاقرايها بجامع بني
امية بدمشق سنة بضع وستين الى ان مات وفاق في حسن التعلم حتى كان يشارط
عليه الى امد معلوم بمبلغ معلوم وكان متواضعا لطيفا مزاحا ذا تودد وفقيرا
ولذا ياخذ الاجرة على التعليم ويعاني الشهادة ويكتب خطا حسنا ويقرو وينظم
جيدا ومات في ليلة الاربعا عاشر شعبان سنة خمس عشرة وثمانماية وهو
في عشر الثمانين ونقل عن الجامع الاصغر دفع هذه القمقمة الى احد من الصفارين

ليصلحها فدفعها الى احد ونسيه لم يضمن كالمودع اذا نسي الوديعة انها في اي
موضع ومثله في فتاوى صاعد ادفع هذا الغزل الى نساج ولم يعينه ولم
يقل الى من شئت فدفع وهو ب المدفوع اليه لا يضمن وهذا بخلاف امر
الموكل للوكيل وكل احدا لا يصح وانما يصح ان لو قال وكل من شئت وكذا الخليفة
اذا قال لوالي البلدة قلد احد القضاة لا يصح ولو قال من شئت صح ودفن صاحب
هذه الترجمة بالصالحية ودفن بسفح قاسيون انتهى والله اعلم محمود بن عمر بن منصور
القرشي المصري الحنفي الشيخ الامام العلامة شرف الدين ويلقب بافضل الدين قال
شيخنا العلامة محب الدين بن هشام النحوي عرض عليه المنهاج للشيخ محي الدين
النووي وعمدة الاحكام في حديث خير الانام للحافظ عبد الغني المقدسي في رابع
عشري شوال سنة خمس وخمسين وثمانمائة بمصر ولم يذكر لي سندهما وسمع على
المولوي بن العراقي وابي العباس بن حجر وغيرهما وبخطه لبعضهم اذا كان خصمي
حاكمي كيف اصنع * لمن اشتكي حالي لمن اتوجع * غرامي غريمي وهو لاشك قاتلي *
وكم ذا لمن اهوي اذل واخضع * اباح دمي بين الملا من اجد * فقلت وقلبي بالجوى يتقطع *
دموعي شهودي ان قلبي يحبه * وحق الهوى عن حبه لست ارجع *
فقلبي به في الحب اصبح هائما * ولم يخل في قلبي من الوجد موضع *
ورام سلوي في هواه عوادلي * فقلت دعوني لست اصغي واسمع *
انا المغرم المضنى المتيم في الهوى * وفي حبه لم الوشاة وشنعوا *
وقالوا الفتى في الحب لاشك قاتلي * فقلت دعوه كيف شاء يصنع *
ولو علموا ما بي من الوجد والقلا * لرقوا لحالي في الهوى وتوجعوا *
سقاني بحيرا من محاسن ابه * فطبت به والكاس بالراح مترع *
ومن نشوتي باحت من الوجد عبرتي * بما في فؤادي والحشاشة مودع *
واصبح كالمجنون في حي عامر * بليلى من وجداهيم واصدع *
فلو انني في النوم طيف خياله * لكنت بطيف منه ارضى واقنع *
انتهى والله اعلم محمود بن قطلوشاه السرامي الحنفي الشيخ اوحد الدين قدم من بلاده وهو
كبير فاقام بالشام مدة يشتغل وافاد وتخرج به جماعة ثم اخذ مدرسة صرغتمش بعد وفاة

القوام الاتقاني فولاه مدرسته فلم يزل بها الى ان مات وكان غاية في العلوم
العقلية والاصول والعربية والطب مع التودد والسكون والانجماع مع عظمة
قدره عند اهل الدولة مات في رجب سنة خمس وسبعين وسبعمائة عن ثمانين سنة
او انيف وقال في المنهل الامام العلامة ارشد الدين ابو الثنا العجمي الاصل المصري
الدار والوفاة قال العيني كان بحرا في العلوم لاسيما في العلوم الادبية
والعقلية اقام بالقاهرة مشارا اليه بالبنان واشتغل الناس بالبيان والتبيان
انتهى قلت وكانت ولايته لتدريس الصرغتمشية في سنة ثمان وخمسين وسبعمائة
وكان فيها طعنوها بحيث تقريبه العلم الى الغاية مع سكون وعقل ودين
وادب تام وكان هو والشيخ اكمل الدين شيخ الشيخونية كفرسي رهان وكلاهما
مفنن في عدة علوم وتوفي في جمادى الثاني سنة المذكورة وقال قاضي القضاة
علا الدين بن خطيب الناصرية في تاريخه المنتقى من تاريخ العلامة ابن حبيب
فقال فيه امام سارت غمايم بحره وطارت حمايم فكره ودارت افلاك علومه وانارت
مصابيح نجومه كان عمدة فيما يرويه من الاثار والمنقول قدوة في الفقه والعربية
والطب والاصول ذا عزة وارتفاع وميل الى العزلة والانقطاع اقام بالقاهرة
مشارا اليه مقابلا من ارباب الدولة بما يعود نفعه اليه افاد ونفع واعرض بجانبه
عن الطمع وباشر تدريس المدرسة المعروفة بالامير شيخون واستمر الى ان
لحق بمن سبق وفلك حقيقته بالخير مشحون انتهى والله اعلم محمود بن مسعود
الامام ابو المحامد مختصر الفتاوى الكبرى واضاف اليها كثيرا من الفروع المحتاج
اليها وهو كتاب حسن في بابه ولا ادري اهو الذي في الاصل وغيره
وبخطه لابي الحسين الجزار رحمه الله * شعر *
اكلف نفسي كل يوم وليلة * هموما علي من لا افوز بخيره *
كما سود القصار في الشمس وجهه * حريصا على تبييض اثواب غيره *
انتهى والله اعلم محمود بن محمد بن عبد الله العنتابي بدر الدين الحنفي العابد الواعظ
اخذ في بلاد الروم عن الشيخ موفق الدين وجمال الدين الاقرابيين ثم قدم عنتاب
فعمل بها جامع واعظا يذكر الناس وكان يحصل الناس في مجلسه رقة وخشوع

وناب علي يده جماعة ثم توجه الى القدس زايرا فاقام مدة ثم رجع الي حلب
فوعظ الناس بالجامع العتيق قال البدري العنتابي اخذت عنه في سنة ثمانين
تعريف العزى والفرايض السراجية وغير ذلك وذكره فيمن مات سنة خمس وثمانين
ثم قال ذكرته في هذه السنة تبركا وقد مات قبل ذلك ولعصريه ابو البقا ابن
خطيب الدهشة حيث قال شعر

عض النقا لا تحكه ● فماله في ذا شبه
وقامة قلت اتئد ● ما انت الا حطبه
وصل حبيبي خبر ● لانه قد رفعه
ينصب قلبي عرضا ● اذا صار مفعولا معه

وله ايضا

انتهى والله اعلم محمود بن محمد بن علي بن عبد الله قاضي القضاة جمال الدين ابو
البقا الرومي الاصل العجمي الحنفي قاضي قضاة الديار المصرية وناظر جيوشها
وشيخ الشيخونية قدم الي القاهرة في عنفوان شبيبته فقيرا ونزل بالمدرسة
الصرغتمشية مدة يخدم الفقها بها وراي في منامه بان عمر بن الخطاب رضي الله عنه
يقول له انت شاهنشاه ففسر المنام اذ ذاك على الشيخ وكان من جملة الصوفية
بالصرغتمشية وتنقلت به الايام الى ان صار يقرى المماليك بالاطباق من القلعة الي ان
قتل الاشرف شعبان بن حسين في سنة ثمان وسبعين وسبعماية وتنقلت الامرا
في الدولة فتحدث له مخدومه طشتمر اللفاف وقد صار اتابكا في حسبة القاهرة
توليها في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين وسبعماية ونزل عند شخص في دار
حتى تعينت له دار يسكنها وبعث له قاضي القضاة صدر الدين المناوي بثوب
يلبسه لعجزه عن ثوب فلم تطل ولايته وعزل ثم اعيد في حدود احدى وثمانين
وفي ايام ولايته الثانية كانت قصة المتكلم من الحايط وهي ان شخصا يعرف
بالشهاب احمد الفيشي احد العدول دخل يوما الى منزله بالقرب من جامع الازهر
فسمع كلاما من جدار البيت ولم ير المتكلم واذا الصوت يقول له اتق الله وعاشر
زوجتك بالمعروف فحدث اصحابه وجيرانه بما وقع ثم اشيع ذكره بالقاهرة
وتسامع الناس وقصدوه من كل جهة وبلغ ذلك جمال الدين العجمي فركب الى

البيت

البيت ووكل بالرجل من يحفظه وسمع الكلام من الحايط فعلم انه صناعة واخذ في
ضرب الجيران والفحص عن هذا الصوت فلم يقف على خبر الحايط فتردد الى الدار
غير مرة وفي بعضها اخذ معه فقها يقرون القران ويعزمون وازدحمت الناس على
هذه الدار ولهجت العوام بقولهم يا سلام سلم الحيط يتكلم وصار هذا مثلا الي يومنا
هذا وشرع القاضي جمال الدين هذا يقول للمتكلم من الحايط الى متى هذا الفساد
هذا الذي تفعله فتنة للناس فقال من الحايط الى ان يريد الله ثم صار القاضي
جمال الدين يشتم عليه الى ان قال من الجدار ما بقي بعد هذا كلام وسكت وصاروا
يحدثونه فلا يجيب وكان ذلك يوم الاثنين ثاني عشر رجب سنة احدى وثمانين
وسبعماية فقال الاديب شهاب الدين احمد بن العطار في المعنى شعر

يا ناطقا من جدار وهو ليس يرى ● اظهر والا فهذا الفعل فتان
فما سمعنا وللحيطان السنة ● وانما قيل للحيطان اذان

وانصرف القاضي جمال الدين وقد اشتدت الفتنة بهذه الدار ولهج الناس في شعرهم
بذلك الى ان حضر القاضي جمال الدين الى الدار ثالث مرة وامسك الفتى وزوجته
وشخصا اخر واخذهم الي داره وحبسهم فاقرت امراة الفتى انها فعلت ذلك
تخويفا لزوجها ولا فلما رات منه الخوف الزايد وقبول الناس عليها اعلمته بذلك
فشاهدها هو ايضا على ذلك فقال في المعنى الشهاب العطار ايضا شعر

قد حار في منزل العيشي الورى عجبا ● بناطق من جدار ضيق مبديه
وكلهم في حديث بارد صخبوا ● وصاحب البيت ادري بالذي فيه

ثم ان القاضي جمال الدين طلع بالثلاثة في يوم الاثنين ثالث شعبان الى الاتابك برقوق
العثماني واخبره الخبر فضرب الرجلين بالمقارع وضرب المراة عصيا وسمروا الثلاثة
نهارا فكثرت الشناعة علي القاضي جمال الدين لذلك من تسمير المراة فاطلقت وحبسوا
مدة ثم اطلقوا ثم حبسوا ثم عزل جمال الدين هذا عن حسبة القاهرة بشمس الدين
محمد الدميري في رابع عشر شعبان فلم ينتج امر الدميري وعزل واعيد الجمال هذا
في ثالث عشري جمادى الثاني من السنة فاستمر في الحسبة الى ان عزل بالتاج المليجي
في شعبان سنة ثلث وثمانين فاتفقوا ايضا ارتفاع الاسعار كما وقع اولا فطلبة العامة

صاحب الترجمة فاعيد في ذي القعدة واستمر الى ان عزل بالنجم الطنبدي وكيل
بيت المال بعد ان التزم بحمل الف مثقال من الذهب في رمضان سنة تسع وثمانين
وعرض الجمال هذا عن الحسبة بقضا العسكر ثم ولي نظر الجيش بالقاهرة عوضا عن القاضي
موفق الدين ابي الفرج يوم الثلاثا سابع عشر ربيع الاول سنة احدى وتسعين
وسبعمايه واستقر عوضه في قضا العسكر الشرف عثمن الاشقر واستمر الجمال في نظر
الجيش الى ان عاد برقوق الى سلطنته ثانيا بعد خروجه من حبس الكرك عزله الى
ان ولي قضا الحنفية عوضا عن المجد اسمعيل في شعبان سنة ثلث وتسعين وركبت له
الجناب العالي كما كتب لقاضي القضاة الكركي الشافعي ثم اضيف اليه نظر الخانقاة البيبرسية
ومشيختها في ربيع الاول سنة اربع وتسعين ثم اعيد الى نظر الجيش مضافا الى
ما بيده من القضا والشيخونية يوم الاثنين العشرين من شوال سنة اربع وتسعين
عوضا عن كريم الدين عبد الكريم بن عبد العزيز واجتماع هذه الوظايف لم تتفق لغيره
واستمر مباشرها الى ان توفي بعد مرض طويل ليلة الاحد سابع ربيع الاول سنة
تسع وتسعين وسبعمايه ودفن من الغد بالقرافة قال التقي القونوي وكان فاضلا
شاركا في انواع من العلوم كالعربية والفقه والادب ودرس الحديث والفقه والتفسير
ونال من الدنيا حظا جسيما وتمكن من الدوله والسلطان تمكنا عظيما وخضع له
عامة الروسا انتهى وقال العيني بعد ان سماه محمود بن علي وولي الخطابة بمدرسة
الظاهر برقوق ونظر الاوقاف والبيمارستان النوري وكان رجلا ذكيا لكنه كان
قليل المادة والبضاعة وكان فصيحا بالعربية والفارسية والتركية وكان عنده بعض
دها وكان يخدم الدولة كثيرا ويهاديهم بانواع التحف ولولا خدمته لهم لكان ممن
اسقط واخمل لاسيما في حركة منطاش لما خطب بغزة يوم الجمعة حين توجهه مع العسكر
المنصوري الى الشام لاجل المحاربة مع الظاهر برقوق وذكر الظاهر بما لا يليق ذكره
وكان يتكلف كثيرا من الماكل الطيبة والملابس البهية وخلف موجودا كثيرا وكتبا حسنة
وخلف ثمانية اولادا ذكورا واناثا وتولى القضا عوضه الشمس الطرابلسي ونظر الجيش
الشرف الدماميني قال ابن حجر اجتمعت به مرارا في سنة ست وثمانين وسمع هو من جماعة
من شيوخنا ونحوهم كبرهان الدين الآمدي وابن الخشاب وكان مولده قبل الستين واشتغ

بالقيروان انتهى والله اعلم محمود بن محمد بن عثمن قاضي القضاة تقي الدين ابو المظفر
بدر الدين العنيني الحموي الحنفي الشهير بابن الحكيم كان فقيها بارعا فاضلا نقيا ورعا
حسن الخلق كريما ولي نظر الاوقاف بحلب ثم تنقل الى قضاة حماه وحمد نيف وسبعين سنة واستمر
فيها تسعة عشر سنة الى ان توفي بذات حج بطريق الحجاز سنة ستين وسبعماية وبخط
في القنية في باب ما يبطل دعوى المدعي من قول وفعل قال المدعى عليه للمدعي
لا اعرفك فلما ثبت الحق بالبينة ادعى الايصال لا يسمع ولو ادعى اقرار المدعي بالوصول
او الايصال تسمع وفيها لو قال ليس لي معه امر شرعي يبرا عن دينه وعن دعواه
في العين انتهى والله اعلم محمود بن محمد بن ابراهيم بن شبكى بن ايوب بن قراجا
المعزي بن قرشت قاضي القضاة جمال الدين بن قاضي القضاة حافظ الدين بن الشيخ
تاج الدين العقري الحلبي الحنفي المعروف بالحافظي قاضي قضاة حلب ورئيسها هو من
بيت فضل ورياسة تولى قضا حلب عوضا عن قاضي القضاة المحب بن الشحنة في
سنة اثنين وتسعين وسبعماية واستمر الى ان توفي بحلب سنة اربع وتسعين وسبعماية
قال العيني وكان دينا عفيفا ولديه بعض فضيلة وبعض اتقان من كتب على المجمع
شرحا مطولا وسماه الاجمع انتهى وبخطه في القنية كتب شهادته في صك بيع محدود
ثم صار يتولى سعيد فادعاه للمسجد لا تسمع ان كان كتبه في الصك ان البايع باع ملكه
قال استادنا فعرف بهذا ان الاقرار الاسان بكون العين ملكا للمدعي عليه كما يمنع دعواه
لنفسه يمنع دعواه لغيره وعلى هذا اقرار الوكيل بالخصومة كما يمنع الدعوى لموكله
اذا اقر بعد التوكيل يمنع اذا اقر قبل التوكيل انتهى والله اعلم محمود بن محمد الشيخ
بدر الدين بن العلامة شمس الدين الاقفهسي الاصل المصري المولد والدار والوفاة
الحنفي مولده بعد التسعين وسبعماية تقريبا ونشا بالقاهرة وطلب العلم وبرع في الفقه
والعربية وشارك في عدة علوم ودرس على قدر ابنه وجالس الملك المويد شيخ مرارا وخص
بالملك الظاهر ططر اختصاصا زايدا وتردد الناس الى بابه وتخدعوا برقبته فلم يمهل وعوجل
بالوفاة ليلة الثلاثا خامس المحرم سنة خمس وعشرين وثمانماية وسيل عن الاعمش كم
لقيه بشخص من الرواة فقال سبعة الاعمش عبد الله بن الاعور المازني البحري لرصحبة
والاعمش سعيد بن عبد الرحمن بن مكلم المديني والاعمش ابو بكر بن نادر بن عبد

الحميد بن عبد الله الاصحى الديثي روى عن ابن ابي ذيب وسليمان بن بلال والاعمش
يعقوب بن خليفه الذي قرا علي ابي بكر بن عياش قراة عاصم والاعمش ابو حفص
روى عن الاعمش الحسن بن مسيب ابو علي البغدادى والاعمش ميمون ابو نصير الشاعر
من بني قيس بن ثعلبة ولنا سند متصل بكل منهم انتهى والله اعلم محمود بن محمد بن محمود
بن خليل بن اجا الحلبي ثم المصري الحنفي المقر الاشرف صاحب دواوين الانشا الشريفه
وما مع ذلك من المناصب المنيفه محب الدين ابو الثنا قرا القران وحفظ الوقايه
لصدر الشريعة والفية بن مالك واشتغل وحصل وبرع وسمع علي ابي العباس
الشاوي وعبد الصمد الصحراوي والفخر الذيمي والشيخ زكريا الانصاري واجاز له جماعة
منهم احمد بن نصر الله واحمد الكتاني وابو العباس الحجازي وابو العباس السمني وعبد
الرحمن بن الملقن وقاسم بن قطلوبغا ومحمد بن الجنيد ووالده وام هاني الهورينية
وعايشة العنبية وتشوان الكنانية وخرج له اخونا المحدث محب الدين محمد
المدعو جار الله بن فهد المكي مشيخة وسماها بتحقيق الدجا لعلو المقر المحبي بن اجا
وولي قضا الحنفية بحلب ثم عزل منها وذهب الي مصر وولي كتابة السر بها وعظم
امره وشاع ذكره وعنده عقل وسكون ثم قدم علينا دمشق صحبة السلطان
قانصوه الغوري سنة اثنين وعشرين وتسعماية فقرات عليه من المشيخة المذكورة
بحضور مخرجها الحديث المسلسل بالاولية ثم الحديث المسلسل بالدعا في الملتزم
يوم الثلاثا ثالث عشري جمادى الاول منها بوطاقة بارض برزة خارج دمشق
ولما حججت سنة عشرين وتسعماية حج من مصر واسمع المشيخة المذكورة بكمالها بمكة
المشرفة ولم يمكني حضورها لشغلي بالحج ولما انكسر السلطان المذكور وقتل بمرج
دابق عاد الي القاهرة فلما ملكها السلطان الملك المظفر سليم بن عثمن وعاد الي
بلاده رجع في ركابه الي حلب واستمر بها الي ان توفي ليلة الثلاثا مستهل صفر
او في رجب او سلخ جمادي الثاني سنة خمس وعشرين وتسعماية عن دنيا كبيرة
وبلغني انه اعتق من الرقيق ما يزيد علي السبعين ذكورا واناثا ورايت بخطه
صورة فتيا كتبها ابو الفرج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن ابي عمر المقدسي
فقال رحمه الله تعالي وعفا عنه • شعر •

ما الصايمون

ما الصايمون الذي قد صح انهم • خصوا بباب عظيم القدر ريان •
فهل يكون لمن قد صام ما وجبا • او من تنفل بعد الفرض دايبا ن •
او من تطوع يوما بعد مفترض • بين لنا هديت لنا قولا ببرهان •
ايضا وما صح من قول الرسول لنا • بان خيركم في القدر والشان •
عبد تعلم قرانا وعلمه • هل ذاك في مرة ما ان لها ثاني •
او من تكرر منه سرمدا ابدا • بين هديت الي بر واحسان •
فاجاب الشيخ شمس الدين بن قيم الجوزيه رحمه الله تعالي • • •
اما الذي صام فرض الصوم معطله • حقوقه لم يدنسه بعصيان •
وقد تحفظ مما ينبغي واتي • فيه بمعروف واحسان •
فذاك يدعي من الريان وعزة من • وافا الصيام ولم يكلم بنقصان •
فان تطوع شيئا بعده فله • سبق الي الباب قبل الفايز الواني •
لسبعة الناس في مضمار سعيهم • سبقا بسبق وحرمان بحرمان •
وهكذا سايم الاعمال يدخل من • ابوابها اهلها حقا ببرهان •
فكل باب له اسم ظاهر وله • فعل من الدين قد وافا بتبيان •
فالسابقون اليه سابقون غدا • ومن تخلف فهو الغافل الجاني •
والسبق نوعان سبق بالمزيد وسبق باليقين هما لا شك سبقان •
فالسابقون الي الابواب اسبقهم • الي اليقين كذا رجحان ميزان •
لاجل ذا سبق الصديق اجمعهم • من غير كثرة اوراد وقران •
وسوف يدعى من الابواب جمعها • فما لرتبته في الناس من ثاني •
لكن بما قد حواه الصدر وامتلا • ادجاوه منه من صدق وايقان •
فصوم يوم لهذا العبد يعدل عند الله عدة ايام من الجاني •
وقوله مرة الله اكبر تعدل الالوف له من غافل واني •
وقد علمت صلوة اثنين بينهما • في الفضل الفهما في الصف سيان •
هذا مع الله في سر وفي علن • وقلب الاخر مع وسواس شيطان •
فذاك تفتح ابواب الجنان له • في هذه الدار فهو الواصل الداني •

يرى عيانا بعين القلب قد فتحت * ابوابها فهو يرجوها بغفران
هذى سرائر اهل اللطف تدركها * والغفل في غفلة عن ذكر البان
فقل لمن قد غدا والشوق مو كله * انت المعان فلا تجنح لاعوان
ياساينا وفواد الصب يتبعه * رفقا به فهو في ايدي الهوى عان
واذكر بحقك ان وافيت ربعهم * مسكينهم ذلك المستضعف العاني
لله انفاس وجد نحوكم كتبت * منه اليكم ولا تقرا بعنوان
الله يعلم ان الروح قد ظميت * شوقا اليكم فلا تسلو بنسيان
هذا وكم منهل من حبكم وردت * والله ما شربت من عين سلوان
والقايمون بتعظيم الكتاب هم * خير البرية من شيب وشبان
وهم على درجات في تفاضلهم * بقدر تعليمهم اجزاء قران
هذا وتعليمه اما يراد به * حفظ التلاوة او تعليم تبيان
والحق ان كلا النوعين يدخل في * قول الرسول هما في الفضل صنوان
لكن تعليم معناه يفوق لما * ينال العبد من علم وايمان
كذلك العاملون العاملون به * فوق الخلايق في نور ورضوان
هذا جوابك فاحذر من اجاب به * فما القريض هديت الرشد من شاني
وللقريض اناس يعرفون به * ولست منهم فاكسوا الشعر احساني
وللتكلف اثار يلوح على الابيات منه كل العيب في الباني
فاشكر لقاه او اعذره فان فقدا * فاغضض عنه فهذا شان الانسان
والله يجزي الورى من جنس جرمهم * عفوا بعفو وغفرانا بغفران
ومن جواب الشرف بن قاضي الجبل عفا الله عنه فقال شعر
العالمون هم اهل النقل مع * اذا قرنهم حقا بايقان
وهم وان شاركوا بعضا لبعضهم * في ذا الدخول فقد يتازدوا شان
لو كان هذا لمن قد صام مفترضا * ولم يناف باساك لنه ثاني
لكان كل غدا من مسلم وله * به الدخول فحقق فيه برهاني
لكنهم ظهروا في كل ها حيدة * تجوز واد خولا باب صاح ريان
صح

وصح في كتب التصحيح ما نقلوا * بر وللناس عثمن بن عفان
بان خيرهم من علموا نباء * من الكتاب عظيم القدر والشان
فمن يعلمه من بعد معرفة * فهو المحقق توفيقا باحسان
وكل من علم القران فهو اذا * من الخيار فبشره برضوان
والشرط بينهم في الاخبار مقصده * حقق اصبت لما فيه بتكران
ومن جواب ابن محمد عبد الرحمن * المقدسي ان الذين هم
يا صاح قد وعدوا * بان يخصوا بباب جاء ريان
من ادمن الصوم حتى قيل انهم * اهل الصيام وهذا اللفظ اغناني
وليس يكفيهم صوم لمفترض * اذ كان من لم يصم يصلى بنيران
وكان يشركهم في ذاك من شهدت له * فعا يله حقا بايمان
وكذا كل اسراء واني بكرمة * واختص منها بوصف ماله ثاني
من الصلوة له باب يخص او * الجهاد او انفاق بايقان
وذاك تغطيه اخبار لنا رويت * عن الرسول ابانت اي تبيان
مما رواه احو دوس وخرجه * من الرواة لنا يا صاح شيخان
وكل من علم القران اجمعه * من بعد ما قد وعاه غير نقصان
فهو الذى شهدت اخبار سيدنا * بانه خيرنا فاسمع لبرهان
وليس يحتاج ان يبغي لنا نبه * اذ ليس يوجد في لفظ ابن عفان
بل كل ما زاد في تعليمه احدا * يزداد في القدر والتعظيم والشان
حدها مبينة من غير ما شغب * فزاد كل الله من بر واحسان
وعظ عيبى فان العبد ذو سقط * وانت اهل لتستر في وجبران
ونقل لي عن شرح الوهبانية لو لحن القاري في الصلوة لحنا يغير المعنى واصلح بعده تفسد صلاته ونقل عن القنية ان وجوب اعادة مثل هذه الصلوة لا يوجب الترتيب لان من العلما من لا يفسد الصلوة بخطا القاري اصلا ومنهم من لا يفسده اذا كان مثله في القران وهذا الاخير قولهما خلافا لابي يوسف والفتوي عليه ثم نقل عن الشرح المذكور فساد الصلوة في حق من قام شهرا عن

القعدة الاولى ثم فعلا تماهو فيها اذا كانت الصلوة فرضا نص عليه صاحب القنية
وغيره لان كل شفع من النفل صلوة على حدة ولان القعدة الاولى في
التطوع فرض عند محمد فكانت بمنزلة القعدة الاخيرة فيقعد وان قام وفي القنية
لو نسي القعدة الاولى في الوتر لا يعود ونقل فيه عن النهاية عن شيخ الاسلام
لان الحيلة في اسقاط الشفعة بعد الوجوب مكروهة اجماعا كما لو قال المشتري
للشفيع انا ابيعها منك بما اخذت فقال الشفيع نعم وفيه ان من قضى نايبة غيره
باذنه رجع عليه من غير شرط استحسانا بمنزلة ثمن البيع بخلاف الزكوات والخراج
وفيه لو قال الرجل انا احج فلا حج عليه فرق بين هذا وبين ما اذا قال اذا دخلت الدار
فانا احج فدخل لزمه كمن قال الذي لك على فلان ادفعها اليك او اسلمه اليك او انا
اقضيه فانه لا يصير كفيلا خلاف ما لو علق بان قال ان لم يرد فلان مالك فانا
ادفعه فانه يصير كفيلا واذا قال لله علي ثلثون حجة فاحج ثلاثين نفسا في سنة
واحدة ان مات قبل ان يجي وقت الحج جاز الكل لانه لم يستطع بنفسه وان جاء وقت
الحج وهو حي بطل حجة واحدة لانه استطاع فتبين ان شرط الاحجاج وهو
الياس لم يكن وكذا كل سنة وفيه في النكاح اذا قال الرجل اشتريت نفسي فقالت
المراة بعت قال اكثر اهل العلم لا ينعقد والمختار انه ينعقد وقال في بيان معرفة الخنثى
المشكل ارجل هو ام امراة ناقلا عن فرايض الذخيرة عن الحسن انه تعد اضلاعه
فان ضلع الرجل يزيد على ضلع المراة وفيه فرع يغلط فيه صورته طلق زوجته
طلقتين ولها منه ابن فاعتدت ثم تزوجت بصغير فارضعته فحرمت عليه ثم تزوجت
بزوج اخر ودخل بها هذا الزوج ثم طلقها فهل تعود الى الاول بواحدة ام بثلاث
فما اجاب من ذكر خطا والصواب انها لا تعود اليه ابدا لانها حليلة ابنه من الرضاع
وفيه ناقلا عن الفتاوى الظهيرية رجل نكح امراة فلما علقت منه واستبان حملها
تزوجها الذي زنا بها فالنكاح جايز فان جات بولد بعد النكاح لستة اشهر فصاعدا
ثبت النسب به وان جات به لاقل من ستة اشهر لا يثبت النسب الا ان يقول هذا الولد
مني ولم يقل من الزنا فدل ذلك على ثبوت النسب لدون ستة اشهر من دون النكاح
في الصورة المذكورة ونحوها في فتاوي قاضي خان وفيه في النكاح ناقلا عن القنية اذا

جدد النكاح لاجل الاحتياط لا يلزم في المهر ونقل عنه ايضا ان من تزوج
امراة بمهر معلوم وهي حلال له لا يجب المهر وقيل يجب وذكر في موضع اخر ان
فيه اختلافا بين ابي يوسف ومحمد وفيه في كتاب الوقف ولو ان الواقف قال في
الوقف على ان لي ان استبدل بها ثم مات فاوصى الى وصيه بالاستبدال فان وصيه
لا يملك الاستبدال بخلاف ما اذا وكل الواقف في حياته بالاستبدال حيث يصح
التوكيل ولو شرط الواقف الاستبدال لكل من ولي هذا الوقف صح ولكل
من ولي الوقف ولاية الاستبدال ولو قال على ان لفلان ولاية الاستبدال
فمات الواقف لم يكن لفلان ولاية الاستبدال الا ان يشترط الولاية له
بعد وفاته وهذا كله عند ابي يوسف وهلال وفيه ناقلا عن الذخيرة وغيرها
ان الاجارة لا تبطل بموت الموقوف عليه لانه ليس بمالك للرقبة انما حقه
في الدار ذكر فيما اذا كان الناظر اجرها لا الموقوف عليه او اجرها الموقوف
عليه بطريق النظر عنه وعن غيرها اما اذا اجرها الموقوف عليه لا بطريق
النظر بل بطريق الاستحقاق او بطريق النظر وهو يستحق جميع الوقف وهو
من بعده على شخص بعينه فلم يتعرض اليه صاحب الذخيرة وقد ذكر في روضة
الناطفي والقنية انه تبطل الاجارة بموته لان اجارته له بمنزلة اجارة المالك
ملكه لعدم المزاحم له فيه فتترجح مشابهته له على مشابهة الوصي والوكيل والله اعلم
محمود بن ابي بكر بن الرسام الدمشقي ثم المكي الحنفي الشيخ محب الدين بن تقي الدين قدم
علينا في دمشق في سنة تسع واربعين وثمانماية ونزل عند قريبه شيخ الحنفية القطب
بن سلطان بالظاهرية الجوانية وشرع عليه في قراءة شرحه على الكنز وعلي
في العربية ولديه حشمة وشرع يكتب في شرح الزيلعي وتوفي بعلة الطاعون
يوم الخميس ثالث عشري صفر سنة احد وخمسين وصلي عليه بالجامع الاموي
ودفن بتربة باب الصغير عند سيدي بلال رضي الله عنه وكانت له جنازة
حافلة حضرها الطلبة وتاسفوا عليه وكان سالني عن الدليل على انه يرجع
في الايمان الى نية الحالف وما قصد بيمينه فان حلف بطلاق او عتاق
ثم ادعى انه نوى ما يخالف ظاهر لفظه فانه يدين فيما بينه وبين الله تعالى

وهل يتصل منه في ظاهر الحكم فيه قولان للعلما مشهوران وهما روايتان عن
احمد وعند ابي حنيفه والجمهور لا يقبل فكيف له اجل ما يستدل به علي ذلك
ما روي عن عمر انه دفع اليه رجل قالت له امراته شبهني فقال كانك ظبية كانك
حمامة فقالت له لا ارضى حتى تقول انت خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ
بيدها فهي امراتك خرجه ابو عبيد وقال اراد الناقة تكون معقولة ثم
تطلق من عقالها ويخلى عنها فاسقط عنه عمر الطلاق لنيته قال وهذا
اصل لكل من تكلم بشي يشبه لفظ الطلاق والعتاق وهو ينوي غيره ان القول
فيه قوله فيما بينه وبين الله وفي الحكم على تاويل مذهب عمر رضي الله عنه
ويروى عن سميط السدوسي قال خطبت امراة فقالوا لا نزوجك حتى تطلق
امراتك فقلت اني قد طلقتها ثلاثا فزوجوني ثم نظروا الى امراتي عندي فقالوا
اليس قد طلقتها ثلاثا فقلت كان عندي فلانة فطلقتها واما هذه فلم اطلقها فاتيت
شقيق بن ثور وهو يريد الخروج الى عثمن فقلت سل امير المومنين عن هذه
فخرج فساله فقال نيته خرجه ابو عبيد في كتاب الطلاق وحكي اجماع العلما علي مثل
ذلك وقال اسحق بن منصور قلت لاحمد بن السميط قال نعم انما جعل نيته بذلك لانه
غير ظالم فان كان الحالف ظالما ونوى خلاف ما حلفه عليه غريمه لم تنفعه نيته
وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمينك علي ما يصدقك
عليه صاحبك وفي رواية له اليمين علي نية المستحلف وهذا محمول علي الظالم فاما
المظلوم فينفعه ذلك وقد خرج احمد وابن ماجة من حديث سويد بن حنظلة
قال خرجنا نريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا وايل بن حجر فاخذه عدو له
فتحرج الناس ان يحلفوا فحلفت انه اخي فخلا سبيله فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبرته ان القوم تحرجوا ان يحلفوا وحلفت انا انه اخي فقال صدقت المسلم
اخو المسلم انتهى والله اعلم مسعود بن اسعد بن بلبغا تكين الحنفي الفقيه علم الدين ابو
الفتح قرا جزا التدريس الرابيه والقافيه لزين العابدين بن علي المغربي
وزيادي سنة ست وثمانين وحضها به واشتغل وحصل ودرس وحكي عن ابي حنيفه
انه كان سيفا على الدهرية ماضيا وسما قاضيا وكانت لهم في زمانه شوكة وفيهم قوة
قوة

قوة وكثرة وكانوا ينتهزون الفرصة ليقتلوه فبينما هو يوما في مجلسه قاعدا
في المسجد فريدا اذ هجم عليه جماعة بسيوف مسلولة وسكاكين مشهورة وهموا بقتله
واهلاكه فقال لهم علي رسلكم حتى تجيبوني عن مسيلة ثم انتم وشانكم فقالوا له
هات فقال ما تقولون في رجل يقول لكم اني رايت سفينة مشحونة بالاحمال
مملوة من الامتعة والاثقال وقد احتوشتها في لجة البحر امواج متلاطمة ورياح
مختلفة وهي من بينها تجري مستوية ليس فيها ملاح يجريها ويقودها ولا متعهد
يدفعها ويسوقها هل يجوز ذلك في العقل قالوا لا هذا شي لا يقبله العقل
ولا يجيزه الوهم فقال لهم ابو حنيفة فيا سبحان الله اذا لم يجز في العقل وجود
سفينة تجري مستوية من غير متعهد ولا مجر فكيف يجوز قيام هذه الدنيا على
اختلاف احوالها وتغير امورها واعمالها وسعة اطرافها وتباين اكنافها من غير
صانع وحافظ ومحدث لها فبكوا جميعا وقالوا صدقت واغمدوا سيوفهم وتابوا عن
غيهم وضلالهم انتهى والله اعلم مسعود بن عبد الوهاب بن يعقوب الدمشقي الحنفي الامام
ابو محمد سمع بجزء احاديث غريب ابي عبيد القسم بن سلام على ابي الفضل اسماعيل
بن ابراهيم الشيباني وبخطه اجتاز ابن ابي الخصال من بلده شقورة على يده
فاقام بها مدة مستضيفا الى القاضي بن مالك وهو يومئذ صبي يطلب الادب
فخرج القاضي الى حديقة مفروشة هنالك فقطف لهم من اعلاها عنقود عنب
اسود فقال له القاضي انظر اليه في العصا اجز يا محمد فقال على الفور كابي زنجي
عصا فتعجب منه وعلم انه سيكون له شان في البيان انتهى والله اعلم مسعود
بن عمر بن عبد الله العلامة سعد الدين التفتازاني ذكر بعضهم انه حنفي وسكت
عنه ابن حجر ولد سنة اثنين وعشرين وسبعماية واخذ عن القطب وغيره وتقدم
في الفنون واشتهر ذكره وطار صيته وانتفع الناس بتصانيفه ومنها شرح العضد
وشرح التلخيص المختصر واجزا اطول منه معروف بالمطول وشرح المفتاح وشرح
التوضيح في اصول فقه الحنفيه وسماه بالتلويح وشرح علي تصريف العزي
وحاشية علي الكشاف مات بسمرقند سنة احد وتسعين وسبعماية وجزم في المنهل
بانه حنفي فقال سعد الدين ابن زين الدين التفتازاني العجمي السمرقندي

الحنفي صاحب التصانيف المشهورة كان فريد عصره ووحيد دهره ولد في سنة
اثنتي عشرة وسبعمائة واخذ عن القاضي عضد الدين عبد الرحمن بن احمد بن عبد
الغفار ومولانا بهاء الدين السمرقندي الحنفي وبه تفقه وبرع في المعقول
وسار على اقرانه وشارك في المنقول وفي انواع من العلوم وتصدى للافتا
والتدريس والتصنيف بعد سنة خمسين وسبعمائة وانتفع به وبمصنفاته الخاص والعام
وسارت مصنفاته في الافاق وكان بينه وبين الشريف زين الدين علي بن محمد
الجرجاني الحنفي المار ذكره بحضور تمورلنك وغيره مباحثات ومناظرات
وكان في الغالب يترجح الشريف على صاحب الترجمة بطلاقة لسانه وفصاحته
لا لزيادة علمه ويقال ان قلم سعد الدين هذا كان انفذ من لسانه فلهذا الامر
كان ظهور الشريف عليه ولقد حدثني العلامة علا الدين علي الرومي تلميذهما
عنهما بما كان يقع بينهما من المباحث والمسايل والاجوبة لم نذكرها هنا خوف
الاطالة ولم يزل سعد الدين المذكور مكبا على الاشغال والتصنيف في ضيق
عيش بالنسبة الي مقامه حتى توفي بسمرقند في محرم سنة احدي وتسعين
المذكور ومن مصنفاته حاشية الكشاف ومن شعره

طويت لاحراز الفنون ونيلها • ردا شبابي والجنون فنون •
فلما تعاطيت الفنون وحظها • تبين لي ان الفنون جنون •

وكان له نظم بالفارسية ايضا ويجيد فيها الي الغاية وينقل في بعض تصانيفه
عن الفقيه ابي الليث ما دون تسع سنين لا يكون مشتهاة قلت ورايته في احكام
الصغار للاسروشني وزاد عليه الغنوي انتهى والله اعلم مراد بن محمد كوشجي
بن بايزيد يلدروم بن ارخن بن علي بن عثمان بن سليمان بن عثمان السلطان
الخوندكار ملك بلاد الروم صاحب برصا وادنا بولي وغيرهما من ممالك الروم
المعروف بابن عثمان مولده في حدود العشر وثمانماية واشتغل وبرع وتفقه
على مذهب ابي حنيفه وملك بعد موت ابيه في سنة اربع وعشرين وطالت
ايامه وعظم وضخم ونالته السعادة وصار من عظما الملوك وكان صاحب دنيا
واحوة فانه يحب اللهو والطرب واللذات التي تهواها النفوس مع ملازمته الجهاد

في

في سبيل الله وهو صاحب المشاهد المشهورة والغزوات المعدودة مع الانكوس
وغيرهم من الافرنج مع البر والصدقات ودام على ذلك عمره كله وكان يتلقى
الخطوب بنفسه ويبذل الاموال في سبيل الله لا يكل ولا يمل من ذلك بل كان
هذا شانه مدة حياته مع العدل في الرعية والنظر في مصالحهم مع السخا وحسن
الخلق على انه كان محبا لارباب الملاهي حتى انه شاع ذلك عنه وقصده
المطربون من الافاق واجتمع عنده ما لم يجتمع عند غيره من ارباب هذا
الفن فاذا ورد عليه وارد الجهاد قام من وقته وترك ما هو عليه ويتوجه
بعساكره الي حيث قصد ولا يبالي ببعد المسافة ولا طول الغيبة وربما غاب
السنة واكثر ولا يرجع حتى يفتح الله عليه بالنصر ويعود الى ممالكه قلت وكان
امره كقول بعض من سيل عن دينه ودنياه فقال امزجه بالمعاصي وارقعه
بالاستغفار وعلى الجملة فهو خير ملوك زمانه حزما وعزما وكرما وشجاعة
ولم يزل على ملكه الي ان توفي وهو في اوايل الكهولة سابع المحرم سنة خمس
وخمسين وثمانمايه وملك بعده ابنه محمد ورايت ما صورته اما بعد حمد الله
ذي العظمة والكبريا والقدرة والبها والرفعة والعلا والمجد والسنا رازق الطيور
في الهوا المنفرد بخلق الاشيا والصلوة والسلام على رسوله محمد سيد الانبيا
ومبلغ الانبا وعلى اله الاصفيا وصحبه الاتقيا فهذه بهجة متحلية بانوار
الصدق والصواب ووثيقة متخلية عن نار المين والارتياب ناطقة بذكر
ما انه لنا انشا السلطان الاعظم الخاقان المعظم مالك رقاب الامم خليفة الله
في العالم مولي ملوك العرب والعجم رافع سما الانصاف بعهده قاتل قامع
للجور والاعتساف بصوارم هيبته ما دام سرادقات الايمان على الايام
ممهد قواعد احكام احكام الاسلام نصرة الغزاة والمجاهدين سلطان البر
والبحر سيف الاسلام والمسلمين ابو النصر السلطان مراد بن السلطان السعيد محمد
بن السلطان الشهيد بايزيد خان لا زالت بل مات سلطنته على قمة السماك مغروزة
وايات معدلته على جبهة الافلاك مكتوبة ونمارق جماله على ايوان الكيوان
مرفوعة ومرافق افضاله كفواكه الجنان لا مقطوعة ولا ممنوعة مشيدة قواعد

الاسلام مكانه ممهدة اركان الدين بدوام ايامه وزمانه ثم ذكر انه قرر عشرة
رجال يقرؤون في كل يوم عشرة اجزا من المصحف الكريم مجتمعين ويجعل
ثوابها له ولابايه واجداده وجعل النظر للشيخ شهاب الدين احمد بن حافظ الدين
امام الصخرة ثم لمن يكون اماما بها حنفيا مدى مرور الدهور والايام وكرور
الشهور والاعوام تقبل الله منه حسناته ومتع الله المسلمين بعدله وخيراته
ويوكل ويوبد المناب سرادقات حضرته المقدسة الي يوم التناد بمباهير
الخلود والاوتاد بحرمة محمد عليه الصلوة والسلام وعلي اله الكرام ما اقيم علي
كتاب الله نقط واعجام وتكررت الساعات والايام وجدى ذلك في الثامن
عشر من شهر رجب المرجب سنة ثلث وثلاثين وثمانمايه انتهى والله اعلم

مرتضى بن ابراهيم بن حمزة السيد الشريف صدر الدين بن الشريف غياث الدين
ابي اسحق بن صدر الدين الحسيني الحنفي العراقي قدم مع ابيه من بغداد الي القاهرة
واتصل ابوه غياث الدين بالامير يلبغا العمرى وتمكن منه حتى مات في رجب
سنة اربع وستين وسبعمايه ودفن بالامير بتربته خارج القاهرة واجرى
على ابنه مرتضى هذا ما كان يجرى به على ابيه من الرواتب والجوامك فسار علي
طريق والده وصحب الاكابر والامرا وتولى نظر وقف الاشراف ونظر القدس
والخليل عليه السلام وكان من رجال الدهر كان كريما رئيسا وكان شكلا بهيا
جليلا جميلا صاحب عبارة وفصاحة بالالسن الثلاثة العربية والفارسية والتركية
وتوفي بالقاهرة ليلة السبت ثالث ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وسبعماية
ودفن على ابيه بتربة الامير يلبغا العمري الخاسكي ومن شعره على طريقة
البغاددة يحنى عليكم … بشوق اليكم … اذا اشتقت اليكم …
فقالوا ابصروني … انتهى والله اعلم وحكى عن سفيان بن عيينة قال اجتمع
ابوحنيفه والاوزاعي في دار الخياطين بمكة فقال الاوزاعي لابي حنيفه ما لكم
لا ترفعون ايديكم في الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه فقال ابوحنيفه لاجل
انه لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه شي فقال كيف لم يصح وقد
حدثني الزهرى عن سالم عن ابيه ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

انه كان يرفع

انه كان يرفع يديه اذا افتتح الصلوة وعند الركوع وعند الرفع منه فقال ابوحنيفه
حدثني حماد عن ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان لا يرفع يديه الا عند افتتاح الصلوة ولا يعود لشي من
ذلك فقال الاوزاعي احدثك عن الزهري عن سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم وتقول حدثني حماد عن ابراهيم فقال ابوحنيفه كان حماد وهو ابن ابي
سليمن افقه من الزهري وكان ابراهيم افقه من سالم وعلقمه ليس بدون ابن
عمر في الفقه وان كان لابن عمر صحبة فله فضل الصحبة والاسود له فضل
كثير وعبد الله عبد الله فسكت الاوزاعي قلت وهل من يصلي خلف من يرفع يديه
قبل الركوع وبعده تفسد صلاته ام لا فقال الامام شرف الدين محمود بن احمد
القونوي الحنفي في مولف افرده لذلك هذه مقدمة في عدم فساد الصلوة برفع
اليدين عند الركوع في الصلوة وعند رفع الراس منه وذهب بعض الناس يعني
الامام قوام الدين امير كاتب بن امير عمر العميد الفارابي الاتقاني في مولف
مفرد الفه حين قدم دمشق سنة سبع واربعين من لا يتبع قول الجمهور ولا يعتبر المذهب
المنصور الي فساد الصلوة برفع اليدين فيها وزعم ان ذلك مذهب ابي حنيفة واصحابه
وبنى على ذلك عدم جواز اقتدا الحنفي بالشافعي واستدل علي ذلك بما ذكر بعض
المتاخرين من اصحابنا عن مكحول النسفي انه روى عن ابي حنيفه ان من رفع يديه عند
الركوع في الصلوة تفسد صلاته لانه عمل كثير وهو مفسد للصلوة فلا يصح الاقتدا به
والجواب عن ذلك من حيث النقل والنظر اما الاول فقد نص في الذخيرة والتتمة
والتنبيه وفتاوى الولوالجي علي ان رفع اليدين في ركوع الصلوة لا يفسدها وصرح في
المحيط والجامع الصغير لشمس الايمة السرخسي يجوز الاقتدا بشفعوي المذهب فقال
والاصح جواز الاقتدا واطلاق هو لا يدل علي انه ظاهر مذهب ابي حنيفه واما الثاني
فاطال فيه فيطلب من المقدمه انتهى والله اعلم

مصطفى بن داود بن عبد الله
الموردارى الحنفي ملازين سمع مني المسلسل بالاولية بشرطه والحديث الاول
والاخير من صحيح البخارى في صفر سنة ثلث وخمسين وتسعمايه وانشدته قول
القيراطي يهجو يهوديا طبيبا فقال شعر

قالوا اليهودي ذاحكمة • لا زالت الامراض في كاسه •
لوكان ذا الغصن ذاحكمة • ازال ذا الصفراء عن راسه •

انتهى والله اعلم **مصطفى بن** عبد الله القرماني شارك في الفقه والفنون ودرس الحنفيه بالصرغتمشيه وراج عند الامرا وقرره سودون بن زاده في مدرسته اول ما فتحت ومات في سابع عشر جمادى الاخرة سنة تسع وثمانماية وكان بينه وبين العلامة ابي الحسن بن العطار الدمياطي صحبة وكان ابن العطار يجيد النظم في المواليا ومنه قوله • **شعر** •

فلنو لكل المناعقد الجفا حلي • وسكير الوصل في دست الوفا حلي •
تالت جمالي بانواع البها حلي • والغير قد حان حسني وانت في حلي •

وقال المحب ابو الفضل بن الشحنه في اوايل شرحه على الهداية مصطفى بن زكريا بن ايدغمش القرماني الشيخ العلامة زين الدين شيخ الصرغتمشيه ذكره ابن حجر فيمن مات من الاعيان واختصره جدا كما هو دابه في تراجم الحنفيه ووهم في اسم ابيه فسماه عبد الله وانما اسمه زكريا كما تقدم فانني وجدته بخطه كذلك وكان من الايمة وشرح الهداية شرحا سماه ارشاد الدراية في شرح الهداية اخبرت انه حسن ووقفت على شرحين له على مقدمة ابي الليث مطولا ومختصرا وكلاهما حسن دال على فضل وعلم ذكره ابن المبرد في الرياض وبخطه في احكام الصغار للاستروشني الاب اذا زوج الصغيرة امراة وضمن عنه المهر وقبلت المراة الضمان وادي الاب المهر كان متطوعا استحسانا الا اذا اشهد عند الادا انه ادى ليرجع فحينيد لا يكون متطوعا ويرجع في ماله وهو نظير ما لو انفق علي ابنه الصغير في طعامه وكسوته من مال نفسه فانه لا يرجع في مال الصغير الا اذا شرط الرجوع وقت الانفاق وهذا بخلاف ما لو اشترى لابنه الصغير شيا غير الطعام والكسوة ونقد الثمن من مال نفسه فانه يرجع علي الصغير بذلك وان لم يشترط الرجوع لانه لا عرف ان الابا يتحملون الثمن عن الابنا ولو كان مكان الاب وصي او ولي من الاوليا وضمن المهر عن الصغير وادى من ماله رجع في مال الصغير وان لم يشترط الرجوع ويطالب الاب والوصي بالمهر وان لم يضمناه فاذا ادى الوصي من مال نفسه يرجع في مال اليتيم واذا ادى الاب

الاب لا يرجع استحسانا ما لم يشهد انه دفع ليرجع ويرجع قياسا وان لم يشهدوا الابن بالنكاح لا يكون امرا بالضمان والامر بالخلع يكون امرا بالضمان وفيه اذا زنا بصبيته وازال بكارتها لا حد عليه وعليه المهر في ماله لانه هو اخذ بافعاله واذنها لم يصح وان كانت بالغة مستكرهة فكذلك وان كانت مطاوعة لا يجب المهر لوجهين احدهما ان رضاها معتبر في اسقاط حقها والثاني انه لو ضمن يرجع ولي الصبي عليها لكن امر صبيا بتلف ملحقه غرم يرجع وليه على الامر فلا يفيد التضمين ونقل عن فوايد القاضي فخر الدين هذا اذا كان مهر مثلها اقل من خمسماية اما اذا بلغ خمسماية فانه يجب على عاقلة الصبي لانه بمنزلة الجناية وقد صار اكثر من نصف عشر الدية وانها لا تتحمل العاقلة اقل من نصف عشر الدية انتهى والله اعلم **تغلطاي بن** قليج بن عبد الله البكجري المصري الحنفي النسابه الشيخ علا الدين ابو عبد الله قال الحافظ ابن ناصر الدين في طبقات الحفاظ له ذكر ان مولده في اواخر سنة تسع وثمانين وسمع من عدة من المسندين منهم الحسن بن عمر الكردي والتاج احمد بن علي الغنيري والهاشمي احمد بن محمد بن ابي الحسن بن علي بن شجاع وروي عن ابي الفتح بن دقيق العيد وابي محمد الدمياطي ووزيرة وغيرهم ممن ادعي منهم السماع فلم تصح روايته عنهم لانه ما سمع منهم حدث عن سعيد الدهلي واحمد بن رجب المقري وابن سند في اخرين وكان معدودا في الحفاظ المصنفين ومن مصنفاته الاشارة في السيرة وكتاب علي تهذيب الكمال للمزي في مجلدات كثيرة وكتاب الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين وفي اخره كما ذكر ابن رجب المقري ابيات تغزل يدل علي استهتار وضعف في الدين والله يعفو عنا وعنه بكرمه امين انتهى وذكره قاضي القضاة علا الدين في المنتقى من تاريخ ابن حبيب فقال فيه محدث صحت اخباره وظهرت اسراره ورقت اشجاره وجرت بالفوايد انهاره وكان اماما يقتدي بقوله عالما يهرع الطلبة الي نوله عارفا يتعطر بعرفه المجالس والمحافل فاضلا يهتدي به الى تحرير امر الفرايض والنوافل جد في طلب الحديث وداب وسمع ونظر وقرا وكتب وخرج وانتقى والف وجمع في السيرة النبوية مصنفا احسن به من مصنف وباشر بالقاهرة

مشيخة الظاهرية والقبة الركنية واستمر مجيد ونفيد الى ان هدم الموت اركانه
المليه وكان وفاته بها سنة اثنين وستين وسبعماية عن نتين وسبعين سنه
انتهى وذكره النجم قاسم في تاج التراجم فقال سمع علي بن عمر الواني ويوسف
بن عمر الختني ويوسف الدبابيسي وغيرهم وتولى مشيخة الحديث بالمنصورية
البيبرسية ومدرسة ابي خليفه والصرغتمشية والناصرية ومبعادا فستقر
الناصري وصنف الكثير فمن ذلك شرح البخاري نحو عشرين مجلدا واكمال تهذيب
الكمال ثلثة عشر مجلدا وعمل شيا في الموتلف والمختلف وذيل علي ضعفا ابن
الجوزي وشرح قطعة من سنن ابن ماجة في خمس مجلدات وسيرة نبوية
سماها الزهر الباسم في سيرة ابي القسم وله مجاميع حسنه وغير ذلك وكان
مولده سنة تسع وثمانين وستماية وتوفي نهار الثلاثا رابع عشري شعبان سنة
اثنين وستين وسبعمايه وذكره في المنهل فقال قال ابن رافع ولد سنة تسعين وكتب
بخطه الكثير وحفظ كتاب الفصيح وكفاية المتحفظ وولي تدريس الحديث بالظاهرية
بيبرس بعد وفاة الحافظ فتح الدين بن سيد الناس ودرس بجامع القلعة وكانت
له خصوصية بقاضي القضاة جلال الدين القزويني وصحبته وملازمته وعنده
اصول صحيح ورتب صحيح ابن حبان وشرح سنن ابي داود ولم يكمله وذيل
علي المشتبه لابن نقطه والف كتاب الواضح المبين فيمن استشهد من المحبين ومحن
بسببه وبخطه كتب الصلاح الصفدي الي المحدث جمال الدين السرمري الحنبلي
فقال عفا الله عنه . شعر .

ابا فاضلا في سره راحوى العلي * فكان له بدر الدجى مسامرا
سالتك خيرا في فضلك من عندا * لجملة اسما الصحابة حاصرا
عن امراة ام لسبع صحابة * وكلهم في بدر قد كان حاضرا
واخرى لها عم والاخوة اربع * وكل الى بدر اتاها مبادرا
ولكن مع الاسلام نصف لصنفهم * وباقيهم للشرك قد كان ناصرا
واخر يدري ابوه واحد * على ملة الاسلام ما كان كافرا
فلازلت توليها الفوايد جمة * تختال من التحقيق فيها جواهرا

فكتب

فكتب هو الجواب الى من خلك الجواب .

اتاني كتاب منك تحكي سطوره * رياضا اذا ما الروض اصبح ناضرا
ولكنه ازرى على الروض اذ حوى * معاني اقرّ الروض عنهن قاصرا
يحدث عن سحر البلاغة ذاكرا * تخبر عن حبر البراعة اثرا
فانشاني من لذة الشوق نشوة * لها زمن لم تلتف فيه مذاكرا
وكان صلاح الدين مفتاح قفلها * وللميت منها بعد ما زمنا شرا
وحرك مني ساكنا بنداً به * واثقل تمييزي ضميرا وظاهرا
يسايلني عن ام سبع صحابة * وكلهم قد كان في بدر حاضرا
فهاك جوابي فالاله موفقي * فما راح من يتوفق الله خاسرا
هي امراة الحرث بن رفاعة * بعفرا تدعى من اناس اكابرا
اتت بمعاذ منه ثم معوذ * وطلقها والبين ما زال حايرا
فجاها بكير خاطبا فتزوجت به * اذ رانه ماهرا جا ماهرا
فاولدها رهطا اياسا وخالدا * ومن بعد هذا عاقلا ثم عامرا
وعادت الى زوج الصبي ابن رفاعة * فجات بعوف سابع القوم اخرا
فكلهم كانوا ببدر ويالها * ماثر حازوا فضلها ومفاخرا
واما التي في بدر رابع اخوة * وعم لكل كان فيها مباشرا
وقد كان نصف القوم بالله مومنا * ونصفهم الثاني بذي العرش كافرا
فام ابان بنت عقبة عمها الرضي * معمر بن الحرث اعرفه شاكرا
وقل اخواها المسلمان ابو حذيفة * لابيها عقبة كان صابرا
والاخ الذي عي مصعب بن عمير الذي * كان شهما في الحروب مثابرا
وقل اخواها المشركان ابو عزيز بن * عمير والوليد بلا مرا
وصنفوا ابيها شيبة بن ربيعة الذي * كان في بغض النبي مجاهرا
ثلاثتهم من دعا المصطفى عليهم الله * اذ عقروا فالفوه عاقرا
وفيهم وفي اقرانهم نزل القران * هذان خصمان اتل وابل الغاورا
وام الذي في امه وابيه كلهم * يوم بدر كان للحرب حاضرا

فذلك عمار وتلك سميه امه ، وابوه ياشهم اغبه ياسرا
ولم يتفق هذا بيدر لغيرهم ، وكم قد اقادوا غير هذا ماثرا
فهذا لجواب السمرهوى يوسف ، العقيلي لا ينفك يطلب عاذرا
ولو لاصلاح الدين قد كان ضايعا ، ولولا مطايا طوله ظل قاصرا
فاسأل رب العالمين يديمه ، لنا ناظما در المعاني وناشرا
فكن ايها المولى لوهن عبارتي ، بما حزت من حسن البراعة جابرا
ولله حمدا ليس ينفد اولا ، كما ينبغي لله جل واخرا
وصلى على خير النبيين احمد ، واصحابه والال ملوا وطاهرا
تدوم مدى الايام ما در شارق ، وما انهل شربوب على الروض ما طرا

وذكره الجلال السيوطي في ذيل طبقات الحفاظ للذهبي فقال الامام الحافظ ابو الحسن له ماضد على المحدثين واهل اللغة قال العراقي كان عارفا بالانساب معرفة جيدة واما غيرهما من متعلقات الحديث فله بها خبرة متوسطة وتصانيفه اكثر من مايه منها شرح ابن ماجه لم يكمل وقد شرعت في اتمامه وشرح ابى داود وذيل على التهذيب وذيل على الموتلف والمختلف لابن نقطه ورتب المبهمات على الابواب ورتب بيان الوهم لابن العطار وخرج زوايد ابن حيان على الصحيحين وقال التقي بن فهد هو المحدث المشهور ذكره الحافظ تقي الدين بن رافع في سنة تسعين وفيما ذكره الصلاح الصفدي بعد التسعين وستماية وساله الحافظ زين الدين العراقي عن مولده فقال له انه في سنة تسع وثمانين وانه اجاز له الفخر بن البخاري قال فذكرت ذلك لشيخنا العلامة تقي الدين السبكي فاستبعده وقال انه عرض على كفاية المتحفظ سنة خمس عشرة وهو امرد بغير لحية انتهى وكان ابوه في صباه يرسله ليرمي بالنشاب فيخالفه ويذهب الى حلقة اهل العلم فيحضرها وانهمك على الاشتغال حتى صار له مشاركة جيدة في فنون من العلم لا سيما الانساب وعني بهذا الشان فقرا بنفسه واكثر جدا وكان جل طلبته في العشر الثاني بعد السبعماية فاكثر عن شيوخ هذا العصر وسمع جماعة منهم التاج احمد بن دقيق العيد والواني والختني وابن الطباخ وابن قريش والدبوسي والحجار وعبد الرحيم السلمي قال ابو الفضل العراقي سالته عن اول

سماعه

سماعه فقال رحلت بعد السبعماية الى الشام قلت له فما سمعت اذ ذاك قال سمعت شعرا فقلت له فاول سماعك للحديث متى فسكت فلقنته في سنة خمسة عشرة فقال نعم ثم ادعى انه سمع على ابي الحسن الصواف راوي النسايي المتوفى سنة اثنتي عشر فسالته كيف سمعت عليه فقال سمعت عليه اربعين حديثا انتقاها نور الدين الهاشمي من النسايي فحصلت عندي منه وفقدتها ثم بعد مدة اخرج جزا منتقى من النسايي بخطه ليس عليه طبقة لا بخط غيره ولا بخطه وذكر انه قراه بنفسه على ابن الصواف سنة اثنتي عشر فقويت الريبة انتهى وكان اول سماعه الصحيح للحديث في سنة سبع عشرة وسبعماية غير انه ادعى السماع من جماعة قدماء ماتوا قبل هذا وتكلم فيه الجهابذة من الحفاظ لاجل ذلك براهين واضحة قد تقدم بعضها فالله يغفر لنا وله وقد خرج لنفسه جزا عنهم وعن غيرهم وذكر فيه انه سمع الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد يقول مدرس الكاملية سنة اثنتين وسبعماية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على ضلالة قال شيخنا الزين العراقي فذكرت ذلك لشيخنا العلامة تقي الدين السبكي فاستبعد ذلك جدا وقال ان الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ضعف وانقطع سنة احدى وسبعماية ولم يحضر درسا في سنة اثنتين ولم يكن بالكاملية وانما خرج الى البستان خارج باب الخرقة فاقام به الى ان توفي في اوايل صفر سنة اثنتين وسبعماية ثم سالت عن ذلك التاج عبد الرزاق شاعر الخزانة وكان مخصوصا بخدمة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد فذكر نحو ذلك وان الشيخ اقام ضعيفا مدة شهرين او اكثر الى ان توفي بالبستان وقد تكلم الحافظ صلاح الدين العلاى على هذا الجزء في جزء لطيف انكر فيه سماعه على جماعة ممن ادعى انه سمع عليه كسمعه منه شيخنا الحافظ زين الدين العراقي قال وذكر لي انه وجد سماعا له على الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بحديث مسند فسالته من اي كتاب فقال لي من سنن ابي مسلم الكشي قلت له فالطبقة بخط من فقال بخطه الشيخ تقي الدين نفسه فسالته ان اقف على ذلك فتعلل بان النسخة في معيد الكتب الاسعد بالظاهرية فتحينته الى ان وجدته في بيت الكتب المذكور عليه سماعه على الشيخ متغير ثم قال لي ليس هنا فغلب على ظني ان ما ادعاه من السماع عليه لا اصل له فالله يسامحه

ثم رايت في تركته نسخة من سنن ابي مسلم وقد سمع شيا منه على الشيخ تقي الدين بن دقيق
العيد ولبيرله فيها طبقة سماع عليه البتة والله اعلم انتهي وخرج وافاد وكتب
الطباق وتخرج بالحافظ ابي الفتح بن سيد الناس وله عدة تاليف مفيدة في
الحديث واللغة وغير ذلك منها شرح البخاري في عشرين مجلدا وسيرة النبي صلى الله عليه
وسلم مختصره وزوايد ابن حبان على الصحيحين مجلد وترتيبه اعني صحيح ابن حبان
وكتاب ذيل به على تهذيب الكمال للمزي فيه فوايد غيران فيه تعجب كثير في اربعة
عشر مجلدا ثم اختصره في مجلدين مقتصرا فيه على المواضع التي زعم ان الحافظ المزي
غلط فيها واكثر ما غلطه فيه لا يرد عليه وفي بعضها كان الغلط منه هو فيها ثم
اختصر المختصر في مجلد لطيف وكذا على كتاب الضعفا لابن الجوزي وعلى كتاب
في اللغة على ذيل ابن الصابوني وابن سليم في المؤتلف والمختلف ووضع شيا على
روض الانف للسهيلي سماه الزهر الباسم وله كتاب الاحكام فيما اتفق عليه
الايمة وكتاب في ترتيب الوهم والايهام لابن القطان وقد سبقه الى ذلك صدر
الدين بن الوكيل المرحل وكتاب فيمن عرف بامه وشرح سنن ابي داود ولم
يكمل وكتاب الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين فحصل له بسببه محنة
ادب فيها ومنع اهل سوق الكتب من بيعه وكان يحفظ كفاية المتحفظ والتبيع
لثعلب وله اتساع في نقل اللغة وكذا الاطلاع على طرق الحديث وكان دايم
الاشتغال منجمعا عن الناس وقد ولي التدريس باماكن منها الظاهرية وليها بعد
مشيخة ابن سيد الناس وجامع القلعة والمدرسة الصرغتمشية والجامع الصالحي فيه
خانقاة بيبرس والمدرسة المهدية بالشارع والمدرسة النجمية قال الحافظ تقي
الدين بن رافع طلب الحديث وقرا قليلا وقال الصلاح الصفدي وكان جامد الحركة
كثير المطالعة والداب والكتابة وعنده كتب كثيرة جدا ولم يزل يداب ويكتب الى ان
مات في شعبان سنة اثنتين وستين وسبعماية في يوم الثلاثا الرابع والعشرين
منه بالمهدية خارج باب زويلة من القاهرة بحارة حلب ودفن بالريدانية وتقدم
في الصلوة عليه العز بن جماعة انتهى كلام التقي والله اعلم منكوبرس بن يلنقلج الامامي
الناصري الحنفي الامام العالم نجم الملة والدين ابو الفضايل شارح العقيدة الطحاوية

وسماه

وسماه بالنور اللامع والبرهان الساطع قال الشبلي توفي سنة اثنتين وخمسين
وسبعماية ونخطه النوفر ويسمى النفر وحب العروس وهو نبات هندي
واكثر ما ينبت بنفسه في الماورا كدها ولا ينبت الا في الما العذب الواقف في ارض
طيبة ومن شانه انه يحول وجهه الى الشمس اذا طلعت ويزيد انتفاخه
بزيادة علو الشمس فاذا اخذت في الهبوط اخذ في الانضمام حتى تغرب
الشمس ويغطس في الما ويبقى الليل كله وهو نبات قمري يزيد بزيادة
القمر وينقص بنقصانه ويقال ان طاير الطيغا يجي فيدخل فيه وينضم
عليه ويغيب في الماكله فاذا اصبح طلع وانفتح ويطير الطاير وهو بارد
رطب وبرده اكثر من برد البنفسج واصله اذا جعل على البهق والبرص
محلولا بالما نفع وازاله وهو ستوم مسكن للصداع الحار ويسكن شهوة الجماع
وينفع من الاحتلام اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المني وبزره
يمنع النزف واذا على بالما وصب على من ناله حرارة نفعه واذا جعل على داء
الثعلب ابراه وقيل انه يضر بالمثانة وقال بعضهم فيه شعرا

اشرب على بركة اينوفر — محمرة الاوراق خضراء
كانما ازهارها اخرجت — السنة النار من الما
وقال الاخر
رايت في البركة نيلوفرا — فقلت ما شانك وسط البرك
فقال لي غرقت في ادمعي — وصادني بعض الضيا بالشرك
فقلت ما بال اصفرار بدي — فيك وما هو الذي غيرك
فقال لي الوان اهل الهوي — صفر ولو ذقت الهوي صفرك
وقال الاخر
وبركة حفت بنيلوفر — قد جمعت كل لون عجيب
كان نيلوفرها عاشق — نهاره يرقب وجه الحبيب
حتى اذا الليل اتى وقته — وانحرف المحبوب خوف الرقيب
اطبق جفنيه عيني في الكرب — ينظر من فارقه عن قريب
وقال الاخر
صفر المداري فضها شرف — مفتضح عند نشرها العطر
تحملها حذرا انه ذبلت — ريق صب اذا ما به الهجر
وقال الاخر

كانما بسط اليد • تحت نيلو فر طري • كدبابيس لجد • قبضها من زبرجد •

منصور بن احمد بن بريد ابو محمد الخوارزمي القاء في شرح المغني للخبازي شرحا مفيدا غاية في بابه وبخطه قال يوسف بن الحسن الرازي من علم ان الله عز وجل يراه استحيى ان يراه على حدا سواه انتهى والله اعلم

مهنا بن ابي بكر بن ابراهيم بن يوسف البغدادي الاصل ثم الدنيسي ثم المصري الحنفي الشيخ الصالح الناسك زين الدين ولد في ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وسبعماية بمصر وقدم الى مكة بعد الثمانين وسبعماية وسمع بها من التاج احمد بن عمر بن موسى بن النعمان الانصاري كتاب مصباح الظلام في المستغيثين بخير الانام لمحمد بن محمد بن موسى بن النعمان الانصاري وحدث به مرارا ومن الجمال الاسيوطي والبرهان الابناسي النيروتي بعض سنن ابن ماجه ومن الجمال الاسيوطي فقط قطعة من السيرة الكبري لابن سيد الناس والمجلس الاخير من الشفا وربط وخدم الغز وبن والجوزي مدة سنين ثم ولي مشيخته نحو ثلاثين سنه واشتهر بذلك عند الناس وكان فيه خير واحسان لجماعة من الفقرا ومات في اخر ربيع الاخر سنة عشرين وثمانماية بمكة وكان

مما هر الجمال محمد بن مسلم بتشديد اللام المكي المعروف بابن العليف قال الفاسي كان كثير الشعر يقول من اشيا مستحسنة وكان يغلو في استحسانها بحيث يفضل نفسه على المتنبي بل وعلى ابي تمام وعيب عليه ذلك مع استغنا رتدل على غلوه في التشيع مات ليلة الجمعة سابع رجب سنة اثنى عشرة وثمانماية وكان مولده سنة اثنين واربعين وسبعماية ومن نظمه في الامام صلاح الدين بن علي الزبيدي صاحب صنعا فقال عفا الله عنه • شعر •

يا وجه ال محمد في وقته • لم يبق بعدك منهم الا اقتفا •
لو كانت الابرار ال محمد • كتب العلوم لكنت منها المصحفا •
لو كانت الابرار ال محمد • الانبيا لكنت منها المصطفى •
لو كانت الاسباط ال محمد • لكنت يوسف • •

ثم انه تبجح عند الامام صلاح الدين هذا باشيا منها ان محمد وصه ابن سيد العالمين وممدوح المتنبي علي بن حمدان ثم انه رام منه ان يحكم له بافضليته على المتنبي فقال له هذا ليس لي

اذهب الي السيد مطهر فانه المشار اليه في علوم الادب فذهب اليه فقال له يا هذا ان للمتنبي تلثمايه وستون ميلا يتمثل بها الخليفة فمن دونه وهلم جرا لا اعتراض عليه فيها احد فانيت انت بثلاثة اميال لم تسبق اليها فقام ابن العليف من عنده ورجع الي الامام صلاح الدين وقال له ان السيد حسدني ولم يقض بشي فقال لا يفضل على المتنبي احد بعده ولكني اقول لك يا محمد لو نطقت في اذن حمار لصهل وقال له مرة القطب بن عبد القوي اين لك مثل قول المتنبي

انا الذي نظر الاعمى الى ادبي • واسمعت كلماتي من به صمم •

فسكت فقلت له واين لك مثل قوله • شعر •

لك يا منازل في القلوب منازل • فنكس راسه ثم قال قاتله الله حيث يقول

واذا اتتك مذمتي من ناقص • فهي الشهادة لي باني كامل • انتهى والله اعلم

ذكر موسى بن احمد بن احمد العجلوني الاصل الدمشقي الشيخ شرف الدين ابو البركات بن عبد الولي قاضي القضاة بدمشق في ثامن رمضان سنة اثنين وثمانين وثمانماية ولاه السلطان الاشرف قايتباي الجركسي بدمشق وكان قدمها في خامس عشر شعبان قبله راكبا في محفة وكان حصل له نوع من حماه راجعا من كشف البلاد وكان معه اقل من سنتين وفي عاشر رمضان المذكور رحل من دمشق وكان يوما مطيرا بعد ان اقام بدمشق خمس وعشرين يوما وتوفي ورايت بخطه اسما الطلحات المعدودين في الجود طلحة بن عبيد الله التيمي وهو طلحة الفياض وطلحة الجواد وطلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي وهو طلحة الجود وطلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق وهو طلحة الدراهم وطلحة بن الحسن بن علي بن ابي طالب وهو طلحة الخير وطلحة بن عبد الله بن عوف الزهري بن اخي عبد الرحمن الزهري بن عوف وهو طلحة الندى وطلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي وطلحة الطلحات قال الاصمعي وسمي بذلك لانه كان اجودهم وفيه قال القايل • شعر •

رحم الله اعظما دفنوها • بسجستان طلحة الطلحات •

وقال الجمال بن المبرد في الرياض هو موسى بن محمد بن عبد صاحبنا واخونا البارع العلامة الفاضل المفتي الحبر القدوة البركة صاحب النفس الرضية ومن لم ترا لاعين

من قضاة زماننا والاكابر مثله ولما ولي قضا دمشق سار فيه سيرة حسنه ولاجل
ذلك طلبه السلطان بمصر اليها وولاه قضاها وتوفي بها شهيدا في الزلزلة بعد الثمانين
وقال الشهاب الحمصي في ذيله موسي بن احمد بن الدمشقي واصله من عجلون نشا علي
طريقه حسنه مكبا علي الاشتغال الي ان مهر وناب في القضا ثم اعرض عنها ثم ولي قضا
دمشق في شعبان سنة اثنين وثمانين حين كان السلطان بدمشق فسار فيه
سيرة حسنه ثم عزل ثاني عشر رجب سنة اربع وورود المرسوم بذلك في توليه
في ثالث شعبان منها كان ثم ولي قضا مصر مسولا ايضا فباشره علي النمط المعهود
منه الى ان مات شهيدا بالهدم من زلزلة وقعت في هذا الشهر وصلى عليه بحضرة
السلطان ودفنه في التربة وكانت جنازته حافله وتاسف الناس عليه انتهى والله
اعلم موسي بن احمد المدعو عبد الله بن محمد العامري الحنفي الشيخ شرف الدين سمع
كتاب قري الضيف لابن ابي الدنيا علي العماد بن البالسي سنة عشر وسبعماية بجامع دمشق
وبخطه عيوب الفقر يهدم العمر ويحل الدين ويوجب اجرة المنزل ويسخن الما
ويفسد اللحم ويتجنب الالوان ويبلي الكتان ويضل الساري لانه يخفي الكواكب
ويبين السارق ويفضح العاشق الطارق انتهى والله اعلم علي بن اسماعيل بن احمد
الكفاني الجيجيني بجيمين مكسورتين الثانيه مشددة بعدها يا مثناة من تحت ساكنه
ثم نون مكسورة نسبته الي جيجين من اعمال دمشق ولد تقريبا سنة ست وستين
وسبعماية وسمع من لفظ المحب الصامت في سنة اربع وسبعين الجز الثاني من الانقعات
وحدث به وكتب الخط الحسن المنسوب وصار شيخ الكتابة بدمشق ومات في رمضان
سنة اربع واربعين وثمانماية وكان تحديثه بالمدرسة البرانية تجاه المدرسة
السلامية بحارة جامع تنكز وبخطه قال بلغني ان مدينه لامو احدي مداين الزنج
علي بحر بربرا غربي مدينه مقدسة القرب منها لاهلها مع القرده حكايات عجيبة
انتهى قلت قال القونوي قدم مكة وانا بها قاضي مدينه لامو محمد بن اسحق في اخر
سنة تسع وثلاثين وثمانماية واخبر ان هذه المدينه غلب عليها الرمل فاماتت
وان مولده سنة وثمانين وسبعمايه وانه حل كتاب الحاوي الشافعيه وبحث في
الفرايض وان القردة عليت علي مدينه مقدسو من نحو سنة ثمانماية حتى ما بقت

الناس في مساكنهم واسواقهم وصارت تاخذ الطعام من الاواني وغيرها وربما اخذت
انية الطعام لاجله فيتبع صاحبه ذلك القرد ويتلطف به حتى يرد الانا بعد اكل
الطعام واذا هجم القرد علي الدار وراي امراة منفردة وطيها قال ومن عادة ملك
مقدسوان يقف ارباب دولته تحت قصره فاذا تكاملوا فتحت طاقة باعلا القصر
فتقبل اهل الدوله الارض فاذا قاموا وجدوا الملك قد اشرف عليهم من تلك الطاق
فيامر وينهى فلما كان في بعض الايام لما قاموا من تقبيل الارض اذا القرد قد جلس
على مرتبة الملك واشرف عليهم ومرت القرده طوايف طوايف كل طايفه من الها كبير
يقدمها وهي باجمعها اذا مشى الملك تمشي من خلفه بقردة وترتيب قال فيرون ان
تسلط القردة عليهم عقوبة من الله تعالى قال وان البحر يلقي بساحل لامو العنبر فياخذه
الملك وفي مرة القى البحر قطعة عنبر وزنها الف رطل وماتيا رطل وان شجر الموز عندهم
كثير وهو انواع منها نوع طول الموزة الواحدة ذراع ومن الموز يحمل الدبس ويقيم اكثر
من سنه ويعقدون منه الحلوى انتهى كلام القونوي وهو ثقة والعهدة عليه فيما نقل انتهى
والله اعلم موسى بن ابي العلا بن صيدر الكركي الحنفي الفقيه شرف الدين سمع علي الكاتب
البغدادي جزا المتحابين لابي بكر الغرباني سنة خمس وثلثين وستماية بالمسجد الجامع دمشق
واشتغل وحصل وتفقه وقال لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان العفة عما في ايدي
الناس والتجاوز عما يكون منهم انتهى والله اعلم ميكاييل بن حسين بن اسرايل التركماني الحنفي
نزيل عنتاب قدمها فاخذ عن الشيخ فخر الدين الياس وغيره وباشر بها بعض المدارس ولازم
الافادة اخذ عنه القاضي بدر الدين العيني وهو ترجمه وقال انه عاش اكثر من سبعين سنه
ومات في سابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وسبعماية ومن خطه للتاج الموصلي
الذهبي وهو الذي ذهب دار رضوان بالقلعة الدمشقيه فقال شعر

ان الطفيلي له ميزة ◦ على الندامي عند اهل العقول ◦
لانه احسن في ظنه ◦ فزار عنوا واراح الرسول ◦ وله
من منصفي من ساحر ساحر ◦ يزيل من دلي لديه اعتزاز ◦
مد وحشت خداه بالعارض المرقوم ◦ قال الناس دار الطراز ◦

وفي المنهل قال العيني وكان فقيها مستحضرا غاية ما يمكن في الفقه وله مشاركة

جيدة قدم من بلاد الشرق الي مدينة عنتاب في حدود سنة خمسين وسبعماية والله اعلم
ناصر بن محمد بن داود بن فايد البحروي الصالحي الحنفي الشيخ الفقيه ناصر الدين امام
المدرسة المقدمية قال البرزالي توفي يوم السبت الثالث والعشرين من المحرم سنة
اثنين وثلثين وسبعماية وصلي عليه ظهر السبت بجامع دمشق ودفن بمقبرة الباب
الصغير سمع جزء الانصاري علي ابن البخاري وحدث به بجامع دمشق في الجمع وسمع
منه الناس وتقدم له سماع ببلده علي الشيخ محمد المحدث محمد الكنجي الصوفي وكان
شاهدا بمركز الرواحية انتهى ومن فوايده المولى على عشرة اوجه المعتق والعتق
والولي والاولي بالشي وابن العم والصهر والجار والحليف والسيد والناصر والله اعلم
نصر الله بن علي الفقيه الحنفي ابو اسحق بن الكبال مقري واسط والمشهور بكنيته
بابي الفتح اخذ العشرة عن علي بن علي بن شيران وابي عبد الله البارع واخذ
العربية عن ابن الشجري وابن الجواليقي ودرس وناظر وولي قضا واسط وتوفي
في جمادى الاخرة سنة ست وثمانين وخمسماية عن اربع وثمانين سنة وحدث في مرض
موته عن ابن الحصين وافاد عن الخانية في فصل بيع الثمار والزروع وان اشترى
الاوراق او الثمار واستاجر الاشجار مدة معلومة لتدرك الثمار كانت الاجارة
باطلة وتصير اعارة وكان له ان يرجع بمثله وفي الاحكام للصغار المتولي يملك
الاقالة اذا كان خيرا للوقف فكذا الوصي والله اعلم نصر الله بن علي المدعو عبد
الله بن محمد بن اسماعيل العجمي الحنفي الانصاري البخاري الروباني الكجوري احدى
قرى رويان من بلاد العجم في سنة ست وستين وسبعماية تقريبا وينتسبه الى انس بن
مالك بذكره قدم القاهرة بعد الثمانماية على قدم التجويد وصحب الامرا والاكابر
فحصل له قبول زايد ونالته السعادة وجمع الكتب النفيسة وكان يكتب الخط المنسوب
ويتكلم في علم التصوف على طريقة ابن العربي وله مشاركة في عدة فنون وفضيلة
تامة لاسيما في علم الحرف وما اشبه ذلك وكان له تصانيف كثيرة في عدة فنون وكان
يتحف الاكابر بالهياكل والخواتم حتى صنع مرة خاتما يضعه الشخص على الثعبان
يفر منه او يموت فانعم عليه بسببه برزقة في الجيزة نحو الماية فدان فاوقفها
علي زاوية بقرب خان الخليلي وعين لكتابة السر بالديار المصرية في الدولة الناصرية

فرج لمعرفته بالالسن الثلاثة العربية والعجمية والتركية ولم يزل وافر الحرمة
الي ان توفي بالقاهرة ليلة الجمعة سادس رجب سنة ثلث وثلثين وثمانماية
ودفن بداره واوصي ان تكون من بعده زاوية فوقع ذلك وفتح لها شباكا علي
الطريق بالقرب من خان الخليلي بالقاهرة ومن خطه للنصير بفتح النون الحمامي
قوله رحمه الله تعالى ∴ شعر ∴

اقول للكاس اذ تبدا ∘ في كف احوي عن احور ∘
خربت بيني وبين غيري ∘ واصل ذا كمك المدور ∘

وقال النصير يوما للسراج الوراق قد قلت قصيدة في الصاحب تاج الدين واشتهي
ان تنكرها وسيرها اليه فلما انشدت بحضرة السراج قال بعد ما فرغ منها فقال

شافني للنصير شعر بديع ∘ وللمثلي في الشعر نقد قصير ∘
ثم لما سمعت باسمك فيه ∘ قلت نعم المولي ونعم النصير ∘

وكتب النصير للسراج يتشوق اليه فقال ∴ شعر ∴

وكورت حمامي بغيبتك التي ∘ تكدر من لذاتها صفو مشربي ∘
فما كان صدر الحوض منشرحا بها ∘ ولا كان قلب الما فيها يطيب ∘

انتهى والله اعلم نصر بن عين الدولة الدمشقي الحنفي ابو الفتح سمع جزء ابن ابي ثابت
علي الجمال عبد الصمد بن محمد الانصاري في رجب سنة احدي عشرة وستماية بدمشق
واشتغل وحصل وبرع وتفقه وقال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من دخل
علي الاغنيا خرج وهو عليه الله ساخط وقيل لاعرابي ان فلانا افاد مالا عظيما
فقال هل افاد معه اياما ينفقه فيها ثم وجدته في موضع اخر نصر الله وسمي جده
محليس ومن خطه نقلت انتهى والله اعلم نعمان بن فخر بن يوسف الحنفي شرف
الدين ولد سنة ثلاث واربعين وكان والده عالما فاخذ عنه وقدم دمشق وجلس
بالجامع بعد الثلث للاشتغال ودرس في اماكن وكان ماهرا في الفقه بارعا في ذكر
مات في شعبان سنة عشرين وثمانماية وكان له اعتقاد في البلالي وهو محمد بن علي
بن جعفر البلالي نزيل القاهرة الشيخ شمس الدين وبلاده من عمال عجلون نشا هناك
وسمع الحديث واشتغل بالعلم وسلك طريق الصوفية وصحب الشيخ ابا بكر الموصلي ثم

قدم القاهرة فاستوطنها بضعا وثلثين سنه واستقر في مشيخة سعيد السعدا
مدة متطاولة مع التواضع الكامل والخلق الحسن واكرام الموارد صنف مختصر الاحيا
فاجاد فيه وطار اسمه في الافاق ورحل اليه بسببه ثم صنف تصانيف اخرى وكانت
له مقامات واوراد وله محبون معتقدون ومتعصبون منتقدون مات في
رابع عشر شوال منها وقد جاوز السبعين ونخطه في سنة ست وخمسين واربعماية
توفي ابو القسم عبد الواحد بن علي بن برهان بفتح البا العكبري شيخ العربية
والكلام والانساب ببغداد وقد جاوز الثمانين قال ابن ماكولا ذهب بموته
علم العربية من بغداد وقال ابن الاثير وله اختيارات في الفقه وكان يمشي في
الاسواق مكشوف الراس وكان يعتقد ان الكفار لا يخلدون في النار انتهى
والله اعلم نعمة الله بن عبد الله بن محمد السيد المعتقد المسلك المعروف باسمه
الماهاني الكرماني الحنفي كان يسكن ماهان من حوالى كرمان وكان اولا قد
تجرد وساح في البلاد وحج قديما واخذ عن الشيخ عبد الله بن سعد اليافعي وغيره
ثم صار في العبادة على قدم عظيم وصار له مريدون واتباع وجلس بزاوية
بماهان وتسلك على يديه عدة كتب وكتب وصنف في علم التصوف عدة تصانيف
نظما ونثرا وكان له كرامات واحوال وكان للناس فيه اعتقاد ومحبة زايده
وله ببلده حرمة وافرة وفقراوه يلبسون اللبابيد وهي شعارهم كان كثير
التحجب لا يخرج على اصحابه في كل يوم غير مرة واحدة بعد العصر فعند ما يخرجون
اليهم يخرجون جميعا الى الارض ويجعلون وجوههم عليها ثم يرفعون روسهم
ويقومون بين يديه منكسين وهو يتكلم معهم حتى يفرغ وهم على تلك الحالة
وكانت له كلمات لطيفه مسجعة ومنظومة على طريق القوم باللغة العجمية
وللهنود فيه اعتقاد عظيم ومات بماهان سنة تسع وعشرين وثمانماية
عن ماية وتسع سنين وكان كثيرا ما يحكي عن ابراهيم الخواص من لم تبك الدنيا
عليه لم تضحك الاخرة عليه انتهى والله اعلم هناد بن ابراهيم بن محمد بن
عمر ابو المظفر النسفي سمع واكثر ورحل وخرج الفوايد وتوفي يوم السبت
ثاني ربيع الاول سنة خمس وستين واربعماية ومولده سنة اربع وثمانين

وثلثمايه

وثلثمايه روى عن ابي محمد عبد الجبار بن ابي محمد بن الحسن في الاحاديث التي رويت ان
الله تعالى يهبط الى سما الدنيا ونحو هذا من الاحاديث قال قال محمد هذه الاحاديث
قد دونها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ورواه عن هناد الحسين الطيوري
انتهى والله اعلم همام المدعو همام بن عبد الله الرومي الحنفي قاضي الاسكندرية
همام الدين كان فاضلا خيرا قال شيخنا في الرياض توفي سنة احد وثمانماية
ونخطه قال الصلاح الصفدي انشدت للامام ابي حيان رحمه الله شعر

قل للكاتب الذي ما رام ... قط الا ونقط الدمع شكله
ان نخط الدموع في الخد شيا ... بسيجي فقال خط ابن مقله

فانشدني من لفظه يقول رحمه الله شعر

سبق الدمع بالمسيل المطايا ... اذ نوى من احب عني رحله
واجاد الخطوط في صفحة الخد ولم لا ... يجيد وهو ابن مقله

ونخطها العز في محسن فقال رحمه الله شعر

نصف من اهواه في بيضة ... ونصف الاخر في فاه
وفعله في الناس كاسمه ... والعبد من طينة مولاه

ومما العز في القوس والنشاب للشهاب الغرازي رحمه الله فقال

ما عجوز كبيرة بلغت عمرا ... طويلا وتنفها الرجال
قد علا جسمها صفار ولم تشكل سقاما ولا عراها هزال
ولها في البنين سهم وقسم ... وبنوها كبار قد رتبال
وارها لم ينتهوها فيها الا ... ثم اعوجاج وفي البنين اعتدال

انتهى والله اعلم يحيى بن ابي بكر الدمشقي الحنفي الامير محي الدين ناظم المسايل
المتشابه في الفرايض ومنها ان قيل اي امراة تزوجت اربع ازواج ومنهم ورثت
جميع نصف مالهم وما بقي ورثة عصبته لحقوق الجواب

قل اربع من اخوة متناصره ... لهم دنانير ثماني عشره
منها ثمان للكبير الاول ... وستة للثاني المعدل
ثلاثة للثالث الموافق ... وواحد للرابع المراهق

نكحت الاكبر ثم الاكبرا … ومن له الاكثر ثم الاكثرا
فوارث الاخوة وهي معهم … وورثت نصف جميع مالهم
فورث الاحيا ممن قد مضى … مدنيا تجد ما قلت كذا

وكتبت هذا السوال من نسخة باسم الامير سيف الدين طالما بن مملوك نايب الشام وبخطه للبدر بن جماعة فقال

شعر

الا ليت شعري هل ابيتن ليلة … بمكة بين الطايفين مصليا
ومن لي بشهر الصوم فيها وعمرة … اهل بها فيه واغدو ملبيا

انتهى والله اعلم يحيى بن ابي الحسن بن ابي طاهر الرهاوي الحنفي الشيخ محي الدين سمع جزا ابي الجهم سنة خمس وثمانين وستماية بمسجد ابن حسان بقصر حجاج خارج دمشق علي الشرف بن عبد الغني وابي زكريا بن سعد واشتغل وحصل وبرع وتفقه وقال كان في كتاب الداعي الي وداع الدنيا قلت لبعض الحكما يوما مات لي قريب فانشا متمثلا

شعر مفرد

لا تجزعن على الزمان وصرفه … ما دام يرضى منك بالاطراف

انتهى والله اعلم يحيى بن ابي سعد بن علي بن صعلوك الحنفي الشيخ الفقيه ابو القسم سمع كتاب الدعا للمحاملي علي العين البيضاوي سنة ثمان وخمسين وخمسماية بمدينة السلام وانشد الاخطل واسمه غوث بن غياث وكان نصرانيا ووفاته سنة سبع ومائة فقال

شعر

والناس همهم الحياة ولا ارى … طول الحياة يزيد غير خبال
واذا افتقرت الي الذخاير لم تجد … ذخرا يكون كصالح الاعمال

انتهى والله اعلم يحيى بن زكريا بن عبد الله الدمشقي الحنفي الشيخ مجد الدين سمع علي ابي اسحق ابراهيم بن ابي البركات البعلي جزا ابي القسم الحريري صاحب المقامات سنة خمس وثلثين وسبعماية بالتربة البدرية جوار الشبلية ظاهر دمشق وبخطه ان عيوب القمر هدم العمر ويحل الدين ويوجب اجرة المنزل ويسخن الما ويقدد اللحم ويشحب الالوان ويبلي الكتان ويضل الساري لانه يخفي الكواكب ويعين السارق ويفضح العاشق الطارق انتهى والله اعلم يحيى بن شاهين بن عبد الله المصري

ثم الدمشقي الشيخ العالم الصالح محي الدين امام النايب بدمشق فانصوه البرج طلبه في ايام ولايته من مصر فقدم عليه وفوض اليه قاضي الحنفية المحب بن القصيف وخطب مرارا بمصلى العيدين وله معرفة جيدة بمذهب ابي حنيفة وصحبته وصحبه عمي واستعار مساعدة كتب وهو شيخ توفي يوم الخميس سادس عشر ربيع الاول سنة تسع وتسعماية يوم مات المحب بن القصيف المذكور ودفن بخشخاشة جوار مزار عبد الجبار شرقي الباب الصغير عن نحو الثمانين سنة ونقلت من خطه تسمية العوران من الاشراف الاشعث بن قيس جرير بن عبد الله صخر بن عبد الله المدعو حرب ابو سفين ثم عمي عدي بن عمرو بن معدي كرب قتادة بن النعمان ثم عمي قيس بن هبيرة المغيرة بن شعبة معاوية بن خديج ومن التابعين الاحنف بن قيس عطا ابن ابي رباح قبيصة بن ذويب عتبة بن ابي سفين الاشتر النخعي ابراهيم النخعي المختار بن ابي عبيد ابو مجلق السدوسي حبيب بن ابي ثابت جابر بن زيد ابو الشعثا عبيدة السلماني تسمية من ذهبت عينه في الحرب ذهبت عين قيس بن المكشوح وعين عمرو بن معدي كرب وعين الاشعث بن قيس وعين هاشم بن عتبة كلهم يوم اليرموك وذهبت عين عدي بن حاتم يوم الجمل وعين جرير بن عبد الله بهمدان وعين المغيرة بن شعبة يوم القادسية وعين قبيصة بن ذويب يوم الحرة وعين طلحة الطلحات وعين المهلب بن ابي صفرة كلاهما بسمرقند تسمية الحولان الاشراف ابو جهل بن هشام ابو لهب عم النبي صلى الله عليه وسلم ومن الصحابة سمرة بن جندب ابو حذيفة بن عتبة ومن التابعين ومن بعدهم ابان بن عثمن ابو بكر بن ابي موسى ابو بردة بن ابي موسى عروة بن المغيرة بن شعبة مسلم بن عتبة هشام بن عبد الملك يزيد بن عبد الملك زياد بن ابي سفين عدي بن زيد الشاعر زياد بن ابيه يحيى بن سعيد المحدث عاصم الاحول عارم السدوسي تسمية الزرق الاشراف الحسن البصري عبد الرحمن بن عياض بن صحار العباس بن عبد الملك بن مروان واما العميان الاشراف فقد ذكرهم الصلاح الصفدي في كتابه نكت الهميان في نكت العميان وكنت جالسا معه يوما فناوله شخص عرق ريحان فشمه فقلت له هذا يسمى الحبق والضيمران وهو انواع نبطي وترنجاني ومسك

وزعتري وقرنفلي وكرماني وهو سريع الانبات يقبل التحويل ذكروا انه لم يكن في
زمن كسرى يوجد ان كسري جلس يوما للمظالم اذ اقبلت حية تنساب بين يديه
حتى استدارت على فوهة بير ونزلت فيها وجعلت تلتفت فنظر الاساورة فاذا في
قعر البير حية مقتوله وعلي متنها عقرب اسود فادنى له اسورد محجه فقتلها يعني
العقرب وانى فاخبر الملك بحال الحية والعقرب فلما كان في العام المقبل وجلس
كسري للمظالم اذا اقبلت تلك الحية تنساب حتى وقفت تحت سريره ونفضت من
فيها بزرا اسود فامر الملك ان يزرع فزرع فنبت منه الريحان وكان الملك كثير
الشكاية للزكام واجتماع في دماغه فاستعمل منه فبري وهو ينفع من البواسير
ويجعل في دم الجمل ويطلى به الابط فيقطع الصنان الابطي الذي لا علاج له
قال بعضهم رحمه الله شعر

اما ترى الريحان يهدي لنا • حماحما منه فاحيانا •
تحسبه في طله والندى • زمرد يحمل مرجانا • وقال اخر
حبق برونقه تقر العين • يا حسنه لو لم تزله العين •
قد ضمنت انفاسه المسك الذكي • ان عز يوما هان في العين •
يبقى فتحسبه عيون زمرد • في مسك تزفنها ادبب الجبين •
يكسو الرياض ملاة مخضرة • ان نطو يوما يطومنه الزين
ونخال وجه الارض بعد فراقه • وجه الفقير اذا علاه الدين •

انتهى والله اعلم يحيى بن علي بن نجلي الحنفي المعروف بابن الحداد خاتمة اصحاب الشيخ
محي الدين النووي قال الذهبي في تاريخه المختصر حدثنا عن ابن البخاري وتوفى سنة
خمس وخمسين وسبعمايه وبخطه تسميه الفقم عمرو بن سعيد بن العاص يزيد بن
عبد الملك عمرو بن الزبير تسمية الصم عبيده السلماني محمد بن سيرين عبد الله بن يزيد بن
هرمز ابان بن عثمن تسمية الجذع عمار بن ياسر اكل السبع انفه الرقش تسمية العرج ابو
طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جدعان معاذ بن جبل عمرو بن الجموح
الاقرع بن جابر مجالد بن سعيد الصحابي الحرقان بن شريك علقمة صاحب ابن
مسعود عطا ابن ابي رباح ابو الاسود الدؤلي مسروق زياد بن حفصة سعيد بن ابي

عروبة عبد الله بن رحا تسمية البرص انس بن مالك كان بوجهه برص ايمن بن خزيم
جذيمة الابرش المغيرة بن حسنا يربوع بن حنظلة الابيض بن مجاشع ابان بن عثمن
الحرث بن حلزه شمر بن ذي الجوشن الحسن بن قحطبة عبد الله بن سعيد عبد الله بن داود
تسمية البخر عمرو بن عمرو بن عدس عبد الملك بن مروان ابو الاسود الديلي
تسمية الجذمي حبيب النجار صاحب يس معيقيب الصحابي ابو قلابة انتهى والله اعلم
يحيى بن محمد بن عيسى السيرامي الحنفي نظام الدين بن الشيخ سيف الدين كان حسن التدريس
جيد الفهم قليل التكلف متواضعا مع صيانة كثير الانصاف ولم يكن في ابنا جنسه مثله
وكان قد اختص بالمويد ويسامره ويبيت عنده كثيرا من الليالي ويثق به ويعقله
ولما وقع الطاعون سنة ثلث وثلثين وثمانمايه اشتكان وخضع وخشع ولازم الصلوة
على الاموات بالمصلى الى ان قدر الله انه مات بالطاعون في اواخر جمادى الثاني من
هذه السنه وبخطه تسمية من حرم الخمر في الجاهلية عبد المطلب بن هاشم وابنه ابو
طالب شيبه بن ربيع ورقه بن نوفل حرب بن امية عبد الله بن جدعان هشام بن
المغيرة اكثم بن صيفي ابو جيحه سعيد بن العاص الزبرقان بن بدر راس بن رافع مقيس
بن صبابة عبد الرحمن بن عوف عثمن بن مظعون الوليد بن المغيرة امية بن خلف
العباس بن مرداس عامر بن الظرب صفوان بن امية عفيف بن معدي قيس بن عاصم
وكان قد شرب الخمر ليله فافرط عليه السكر فاراد ابنته علي نفسها فتغيبت عنه فلما صحي
قالت له امراته منفوسة بنت زيد الفوارس انك للسيد الحليم منذ الليله واخبرته بما كان
منه فالان لا يشرب الخمر وقال فيه شعر

رايت الخمر صالحة وفيها • مثالب تفضح الرجل الكريما •
فلا والله اشربها صحيحا • ولا اشفى بها ابدا سقيما •

حرمها في الجاهليه انتهي والله اعلم يحيى بن محمد بن عبد الله الدمشقي الحنفي امام المباشر بن
بالجامع الاموي الشيخ محي الدين ابو زكريا اجازة له عايشه بنت عبد الهادي واجاز
لنا ابو الخطيب المصري الحنفي وبخطه تسمية من رفض عبادة الاصنام في الجاهلية
ابو بكر الصديق رضي الله عنه زيد بن عمرو بن نفيل عبد الله بن جحش عثمن بن الحويرث
ورقه بن نوفل رباب بن البرا السني امية بن ابي الصلت اسعد ابو كرب الحميري قيس بن ساعدة

ابو قيس بن صونه انتهى والله اعلم يحيى بن محمد بن ابراهيم بن احمد المصرى الحنفى الشهير بالاقرائى
نسبته الى مدينته بالروم الامام العلامة ابو الفتح او ابو زكريا امين الدين ولد كما روى
بخطه سنة ست وتسعين وسبعماية وهي السنة التى مات فيها ابوه وسمع من الشرف بن
الكويك المجلس الاخير من سنن النساي رواية ابن الاحمر ومن مسند ابي حنيفه جمع ابن
خسرو وعلي تغرى بورمش شرح معانى الاثار للطحاوى وسمع على ابن الجوزي
بمكة اشيا واجازه الزين المراغى وعايشه بنت عبد الهادي وتفقه باخيه بدر
الدين وغيره ولازم العز بن جماعة وانتفع به في المعقولات وحج مرات وولي
تدريس الاشرفية عن الكمال بن الهمام لما عزل نفسه فباشرها في مهابة وعنه
وتصدي لنشر العلم بالقاهرة وهو منقطع عن ابنا الدنيا يعطي العلم حقه من
الصيانة وكثرت تلامذته وانتفع به جماعة من الفضلا وخرج له السخاوى اربعين
حديثا عن اربعين شيخا فحدث بها غير مرة وفهرستا تداوله الطلبة وكان
يثافه الملوك بالمواعظ التى لا يقوم بها غيره عرض عليه القضا مرات فامتنع
ولما رام الاشرف قايتباي الاستيلا علي ما بيد الاوقاف ونحوه من الامور التى
رام اخذها محتجا بالاحتياج الي تجهيز العساكر وجمع القضاة عنده
بسبب ذلك فقام الشيخ في دفع ذلك وكفى الله شره وتوفى يوم الجمعة سابع عشر
المحرم سنة ثمانين وثمانماية ودفن يوم السبت باكر النهار بتربته بسفح الجبل
بحسرة باب المحروق قلت كذا رايته بخطه وصوابه بتقديم السين على الحا المهملتين
وصلى عليه قاضى الشافعية ولى الدين الاسيوطي بحضرة السلطان الاشرف قايتباى الجركسى
في سبيل المومنين وكان موته عقيب رجوعه من الحج وكثر تاسف الناس عليه وقد
اصيب بموت ولده ابي السعود وهو راجع من الحج ودفن بالينبع وفي يوم الجمعة
المذكور دخل بعض الطلبة عليه ليعوده فقال الشيخ ادع لي بان يجمع الله بيني
وبينه فقال له بعد عمر طويل فقال له الشيخ بل قريب اللهم الي وسيدي ومولاي
قرب ما تباعد فلم يمض النهار حتى قضى نحبه ورثاه التقى البدرى بقصيدة طنانة
ذكرها في ديوانه وتاريخه وبخطه تسمية من جا للاسلام وحده عشر نسوة مسعود
بن معتب الثقفى مسعود بن عمرو بن عمير عروة بن مسعود سفين بن عبد الله غيلان
بن سلمة

بن سلمة ابو عقيل بن مسعود بن عامر كلهم من ثقيف انتهى والله اعلم يحيى بن
يوسف وقيل سيف وهو الاشهر بن عيسى الشيخ الامام العالم العلامة وحيد
عصره وفريد دهره نظام الدين بن الشيخ الامام العالم العلامة سيف الدين السيرامى
الاصل والولد المصرى الدار والوفاة شيخ الشيوخ بالمدرسة الظاهرية البرقوقية
وابن شيخها قدم مع والده واخوته في السابقة من عمره او التى قبلها لما استقدمه
الظاهر ليوليه مشيخة مدرسته التى انشاها بين القصرين بعد شغورها اشهرا
بعد موت العالم السيرامي ونشا نظام الدين هذا بالقاهرة تحت كنف والده به
وتفقه حتى برع في الفقه والاصلين واللغة والعربية والمعانى والبيان والجبر
والمقابلة والمنطق والطب والحكمة والهندسة والهيئة وشارك في عدة فنون
وتصدي للافتا والتدريس والاشغال عدة سنين وولي مشيخة الظاهرية
بعد وفاة ابيه وتفقه به جماعة من اعيان الطلبة وانتفع الناس به كثيرا واقرا
المنقول والمعقول فانه كان اماما فيهما مع الديانة والصيانة والبراعة والفصاحة
وكان وافر الحرمة مهابا وقورا معظما في الدول محببا للملوك خصوصا
للملك المويد شيخ فانه اختص به اختصاصا زايدا لحسن محاضرته ولعذوبة
منطقه وكثرة تادبه وفكاهة المناظرة مع الدين المتين والعلم الغزير والاطلاع
الواسع وكان كثير الخير قليل الشر حاد الذهن جيد التصور مليح الشكل فصيح العبارة
بحاثا مناظرا مفيدا ماشيا قويا في ذات الله تعالى وفي القيام في الحق حسن العقيدة
دينا خيرا كثير العبادة ولم يزل مكبا على الاشتغال والاشغال الي ان توفي
بالطاعون في جمادى الثاني سنة ثلث وثلثين وثمانماية بالقاهرة وتولى مشيخة
الظاهرية من بعده ابنه العلامة عضد الدين عبد الرحمن ورايت بخطه موشحة
للقاضى شرف الدين بن العطار كل قرينة منها من كلام شاعر لم يسبق اليها
واولها للمتنبي اجاب دمعي وما الداعي سوى طلل وظل يسفح بين العذر
والعذل وللسراج الوراق وكتب به الي ابي الحسين الجزار قلت الصواب العكس
احمل قلبي كل يوم وليلة همو ما على من لا افوز بخيره
كما سود القصار في الشمس وجهه ليجهد في تبييض اثواب غيره

وللجمال ابن مطروح رحمه الله فقال **شعر**

ومهفهف لبس الملاحة حلة ۰ فطرازها في عارضيه ممسك
غنج الجفون كان لحظ عيونه ۰ سهم يصيب به القلوب فيفتك
سكن الحشا لما تحرك مايسا ۰ ومن العجايب ساكن متحرك

انتهى والله اعلم **يعقوب بن** ادريس بن عبد الله بن يعقوب الرومي النكدي الحنفي
الشهير بقرا النكدي بكسر النون نسبته الي نكده مدينة من بلاد قرمان ولد
سنة تسع وثمانين وسبعماية واشتغل في بلاده ومهر في الاصول والعربية والمعاني
والبيان وكتب على المصابيح شرحا وعلى الهداية حواشي ودخل الي بلاد الشامية
وحج سنة تسع عشرة وثمانماية ثم رجع واقام بادرنة يدرس ويفتي ثم قدم
القاهرة بعد موت المويد فاجتمع بالظاهر ططر فاكرمه اكراما زايدا ووصله
بمال جزيل فاقتنى كتبا كثيرة ورجع الي بلاده فاقام بادرنه الى ان مات في
ربيع الاول سنة ثلث وثلثين وثمانماية وذكره ابن المبرد في الرياض ليانعة
مخترا لعادته وبخطه ذكرا سما تساوي فيها الرجال والنسا فمن ذكر ما تساوى
فيه الاسم والنسب امية بن ابي الصلت الثقفي الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم
كاد يسلم وامية بنت ابي الصلت الغفارية روت عن امراة من غفار لها صحبة روى
حديثها ابن اسحق وذكرها الواقدي فجعل امية هي الصحابية امية بن عبد الله بن
خالد القرشي حدث عن ابن عمر امينة بنت عبد الله تروي عن عايشه عمارة بن حمزة
مولي بني هاشم وهو من ولد عكرمة مولي ابن عباس واليه تنسب دار عمارة ببغداد
وكان بليغا سخيا عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب انفرد الواقدي بتسميتها وقال
غيره امامة وهي التي اختصم فيها علي وجعفر وزيد فضالة ابن الفضل التميمي حدث
عن ابي بكر بن عياش وغيره فضالة بنت الفضل العبدية روي عنها عبد الرحمن بن
جبلة الباهلي طلحة بن ابي سعيد بن خالد المصري روي عن الهيثم بن محمد وغيره
ولم يسند طلحة هذا غير حديث واحد وهو من احتبس فرسا في سبيل الله فشبعه وعلفه
في ميزانه يوم القيمة طلحة بنت ابي سعيد روي عنها عبد الرحمن بن جبلة هند
بن المهلب روي عنه ابو همام محمد بن الزبرقان الاهوازي هند بنت المهلب بن ابي

صفرة

صفرة حدثت عن ابيها وكانت امراة الحجاج بن يوسف هبة الله بن احمد بن عبد الله
الباموني شيخ متاخر روي عن ابي طاهر المخلص ونظيرته هبة الله بنت احمد
بن عبد الله بن سيارام الفتح الاهوازية حدثت عن احمد بن محمود الثقفي انتهى
والله اعلم **يعقوب بن** ابراهيم بن احمد بن عقبة بن هبة الله بن عطا بن ياسين
بن عبد الله بن زهير الحصيلي البصروي ثم الصالحي الحنفي الفقيه شرف الدين بن
الشيخ الامام صدر الدين بن الشيخ محي الدين قال البرزالي توفي ليلة الاربعا منتصف
شعبان سنة اربع وثلثين وسبعماية وصلي عليه ظهر الاربعا بالجامع المظفري
بسفح جبل قاسيون ودفن هناك بين اهله لحا قاربه ومولده في الخامس والعشرين
من شعبان سنة اثنين واربعين وستماية بالسفح سمع شيا من مسند الامام احمد
علي الشيخ شمس الدين بن ابي عمر والشرف السراج وله شعر وكان فقيها بالمدارس
وفيه صلاح وخير وبر وكان فقيرا قايما بعيا له انتهى وقال كتبت فاطمة بنت
عبد الله بن مروان الي بعلها عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد ولي الخلافة وتاخر
عنها تقول له **شعر**

الا ايها الملك الذي قد ۰ سبا عقلي وهام به فوادي
رايتك قد وسعت الناس عدلا ۰ وجرت علي من بين العباد
واعطيت الاوايل كل حق ۰ وما اعطيتني غير السهاد
وما انصفتني تفديك نفسي ۰ ولا قاربت يا زين العباد

انتهى والله اعلم **يعقوب بن** جلال واسمه رسولا ويسمى ايضا احمد الرومي التباني
الحنفي الشيخ شرف الدين ولد سنة ستين تقريبا وتفقه علي ابيه وغيره ومهر
في العربية واصل الحديث وشرع في شرح المشارق وكان يستحضر كثيرا من فروع
الحنفية مع براعة في المعاني والبيان والعقليات مع بشاشة الوجه وطلاقة
اللسان وكرم النفس والسخاوة جوادا وكان اول امره ولي مشيخة مدرسة الجاي
والخطابة والامامة بها في حدود سنة تسعين وولي مشيخة تربة قجا السلي
وولي مشيخة قوصون مدة ثم رغب عنها وولي نظر القدس بعناية ايتمش ثم
صرف عنها وولي في سلطنة المويد مشيخة الشيخونية ونظر الكسوة ووكالة بيت المال

ثم صرف عن الكسوة وحصلت له مجابحة مع الدوادار بسببها فصرف عنها واستمر في
الوكالة وفي الشيخونية حتى مات فجاة سنة سبع وعشرين وثمانمايه وجرت له
خطوب مع الناصر فرج واتصل بالمويد فعظم قدره عنده ولو كان يصون نفسه
ما تقدمه احد ورثت حالته بعد موت المويد جدا واستقر بعده في وكالة بيت
المال نور الدين السفطي شاهد الامير الكبير واستقر في الشيخونية بعده الشيخ
سراج الدين قاري الهداية وذكر العيني انه عاش زيادة علي السبعين وقال غيره
الشيخ الامام العالم العلامة شرف الدين بن العلامة جلال الدين بن احمد بن يوسف
العجيمي المصري المولد والدار والوفا المعروف بالتباني لسكنه بالتبانة خارج القاهرة
وبرع في الفقه والاصلين وافتى ودرس سنين وكان له همة عالية ومكارم وصدقة
وبر وايثار وحرمة في الدولة وكلمة مسموعة وصلة بالامرا والاكابر واختص
بالملك المويد شيخ اختصاصا كثيرا وعظم وضخم وتودد الناس الي بابه لقضا حوايجهم
وهو مع ذلك ملازم للاشتغال والاشتغال مع الديانة والاصالة والصيانة ولم
يزل علي ذلك الي ان توفي يوم الاربعا سادس عشر صفر سنة سبع يعني المذكورة
واستقر عوضه في مشيخة الخانقاة الشيخونية العلامة سراج الدين عمر قاري الهداية
ومن خطه للامام جمال الدين الصرصري الحنبلي وكان شعره في ثمان مجلدات لكن عرض
في قصيدته العينية الطويلة الي التجسيم وهي من غرر قصايده كالقصيدة التي التزم
في كل كلمة منها ضاد واخرى في كل كلمة منها را واخري في كل بيت منها حروف المعجم
قلت لم يكن مجسما بل كان دينا حسن الاعتقاد معروفا بالعبادة وكان ضريرا وقتله
التتار فمات شهيدا بعد ان قتل منهم بعكازه واحدا رحمه الله وذكر في خلفا بني
العباس وذكر عددهم فقال شعر

لكرب بني العباس منهم جلا ... وحيز لمنصور ومهدي الولا
وهادي وهرون الرشيد تلاهما ... امين ومامون ومعتصم العلا
وواثقهم من بعده متو كل ... ومستنصر والمستعين بني العلا
وطاب بمعتز غنا نهتدي كما ... بمعتضد عيش لمعتقد حلا
ومكتفيا قاعد ومقتدر اوقد ... تلا قاهر راض لمقتفي تلا

ومستكفيا

ومستكفيا ثم المطيع وطايعا ... وقادرهم والقايم اعدد محصلا
وبالمقتدي مستظهر ساد مثلما ... بمسترشد والراشد المقتفي علا
بمستنجد والمستضي وناصر ... وظاهر والمستنصر اجعل مقفلا
ومستعصم لا زال بالنصر قاهرا ... لاعدايه ما جيب العيش في الفلا

وعدتهم سنة وثلثون من السفاح الي المستعصم اخر الخلفا ببغداد وذكر صاحب
الترجمة ابن المبرد في الرياض وقال تفقه ومهر في العربية واحب الحديث وبرع
وصنف وولي بعض مناصب وعظم في الدولة المويدية وبعض ان اتصل بالمويد
فقبض عليه الناصر انتهى والله اعلم يعقوب بن عبد الله الافقراي الحنفي القاضي
الفقيه شرف الدين توفي في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وسبعمايه وانشد
لابي المعالي رحمه الله فقال شعر

ايا سيد الولاه في ارض جلق ... لما راقني فرع بدوحتها اصلا
ولولا اشتراكك بين بجنك والكرى ... تناهى به ما ارتخت للشرف الاعلا

انتهى والله اعلم يعقوب بن علي بن روتيا بن الطرو خالي الشيخ شرف الدين توفي
سنة ثلاثة عشر وسبعمايه ودفن بدمشق انتهي والله اعلم يوسف بن احمد الحنفي قاضي
طرابلس جمال الدين توفي في رابع عشر شوال سنة ثمانين وثمانمايه ونخطه اعلم ان في
انساب المحدثين ما يختلف الرواة فيه فيستقيم الي الفهم لذلك الاختلاف في الاسم
انهما نسميان والامر بخلاف ذلك مثل معدان ابن ابي طلحة ومعدان ابن طلحة
فانهما واحد غيران قتادة يقول ابن ابي طلحة والاوزاعي يقول ابن طلحة ولا تظن
جواز هذا علي ساير المنسوبين مثل ان نري عبد الله بن بكر وعبد الله بن ابي بكر
فتظنهما واحدا فليس هذا مطردا في الكل فاما ما ياتي علي هذا المثال المتاخر فهو كثير
انتهى والله اعلم يوسف بن ابي القسم احمد بن عبد الصمد الانصاري الخزرجي المكي
الحنفي جمال الدين نشا بمكة وفيها ولد وحفظ الاربعين النواوية والكنز والفية ابن
مالك وعرضهم علي جماعة سنة ثمانين وسبعماية وسمع من الجمال الاسيوطي صحيح مسلم
ومن احمد بن سالم المؤذن وعبد الرحمن الغزوي قطعة من اخر الموطا رواية يحيي بن
يحيي ومن ابن سكر جزء الانصاري وفوايد بن ماسي ومن الشيخ ضيا الدين الحنفي

وفاطمة بنت احمد بن قاسم الحرازى بعض المصابيح للبغوى واجازله فى سنة احدى
وتسعين وسبعماية الشهاب الاذرعي والجمال الاسنايى وابو البقا السبكي وعبد الرحمن
بن القادي والبرهان بن خليل والكمال بن حبيب واحمد بن النجم وحسن بن الهبل وعمر
بن اميله والصلاح بن ابى عمر والعماد بن كثير ومحمد بن الحسين بن قاضى الزبداني وابراهيم
بن اسحق الامدي واحمد بن عبد الكريم البعلى والتقى البغدادى والتقى بن حاتم
ومحمد بن علي الحراوي ومحمد بن احمد بن صيفي وجماعة واشتغل بالفقه وبرع فيه وذكر
مسايل مشكلة منه وفيه خير ودين ويتحرى فى الشهادة كثيرا وله نظم ومات سنة ست
وعشرين وثمانماية بمكة ودفن بالمعلا ونحطه في الاحكام للصغار في مسايل الهبة
نا قلا عن الفتاوي الصغري اذا كان الصغير في عيال الجد والاخ او العم او الام او
الاجنبى والاب حاضر فقبض من فى عياله هل يجوز اختلف المشايخ فيه والفتوي
على انه يجوز وذكر فى موضع اخر من هذا الكتاب ان فخر الاسلام مال الي هذا وان
ما ذكر من الشروط ذكرا تفاقا في الكتب وان منهم من فرق بين الزوج وغيره وقال يصح
قبض الهبة من الزوج عليها حال حضرة الاب اذا كانت في عيال الزوج وهي لا يجامع مثلها
ولا يصح قبض غيره وان كان الصغير فى عياله واليه ذهب شمس الايمة السرخسى ويجوز
قبض الاب الهبة عليها وان كانت في عيال الزوج وان كان الصغير قد قبض الهبة بنفسه
جاز قبضه استحسانا عند علماينا الثلاثة اذا كان يعقل وقبول الهبة من الصبي صحيح اذا
تمحضت الهبة منفعته في حق الصغير اما اذا كان فيه ضرر للصغير لا يصح انتهى والله اعلم
يوسف بن احمد بن حسين بن سليمن بن فزارة قاضى القضاة جمال الدين ابو المحاسن بن القاضى
شرف الدين ابي العباس الكفرى بفتح الكاف الدمشقى الحنفى كان فقيها فاضلا بارعا
عالما مفننا وله معرفة تامة بالاحكام ناب عن ابيه مدة الي ان استقل بالوظيفة
وحمدت سيرته وافتى ودرس الى ان توفي بدمشق سنة ست وستين وسبعماية ونحطه
ذكر من عاش ثلاثا وثلثين سنة عيسى عليه السلام رفع وهو في هذا العمر والاسكندر ذو
القرنين عاش كذلك على قول والخطيب بن نباتة وابو تمام صاحب الحماسة وسيبويه
امام النحو ومعروف الكرخى امام الزهاد وقيل عاش ثلاثين فقط وقال الصلاح الصفدى
كتبت الي قاضى القضاة جمال الدين من حلب اهنيه بعود والده الي منصبه فى شوال سنة
نتع وخمسين

نتع وخمسين وسبعماية هناهه جمال الدين فقال رحمه الله شعر

هنا نه جمال الدين فرض موكد • لان لديه عود احمد احمد
سيرتم بني الكفري صبرا ولي النهي • وللخطب نيران تشب وتخمد
وعزلكم عز لكم عند عودكم • يشيد فيه ذكركم ويخلد
وقد كان ذاك العزل منكم لدي الوري • عجيبا والاكيف يصرف احمد
نعم صرفوه اذا اضافوا له التقي • وكل مضاف فهو بالصرف يقصد
وعدتم ولا عود الصباح الي الدجا • فصفو اء منه ما غدا وهو اسود
والا كما عادت الى الروض سحبه • على ظماء من تربه يتوقد
فبلت غليلا كان يشكوه تربه • وعادت به ازهاره تتنضد
لانيم العلياء من بعد جشد • تحدا لاماني بالهناء مورد
هنياء لاهل الشام عود تشوفوا • اليه وثالوا منها قد تعودوا
ايا مذهب النعمان ثاد كرونعا • ابو يوسف قاضى القضاة المجدد
غدا وابنه في الحكم يحيى هداية • بنورها المظلوم للتحرير شد
قد اتحدا علما وحلما وسوددا • كانهما في الخط حرف مشدد
فلا برحا في نعمة وسيادة • مدي الدهر ما غني الحمام المغرد
فكتب هو الي الجواب يقول رحمه الله شعر

على حلب مني السلام الموكد • لان بها ارسي الخليل المجدد
بل المالك المخدوم المبين منشي • علي الارض في ذا العصر عرفا وارشد
وابلهم قدرا واغزرهم ندي • واظهرهم بشرا اذا هو يقصد
امام له نثر كدر منظم • ونظم كثغر اشنب يتنضد
ففنس اياد عنده دون باقل • وقس كما قد شاع في اللفظ ابيد
وشعر ابى تمام القريض به • عنده ثم الوليد ولبيد
وخط يهيج الصب ذهو بهجة • لخط عذار والعذار مجعد
فليس لقابوس ولا لابن مقلة • ولا ابن هلال في طريقته يد
وان ذكر التاريخ ظل ابن ثابت • مقلقل احشاء يقوم ويقعد

الا خل تعداد العلوم بحصرها • عسير وهل يحصى الحصي من يعدد •

تصانيفه من كل حسن مكدد • ضفت فهى عين العوايد مو رد •

فلله ما ابهى وابهج وصفه • ولله ما ينشى وما ينشد •

ولله ايام الوصال التى مضت • بحلوك ولك والوفاد مسدد •

لقد مررت اذ مررت العيش وانقضت • فقضت جوي ما للفواد به يد •

علي ان من يدم خليلا انه • جفاه فاني للخليل لا حمد •

فلا زال في عز منيع مهنا • بعود ولا امية ما عاش عود •

وكنت قد كتبت اليه يوم تقليد والده فقلت بيت مفرد

رايت الحنفية استجبوا وقد اصبح الحق لا يخنق • وكل تطال نحو العفا • وما فيهم كابي يوسف •

وكتبت اليه ملغزا في مكوك الحايك شعر

ايا من فاق في الاداب حتى • اقر بفضله الجم الغفير •

واحرز في النهى قصبات سبق • فدون محله الفلك الاثير •

واطلع سما النظم زهرا يلوح • فمن زهيرا وحريد •

قطعت اولي النهى في الفضل • بحثا كانك في مناظرة نظير •

اذا اعربت في الاعراب وجها • فكم ثلجت حماتبدي صدور •

وان عيل المعيي والوري • فذهنك نافذ فيه بصير •

وها انا قد دعونك للنحاجي • لانك في الحجى طب خبير •

فما ساع يري في غير ارض • ولا هو في السما مما يطير •

تراه مرددا ما بين طرد وعكس • فنفرت عنه الطيور •

ويلطم كلما وافى مداه • ويسحب وهو مغلول اسير •

وتنزع كلا وتحشاه • وتلفي وهو للبلوي صبور •

ويرشف بعد كل منه ثغر • ولا عذب هناك ولا نمير •

اذا ما سار ابو في خطاه • طرايق دونها الروض النضير •

بحرا اذا سعى ذنبا طويلا • ويفتر حين نعيره قصور •

ويبع منه عند الجرى صوت • في صدره منه خرير •

قليل الملك

قليل الملك كم قد بات نطوي له • من شفقة لما يسير •

ويفترش الحرير ويرتدي به غطا • وهو مع هذا فقير •

وتظهر في جوانبه نجوم • وفي احشايه فلك يدور •

فاوضح ما ذكرت فغير خاف • على مجموع فضلك ما اشير •

ودم في نعمة وسعود جد • وعز ما سقى روضا غدير •

فكتب له الجواب سريعا رحمه الله يقول شعر

او جهك لاح ام قمر منير • وذكرك فاح ام نفح العبير •

طلعت طلوع شمس الضحى صباحا على • قوس حكى فلكا يسير •

ويا لله روض ضمن طرس زهير • في جوانبه حرير •

رميت به الى فقلت هذا • شعاع الشمس ما خذه عسير •

اراني رمزه الوضاح حسنا • ينبهني علي اني حقير •

واني ملحق باقل صنف • اذا ما حقق الجم الغفير •

قد صحفته فكري طول وقد • نشرته باعي قصير •

هو الماسور بالماسور لكن • له في اسره مرح كثير •

نشيطا بدو نفادا طوعا • يحيط منه راه طرير •

تراع لان مهجته براع له في • الجرف من حرف صغير •

يجور الي يمين من شمال • وما يعنى بذالكن يجور •

غدا يسعى باربعة سراع • وليس لمثله بهن نظير •

يخالف بين رجليه فيجري • وترفعه يداه فيستطير •

له بذل يسير لكل حي وميت • منه احسان كثير •

اذا اسدي اليه الخير سد • جراه عليه وهو نذير •

كذا صفاتك الحسنى ولكن • بدات تطولا وبنا قصور •

فعفوا انثر سترا ام قصرا • فاين الثمد والبحر الغدير •

قلت الذي في السراجع ان هذا الجواب للجمال المصري الخطيب وكذا في الحاني البواجع للصلاح وهو الصواب ثم قلت لصاحب هذه الترجمة سماع جزا السبع وستين حلاشيا

علي البرهان المداوي الحنفي سنة خمس واربعين وسبعماية بصخرة بيت المقدس
وجزاي عبد الله الذهلي ومحمد بن رافع علي بن عبد الحميد المقدسي من هذه
السنة برواق الكتابي من الاقصى انتهى والله اعلم يوسف بن احمد النويري الحنفي
قاضي طرابلس جمال الدين توفي بها في رابع عشر شوال سنة ثمانين وثمانماية وبخطه
قال الجاحظ في كتاب المعلمين منهم ابو عبيد القسم بن سلام كان مؤدبا لاولاد هرثمة
ومنهم جهم بن صفوان رئيس الجهمية ومنهم معبد الجهني وكان يشخا الحسن البصري وقالت
ام معبد في حلقة على راس الحسن وقالت انك قد شهرت ابني للناس ومنهم الطرماح
بالحا المهملة ابن حكيم الخارجي الصفري والكميت بن زيد الاسدي شيعي غالي وكان
الاصمعي يطعن في فصاحتهما وفي اشعارهما قال من احب ان ينظر في نفسه
شعبة من الكبر فليقرا النحو قال ابو بشر قاربي النحو اول ما يفيد صاحبه السخط من الله
والمقت في الناس ومنهم عبد الحميد صاحب الرسايل قال زعموا ان رسايله افخم ورسايل
ابن المقفع ارشق ومنهم حماد عجرد ومنهم عامر الشعبي الامام ولد لسبعة اشهر وكذا عبد
الملك وجز بن الخطفى والضحاك بن مزاحم وعطا ابن ابي رباح وكان امنط يعمل بيديه
كذاك عمر بن الخطاب اعرابي ومنهم ابو صالح صاحب ابن عباس واسمه باذام مولى
ام هاني بنت ابي طالب ومنهم عبد الرحمن السلمي وكان مكفوفا ومنهم ابو امية وليس بالحوزي
ومنهم محمد بن حبيب راوي كتب ابن الاعرابي ومنهم الحجاج بن يوسف وابوه كانا معلمين
بالطايف ومنهم ابو محمد اليزيدي واسمه يحيى بن المبارك وانما قيل له اليزيدي لانه كان
يودب ولد يزيد بن منصور ومنهم يعقوب بن السكيت عالم بالقران والنحو له حفظ
صحيح السماع قال الجاحظ وذكر اصحابنا ان سعد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت وفد
على هشام بن عبد الملك وسعيد غلام وضي فاختلف الى عبد الصمد بن عبد الاعلى بسبب
الادب فراوده عن نفسه فدخل على هشام مغضبا وانشا يقول شعر
انه والله لولا انت لم ينج ۔ مني سالما عبد الصمد
قال ولم ذاك فقال انه قد رام مني خطة لم ۔ يرمها قبله مني احد قال وماذاك فقال
رام جهلا بي وجهلا بابي ۔ يولج العصفور في خيس الاسد وعبد الصمد كان مودبا
للوليد بن يزيد وسعيد كان دنيا وهو القايل بيت مفرد ۔ شعر

وان

وان امرا يمشي ويصبح سالما ۔ من الناس الا ماجن لسعيد
انتهى والله اعلم يوسف بن ابي سعد بن احمد السجستاني الشيخ جمال الدين صاحب منية
المفتي صنفه بسيواس سنة ثمان وثلثين وستماية وهو خلاف صاحب منية الفقها فانه
بديع بن ابي منصور العرقي استاذ الزاهدي انتهى والله اعلم يوسف بن تغري بردي
الرومي اليشبغاوي الظاهري الحنفي الامام العلامة المفنن جمال الدين ابو المحاسن
بن الامير سيف الدين ولد في العشر الاول من شوال سنة ثلث عشرة وثمانماية
تخمينا بالقاهرة ومات والده وهو صغير في محرم سنة خمس عشرة فكفله زوج
اخته قاضي القضاة ناصر الدين محمد بن عمر بن ابراهيم بن العديم الى ان مات
في سنة تسع عشرة فخلفه عليها قاضي القضاة جلال الدين البلقيني فكفله في
عز وسعادة ورفاهة وحفظ القران العظيم ومختصر القدوري وحضر عند
جلال الدين البلقيني غالب صحيح البخاري في عدة سنين وطلب بنفسه فسمع من
شيخ الاسلام ابن حجر الكثير من ذلك صحيح البخاري مرات بافوات وشرح النخبة
له وعدة قصايد ومقاطيع من نظمه ومن الشيخ تقي الدين القونوي فضل الخيل
للدمياطي وغيره من مولفاته ومن زين الدين بن الطحان وشهاب الدين بن
ناظر الصاحبة ونور الدين بن بردس لما قدمهم الظاهر جقمق الى القاهرة
سنن ابي داود ومن الاخيرين فقط جامع الترمذي والشمايل له ومشيخة
ابن البخاري الظاهرية وقطعا مفرقة من مسند احمد منها مسند ابن عباس بكماله
ومن المحب محمد ابن عبد الكافي السوفيني صحيح البخاري ومن غيرهم واجاز له خلق
من الشيوخ وحضر في الفقه دروس سراج الدين قاري الهداية والقاضي بدر
الدين العيني والشيخ علا الدين الرومي حضر عنده بحث القدوري والشيخ شمس
الدين محمد الرومي الحنفي قرا عليه قطعة من الهداية ومن الاختيار شرح
القدوري المختار والقاضي ابي البقا ابن الضيا المكي واخذ علم المعقول وعدة
من علوم الادب عن الشيخ شهاب الدين بن عربشاه الدمشقي قرا عليه ايساغوجي
وتصريف العزي ومقامات الحريري وقطعة من علم المعاني والبيان وقرا على
الشيخ قوام الدين الحنفي قطعة من علم الهيئة واخذ النحو عن الشيخ تقي الدين الشمني

قرا عليه شرح الالفية لابن عقيل واخذ علم التاريخ عن القاضي بدر الدين العيني
والشيخ تقي الدين الفونوى ولازم كثيرا وانتفع به وتخرج عليه واخذ بمكة عن
القاضي ابي السعادات وبدر الدين بن العليف وابي الخضر بن عبد القوى وولع
بالتاريخ كثيرا ولهج به واجتهد في تاليفه وداب في تصنيفه فصنف فيه عدة
مصنفات مفيدة منها ذيل علي تاريخ الصلاح الصفدي المسمي بالوافي في الوفيات
سماه المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي في ست مجلدات ابتدا فيه من اول
الدولة التركية وهي سنة خمسين وستماية الي زمانه فجاء بديعا في بابه واختصره في
مجلد سماه الدليل الشافي علي المنهل الصافي وذيل عليه كتاب السلوك لمعرفة دولة
الملوك التقي الفونوى ابتدا فيه من حيث وقف وهي سنة وفاته سنة خمس واربعين
سماه حوادث الدهور في هذا الايام والشهور في مجلد وشي وذيل علي الاشارة
للذهبي سماه البشارة في ذيل البشاره في مجلد لطيف والنجوم الزاهرة في ملوك مصر
والقاهرة سبع مجلدات واختصره في مجلد سماه الكواكب الباهرة في النجوم الزاهرة
وكتاب مورد اللطافة في ذكر من ولي السلطنة والخلافة مجلد لطيف ذكر فيه الخلفا
من الصديق رضي الله عنه الى زمانه والحق به ملوك مصر من اول الدولة الايوبية
الي زمانه وكتاب نزهة الالباب في اختلاف الاسما والالقاب مجلد ذكر فيمن خالف
لقبه اسمه في المصطلح العرفي كشمس الدين ابراهيم وبدر الدين يوسف وما شاكل ذلك
وكتاب الدر المنظوم لجمع الفوايد والعلوم وكتاب حلية الصفات في الاسماء
والصناعات مجلد جمع فيه ما تفرق في غيره من التشبيهات واصناف السلاح والادوات
والصنايع ورتبه علي حروف المعجم وله مجاميع مفيدة وتعاليق ونظم حسن وصحب
جماعة من الاكابر منهم جمال الدين ابو المعالي محمد بن الملك الظاهر جقمق واصطحب
وتنوع انا سا كثيرا عنده وحج مرات وجاور بمكة سنة اثنين وخمسين وسنة ثلث
وستين وكان فيهما كثير العبادة وهو رجل حسن الشكل جليل القدر ساكن متواضع
دين خير صين عفيف حلو النادرة حسن المحاضرة جيد الفهم كثيرا لانصاف محب
طلبة العلم ويعظمهم موثر الانجماع بمنزله مع التفات الروسا الي الاجتماع به مقبول
عند الخاص والعام منظورا اليه ملتفت الي كلامه يرجع اليه ويعتمد عليه وعلي ذهنه

فوايد وفضايل وغلب عليه كثرة استحضاره لعلم التاريخ واشتهر به مع المشاركة في
كثير من العلوم والغالب عليه الخير واللطايف الكثيرة وللاتراك به جمال ولم يكن في
ابناجنسه مثله قلت وقد وقفت علي مولفه المنهل الصافي وعليه وله مدايح بخطوط
ناظميها منهم الشمس النواجي رحمه الله فقال شعر

لك الله المهيمن كم ابانت ... حلاك اليوسفية عن معالي
وسقت حديث فضلك عن يراع ... تسلسل عنه اخبار العوالي

وللشهاب الحجازي رحمه الله تعالى فقال شعر

وقفت عليه تاريخا غنيا ... عن الايغال تفصيلا وجمله
فلم ار للمصنف من نظير ... وفي التاريخ ما ابصرت مثله

وله ايضا

قمت تواريخ الورى ... اخبار قوم بالحصص
ويوسف تاريخه ... قد قص احسن القصص

وللشهاب احمد بن صالح رحمه الله تعالى شعر

ايا بحر علم بالتواريخ دررنا ... بمنهلك الصافي وشا في فراته
اجدت جلا مراته فتمثلت ... وجوه تجلت في صفا صفحاته

وللشمس محمد بن محمد بن عرب الطنبدي فقال شعر

ايا مغرما بالبحث عن سير الورى ... اذا رمت ايقافا على الخبر الشافي
تعال الي الشيخ المعظم يوسف ... وسل واغترف من بحر منهله الصافي

وللمولي الداعي بغير توانى الحسن بن حجودي الماردانى رحمه الله شعر

لله در ابي المحاسن يوسف ... وجال دين الله بالتحقيق
حاز النهاية في بداية علمه ... بمعالم التاريخ والتدقيق

وللمولى الفاضل بدر الدين حسن بن ابراهيم الفلوي الحسيني شعر

عن الصديق يوسف يروى ... كل صدق من الحديث قديم
فبتاريخه بيان المعاني ... وهو في مصره حفيظ عليم

وله ايضا

كسمي الصديق يوسف مولي ... في البرايا والله لم تراعيني
لو تنال الدنيا بفضل وعقل ... ملك المشرقين والمغربين

ولابي عبد الله محمد بن ساوي نحا فقال شعر

المحمدي محب الوري للمنهل الصافي الذي * سمع الزمان بدره بتشنف
لا تعجبوا المحاسن بجمعها * في مفرد فابو المحاسن يوسف

وللشمس محمد القادري حيث يقول شعر

بجل البها ميلك الحسن قد رفعت * بك الزمان اليه معظم القصص
وفي النوازح تاريخ له نبأ * ليوسف قد اتي من احسن القصص

وللعلامة الشمس محمد المغيربي حيث يقول

جمعت يا ابو يوسف بين الوري * تاريخ حسن جامع الازهر
اضحي لتاريخ الوري فقلت * بنها صحاح الدر من جوهر
لا بدع ان فقت جمالا وقلا * تقتل سهام القوس للمشتري

ولابي العباس احمد بن عثمن بن العفيف رحمه الله فقال شعر

فاق النوازح طرا فالمثل فيه عزيز * تاريخ ند له في البديع قلب سليم
فقلت ما الاسم يا من هو الاديب الحكيم * فقال يوسف مصراني حفيظ عليم — ولبعضهم
عزيز مصر كفتقا من محاسنه * جواهر المنهل الصافي من القصص
لم تفتقد الشعرا من يوسف نبأ * الا وقص عليه احسن القصص — ولبعضهم
نزهت طرفي في محاسن يوسف * ووردت عذب المنهل الصافي الوفي
فوافيت فيه جواهر منضودة * لم تنتظم من قبل لمولف
وظفرت منه برقص ومطرب * ونفايس لم يجتمع لمولف
فشغفت وجدا بالسماع وانني * مع ذا بعد وصاله لا اكتفي

وقال تلميذ المصنف احمد بن الحسين الزكماني الحنفي الشهير بالموصلي هو الامير جمال الدين بن الامير الكبير سيف الدين الظاهري اتابك العساكر بالديار المصرية ثم كافل المملكة الشامية مولده بالقاهرة بدار الامير منجك اليوسفي جوار مدرسة السلطان حسن ونوفي والده بدمشق علي نيابتها في محرم سنة خمس عشرة وثمانمايه واخذ التعريف عن الشيخ علا الدين الرومي والعلامة عن العلامة قوام الدين الحنفي وقرا عليه المقامات الحريرية والادبيات عن الشهاب احمد بن عربشاه وكتب عن ابن حجر بعد ان حضر دروسه وانتفع به كثير من شعره

وكذا

وكذا عن قاضي مكة الجلال بن ظهيرة والعلامة البدر بن العليف والشيخ قطب الدين بن عبد القوي وهو لاشعرا مكة ثم حبب اليه التاريخ ثم الحديث ومن مسموعاته سنن ابي داود وعلي ابن الطحان وابن بردس وابن ناظر الصاحب الثلاثة هم المطلوبون الي مصر للسماع عليهم وبعد موت الاول علي الاخير من جامع الترمذي ومشيخة الفخر بن البخاري الظاهرية ومسند ابن عباس وقطعة كبيرة من مسند احمد وكتاب فضل الخيل للشرف الدمياطي علي التقي القونوي واجاز له ابو ذر الزركشي والعز بن الفرات وابراهيم بن صدقة الصالحي والحافظ ابو نعيم رضوان بن محمد العقبي والشمس النواجي والشهاب احمد بن ابي بكر العشي الحلبي وابن السماع وبرع في فنون الفروسية كلعب الرمح ورمي النشاب وسوق البرجاس ولعب الكرة والمحمل واخذ هذه الفنون عن عظما هذا الشان وفاق عليهم علي انداده وساد علي قرانه علما وعملا هذا مع الدين والصيانة والعفة عن المنكرات والانجماع عن الناس وترك التردد الي اعيان الدولة حتي ولا الي السلطان مع حسن المحاضرة والحشمة الزايدة ويضرب به المثل في الخيار تردد اليه الاعيان كثيرا منهم القاضي كمال الدين بن البارزي هذا مع ما اشتمل عليه من الكرم الزايد والميل الي اهل الخير ومحبة اهل الفضل والاحسان اليهم بما تصل اليه القدرة وله اليد الطولي في علم النغم والضروب والايقاع حتي لعله لم يكن في ذلك مثله في زمانه انتهت اليه الرياسة في ذلك ومن نظمه شعر

طرفه الاحور زاه شافني * وبه قد ضاع علمي بالوسن
جوره جدل علينا في الهوي * كل فعل منه لي فهو حسن

وهو مبين اسمه حسن وله ايضا رحمه الله شعر

تجارة الصب غدت * في حب خود كاسده
وراس مالي هبة * لعزحتي بنا سيده

وله مواليا في عدة ملوك الترك ،، ايبك قطز بعقبو بيبرس ذو الاكمال ،، بعد وقلاوون بعد وكتبغا القفال ،، لاجين بيبرس برقوق شيخ ذو الافضال ،، ططر برسباي جقمق ذو العلا اينال ،، وقال شيخنا ابو الفضل بن الامام في معجم شيوخه كان يروح نفسه علي ماذكره السخاوي علي من تقدمه من المورخين من ثمانية

سنه لاختصاصه دونهم بمعرفة احوال الترك ولغاتهم وله في تصانيفه الوهم الكثير والتخليط
العزيز انتهى والله اعلم يوسف بن الحسن بن علي بن يوسف الشيخ الامام جمال الدين ابو
الحسن السجستاني الاصل المكي الدار والمنشا والوفاه الحنفي حفظ القران العزيز وعدة
فنون في المذهب وسمع الكثير علي الامام رضى الدين الطبري وفخر الدين التوزري
وقرا على العفيف الدلاصي ورحل الى مصر والشام وناب عن عمه الشيخ شهاب الدين احمد
بن علي الحنفي في الامامه بالحرم وبرع في الفقه والعربية وافتى ودرس وحدث
وسمع منه جماعة كابى عبدالله محمد بن شكر وغيره الى ان توفي فجاة في اول المحرم
من سنة احدى وستين وسبعماية بمكة ودفن بالمعلا وكان معدودا من فقها الحنفية
الفضلا وفي الاحكام للصفار نقل عنها في مسايل الشيوع ثم الحاصل في بيع الاب والوصي
مال اليتيم على ما عليه الفتوى ان الاب اذا باع عقار الصغير بمثل القيمة او بغبن يسير
يجوز اذا كان الاب محمودا ومستور الحال وان كان مفسدا لا يجوز الا ان يشتري
بضعف القيمة والوصي في بيع العقار مثل الاب المفسد لا يجوز بيع الوصي الا بضعف
القيمة او لحاجة الصغير او لدين لا وفا له الا به ونقل في موضع اخر الوصي اذا باع
عقار اليتيم من اجنبي بمثل قيمته يجوز والمسيله معروفة قال شمس الايمة الحلواني
هذا جواب السلف اما جواب المتاخرين الذي عليه الفتوى انما يجوز باحدي الشرايط الثلاث
المذكورة في فتاوى رشيد الدين وبيع الوصي عروض اليتيم يجوز من غير حدوث
هذه العوارض وفي الفتاوى الصغرى الوصي اذا اشترى مال اليتيم لنفسه يجوز اذا كان
خيرا لليتيم وتفسير الخيرية ان يشتري ما يساوي عشرة بخمسة عشر فصاعدا او يبيع
منه مال نفسه ما يساوي خمسة عشر بعشرة فهو خير وما فوقها لا ربح يقيني والاب
يملك ذلك بمثل القيمة والجد في ذلك بمنزلة الاب ولو باع الاب مالا من ولده الصغير
لا يحتاج ان يقول قبلت ولو كان وصيا لا يجوز في الوجهين ما لم يقل قبلت وذكر الفرق
في مسايل الوصايا منه وقال ولاية الاب تثبت شرعا بلا قبول فكذا بيعه والوصي اذا باع
عقار اليتيم فراي القاضي نقض البيع اصلح للصغير كان له نقضه انتهى والله اعلم يوسف
بن الدوادار الحنفي العلامة جمال الدين قال ابن المبرد في الرياض عنده مروة وحشمة
ومشاركة في العلوم وتوفي بعد الثمانين وبخطه في احكام الصغار في قاض باع علي صغار

دارا بالف وقيمتها خمسة الاف درهم فقاموا بعد بلوغهم البينة على المشتري عند
غير ذلك القاضي ان قيمة الدار يوم بيعها كانت خمسة الاف درهم فان هذا القاضي يبطل هذا
البيع لانهم اثبتوا ان هذا البيع لا نظر لهم فان اراد القاضي الاول وهو قاض على حاله
ان يكتب الى القاضي الثاني بعد حكمه ببطلان البيع ان قيمتها يوم بيعها كانت الفا لا يلتفت
اليه ولو كتب قبل الحكم بعد الشهادة تقبل ولا يقضي القاضي بشهادتهم لان اخباره جرح
في الشهادة فاذا كان قبل القضا عليه لا يقضي وبعد القضا لا يلتفت اليه الا انه لو شهد به
شهود المشتري ان ذلك القاضي اشهدهم حين باعها ان قيمتها الف لا تقبل الشهادة
على زيادة القيمة لان قوله حجة وكذلك القاضي لفسخ ان فسخ البيع اذا شهدوا ان
القاضي اشهدهم قبل الفسخ ان قيمة الدار عند البيع كانت الفا لان الثابت بالبينة كالثابت
معاينة ولو عاينا ان القاضي قال ذلك بطل الفسخ كذا هذا وهذه المسيله تقع كثيرا
وهي مما يحفظ انتهى والله اعلم يوسف بن سليمن بن ابي العز وهيب الامام ابو
المحاسن الفقيه الحنفي كان اماما بارعا افتى ودرس وولي عدة تداريس وتولي
نظر الجامع الكبير ودرس بالقدس الشريف وكان معدودا من اعيان الفقها الفضلا
وهو من بيت علم ورياسه ومات في صفر سنة ثمان وعشرين وسبعماية بالمدرسة
الاقبالية وصلي عليه بالجامع الكبير لدمشق ومن خطه للملك الناصر صلاح الدين الصغير
بانه الرباط والتربه بالجبل فقال شعر

البدر يجنح للغروب ومهجتي ۰ لفراق مشبهها بشي تتقطع
والترب قد حاط النعاس جفونهم ۰ والصبح من جلبابه يتطلع

انتهى والله اعلم يوسف بن سلمان بن عمر الحنفي الشيخ جمال الدين سمع الاربعين التساعية
لابي الاسعد القشيري على ابيها ابن العيزل سنة خمس وسبعين وسبعماية بكلاسة
جامع الاشرف من مدينة حماه وقال قال الصلاح الصفدي كتبت تقريظا على مخمس
نظمه المولى شهاب الدين احمد بن ابي حجلة التلمساني مدحا في المخدوم القاضي علم
الدين ناظر الجيوش المنصورة وضمنه بيت الشريف وهو ۰ وبيت ريان الجفون
من الكرى ۰ وابيت منك بليلة الملسوع ۰ فقلت وقفت على هذا المخمس الذي دعته
المثاني وادعته المثالث ۰ والنظم الذي ماله في الحسن عايب وهو بالالباب عابث ۰

فعلمت ان ابن ابي حجله قد طار في نظمه كل مطار * وبلغ في اوطان فضله الاوطار * وجا بقريض قام القلم فيه مقام الزمر والطرس مقام الطار * وتحققت ان الروض لو راه ما تنزه الا في زهره وربيعه * ولا اشتغل ببلبل تنسم فيه حبيبه حتى احيا بنغره ودموعه * وانتهيت الى ما جره خلفه من ذيل الرساله التي بالعلم حشاها * وتعقرب اليها الافق بكواكبه ورشاها * وضمنها مدح هذا المخدوم الذي ملا الزمان وجاهة ورياسه * وفخر على النجوم السيارة نفاسة وسياده * ونفق في المكارم واخترع حياض العفاة والنزع * لما علا دون الورى رتبه * ربنها بالفضل والسودد * نودي مرفوع النيل المنى * وذكر شان العلم الفرد * وما احفه بلجابه الى دعا * وتحقيق ما اني في امله وادعي * فلذلك هزني للتقريظه بعد ما خمد هذا الفن عندي وبطل * فعلقت هذه الاحرف القليله وانا افول مكره اخوك لا بطل * والله الموفق بمنه وكرمه يوسف بن شاهين الكوكي الحنفي ثم الشافعي سبط شيخ الاسلام ابن حجر العلامة جمال الدين ابو المحاسن مولده سنة ثمان وعشرين وثمانمائة واجازه جماعة منهم الكمال بن خير وسمع على جده كثيرا وعلى تجار الباليه والعز بن الفرات والرشيد بن حملة وكتب الاجزا والطباق ورحل الى الشام فاضطر بقي فيهما من المسندين وامتدح القطب الخيضري والف تعريف الند ربليلة القدر والمجمع النفيس معجما اتباع ابن ادريس اربع مجلدات وبخطه قال الصلاح الصفدي وكتبت الى العلامة الجمال السريري ملغزا في هدهد فقال شعره

ابا سيد اقدامه كم وطي بها * با فق العلا والفضل من فوق فرقد
ومن حاز فضلا من علوم مفيدة * ففي مدح علياه تروح وتغتدي
وكم حاز من مجد طريف وتالد * تشاد مبانيه بفخر وسودد
تقدم لغز قبل دار حللته * فمن يقتني العليا بفضلك يقتدي
فما اسم رباعي الحروف وانما * تركب من حرفين من رامها هدي
رسول الى قوم كريم كتابه * به خاطب القران كل موحد
ويقتل عند الشافعي ومالك * وعند الفتى النعمان والحبر احمد
له في اعالي كل دوح تلاوة * بلحن كان الدوح سعيد معبد

تكاد فواق القريض تذيبه

تكاد فواق ذا القريض تذيبه * فقلد بيت منه بحر فمرد د
ودم راقيا في افق كل سياده * بنى لك فيها العلم اشرف مقعد
فكتب هو الجواب الى غير ذلك فقال رحمه الله

لك الحمد يا من بالاعانه مجتدي * ومن هو في كل الملمات مسعدي
وملهم اهل الفضل في فضيله * وان اصبحت عني بجرح ممرد
كما يجلب الظامي السراب لمورده * وكم معدم تلقاه في زي موحد
وما انا والفضل الذي حظ اهله * لدي ولولا فضلهم صفرت يدي
وما انا بين الناس وما مكانتي * ليضحى صلاح الدين بالمدح مصعدي
وهل انا فيما اجتنبه واجتدي * الا منه احتبي واجتدي
يبعره باسمي بعد طول خموله * اذا كله مولاي في شان هدهد
كتاب كريم جاني منه حلة * لالي لاحت في ظلال زبرجد
تضمن سولا من عني لفانع * ويا عجبا من سول مثل لو هد
عن اسم رباعي الحروف وانه * تركب من حرفين من رامها هدي
رسول الى قوم كريم كتابه * به خاطب الرحمن كل موحد
ويقتل عند الشافعي ومالك * وعند الفتى النعمان والحبر احمد
له في اعالي كل دوح تلاوة * بلحن كان الدوح معبد معبد
فهاك جوابي مع قصور وتبلد * ولولا وجوب الامر هنفت تبلدي
اينكر رب التاج والقرطق الوري * رسول سليمن النبي المويد
بما فيه بسم الله والخلق خوطبوا * بان ياكلوا مما به ذبحه بدي
ولا ياكلوا ما لم يكن ذكرها به * وهذا الذي ينحوه كل موحد
تركب من هذا وذاك فقيل هد * وكرر فاعجب من تكرر هدهد
واعجب من هذا اباحة قتله * وما حل قتل الرسول عند مسدد
وفي ذا المكان حسن تورية * بقتله عن اليم الذبح للمتردد
وهذا هو المقصود من نهي قتله * كذا خبر العصفور فانقل وجود
نهى المصطفى المختار عن قطع راسه * بلا ذبح وكل يروي بسند احمد

وتغديده في الدوح فيه لطيفه • يعيها اللطيف الفهم دون تردد •
بتكراره هدهد وذكا امره • بتاكيد ابي نب نب قبيل التلحد •
وان وسع الوعاظ قولا يحولها • يدندن كل من مطيل مقصد •
فهذا جواب البريري يوسف • الذي يصلاح الدين يهدي ويهتدي •
ولولاه ما اذكي وارقه يحتني • على غربتي شدو القريض ومعبد •
فدام لنا يحيي مرات قلوبنا • يالطاف تاتي في مغيث ومشهد •
ولا زال توفيق الاله يمده • كما هو دا يابا الفوايد ممد دبي •
ولله حمد لا يبيد مويد • مدي الدهر باد كلما باد يبتدي •
وصلى على خير الانام محمد • اله العلي الهادي وآل محمد •

واهدي اليه شخص من الاروام ثوب صوف ازرق مربع صحبة كتاب كريم فكتب اليه يشكر فضله على ذلك بما قاله الصلاح الصفدي في تذكرته وهو يقبل الارض وينهي ورود الكتاب الكريم اعلاه الله تعالى فوقف المملوك له قايما • وقبل شفة عنوانه اللعسا لاثما • وهو هم ان هذا طيف خيال من فرحه وانه كان حالما • ووضعه على راسه وعينيه • ففضه فقبل الارض وكرر ذلك كان مولانا حاضر والمملوك بين يديه • وراه متوجا بالاسم الكريم فعلم ان طالعه محمود • وفاح ارجه فقال هذا ما لطخ عنبرا ومسعود • ونزه ناظره في تلك الحديقة التي تجدولت بالسطور • وتطولت ببياض طرسها وسواد نقشها فقصر عنها كافور النهار ومسك الديجور • وعلم ان كاتبها امتع الله بحياته قد تانق فيها وتانق ودبجها بانواع المنثور • فقابل المملوك ما فيها من الخير والصدقة بدعاير فعه • والملايكة بين سرادق العرش تضعه • والله الكريم لعلمه باخلاصه يستجيب لعلها يسمعه • فان المملوك ما توهم ان العبد يرعى له المولى حقوقه • ولا ان المملوك يجري بين ايديهم ذكر السوقه • ووصل ما تفضل به مولانا الاعز الارفع • من الثوب الصوف الازرق المربع • فيا فرحي به لما اتاني • ويا شرفي به بين الصفوف • وزرقته تحاكي اللازوردا • على لون السما والبحر يومي • ولم ار قبله ثوبا رفيعا • غدا درعا ارديه فقومي • يقول مساجل الاثواب فخرا لفداعي الحريري وصف صوفي • يا لله من ثوب مربع يود المملوك لو وصفه بالف مخمس

مخمس • وذي لون يحسن ان يكون تتبرج فيه الجواري الكنس • ما احسن لونه الازرق لان اليد زاهداه • وما احكم نسجه فان صانعه اتقن ما الحمر فيه وسداه • كم نال المملوك به من مسرة بخلاف ما يزعمه المنجمون في التربيع • وكم استخلي من لونه الازرق سوسنا فكان الزمان به زمان الربيع • وتعجب له من مربع يحكمه اهل التثليث • ويطيب الثنا على صانعه واصله خبيث • ولنشره المملوك من طيبه فراه بحرا خندرته امواجه • وقال هذا خليج جامن بحر لا ينحرف عن الجود معاده ولا معاجه • وكل امره عجيب • وكل ما فيه غريب • حتى انه في غاية اللين وان كان يصنعه عباد الصليب • وقد غفر المملوك به من ذنوب الدهر ما مضي وما بقي • وجعل تاريخ قدومه عيدا • وما ينكر تاريخ المحمودي ولا الازرقي • فالله يوزع المملوك شكر هذه الصدقات التي عم سحابها واغرق • وروي جودها عن نافع بن الازرق • فقد توهت بقدره • وتنوعت له اسباب خيره • ويديم الله ايام مولانا الممالك ابوابه وغلمانه • ويغفر باحسانها لهم ذنوب زمانهم فانهم من ظلمه الوارف في امانه • قلت قد غير هذا الكاتب لفظه مسعود لمحمود وهو وان كان صحيحا فقد فاتت منه نكتة الجناس بين مسعود ومسعود والصلاح قد قصدها فان المكتوب اليه نايب طرابلس الامير مسعود بن الخطير ولذا قال وما ينكر تاريخ المسعودي وهو معروف بخلاف تاريخ المحمودي انتهى والله اعلم • يوسف بن عبد الصمد بن يوسف البكري البغدادي الحنفي ابو المحاسن جمال الدين بن عماد الدين روي عن العفيف بن الدواليبي وكتب بالمدينة عن ابي البركات ايمن ابن محمد بن محمد الغرنبي فقوله عفا الله عنه • شعر •

ان عيد بطيبة وصلاة • بمصلي الرسول في يوم عيد •
نعم ضاق واسع الشكر عنها • وهي بشري لكل عيد سعيد •
كم تمنيتها قبيلة الاماني • اخر العمر من مكان بعيد •
واذا كان في البقيع ضريحي • وتمسكت طيب ذاك الصعيد •
فاشهدوا لي بكل خير وبشر • عند ربي ومعدي ومعيدي •

واجاز له من الكوفة ابو التقي صالح بن عبد الله بن الصباغ احد من اخذ عن الشيخ
رضي الدين الحسن بن محمد الصاغاني وذكره ابو الفتح الراغي وزاد في نسبه
بعد يوسف ابن الحسين ولد في سنة احدى وسبعماية وسمع من الشيخ محي الدين
ابى الفضل محمد بن عبد الله العا فوني صحيح البخاري ومسند الشافعي والمعجم
الصغير للطبراني وعوارف المعارف السهروردي وسمع سنه الفضلا واجاز لي
في سنة تسعين انتهى والله اعلم يوسف بن عبد الله القاضي جمال الدين الحميدي
نسبته الى امراة رئيسة كانت تسمى ام عبد الحميد كان بارعا فاضلا في عدة علوم
وكان له ثروة ويعاني المتجر وولي قضا الاسكندرية وحمدت سيرته وكان له
فضل وافضال مع ديانة وصيانة وافتى ودرس بالثغر الى ان توفي بالاسكندرية
في ليلة خامس عشر جمادي الاخرة سنة احدي وعشرين وثمانماية وقد ناف
على الثمانين سنه وبخطه الامير محمد بن يحيي يكنى بابى عصيده لانه عمل في سماطه
قصعة عظيمة منها في وسط الوعا بركة مملوة من سمن وعليها خندق من عسل
ثم خندق من دهن ثم خندق من دبس ثم خندق من زبيب ثم خندق من رب
سبع خنادق وكان سلطان تونس انتهى والله اعلم يوسف بن عبد الله الرومي
الشيخ العالم احد اعلام الحنفية توفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاخر سنة اربع
وستين وثمانمايه وصلي عليه بالجامع الاموي ودفن بمقابر الصوفية وكان عالما
صالحا وبخطه قال الوليد بن مسلم سالت الاوزاعي وابن عيينه ومالكا عن احاديث
الصفات فقال امروها كما جاءت بلا كيف ولا يقال ان اثباتها تشبيه كما قالت الجهمية
لانا نقول التشبيه ان يقال سمع كسمع ونحو ذلك وكلوا العلم فيها الى الله تعالى مع
الايمان بها وامرارها على ما جاءت انتهي والله اعلم يوسف بن عبد الله المارديني
الحنفي الشيخ جمال الدين قدم القاهرة واشتغل وحصل وبرع ووعظ وكان كثير
الاستحضار توفي بالطاعون سنة تسع عشرة وثمانمايه وكان لين الجانب كثير
التواضع والخير عزيز الحفظ للتفسير وكان كثيرا ما ينقل في وعظه بالجامع الازهر
عن الشيخ مساعد وهو مساعد بن ساري بن مسعود بن عبد الرحمن الهواري المصري
نزيل دمشق ولد سنة بضع وثلاثين وسبعمايه وطلب بعد ان كبر فقرا على علا الدين

وولي الدين

وولي الدين القلقوطي وابيها ابن عقيل والاشترى وغيرهم ومهر في القرايبز
والنغمات وكتب الكثير بخطه لنفسه ولغيره ثم سكن دمشق وانقطع بقرية عقربا
وكانت الروسا يزورونه وهو لا يدخل البلد مع انه لا يقصده احدا الا اضافه
وتواضع معه وكان دينا متقشفا سليم الباطن حسن الملبس مستحضر الكثير من
الفوايد وتراجم الشيوخ وله كتاب في الاذكار سماه بيدر الفلاح في اذكار
المسا والصباح ومات بقرية عقربا شهيدا وكان دميم الشكل جدا وانتفع الناس
بكتابه كثيرا وشاع وذاع قال ابن حجر لما قدم القاهرة حصل له كتبا نفيسه ومات
وسط السنه انتهى والله اعلم يوسف بن عبد الله الضرير جمال الدين الحنفي احد
الفضلا في المذهب مات سنة تسع وثمانماية وقد جاوز الخمسين ورايت بخط عمر بن
شمس الدين المزين الدمشقي في شافعي فقال رحمه الله شعر
للشافعي عذار ، يقول قولا زكيا ، لا خير في شافعي ، ان لم يكن اشعريا ،
قلت وهذا الشاعر عمل مايه مليح عارض بها الصفدي وابن الوردي وسماها
سنن الخوض بالملاح مجد الزين والصلاح وكان هذا الشاعر بذكر انه اخذ عنهما
وقال ابن افاد الضرير جمال الدين درس وافتى وانتفعوا به وتخرج به جماعة
انتهى والله اعلم يوسف بن عبد الله الرومي الشيخ جمال الدين احد المشايخ الحنفية بدمشق
توفي يوم الاثنين ثالث ربيع الاخر سنة اربع وستين وثمانماية وصلي عليه
بجامع دمشق ودفن بمقابر الصوفية ونعم الشيخ كان وبخطه لابي نواس
رحمه الله فقال شعر
اناس بغير علم ، ما المرء الا باصغر ايه ، فقلت قول امرء حكيم ، ما المرء الا بدرهميه ،
من لم يكن في يديه مال ، لم تلتفت عرسه اليه ، وعاش في اهله حقيرا ، وباستوره عليه ،
انتهي والله اعلم يوسف بن علي بن صفر الصفدي الحنفي قال ابن حجر له علي ان
محمود القدسي جزء خرجه لنفسه اوله المسلسل بالاولية اجازلنا واستدعا
سنة خمس وعشرين وثمانمايه ووقفت على تاليف منه له الكليات ثلث كلي طبيعي
وكلي منطقي وكلي عقلي وضابطها قولنا الانسان كلي فها هنا ذات الموضوع
هو الكلي الطبيعي وهو الموجود في المنطقيات ويتحدث عنه صاحب العلم

الطبيعي والمحمول وهو قولنا كلي هو الكلي المنطقي لان الكلي هذا نصوره الذهبية الصادقة
علي افراد الانسان في الخارج وهذه الصورة الذهبية القابلة للشركة هي التي يتحدث
فيها المنطقي من جهته انها جنس ونوع او غير ذلك ومحمول المحمول والموضوع هو
الكلي العقلي لان هذا المجموع المركب من الصورة الذهبية التي هي علم في ذهن المقصود
ومن الانسان الذي في جسم في الخارج شي اخترعه العقل كما يخترع انسانا له الف
راس اذا علم هذا فالعقلي والخطبقي لا وجود لهما في الخارج والطبيعي موجود فيه في
ضمن المتخصات لان الله تعالى خلق الانسان بالضرورة فهو وان كان مجودا فهو قد
دخل الانسان في الوجود وان كان مع القيود والثابت مع القيود ثابت فيكون
الكلي الطبيعي موجودا في الخارج ضرورة انتهى والله اعلم **يوسف بن** علي بن محمد
بن صوض الفقير الحنفي الشيخ جمال الدين بن الشيخ المفتي علا الدين سمع جزاي مسعود بن
الفرات على قريبه ابي الفرج بن النقيب وجز الثمانية عشر حديثا المنتقاه من الجزء
قبله وهي معلم عليها بالحمرة في الاصل على مومنه بنت الغازي الفاسي سنة سبع
وسبعين وسبعمايه بباب الاسباط بالمسجد الاقصى وانشد الاخطل واسمه غوث
بن غياث وكان نصرانيا ووفاته سنة سبع ومايه **شعر**

والناس همهم الحياة ولا ارى * طول الحياة يزيد غير خيال
واذا افتقرت الى الدخاير لم تجد * دخرا يكون كصالح الاعمال

انتهى والله اعلم **يوسف بن** عيسى السيرامي الشيخ سيف الدين نزيل القاهرة كان
منشاه بتبريز ثم قدم حلب لما مر فيها تمرلنك ثم استدعاه الظاهر من حلب فقرره
في المشيخة بمدرسته عوضا عن علا الدين السيرامي سنة تسعين ثم ولاه الظاهر
مشيخة الشيخونية بعد وفاة عز الدين الرازي مضافة الى الظاهرية واذن له
ان يستنيب في الظاهرية ولده الكبير واسمه محمود فباشر مدة ثم ترك الشيخونية
واقتصر على الظاهرية وكان دينا خيرا كثير العبادة وكان العز بن جماعة يثني
على فضايله مات في ربيع الاول سنة عشر وثمانماية وولي المشيخة بعده ولده
يحيى كذا سماه الشيخ تقي الدين القونوي وعلا الدين في تاريخ حلب وترجما له في اوا
اخر الحروف وسماه ابن حجر سيف وترجم له في السين المهملة قال الشيخ سيف الدين وروينا عن ابن جريج

عن ابن جريج قال سمعت عطا يقول اذهب الي ابي فيبيس قلت الى ابي قبيس قال لا
سمعت ابن عباس يقول هواسمه لا ينصرف انتهى ونخطه قال الصلاح الصفدي
وانشدني الشهاب محمود بن فهد قوله من قصيدة **شعر**

وان لم تزد علم بديع الهوى * بمين الورى فات فعندي المراد
جانس نرى النجم مستوفطالي في * الدجا بين السها والسهاد
وطابق الشوق لهيبي بما * دمعي فطلا بين خاف وباد
وقسم الوجد غرامي كما شا * واعضاي على ما اراد
فمقلتي للدمع والجسم للاسقام * والقلب لحفظ الوداد
وفرع الحب لصبي في الحشا * عن سفل فيها منايا العباد
فما ظبي ارهفها قبلها * ليوم حرب من سيوف حداد
يوما بامضى من جفون بدت * من كحل خالطها في حداد
ذلك بالموجب في قولهم * يوم النوى يعرف صدق الوداد
فهو كما قالوا ولكنه يعرف * من وده في ازدياد

فاعجبه ذلك والزمني بنظم شي في هذه المادة فنظمت ولكن ذاك بني وانا هدست
فقلت في الحال ارتجالا **شعر**

انا والحبيب ومن يلوم ثلاثة * لهم بديع الحب اصح ينثني
فلي الجناس لان دمعي عن دمي * يحكي التي تراه مثل العندم
وله مطابقة التواصل بالجفا * وللعاذليه لزوم مالم يلزم

انتهى والله اعلم **يوسف بن** محمود بن محمد العلامة عز الدين الرازي الحنفي العجمي الامام
كان اماما عالما فاضلا دينا تصدى للافتا والتدريس سنين وانتفع به الطلبة وولي
مشيخة الخانقاة الركنية البيبرسية ثم مشيخة الشيخونية وكان من اعيان علماء
السادة الحنفية ومات في ثالث عشري المحرم سنة اربع وتسعين وسبعمايه وقد ناف
على سبعين سنه وبخطه في القنية في باب ما يتعلق ببيع الاشجار والثمار
اشترى مبطخة قد نبت بقطينها بجوده وما يحدث بعد من البطاطيخ فعلى ملكه لان
بالشرا ملك اصلها وهو اليقطين وللبايع ان يامره بالقلع الا اذا استاجر المشتري ارض

او يحتال فيا ذن له في الحال في الترك ويقول له متى رجعت عن هذا الاذن كان
ماذونا له في ترك هذا اليقطين او الثمار او الزرع الى الوقت المذكور باذن
جديد في المستقبل واستيجار الاشجار والزراعين باطل ثم رمز لبعضهم وقال قيد
حيله اخري وهي ان ياخذ مشتري الثمار الاشجار من البايع معاملة مدة معلومة علي
ان للبايع من ثمرها جزا وللمشتري الف جزء فيكون الملك للبايع ولا يتمكن من بيعها مراعاة
للحقين ورايت في نسخة من القنية في هذا الموضع حاشيتين الاولي منهما ثم ان كانت
الاجارة باطلة فان الفضل يطيب للمستاجر لانه لا اثر للعقد فيصير كان الترك حصل
بغير عقد باذن البايع وان كانت الاجارة فاسدة لا يطيب له الفضل لان للعقد
اثرا فيه والثانية منقوله من المنية وصورتها ان اراد المشتري الاحتيال فينبغي ان
يامر البايع حتى ياذن له في ترك الثمار علي الاشجار مدة كذا على انه كلما نهاه عن ذلك
فهو ماذون له في ذلك اذنا مستقبلا مجتنبا لا يفيده النهى لانه يجدد الاذن
عند نهيه فتعليق الاذن بالشرط صحيح كما في تعليق الوكالة بالشرط وهو معنى ما في
القنية انتهى والله اعلم يوسف بن محمود بن زكريا البحروي الحنفي الشيخ بدر الدين بن
الشيخ الصالح ابي البقا سمع جزء ابن حرب على ابي الفضل يحيى بن علي التميمي سنة سبع وسبعين
وستمايه بجامع دمشق قال الماوردي في الحاوي شهد شاهدان ان فلان بن فلان وكل
فلان بن فلان هل تكون الشهادة للوكالة موجبة للشهادة بنسبهما فذهب مالك الي ان
الشهادة مقصورة على الوكالة اعتبارا بالمقصود منها واليه ذهب ابو حنيفة وعلى مذهب
الشافعي تكون الشهادة بالوكالة والنسب جميعا وان كان المقصود الوكالة لان الشهادة
توجب اثبات ما تضمنها من مقصود وغير مقصود كمن شهد بثمن مبيع وصداق في نكاح
كانت شهادة بالبيع والنكاح وان قصد بها الثمن والصداق وفي الاشراف للهروي حكاية
وجهين في المسيله انتهى والله اعلم يوسف بن محمد بن سلطان الصالحي الحنفي الولد جمال الدين
ابن شيخنا القاضي كمال الدين واخو العلامة الشيخ قطب الدين المتقدم ذكره وذكر والده
حفظ القران واشتغل وحل علي في المختار وام عني بعمارة السلطان سليم وتوفي وهو
طفل بيوم الاربعا تاسع عشر رجب سنة سبع وثلاثين وتسعمايه ودفن بتربتهم قبلي المعظمية
وكانت له جنازة عظيمة حضرها الصلحا وكان صار له التلامذه ويامر بالمعروف وينهى عن

المنكر

المنكر وكتب متى الولي او للاب اذا قال اذنت لك في التجارة فلا تبع بغبن فاحش
فباع ويصح لان الاذن لا يقبل التخصيص عند ابي حنيفه والجمهور عليه اذا زوج
ابنته او اخته الصغيرة لم يجز وا فارتفع الوصي الي الوارث حين ادرك ماله وهو
ممن يحجر عليه لفساده كان دفعه جايزا وهو بري من ضمانه انتهي والله اعلم
يوسف بن محمد بن علي بن يوسف الانصاري الزرندي المدني الحنفي جمال الدين
بن القاضي فتح الدين ابي الفتح سمع بالمدينة الشريفة من الجمال الاميوطي ثلاثيات
البخاري وجزء الدراج وجزء ابن فارس والخامس من مشيخة النجيب الحراني تخريج
الحسيني ومن سليمان السقا نسخة ابي مسهر وما معها ومن زين الدين العراقي الالفية
في السيرة النبوية نظمه ومن البرهان بن صديق المجلس الاخير من صحيح البخاري واجاز
له البرهان الشامي وابراهيم بن احمد بن عبد الهادي واخوه ابو بكر واحمد بن ابي بكر بن
احمد بن عبد الهادي واحمد بن علي بن عبد الحق الدمشقي وابو هريرة بن الذهبي وعبد
الرحمن بن محمد بن الزعبوب وعلي بن ابي المجد وعمر بن محمد بن سلمان البالسي
وعبد الله بن خليل الحرستاني وفاطمة بنت المنجا وفاطمة بنت ابن عبد الهادي
ومريم بنت الاذرعي ومحمد بن محمد بن منيع ومحمد بن محمد بن قوام واخرون
ورايت بخطه فيما اظن كتاب الالفية في الالغاز الحنفية لغرس الدين ابي محمد ابي
بكر بن محمد الاربلي قلت فلذا ذكرني ذلك جمع اسما من نظم الفية فمنهم الزين يحيى بن
معطي الحنفي جمعها في العربية وتلاه الامام جمال الدين بن مالك وتلاه الزين شعبان
الاثاري وتلاه شيخنا الجلال السيوطي وللشمان الفية اخري في العروض واخري
في النحو والصرف والكتابة واخري في عشرة فنون وللزين العراقي الفيه في غريب
القران ايضا واخري في علوم الحديث وتلاه فيها الجلال السيوطي وللبرماوي
الفية في اصول الفقه وللجلال السيوطي الفيه في المعاني وللرضي العامري الفيه في
حفظ الصحة انتهى والله اعلم يوسف بن محمد بن احمد المجيبي الصالحي الحنفي القطان
الشيخ الصالح جمال الدين ابو المحاسن سمع الحافظ ابا بكر بن المحب وابا الهول وغيرهما
وحدث سمع منه الفضلا والرحالون توفي سنة تسع واربعين وثمانماية ودفن
بسفح قاسيون باعلا الروضة وبخطه جهجاه بن سعيد الغفاري يقال ان له صحبة

لكن في الاسناد اليه خبره رجل ضعيف يقال له موسى بن عبيدة الربذي
وكان جهجاه من فقرا المهاجرين وهو الذي اكل عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو كافر فاكثر فاكل قليلا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم المومن ياكل في
معي واحد والكافر ياكل في سبعة امعا قاله ابن حبان في الثقات انتهى والله اعلم
يوسف بن محمد بن عطريف الجوبراني الحنفي الشيخ جمال الدين المعروف والده بالشمس
الحوراني الوكيل بدور القضاه سمع جزء ابي بكر الابهري على الستام محمد فاطمة
بنت سليمان الانصاري يوم الخميس رابع عشري رجب سنة اثنتين وسبعماية بجوبر
وحدث به سمع منه الفضلا وسمع عليها ايضا جزء عيد الفطر من امالي ابن عساكر بالتاريخ
والمكان وانشدت شعر
اني رايت الصبر خير معولا ، في النايبات لمن اراد معولا
ووجدت اسباب التنوع منوطة ، بغدي الغني فجعلته لي معقلا
فاذا نبا بي منزل جاوزته ، واعتضت منه غيره منزلا
واذا غلا شي تركته ، فيكون اهون ما يكون اذا غلا
انتهى والله اعلم يوسف بن محمد بن عيسى كذا سماه الشيخ تقي الدين الفوتوي وسماه
في المنهل سيف ولعله يقدله وعليه مشينا فذكرناه في حرف السين المهملة وذكرنا
ترجمته هناك فلتراجع انتهى والله اعلم يوسف بن محمد بن عبد الله الجهدي نسبة الى
امراة يقال لها ام حميد الحنفي القاضي جمال الدين ولد سنة بضع واربعين ونشا بالاسكندرية
وتفقه حتى برع ثم ولي قضا الحنفية مدة ومات في جمادى الاولى سنة احدى وعشرين
وثمانماية قال شيخنا ابو الفتح ونقلت من خطه عجبا لاستنكار الناس ولاية بني امية
واول من عقد لهم الولاية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ولى يوم فتح مكة عتاب
بن اسيد بن ابي العيص بن امية مكة حرم الله وخير بلاده وهو فتى السن قاله
ابو بكر بن العربي قال شيخنا الناس لا يستنكرون ولاية بني امية بل يستنكرون
افعال بعضهم ولانهم وقد اجمعوا على تعظيم عمر بن عبد العزيز وانه كان امام هدى
انتهى والله اعلم يوسف بن محمد ابو المحاسن جمال الدين المعروف بابن القطب الحنفي ولي القضا
بدمشق فباشره مباشرة غير محموده وتوفي في سنة اربع عشرة وثمانمايه وتخيطه

في احكام الصغار في مسايل الدعوى اذا ادعى الوصي دينا للصغير لا بد ان
يبين سبب الدين انه بسبب الوراثة او بسبب اخر لانه ان كان بسبب الوراثة
يحتمل ان التركة قسمت فوقع هذا الدين في نصيبه فيكون هذا قسمة الدين وانه
غير صحيح وفي مسايل ذب القاضي اذا اتهم القاضي وصي اليتيم او قيم الوقف ولم
يدع عليه شيا معلوما فانه يحلف نظرا للوقف اما اليفوق في سابر الدعاوى
اذا ادعى شيا مجهولا فكما يمنع قبول البينة يمنع الاستحلاف حتى لو ادعى على رجل
انه استهلك مالي وطلب التحليف من القاضي او قال به فما شريكي وقد خان في
الربح ولا ادري كم قدره واراد ان يحلفه لا يجيبه القاضي الى ذلك وكذا المديون
اذا قال قضيت بعض ديني ولا ادري كم قضيت او قال نسيت قدره واراد ان
يحلف الطالب لا يلتفت اليه انتهى والله اعلم يوسف بن محمد بن علي بن عبد الله
جمال بن طولون الصالحي الحنفي عمي شقيق والدي العلامة مفتي دار العدل الشريف
بدمشق جمال الدين ابو المحاسن مولده بالصالحية بحكر بني القلانسي تحت المدرسة
الحاجبية وميلاده سنة ستين تقريبا وقرا القران وحفظ المختار والفية
ابن مالك وسمع على الشيخ عثمن بن القليلي وغيره واجاز له محمد بن الشحنه وابو
العباس الاسيوطي وقطب الدين الخيضري وعثمن الديمي والكمال بن ابي شريف
وعبد الغني البساطي ومحمد الغزالي وابو عبد الله المشهدي وابو العباس الشاوي
ومحمد بن رسلان وابو الحسن المرداوي وابراهيم القلقشندي وخلق واكثر من السماع
على شيخنا المحدث ناصر الدين بن زريق قال شيخنا ابو المحاسن بن ابن المبرد في
الرياض اليانعة في اعيان المايه التاسعة نشا نشاة حسنة واجلسني وما سمعه
على صحيح مسلم واشتغل على قدر بما ثم تفقه على مذهب ابي حنيفة على الشيخ عز الدين
ابن الحمراوي ثم انتفع ثم على الشيخ زين الدين بن العيني وبه اشتهر وهو الذي
نزل له عن فتيا دار العدل الشريف وناب في الحكم على صعد سنة انتهى قلت
اول من فوض اليه نيابة القضا قاضي القضاة تاج الدين بن عمرشاه في يوم
الاثنين رابع عشر جمادى الثاني سنة خمس وثمانين وثمانمايه ثم ولي القضا
لمن بعده الى البدري والقرموي ثم تركه وبرع وافتى ودرس بالجامع الاموي عمره

والمدرسة الماردانية والمرشدية والعذراوية والاقبالية واليونسية والركنية
والجامع الجديد وفي اخر عمره ولي نيابة القضا عينى وفي زمن هذه الولاية
انتهت اليه مشيخة الحنفية بدمشق ولم يكن فيهم اعلم بالحساب المفتوح والفرايض
لانه كان اخذ ذلك عن العلامة شمس الدين الشبلي الحنبلي ثم العلامة شمس الدين
الحجيني الحنفي ولازمهما فانتفع بهما وقرا في العروض والمعاني والبيان والبديع
والكلام والاصول والمنطق وغالب العلوم العقلية على الشيخ زين الدين بن
العيني المذكور وجماعة من الاعجام والاروام قرات عليه غالب الصحيح وحليت
عليه الاجرومية والراجية وجامع الحلاطي في الفقه وحضرت غالب دروسه في
المدارس المتقدمة وفي اخر عمره جاور بمكة مجاورتين صغرى وكبرى وانتفع به
جماعات من اهلها وشاع ذكره هناك ثم قدم دمشق واقام بالصالحية الى ان توفي
ليلة الاحد رابع المحرم سنة سبع وثلاثين وتسعماية وصليت عليه بالجامع الجديد
ودفن بتربة التي انشاها تحت كهف جبريل وكانت له جنازة حافلة حضرها
طلبة العلم ولم يخلف بعده بمذهب ابي حنيفة مثله وسيل لما جاور بمكة اخير
اهل ذلك التخصيص لنية للصلوة لله تعالى شغير ام مستحب فقال متعين واستند
الي عبارة قاضيخان حيث قال المقتدي في النية يحتاج الي ان ينوي اربعة
اشيا ينوى الصلوة لله تعالى وتعين الصلوة وينوى الاقتدا وينوي القبلة
والمنفرد الي ثلث نيات نية الصلوة لله تعالى وتعيين انه صلوة وينوي القبلة
فان نوي الصلوة ولم ينو الصلوة لله تعالي كان شارعا في النفل لان المسلم لا يصلي
لغير الله تعالي والامام ينوى المنفرد ولا يحتاج الي نية الامامة حتي لو نوي
ان الامام فلانا فاذا فلان واقتدي به جاز انتهى وقال في البزازية ولو نوى الصلوة
ولم ينوها لله تعالى يكون شارعا في النفل اذا لم يذكر لفظ الفرض او ما يدل عليه
كصلوة الظهر انتهى لكن نقل عن حصيري والفقه ان يقول الامام والمنفرد اصلي
فرض الفجر وكذا في ساير الفرايض ولا يقول بلسانه لله تعالى ولا عدد الركعات
ولا اداء ولا مستقبل القبلة فان كان يقول كره له لقوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا
الرسول وقوله تعالى انه عليم بذات الصدور وقوله تعالى فولوا وجوهكم شطره

وان كان مقتديا

وان كان مقتديا يقول اقتديت بالامام وينويها بقلبه ويقول بلسانه والنية
بالقلب فريضة وباللسان سنة وقبل النية باللسان بدعة والاول اصح واذا
نوى بقلبه ولم يقل بلسانه جاز وان قال بلسانه ولم ينوي بقلبه جاز انتهى والله اعلم
يوسف بن موسى بن محمد بن احمد بن ابي بكر بن عبد الله الملطي ثم الحلبي الحنفي اصله
من حصن برت ونشا بملطية ولد سنة ست وعشرين او في التي بعدها واشتغل
بحلب حتى مهر ثم رحل الى الديار المصرية وهو كبير فاخذ عن علمايها وسمع من عز الدين
بن جماعة ومغلطاي وحدث عنه بالسيرة النبوية وذكر انه سمعها منه سنة
ستين واشتغل وحصل وافتي ودرس وكان يحفظ الكشاف والفقه فاستدعاه
الظاهر برقوق لما مات شمس الدين الطرابلسي فحضر من حلب في ربيع الثاني سنة ثمانماية
ونزل عند بدر الدين الكلستاني كاتب السر وخلع عليه في العشرين من الشهر واستقر
في قضا الحنفية فكانت مدة الفترة ماية وعشرة ايام فباشر مباشرة عجيبة فانه
قرب الفساق واكثر من استبدال الاوقاف وقتل مسلما بنصراني ثم لما مات الكلستاني
استقر بعده في تدريس الصرغتمشية ووقع في ولايته امور منكرة منها ما اشتهر انه
كان يفتي باكل الحشيش ووجوه من الحيل في اكل الربا وانه كان يقول من نظر في
كتاب البخاري تزندق وعمل فيه محب الدين بن الشحنة ابياتا هجاه بها كان يزعم
انه استدعاها له بلفظه موهما انها لبعض الشعرا الفضلا في بعض القضاة
وقد اثنى عليه ابن حجي في علمه ومات في ربيع الاخر سنة ثلث وثمانماية بالقاهرة
وشغر منصب القضا عن الحنفية بعده قليلا الى ان استقر امين الدين بن الطرابلسي
قال العيني كان يتصدق في كل يوم بخمسة وعشرين درهما يصرف بها فلوسا ويعطيها
الفقرا لا يخل بذلك وعنده بعض شح وطمع وتغفل وكان قد حصل بحلب مالا كثيرا
فنهب من الكينة قال وكان طريقا ربع القامة قال وهو احد مشايخي قرات عليه بحلب
ما لا كثيرا سنة ثمانين وقرات بخط القاضي علا الدين بن خطيب الدهشة في تاريخه
ان الملطي هذا سمع علي مغلطاي السيرة النبوية والدر المنظوم من كلام المعصوم
قال وقراتها عليه برواية عنه قال واخذ عن جمال الدين بن هشام وغيره قال وكان
فاضلا كثير الاشتغال والاشغال وله ثروة زايدة حصلها بحيل العينة وقرب

تغري بردي في التدريس بجامع حلب ثم ولي قضا الديار المصرية ولما هجم
اللنكية البلاد عقد مجلس بالقضاة والعلما بمشاطرة الناس في اموالهم فقال
الملطي ان كنتم تعملون بالشوكة فالامر لكم واما نحن فلا نفتي بهذا ولا
يحل ان يعمل فوقف الحال وعدت من حسناته ولما طلب الي مصر على راس القرن
قال لي انا الان ابن خمس وسبعين سنه وذكره البرهان الحلبي في مشيخته
وقال الامام العلامة قاضي القضاة جمال الدين ابو المحاسن بن صلاح الدين ابي
البركات نشا بحلب وبرع في الفقه وانتهت اليه رياسة الحنفية بها قال ابو هاشم
احمد بن البرهان لما كنت بحلب اعوام بضع وثمانين وسبعمايه اشتهر عن الجمال
الملطي شيا منكره فجمعنا مجلس فيه الملطي المذكور وقاضي القضاة المحب ابن
الشحنة فسمعته يومئذ هذه الابيات مشافهة وهي لابن الشحنة وهي هذه

عجبت لشيخ يامر الناس بالتقى ۞ وما راقب الرحمن يوما وما اتقى
يرى جايزا اكل الحشيشة والربا ۞ وان شاع الوطي محضا تزندقا
فيا ليت شعري من تزندق منهما ۞ اهذي نزيا من رسولك صدقا

انتهى وكان اول قضاة السر بالقاهرة قرات عليه قطعة من تعريف العزي
ومات في يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلث وثمانمايه بالقاهرة عن
نحو سبعين سنه انتهى وذكره المحب ابن الشحنه في اول شرحه على الهدايه وقال
قدم حلب طالبا فقيرا فاعطاه الله علما ومالا واسعا واقبل عليه الحلبيون
فكد واجتهد وبرع في الفنون فقرا عليه غالبهم وانتفعوا به ولما اتسعت
عليه الدنيا كان مغرما بحيلة العينه ورزق الحظ فيها ولازم الكتابة على الفتاوى
وتقدمت طلبته وترقوا الى الوظايف السنية فعظم بذلك في العيون والقلوب
مولده بملطيه ونشا بها واشتغل ومهر ثم رحل الى حلب فاشتغل بها ثم رحل الى
مصر وهو كبير ظاهر الفضل فلازم القوام الاتقاني وكتب شرحه غاية البيان
على الهداية ثم عاد الى حلب بعد موت شيخه هذا فافتى ودرس وناب عن والدي
مدة واستمر مقيما بحلب الى ان ولي قضا مصر في عشري ربيع الاخر من السنة
المتقدمة واستمر قاضيا الى ان مات قال لي ابن خطيب الناصرية وكان ممن قرا عليه

عليه انه قال لما طلب لقضا مصر في اول القول يا ولدي انا الان ابن خمس
وسبعين سنه فما اصنع بالقضا انتهى وولي بعده قضا مصر امين الدين
الطرابلسي بنحو اربعين يوما وبخطه في احكام الصغار اذا اقر الرجل ان لهذا
الصغير على الف درهم من قرض اقترضته او من ثمن مبيع باعنيه والصغير ليس
من اهل القرض والبيع فانه يصح اقراره وان كان لا يتصور وجود السبب
من جهة الصبي ولكن انما يصح باعتبار ان هذا المقر يحتمل ثبوت الدين للصغير
لمباشرة الولي بسببه فالقضا السبب انتهى والله اعلم **يوسف بن** نعمة بن ابراهيم
بن نعمة الزبداني ثم الصالحي الحنفي المقري الشيخ جمال الدين امام التربة الحلبية
ومقريا بالتربة الاسدية وسمع الحديث من ابن عامل وحدث عنه وكان
يعرف الفقه جيدا وبخطه لبدر الدين محمد بن القونوية الحنفي ووفاته سنة
خمس وسبعين وستمايه وقال في مليح شاعر **شعر**

وشاعر يسحر في طرفه ۞ ورقة الالفاظ من شعره
انشد في نظما بديعا فما ۞ احسن ذاك النظم من ثغره

توفي صاحب الترجمة يوم السبت رابع شوال سنة ثمان وثلثين وسبعمايه وصلي
عليه عصر النهار بالجامع المظفري ودفن بسفح قاسيون انتهى والله اعلم **يوسف بن** يوسف بن هلال
هلال بن ابي البركات ابو الفضل الحلبي الحنفي الفقيه الاديب العالم جمال الدين قال
الذهبي بلغني ان له ارجوزة في الخلاف بين ابي حنيفة والشافعي مات في عشر
السبعين في المحرم سنة ست وسبعين وستمايه بالقاهرة ومن خطه روي الفقر
من ثلثة وعشرين بابا البول عريانا والاكل جنبا وتحقير فتات الخبز وتحريق
قشر الثوم والتقدم على المشايخ ودعوة الوالدين باسمايهما والخلال بكل خشب
وغسل اليدين بالطين وترك غسل القدور والقصعة والتخليل وهو قاعد على
العتبة والتوضي في المستنجى وخياطة الثوب على نفسه ومسح الوجه بالذيل
وترك العنكبوت في البيت والخروج من المسجد سريعا بعد صلوة الفجر ودخول
السوق بالبكرة والخروج منه اخيرا وابتياع الخبز من الفقرا ودعاء السوء على
الولد والاضطجاع عريانا وترك الاواني غير مخمورة واطفا السرج بالنفخ واكل البصل

انتهى والله اعلم يوسف بن يعقوب بن ابراهيم الامام العالم جمال الدين بن الصاحب محي الدين الحنفي عرف بابن الخاص كان اماما عالما ذكيا فاضلا تفقه علي والده وغيره وبرع في المذهب ودرس بالزنجانية بحكم نزول والده له عنها وحضر درسه قاضي القضاة حسام الدين الرومي الحنفي مع والده وقاضي القضاه بدر الدين بن جماعة الشافعي في سنة خمس وتسعين وستمائة وولي غير ذلك من التداريس والمناصب الكبيرة وكان له حرمة ووجاهة مع تواضع ودين وخير توفي سنة ثمان وتسعين وستمائة وبخطه في القنية في الاجارة ظهر سحة المستاجر اذا اخذ منه الجباية الراتبة على الدور والحوانيت يرجع على الاجر وكذا الاكار في الارض وعليه الفتوي وفيها في باب ادب القاضي ولو امر رجلا بملازمة المدعا عليه لاستخراج المال فمؤنته علي المدعي عليه وقيل علي المدعي وهو الاصح وفيها في باب جهالة الاجر ولو دفع اليه حمارا ليستعمله ويعلفه من عنده فهو اعارة لا اجارة فاسدة انتهى والله اعلم يوسف بن يعقوب بن صهيب الرومي الحنفي الامام العالم بدر الدين سمع جزء محمد بن كرامة سنة اثنين وستين وستمائة برباط ابن الاسكاف ظاهر مدينة دمشق بجبل الصالحية واشتغل وحصل وتفقه ولم يعمر وبخطه في كتاب الداعي الى وداع الدنيا قيل ان اعرابيا دخل على عبد الله بن جعفر وهو محموم فانشا يقول شعر

كم لوعة من ندى وكم قلق للجود والمكرمات من قلقك
البسك الله منه عافية في نومك المعتري وفي ارقك
اخرج من جسمك السقام كما اخرج ذم الفعل من عنقك

انتهى والله اعلم يوسف بن يونس بن يوسف بن المتقار اصله من حلب ثم انتقل الى الصالحية وقطن بها اشتهر بجده الاعلى وهو الاسير احمد المتقار ومن ملحه ونظمه من قوله شعر

طرا علي رسول في الكرى طاري من العيون واعطاني لمتقار
كنا بحب بعيد الدار ابلي من يمشي علي الارض من باد ومن قار
وفيه من تركتني ان كنت لا تهوى مواصلتي فما تركتك بي فذ تلك النفس من قار

تركتني

تركتني في بلاد لا اركبها كان قلبك من صخر ومن قاري

واثبت انه من ذرية الخلفا العباسية ولما انشا التربة التي بدار اسفل زقاق الخواجا ابراهيم لا ولاده سنة اربعين وتسعمايه التمس من الشيخ العلامة ابي الفتح الفوسيني المالكي عشرة ابيات يكتبها في حايطها فقال شعر

ياحسنها من تربة بل روضة تزهو بيانع وردها والآس
قد نزهت شرفا وحلت بهجة عن ان تقاس بروضة القياس
وسمت على هام الكواكب اذ حوت نسل الخلايف من بني العباس
ابدانها اصداف در ضمنته قد صين بعد الحمل فوق الراس
لاغرو بالسبع الدراري ان زهت اعشار تلك الخمسة الادراس
فاذا تالق في الدياجي نورها اغنى عن المشكاة والنبراس
لا زال منشؤها الهمام مجملا وماءملا يوم الندى والباس
كلا ولا برح الانام لبابه مترددين ترددا لانفاس
واذا احب الله يوما عبده القى عليه محبة للناس

انتهى والله اعلم يونس بن علي بن احمد الزرعي الاصل الصالحي الحنفي الولد شرف الدين بن الخواجا علا الدين بن التركماني الشهير بابن العرا قرا القران ونشا في خدمة الشهاب بن كوكر لكونه كان وصيا عليه من والده فانه توفي وهو صغير ثم اشتغل على في المختار بعض اشتغال ثم اقبل على جمع الدنيا الى ان توفي ليلة الثلاثا العشرين من ربيع الاول سنة ثلاثين وتسعماية ودفن بتربتهم عند زاوية العرودك ورباطهم وكتب مني للتاج المصري لغزا في كتاب كتب به الصلاح الصفدي وهو ما قيل فيه شعر

ياسيدا في النظم والنثر وفاضلا في علمه يثري
ومودعا مهرقه كلما يزري بحسن التبر والدر
ان صكنت الفاظه انجبت فوا لمعانيها على البتر
ما صامت ينطق افضاله وكاتم للسر في الصدر
تقلقه الراحة لكنه يتعب في الطي وفي النشر

قد اشبه البيض لكنه ٭ يحتاج يا ذا الفضل للسمر
تفرق الليل بارجاية ٭ كانه وصل على هجر
يسير عن اوطانه دايما ٭ للنفع في البر وفي البحر
ان كان يوما ضيف قوم علا ٭ يقدي وخير الناس من يقدى
فهات لي عنه جوابا كما ٭ عودتني يا عالي القدر

فاجابه بقوله رحمه الله فقال شعر

اروضة تبسم عن زهر ٭ ام اكوس دارت من الخمر
ام نظم مولانا فاني الذي ٭ اعداه من جملة السحر
اذ كل حرف مثل شمروان ٭ سامحت فلك الكوكب الدري
يا فاضلا يا منتهى نظمه ٭ في الناس الا قطع الزهر
وكاتبا اصبح من خطه ٭ يغني عن الخطبة السمر
حللت ما الغزته في الذي ٭ تخلوه لي في حبر الحبر
ما فاه بالنطق ولكنه ٭ له فنون النظم والنثر
يخبرنا عما مضى وانقضى ٭ وما جرى في سالف الدهر
لا يكذب القول اذا ما روى ٭ فقد حكى صدقا ابى ذر
وعنده للحسن ديباجة ٭ شبيهة بالليل والفجر
درت على كافور مسكة ٭ ليس لها نشد مع النشر
كم اقسم الباري به مرة ٭ مرت لنا في محكم الذكر
يا حسن ما قد قلت بوي ٭ وهل نعرف في الايام من يقري
وما قراه غير سمع الذي ٭ ينبته باللب والفكر
هذا جواب ان تكن راضيا ٭ به فيا عزى ويا فخري
وان لكن خطات في حله ٭ فابسط على ما اعتدته عذري
لا زلت تزقا صاعدا في العلى ٭ الى محل الانجم الزهر

ثم كتب اليه بلغك الله الاماني فقد ٭ اطربني لغزك لماني ٭ يحلوا ذا كررت انشاده ٭ وكيف لا يحلو وفيه كتا ٭ ثم كتب اليه ايضا لغزا في شاش فقال طرق الفوا

بكلاستان

بك استبان دليلها ٭ وبك استقام على السواء سبيلها
كم خلت مجودة او شيتها ٭ في المكرمات وانت انت خليلها
ما ملغز القا منه كلا ٭ وحروفه ما شانهن قليلها
لا شي يحجبه وكم من دونه ٭ من حاجب فعلاه ثم انيلها
ان طال مد وخيره يا صاح ما ٭ قد طال والنعما طاب طويلها
واذا اهل الرفد من مبقانهم ٭ طويت عمامة وزال ظليلها
كم اوضحوا فقا فاخفاه ومع ٭ هذا ابانته دنا تجبيلها
وحله كمل مولانا غدا ٭ يسمو فترفعه رسانا حبلها
فاحلله لا برحت يراعك كالظبي ٭ فتر برها منه بميد صليلها

فاجابه الصلاح الصفدي بقوله رحمه الله شعر

جات ندا رعلى النفوس شمولها ٭ وتجر من فوق الرياض ذيولها
ابياتك الغرا التي ابدت عنها ٭ تطوى على جمل الجمال فصولها
وتسير في الافاق ذكرك لي بها ٭ وتهب بالاقبال منك قبولها
قد الغزت لي في مسمى واحد ٭ وله مقادير تفاوت طولها
كعمامة تزهى على ليل الشباب الغض ٭ او صبح المشيب ذيولها
لا يستحيل اذا قلبت حروفه ٭ بالعكس بل يبقى لها مدلولها
وحروفه بيت وباقي لفظه ٭ اس على التصحيف رضت افولها
هذا الجواب وغاية الفضل التي ٭ قد نلتها في النظم لست اطولها
فلك النجوم تسير في فلك العلى ٭ ما شانها بعد الطلوع افولها

وكان صاحب هذه الترجمة غرس في جنينة له الكثير من الاس فسالني ان اكتب له فيه شيا فكتبت له هو بيري وبستاني بيمي فقف انظر عند بعضهم والجمهور على ان هذا الاسم لنبات هو عندي في حوض البيت ويعظم الاس حتى يصير كالشجرة ومنه اخضر وهو المرسين وازرق وهو المعدوم واصفر وهو القاسد منه والاخضر ينبت لنفسه وله ثمرة في قدر الحمصة تارة بيضا وتارة سودا قال صاحب كتاب الفلاحة اذا اردت غرسه فاجعل له في حفيرته شيا من الرمل وازرع الشعير حوله

فان الشعير يقوي اصله وهو بارد يابس قابض وقبضه اكثر من برده وهو
يحبس الطبع والعرق والنزف وكل سيلان الي عضو والتدلك به في الحمام يقوي
البطن ويشف الرطوبات التي تحت الجلد ويسرع جبر العظام تطولا واذا احرق
صار كالتوتيا في تطبيب رايحة البدن وينفع من الاورام الحارة وحرق النار
والداحس اذا ذر عليه ومن ورم الكبد الحارة وثمرته تنفع من السعال ومن عض
الرتيلا ولدغ العقرب وانسلاخ الاعقاب اذا ذر عليها ويقوي العين ويمنع دمعها
وما ينحدر اليها اذا دق وطلي علي الجبهة واذا طبخ بالما وجلس عليه اوفيه نفع من
بروز السفل والرحم ونزف الدم وينفع من الحزازة وبثور الراس ويثبت الشعر
المنتثر وفي دهنه جميع منافعه المذكورة قال بعضهم رحمه الله شعر

ومشمومة مخضرة اللون غضة ، حوت منظر اللناظرين انيقا ،
اذا شمها المعشوق خلت اخضرارها ، و وجنته فيروزجا وعقيقا ،

وقال الخضر رحمه الله تعالي

ما للاس اعبق نشره ، اذا هب انفاس الرياح العواطر ،
حكي لونه اصداغ ريم معذر ، وصورته اذان خيل نوافر ،

ويشبه الاس في صورة شجرة البلسان ويسمي البلسم وقضبانه الا ان لورق
الاس صورة غير ورقه وهي شبيهة رايحته بورق السذاب وتقرب الي
البياض ولا ينبت الا في مكان مخصوص بظاهر القاهرة بموضع يسمي بعين شمس
ميل في ميل وخاصيته في الما ويقال ان المسيح عليه السلام تمثل بالبير الذي له
حكي ان الملك الكامل استاذن اباه الملك العادل في ان يزرع شيا من البلسان
فاذن له فتقدم عليه جملة كبيرة وزرعه فلم ينجح فسال اباه ان يجري له
ساقية من البير فاذن له ففعل ذلك فنجح كالقلم في كرم في الثاني والعشرين من
طوبة ويسقي الي اخر اشبر وبعد ثلاثة اشهر وثلاثة عشر سنة يهدم ويقلع
ويستخرج دهنه في اول يوم من توت الي اخر هتور وكيفية استخراجه
ان تشرط الاشجار بشرط من تحت الجذع ويجمع ما يخرج منها بالظفر في الاصداف
وفي القوارير ويدفع الي رجل نصراني يعرف طبخه ولا يعمله الا ولده وهو

المرزدهن في

المرزدهن في الدنيا وجهها وعودها ينفعان من وجع الرية والجنبين وعرق النسا
والصرع والدوار ويلينان رطوبة الاورام بخورا وينفعان من العقم ويقاومان
سموم الهوام وخاصته للعقرب وللقوة والفالج وقد علمت انه مخصوص بارض مصر
وكذا خيار الشنبر وهي شجرة عظيمة عالية لها زهر عجيب واجود قصبة
البراق الاملس الرقيق القشر وهو معتدل في الحر والبرد يسهل المرة المحترقه
ويطفي حدة الدم ويذهب الورم العارض منه وينفع من الاورام الحارة في الاحشا
خصوصا في الحلق اذا تغرغر به ممرو شا في ماعنب الثعلب واذا سقي مع التربد
اخرج رطوبات عجيبة واذا سقي مع التمر هندي اخرج الاخلاط الصفراوية وينفع
المحمومين واذا سقي مع الهندبا نفع من القولنج ووجع المفاصل واليرقان
واورام الكبد الحاره ويسهل من غير اذى وبدله وزن نصفه ترنجبيل وثلاثة
امثال لحم الزبيب مع التربد انتهى والله اعلم ابو بكر بن احمد بن علي بن عبد
العزيز عرف بالظهير البلخي الاصل السمرقندي تفقه وقدم حلب ودمشق
وافتي ودرس وصنف شرح الجامع الصغير وله شعر وحدث بدمشق ليلة
الاثنين ثالث عشر شوال سنة ثلث وخمسين وخمسماية ونخطه اذا عجز عن
استخراج الحق من المطلوب يجوز له ان يستعين بالوالي انتهى والله اعلم ابو بكر
بن احمد بن علي بن ابي بكر بن نحاس الدمشقي الحنفي سمع جز موافقات الحافظ
الضيا المقدسي المخمسة علي العفيف الامدي والشمس بن الزراد في شعبان سنة
ثلث وعشرين وسبعماية بالجامع المظفري بسفح قاسيون وغيره واشتغل وحصل
وبرع ورايت بخطه اختار ابن الواق في كتابه بغية النقاد في نسبة الرجال الى
جده التفصيل بين الشاهير فيجوز ذلك فيه وبين غير الشاهير فلا يجوز
لما فيه من تعمية طريق تعرفهم وابهام امرهم وللعماد اسماعيل بن شاكر رحمه الله

خرس اللسان وكل عن وصافكم ، ماذا تقول وانتم مما اشتم ،
الامر اعظم من مقالة قايل ، قد تاه عقلا ان يعبر عنكم ،
العجز والتقصير وصفي دايما ، والبر والاحسان يعرف منكم ،

انتهى والله اعلم ابو بكر بن احمد بن محمود بن المجدلي الحنفي الشيخ تقي الدين قرا جز

جزاحاديث اسماعيل الصفار على ابي علي المؤذن سنة تسع وخمسين وسبعماية
بمنزله بالصالحية الدمشقية لاجل سماع اولاده وسيل عن ابي عصمة نوح
بن ابي مريم امام اهل مرو لم لقب بالجامع فقال لانه كان له اربعة مجالس مجلس
للمناظرة ومجلس لدرس الفقه ومجلس لمذاكرة الحديث ومعرفة معانيه والمغازي
ومجلس لمعاني القران والادب والشعر والنحو انتهى والله اعلم ابو بكر بن ابي
الدر بن عبد الله الدمشقي الحنفي الشيخ الامام العالم المقرى سمع ثلث مجالس من
عبد كرمة على ابي الحسن السخاوي سنة ثمان وثلثين وستماية بالحايط الشمالي
بالجامع الاموي واسمعها وانشد لابن الوردي شعر

قل لمن اعرض عنا ● وكافى وتغالى ● ما باعراضك عنا ● بعوض الله تعالى

ومثله قول محمد بن العفيف رحمه الله تعالى شعر

كان ما كان وزالا ● فاطرح قيلا وقالا ● ايها المعرض عنا ● حسبك الله تعالى

وكان يلقب رشيد الدين انتهى والله اعلم ابو بكر بن اسحق الامام تقي الدين البخاري
الكلاباذي الحنفي قال منكورس له كتاب التعرف فيه اقاويل الاصحاب في التوحيد
والصفات وكان يتمثل كثيرا ● وما حملوني الضيم الا حملته لاني محب والمحب حمول
ويتمثل ايضا ● لي سادة من عزهم ● اقدامهم فوق الجباه ● ان لم اكن منهم
فلي ● في ذكرهم عز وجاه ● انتهى والله اعلم ابو بكر بن الحسن بن احمد بن الحسن
بن انوشروان الرازي فخر الدين بن قاضي القضاة حسام الدين الحنفي ولد بدمشق
وسمع بها من ابن مشرف صحيح البخاري واجاز له منها ابو الفضل بن عساكر وعيسى بن
الغواص ويوسف بن احمد العسولي واسماعيل بن الفرا ومحمد بن علي الواسطي والتقي
احمد بن مومن وعيسى المغاري والحسن بن علي الخلال واسماعيل بن الخباز وايوب
ابن النحاس واخوه اسحق واسماعيل بن الطبال وغيرهم وحدث ورايت بخطه
لمعربه ابي الحسن بن العيني في الجلنار فقال شعر

انظر الى الروض البديع وحسنه ● والزهر بين منظم ومنضد
والجلنار على الغصون كانه ● قطع من المرجان فوق زبرجد

وكانت وفاته ظنا في شهور سنة ست وسبعين وسبعماية كذا في معجم ابي حامد بن ظهيرة
وجزم

وجزم القونوي في العقود بان وفاته في سنة ست هذه والله اعلم ابو بكر بن
داود بن احمد الحنفي الدمشقي احد الفضلا في الفقه ودرس وناب في الحكم وتوفي
سنة سبع وثمانماية وبخطه تسمية السودان الاشراف بين اصحاب الاخدود وكان
حبشيا وكان ذو القرنين حبشيا والاكثرون على انه لم يكن نبيا وقال سعيد بن المسيب
كان نبيا وكان النجاشي حبشيا ومن الصحابة سالم مولى ابي حذيفة وبلال بن رباح
ومهجع مولى عمر واسامة بن زيد وابو بكرة واسلم ومعيث زوج بريرة وسعيد
ويسار وجليبيب ومن الصحابيات ام ايمن وام زفر ومن كبار العلما بعدهم عطا
بن رباح حبيب بن ابي ثابت يزيد بن ابي حبيب مكحول ابراهيم بن مهدي ومن
الشعرا عنترة وسحيم ونصيب وابو دلامة ومن الزهاد ابو معوية الاسود ذو
النون ابو الخير التيناتي ومن العابدات ميمونة السودا اشعدانه انتهى والله اعلم
ابو بكر بن عبد الله بن عثمان القاهري الحنفي التاجر الامام الاوحد زين الدين
ذكر ان الحافظ الذهبي اجاز له وكان تعلم نبتا سمسارا في البز وله معرفة
بالفقه والعربية ثم ترك السمسرة واقبل بكليته على الاشتغال بالعلم حتى صار
من شيوخ البلد وافتى ودرس وناب في الحكم عدة سنين الى ان مات وكان
مطرح التكلف في ملبسه وهيئته يمشي على قدميه في الاسواق وكان مهابا
قليل الكلام موصوفا بالخير ودرس بالمدرسة الظاهرية البيبرسية بحضرة جمع
كثير وحدث قال البرهان سبط ابن العجمي قرات عليه قصيدة الفرزدق في زين
العابدين وطلبت عليه قطعة يسيرة من المغني للشيخ جمال الدين بن هشام ومات
في يوم الاحد ثالث ذي الحجة سنة خمس وثمانماية عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة
ودفن بها وصلي عليه بحلب صلوة الغايب ومن خطه للبدر العذري فقال

فتنت باسمر حلو اللما ● لسلوانه الصب لم يستطع
تقطع قلبي ومارق لي ● ودمعي يروى ولا ينقطع ● وله
حبست الدمع ثم جعلت جفني ● سياجا ما له عنه انفراج
فان لم تجودكم الى ان ● يجري الدمع ولتخرق السياج

انتهى والله اعلم ابو بكر بن عبد الله بن قطلبك الاديب الفاضل الحنفي الشهير بالمنجم

كان ماهرا في الزجل صاحب نوادر لطيفه وكان فقيرا رث الهيبة وكان بينه
وبين الشيخ شمس الدين محمد بن براهيم المزين الدمشقي اهاجي توفي صاحب الترجمة
بحماة في محرم سنة اثنتي عشرة وثمانماية وله نظم رايق في مليح حنفي مدرس
فقال فيه عفا الله عنه شعر

حنفي مدرس حاز خدا * كرياض الشقيق في التنميق
لو راه النعمان في مجلس الدرس * لقال النعمان هذا شقيق

وله ايضا

بشعري وتنجيمي يكذبني الورى * ويشهد لي بالمين بعضي على بعضي
مسيلمة الكذاب ذوني لانني * كذبت على اهل السموات والارض

وفيه يقول الشيخ علي العزولي رحمه الله شعر

ان يكن بالهجو بادي * من نغلم النجم يقوي
فاتزلوا في الراس منه * فهو في البلدة قمري

انتهى والله اعلم ابو بكر بن عبد الله بن عبد الرحمن الدمشقي الحنفي الشيخ عماد الدين
سمع كتاب الدعا للمحاملي على ابي الروح القاري سنة اربع وسبعماية بالضيايية بصالحية
دمشق واشتغل وحصل وبرع ودرس وتخطه كانت للمامون حوبرية من احسن الناس
الناس وجها واسبقهم الى كل نادرة فخلت عنده في اللطف محل تحسد فيها الجوار ب
وكان بها خاتما فنقشت على خاتمها حبي محسني فازداد بها المامون عجبا فماتت فجزع
عليها وانشد وقال شعر

اختلت ريحانتي من يدي * ابكي عليها اخر المسندي
كانت لي الانس اذا استوحشت * نفسي من الاحر والايعدى
وروضة كان بها مرتعي * ومنهلا كان بها موردي
كانت بيدي كان بها قوتي * فاختلس الدهر يدي من يدي

انتهى والله اعلم ابو بكر بن عثمن بن محمد الحبيشي بكسر الحا وسكون المثناة بعده
الحموي الحنفي احد فضلا اهل حماه عارف بالعربية حسن المحاضرة قدم مصر فنزل على كاتب
السر البارزي فاكرمه واحضره مجلس السلطان وولاه قضا العسكر وغيره ومات في
الطاعون في اخر ربيع الاول سنة تسع عشرة وثمانماية وكان كثير الانكار على عمر به

الزين الكردي الدمشقي ترجيح كون المولد النبوي كان في رمضان لقول ابن اسحق انه بني
على راس الاربعين ويقول هذا القول يخالف لترجيح الجمهور ولعصريه ابي الفضل
عبد الرحمن بن احمد بن سيدي محمد وفا وهو اشعر بني وفا وادقهم في خادم بيهمي
لولو مع حسن التضمين فقال شعر

ما خادم واسمه في درمبسمه * الا غن غضيض الطرف مكحول
وريقه مع ثناياه التي انتظمت * كانه منهل بالراح معلول

وله

على وجنتيه جنة ذات بهجة * ترى لعيون الناس فيها تزاحما
تجاوز دمشق به حماه عذاره * فيا حسن ريحان الخدود دماحما

وله

ارسلت عيني يد معيهما * باين يدي من قد تمادا جفاه
اسبله في فمه قبلة * فلم يمسلاه ولم يعط فاه

وله

وظل سمته صفعا بجابي * فقال تنوازعوه باصحابي
اذا الحمل الثقيل تنوازعته * اكف القوم هان على الرقاب

وله في مزين

حبي المزين وافا * بعد البعاد بمشطه
وفش دمل قلبي * بكاس راح وبطه

وله في حشاش

رب حشائش وفيح * اخذ البزر بخفه
وراه الناس لكن * كذب الكل وسفه

وقد ذكره التقي المقريزي في كتابه درر العقود الفريدة في تراجم الاعيان المفيدة
فقال ولد في حدود سنة ستين وسبعماية بحماه وقدم القاهرة في ايام المويد شيخ
وناب في الحكم وولي افتا دار العدل وقضا العسكر في سنة ثمان عشرة معاجلته منيته
ومات يوم الثلاثا ثاني عشري ربيع الاول جمعني واياه مجلس كاتب السر ناصر الدين
محمد بن البارزي مرارا فكان ذكيا ماهرا في فنون تغلب عليه الادبيات انتهى وقال
ابن حجر اشتغل بالفقه ومهر فيه وكان حسن المحاضرة وكان عين لقضا الحنفية
بالقاهرة فادركته المنية سمعت من نوادره انتهى والله اعلم ابو بكر بن عثمن بن يونس
المزي الحنفي الفقيه روي البخاري عن ابن مردوية والعطار ومسلما عن ابن الحرستاني
وعاش سبع وثمانين سنه وتوفي في شعبان سنة ثمانين وستماية كذا ذكره الذهبي في

العبر وتخطه النجاسة التي لها عين مرئية قيل ما لها جرم وقيل ما يري عينها
بعد الجفاف وهو الصحيح قلت وهو في شرح العزنوية لقاضي مكة ابي البقا
احمد بن الضيا انتهى والله اعلم ابو بكر بن عثمن بن خليل بن عبد الواحد تقي الدين
الحوراني الحنفي ولد بعد سنة اربعين وسبعماية وسمع علي البدومي وتفقه وناب
في الحكم وتوفي في اخر سنة اربع وثمانماية بالقدس وفي هذه السنة توفي العماد
ابو بكر بن ... المجد الصالحي الحنبلي مولف كتاب الاوامر والنواهي في عدة
مجلدات ثم اختصره وانفرد باشيا منها وجوب الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم في دعا الاستغفار وان يقول لا اله الا الله في اذانه مرتين ويقول في
الاقامة قد قامت الصلوة مرة لما صح انه امر بلالا ان يشفع الاذان ويوتر
الاقامة ويرى انه لا يجوز قراة القران لجماعة من الناس بل الواجب اذا
قر الواحد يستمعه الباقون لقوله تعالى واذا قري القران فاستمعوا له
وكان ينتف شعر شاربه لقوله عليه السلام انهكوا الشارب قال ومعناه استا صلوه
ولا يكون الاستيصال الا بالنتف وهو كان ليس بفقيه الا انه كان مجتهدا
لنفسه ومن مسموعات صاحب الترجمة المسلسل بالاولية وجزء البطاقة قراهما
عليه ابن حجر وناب في الحكم انتهى والله اعلم ابو بكر بن علي بن محمد بن بردس
الدمشقي الحنفي احد الشهود المعتبرين بدمشق سمع الحجار وحدث ومات في
المحرم سنة ست وسبعين وسبعماية ووجدت بخطه لعصريه الشريف جمال الدين
الحسيني النيساري ،، شعر ،، ،،
هذب النفس بالعلوم لترقى • وترى الكل وهو للكل بيت •
انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وكلمة الله زيت •
فاذا اشرقت فانك حي • واذا اظلمت فانك ميت •
انتهى والله اعلم ابو بكر بن علي بن عبد الله الحموي الحنفي المعروف بابن حجة بكسر
الحا المهملة وتشديد الجيم الامام الاديب الكاتب المتقن شاعر الاسلام تقي
الدين ابو الصدق ولد تقريبا سنة سبع وستين بحماه وكان في ابتدا امره
يعقد الازرار ولم يتولع بالادب واشتغل فيه على الشيخ علا الدين القضامي
ونعا

ونعا في النظم فتولع ايضا بالازجال والمواليا ومهر في ذلك وفاق اهل عصره
ونظم القصايد ومدح اعيان اهل بلده ودخل الشام فمدح البرهان بن جماعة
قبل التسعين بقصيدة كافية ظنا انه اعجبته فطاف بها علي فقها عصره فقرضوها
له ودخل بسبب ذلك الي القاهرة والتمس من فضلا بها تقريضها فكتب له عليها
جماعة ودل علي مجد الدين بن مكانس فمدحه وطارحه وولده وكتبا له على
القصيدة ثم عاد الي بلده فصادف الحريق الكاين بدمشق لما كان الظاهر
يحاصر دمشق بعد ان خرج من الكرك وكان امرا مهولا فعمل فيه رسالة طويلة
كاتب بها ابن مكانس واقام بحماه يمدح امرايها وقضاتها وله قصيدة في علا الدين
بن ابي البقا قاضي دمشق ومدح لامين الدين الحمصي كاتب السر حينيذ
وغيرهما ثم قدم القاهرة في الايام المويدية فراج امره وعظم قدره وشاع
ذكره ونوه به كاتب السر ناصر الدين بن البارزي فهم بان يولي انشا ما يحتاج
اليه في الديوان فاشتهر وباشر عدة انظار فاثري وصار يعد من الاعيان
وعمل في طول الدولة المويدية من انشايه مجلدين في الوقايع ودخل مع المويد
بلاد الروم فلما مات المويد وابن البارزي باشر في ايام علا الدين داود بن
الكويز الانشا ولم تحسن احواله كما كانت فتعلق في اقامته بالقاهرة ونفد
ما الفه فتوجه الي بلده حماه في سنة ثلاثين وثمانماية فاقام بها ملازما للادب
نال في العلوم الي ان مات وكان عزم علي المجي الي القاهرة لما ولي الكمال البارزي
كتابة السر فلم يتهيا له ذلك وصنف مصنفات عديدة وله رسايل ومقاطيع بديعة
وديوان شعر بديع وعمل البديعية مناقضا للصفي الحلي علي طريقة شيخه العز
الموصلي من التورية باسم النوع البديعي في البيت وهي بديعة في زمانها وبابها
وسماها تقديم ابي بكر وهي تسمية بديعة في معناها للاتفاق في اسمه واسم
الصديق رضي الله عنه وشرحها في ثلث مجلدات ابدع فيه ما شا وقرض له
عليه جماعة من العلما منهم شيخ الاسلام ابن حجر واطنب في ذلك ومن ذلك قوله
اشهد ان ابا بكر تقدم على انظاره ولا اعدل في هذه الشهادة من احمد واجزم
برفعه قدره على من تنصب لهذا الفن ولا ابلغ من حاكم يشهد انتهي ولخصوه

وله كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام وثمرات الاوراق والثمرات
الشهية في الفواكه الحموية ومجاميع اخر مخترعة وكان احد ادبا العصر المكثرين
المجيد بن طويل النفس في النظم والنثر حسن الاخلاق والمروة ملازما للخضاب
بالحمرة حتى اس وهو علي ذكره وفيه زهو واعجاب وحدث بشي من نظمه
سمع منه الفضلا ومات في خامس عشري شعبان سنة سبع وثلاثين وثمانمايه
وكان يقال له شاعر الملك المويد شيخ وقال في المنهل حفظ القران العظيم
وطلب العلم ثم مال الي الادب ونظم ونثر ثم سافر الي دمشق واتصل بخدمة
الامير شيخ المحمودي نايبها ثم قدم صحبته الي القاهرة بعد قتل الملك الناصر
فرج بن برقوق في سنة خمس عشره وثمانمايه فلما تسلطن قربه وجعله من
ندمايه وخواصه وعظم في الدوله ومن غرر مدايحه ما قاله لما نزل مع
المويد هذا عند وفا النيل وهذا ركب الجميع في الحراقة لتخليق المقياس وفتح
خليج السد علي العادة وذلك يوم الاربعا رابع جمادى الاولي سنة ست عشرة
وثمانمايه الموافق له تاسع عشري مسرى احد شهور القبط وكان الامير نوروز الحافظي
قد خرج عن طاعة الملك المويد المذكور وغلب علي البلاد الشامية فقال الشيخ
تقي الدين مخاطبا المويد شيخ المحمودي شعر

ايا ملكا بالله اضحى مويدا ۝ ومنتصبا في ملكه نصب تمييز
كسرت عرى نيل مصر وتنقضي ۝ وحقك بعد الكسر ايام نوروز

فاعجب الملك المويد منه ذلك واجازه وكان شاعر العصر مجيدا غواصا علي المعاني
البعيدة حدثني الحافظ تغرى بردي الفقيه نايب القلعة بمصر قال سالت
شيخنا قاضي القضاة حافظ العصر شهاب الدين بن حجر انتهى واستمر علي ذلك الي
ان توفي المويد فتسلط عليه جماعة من شعرا عصره وهجوه بعدة قصايد ومقاطيع
مقذعة لانه كان ظنينا بنفسه وشعره مزدريا بالشعرا من الشعرا بنظر غالب شعرا
عصره كالتلامذة له فلما سقط بموت المويد بالغوا في نكايته وتالوا منه ولازالوا
علي ذلك حتى خرج من مصر بعد سنين وتوجه الي حماه وسكنها في سنة ثلاثين وثمانمايه
واستمر بها الي ان مات وما ينبسط لحمله في مرض موته وكان به ومرضه بردية وسخونة

فقال

فقال في المعنى رحمه الله شعر

بردية بردت عظمي وطابقها ۝ سخونة الفقها قدرة الباري
فامن يفرقها الضدين من جسدي ۝ يا ذا المولف بين الثلج والنار

ومن هجاه البدر البشتكي فقال عفا الله عنه

صبيغ دعا وبه لاتنتهي ۝ يخطي الصواب ولا يشعر
تفكرت فيه وفي ذقنه ۝ فلم ادر ايهما احمر

قلت وكان الشيخ تقي الدين يخضب بالحنا وما وقع له انه كان له حق علي بعض
الناس فادعى عليه من عند قاضي الحنابلة بحماه شهاب الدين العباسي وقرر مع القا[ضي]
حبس الغريم المذكور فاهمل القاضي امر الخصم وتركه فبلغ ابن حجة ذلك فكتب
اليه يقول شعر

اضعت حقي واخلفت الوعود وما ۝ وفيت لي ونحرت اليوم اخصامي
فلا تلمني اذا انشدت من حرقي ۝ واسود الخط بيدي نقض ابرامي
ان كان منزلتي في الحب عندكم ۝ ما قد رايت فقد ضيعت ايامي

فلما سمع القاضي الابيات ارسل خلف الخصم وسجنه ومن شعر صاحب الترجمة

ارشفني ريقه وعانقني ۝ وخصره يلتوي من الرقه
فحرت من خصره وريقته ۝ اهيم بين الفرات والرقه ۝ وله
سرنا وليل شعره منسدل ۝ وقد غدا ابو منا مظفرا
فقال صبح ثغره مبتسما ۝ عند الصباح يحمد القوم السرى ۝ وله
عاتبته ودموعي غير جارية ۝ لان دمعي من طول البكا نشفا
فقال لم ارو كفا الدمع قلت له ۝ حسبك الله يا بدر الدجى وكفا ۝ وله
في سويدا مقلة الحب نادى ۝ جفنه وهو يقتل الاسد صيدا
لا تقولوا اما في السويدا رجال ۝ فانا اليوم من رجال سويدا

وله يمدح صفي الدين الحلي رحمه الله

قالوا صفي الدين اشعاره ۝ ما للورى في طرقها ممشى
وهكذا انشاوه مسكر ۝ فقلت لهم والله ما انشا ۝ وله

ديوان نظمي جا وهو محرر • بريق نظم لفظه مستعذب •
فاذا بدا لا تستقلوا حجمه • وحيا تكم فيه الكثير الطيب •
ومما كتب اليه قاضي القضاة صدر الدين على بن الادمي الحنفي رحمه الله •
احن الي تلك السجايا وان نات • حنين اخا ذكري حبيب ومنزل •
واذكر ليلات بكم قد تصرمت • بدار حبيب لا بدارة جلجل •
شكوت الي صبر اشتيا في فقال لي • ترفق ولا تهلك اسا وتجمل •
فقلت له اني عليك معول • وهل عند ربع دارس من معول •
فاجابه الشيخ تقي الدين بن حجة الحموي بقوله رحمه الله تعالي •
سرت نسمة منكم الي كانها • بريح الصباجات بريا القرنفل •
فقلت لليلي مد بالصبح طرسها • الا ايها الليل الطويل الا انجلي •
ورقت فاشعار امري القيس عندها • كجلمود صخر حطه السيل من عل •
فقلت قفا نضحك لو قفنا على • قفا نبك من ذكري حبيب ومنزل • وله
قلت للخال اذ بدى • في نقي جيده السعيد •
قزت يا عبد قال لي • انا عبد لكل جيد • وله ايضا
هويت عجيبا فوق وجنته • لامية عودتها احرف القسم •
في وصفها البيض الاقلام قد خرست • وظل شرحي في لامية العجم • وله
تعاهدني باحباب ولكن • تغايبوني لاجل الاجتماع •
فانشدها لاشعار السلامي • وتنكدني لاشعار الوداعي • وله
عزمت على السلو لطول هجري • فجاءتني عوارضه تعارض •
وكان العذر يقبل في سلوي • ولكن ما سلمت من العوارض • وله
كتمت طيفك لما زارني فبدى • لروضتي من عبير الخال تعبير •
وحمرة الخد ابدت خيط عارضه • فخلت كاس مدامي وهو مشعور • وله
انا طاسة بيضا وجهي عندكم • وصفا لكم قلبي بماء رايق •
عذبت مشاربه ببارق مهجتي • فتنزهوا بين العذيب وبارق • وله
انا طاسة قدري سما وبروضتي • نهر المجرة للنجوم موارد •

ولناوم

ولناوم القمر المنير لحسنه • فقمرته وعليه نفسي قاعد •
انتهى والله اعلم ابو بكر بن علي بن محمد بن محمود بن احمد بن مسعود القونوي الحنفي قال شيخنا الحمصي في ذيله هو جدي لابن الشيخ العالم الصالح المعمر المسند تقي الدين بن العلامة شيخ الاسلام شمس الدين ابي عبد الله بن العلامة قاضي القضاة جمال الدين ابي الثنا بن العلامة المحقق بقية المجتهدين شهاب الدين بن العلامة شرف الدين مولده سنة ثلثين وسبعمائة واجازه الزين العراقي والنور الهيثمي والسراج البلقيني وغيرهم وجده الشيخ شمس الدين القونوي هو مصنف كتاب درر البحار في الفقه وشرح العقايد وناظم عقيدة بقول العبد وتوفي صاحب الترجمة يوم الثلاثا ثامن عشر رمضان سنة تسعة وستين وثمانمائة ودفن بمسجد التاريخ خارج دمشق انتهى ورايت بخط الشهاب محمود بن فهد انشده للصلاح الصفدي رحمه الله • شعر •
عريب سبوا نومي ولم تدر مقلتي • كما سلبوا قلبي ولم تشعر الاعضا •
وطلقت نومي والجفون حوامل • فمن اجل ذا في الخد ابعث لها فرضا •
فانشده في اليوم الثاني بقول • شعر •
سنفت السهاد بمنع الكرى • فاظهرت في حالة بد عتين •
وصيرت تكوار دمعي على • خدودي من فوقها فرض عين •
• وللشهاب ايضا انشده للصلاح الصفدي •
املت انك لا تزال بكل من • ناواك من كل الانام منتقدا •
ورجوت ان تطا الكواكب رفعة • من فوق اعناق العدى وكذا جرى •
• فانشده الصلاح في اليوم الثاني •
املت ان تتعطفوا بوصالكم • ورايت من هجرانكم ما لا يرى •
وعلمت ان بعادكم لابد ان • يجرى له دمعي دما وكذا جرى •
انتهى والله اعلم ابو بكر بن محمد المصري الحنفي العلامة شيخ الشيخونية تقي الدين توفي في جمادي الثاني سنة سبع واربعين وثمانمائة واستقر في ذلك بعده الشيخ كمال الدين بن الهمام وقيل اصله من نابلس فانه كان ينقل عن القرطبي قال في تفسيره في

قوله تعالى وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولي قال ابن العربي
لقد دخلت نيفا على الف قرية فما رايت نسا اصون عيالا ولا اعف نسا من
نسا نابلس التي رمي بها الخليل عليه الصلوة والسلام بالنار فاني اقمت فيها
فما رايت امراة في طريق نهارا الا في يوم الجمعة فانهن يخرجن اليها حتى يمتلى
المسجد منهن فاذا قضيت الصلوة وانقلبن الي منازلهن لم تقع عيني على واحدة
منهن الي الجمعة الاخرى وقد رايت بالمسجد الاقصى عفايف ما خرجن من
معتكفهن حتى استشهدن فيه انتهى والله اعلم ابو بكر بن عمر بن عبد العزيز
بن ابي جرادة الحلبي الحنفي القاضي جمال الدين توفي في المحرم سنة ثمان
وتسعين وسبعماية وله نيف وستون سنه وبخطه قال القاضي برهان الدين
بن جماعة رايت في بعض التعاليق منسوبا الي ابي منصور الماتريدي انه قال
من قال السلطان في هذا الوقت عادل يكفر لانه يعلم انه جاير وكون الجور
ليس بعدل ثابت بادلة قطعية فصار مكذبا لما ثبت بدليل قطعي والله اعلم
ابو بكر بن عيسى بن ابي القسم الدمشقي الحنفي الشيخ سيف الدين سمع الحديث
علي جماعة واشتغل فحفظ مختصر القدوري وحله ودرس وقال مكتوب
في التوراة المال يفنى والجسد يبلى والعمل يحصى والذنب لا ينسي والله اعلم
ابو بكر بن محمد بن عباس التميمي الجوهري الحنفي الصدر نجم الدين صاحب المدرسة
الحنفية بدمشق توفي في شوال سنة اربع وتسعين وستماية ودفن بمدرسة
شمالي الريحانية بقرب عين سن عالية وله ترجمة علي بابها ونقل عن التهذيب
لو ادخل يده في الاناء لا يصير مستعملا بخلاف الرجل لان في اليد ضرورة
حتى لو كان في الرجل ضرورة بان نزل بيرا لطلب الدلو لا يصير الما مستعملا
ولا باس بالاكل والشرب في المسجد والاولي بسط سفرة ونحوها وله غسل
يده فيه والاولي في نحو طست ويجوز النوم المحدث فيه بلا كراهه ويمنع منه
الصبيان والمجانين والسكران والله اعلم ابو بكر بن محمد المحمودي قال ابن الاثير
صاحب التصانيف والاشعار له مقامات بالفارسية على نمط مقامات الحريري
بالعربية وكان حنفي المذهب ومات سنة تسع وخمسين وخمسماية وبخطه ولفظ

السلام في المواضع كلها السلام عليك بالالف واللام وسلام عليك بالتنوين وبدون
هذين اللفظين كما يقول الجبارون لا يكون سلاما والذي بالالف واللام
افضل من التنوين ونقل عن عمدة الابرار لو قال سلام عليك بغير الالف واللام
وجزم الميم ليس بشي ولا يجب رده ولو جعل متوليين في الوقف ليس
لاحدهما ان يبيع غلة عند ابي حنيفة ومحمد خلاف ابي يوسف كالوصيين
والله اعلم ابو بكر بن محمد بن ابي بكر بن خليل بن محمد الاعزازي الاصل الدمشقي
الحنفي عماد الدين ولد في العشر الاوسط من ذي القعدة سنة تسع وسبعماية وسمع
من القاضي سليمن حكايات شعبة للبغوي والتاسع من الجعديات ومنتقى من مسند
الشافعي وكتاب الحيل من البخاري ومن ابي المعالي بن ابي التايب والحافظ المزي
وزينب بنت عبد السلام معجم الطبراني الصغير وحدث وذكره ابو حامد بن
ظهيره في معجمه وروى عنه وقال كانت وفاته بدمشق وقال البرهان
سبط ابن العجمي هو الشيخ صلاح الدين الصالحي المعتري سمع علي المزي والعماد ابي
بكر بن عبد الجبار وزينب بنت الكمال جز البطاقة وغير ذلك سمع منه الطلبة
قرات عليه المجلس الثامن في التواضع للجوهري ثم المعجم اللطيف للذهبي ثم احاديث
منصور بن عمار واخباره لابي علي الذكواني ثم جز البطاقة انتهى والله اعلم
ابو بكر بن محمد بن ابي الفتح النيسابوري له كتاب الاوضح في الفقه نقل فيه عن
المحيط قال مشايخنا راكب استقبله رجل والطريق لا يسع لهما يقف الراكب
حتى يجاوز الراجل لان الراكب يشغل الطريق بنفسه ودابته والراجل يشغل
الطريق بنفسه فكان في مروره شغل الطريق اقل فكان هو بالمرور اولي والله اعلم
ابو بكر بن محمد بن احمد بن عبد العزيز الدمشقي تقي الدين بن شيخ الربوة مهر
في مذهب ابي حنيفة ودرس وافتى توفي سنة احدى عشر وثمانماية وبخطه للصلاح

لئن كان ما بي عنك في الحب خافيا ● فلا شك ان الله اعلي واعلم ●
وان كنت في انسان عيني ممثلا ● فمن خاطري ذكراك اعزى واعزم
وان كنت اذكيت الجوي بمدامعي ● فنار الجوا في القلب صوى واضرم ●
وان كنت تختار المنى في منيتي ● فوالله ان الموت اسلي واسلم ●

انتهى والله اعلم ابو بكر بن هلال بن عباد الشيخ عماد الدين الحنفي المعروف بالعماد
الجيلي معيد المدرسة الشبلية مولده سنة خمس وسبعين وخمسماية كان اماما
عالما صالحا منقطعا عن الناس مشتغلا بنفسه ونفع من يقرا عليه وسمع وهو كبير
من القسم بن صصرى ومن ابن الزبيدي ولو سمع صغيرا كان اسند اهل الارض
توفى سنة تسع وسبعين وستماية ونقل لا يوضع الجذع على جدار المسجد وان كان
من اوقافه قلت وهو في القنية في باب الساحل انتهى والله اعلم ابو بكر بن يعقوب
له اختلافات الفقها ومنها بنى في الدار المسبله بغير اذن القيم ونزع البنا بحضر
بالوقف يجبر القيم على دفع قيمة للباني والله اعلم ابو بكر بن يوسف الدمشقي الصالحي
الحنفي امام المدرسة الركنية وخطيبها الشيخ تقي الدين اشتغل واخذ عن ابن جوارس
وغيره وبرع وبحث واجاز لي شفاها وافادني اشيا وتوفي في تاسع عشرى
رمضان سنة ثمان وتسعماية ودفن بسفح قاسيون ومما افادني ان من مات وعليه
ديون لا تفي التركة بها وادعت مرانه مهرها فالقول قولها الى مهر مثلها من غير
بينه فتخاصم الغرما به كما اذا وقع الاختلاف بينها وبين الورثه انتهى والله اعلم
ابو بكر بن يوسف بن ابراهيم بن القطب الصالحي الحنفي تقي الدين بن جمال الدين بن
شيخنا قاضي القضاة برهان الدين حل في القدوري على جده ثم باشر في القلعة مع
البحرية وتوفي ليلة الجمعة سنة ثلث وثلثين وتسعماية ودفن بتربتهم في طريق
الروضة القبلي عن نحو اربعين سنه وكان بيده نظر مسجد الراس ومسجد رابعة
داخل دمشق فقرر والده فيهما واخرج عنهما نظر الخانونية ونظر جامع الجديد
وكتب مني قول الشهاب محمود رحمه الله

تثني واغصان الاراك تواصر ۞ فغنت واسراب من الطير عكف ۞
تعلم بانات الحمى كيف تنثني ۞ وعلمت ورقاء الحمى كيف تهتف ۞

وقول الصلاح الصفدي رحمه الله مختصرا

لم انسه في روضة ۞ والطير يصدح فوق غصن ۞
فا علم الورق البكى ۞ ويعلم البان التثني ۞

انتهى والله اعلم ابو ذر قال ابن العديم فقيه من طرسوس له في فقه الحنفية كتاب
المختار

المختار وهو حسن وبخطه في شرح القدوري للزاهدي نا قلا اما صوم يوم
الاثنين والخميس فالافضل ان لا يجعلهما عادة وقبله بقليل ولا باس بصوم
يوم الجمعة وعن ابي يوسف ورد النهي عنه الا ان يصوم يوما قبله او بعده
وعن مالك ولا باس بصوم يوم السبت وقيل يكره انتهى والله اعلم ابو العز
بن صالح بن وهيب الحنفي الصالحي الشيخ عز الدين وهو ابن اخي الصدر سليمن بن
وهيب نايب الحكم بمصر يوميذ وربما لقب بابي ذر قال ابو شامه وكان فقيها
دينا مشكورا درس بالشبلية بسفح قاسيون وتوفي في سادس عشر جمادى الثاني
سنة ثلث وستين وستماية رحمه الله تعالى وفي تاسع هذا الشهر ونحن في دار
الحديث الاشرفية والجماعة يجتمعون لسماع سنن النسا ى على النقي اسمعيل بن
ابي اليسر فاخذ بعض الجماعة ولج به فداعبه فلم يندفع فاشير عليه بان يضع
على جبهته ما ففعل فال راسه الى ورايه فسقطت عمامته فكانه استحيا وخجل
وتبسم اكثر الجماعة فانشد ابن ابي اليسر متمثلا بقول سحيم وقد تمثل به الحجاج
في خطبته فقال ۞ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ۞ متى اضع العمامة تعرفوني ۞
فعاد ذلك الخجل منه تهللا واستحسنته انا والحاضرون وذكرت لهم الحكاية المذكورة
في تاريخ دمشق في ترجمة ابراهيم بن هشام المخزومي حين خطب على منبر
المدينه وكان اميرها ومعه عيني فرفعت سنه فاشتد ذلك عليه فاخذها
بعض حدسه فناوله اياها وانشدنا ۞ شعر ۞ ۞

القت عصاها واستقرى بها النوى ۞ كما قر عينا بالاياب المسافر ۞

قسرى عن ابراهيم ما كان فيه انتهى والله اعلم ابو بكر بن يوسف بن الحسن بن
علي الشجرى المكي الحنفي امام مقام الحنفية بمكة صحب الشيخ احمد الاهدل اليمني
وتزهد وداريمكة وفي عنقه زنبيل وهو ينشد قول الحافظ عماد الدين بن
كثير قوله رحمه الله تعالى ۞ شعر ۞

تمر بنا الايام تترى وانما ۞ نساق الى الاجال والعين تنظر ۞
فلا عايد صفو الشباب الذى مضى ۞ ولا زايل هذا المشيب المكدر ۞

توفي سنة ثلث وسبعين وسبعماية انتهى والله اعلم ابو القسم بن فيصر الحنفي سمع جز

من عاش ماية وعشرين سنه من الصحابة علي الرشيد بن داج سنة سبع واربعين
وستمايه بجامع الازهر بمصر وحكي عن القاضي ابي بكر انه قال ان الخوارج لما ظهروا
علي الكوفة اخذوا اباحنيفة رحمه الله تعالى فقيل لهم هذا شيخهم والخوارج
يعتقدون تكفير من خالفهم فقالوا تب يا شيخ من الكفر فقال انا تايب الي الله من
كل كفر فخلوا عنه فلما ولي قيل لهم انه تاب من الكفر وانه يعني به ما انتم عليه
فاسترجعوه فقال راسهم يا شيخ انما تبت من الكفر وتعني به ما نحن عليه فقال
ابو حنيفه ابظن تقول هذا ام بعلم فقال بل بظن فقال ابو حنيفة ان الله
تعالى يقول ان بعض الظن اثم وهذه خطية منك وكل خطية عندك كفر فتب
انت اولا من الكفر فقال صدقت يا شيخ انا تايب من الكفر فتب انت ايضا من الكفر
فقال ابو حنيفة انا تايب من كل كفر فخلوا عنه فلهذا قال خصما ابي حنيفه
استتيب ابو حنيفه من الكفر مرتين فلبسوا على الناس وانما يعنون استتابة
الخوارج له انتهى والله اعلم ابو يزيد بن مراد بن ورضان بن اردن علي بن عثمن
بن سليمن بن عثمن بن حوندكار صاحب بلاد الروم المعروف ببلدرم بابن يزيد
وربما سمي بمراد وبلدرم باللغة التركية اسم للبرق وهو بيا اخر الحروف مرقعة
مكسورة ولام ساكنة ودال مكسورة ورا مهملة مكسورة ايضا وميم ساكنه
اقيم في ممالك الروم بعد موت ابيه في حدود سنة ست وتسعين وسبعمايه قيل
ان اصل بني عثمن هولا من الحجاز وان عثمن الاول قدم من المدينة الي بلاد قرمان
ونزل قونيا فارا من غلا كان بالحجاز والشام واتصل ببني قرمان وباتباع
السلطان كيقباد بن كيخسرو في سنة نيف وخمسين وستمايه وتزيا بزي اهل
قونيا فولد له سليمن بن عثمن فسلك طريق ابيه في مسيره في خدم القرمانية
والسلجوقية وعرف بالشجاعة وتولي بعض الحصون وصارت له اتباع واعوان
كثيرة وخرج عن طاعة السلجوقية والقرمانية واخذ في غزو الكفار وافتتح
عدة حصون الي ان افتتح برصا في حدود سنة ثلاثين وسبعماية وافتتح ما يليها
فانضم عساكره وكثرت امواله ومات عن ابنه اردن علي بن عثمن فملك بعده
واستفحل امره وواصل غزو الكفار ايضا وافتتح عدة حصون على خليج قسطنطينية
فحسده

فحسده ملوك الروم وخافوا تسلطه عليهم وكانت ممالك الروم منقسمة بين جماعة
من ملوك الروم وهم اولاد ايدين اصحاب اياسلوق وبني ارتنا اصحاب قيصرية
وسيواس الي اطراف الاذاغ وبني قرمان اصحاب قونيه ولازم مدة الي تخوم
طرسوس وبني تكي اصحاب انطاكية والعلايا وبني كرميان اصحاب كتغزلو وملطية
وبني ابي يزيد اصحاب قسطمونية وبني ابراهيم اصحاب اوزنكان واخذ كل واحد
من هولا يروم قتاله فلا يمكنه ارباب دولته لعظم عساكر ابن عثمن المذكور
وربما قاتله بعضهم وانهزم منه غير مرة ولا زال ملك ابن عثمن يعظم وجنده
تكثر وهو مع ذلك ينشر العدل في رعيته ويقرب العلما والصلحا ويعمر الخوانق
والزوايا الي ان مات وملك بعده ابنه اورخان بن اردن على فسلك طريقة
ابيه وجده الي ان مات واقيم بعده ابنه مراد وكان شجاعا مقداما طموا لا
اسمر اللون اقنا الانف فلم يرض بما في يديه من ممالك الروم مما افتتح ابوه
وجده حتى ركب البحر ولم يركبه احد من ابايه من غزا ما يقابل بحالي بولي
فاخذها وهي التي قبلي خليج قسطنطينية ثم اخذ كالي بولي ايضا وفتح اراضي
قسطنطينية شيا بعد شي وحاصر الافرنج والافلاق والانكرس وغيرهم حتي
اجابوه الى حمل الجزية اليه وقرروا في كل عام مبلغا يحملون به واخذ في اظهار
العدل وجعل ساير الامور معلوقة بقضاة الشرع واستكثر من العساكر الي
ان انتدب لقتاله بعض ملوك الفرنج وسار لحربه وحربه في نحو ثلثماية
الف فلما التقا الجمعان قصد مراد هذا بنفسه ملك الفرنج وحمل عليه بمن معه
حتى يقبض عليه وصار ينفالجان على فرسهما والعسكران يتقاتلان فالقى الكافر
مراد بن عثمن عن فرسه ووقع عليه وضربه بخنجر كان معه فلم يتمكن منه ثم اخذ
يضرب وجهه بما على راسه من الخودة حتى اثخن جراحه واخذته سيوف اصحاب
ابن عثمن فدققه دقا الي ان تلف وحملوا الامير مراد الي خيمته وهو يجود بنفسه
فاشار بولاية ابي يزيد ابنه هذا من بعده وان يمسك ابنه صوجي الاخد
ويقتل فان امه نصرانيه وقد دخل بلاد الكفر مرادا وتنصر ثم مات ابو يزيد
بعد ان ملك نحوا من عشرين سنه ففي الحال قتل صوجي واقيم صاحب الترجمة

وثبت ملكه وسار في الرعية احسن سيره واظهر فيهم العدل الزايد
واكثر من الجهاد وافتتح هو ايضا عدة حصون وكثرت عساكره وامواله
وعني بالاستكثار من الكلابزية حتى بلغت عدتهم نحو اثنين وعشرين
الفا كلابيز هكذا نقل جماعة من المورخين واستمر ابو يزيد في الملك وعظم
رعاية الملوك وكانت المكاتبة بينه وبين الظاهر برقوق صاحب مصر وصار بينهما صحبة
واستمر ذلك الى ان توفي الظاهر في سنة احدى وثمانماية فطمع ابو يزيد
المذكور في اخذ بلاد الشامية واخذ ملطية وبينما هو في ذلك تحرك تيمورلنك
يريد البلاد الشامية والبلاد الرومية وبلغ ابو يزيد ذلك فبعث الي
الملك الناصر فرج بن برقوق يريد التفلح والاتفاق مع العسكر المصري على
قتال تيمور فلم يقبل الملك الناصر منه ذلك لما وقع منه قبل تاريخه من
اخذه ملطيه بعد موت ابيه ثم قدم تيمور الي البلاد الشامية وفعل فيها
ما هو مشهور عنه من قبيح فعله ثم عاد منها وقصد بعد ذلك ابا يزيد
المذكور ونزل على كماخ وفعل فيها ما فعل في غيرها من البلاد وبلغ ابا يزيد
مجيه فخرج الي قتاله وجد في السير الى ان قارب تيمور فكاد تيمور ورجع
فظن ابو يزيد انه خاف منه واذا به قد سلك طريقا من وراء ابي يزيد وساق
بعساكره في بلاد الروم مسيرة ثمانية ايام حتى نزل على مدينة عمورية التي
يقال لها انكورية وحاصرها والقى فيها النار وبلغ ابو يزيد ذلك فساق بعسكره
مدة ثمانية ايام حتى اشرف على تيمور وقد بلغ فيه التعب وتقطعت عساكره
وتاخر اكثرهم عنه فحال ما وصل ابو يزيد ركب تيمور بمن معه وحاربه
فاقتتل الفريقان في يوم الاحد خامس المحرم سنة خمس وثمانمايه من اول
النهار الي العصر وتيمور مشرف على مكان مرتفع يرتب عساكره وقتل من الطايفتين
نحو الثمانين الفا على ما قيل وعيي ابو يزيد حتى ابقى هو ومن معه بهزيمة
تيمور واذا بكمين قد خرج في اخر النهار يركبون نحو الماية الف او اقل
وصدم الامير سليمن بن ابي يزيد هذا فانكسر سليمن ومر على وجهه فانكشفت
الميمنة وتزلزل القلب ومضى سليمن بمن معه الي جهة برصا واحيط بابي
يزيد

يزيد وبمن ثبت معه من اصحابه فاخذوا جميعا واحضروا الي تيمور وقد
تمزقت اصحاب ابن عثمن واصحاب تيمور يقتلون وياسرون ولولا ان
الليل حال بينهم لما بقي من العثمانية احد ولما احضر ابو يزيد بين يدي
تيمور وقرعه ووبخه ووكل به جماعة ثم سار ومشى على بلاد الروم
الى ان وصل الي برصا واقام الي بلاد الروم ستة اشهر وعساكره يقتلون
وياسرون وعدي سليمن بن ابي يزيد الي قسطنطينية ومات ابو يزيد
في اسر تيمور في ايام من ذي القعدة سنة خمس وثمانماية وكانت مدة
ملكه تسع سنين وكان من اجل ملوك بني عثمن وكان من خيار ملوك
الاسلام ومن محاسن الاسلام وهو سياج الاسلام قديما وحديثا قاد الغزو
ولم يتلقب هو ولا احد من ابايه بلقب ولا ادعى بملك ولا سلطان بل كان
يقال له الامير واذا بالغوا في تعظيمه خوندكار وكان هو واصوله وفروعه
محبين لمذهب ابي حنيفه لا يعرفون غيره وقال ابن المبرد في الرياض ابو
يزيد بن مراد بك بن ارخان بك بن عثمن قتله اللنك سنة ست وثمانماية
وكانت مملكته في الشعبلي الى ان ملك سيواس بعد البرهان احمد واخذ ملطية
وكان يوثر العدل ويحب العلما ويكرمهم ولما قتله اعطا البلاد لمن كانت في يده
قبل استيلا ابن عثمن عليها وكان هذا داب اللنك وولي الملك بعده ولده محمد
ثم ولده بايزيد انتهى والله اعلم البسطامي خليفة الحكم عن السروجي بالديار
المصرية توفي سنة ثمان وعشرين وسبعماية ذكره الشبلي في مسودته انتهى والله
اعلم برهان الدين النسفي المعتبر توفي سنة سبع وثمانين وستماية ذكره الشبلي
في مسودته انتهى والله اعلم جمال الدين ابن العديم صاحب الرايض في علم الفرايض
توفي سنة اربع وتسعين وستماية والله اعلم ركن الدين السمرقندي الحنفي توفي
سنة احدي وسبعمايه وهو مولف اداب البحث والله اعلم حسام الدين العجمي
الحنفي الشيخ المفيد ابو الفضل ذكره شيخنا ابن المبرد في الرياض وقال كان عنده
تفاحم وتفاصح بقلة معرفه توفي بعد الستين بقليل وثمانماية ودفن بسفح
قاسيون وبخطه ولا ينبغي للقاضي ان يقبل كتاب عامل ولا قاضي رستاق ولا

قرية الاقاقي مصر من الامصار ومدينة من المداين فيها منبرا وكتاب الخليفة
والله اعلم محب الدين الاسمر الاصولي مدرس الركنية ظاهر دمشق توفي سنة
ثمان وعشرين وسبعماية والله اعلم منهاج الدين الرومي الحنفي كان اعجوبة
في قلة العلم والتلبيس على الترك في ذلك قدم القاهرة فولي تدريس الحنفية
بمدرسة ام الاشرف قال لنا شيخنا ناصر الدين حضرت درسه مرارا فكان لا ينطق
بشي من العلم بكلمة بل اذا قرا القاري شيا استحسنه وربما تكلم بكلام
لا يفهم منه شي مات في عشري ربيع الاول سنة احدى وتسعين وسبعماية
قال ابن حجر ومن خطه للمحبوبي محمد بن تميم شعر

ان تاه ثغر الاقاحي في تشبهه * بثغر حبك واستولى به الطرب *
فقل له عند ما يحكيه مبتسما * لقد حكيت ولكن فاتك الشنب *

انتهى والله اعلم نجم الدين الروجي وكان شيخه وشيخ اهل مصر توفي في سنة احدى
عشرة وسبعماية عن سن عالية انتهى والله اعلم باب النساء دنيا بنت اسماعيل
بن حسن بن علي بن بشارة الحنفية سمعت مجلسا السلفي وابن باكوية على ابي نصر بن
البدوي بمسجد العامود بالمزة ورايت على كتاب العلم لابي خيثمة زهير انه مسموع
بمسجد يعرف بعمود الخلق داخل باب الصغير قلت ولعله المشهور في عصرنا بسيدي
عامود وقد جدده الامير الرجبي والله اعلم ست الوزرا ابنة الشيخ الامام مفتي
المسلمين عماد الدين محمد بن عبد الكريم بن عثمن الماردانية الحنفية قال البرزالي كانت
تكتب وتقرا وتلازم التلاوة في المصحف ولها ورد من التلاوة والذكر وحفظت مختصر
القدوري في الفقه وحلت وجمعت حواشي عليه واعتنى بها ابوها واسمعها في سنة
ثلث وستين وستماية من الصفي اسماعيل بن الدرجي والشيخ محمد بن المثنى وسالناها عن
مولدها فلم تحققه وذكرت ان والدها تزوج بامها بعد وقعة عين جالوت فيتحقق
ذلك وتقتضي تاريخ السماع يكون مولدها في سنة تسع وخمسين وستماية وتوفيت ليلة
الخميس رابع شوال سنة سبع وثلثين وسبعماية بارض المزة ودفنت يوم الخميس قبل
العصر بسفح جبل قاسيون وكانت جنازتها حافلة لانها كانت شيخة صالحة جليلة
وتكنى ام محمد وتعرف والدها بابن السماع وكان من اعيان الحنفية وفي عام وفاتها وجد

بالقاهرة

بالقاهرة بالقرب من المشهد كلبة ميتة ولها جروان يرضعان منها نحو اربعة
وعشرين يوما بعد موتها ويلعبان حولها واللبن يخرج من بزازها من الجانب
الاعلا واما الجانب الاسفل فانه يبس وكان الناس يمرون بها ويتعجبون فسبحان
من لا يعجزه شي انتهى والله اعلم عايشة بنت ابي بكر بن علي بن منصور الصالحية
الحنفية الشيخة الصالحة المسندة الاصيلة ام محمد بنت سيف الدين بن الموفق بن
ابي القسم الشهيرة بابنة قوالبح سمعت كتاب التوبة لابن ابي الدنيا على القسم
بن عساكر سنة احد وعشرين وسبعماية بدرب التربة داخل باب توما بدمشق ثم
اسمعته وقالت ذهب امام الحرمين وطايفة من اهل الحديث الى المنع من اطلاق اسم
على الله وان كان معناه حقا كواجب الوجود ونحوه الا بتوقيف عن النبي صلى الله
عليه وسلم او عن الله انتهى والله اعلم خاتمة تشتمل على فوايد جمة ونفايس
مهمة منها ترجمة ناظم القصيدة الموسومة بالبردة التي شاع ذكرها وفاح فضل
نشرها وهو محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله بن حباني بن صنهاج
بن هلال الشيخ الاديب الشاعر شرف الدين ابو عبد الله الصنهاجي مولده ببهشيم
في يوم الثلاثا مستهل شوال سنة ثمان وستماية ونشا بدلاص وكان احد ابويه
من بوصير والاخر من دلاص فركب له نسبة منهما وقال الدلاصيري ولكن
ما اشتهر الا بالبوصيري وكانت له اشيا من مثل هذا يركبها من لفظتين مثل
قوله في كساء له كساط فقيل له لم ذا تسميه بذلك قال لانه تارة اجلس عليه
وتارة ارتدي به فهو كسا وبساط واهل العلم تسمي هذا العلم منحوتا كقولهم عبشمي
نسبته الى عبد شمس وحضرمي نسبه الى حضرموت قال البوصيري كنت قد نظمت
قصايد في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتفق بعد ذلك انه اصابني فالج
ابطل نصفي ففكرت في عمل قصيدتي البردة فعملتها واستشفعت بما عملت
فيه الى الله عز وجل في ان يعافيني وكررت انشادها وبكيت وتوسلت به
ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فمسح على وجهي بيده الكريمة والقى علي
بردة فانتبهت ووجدت في نفسي خفة فخرجت من بيتي ولم اكن اعلمت بذلك
احدا فلقيني بعض الفقرا فقال لي اريد ان تعطيني القصيدة التي مدحت بها رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقلت ايها فقال التي انشدتها في مرضك وقال والله لقد سمعناها
البارحة وهي تنشد بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورايته صلى الله عليه
وسلم يتمايل واعجبته والقى على من انشدها بردة فاعطيته اياها وذكر الفقير
ذلك فشاع المنام الى ان اتصل بالصاحب بها الدين بن وزير الملك الظاهر بيبرس
فبعث الي واستنسخها ونذر ان لا يسمعها الا حافيا مكشوف الراس وكان يحب
سماعها هو واهل بيته ثم انه بعد ذلك ادركه سعد الدين الموقع رمد اشرف منه
على العمى فراى في المنام قايلا يقول له اذهب الى الصاحب وخذ البردة واجعلها على
عينيك تعافى باذن الله تعالى فاتى الصاحب وذكر منامه فقال الصاحب ما عندي
من اثر النبي صلى الله عليه وسلم شي يقال له البردة ثم قال لعل المراد قصيدة
البوصيري يا ياقوت قل للخادم يفتح صندوق الامام ويخرج القصيدة من حق
العنبر ويأتي بها فاخذها ووضعها على عينيه فعوفيتا ومن ثم سميت البردة
قلت والبردة حقيقة هي قصيدة كعب بن زهير التي انشدها بحضرة النبي صلى
الله عليه وسلم بانت سعاد فقلبي اليوم متبول وقال الصلاح الصفدي اخبرني
العلامة اثير الدين بن حيان من لفظه بعد ما املى على نسبه كما ذكرناه وانشدنا
مطلعها وهو امن تذكر جيران بذي سلم وقال اصله من الغرب من قلعة حماد من
قبيلة يعرفون ببني حبنون بحا مهملة وبا موحدة ونونين بينهما واو على
وزن زيدون قال وولد كما قدمناه ثم قال وانشدني لنفسه ما قاله في الشيخ
زين الدين بن رعاد فقال ٭ شعر ٭

لقد عاب شعري في البرية شاعر ٭ ومن عاب اشعاري فلا بد ان يهجا ٭
فشعري بحر لا يوافيه ضفدع ٭ ولا يدرك الرعاد يوما له لجا ٭

ثم قال الشيخ اثير الدين كان البوصيري شيخا منحصر الجرم وكان فيه كرم قلت
واظن وفاته كان في سنة ست وتسعين او سبع وتسعين وسبعمايه وله في مدائح
النبي صلى الله عليه وسلم عدة قصايد طنانة منها قصيدة مهموزة اولها كيف
ترقى رقيك الانبيا ٭ يا سما ما طاولتها سما ٭ وابياتها تزيد على اربعماية بيت
وقصيدة على وزن بانت سعاد اولها ٭ الى متى انت باللذات مشغول ٭ وانت

عن كل ما قدمت مسول ٭ انتهى وقيل كان للبوصيري حمارة استعارها منه
ناظر الشرقية فاعجبته فاخذها وجهز اليه ثمنها بمايتي درهم فكتب على لسانها
الى الناظر المملوكة حمارة البوصيري تنشد يا ايها السيد الذي شهدت ٭
الفاظه لي بانه فاضل ٭ اقضي مرادي لو كنت في بلدي ٭ ارعى بها في جوانب
الساحل ٭ ما كان ظني يبيعني احد ٭ ولكن سيدي جاهل ٭
لو حد سوه على من سفه ٭ لقلت عنبطا عليه يتساهل ٭
وبعد هذا فما يحل لكم ٭ بيعي فاني من سيدي حامل ٭
فلما وقف على الابيات الناظر ردها عليه ولم ياخذ الدراهم انتهى ومنها ترجمة
الشيخ محمد العفيف المعروف بالدمدمي والدمدمي باللغة التركية الساعاتي فلك
وامر هذا الرجل عجيب وهو انه مات في حدود ستين نيف وثلاثين واربعمايه
وهو الى الان جالس بادرنة بالقرب من سماجي بالروانات من بلاد العجم
على هيئة جلوس التشهد في الصلوة مستقبل القبلة في مغارة حجارة شمالي
قرية ماوراب المذكورة والناس يزورونه افواجا افواجا فاذا دخلوا
لزيارته وقربوا منه وصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم حرك راسه وهذا
خبر مشهور متداول الى يومنا هذا قال في المنهل حدثني بذلك غير واحد
ممن زاره وراى منه غير مرة ذلك وعليه من الثياب ما يستره وفوقه
قلنسوة وتحتها قبع بايزيدي مغطي عينيه وعليه خرقة بيضا يجددون
في كل سنة تلك الخرقة التي عليه كما يغلى ثياب الحج ويوخذ من عليه ويوجد
فيها بعض قمل ويلبس غيرها فتاخذ ملوك العجم تلك الخرقة ويتبركون بها
وسبب هذا على ما حكى انه يدعوه شيخه المازرابي الشيخ ابراهيم وقيل ان
الشيخ محمد الدمدمي صاحب الترجمة كان كلما يتفقده شيخه الشيخ ابراهيم
يجده في العبادة منعزلا عن الناس في المغارة التي فيها الان فيقول له قم
اذن فيقول الشيخ محمد هذا دمكي اي اصبر سويعة فينكر عليه الشيخ ابراهيم
عليه ذلك وهو يقول دمكي الى ان يدخل وقت الاذان فيذهب ويوذن فلما
وقع من ذلك مرارا فقال له الشيخ ابراهيم انت دمدمكي فقال له الشيخ محمد

المذكور ضع رجلك اليمنى على قدمي وانظر نحو السما ففعل الشيخ ابراهيم ذلك
ونظر نحو السما فوجد بابا مفتوحا في السما وراى ديكا فرش اجنحته واذن
فقال الشيخ محمد الدمدمكي انا ما اوذن في الاوقات الخمسة الا على اذان
هذا الديك فقال شيخه الشيخ ابراهيم ما معناه لا ابلاك الله فاستجاب الله
دعا شيخه فيه فلهذا لم يبل بعد موته وقد قصد جماعة دفنه غير مرة
فما تمكنوا من ذلك حتى ان شخصا دخل ليه خفية واراد اخذه ودفنه فخرجت
يد من علي يمين الشيخ فلطمته فوقع ميتا وقيل ان تيمورلنك انكر عليه
وقال الانبيا والصحابة والاوليا جميعهم دفنوا ما خلا هذا وامر بدفنه فارسل
الله عليهم مطرا عظيما وبردا كثيرا اهلك منه جماعة كثيرة من عسكره حتى صار
تيمورلنك يتمرغ على الارض ويقول التوبة يا شيخ محمد ويكرر ذلك مرارا وهذه
الحكاية وما اشبهها مشهور في العجم حكي لي عنه ممن شاهد محمد الدمدمكي
وزاده غير واحد وان شكل ذلك علي السامع فليسال في يومه من بعض اعيان
الاعاجم ممن زاره وراه فيزول شكه بسرعة وقد حكيت انا هذه الحكاية
للشيخ تقي الدين الفوتوي فانكرا ولا ولا زال يفحص عن هذا الرجل حتى تحقق
امره عن الثقات وكتب له ترجمة طنانة انتهى قلت قال الفوتوي قال رايت
محمدا ابا الفتح احد الصوفية بخانقاه سرياقوس غيره وحدثني عن نفسه انه ينام
مدة اربعين يوما متتابعة لا ينتبه فيها ليلا ولا نهارا ثم ينتبه بعد ذلك فلا
ينام مدة اربعين يوما في ليل ولا نهار وانه اعتراه ذلك بعد ان مضى صدر
من عمره وكان نومه فيه كنوم الناس ثم تزايد نومه حتى كان ينام اكثر نهاره
ثم تزايد حتى انتهى به الى ما ذكرناه وان له كذلك عدة سنين فاستغربت
ذلك واستخبرت عن ذلك اهل الخانقاة فاخبروني بصدقه وانه في مدة الاربعين
يوما التي يكون نايما لا يتحرك ولا يحس منه سوى بخروج نفسه فاذا حركوه
ليوقظوه ظهر منه صوت لا يفهم منه شي وكان من اخبر جمع لا يتوهم تواطيهم على
الكذب ومات بعد سنة تسعين وسبعماية ومنها تسمية المولفة قلوبهم نقل عن
ابن عباس عدد جماعة منهم وعن ابن اسحق عدد جماعة منهم وعن مقاتل بن

سليمن

سليمن عددا اخر وذكر محمد بن حبيب في كتاب المحبر اسما جماعة وذكر ابن
قتيبة اسما اخرين وهذه جملة ما ذكر الاقرع بن حابس التميمي المجاشعي
جبير بن مطعم بن عدي الجد بن قيس السهمي الحرث بن هشام بن المغيرة المغيره
المخزومي حويطب بن عبد العزى بن ابي قيس حكيم بن حزام بن خويلد
حكيم بن طليق بن سفيان بن خالد بن قيس السهمي سعيد بن يربوع
بن عنكثة سهل بن عمرو ابو سفين صخر بن حرب صفوان بن امية الجمحي
العلا بن جارية الثقفي العباس بن مرداس السلمي عبد الرحمن بن يربوع
من بني مالك علقمة بن علاثة عمير بن وهب الجمحي عمر بن مرداس السلمي
عمرو بن بعكك ابو السنابل ويقال اسمه لبيد عيينة بن حصن الفزاري
قيس بن عدي السهمي قيس بن مخرمة بن المطلب مالك بن عوف النصري
مخرمة بن نوفل الزهري معاوية بن ابي سفين ابو سفين بن الحرث
ابن عبد المطلب واسمه المغيرة النضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة هشام
بن عمرو اخو بني عامر بن لوي فهولا الذين عرفنا من المولفة وقد
رايت ايمتنا وغيرهم من اهل العلم يذكرون المولفة في كتبهم من غير ان
يبينوا احوالهم وذلك يجد القلوب السامعين نفورا عنهم وفيهم
قوم من سادات الصحابة فكيف يجس الجمود على عددهم من غير بيان
امرهم فاقول ان منهم اقواما تالفوا في بدو اسلامهم ثم تمكن الاسلام من
قلوبهم فخرجوا بذلك عن حد المولفة وانما ذكروا في المولفة اعتبارا ببداية
احوالهم وفيهم من لم يعرف منه حسن سلام والظاهر بقاوه على حال التالف
ولا يمكننا ان نفرق بين من حسن سلامه وبين من لم يحسن سلامه لجواز
من ظننا به الشر على خلاف ذلك اذ الانسان قد يتغير عن حاله ولا ينقل
الينا امره فالواجب ان نظن بكل من سمعنا عنه الاسلام خيرا ومما يشيده
ما اخرجه البخاري في الصحيح واحمد في المسند من حديث سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير ان حكيم بن حزام قال سالت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم قال يا حكيم ان هذه المال خضرة حلوة

فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه
وكان كالذي ياكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى
قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك حتى افارق
الدنيا فكان ابو بكر يدعو حكيما ليعطيه العطا فيابا ان يقبل منه شيا
ثم ان عمر دعاه ليعطيه فابى ان يقبله فقال يا معشر المسلمين اني اعرض عليه
حقه الذي قسم الله تعالى له من هذا الفي فيابا ان ياخذه فلم يرزا حكيم
احدا من بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي ومنها تسمية المنافقين
الذين كانوا على عهد رسول صلى الله عليه وسلم ذكرهم محمد بن حبيب الهاشمي
وغيره الجلاس والحارث ايضا سويد بن الصامت ويقال ان الجلاس تاب ابو
حبيبة بن الازعر وكان فيما بنا مسجد الضرار ثعلبه بن حاطب وهو الذي عاهد
الله لين اتانا من فضله لنصدقن معتب بن قشير وهو القايل لو كان لنا من
الامر شيء ما قتلنا هاهنا جارية بن عمرو وكان منافقا فاما ابناه مجمع ويزيد
فلهما استقامة وصحبة عباد بن حنيف سعد بن حنيف حدام بن خالد ويقال
ابنه وديعة وبشرا ابنا زياد قيس بن رفاعة دري بن الحرث قيس بن زيد
بن نجاد بن عثمن عبد الله بن نبتل رافع بن زيد حاطب بن امية اوس بن
قيظي الضحاك بن خليفة سعد بن زرارة عقبة بن كديم زيد بن عمرو والنعمان
بن اوفى بن خويلد ويقال ابن حرملة وهو الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم وهو بتبوك مات اليوم منافق عظيم النفاق رفاعة بن زيد بن التابو
بن سلمة ومخشي بن الحمير حليف لهم تاب وحسنت توبته وعدي بن ربيعه
من بني ساعده وابنه سعيد بن عدي والحرث بن سويد بن صامت وصدير ابن ابي
حدير ومربع بن قيظي من بني حارثه اعمى وابو طعمة بن ابيرق واسمه بشير
واخوه بشر ومبشر وحاطب بن امية بن نافع والضحاك بن خليفه وسعيد بن حنيف
من بني قينقاع واسلم ثم نافق وسلسله بن برهام وكنانه بن صويرا فزمان
ومربع بن قيظي والاصح انه مربع المار قال الدارقطني كان مربع اعمى منافقا
وهو الذي سلك النبي صلى الله عليه وسلم في حايطه لما خرج الى احد فجعل يحثي
التراب

التراب في وجوه المسلمين ويقول ان كنت نبيا فلا تدخل حايطي وابو طعمة
الظفيري ذكره الدارقطني والاصح انه ابو طلحة بن ابيرق بشير والنفاق
كان فيه وهو سارق الدرعين لعم قتادة بن النعمان وقيل هو بشر وقيس
بن عمرو يحيى بن سعيد الانصاري والجد بن قيس وهو القايل للنبي صلى
الله عليه وسلم ايذن لي ولا تفتني وعبد الله بن سلول راس المنافقين
ومن اصحاب عقبة بتبوك وديعة بن ثابت وداعس وحيل بن عبد الله بن نبتل
والحرث بن يزيد الطاى وقيس بن عمرو وابن سهل وزيد بن النصيب كذا
قال ابو سليمن وغيره يقول اللصيت وكان يهوديا وسلالة بن الحمام وكعب ابن
مالك وابو لبابة بن عبد المنذر وتاب هذان ومن اصحاب مسجد الضرار الحزو
الالية وابنه يزيد وهو امامهم وقد تاب وثعلبه بن حاطب والنعمان بن عمرو
ورافع بن حرملة ومالك بن ابي نوفل وهولا الثلثة بطانة ابن ابي والذين
نزلوا في قبره قال بعضهم فجملتهم اثنان واربعون تاب منهم خمسة وقال ابن
عباس كان المنافقون من الرجال ثلثماية ومن النسا ماية وسبعون
وهولاء المذكورون منهم من اشتهر بالنفاق فلم يذكر في اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم كعبد الله ابن ابي ومنهم جماعة قد ذكرهم العلما في الصحابة
قد كان سمع منهم ما يدل على النفاق ولعل فيهم من تغير حاله عن ذلك
وفيمن ذكرنا ثعلبة بن حاطب ومثبت بن بشير وكلاهما شهد بدرا وقد
علم حال اهل بدر وانما ذكرت هذا الكلام لئلا يطلق لسان في ذم جماعتهم
الا من تحقق نفاقه كابن ابي ومنها اخبر الشيخ تقي الدين العامري قال
اخبرني ثقة انه جرب اذا علفت سبع دجاجات نخالا قد لت بدم تيس
مدة اسبوع لا تطعم غير ذلك ولا يتعرض لشيء من بيضها فانه لا ينفع ثم
تعلف اسبوعا ثانيا فانه يجتمع عنده في هذا الاسبوع الثاني سبع بيضات
فياخذ صفارها فقط ويجعله في قارورة من زجاج ويسد فاها ويتركها
اسبوعا ثم ينظر بعد الاسبوع فاذا صفار البيض قد دود فتعلف ذلك الدود
من النخال الذي قد لت بدم التيس مدة اسبوع اخر فاذا انقضى الاسبوع

الذي علق فيه الدود تركته اسبوعا اخر فاذا الدود في الاسبوع الثاني ياكل
بعضه بعضا وتبقى منه دودة واحدة كبيرة فيخرجها من القارورة ويتركها
حتى تموت ثم يسحقها على صلابة بفهر سحقا بالغا ويتركها حتى تجف ثم يعيد
السحق ويجففها يتعاهد ذلك اسبوع في كل يوم يسحقها ويجففها في الشمس
والشمس في برج السرطان لشدة الحرارة ذاك فاذا اردت تصفير الفضة فخذ
جزا من هذا المسحوق بعد ان تذيب الفضة ثم القه عليها فانها تصفيرة عجيبة
وهذا موكول الى التجربة ومنها ما قال التقي الفونوي ومن غريب ما شاهدت
ان الشيخ تقي الدين الزبداني وكان قاضيها انه امر سبعة انفس هو احدهم
ففعل واثلاثه تجاه ثلاثه وجلس هو بصدر الصفين وامر اخر فاستلقى
على قفاه وجعل اصبعه السبابة تحت راس الرجل المستلقي وامر الستة الاخر
فوضع كل منهم سبابة تحت جنب المستلقي وابتدا فقال في اذن الرجل الذي
يحاذيه من الستة سرا بحيث لا يسمعه الذي يجانبه ايش الخبر فقالها ذلك
الرجل كما قلت له في اذن الرجل يحاذيه وقالها ذلك للاخر وقالها الاخر
للاخر حتى انتهى القول الى السابع وهو الذي ابتدا الخبر فقال ثانيا للذي
الى جانبه وابتداه اولا بما تقدم شاع الخبر فاداروها الجماعة كما اداروا
القول الاول فلما انتهت اليه قال الثاني للذي الى جنبه مات الحمار فسار
بعضهم بعضا بها حتى وصلت اليه فقال للذي يليه مرة رابعة باي شي
ندفنه فاقرها ذلك في اذن من يليه واستدارها حتى وصلت اليه فقال مرة
خامسة لمن يليه بالصفير فقالها البعض للبعض حتى انتهت اليه فصفر وصفر
بتصفيره الستة الاخر دفعة واحدة ورفعوا الرجل المستلقي بينهم على اصابعهم
وقاموا قياما على رجلهم وعلوا بالرجل فوق روسهم وهو محمول على اصابعهم
ولا يجدون له ثقلا البته وكنت احد الستة فلما ارتفع حططناه الى الارض
وقضينا العجب مما رايناه واحببنا من ذلك الازديا د واوردنا رفع ذلك
الرجل من غير ان نتريبنا الكلام المذكور فوالله لم نطق تحريكه باصابع
فضلا عن حمله فضلا عن رفعه بايدينا حتى علا على روسنا فاعدنا الكلام
كما تقدم

كما تقدم فارتفع معنا كما ارتفع اول مرة فاخذنا نكور هذا العمل حتى ما بقي
منا احد الا رفعناه بهذه الطريقة قال وكنا فوق العشرة قال والشرط
في صحة هذا العمل ان لا يضحك احد من الجماعة فان ضحك احد في المجلس لا يمكن
ان يرفع المحمول ومتى ما ضحك احد بعد ارتفاعه فانه يسقط في الحال
فاردنا نجرب هذا ايضا فعملنا ما تقدم وصفرنا ونهضنا وقد ارتفع معنا
فضحك بعضنا فاذا بالرجل المحمول قد انحط منا الى الارض فلولا قرب
المسافة والا تالم قال ويحمل بهذا العمل ما شيت من الاحجار الثقال وغيرها
بالغة ما بلغت ثم اخبرني بصحة ذلك غير واحد والله اعلم ومنها ما قال
الصلاح الصفدي في الجز الخامس والثلثين من تذكرته كتب الى القاضي
كمال الدين ابو بكر بن القاضي جمال الدين سليمن ديان من حلب المحروسه في
اوايل سنة خمس وخمسين وسبعمايه يقبل الارض التي هي من براعته وبراعته
مجمع البحرين ٠٠ ومن لفظه وخطه مغاص التفيس من الدرين ٠٠ فاضحت
بذلك في الشام شامه ٠٠ وغدا برق فضلها لامعا لمن شامه ٠٠ وينهي بعد
اشواق تغني سطور الطروس في غصونها ٠٠ واثنية تستنزل الورق بالمواقها
من غصونها ٠٠ انه ما برح يتذكر مولانا وفوايده ويشاهدها ٠٠ ويتعاطى نشوة
فض الختام ويتعاهدها ٠٠ ولم يزل له من امثلة مولانا الواردة الى اخي المملوك
كوس مدام ٠٠ ولها من مسك قصيدته الميمية ختام ٠٠ ومن محبات شرح اللامية
عرايس تخلي على الافهام ٠٠ وانما فيها اماكن تحتاج الى مقابله على النسخة الاصلية ٠٠
ومواطن لم تكن مرانها في قرانها جليه ٠٠ وجهات تركت فتلت مطالعها اذ كانت
من الكتابة خليه ٠٠ فاختار المملوك حيث اسمه ابراهيم ان نطرب بصوته من
نسخته الخليلية ٠٠ فان اقتضى راي مولانا ان ينعم بتجهيز النسخة الصحيحة
الكاملة ٠٠ ليقابل عليها نسخة التي حرفها الكاتب ما تجب من المقابله ومنعها
من جبرها بالتصحيح فاستحق المقابله ٠٠ ليحكم المملوك جوهري معانيها الصحاح
ويزيل تعجبه من فساد هذه النسخة المنسوبة الى الصلاح ٠٠ وان تعذر
تجهيزها جملة فيكون مجلدا بعد مجلد ٠٠ ليقابل عليه ويعيد ما الى خليله ٠٠

والعود احمد ؞ ان شا الله تعالي فكتب الجواب اليه عن ذلك ارتجالا من راس القلم
لا ينكر الناس فظ شوقي ؞ الي كمال ذوي المعالي ؞ فالبدر افتى الظلام سيرا ؞
ليرتق الفوز بالكمال ؞ يقبل الارض حيث ابن مقلة لتلك الكتابة شاخص ؞
والفاضل لذلك الترسل ناقص ؞ والميدان لتلك البلاغة على عقبه ناكص ؞
تقبيل من زكا وده ؞ وتاكد في المحبة عهده ؞ وتجدد في الثنا علي مدى
الزمان ورده ؞ وعذب من الدعا ورده ؞ فانبع الاواضع بالاجابة ورده ؞
وينهي ورود المشرف الذي حلا ؞ وغلا قدره في البلاغة وعلا ؞ وشاع ذكره
لما ملات محاسنه الملا ؞ وانفتح معناه في ليل سطوره التي اسدفت فقال انا
ابن جلا ؞ فوقف له قبل الوقوف عليها جلا لا لرويته ؞ وشمه الي صدره
فشفي به عليل مهجته ؞ ورفعه على ناظره فقضي له بتجديد بهجته ؞ وفضه
عن طرس فضة ؞ وشيمات الفاظها في الادب غضة بضه ؞ وكلمات كانها
الدرر المرفضه ؞ والدراري الثابتة في اوجها المنفضه ؞ فسره اذ نشره ؞
وصدق معجزا اياته لما نضوره ؞ وشنفه وقلده وسوره ؞ وورد منهل فضله
الصفي ؞ وراي ما لوراه الخياط لزف حلل الوفا ؞ وعلم ان الكتاب قبله في نقض
وابراهيم الذي وفي ؞ وقال هذا الفن الفذ التي مات وحيا راه ابو حيان
في جبان ؞ وهذه الفضايل التي ضوع رياها ابو ريان ؞ وهذا النثر الذي
شكا الفقر اليه صاحب القلايد ؞ وهذا السجع الذي لا يتطاول الي قصوره
اصحاب البيوت ولا ارباب القصايد ؞ وهذا البيان الذي حلقت اليه عين
الجاحظ ؞ وهذا البديع الذي لاق بالاسماع وراق في اللواحظ ؞ وهذا
وهذا وهذا ؞ الي ان لم نجد للوصف ملجا ولا للعطف ملاذا ؞ وانتهى الي
ما اشار اليه مولانا من شرح اللامية التي في خدمته ؞ والنسخة التي استفها
الناسخ وساقها الي حوزته ؞ ومما يحتاج اليه من جبر مولانا المقابلة التي
تصح ما بها من السقم ؞ ويسلك بها من الصواب ارشد لقم ؞ وقابل المملوك
ذلك بالامتثال وتحقق ان ذلك من جملة الاحسان ؞ والشفقة على المملوك
حتى لا ينسب اليه جهل ولا نقصان ؞ والمملوك يعتقد من فضايل مولانا ما يغنيه
عن ذكر

عن ذلك ؞ ولو امعن النظر في اغلاطها واتم بجوده المناسل لصوّ لبلها الحالك ؞
وجعلها في الصحة منارا يهتدي بها السالك ؞ فمولانا يا ني علي لحن الاعربة ؞
ولا احطاء الاصوبه ؞ ولا تفضل لا انمة ؞ ولا استكل الا ونور ليلته المدلهمة ؞
علي ان المملوك ما يفرح بان يري الاصل عنده كاملا ؞ ولا يري السعد
لضم شمل اجزايه شاملا ؞ ولا تزال الاجزا متفرقة في العارية جزا بعد
جزا ؞ ما لحله من الطالب واما العزو ؞ فاذا اقتضى الراي العالي تجهيز
النسخة التي في خدمته ليتولي المملوك مقابلتها بنفسه ؞ ويتشوف لخدمة
مولانا بين ابنا جنسه ؞ فلمولانا علو الراي وشرفه ؞ وفردوس الامد
وغرفه ؞ ان شا الله تعالى ؞ ومنها ما قاله اهل علم الهية ان دور الارض
ستة الاف ومائة فرسخ وقطرها الفان ومائة واربع وستون فرسخا والجو
الذي بين السما والارض خمسة وثلثون الفا وثلثة عشر فرسخا وغلظ فلك القمر
من مقعره الي محدبه ثلثة وثلثون الفا ومائة واحد وعشرون فرسخا وجرم
القمر واحد من ستين جزا من الارض وقطر القمر ستمائة واربعون فرسخا
وغلظ فلك عطارد مائة واربعة عشر الفا وماينان واربعون فرسخا وقطر
عطارد خمسة واربعون فرسخا وغلظ فلك الزهرة الف الف مرتين وتسعمائة
الف وتسع مائة وثمانون فرسخا وجرم الزهرة جز واحد من اربعين جزا
من الارض وقطرها ستمائه واثنان واربعون فرسخا وغلظ فلك الشمس مائة
الف وثمانمائة الف وسبعمائة وثلثة وعشرون فرسخا وجرم الشمس ضعف
جرم الارض مائة وسبعة وستون مرة وثلث وقطرها احد عشر الفا وتسعمائة
وسبعة وثلثون فرسخا وغلظ فلك المريخ ثمانمائة الف الف مرتين وخمسمائة وستة
وخمسون الفا واثنان وثمانون فرسخا وغلظ فلك المشتري سبعة الف الف
مرتين وسبعمائة واربع وتسعون الفا وسبعمائه وثمانية وتسعون فرسخا
وغلظ فلك زحل اربعة الاف الف مرتين وخمسمائة وستون الفا ومائة
وثلاثة وخمسون فرسخا وجرم زحل ضعف جرم الارض اثنان وسبعون
مرة وقطره تسعة الاف وسبعمائة واثنان وتسعون فرسخا وغلظ فلك

الثوابت عشرة الاف ومايتان واحد واربعون الفالف مرتين وقطره ثلثمايه واحد
عشر الفا واربعمايه وسته واربعون فرسخا وطول البرج الواحد من البروج الاثني
عشر احد عشر الف الف مرتين وسبعماية وثمانون فرسخا هذا ما قالوا ولا عالم
بحقايق الاشيا كما هي غير رب العالمين ومنها ما قال في الغنية ج يعني مجد
الايمة ولا باس بالتوضى بالما المشمس عندنا وقال الشافعي لا اكرهه الا من جهة
الطب وفي التهذيب ويكره بالما المشمس للاثر عن عمر وعايشة رضي الله عنهما من انه
يورث البرص انتهى وقال المحقق ابو الفدا اسماعيل بن ابي بكر المقري الساوري
الشافعي في هذه المسيلة ثلاثة وثلثون وجها اوردها الشارحون كابن النحوي
في شرح المنهاج اكثرها وجوه ضعيفه امعنت النظر في تفصيل الخلاف فيها على ماية
الف وخمسة الاف وجه واربعة وثمانين الف وجه ولما علمت ان افهام الطلبة
لا تطيق حصر هذا التفصيل جعلت له ضابطا يسهل به فاول ما اذكر في
المسيلة من الخلاف فنقول الما المشمس هل يكره فيه وجهان احدهما لا يكره مطلقا
والثاني يكره ثم الكارهون قالوا يكره مطلقا الا ما في البرك والانهار ونحوها
ومنهم من خصص فمنهم من قال يكره ما قصد الى تشميسه دون غيره ومنهم من
لم ينظر الى القصد وقالوا يكره في الحجاز فقط ومنهم من قال سائر البلاد الحارة ملحقة
بالحجاز ومنهم من خصص الكراهة بالفصول الحارة ومنهم من خصص الصيف الصايف
ومنهم من خصص الكراهة بما اذا كان في انا ضيق الراس ومنهم من خصصها بما اذا
كان الانا معطى ومنهم من خصص بما اذا افرطت حرارته ومنهم من خصصها
اذا انفردت الشمس بتسخينه ولم تشاركها النار ومنهم من خصص بما اذا استعمل
للطهارة فيما يعم البدن كالجنابه ومنهم من الحق ما لا يعم بما يعم ومنهم من خصص
غير من عمه البرص ومنهم من خصص الحي دون الميت ومنهم من خصص ابدان النساء
ومنهم من خصص شديدة البياض منهن ومنهم من الحق تطهير بدن غير
الادمي ومنهم من الحق غير البدن كالثوب ونحوه به ومنهم من كرهه في البدن
خاصة وسوا بين الطهارة وغيرها ومنهم من خصص الكراهة بما عدى الغسلة
الاولى ومنهم من خصصها بمن يستعمله في غالبه وقاته ومنهم من خصصها بما

اذا علم انه يضره

اذا علم انه يضره ومنهم من خصصها بما اذا نهى عنه طبيبان عدلان ومنهم من
خصص النحاس والرصاص فقط ومنهم من خصص النحاس وحده ومنهم من خصص بما
اذا لم يبلغ قلتين ومنهم من خصص بما اذا انفصل من حيز الاناء ومنهم من خصص
قبل تبريده هذا جملة ما قيل فاذا اردت جميع هذه فقل الشمس بغير قصد في
الفصول الحارة او يفصل في الصيف الصايف في الفصول الباردة في انا ضيق الراس
او منسع غير معطى ومعطى مفرط الحرارة او غير مفرطها غير الادمي في بدن
الميت في بدن الابرص في غير البدن في ابدان النسا في بدن شديد البياض منهن
فيما عدا الغسلة الاولى او في الغسلة الاولى في غالب الاوقات عالما او نادرا جاهلا
انه يضر وينهى عنه الاطبا او لم ينهوا عنه ولم يبلغ قلتين وبلغها في انا غير منطبع
او منطبع من النقدين من النحاس والرصاص من النحاس خاصة ولم ينفصل من اجزا
الانا بعد او انفصل قبل تبريده او بعد تبريده هل يكره فيه وجهان هذه
مسيلة واحدة ثم نبدل منها لسقط قبل تبريده فنقول بعد تبريده فيكون ذلك
مسيلتين هذا على قولنا ولم ينفصل واذا جعلت عرضه وانفصل كان فيها ايضا مسيلتان
وكانت الجملة اربع مسايل هذا كله اذا كان في انا غير منطبع واذا جعلت مكان غير
المنطبع المنطبع مما سوى النقدين كان فيه اربع اخرى وفي المنطبع من الصفر
والرصاص اربع وفي المنطبع من الصفر خاصة اربع وفي المنطبع من النقدين اربع
تكون الجملة عشرين هذا ولم يبلغ قلتين وفيه اذا بلغ مثلها تكون الجملة اربعين
هذا وقد نهى الاطبا عنه وفيه اذا لم ينهوا مثلها تكون الجملة ثمانين هذا اذا علم
انه يضر وفي الجاهل مثلها تكون الجملة ماية وستين هذا اذا استعمل في غالب الاوقات
وفي النادر مثلها تكون الجملة ثلثماية وعشرين هذا فيما عدا الغسلة الاولى وفي الاولى
مثلها تكون الجملة ستماية واربعين هذا فيما يعم البدن كالجنابة وفيما لا يعم كالوضو مثلها
تكون الجملة ستماية واربعين وفي بدن الابرص ستماية واربعون وبدن الميت ستماية
واربعون وابدان النسا ستماية واربعون وبدن شديد البياض منهن ستماية واربعون
وبدن غير الادمي ستمايه واربعون وغير البدن ستمايه واربعون يكون الجملة
خمسة الاف ومايه وعشرين هذا كله اذا استعمل للطهارة وفيه اذا استعمل لغير

الطهارة وفيه اذا استعمل لغير الطهارة مثلها تكون الجملة عشرة الاف ومايتين
واربعين هذا اذا انفردت به الشمس وفيه اذا شاركها مثلها تكون الجملة عشرين
الفا واربعماية وثمانين هذا اذا كان مفرط الحرارة وفي الفاتر مثلها تكون الجملة
اربعين الفا وتسعماية وستين هذا اذا كان غير مغطى الراس وفي المغطى مثلها تكون
الجملة احدا وثمانين الفا وتسعماية وعشرين هذا اذا كان ضيق الراس وفي الفسيح
مثلها تكون الجملة ماية الف وثلاثة وستين الفا وثمانية واربعين هذا في الفصول
الحارة وفي الصيف الصايف مثلها وفي الفصول الباردة مثلها تكون الجملة اربعماية
الف واحدا وتسعين الفا وخمسماية وعشرين سنة هذا كله في الحجاز وفي البلاد
الحارة مثلها وفي البلاد الباردة مثلها تكون الجملة الف الف واربعماية الف واربعة
وسبعين الفا وخمسماية وستين مسيلة هذا كله في بغير قصد وفي الشمس بقصد
مثلها تكون الجملة الفي الف وتسعماية الف سبيلة وسبعة واربعين الف مسيلة
وثمانية وعشرين مسيلة كل مسيلة من هذه المسايل فيها وجهان الاما يتفرع
على مسيلتين وهما استعماله لغير طهارة في بدن غير الادمي ولغير الطهارة في
غير البدن فان استعماله هذا غير مكروه قطعا والذي لا خلاف فيه ثلثماية الف
وسبعة وخمسون الفا وماية وعشرين والمسايل التي فيها الخلاف الفا الف وخمسماية
الف واثنان وتسعون الفا في كل وجه مسيلة وجهان فجملة الوجوه خمسة الاف
الف وجه وماية الف واربعة وثمانون الف وجه والله اعلم بالصواب ومنها
قال العلامة عز الدين القدسي في الحروف ا وهو الف الكيف لا بمثله من كتب ١٣
الفا وزاد فيها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعدا
فالف بين قلوبكم الاية فذلك قبول عظيم عند الملوك وغيرهم وان كان كاتبه
صايما فله سر عظيم ب هو بها الله قال التميمي من كتب خمس بااات واضاف اليها قوله
تعالى هذا يوم لا ينطقون ولا يوذن لهم فيعتذرون وحمله فهو عقد لسان
لجميع بني ادم ت هو التواب قال الخوارزمي من كتب اربع تاات يجلب بعضهم
بعضا واضاف اليها قوله تعالى يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله وكانت
كتابته ذلك في رق غزال وتحرة ببيعة سايله وحصا لبان ذكر وعلقه عليه صار

محبوبا عند من راه غاية المحبة ث ثوابكم على الرب الذي ليس له ثاني قال التميمي
من كتب خمس ثاات وجعل مع كل ثا الف وعلقها على خصره الايمن وسار ليلا ونهارا
لم يتعب مادامت معلقة عليه ج جاله في جماله قال الكرماني من كتب احد عشر جيما
في ورقة زيتون وبخرها خمس ليال وبخرها بقسط وقنا صلو وقرا عليها اية الكرسي
واحرز عليها وجعلها في ناصيته فانه يكون مباركا اينما توجه ويرزق رزقا حلالا
ح حوله لا يحول وفضله لا يزول قال الرقشي من كتب في جام جديد وهو صايم
عشرين حا واضاف اليها خمس هاات وغسلها بما البير وشربها نفعته من كل دا
ومرض حتى الرجفة والخفقان خ خلوده تفضيله وتسهيله تنزيله قال من
كتب ثلاث خاات في ورقة بيضا واضاف اليها قوله تعالى يخافون يوما تتقلب
فيه القلوب والابصار واحرز ذلك خاتم سليمن وقرا عليها سورة الفاتحة والمعوذتين
وسورة الاخلاص وقال في اخر الكل اللهم يا زايد الخضر في علمه وزاد موسى على
امه اكفني شر كل انسان باحسان بامنان فانه يكتفي شر بني ادم وبنات حوى
ويعلقه بعد خرزه في خرقة زرقا على عضده الايمن فانه من الابواب العوالمع
د دوام ديمومته سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قال الخوارزمي من كتب
في خرقة حرير اخضر خمس دالات وسبعين واضاف اليها قوله تعالى وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى وقوله تعالى السابقون السابقون اولئك المقربون ويكون
كتابة ذلك على ضوء شمعة ويكون صايما ويبخرها سبع ليال ويقرا عليها كل ليلة سورة
الواقعة وبعد ذلك يخرز عليها جلدا طاهرا بغار رفيع وعلقها على من يرمى بالنشاب فانه
يصيب ولا يخطي ان شا الله تعالى ذ ذكره لا يزال ابدا على طول المدا قال الرقشي من
كتب في رق خمسة وعشرين ذالا واضاف اليها الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شا لجعله
ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اسكن ايها الضارب والصداع
بالله العظيم الذي يقول للضارب اسكن والساكن اضرب ويبخر ذلك بقسط ولاذن
ووضعه ايضا على من يشتكي الشقيقة فانها يسكن باذن الله ر ربنا رب الارباب خالقنا
من تراب قال التهامي من كتب في فوارة جيب يوم الخميس عشر رااات معلقة واضاف
اليها قوله تعالى بعد البسملة اذا السما انشقت واذنت لربها وحقت واذا الارض مدت

والقت الحامل ما في بطنها من الجنين سالما وتخلصت وبخرها بميعة وبخها ليلة السبت
وليلة الاحد وحفظها عنده فاذا تعسر على المراة الولادة يجعل في يدها فتمرها
على كوز الما وتشرب منه فانه تقطعه سالما باذن الله ز زيادة ذكره امان من
مكره قال النهايي من كتب سبع زاات في فص خاتم فضة يوم الجمعة وقرا وقت
صياغته الا ان نصر الله قريب وسورة الاخلاص الي حين فروغه وبخه ليلة الجمعة
فاذا لبسه الانسان وطلب حاجة فانها تقضي وكان مقبولا حيث توجه س
سطوته تدكدك الجبل وتقلقله قال النهايي من كتب في ورقه تسعة عشر سينا
واضاف اليها سلام على نوح في العالمين ومحه ملحه بحر قطعا فقطع فاذا
لذع الانسان حية او عقرب فتغسل تلك الورقه وشرب مايها يبرا باذن الله
تعالى ش شكره شكر الحامدين قال الوقيش من كتب تسع شينات في خرقة اطلس
اصفر واضاف اليها خمس واوات وكتب معها صم بكم عمى فهم لا يبصرون وبخها خمسة ايام
واخرز عليها وحملها في تاج ودخل بها على من اراد انعقد لسانه عنه وصار له طوعا ص
صدوده يزق المحب ويحله قال الابهري من كتب على ورق الاترج عشرين صادا
واضاف اليها سينا وعينا وكتب معها الله نور السموات والارض الاية الي مبينا
وخرز عليها وعلقها على من يشتكي رمد العين يبرى باذن الله تعالى ض قال البكري من كتب
على ورق الموز سبع ضادات ودالا وكتب معها ثم السبيل يسره وبخرها بعود قاقل
وخرز عليها وعلقها علي من تعسر عليه البول فانه يفرج عنه ويبرا باذن الله ط
طهر طرب الطايعين قال الخوارزمي من كتب على فص خاتم ليلة اول السنة عشر طاات
وخمس هيات وكان الصايغ صايما والذي يصاغ له صايما وقرا عليه وقت صياغته
اية الحرس فاذا فرغ من عمله يجعله تحت السما ليلة واحدة ولبسه فانه يذهب عنه الهم والغم
ويتدر عليه الارزاق من الملك الخلاق ظ ظاهر على كل شي قدير وبالاجابة جدير
قال القزويني من كتب في جام زجاج جديد بما ورد وزعفران خمس ظاات ومثلها جيمات
وخاتم سليمن واضاف اليها علم الانسان ما لم يعلم ومحاه بما المطر وسقاه للبليد الذهن
او من يقرا القران وينساه زال بلده ولم ينس شيا وهو شفا للسعال ع عالم السر
عارف عزيز قال البوازيجي من كتب في ورقة بيضا عشر عينات وخمس فاات واضاف اليها
قوله تعالى

قوله تعالى ويسالونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا
لا ترى فيها عوجا ولا امتا وحملها من به طحال زال عنه غ عفو رحمن لا يعجل
قال التكريتي من كتب خمس غينات ومثلها جيمات في رق غزال بمسك وزعفران
واضاف اليها انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون وعلقها عليه انتصر
علي خصمه باذن الله ف فاطر السموات والارض قال التميمي من كتب في ورقة
بيضا خمسة وعشرين فا وخمس قافات وكتب معها ان كان رزقي في السماء فانزله
وان كان في الارض فاخرجه وان كان بعيدا فقربه وان كان قريبا فيسره
برحمتك يا ارحم الراحمين سهل الله تعالي عليه رزقه ق قهار الجبارين قال
التميمي من كتب عشرين قافا وخمس ميمات واضاف اليها قوله تعالى واذا قرات
جعلنا بينك وبين الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا في رق خشف
وعلقها عليه انتصر علي اعدايه باذن الله تعالي ك كبرياوه قال التميمي من كتب
في ورقة بيضا خمس كافات بمجلسه واضاف اليها قوله تعالي وما ذلك على الله بعزيز
كان في امن الله من السرقة وحفظ الزوجة من العوارض ل له ما في السموات والارض
قال الصنهاجي من كتب في ورقة صفرا خمس لامات وحا واضاف اليها قوله تعالي
وقل جا الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وبخه تحت السما ليله وعلقه
على من به سحر بطل باذن الله م ملك الدنيا والاخرة قال الوقيش من كتب
خمس ميمات وعينا واضاف اليها قوله تعالي لكل نبا مستقر وسوف تعلمون في
ورقة بيضا وعلقها عليه منع خروج الدم كالرعاف باذن الله تعالي ن نعمة الله علي
الخلايق جميعا قال التميمي من كتب في ورقة بيضا تسعة عشر نونا واضاف اليها
قوله تعالى وجوه يومييذ ناضرة الي ربها ناظرة ونقشها علي مراة حديد من اليوم
الي مثله وبخرها بلادن وعود ويكون النافش صايما فاذا نظر فيها صاحب اللوقه
بري باذن الله ه هدايته هدي للمومنين قال التميمي من كتب خمس هاات في ورقة
واضاف اليها قوله تعالي رب اشرح لي صدري ويسر لي امري وبخها حمعة
واعطاها لمن هو في السجن وامره بقراة طه ما انزلنا عليك القران لتشقى ويقرا
عليه خمس ايات فانه يخرج باذن الله تعالي و وحدانيته وحده لا شريك له قال

التكريتي من كتب في خرقة حرير اخضر خمسة عشروا واضاف اليها واذن في الناس
بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم واضرب عليها
وعلقها علي من يطلب التزويج وعلي البنت التي ليس لها زوج يسهل الله تعالي لها زوجا
لا اله الا الله محمد رسول الله قال الرفنعي من كتب خمس لام الفات بالمعلق واضاف
اليها قوله تعالي رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون
وعلقها علي امراة لها توابع لا يعيش لها ولد تسلم من العوارض باذن الله تعالي
ي يسبحون له الاملاك بالليل والنهار لا يفترون قال التميمي من كتب في رق
غزال ثلثة عشر يا واضاف اليها قوله تعالي الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم
ضعفا وعلقها علي من به الحمي المثلثة بعد تنجيمها خمسة ايام فانها تزول عنه
باذن الله تعالي تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

ومنها ما قال ابو عبدالله محمد بن عبدالرحمن قاضي صفد العثماني رحمه الله تعالي
الحمد لله الذي بالقلم • علم الانسان مالم يعلم • وطور الخلق علي اصناف •
في النطق واللون ذوي اختلاف • ثم الصلوة والسلام ابدا • علي النبي العربي احمدا •
واله وصحبه والتابعين • وكل عبد صالح في العالمين • وبعد هذا القلم الهندي •
عرفانه يحتاج الذكي • لانه مقترب لما بعد • في رسمه ونقطه وفي العدد •
تسعة الفاظ بها قد انحصر • بشكلها ونقطها قد اشتهر • ابقغ بكر جلس دمت هنت وسخ
زعد حفظ لمص • بالدرس رسخ حرو فها عشرون زد ثمانيه • وكل لفظ
بثلاث وافيه • غير ابقغ فانه باربعه • ومن دعا لانيس عدا جمعه • ابقغ بني
اربع من الالف ١١١١ لكنها بالنقط حقا تختلف • فالف بواحد والبا عشر • والقاف
قل بماية قد اشتهر • والغين معجما بالف فقرا • اي بالثلاث ندرا • والطردن
اول كل لفظه • فمهمل من نقط قد خلت • وحرفها الثاني بنقطة فقط • وثالث
فباثنتين قد ضبط • بكر فقل ثلث بانات انت • بالف من كل باء نزلت ٢٢٢
ثم تعد باوها باثنين • والكاف عشرين بغير مين • بالماتين الرا حقا حسبت •
جلس بجيم بعدها قد كتبت • ثلث سينات بها واصل • كالف مد لسفل نازل •
٣ ٣ ٣ وجيمها ثلاثة واللام • وهي ثلثون اعلمن تمام • ثلث من الميات الستين

معجمة ثم دمت ابين • عين بوا ونازل قد انسبل ٤ ٤ ٤ ودالها باربع ثلث
الامل • باربعين ميمها سوا • واربع من المبين التاء • ثم هنت كالعين ثم الفا • يبد
من اولها وذا كفى ٤ ٤ ٤ وها وهابخمسة والنون فهو بخمسين كذا تكون •
التا مثلث بخمساية • وسخ بخا معجم مثلث • كانه نون با ولاه الف ٦ ٦ ٦
عكس بكر فافهم هديت ما اصف • وواو بستة والسين • ستون والشكل قد يهون
والخا بخمسماية مكتوبة • زعد بذال معجم مكتوبة • كالدال راسها الي الاعلي جعل ٧ ٧ ٧
وزاوها بسبعة لا تهمل • والعين سبعون واما الذال • سبع ميين قاله النقال •
ثم حفظ قايمة ومعجمة • كالدال عكس زعد قد رقمه ٨ ٨ ٨ الهند واجعل حاوها
ثمانية والفا ثمانين سلمت وافيه والظا فهو ثمان مايه ثم لمص حقا بها
النهاية • ثلث واوات ولكن مسبله • لاسفل ٩ ٩ ٩ والطا منها مهمله • عدت
بتسع ثم صاد مهمله • عدت بتسعين رواه النقله • والضاد معجم وساقط فقل •
تسع ميين ثم للالف جعل • العين في ابقغ ذو الاعجام • والحمد لله على التمام • وحسبنا
الله العظيم الكافي • ذو المن والانعام والالطاف • ثم اختصر ذلك فقال الحمد والشكر
لمن قد الهما • مصليا علي النبي ومسلما • في تسعة من الحروف تحصر • العدد الهندي
من يختصر • ابجد هوز حطي • مراتب ثلاثة سواء • فالف بواحد فان
نقط • فهو بعشر يا سيدي قد ضبط • ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ والالف المنقوط
باثنين • بماية عد بغير مين • والالف المنقوط بالثلاث قد • عد بالف كل من
جد وجد • والبا بلا نقط باثنين • فان نقطت تكون بالعشرين • بنقطتين
اليا ان نقطتها • بماتين يا فتى حسبتها • جيم بلا نقط ثلاثة فقل • والجيم منقوط
ثلثين جعل • والجيم منقوط بنقطتين يكن • ثلاثة من المبين احفظ بين •
والدال باربع تحسبونا • والدال منقوط باربعينا • والدال ان نقط نقطتين
باربع بادامن المبين • والها بخمس غير منقوط حسب • والها منقوط بخمسين
كتب • والها خمسماية اذا نقط • بنقطتين هكذا حقا ضبط • والواو بالستة
حقا ضبطا • والواو ستين اذا ما نقطا • ونقطتان الواو ان نقطتها • ست
ميين يا فتى جعلنا • والزا بسبع ان من النقط خلا • والزا منقوطا بسبعين اجعلا •

والزا ان نقطت باثنين • فانه سبع من المبهمات • وللها ثمان ان خلا من النقط •
والحا سقوط ثمانين فقط • وللحاء ان علاه نقطتان • فهو من المبين بالثمان •
والطا بلا نقط بتسع فقط • والطا بتسعين بعدد نقطه • وان نقطت باثنين
الطا • كان بتسعمايه سواء • واعلم بان اليا يا قد نزل • والجيم سبين عين نام
انفصل • والدال عين ثم واو نزلت • والها كالها ولكن فصلت • والواو عكس الها
في الهندي • والراذ والاعجام باولي • كالدال راسها الى الاعلا اجعل • والها
عكسها فهذا منجلي • والطا كالواو ثم منحدر • فهذه صفاتها فيما شهر • والحمد
لله على ما منحا • اساله كما هدى ان يصلحا • تم القلم الهندي والله اعلم •
فايده للشافعية الحاوي الكبير لابي الحسن علي بن محمد الماوردي والحاوي الصغير
لعبد الستار المعدل وللحنابلة الحاويان الكبير والصغير لعبد الرحمن مدرس
المستنصرية والحاوي المتوسط للجمال المرداوي وللحنفية الحاوي الحصيري لابي
محمد محمود بن ابراهيم الزاهد والحاوي القدسي والله اعلم بالصواب •
تم بحمد الله وعونه • وحسن توفيقه • وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما دايما ابدا

